

امّا نى الحَبَر

فِي شَرْح

مَعَالِي الْأَثَر

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوى

گلزارِ قلم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فاورم لاہور پاکستان

(061-4540513-4519240)

قال بنحو على الله عليه وعلى آله وصحبه ما كان سبيل

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واما انما قسم والله يعطى لرحمة زال

هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله (رواه البخاري)

ومن خير من يصدر عن عليهم هذا الحديث الشريف محمد بن ابي القاسم او فقها الحديث الذين يجمعون بين مائة الحديث والفتنة في الدين ويتبين في الرواية ودقة الفهم والذراية وتنسج من الاحاديث والآثار والغوص في المعاني والاسرار وكان الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الخفي في مقدرة من ينطبق عليهم هذا الوصف وكان كتابه شرح معاني الآثار من ادق ما ألف في شرح معاني السنة والتطبيق بين الفتنة وعلم الآثار وتناول هذا الكتاب بالشرح جهات العلماء وروايت الحديث والفقهاء ومن ادا بالحق بهم من اشتغلوا بعلوم الدين ومن اهم الشروح واغزرها مادة وادقها استيعابا بهذا الشرح المسمى

امامنا الحيا

المجلد الثالث في شرح

معاني الآثار

لنقل الحديث العالم العامل الذي الى دين الله والى دار السلام المجتهد الاعلا وكلمة الله ونصرة الاسلام شيخ الحافظ الحاج محمد لوي صفت ادام الله ظله وفضل ابن اعلم الشهير العربي الكبير الشيخ الحافظ الحاج محمد الياس الكاظمي الحلبي الذي يروي عن الشريعة تعالى واثابه رضاءه - فانه اوضح مشكلاته وفتح مغلقاته واستنبط مكنونه واستخرج مكنونه - فجاء بعون الله على حسن ما يرام وانفع في الانام والحق في التوفيق والتميز

إدارة تاليفات اشرفيه

بجوك فواره نستان پاكستان

(061-4540513-4519240)

فہستہ مضامین المجلد الثالث من مانی الاحبار فی شرح معانی الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
۳۲	مسند ابی ہاشم بن علی بن ابی حمزة بالتسمية والجواب عنها بالسطر	۱۵	شرح قول من حمزه ونفخه ونفثه الاجابات العديدة في المتن من مكره بيان لفظه	۱	باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بها
۳۴	بيان من ذهب الى السر بالتسمية ومن ذهب الى انه لا يقرأ اصطلاحا	۱۵	وفي تلك الحال في فيها بذكر كرامة الاولى وفي اسرار وجبره دل بتابع للقرائة ام للشار	۱	البحث الاول في ان الافتتاح لا يكون الا بالسطر واختلافهم في كيفية التحريم
۳۸	بيان ما يدل على ان التسمية ليست من الفاظ اشرايين مما سقت لعمان الحكم الى ان	۱۶	مخرج حديث عائشة في الاستفتاح بسبحانك اللهم الخ	۲	البحث الثاني في اختلافهم في لفظ التحريم
۴۱	عمدة الى الانفال دى من سيج الطول الخ وتوضيح السؤال والجواب	۱۷	الذي يهون الى حديث عائشة وذكر ما لهم بقية الاحاديث الواردة فيه	۳	البحث الثالث في رفع اليدين عند الافتتاح ومعه واتصل بهم في علي حصة قول
۴۲	كون ترتيب الآيات والسور فيقفيا	۱۸	مخرج طرق اخر في دعاء الاستفتاح	۴	البحث الرابع في وقت الرفع
۴۵	بقية الآثار الدالة على عدم الجهر بالتسمية معنى قوله كذا لا يفتنون القارء	۱۹	ترجيح قول من قال بالاستفتاح بالشارع او من كلام ابن القيم الجوزية	۵	البحث الخامس الى ان يرفع
۴۶	بالحمد لله رب العالمين	۲۰	الذي يهون الى الجمع بين الشار ودعاء التوجيه قوله كان اذا افتتح الصلوة هذه الكلام على تعيين	۶	البحث السادس في كيفية الرفع
۴۸	مخرج حديث الشرايين على الجهر بالبدلة فعل لا عرب دنا دين البسقي فيه	۲۱	تلك الصلوة بل كانت مكتوبة او نافذة شرح دعاء التوجيه	۷	البحث الثامن في كرامة التكبير والرفع
۵۵	كتابة البسلة في ادل السور	۲۲	اختلاف الروايات في قوله دانا اول المسلمين واقول العقباء	۸	البحث التاسع في كرامة الرفع
۵۶	هل البسلة آية منفردة او جزء من الفاتحة او القرآن	۲۳	مخرج ما روي عن ابن عباس في التسمية واي المصنف ان يقرأ يقول الذي يتنزل	۹	البحث العاشر في كرامة الرفع
۵۷	باب لقراءة في الظهور والسمع	۲۴	بل يقتصر على الشار والتوجيه بل يظن ذلك والحقيقة والحق على حلا الادعية الواردة	۱۰	البحث الحادي عشر في كرامة الرفع
۵۸	الكلام في القراءة في مواضع الاول في حكمها واختلاف الامم فيه	۲۵	في هذا الباب على النوازل باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة	۱۱	البحث الثاني عشر في كرامة الرفع
۵۹	اشياء في بعض فرضية القراءة في الجهر اشياء في مقدار الفرض من القراءة	۲۶	الاجابات السبعة المفيدة المتعلقة بالتسمية تحقيق آيين لفظا ومعنى	۱۲	البحث الثالث عشر في كرامة الرفع
۶۰	الرابع في فعل القراءة ذهب بن عباس وغيره في القراءة في السرية	۲۷	تحقيق فهم من ياتي بالشارع بل يجهل بما الروايات الدالة على اخفاء التبيين	۱۳	البحث الرابع عشر في كرامة الرفع
۶۱	قوله سمعنا القراء احسانا	۲۸	لا يصح الاستدلال عن ائمتهم بن الجهر على الجهر بالتسمية وغيره	۱۴	البحث الخامس عشر في كرامة الرفع
۶۲	حكم من السورة في الركعتين الاولىين قراءة الفاتحة فيها بطلا ولا يبين	۲۹	تحقيق لفظ الرحمن الرحيم وتفسير بقية السورة	۱۵	البحث السادس عشر في كرامة الرفع
۶۳	ضم السورة في الاخرتين تعويل الركعة اولي			۱۶	البحث السابع عشر في كرامة الرفع
۶۴	واختلاف الامم فيه			۱۷	البحث الثامن عشر في كرامة الرفع

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٦٣	باب الحفص في الصلوة بل فيه تكبير	١٠٤	باب لقراءة خلف الامام	٤٠	اختلاف في استحباب الطول في الغزاة
"	معنى قوله كان لا يتم التكبير	١٠٨	بيان مذاهب لائمه فيها	"	في المنزلة في تكبيرهم في ما سوى ذلك
"	تحريك هذا الحديث والامام عليه	١٠٩	استدلوا به في صلاة الجاهلية	"	اختلاف الاحاديث بطول القراءة
١٦٦	اول من نقص التكبير	١١٢	تسمية الفاتحة بام القرآن	٤١	تحقيق ما يدل على انه ليس بحدود مختار
١٦٤	حكم تكبيرات الانتقال	"	معنى قوله في خداج	"	البداء وغيره
١٦٨	هل يستوعب بالتكبير الانتقال كله	١١٤	اقرا يا فارسى في نفسك	٤٣	اختلاف العلماء في قراءة آية السجدة في الغرض
١٦٩	الاخبار في اثبات التكبير بل فيه خفض	١١٨	اعاد حديث وجوب القراءة	"	اختلاف العلماء في صلوات التكميم فيها
١٤٤	تحقيق انساب الامام السجدة	١٢٠	مذاهب لائمه في مسئلة الباب	"	وفيها ما ثبت فيها
١٤٤	اثبات التكبير في القنوت بدل التسبيح	١٢١	سبب نيل قوله تعالى وانما قرأ القرآن	٤٣	حكم الجهر والسرار
١٤٨	خلاصة النظر	١٢٢	اجتماع الجهر بهذه الآية على ترك القراءة خلف الامام	"	سبب سرار القراءة في الغزاة والعصر
١٤٩	باب التكبير للركوع والتكبير للركوع	١٢٣	جواب العالمين في جهر بالقراءة والوجوب عند	"	دون الجهر والسرار
"	من الركوع بل ذلك ركن ام لا	١٢٣	بحث السكتات في الصلوة	٤٥	قوله لا صلوة الا بقراءة
"	مذاهب لائمه في مسئلة الباب	"	انكار ابن تيمية السكتة الطويلة	"	تعريف الجهر والسرار
١٨٠	تحريك حديث علي في ركن الجهر	١٢٨	قول ابى الدرداء ان امام الغمام القدم	٤٤	قوله بام شئ تعرفون ذلك
١٨١	موضع الركن في القنوت بل فيه من الركوع	"	فقد تقدموا في اختلافنا في ايات في رفعه وخفضه	"	قال يا منطربا بحسنة
"	اضطراب حديث ابن عمر في مواضع الركن	١٣١	معنى قوله الى انما زرع القرآن	٤٩	بل جهر في صلوة التهادى بسره
١٨٣	حديث ابى حمزة ساعدى في اثبات الركن	"	قوله فانقص الناس عن القراءة فيما يجزئ	٨٠	اجماعهم في ركبة القراءة في الصلوة
١٨٥	معنى قول شافعى في اذاع الحديث فهو مذموم	١٣٥	حديث ابى هريرة فاذا قرأنا فسورة تجزئ بوجوه	٨٣	باب لقراءة في الصلوة المغرب
"	تحقيق ذهاب الامام شافعى في الركن عند	١٣٦	حديث ابى موسى في هذا المعنى في تصحيحه	٨٥	ما تقدم الراوى في الكفر
"	القيام من الركعتين	١٣٦	ثبت به الزيادة (واذا قرأنا فسورة) بام شافعى	٨٤	آخر صلوة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٦	حديث داود بن جبر في ركن الجهر	١٣٩	تحريك حديث جابر بن عبد الله في الامام بقراءة الامام	٨٨	قوله في قراءة في الصلوة المغرب باطول الطول
٨٤	حديث ابى هريرة وتخرج طرق	١٣١	رواه عن الامام الهمام الى منيفة النعمان	٨٩	تحريك طرق الحديث
"	بقية الاحاديث في ركن الجهر والامام عليها	١٣٢	استناد الامام الهمام الى منيفة في	٩٠	اختلافهم في القراءة في المغرب بقصر المفصل
١٨٩	قوله الامام البخارى روى الركن سبعة عشر	١٣٥	حديث الباب في غاية الصحة	٩٣	الاجابة عن قراءة الطول في المغرب
"	نفسا من الجاهلية وقوله العراقي وغيره فيه	١٣٨	تحريك طرق حديث جابر	٩٥	تحريك حديث انس وغيره كما فعل المنزلة
١٩٠	الاعمال بوجوب ركن الجهر	١٣٨	من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة	"	ثم يرى احدنا في موضع نيله
١٩١	اختلاف العلماء في مواضع الركن	١٥٠	خلاصة النظر	٩٤	قوله صلى الله عليه وسلم في المنزلة في صلاة الجاهلية
١٩٢	كثرة العالمين بترك الركن	"	تحقيق من الامام محمد في القراءة في السرية	"	لتعيين هذا الركن الذي انفرد
١٩٣	روايات ترك الركن	١٥٢	تحريك اثر عمر في القراءة خلف الامام	١٠٠	بل يجوز لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
١٩٣	تحريك حديث البراء	"	من السورة مع الفاتحة خلف الامام	١٠١	تحريك قصة معاذ بن حديث جابر وغيره
١٩٥	تقصير حديث البراء والامام عند	١٥٣	الاخبار في ترك القراءة خلف الامام	١٠٣	الروايات في قرأته صلى الله عليه وسلم في المغرب
١٩٦	تحريك حديث ابن مسعود في ترك الركن	١٥٥	اثر علي بن ابي طالب في تحريكه	"	بقصر المفصل وتحريك تلك الروايات
"	والامام عليه تسبيحا وتغنيقا	١٥٦	اثر ابن مسعود في تحريكه	١٠٤	كتاب سورة الى ابى موسى في القراءة
٢٠٠	جواب المتن عن حديث داود بن جابر وامام عليه	١٥٩	بقية الاخبار الواردة في الباب	"	بقية الاخبار الواردة في الباب

المصنف	العنوان	المصنف	العنوان	المصنف	العنوان
٢٤٠	أقرب ما يكون العبد لله ساجدا وإن السجود أفضل من القيام	٢٣٠	حديث ابن مسعود في التطبيق واختلافهم في رفعه وقعه	٢٠٢	ذكر وجه الترجيح بين الحديثين
٢٤٣	قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في سجودكم حديث	٢٣٢	الفاعلون بالتطبيق في الركوع	٢٠٣	رد السبيل إلى ابن مسعود من سبيل المدونة والتطبيق وغيرهما بالسط
٢٤٥	كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وتحسّر في طهرته	٢٣٣	الروايات الدالة على ترك التطبيق	٢٠٤	مستدلات القائلين بترك الرنح نحو الكلام عليها
٢٤٨	أيراد بسبب على الطحاوي والجواب عنه	٢٣٤	قوله متى أرى بياض التطبيق باب مقدار الركوع والسجود	٢٠٨	الكلام على حديث جابر إلى أراك ما فعلت أريدكم الحديث
٢٤٩	عن بعض الأحناف الأدمية الواردة في الباب على النوافل	٢٣٥	شرح قوله وذكر أدناه	٢١٠	ترجيح روايات عدم الرنح
٢٨١	بأي لفظ تنفقد التسمية	٢٣٦	اختلافهم في حكم تسبيحات الركوع والسجود	٢١١	تخرج طرق أثر على في عدم الرنح
٢٨٣	اختلافهم في حكم سجود زبد دعا في الصلوة باب ما لم يقل سمح الله لمن سجد	٢٣٧	تحقيق مذاهب الأحناف في قعه على الأركان	٢١٣	قول جابر بصحة خلف ابن عمر فلم يكن يرنح
٢٨٤	بل ينبغي أن يقول بعد ربه وكذا الحمد اختلافهم في تكبير المقتدى بل يكون	٢٣٨	حديث السبي في الصلوة وتعيين الرنح فيه	٢١٥	معارضة أثرهما بقوله طاهر الجواب عنه
٢٨٥	مقارنات تكبير الأمام اختلافهم في أفعال الصلوة بل يكون	٢٣٩	فان لم يكن منك قرآن فاحمد الله وكرجوت في غائب العلماء فيه	٢١٦	وجه ترجيح حديث ابن مسعود على حديث ابن عمر
٢٨٦	صل العقيب أو المقتارنة الروايات الواردة في العاقلة الحمد	٢٤٠	فما حسب لائمه في تعديل الأركان	٢١٨	يدين في حكم أدول الإعلام واهني الحديث
٢٨٧	معنى قوله من وافق قوله قول الملائكة	٢٤١	تخرج طرق حديث رافع بن رافع عدد تسبيحات الركوع والسجود	٢٢٠	ترجيح مرسل النبي عن ابن مسعود على سنده
٢٨٨	اختلاف الأئمة في مسألة الباب شرح قوله ربنا لك الحمد اسماء	٢٤٢	لم يذكر الطحاوي اختلاف بين الأحناف في مسألة الباب ذكره في مشكل الآثار	٢٢٢	ترجيح أثره في عدم الرنح على أثره الواردة في الرنح
٢٩٢	دخل الأرض دخل يائي بالغفر من أينما أتى شرح قوله الحق ما قال العبد	٢٤٣	باب ما ينبغي أن يفعل في الركوع والسجود	٢٢٣	الجواب عن حديث أبي هريرة وأبي حميد فأنس في أشباه الرنح
٢٩٣	وكذلك عبد الله الحديث خلاصة المنظر	٢٤٤	نهيته أن أقرأ أو أبارك الحديث فوقته يدي على صدره وقدميه	٢٢٤	وجه الترجيح لروايات ترك الرنح
٢٩٤	تتمت	٢٤٥	واختلافهم في نقص الوضوء بسبب الماء بالسط	٢٢٥	اختلافهم في التسمية بل هي شرط أدرك فأما المنظر
٢٩٥		٢٤٦		٢٢٦	باب التطبيق في الركوع مما تيسر المقتدى إذا كان واحد أو اثنين

لا نعلم خلافاني استجاب رفع اليدين عند افتتاح الصلوة اه لكن ذكر ابن العربي خمسة اقوال - الاول ما لا يرفع في شيء من الصلوة - الثاني يرفع في
كبيرة الاحرام فقط قاله مالك في مشهور رواية لم يصرين عنه الى آخره قال ودروى الاكابر من القاسم قال ابن رشد في مقدمته هي رواية شاذة وقيل
العبدي عن الزيدية انه لا يرفع قال الحافظ ولا يعتد بخلافهم وقال الشوكاني هو غلط على الزيدية فان امامهم زيد بن علي ذكر في كتابه المشهور بالجمهور حديثه
وقال باستحبابه وكذا اكاراهتهم المتقدمين والمتأخرين صرحوا باستحبابه ولم يقل بتركه منهم الا الهادي ودروى حديثه بتركه من النكبة عن مالك لا لا يقرب
وحكاها الباجي عن كثير من تقدمهم والمشهور عن مالك لقول بالاستحباب عند كبيرة الاحرام وانما حكمه عنه انه لا يستحب عند الركوع والاعتدال منه قال
ابن عبد الحكم لم يرد واحد عن مالك ترك الرفع فيها الا ابن القاسم انتهى - ثم لم يورد على استحباب الرفع ونقل عن البعض في وجوبه ومن قال بالوجوب اورد
كما حكى النووي قال وبه قال احمد بن سيار النيسابوري من اجاب لوجه وحكاها الحاكم عن ابن خزيمة من الشافعية والقاضي حسين عن الامام احمد
عن الاوزاعي والحميدي قال بن عبد البر لم نقل عنه الايجاب لا تبطل الصلوة بتركه الا في رواية عن الاوزاعي والحميدي قال العيني ونقله القرطبي
عن بعض النكبة قال الحافظ وهو مقتضى قول ابن خزيمة انه تركه ونقل القفال عن احمد بن سيار انه اوجبه واذا لم يرفع لم تصح صلوة انتهى وقال
ابن حزم رفع اليدين في اول الصلوة فرض لا تجزئ الصلوة الا به وقد روى ذلك عن الاوزاعي انتهى وذكر الشافعي صاحبنا الحنفية قولين الاول سنة
مؤكدة والثاني هدي قال الشوكاني حجج القائلون بالاستحباب بالا حاديث كثيرة عن العدة الكثيرين الصحابة حتى قال الشافعي روى الرفع جميع
الصحابة لعلمهم به وحديث قطيعا اكثر منهم وقال البخاري روى الرفع تسعة عشر نفسا من الصحابة وسرد البيهقي اسمائهم نحو من ثلاثين صحابيا وقال
البيهقي والحاكم والعلامة سنة اتفق على روايتها العشرة فمن بعدهم من اكارها الصحابة على تفرعهم في الاقطار الشافعية وغيره السنة قال البخاري وروى
عن احمد بن اسحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه وجمع العراقي عدد من روى رفع اليدين في ابتداء الصلوة ببلغوا خمسين صحابيا منهم
العشرة المشهود لهم بالجنة واخرج من قال بعدم الاستحباب بحديث جابر بن سمرة عنده سلم وغيره فوعا ما لي اراكم راغبي ايدكم كانوا اذ اناب خيل شمس
اسكنوا في الصلوة واجيب عن ذلك بان روى على سبب خاص كما اخرج ذلك مسلم ايضا من حديث جابر بن سمرة في آخره انما يعني احدكم ان يضع يديه على
خفيه ثم يسلم على اخيه من يمينه ومن عن شماله فدل ذلك ان الحديث وارد في السلام لا في الافتتاح انتهى مختصرا وسياق الكلام على حديث جابر بن
في موضع الرابع في وقت الرفع والا حاديث في ذلك مختلفة فمعي بعضها ما يدل على مقارنته الرفع مع النكبة وبه قال ابو يوسف من اصحابنا
واختاره في البدائع والمحيط والحاوية وعزاه البقال الى اصحابنا جميعا ورجح في الحلية كما في الشافعي وهو المرجع عند الشافعية والماكية
كما قال الحافظ وذكره ابن قدامة في المغني عن الجنازة وقال ويبتدى رفع يديه مع ابتداء النكبة ويكون انتهاده مع انقضاء كبيرة ولا يسبق احدهما
صاحبه فاذا انقضى النكبة خط يديه قال وقول الشافعي لقولنا اه وفي بعض الروايات ما يدل على تقدم الرفع على النكبة وبه قال ابو حنيفة وهو كما في
الشافعي عن الجمع قال ونسب في غاية البيان الى عامة علمائنا وفي المبسوط الى اكثر مشائخنا وصحفي في البداية اه ورجح في الدر المختار ورجحوا في
والشافعي وفي بعض الروايات تقدم النكبة على الرفع كما ذكر القاضي عياض قال الحافظ ولم ارجع الى تقدم النكبة على الرفع اه قلت ذكره الشافعي
تقال ونتم قول ثالث وهو انه بعد النكبة والحاكم الى ابن يرفع ففيل الى النكبة عزاه الزرقاني الى مالك الشافعي وقيل الى الاذنين وعزاه الى
اصحابنا واختار بعضهم لا الوقت في ذلك فيمد يدهما فقل الطحاوي ولبس ذلك عقد الباب ورجح الكلام على ذلك في شرح كلامه والسادس في
كيفية الرفع فذكر العيني عن الطحاوي رفعنا ثم اشرنا صاحبنا مستقبل باطن كف اليد القبلة وكذا ذكر النووي في الروضة يستحب ان يكون كف اليد الى القبلة عند الرفع
كما في شرح الرميكة وكذا ذكر الزغالي في الاحياء وقال في الدر المختار ويستقبل بكف اليد وقيل خديه اه وقال القاضي عياض في اختلاف اصحابنا
في صفته رفعها ففيل قائمان كما جاز في الحديث يدهما مده هو مذهب العراقيين من اصحابنا وقيل منصفان بطونهما الى السماء ومذهب قوم الى نصبها
قائمتين لكن يكون اطراف الاصابع مخفية قليلا وقيل غير هذا انتهى ونقل العيني عن سمعون ظهورها الى السماء ولبطونها الى الارض قال العيني لودها
ذكر قول الطحاوي كان نزع ما في الاوسط للطبراني من حديث ابن عمر فوعا اذا استفتح احدكم الصلوة فليرفع يديه ويستقبل بباطنها القبلة فان
الله تعالى عز وجل امامه انتهى والاسانج في الاصلح بل يعصها كما عند احمد وايفر قها كما عند الشافعي او يتركها على حالها كما عند الحنفية وسياق بيان
ذلك في اول حديث الباب وثالث من في حكمه النكبة والرفع اما النكبة فذكر القاضي عياض عن بعض المتكلمين ان الحكمة في ابتداء الصلوة بالنكبة
اجابة شكر الله وحده والثناء عليه على الهداية لنا وتوجيه عبادته واستئلالا لاهله وحقه لقوله والنكبة والنكبة على ما يداكم ولعلكم تشكرون ثم طاب لك
قرائة بعد في اول ما استفتح بالقرأة بقوله ابدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على ذلك انتهى وقال ابن حجر في شرح مختصر البخاري لما كانت
الصلوة توجبها الى المولى الجليل ومناجاة له كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله فانما يجابى ربه وقوله عليه السلام اذ دخل العبد في الصلوة

حدثنا الربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن معاذ عن ابي
الشرقيين قال دخل علينا ابو هريرة رضي الله عنه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه مدي

اقبل الله عليه بوجه الكريم وقد قال عز وجل فابتهلوا لله وقدموا وجوهكم لوجهه الكريم وقد جرت الحكمة ان لا يدخل على الملوك الا بالاذن وعند الاذن منهم يدخل عليهم
الداخل بحضور قلبه وليتزم الادب ويعضد على من يودخل فجعل التنكير ههنا دال على الاذن للوقوف بين يديه المولى الجليل لمحض قلبه وليت
بين يديه من يودعها والاذن بهذا الاسم العلم الذي لم يشارك فيه احد من خلقه حتى يكون سببا لحضور حقيقة التوجه اذ قال انتهى قال في السعاية هذه الحكمة تؤيد
بان التنكير شرط خارج من الصلوة شرع للاذن للدخول فيها وبها يظهر سر حديث المفضل عليه للاكبر اى من كل شئ ليفيد العموم وصرف النظر من جميع ما سواه اية
تعالى انتهى واما رفيع اليردين فقال لثاني عياض اختلف في معنى الرفع فقيل استكانة واستسلام وانهما صورة المستكين المستسلم وكان لا سير
اذا غلب تدبير علامته لا استسلامه وقيل استهوال لما دخل فيه وقيل لتمام القيام وقيل لشارة لطرح الاموال الدنيا واطرافه واقباله بكليته على الصلوة
ومناجاة ربه كما تضمن ذلك قوله الله انك فطابق فقل قوله وقيل انظارا وعلان بدخوله في الصلوة علما كما اظهر التنكير قول لا دليلا من يسمع من الاستيعاب من
يأتي به وهذه المعاني كلها مشاكلة لمن يرى رفعها منتصبة والى اذنيه وقيل خضوعا ورهبيا وبه مطابقة الصورة من نصبها وحسن اطرافها انتهى وزاد في
وقيل لشارة الى رفع الحجاب بين العبد المعبود وقيل ليستقبل جميع بدنه قال القرطبي هذا السبب والتعقب وقال الربيع قلت لثاني في معنى رفع اليردين
قال تعظيم الله واتباع سنته بنيه كذا في الفتح وقال ابن عبد البر كما في شرح الزقاني رفع اليردين معناه عند اهل العلم تعظيم الله وعبادته لا واهتبال اليه استسلاما
له وخضوعا في حالة الوقوف بين يديه واتباع سنته بنيه صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يقول لكل شئ زينة وزينة الصلوة التنكير ورفع اليردين قال عتبة
ابن عمار لكل لشارة عشر حسنة بكل اصبع حسنة انتهى قال الزقاني ونداره اظهر اني بسند حسن عن عتبة قال كبرت في كل لشارة يشير بها الرجل بيده في
الصلوة بكل اصبع حسنة او درجة موقوف لفظا مرفوعا حكاه اذا دخل للراى فيه انتهى قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله تعالى حدثنا الربيع بن
سليمان الجعفي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن القرشي الذي عن سعيد بن سمعان بكسر السين وفتحها وكونهم واهمال عين
المدني مولى الزرقين وبنو زريق بطعن من الانصار من الخوارج روى في الاربعة الابواب بجهة قال النسائي والدارقطني ثقة وقال الحارثي لم تابعي معروف
وذكره ابن حبان في الثقات وقال لازدي ضعيف قال دخل علينا ابو هريرة وعنده النسائي قال جاء ابو هريرة الى مسجد بني زريق فقال زاد
النسائي ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من تركب اناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال للزرقين ابي فصبا
وتوجه اليها وعزم عليها وليس المراد المثل وهكذا قوله اذا فتم الى الصلوة اه كذا في فيض القدير رفع يديه مدي يجوز ان يكون منتصبا على المصدر فقل
مقدروا به ووجهها مدي يجوز ان يكون منتصبا على الحالية اى رفع يديه في حال كونه ما ذا الهالي واسمه ويجوز ان يكون مصدرا منتصبا بقوله رفع لان
الرفع بمعنى المزدول والمزدول في اللغة الجرح والارغاب الارتفاع قال الجوهري واما النهادار فاعك كذا في النيل والحيث استدلال ابن قدامر في معنى
لما ذهب اليه احمد بن حنبل في الاصناف في الرفع حيث قال ويستحب ان يدا صاحبه وقت الرفع ويضم بعضهما الى بعض لما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل في الصلوة رفع يديه مدي وما قال لثاني السنة ان الفرق اصابعه لما روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشر اصابعه للتنكير
وان ما ذكرناه وحدثهم قال الترمذي باطلا والصحيح ما روينا ثم لو صح كان معناه مدا صاحبه قال احمد بن حنبل في العربية قالوا هذا الضم وضم اصابعه وبه النشر والضم
وبه التقريظ وقرق اصابعه ولان النشر لا يقتضي التقريظ كمنع الثوب ولهذا يستعمل في اشئ الواحد ولا تقريظ في اشئ انتهى وذكر الزبيدي عن القوت ان
اسحق بن ابراهيم بن عيسى عن عني قوله نشر اصابعه في الصلوة لشرقا قال هو فتحها وضمها اريد كذا ان يعلم ان لم يكن يقضي كفه وهذا حسن لان النشر عند الطي
في الحصى والقبض طي ونقل ايضا عن العوارق ويضم الاصابع وان نشرها جاز وضمها اولى فانه قيل النشر نشر الكف لان النشر الاصابع انتهى وانما صح
الخفية فقال الامام الطحاوي في محققه ورفعه يديه مدي هذا وانه ناشر الاصابع وقال في البدائع واما كيفية فلم يذكر في ظاهر الرواية وذكر الطحاوي
انه يرفع يديه ناشر اصابعه مستقبلا بها القبلة فممن قال ارادوا النشر تفرج الاصابع وليس كذلك بل ارادوا ان يرفعها مفتوحين الاصابع
حتى يكون الاصابع نحو القبلة وعن الفقيه ابي جعفر البغدادي انه لا يفرج كل التقريظ ولا يضم كل الضم بل يتركها على ما عليه الاصابع في العادة بين الضم
والتفرج انتهى وقال في البسوط ولا يكتلف للتفرج بين الاصابع عند رفع اليد والذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر ناشر اصابعه مدي
عن طه بن ابي حنبل لم يجعله مديا يضم الاصابع الى الكف انتهى وقد دل على ما قال اصحابنا اخرجه البيهقي من طريق ابي امامة العقدي عن ابن ابي ذئب
عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة رضي الله عنه فقال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن معاذ عن ابي

عن زريق في السعاية هذه الحكمة تؤيد بان التنكير ههنا دال على الاذن للوقوف بين يديه المولى الجليل لمحض قلبه وليت

ونحو ذلك في ذلك آخرون فقالوا يرفع اليمين في افتتاح الصلوة حتى يجاذي بها الأذنان أحجوا
في ذلك بما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن زمام سمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد عن ابن
أبي ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر لا افتتاح الصلوة رفع يده حتى يكون إبهاماه قريباً
من شحمتي أذنيه وبما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب

عند الدار، فعلى غير هذه الصورة، وبغير رفع بل بسيط الابدى وظهورها الى السماء للرهب كما جاء في الحديث ونخص بعضهم في كون بطونهم الى السماء وقال هذا الرعب فيكون هذا هو تخففتان فاذا اخذ في التكبير رفعها ثم ارسلها انتهى - وفي الف في ذلك اي في رفع اليدين عند المنكبين في الافتتاح - آخرهون فقالوا برفع الابدى في نسخة - انتهى ترغ الابدى في افتتاح الصلوة حتى يجاذى بها وفي نسخة يعين بها اي بالابدى الاذنان ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الخفية وعرضا يعني في شرحه الى عطار بن ابى رباح وابراهيم النخعي والى ميسرة وذهب بن منبر احمد في رواية جماعة من الجاكية وقال ذلك عن البراء بن عازب وما لك بن الحويرث ودائل بن حجر وابى حمزة الساعدي وابى جعفر وابى اسحاق آخرهون قال في البدل في ذكر ظاهر الرواية انه يرفع يديه هذا اذنيه وفسره الحسن بن زياد في المحرر فقال قال ابو حنيفة يرفع حتى يجاذى بها يديه حتى اذنيه انتهى وقال السخري في المسووط والمنسوخ عندنا ان يرفع يديه حتى يجاذى بها ما تحمى اذنيه ودون اصابعه فرفع اذنيه انتهى وهكذا ذكره النخعي عن الخطيب وحقنني الجمع بين روايتي الباب الذي ذكره غير واحد عن الشافعي يدل على انه يوافق الخفية فلذا قال النوردي مشهور من ذهبنا وذهب الجاهل برفع يديه عند منكبتيه بحيث يجاذى المصداق اصابعه فرفع اذنيه اي اعلا اذنيه وابها ما تحمى اذنيه وراحته منكبتيه فهذا معنى قولهم عند منكبتيه وهذا جمع الشافعي بين الروايات فان الحسن اناس ذلك منه انتهى وقد تقدم عن الرافعي من الشافعية انظار المذهب وقد ذكره في الجمع غير واحد من الكلبة كابن ابي عمير وابن الصري والعلم كما سياتي قال الحافظ وبهذا قال المتأخرون من المالكية وفي مختصر غير واحد من فقهاء كافي الادوية اذ يرفع اليدين عند الافتتاح حتى تقابل الاذنين امة فقد جاء ذكرنا ان الحادة الى الاذنين مذهب كثير من الشافعية والمالكية والخلاف كما نلفظي قال ابن قدامة وهو غير في رفعها الى فروع اذنيه وحذو منكبتيه ومعناه ان يبلغ باطراف اصابعه ذلك الموضع وانما خير لان كلا الامرين مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرفع الى حذو المنكبين في حديث ابى حمزة وابن عمر ورواه علي وابو بصيرة وهو قول الشافعي وسحق والرفع الى هذا الاذنين واه دائل بن حجر وما لك بن الحويرث رواه سلم وقال به ناس من بل العلم مثل احمد بن الاول اكثر قال لا ثم قلت لا في جلدته الى ابن يبلغ بالرفع قال لما انفا ذهب الى المنكبين في حديث ابن عمر من سبالي ان يرفع يديه الى حذو اذنيه ثم في ذلك لان رواية الاول اكثر وانت سبالي في النبي صلى الله عليه وسلم يجوز الاخران حتى رواية تدل على انه كان يرفع يديه في حذو اذنيه وهذا كل ما ذكره من الرجل واما المرأة فقال في البدل لم يذكر حكمها في ظاهر الرواية وذكر الحسن بن ابي حنيفة انها ترفع يديها هذا اذنيها كالرجل سواء لان حكمها ليس بالمتورة وروي محمد بن مقاتل الرازي عن اصحابنا انها ترفع يديها عند منكبتيها لان ذلك ستر لها وبنوا مرام بن علي السمرات الا ترى ان الرجل يستدل في سجوده ويثبت ظهره في ركوعه والمرأة تفعل كالستر ما يكون لها انتهى وقد سمع في البداية ما رواه ابن مقاتل اختاره في المتن وهو رواية عن الحنابلة قال بن قدامة في النسخي فاما المرأة فذكر القاضي فيها روايتين عن احمد اجماعا ترفع لما روى الخليل باسناد عن ابي الدرداء وخصه بنت مريم بن انها كانت ترفع لسان ابيها وهو قول طائفة لان من شرع في حقه التكبيرة شرع في حقه الرفع كالرجل فلي ترفع قليلا قال احمد يرفع دون رفع وانثانية لا يشرع لان في معنى التحيات ولا يشرع ذلك لها بل يجمع نفسها في الركوع والسجود وسائر صلواتها انتهى وقد ورد في التفرقة حديثه في مرفوعا اصله فاجعل يديك هذا اذنيك والمرأة تجعل يديها عند شديها رواه ابطل في حديث طويل في مناقب اهل طريق ميمونة بنت جحبر عن عتبة المحمدي بنت عبد الجبار ولم يعرفوا بغير رجال ثقات قاله البيهقي - وانما في ذلك اي في رفع اليدين الى الاذنين بما قد ورد في نسخة ابي حنيفة قد حدثنا ابو بكر بن قتيبة البصري قال ثنا مؤمل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري المدني ثم الكوفي عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر الافتتاح الصلوة يرفع يديه حتى يكون ابها ما قريبا من شحمى اذنيه ثم يحمى الاذن موضع خرق القرط وهو ما لان من اغلبها قاله في النهاية والحديث اخرجه احمد بن عبد الرزاق والدارقطني بن طريق ابراهيم بن خالد كلاهما عن الثوري باسناد بلفظ اذكر يرفع يديه حتى تری ابها ميسرة قريبا من اذنيه واخرجه احمد ايضا عن اسباط عن يزيد بلفظ حتى تكون ابها ما هذا اذنيه واخرجه البيهقي بن طريق اسباط نحوه والوداد بن طريق شريك سفيان بن يزيد بلفظ يرفع يديه الى قريبا من اذنيه ثم يحمى الاذن اللفظ لشريك - وسياق هذا الحديث في هذا الطريق من طريق اخرى مما يتعلق بذلك من الكلام في باب التكبير للركوع والوجود كما قد ورد في نسخة ابي حنيفة وما قد حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب بن شهاب بن ليث بن جهمي الكوفي عن ربيعة السمرات البجلي

عن أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر للصلاة يرفع يده حتى لا يرى عنقه
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن كليب ذكر بأسنادة مثله و
قد حدثنا محمد بن عمر بن يونس السوسى الكوفي قال ثنا عبد الله بن نمير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن بصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حتى يحاذي بها نوق أذنيه

فانه لم ير له لائق التعاليق. قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن شاذان في الثقات قال احمد بن صالح بن يحيى بن وهب الكوفي في الثقات قال ابن معين
مؤرخ آخر ثقة مأمون وقال ابو داود وكان من العباد وذكر من فضله وقال ابو جعفر مصلح وقال احمد بن حنبل في الثقات قال ابن شاذان في الثقات قال ابن معين
وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد. توفي سنة سبع وثلاثين ومانع عن امير كليب بن شهاب الجرمي من رواة الاربعة قال ابو زرعة ثقة وقال
ابن سعد كان ثقة ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحجون به وقال ابو داود جاسم بن كليب بن امية بن جده ليس بشيء وقال النسائي لا نعظم حدراوى عنه
غير انه عالم وراى ابنه بن جابر وراى ابنه ليس بقوى وذكره ابن حبان في الثقات عن وائل بن حجر بنعهم لهله وكونه من الجرمي بن سعد بن مسروق الحضري البجلي
وقال ابو عبد الله الكوفي قال ابو نعيم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فانزله واصعده معه على المنبر وقطع القطن وقطع ارضاء ولبست معه
حبا لله وروى له سكن الكوفة وعقبه بها وقال ابن حبان كان بقتة اولاد الملوك يحضرون وبشيرة النخعي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه قطع ارضاء ولبست معه
معاوية فقال لاردفني فقال ليست من ادوات الملوك فلما دلى معاوية قصده واصل فقلاه وكرمه فقال وائل حدثت في محلة ذلك اليوم من يدركه
في ولاية معاوية قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر للصلاة يرفع يديه حيال اذنيه كبر الحيا اى قباها قاله النودى والحديث انقصر المصنف
منه بهنا على ايناسه لهاب كما انقصر على طه آخر منه في باب التطبيق وعلى طرف منه في باب صفة المجلس وذكر طرافته في باب موضع اليد
في السجود وطرافته في باب التكبير للركوع والسجود وسياق الكلام عليها في تلك المواضع وقد اخبره احمد بن عبد الله بن الوليد عن سفيان بن اسادة بلفظ
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر يديه هذا اذنيه فذكر الحديث وعنده ايضا من طريق زهير بن عاصم يرفع يديه وحادثا اذنيه وعنده من طريق
زائدة عن عاصم بن اسادة بلفظ قام فكبر يرفع يديه حتى حادثا اذنيه وهكذا اخبره الدارمي والنسائي والبيهقي من طريق زائدة وابو داود وابن جهم من طريق
بشر بن الفضل والداقطنى من طريق صالح بن عمر الواسطي والبيهقي من طريق خالد بن عبد الله بن ابيهم عن عاصم بن عوف وعنده النسائي من طريق ابن ادريس عن
عاصم وفي حديثه رفع يديه حتى رايت ابا امية قرباس اذنيه وعنده الدارقطنى من طريق جريه بن علف بن علف يرفع يديه الى اذنيه قال البيهقي رواه الثوري و
شعبة وابو عوانة وزائدة بن قدامة وبشر بن الفضل جماعة عن عاصم بن كليب فقالوا اني الحديث يرفع يديه حتى حادثا اذنيه فقال بعضهم هذا اذنيه ورواه
شريك عن عاصم وقال ربح يديه حيال اذنيه وكذلك هو في الزائدة اثباته عن عبد الجبار بن ابي عن علقمة بن ابي عن وائل بن ابي عن زائدة اى اثباته
الابا اخبره اسلم واحمد بن طريق همام عن حمون بن حمادة عن عبد الجبار وفي حديثه يرفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصعد بهام حيال اذنيه واخرج
ابو داود والنسائي من طريق فطر بن عبد الجبار بن ابي عن ابيه وفي حديثه يرفع يديه في الصلاة الى شحمة اذنيه والنسائي يرفع يديه حتى تكاد اذنيه تلامس
شحمة اذنيه واخرجه احمد بن طريق فطر حتى حادثا اذنيه بهما شحمة اذنيه فهذا هو المعروف في روايات وائل وقد روى عنه الرفع الى التكبير كما خرج النسائي
والبيهقي من طريق ابن عيينة واحمد والبيهقي من طريق عبد الله بن احمد كلاهما عن عاصم بن كليب عن ابي يعقوب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
يديه اذا افتتح الصلاة حتى يحاذي منكبيه اللفظ للنسائي وما قد وفي نسخة يميني يجذو وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن وداود في نسخة الحسين بن عمرو بن
الحارث الانصاري قال ثنا يوسف بن عدي التميمي مولى الامم الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن عاصم بن كليب قد ذكر اسادة مثله وذكر المصنف
طراف من هذا الحديث بهذا الاسناد في باب صفة المجلس اخبره الطيالسي في مسنده عن سلام بن اسادة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا اظن
صلى فانتحى اصوله فكبر يرفع يديه حتى يبلغ اذنيه وذكر الحديث واخرجه الطبراني في الكبير عن المقدم بن اودع بن سعد بن موسى عن ابي الاحوص كما في شرح الحسيني
وما قد وفي نسخة يميني يجذو وما قد حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف السوسي الكوفي وفي نسخة الحسيني يجذو وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن وداود في نسخة الحسين بن عمرو بن
ابو هشام الكوفي عن سعيد بن ابي عروبة البصري عن قتادة بن دعام البصري عن نصر بن عاصم الليثي البصري من رواة الستة الالهجاري والشرذكي
قال النسائي ثقة وقال ابو داود كان خارجيا وقال المزني باي كان على راى الخواص ثم كرمه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره خليفة في الطبقة الثانية من
قراء اهل البصرة توفي بعد الثمانين عن مالك بن الحويرث بالتفسير ابن شليم النخعي يختلفون في نسبة الى ليرث ولم يختلفوا الى ليرث من بني ليرث بن بكر بن
عبد مناة بن ابي سبلان ويقال مالك بن الحارث وقال شعبة مالك بن حويرثه والاول هو الصحيح كذا في الاستيعاب توفي بالبصرة سنة اربع ومبشرين
في الاصل بن زول الله صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل ما روى وائل الالهة قال اى مالك بن الحويرث في روايته حتى يحاذي بها فوق اذنيه وذكر المصنف

فهو خطا وسنمين ذلك في باب مرفخ اليمدين في السركخ ان شاء الله تعالى - فثبت بتصحيم هذه
الاثار ما روى واثل عن النبي صلى الله عليه وآله ما فصلنا ما فعل في حال البرد وفي غير حال البرد
وهو قول ابني حنيفة وابني يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابو ظر عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان الضبي
عن علي بن علي الرعاي

فهو خطأ وسنبين ذلك اي وجه الخطأ في حديث علي في باب رفع اليدين في الركوع ان شاء الله تعالى وحاصل ما ذكره انه لم يذكر الرفع في هذا الحديث غير عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو متكلم فيه وقد خالفه في ذلك من هو اوثق منه فلم يذكر الرفع في الحديث أصلاً فدل ذلك على ان ما رواه عبد الرحمن بن ذكر رفع اليدين في هذا الحديث خطأ وسياً في ما يتعلق بذلك في ذلك الباب - فثبت تصحيح هذه الآثار ما روى واثق عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما فصلنا مما فصل في حال البرد وفي غير حال البرد وهو قول ابي حنيفة والي يوسف محمد رحمه الله تعالى وفي نسخة بعض رضى الله عنهم - ظاهرة ان اثنتا الثلاثة ذهبوا الى ما فصل من حال البرد وغيره وانما المذكور في ظاهر الرواية وعامة كتب الفقه هو الرفع حذو الاذنين مطلقاً وبكذا ذكره المصنف في محققه ورفع يديه حذو اذنيه ناشر الاصابه وكذا ذكره الامام محمد في كتاب الحج والموطا عن الامام في حذو الاذنين مطلقاً وبكذا ذكره المصنف في محققه ورفع يديه حذو اذنيه وقال الخطاط في شرح الدرر بما لم يكن عليه نحو برس الارتفاع الى المنكبات في رواية قال المصنف برس الارتفاع

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

اى هذا باب فيما يقول المصنف بعد تكبير الافتتاح للصلاة من الشاء والتوجيه وقد اختلفت في ذلك فذهب الجمهور الى مشروعية الدعاء بين التكبير
 والقراءة خلافا لما لك في المشهور عنه قال النوى اما الاستفتاح فقال باسما بغير جمهور العلماء من الصحابة والتابعين في اجدهم ولا يعرف من مخالفة فيه
 الا ما كاتفى وقال ابن العربي قال ما لك غير من العلماء بفضل لذكر القراءة ابتداء واليهما يتبادروا القيام على القراءة والركوع على التسبيح لا يجوز على
 الدعاء وهذا مستقر في الشريعة بعيدا نروى عنه في مختصره ليس في المختصر ان كان يقلل كلمات غير التكبير انتهى وسانى كلمات عمر بن الخطاب في الصلاة قال
 القاضى مشهور المذهب انه لا شئ بعد تكبير الافتتاح الا القراءة وقد ذهب الشافى وفتاوى احوال الحديث الى افتتاح الصلاة بدعاء التوجيه على تمام
 في الاختيار فيجب اختلاف الآثار في ذلك عن ذلك رواية اخرى في فخره ارجح المشهور بقولنا ان كانوا يستقنون الصلاة الحمد لله رب العالمين ويقولون
 صلى الله عليه وسلم لا اعراى ثم اقرأ ما تمسك من القرآن وقد جاء في المصنفات في حديث الاعرابي ثم تكبر وتحمدا لله وتثنى عليه ثم تقرأ الفاتحة تقول ثانيا في تحية
 انشئت قلت احاديث الباب كلها حجة للجمهور وما استدلل به ما لك محمول على افتتاح القراءة بقرينة الاحاديث الاخرى كما في البرهان ثم انهم اختلفوا في ان
 فيما يستفتح به فاتحته انشأ في الاستفتاح بالتوجيه واما بنا الحنفية واهموا بحقوق الشاء والابو يوسف والشافى من احوالنا وابو اسحاق المرونى
 والابو حامد من اشافيتيه اجمع بينهما كما استطلع على ذلك في الباب قال الخطاى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انواع من ذلك في افتتاح الصلاة
 وجر من الاختلاف المباح في انشأ استفتح الصلوة كان جائزا وان اشعل جل مذهب لك لم يقل شيئا اجزأه صلوة وكرهناه له انتهى -

حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال ثنا أبو طرفة رفع المجبة والفاء عبد السلام بن مطهر بن حسان الأزدي البصري عن رواة البخاري قال حدثنا
قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي في رجب سنة أربع وعشرين مائتين قال ثنا جعفر بن سليمان الضبي بعظم الضاد والمجبة ورفع
الموحدة أبو سليمان البصري يولي بن أبي الحرش كان ينزل في بني ضبيعة فكتب إليهم من رواة السنة البخاري قال حدثنا لأبأس به وقال ابن حبان في
كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه وقال ابن سعد كان ثقة وضعف وكان يشيع وقال البخاري في الضعفاء قال في بعض حديثه وقال ابن سعد
ويعرف حديثه صالح ورواها كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالشيخ والإجماع لأبأس به وقدره أيضا في فضل الشيخين أحاديث ليست بالمتكررة وهو
عندي من جبان إقبال حديثه وقال ابن أبي الدنيا يولي عهدنا قال البزار لم نسمع أحدا يلعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه أنا ذكرت عنه شيعة وأما
فستقيم توفي في رجب سنة ثمان وسبعين مائة عن علي بن علي بن النجاد بمولود جهم خفيف ابن رفاعة الرفاعي البشكري أبو سعيد البصري من رواة الأثر
قال عفان والفضل بن مكي كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن معين الزورعة وكسب ثقة وقال ابن عمار كان عابدا ماري ان يكون له مشور

عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثم يقول الله اكبر كبريائا ثم يقول اعوذ بالله السميع

قيل رَأَيْتُمْ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَحْمَدُ كَيْفَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ مَرُوءَةُ صَالِحٌ وَقَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ لَكِنْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ كَالْخِزْفِ بِجَدْرِهِ وَكَانَ فَاخِضًا فِي الْغَيْبِ وَقَالَ لَأَجْرِي أُنْجِي هَاطِلُ الْوَدَّاءِ
وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ عِجْبِي بِنَ سَيْدِ كَالْبِرِّي الْقَدِيرِ وَقَالَ مِقْبُوبٌ قَدِمَ عَلَيْنَا شَيْعَةُ فَقَالَ أَذْهَبُوا إِنَّمَا أَلِي سَيْدَانَا بِن سَيْدَانَا بِن عَلِي بِن عَلِي الْوَلَدَانِي
بِن أَبِي التَّوَكُّلِ النَّجَاشِيِّ عَلِي بِن دَاوُدَ الْبَصْرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ زَادَ أَحْمَدُ وَنَزَعَ صَلَواتُ
كَبِيرُهُمْ يَقُولُ بِحَاشَاكَ اللَّهُمَّ أَيُّ أَنْزَلَ بِكَ يَا اللَّهُ وَبِحَاشَاكَ عِلْمُ التَّسْبِيحِ كَعِلْمِ الْمَرْحَلِ وَانْتِقَابُهَا بِفِعْلِ مَضْرُوتِكُمْ أَظْهَارُهُ تَقْدِيرُهُ رَجَعَ اللَّهُ بِحَاشَاكَ عَنْ رَجْعِ
تَسْبِيحِكَ ثُمَّ نَزَلَ بِحَاشَاكَ مِنْهُ لَفِعْلُ مُدْمَسِدُهُ وَفِعْلُ التَّسْبِيحِ التَّنْزِيهِ عَمَّا لَمْ يُلْقِ بِرَجْعَانِهِ وَتَقَالِي مِنْ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ وَالْعَصَا وَالْعَاقِصِ وَبَعَثَ الْحَمْدُ
كَذَا فِي نَجْبِ الْأَفْكَارِ وَقَالَ الْهَاشِغِيُّ قَالَ الْهَلْ عَرَبِيَّةٌ بِرُفْعِهَا عَلَى الْمَعْدَةِ سَمِعْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَبِحَاشَاكَ وَمَعْنَاهُ بَرَاءَةٌ وَتَرْجِيهُمَا لَكَ وَيَقَالُ لَنْ التَّسْبِيحِ مَا خُوذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجَعَ الْوَجَلُ فِي الْأَوَّلِ إِذَا هَبَّ مِنْهُ قَبْلُ الْفَرَسِ لِحُجَاوِ دَسَاحٍ قَالَ اللَّهُ دَلَّ فِي فَلَكِ لِحُجُونِ نَكَانِ التَّسْبِيحِ عَلَى بَذَا أُنْجِي مَعْنَى تَقَبُّبٍ مِنَ الْمَهَالَةِ فِي
الْجَمَالِ وَالْعِظَةِ وَالْبَعْدُ مِنَ الْعَاقِصِ وَقَدْ كَوْنُ عَلَى يَدَيْهِمْ سِلَاحٌ كَحَاسِبِ حَسْبَانٍ يُقَالُ رَجَعَ لِي سَيْحٌ سَحَابًا وَدَسَا حَاوِجٌ سَبِيحَ اللَّبَانَةِ مِنَ التَّسْبِيحِ شَلَّ غَيْرُ عِلْمٍ
وَبِحَاشَاكَ كَقَفْصَيْبِ قَضْبَانٍ وَقَالَ لِمَا زَفَى مَعْنَى بِحَاشَاكَ بِحَاشَاكَ أَتَقَالِي وَبِحَاشَاكَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخَبْرِيُّ ابْنُ خُلَادٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّجُلَ عَنِ غَوْلِ الْوَادِيهِ
فَقَالَ مَعْنَاهُ بِحَاشَاكَ إِلَهُكُمْ وَبِحَاشَاكَ تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا وَقَالَ الْطَّبْطَبِيُّ قَوْلُ لَزَجَاجٍ عَيْتِلَ وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا الْيَكُونُ الْوَادِي الْحَالِ وَثَانِيَاهُ إِنْ يَكُونُ حُلْفَتُ جِلْدٍ فَعَلِيَّةٌ عَلَى
مِثْلِهِ إِذَا الْقَدِيرُ أَنْزَلَكَ تَخْزِيبًا وَبِحَاشَاكَ تَسْبِيحًا مُقِيدًا بِشُكْرِكَ وَعَلَى التَّغْدِيرِ مِنَ اللَّهِ مَعْرُوضَةً وَالْحَارِ وَالْمُجَرَّدُ عَنْ تَسْبِيحِكَ أَمَا مُتَّصِلُ فِعْلٍ مُقَدَّرٌ وَالْبَاءُ
سَبَبِيَّةٌ أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ أَوْ مَعْقُودُ الْمَعْدُودِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَجَعَ لِي سَيْحٌ بِحَاشَاكَ أُنْجِي تَسْبِيحًا بِحَاشَاكَ تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا
لَوْلَا لِحْمُ لِيَصْدَرُ الْفِعْلِ أَذْكَلُ حَرْنِ الْكَلَفِ بِتَجْلِيهِ نَعْمَةً تَجْدُوهُ وَتَشْتَعْبُهِ تَوْفِيقًا أَلْهِيَا وَمِنْهُ قَوْلُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ كَيْفَ أَتَقْدِرُ أَنْ تَشْكُرَكَ أَلَا أَهْلُ إِلَى

شكرتكم لا ينوبكم وان شئتم
 اذا كان شكرى نعمه الله نعمته
 فان من بالنعما نعم سرور
 وان طال الایام واتسع العمر
 فان من بالنعما نعم سرور
 فان من بالنعما نعم سرور
 فان من بالنعما نعم سرور

و تبارک اسمک قال المتورثی ہوتا فاعل من البرکۃ وی اکثرہ والا شاع وتبارک ای بارک مثل قابل وتقابل الا ان فاعل تجدی وتفاعل لا یقع
ومعنا تعالیٰ ونظم وکثر تبرکاته فی السموات والارض اذ بہ تقوم وبتستمر فی الخیرات و کتاب اللہ فنبارک اللہ جن الخالقین تبارک الذی لہ القرآن
تبارک الذی بیدہ الملک کل ذلک تمیز علی اختصا صہ بجانہ بالخیرات الا بسببہ والبرکات المتواترۃ انھی وتقابلی حدک تفاعل من العلود الحدیث العظمیٰ ای
علو درجہ عظمک علی عظمت غیرک غایۃ علو والرفعہ قالہ زین العسکر وقال الجینی فی الخب ونبی ان محمد لام تعالیٰ ملاحظہ اہر اقد سمعت بعض شایخی انہ یقول
فی اصولہ تفسیر صلاۃ التختی - ولا اکر غیرک صفۃ جبریت علی عمل اسم لای الا اکر غیرک موجودا فی الوجود او ممکن او نحو ذلک کذا فی اسعایہ عن جوہر شی
انتویج ثم یقول لا الہ الا اللہ راو فی نسخۃ الجینی ثلثا - ذکر فی روح المعانی فی اعراب ہذہ الکلمۃ الطبیئۃ العظیمۃ الجلیلۃ نسبتہ اقوال الاول ان یقول لا الہ الا
الجلیل مرفوعا علی البدیۃ من اسم لا باعتبار المحل الاصل وجہ الرفع علی الابدانہ اہل بعض من کل والا متغنیہ عن الربط بالصہیہ اذا قلنا ان البسمل
فی الاستشراق قسم علی حدۃ مغایرہ من لا بدال اندش عن ہذا الوجه کثیر من تعلیل القال وجہ جاری علی اسنۃ المعرین الخ علیہ عند اکثرہ من قدر
واشہوہ بقدرہ وجودہ الکلمۃ الطبیئۃ فی مقابلۃ اشترکین ہم اما یزعمون وجودا کثیرہ متعددہ ولا یقولون بحجہ لا مکان علی ان فی الوجود فی ہذا المقام
یستلزم نفی الامکان وکذا نفی الامکان عن عدہ وجہ یستلزم ثبوت الوجود بالفعل لہ تعالیٰ واختار المایز فی تقدیر الخیر مخرجا عن اللہ سبحانہ علی ان
تقدیرہ مقدمہ یوم کمالہ استلزم مخرجا عن غیر الخیر وجہ لا یجوز عند المحققین وجہا نہ لیس فی ہذا القول الثانی والاثالث ونسب الی الکوفیین ان الاعاطفۃ
الاسم الجلیل معطوف علی الاکر باعتبار المحل وہی عندہ بمنزلۃ الاعاطفۃ فی ان اہل ہذا یحاکم ما قبلہا الا ان لا نفی الایجاب والا لا یجاب نفی و ذکر
اربعۃ اقوال اخری ثم قال ثلث ہذہ الکلمۃ الطبیئۃ ہذہ فیہا منظر عارف الایمان لکن المقصود والاسم منها التوجید ولذا کان اشترکون اذ تقوم او لا یستکون
ویقررون ویقولون اننا لتبارکوا لہبتنا الشارح جمون انھی - ثم یقول اللہ اکر قد تقدم معناه فی الاذان کثیر منصوب بضمائر فعل کانہ قال اکبر کبریا
وقیل ہو منصوب علی القطع من اسم اللہ کذا فی النہایۃ وقال فی روح المعانی الکثیر العظیم الشان الذی کل شیء دونہ وجوز ان یكون المعنی الکبیر الذی کل
عاملۃ بالخلق من صفات المخلوقین وتعالیٰ عنہ فی لفظ الاول المراد تنزیہہ بجانہ فی ذاتہ وصفاتہ عن ملانۃ شیء منہ ولی ہذا المراد تنزیہہ تعالیٰ عما وصف
الکفرۃ بآیتہی - ثلثا ای ثلث مرات ثم یقول فی نسخۃ الجینی یجوز ثم یقول - اعوذ باللہ الذی لا یؤذی ولا یجالیہ استجیرہ - بسج و الذی لا یغیر

[illegible]

وحدثنا فهد بن سليم قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا جعفر بن سليمان فذكر مثله باسناد لا غير ان لم يقل ثم يقرأ

[illegible][illegible]

محمد بن مالك بن عبد الله بن سيف التميمي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو معاوية عن جابر بن محمد
ابن عبد الرحمن عن عمه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه
هذا ومنكبيه ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك

ومحمد وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وكذا أخرجه النسائي عن احمد بن سليمان وابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة كلاهما عن زهير بن الحارث
والنسائي عن عبد الله بن فضالة عن عبد الله بن زريق كلاهما عن جابر بن محمد عن علي بن علي باسناد به باللفظ المذكور واخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن ابى سعيد باللفظ المذكور
كما في الكنف وحديثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي قال ثنا علي بن معبد بن شداد الرقي قال ثنا ابو معاوية عن جابر بن محمد بن حازم الكوفي عن حارثة
ابن محمد بن عبد الرحمن ابن ابى الرجال الانصاري عن عمه بنت عبد الرحمن الانصارية المدينية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة يرفع يديه هذا ومنكبيه ثم يقرأ ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرجه الترمذي عن الحسن
ابن عوف عن يحيى بن موسى وابن ماجه عن علي بن محمد وعبد الله بن عمران والدارقطني عن طريق الحسن بن حنيفة وسعدان بن نصرته عن ابى معاوية بكاه
بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال ذكر الله تعالى وذا في عبدان ورث يديه هذا ومنكبيه ثم يقول واخرجه ايضا احمد عن ابى معاوية
وابن خزيمة في صحيحه عن مسلم بن حنيفة عن ابى معاوية كما في الاتحاف قال الترمذي في حديثه لا يعرف الا من هذا الوجه وحارثة قد ذكره في من قبل حفظه انتهى
وقال العراقي كما في الاتحاف هو متفق على ضعفه وقال لشوكا في ضعفه صحيح والرازيان وابن عدى وابن حبان اتفقوا قلت وحديث عائشة طريق
اخر احسن من هذا هو ما أخرجه ابو داود والدارقطني والحاكم والبيهقي عن طريق طلق بن غنام عن عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن بريدة عن علي بن الجوزي
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال ذكر الله تعالى وذا في عبدان ورث يديه هذا ومنكبيه ثم يقول واخرجه ايضا احمد عن ابى معاوية بكاه
لم يروه عن عبد السلام الا طلق بن غنام وقد روي عنه الصلوة عن بديل بن جاعة لم يذكره واخبره شيئا من هذا روي الدارقطني ابا داود ونقل عنه لم يروه عن
عبد السلام غير طلق وليس هذا الحديث بالقوي وخالفنا في الحديث صحيح الاسناد واما خبر جاعة واما نقله في الحديث فقال علي بن الجوزي في حديثه
شاهد من حديث حارثة بن محمد عن عائشة كما في تخفيض المستدرك للذهبي ونبيل لادار وغيرهما وسقط ذلك عن نسخة المطبوعة ثم قال الحاكم كان
مالك بن انس لا يروي حارثة بن محمد ورواه في قرآن من الائمة ولا الاحتفاظ في قوله صلى الله عليه وسلم عند افتتاح الصلوة سبحانك اللهم مع من يدين الحديث
وقال الذهبي شاهده صحيح وفي حارثة بن محمد بن الجوزي في الحديث واحد كما في النيسابوري ما علمت فهم يعني رجال سادوا في داود ومروا وقال لعلماء بن
الترمذي في وقال متباين الامام المصنف طلق أخرجه له البخاري في صحيحه وعبد السلام وثقه ابو حاتم واخرجه له الشيخان في صحيحهما وكذا من فوقة الى عائشة
وكونه ليس بشيوع عن عبد السلام لا يفتتح فيه اذا كان راو عنه ثقة وكون الجماعة لم يذكره وعن بديل بن شيثان من هذا قد عرفت ما يقوله اهل الفقه والا
فيه ويحتمل ان يقال بها حديثان متباينان فلهذا قال في تخفيض رواه ابو داود والحاكم ورواه ثقات لكن فيه القطع اتفق يعني في نسخ
الوجه الجوزي عن عائشة وبذا على مذهب البخاري واما على مذهب لم نل في القطع قال الحافظ في تهذيبه تهذيبه قال ابن عدى قول البخاري في
اسناده نظير يرويه لم يسمع من مثل ابن سعد وعائشة وغيره الا انه ضعيف عنده واحاديثه مستقيمة قلت حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتهليل
عند مسلم وذكر ابن عبد الله ايضا انه لم يسمع منها وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلوة ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا بديل
العتيلي عن ابى الجوزي قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها فذكر الحديث فيها ظاهرا انه لم يشأ فيها لكن لا مانع من جواز كونه توجه اليها لانه لم
فشا فيها على مذهب لم يسمع في مكان اللقاء انتهى وقال ابن الاثير في جانب الاصول في ترجمة ابى الجوزي سمع عائشة وابن عباس ابن عمرو بن العاص
وقال التورثي كما نقل عنه الطبري وهذا الحديث أخرجه في كتاب مصابيح وقد رآه المؤلف بالضعف وليس الامر على ما توهمه اذ هو حديث مشهور
انتهى به عن الخلفاء الراشدين بن عمر بن الخطاب والحديث أخرجه في كتاب مسلم عن عمر بن الخطاب وقد رآه عبد الله بن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة ولم يكن يرواه
السادة لياخذوا بذلك من غير ائمة ولهذا ذهب اليه كثير من علماء التابعين واختاره ابو حنيفة وغيره من العلماء لاستقناع الصلوة واني نسيب
هذا الحديث الى الضعف وقد ذهب اليه الاجلة من علماء الحديث كسفیان الثوري واهم بن حنبل واسحق بن راهويه وغيرهم فانظروا ان هذا الحديث
في جامع الترمذي باسناد عن ابى حنيفة الترمذي ولفظ حديثه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث كما تقدم ثم قال ابو عيسى
كان يحيى بن سعيد يروي عن علي بن علي قلت عن علي بن الرضا بن الرازي عن ابى المتوكل عن ابى سعيد ثم قال ابو عيسى وقال احمد لا يصح هذا الحديث
ثم روى ابو عيسى بعد ذلك حديث عائشة عن الحسن بن عرفة عن ابى معاوية عن حارثة بن ابى الرجال عن عمه عن عائشة ثم قال هذا حديث لا يروى

وما قد حدثنا محمد بن حمزة بن عيسى البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال أنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
وما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي وعبد الله بن صالح قالنا عبد العزيز بن الماجشون
عن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعمش فذكرنا سنده مثله وما قد حدثنا الربيع بن سليمان الموصلي
قال ثنا ابن جعفر قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش فذكرنا
بأسناده مثله

وقيل المستسلمين لغير الله تعالى وقدره والمراد مسلمي امته كما قيل وهذا شأن كل نبي بالنسبة إلى امته وقيل بهذا إشارة إلى قول عليه الصلوة والسلام
اول ما خلق الله تعالى نوري كذا في ربح المعاني وقال المصنف في مثل هذا لا تأخر به يد به اذا اول المسلمين في القرن الذي بعث فيهم كما أخبرنا ذلك به
عز وجل يقول قل ان صلوتي ونسبي الآية ومثل ذلك قول موسى لما افانق من مصفاته سبحانه تبارك وتعالى وانما اول المؤمنين يعني بذلك المؤمنين
الذين آمنوا به وقد كان قبله انبياء يؤمنون وغير انبياء ممن كان يؤمن بهما وانه انتهى مختصرا ثم علم انه وقع في اكثر الروايات على وفق الآية كما في
رواية بابا في وقع في بعضها عند مسلم والي داود وغيرهما وانما من المسلمين قال الزبيدي والحفظ في حديث علي بن ابي طالب وفق الآية ومن كره بلفظ من
المسلمين اراد المناسبة لمحال من عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشافعي بعد ان اخبرنا صاحبنا يقول وانما من المسلمين انتهى وخرج البوداوي عن
شعيب بن ابي حمزة قال قال ابن جبرين المنكدر وابن ابي خزيمة وغيرهما من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانما من المسلمين بهذا ذكره في
من اصحابنا كصاحب البدر والخرج وغيرهما عن غير النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانما من المسلمين لا يقول انما اول المسلمين لانه كذب وقيل بلفظ الصلوة اذا
قال وانما اول المسلمين فقل نعم لانه كذب في صلوة وقيل لا قال ابن الهمام وهو الاول لانه قال لا تأخر وقال في البحر المص لا يرد عدم إفساد شي من ان لا يكون
فيه خلاف لما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين كل منهما وتعليل إفساد بانه كذب مردود بانه انما يكون كذا اذا كان من نفسه لا لاياد او اذا كان من غير نفسه
عند الكل انتهى ونقل القاري في شرح النقاية عن الظهيرية عن أبي يوسف رويان في رواية يقول وانما من المسلمين وفي رواية يقول وانما اول
المسلمين يعني على الحكاية انتهى وقال الظهيرية على الحكاية فيندرج في هذا فاعلم في حكم غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم امام امته وقدمهم انتهى وقال الشافعي
قال في الانتصار ان غير النبي صلى الله عليه وسلم انما يقول وانما من المسلمين هو وهم منشؤه توهم ان معنى وانما اول المسلمين اني اول شخص اتصف بذلك
بعد ان كان الناس بمعزل عنه وليس كذلك بل معناه بيان المساواة في الامثال لما امر به ونظيره قل ان كان للمرحوم ولد فانا اول العابدين
وقال موسى وانما اول المؤمنين انتهى وحدث الباب اخبرنا الدارمي عن يحيى بن حسان باسناده بلفظ المصنف وزاد في ادله التكبير كما تقدم في آخره اللهم
انت الملك انت انت انت ربى وانما عبدك فقلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا تغفر الذنوب الا انت واهدني لاسر الاطراق -
لا يهدي لاسنها الا انت واصررت على سبيلها لا يصرف سبيلها الا انت بسببك ومحمدك الفيلك في يدك انشر ليس ايك ناكك ايك تبارك في ثبات
استغفرك اوب اليك وبكذا اخبرنا النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد العزيز بن مفضل عن الدعاء الذي ذكره الدارمي وبكذا اخبرنا طبراني
عن عبد العزيز بن زاذل بعد ذلك اذعية الركوع والسجود والقومة والسلام وبكذا اخبرنا مسلم والبوداوي والترمذي واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق
عبد العزيز بن مفضل المصنف هنا على الموضع الذي اختاره الامام ابو يوسف وغيره في الاستفتاء في المكتوبة كما اقتصر على طه منه في الركوع والسجود
وعلى طه منه في القومة - وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحذف وما قد محمد بن حمزة البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء الغدادي البصري قال انا
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وفي نسخة يعني بحذف الماجشون - وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحذف الماجشون الى داود واهل بيته الاسد قال ثنا
احمد بن خالد الوهبي وفي نسخة يعني بحذف احمد بن خالد مقتصر على الوهبي - وعبد الله بن صالح المصري قال لاى احمد وعبد الله ثنا عبد العزيز بن
الماجشون اى ابن ابي سلمة الهادي عن الماجشون يعقوب بن ابي سلمة الهادي وعبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
عن الأعمش عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعمش باسناده مثله والحدث اخبرنا من طريق عبد الله بن جابر وابن خزيمة من طريق احمد بن خالد
عبد الله بن صالح ثنا شبيب عن عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون عن الأعمش كما في الاتحاف واخرجه الامام احمد بن ابي حنيفة عن عبد الله بن الفضل
والماجشون عن الأعمش عن عبد الله بن علي بن ابي رسل الله صلى الله عليه وسلم كان اذ اكبر استفتح ثم قال وجبت فذكره باللفظ المذكور عند المصنف وزاد بعد ذلك
زاده الدارمي وغيره وذكر اذعية الركوع والسجود والقومة والسلام واخرجه ايضا عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش باسناده مثله
وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحذف ما قد الربيع بن سليمان وفي نسخة يعني بحذف ابن سليمان - الموصلي قال ثنا ابن جعفر قال أخبرني عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش وفي نسخة يعني عبد الرحمن عن الأعمش فذكرنا باسناده مثله والحدث اخبرنا من طريق

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

اللهم انت الملك الى آخره فانما الامام ابو يوسف والاقصص وبكذا اقتصر عليها الغزالي من الشافعية في الاحياء وقال الرافعي ذكراني في التاميم
بعد ما ذكر الدعاين وجبت وسجائك بالنفس والزيادة على ما ذكرنا اول الاستعجاب للمنفرد وللأمام اذا علم رضا المأمومين بالتطويل انتهى وفي الكافي
للنوبى بعد ما ذكر الادعية المذكورة قال في تجميع بينا كلها وقال الحافظ في تخرجه الاذكار قلت لم يرد ذلك حديثا في الاتحاف واما عند
ابن حنيفة ومحمد وحماد والثوري وغيرهم فلا يرد على الشافعية في الفرائض وحملوا الادعية الواردة في هذا الباب على صلوة الليل في النوافل قال ابو داود
الطحايسى بعد ما روى حديث على في التوجيه بذات صلوة الليل في قوله في البدل ثم تاويل ذلك كله انه كان يقول ذلك في التطوع والامام فيها اوسع
فاما في الفرائض فلا يرد على ما اشتهر فيه الاثر وكان في الابتداء ثم نسخ بالآية او تأييدها رويها بعد الآية انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الامام
بعد ما ذكر التوجيه ثم الشار والاول كان يقول عندنا قبل ان ينزل فنج بحدرك حين تقوم فلما نزل ذلك امر بالتسبيح عند القيام الى الصلوة ترك
الاول اه وقد اخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قال في الآية حين تقوم الى صلوة تقول هؤلاء الحكامات سبحانك اللهم الى آخره وحكاية في البحر من
عباس كذا في روح المعاني وقد روى مثل عن الربيع بن النضر عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهما كما في التفسير لابن كثير وفي تفسير الآية اقوال اخرى قال
ابن جوزي كما في المعنى كان ذلك في اول الامر او الثالثة وقال ابن قدامة في المغني العمل به متروك فانما لا تعلم احدا يستفتح به كله وانما يستفتحون
باوله اه وقال في المكنوز الذي ومن هذا كله لو قرأ في صلوة المفروضة شيئا من تلك الزوائد التي ترفع صلوة من غير شائبة كراهية خلافها لما قاله بعض
من التابعين بقوله من لم يزل عليه بذلك سجدة اسبو بآخرة الفرض التي فانه ليس الامر على هذا عند الامام والالزم سجدة اسبو باطالة القيام انتهى والله اعلم وعلمه اتم -

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

الكلام في التسمية في مواضع الاول انهما من القرآن ام لا والثاني انهما من الفاتحة ام لا والثالث انهما من رأس كل سورة ام لا والاربع انهما
تقرأ في الصلوة ام لا والخامس انهما تقرأ بين السورة والفاتحة ام لا والسادس انهما تقرأ في كل ركعة ام لا والسابع انهما تجزئهما من سجدة واحدة ام لا
فذهب اليك طائفة من الحنفية وقالوا بعض اصحابنا احمد بن حنبل انه مذهبنا او ناقلا لذلك رواية عنه الى انها ليست من القرآن التي في سورة النمل كما قال
في نصب الرأية وقال في البدل الصحيح من مذهب اصحابنا انهما من القرآن لان الامم اجتمعت على ان كانا من الفتيحة لكانا بقوله الحمد فيكون القرآن
والتسمية كذلك كذا روى الطحايسى عن محمد فقال قلت لمحمد التسمية آية من القرآن ام لا فقال ما بين الاثنين كلمة قرآن نقلت ما باليك لتجرب بها فقلت نعم
وكذا روى الجصاص عن محمد بن ابي عمير قال التسمية آية من القرآن انزلت للفصل بين السورة للبداء بها تركا وليست آية من كل واحد منها والاشارة
في كتاب الصلوة فانه قال ثم يفتح القراءة ويخفى بسم الله الرحمن الرحيم انتهى واما الثاني والثالث فذهب ابن المبارك الشافعي واسحاق وابو عبيد الله
انهما من الفاتحة وهو رواية عن احمد بن حنبل في المغني وقال ايضا قال ابن المبارك من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية وثلاث عشرة آية وكذلك قال
الشافعي في آية من كل سورة انتهى وذكر الخطابي عن ابن المبارك الشافعي واهموا بحق وابي حنيفة وغيرهم انهم قالوا هي آية من الفاتحة وذكر الشوكاني
عن ابن المبارك عطاء وطائفة من كحول وغيرهم انهم ذهبوا الى انها آية من الفاتحة ومن كل سورة غير بداءة وعن احمد واسحاق وابي حنيفة سفيان الثوري
وغيرهم انها آية من الفاتحة فقط وكل من الاذاعي والملك والي حنيفة وداود وهو رواية عن احمد بن حنبل آية في الفاتحة ولاني ادا في السورة انتهى قال
ابن قدامة في المغني وروى عن احمد انها ليست من الفاتحة والآية من غير ما ولا يجب قراءتها في الصلوة وهي المنصورة عند اصحابه وقول الى حنيفة ما لك
وعبد الله بن محمد الراماني انتهى وقال في البدل عند اصحابنا ليست من الفاتحة ولا من رأس كل سورة وقال الشافعي انهما من الفاتحة قولوا واحدا واول
في كونها من رأس كل سورة قولان وقال الكرخي لا اعرف في هذه المسئلة بيننا من يتقدمي اصحابنا في الاختلاف نصا لكن ادرهم بالاختلاف وليس على
انها ليست من الفاتحة لمتناع ان يحجز بعض السورة دون البعض انتهى وقال الزبيدي في نصب الرأية انهما من رأس كل سورة من القرآن ثلاثة طوافان
ووسطا فاطراف الاول قول من يقول انها ليست من القرآن الا في سورة النمل كما قاله مالك والطواف الثاني في المقابل لم قول من يقول انها آية
من كل سورة او بعض آية كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه فقد نقل عن الشافعي انها ليست من اول السورة غير الفاتحة واما ما يستفتح بها في السورة
تركها بها والقول الوسط انها من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السورة بل كتبت آية في كل سورة وكذلك تلى آية مفردة في اول
كل سورة كما تلى النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيتك لكونك رواد مسلم من حديث المختار بن فضال عن النضر بن عبد الله بن علفاء ثم
استيقظ فقال نزلت على سورة انفا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك لكونك رواد مسلم من حديث المختار بن فضال عن النضر بن عبد الله بن علفاء ثم

عن نعيم بن الحجر قال صليت ولما اتي هزيمة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المخطوب
عليهم ولا الضالين قال آمين - فقال الناس آمين ثم يقول اذا سلم اما والذي نفسي بيده

وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والمخطيب وابن حبان وغيرهم وقال لساجي صدوق كان احمد يقول ما ادرى اى شئ يخلط في الاحاديث وقال
ابن حزم ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الامام احمد فيه وقال ابو حاتم الباسي به وقال ابن يونس ولده مبرهنه سبعين قال ويقال توفي سنة خمس
وثلاثين ومات وقال غيره ثمانين وثلاثين مائة عن عيسى بن الجهم بن الجهم بن عبد الله الهذلي مولى آل عمر قال صليت ولما اتي هزيمة فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم زاد النسائي وابن الجارود وغيرهما ثم قرأ بام القرآن فلما بلغ غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال آمين قال القاسمي معنى قوله آمين ان يحب
لنا قيل معناه ذلك نسال الله ان لا يعرف فيها الهدى ويخفف اليهم وكل ثعلب فيها الغصن واكثره غيره وقال اما هذا مقصود في ضرورة اشعر في بي
كلمة عبرانية عبرت بمينية على الفتح وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل يا آمين ان يحب لنا الهدى مدة الهدى والهدى ليا وكل الهدى تشديد الميم
الهدى وقال بنى تشادة ولم يعرفها غيره وقد خطا ثعلب قلها انتهى وقال ابن قدامة في المعنى ولا يجوز التشديد فيها لانه يحيل معناها فيجعل بمعنى قامة
كما قال الله تعالى ولا يؤمن البيت المحرام انتهى وقال يعقوب بن السكيت وغيره من اهل اللغة على ان التشديد لحن العوام وهو خطأ في الهذلي الرابعة
واختلفت الشافعية في بطلان الصلوة بذلك وفي التجنيس ولو قال آمين بتشديد الميم في صلوة نفسه ليا شافعية الهذلي بقوله والتشديد خطأ فاحش
ولكن لم يذكره سافسا والصلوة به لان فيه خلافا وهو ان الفساد وقول ابى حنيفة وعندهما لا تقصد على قولها الفتوى وفي التجنيس الاضلاع ان آمين ليس من
القرآن حتى قالوا بارتداد من قال آمين منه وانه مسنون في حق المنفرد والامام والمأموم والقارى خارج الصلوة واختلفت القراء في التامين بعد الفاتحة اذا
ارادهم سورة اليها والاصح ان ياتي بها انتهى مختصرا - فقال الناس آمين في الحديث تامين الامام والمأموم جميعا وقد ذهب في ذلك لائمة الشافعية
والمشهور عن الامام مالك ورواية عن الامام ابو حنيفة ان الامام لا يؤمن بهى رواية ابن القاسم عن مالك وهو لا يحد عندهم وعنه لا يؤمن في الجهرية ويؤمن
في السرية ورواية الحديثين عنه لا يؤمن لكن قال ابى انا اسر القراء فلم يخلع محبا بنا في انه يقول آمين كذا في الادرز وقال القاسمي اختلفت العلماء
في هذه المسئلة مع اتفاقهم على ان الفرد يؤمن والمأموم والامام فيها يسره فيؤمنان وكل ذلك سواء فذهب جمهور العلماء وائمة الفتوى والحديث الى ان الامام
يقولها ايضا في الجهرية والامام مالك وذهب فرقة قليلة الى انه لا يقولها بهى الرواية الثانية عن مالك ثم قال شافعي وبقيا والحد في الجهرية
والكيفية يرون الاسرار بهى الرواية عن مالك انتهى وقال في الادرز قال لائمة الشافعية تامين الامام الائمة اختلفوا في الجهرية اتفاقهم على انه لا يجزى
بهى في السرية فقال الخفيفة لا يجزى في الجهرية ايضا وكذا عند المالكية كما في ابى وقال شافعي والحد في الجهرية وفى السعية قال شافعي في
الجديد ان المنفرد والامام والمأموم كل منهم يسره بأمين جهرية كانت الصلوة اوسرية او اما والمأموم بعد اتفاق الاربعة على انه ياتي بها فتلقوا في الجهر
بها فقال الحقيقة واما كذا الشافعي في الجديد ياتي بها سرا وقال شافعي في القديم واحد يجزى بهى في الجهرية كذا في الحديث والبدل ثم التامين مندوب
عند الجميع واوجب اظهار هزيمة لظاهر الامر واجب من الرافضة اذا قالوا ببيتة تقصد بالصلوة وقال ابن حزم يقولها الامام سرا والمأموم فرضا والجمعة
للجهرية صرف والامر الى التندب حديث موسى حيث تقصر فيه صلى الله عليه وسلم على الفرائض ولم يذكره التامين قال الزرقاني وقال بن العربي ليس
في التامين حديث صحيح واسند الجهم على اخبار آمين بروايات منها حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المخطوب
عليهم ولا الضالين يقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان والجماعة وبمعناه اخرجه مسلم
 وغيره من حديث ابى موسى الاشعري ومنها حديث ابى هريرة اذا قال الامام ولا الضالين يقولوا آمين فان الامام يقولها بالحديث رواه احمد
النسائي والدارقطني وسأده صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه وفيه ليل مرسى على اخفاء الامام والافلم يحج الى قوله صلى الله عليه وسلم فان الامام يقولها
ومنها حديث داود بن حمران صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوته رواه احمد والدارقطني
وابو يعلى والدارقطني والحاكم في المستدرک اخرجه في كتاب القراءات بلفظ خفض بها صوته وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه للحدوثين في هذا الحديث
كلام طويل لا يسع المقام فاورد على الحديث بعدة وجوه رد بها الشيخ في البذل والشيخ المشهور في آثار الحسن والشيخ القهناوى في اعلام السنن
مساعيهم فاسرج الى هذه المؤلفات ان شئت تفصيل وفي الباب آثار كثيرة لوافق المذهبين فالمرج عندنا الخفيفة آثارا لا الضال اما قد تلو عليك
غير مرة ان اول نظر الحقيقة يقع على كلامه تبارك فما يوافق فلهذا المخرج عندهم بالمرية والادق به ههنا الاخفاء بقوله سبحانه وتقدس ادعواكم فكم نفعها
وخفيفة واتبع اهل اللغة ان آمين هو الدعاء فالصل فيه الاخفاء كذا في الادرز ثم يقول اذا سلم وزاد ابن الجارود والنسائي هو المخطوب وغيرهما
فقال ذلك فقال الناس آمين ويقول كلما سجد المذكرة واذا قام من المجلس في الاثنيتين قال الشافعية واذا سلم قال اما والذي نفسي بيده

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ هَ اِيَّاكَ تَعْبُدُ وَاِيَّاكَ تَسْتَعِينُ ه اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ه

بان يقول ما وجدته في ذلك في هذا الموضع وقد عني وصف الله عز وجل به نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم مع قرب مكان احد الاثنين من
الاخرى ومجاورتها لصاحبته بل ذلك لنا حجة على خطأ دعوى من ادعى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية اذ لو كان ذلك كذلك
لكان ذلك عادة آية بمعنى واحد ولفظ واحد مرتين من غير فصل يفصل بينهما وغير موجود في شيء من كتاب الله آياتنا تتجاورنا في كل مكان بل في كل
ومعنى واحد لفصل بينهما من كلام نوح الف معناه معناها وانما في جملته آية كما الهاني سورة الواحدة مع فصول تفصل بين ذلك كلام يعنى به
بغير معنى الآيات المكررات وغير الفاظها ولا فاصل بين قول الله تبارك تعالي اسم الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله الرحمن الرحيم من
الحمد لله رب العالمين. فان قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فاصل بين ذلك قبل قد ذكر ذلك جماعة من اهل التأويل وقالوا ان ذلك من التوفيق الذي
معناه التقدير وانما هو الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين ملك يوم الدين واستشهدوا على صحة ما دعوا من ذلك بقوله ملك يوم الدين فقالوا ان
قوله ملك يوم الدين تليق من الله عبده ان يفهمه بالملك في قراءة من قرأ ملك وبالملك في قراءة من قرأ ملك قالوا فالذي يوافق ان يكون مجازاً
وصفه بالملك او الملك ما كان نظيره ذلك من الوصف وذلك هو قوله رب العالمين الذي هو خير من ملك جميع اجناس الخلق وان يكون مجازاً وصفه بالملك
والالوهية ما كان نظيره ذلك من الشواهد وذلك قوله الرحمن الرحيم فرعوا ان ذلك لم يدل على ان قوله الرحمن الرحيم معنى التقدير قبل رب العالمين قالوا
نظائر ذلك في كلام احسن اكثر من ان يحصى وكما قال جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجاً يعني الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
على صحة قول من ان كان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية انتهى. فملك يوم الدين قرأ بعض القراء ملك قرأ آخرون ملك كلاهما
صحيح متواتر في السبع وقد رجع كل من القراءتين يرجون من حيث المعنى وكلاهما صحيح حسنة قاله ابن كثير وقال الزركاني ملك يوم الدين اي الجوارح
يوم القيامة فخص بالذكر لانه لا ملك ظاهر فيه لاحد الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرأ ملك فعناه ملك لا ملك في يوم القيامة اي هو
موصوف بذلك انما كافراً للزنب فصيح وقوة صفة للمعرفة انتهى. اياك نعبد لك اللهم خشع ونذل ونسكين اقراراً لك يا ربنا بالربوبية لا غير
قال ابن جرير وقال ابن كثير والعبادة في اللغة من انذرت يقال طريق معبد وبني معبد اي دلت وفي الشريعة عبارة عما يحجب كمال المحبة والخفض
والخوف وقدم المفعول وهو اياك وكرر للاهتمام والمحصار لا نعبد الا اياك واياك نستعين اي منك نطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع
امورنا قال الخازن وقال ابن كثير اي لا نعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك وبذا هو كمال لطاعة والدين كله يرجع الى دين المستعينين بهذا
كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسر هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين فالاول تبرؤ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة
والثالث التوكل على الله عز وجل وبذا المعنى في غير آية من القرآن. ابدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا الى المنهاج الواضح الذي لا عوجاج فيه قاله
الزركاني وقال الخازن اي ارشدنا وقيل ثبتنا وهو كما نقول للعالم قمر حتى يعود اليك ومعناه دم على امانت عليه وبذا الدعاة من المؤمنين
مع كونهم على الهدية بمعنى سوال التثبيت وطلب مزيد الهدية لان اللطافة والهدايات من الله تعالى لا تتناهى وبذا نسب الى السنة والصلوة
الطريق قال ابن عباس بن مودين الاسلام وقيل هو القرآن وروى ذلك عن فروعاً قبل سنة والجماعة وقيل معناه ابدنا صراط المستقين للجنة -
صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم وهو يدل منه عند النجاة ويجوز ان يكون عطفت بيان قاله ابن كثير واسرج ابن جرير عن ابن
عباس يقول طريق من نعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبیین والصدیقین والشهداء والصالحین الذين اطاعوك عبدوك
غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين غضبت عليهم واغضب في الاصل هو ثوران دم القلب لا رادة الانتقام واذا وصف الله بالمراد منه
الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة وغضبه الله لا يحق عصاة المؤمنين وانما يحق الكافرين قاله الخازن. ولا الضالين اي
غير الضالين عن الهدى قاله الخازن واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي بن عباس عن ابي عبد الله عن طريق النصاري الذين جعلهم الله لغيرتهم عليه
قال يقول فانهما دينك الحق وهو لا اكره الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ولا تغضبنا كما اغضبت النصاري
فتعذبنا بما اتعذبهم به يقول امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك وقدرتك وقد اخرج احمد والترمذي وحسنه عن عدي بن حاتم قصة اسلامه مفصلاً -
وفيه قال فاسلمت فرائيت وجهه استبشر وقال ان اغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصاري وذكر الحديث قال ابن كثير والفرق بين الطريقين
ليجنب كل احد منهما فان طريقة اهل الايمان شتملة على العلم بالحق والعمل به واليهود فقدوا العلم والعمل والنصارى فقدوا العلم والعمل فكان الغضب لليهود

في قوله ملك يوم الدين اي الجوارح

3
2

3

إلى أن يسأل عنه وكان من جنس جبهه عليه السلام بغير ما دلما انكره عبد الله بن خلف وعدة حدثا وكان الرجال يعلم به من النساء والرجال علم
قال يعني ثم إن كان العبد يسأل في الصلوة رأى كافي رواية الدارقطني والحاكم والنسائي كما تقدم، فذلك من أدلة الصلوة وإن كان باطلًا
فلا بد من إجماعهم من الفاتحة قالوا لا بد من إجماعهم من الفاتحة قالوا لا بد من إجماعهم من الفاتحة قالوا لا بد من إجماعهم من الفاتحة
على حديثين حديث ابن أبي هريرة وحديث أم سلمة. وفي الباب عن ابن عباس عند الترمذي والدارقطني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلوة
ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس اسناده بذلك واخرجه البزار ايضا بهذا الاسناد يعني من طريق اسماعيل عن ابن خالد عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة قال البزار واسماعيل لم يكن بالقوي في الحديث قال الزيلعي وهذا الحديث رواه ابو داود
في سننه والترمذي في جامعه بهذا الاسناد والدارقطني وكلهم قالوا فيه كان يفتح صلوة ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس اسناده بذلك قال
ابوداود وحديث ضعيف ورواه العقيلي في كتابه واعلمه باسماعيل هذا وقال حديثه غير محفوظ ابو خالد مجهول وهو ابو خالد هذا سئل عنه ابو زرعة فقال لا أثر
ولا ادري من هو وقد قيل هو الواحلي واسمه هريرة ذكره ابن جبران في الثقات وقال ابو حاتم صالح الحديث وقد اخرج البيهقي من طريق اسحاق بن راويعين
عن عمر بن سليمان عن اسماعيل بن حماد عن ابي سليمان عن ابي خالد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة يعني
يجهر بها بكذا رواه بهذا اللفظ وهذا التقدير ليس من قول ابن عباس انما هو قول غيره من الرواة وكل من روى هذا الحديث، بلغف الجهر فاما رواه المعنى
مع انه حديث الصحيح به على كل حال انتهى والحديث طرق اخره بسط الكلام عليها الزيلعي والحافظ في التلخيص الدراية والعيني بن علي وعما عند الحاكم
من طريق سعيد بن عثمان الجوزي عن عبد الرحمن بن عبد الوهيد عن فطر بن خليفة عن ابي الطفيل عماران النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات
ببسم الله الرحمن الرحيم وقال صحيح الاسناد لا علم في رواته منسوبة الى الجرح ولتعبه الذي في في مختصره فقال بل خبره رواه كذا موضوع لان عبد الرحمن
صاحب من اكبر ضعفاء بن ميمون وسيدان كان الكلبزي فهو ضعيف والافه مجهول انتهى قال الزيلعي وعن الحاكم رواه البيهقي في معرفة بسنده ومنه وقال
اسناده ضعيف الا انه من حديث جابر الجعفي قلت وفطر بن خليفة قال السكوني غير ثقة روى له البخاري ومقرنا بغيره والاربعة وتبعه الى كمال الحديث
به سيما في هذا الموضع فقد عرف تساهل في ذلك وقال ابن عبد البر في هذا حديث باطل ولعله دخل عليه واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن عثمان جابر
عن ابي الطفيل عن علي وعما روى عمرو بن شعروا جابر الجعفيان كلهما لا يجوز الاحتجاج به لكن عمرو بن شعروا جابر الجعفيان كلهما لا يجوز الاحتجاج به
وغيره وان كان جابر مجروحاً فليس يردى تلك الموضوعات الفاحشة عنه غير عمرو بن شعروا جابر الجعفيان كلهما لا يجوز الاحتجاج به لكن عمرو بن شعروا جابر
وقال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني والازدي متروك الحديث وقال ابن جبران كان رافضيا ليسب الصحابة وكان يردى الموضوعات على الثقات
لا يكل كتب حديثه الا على جهة التعجب اما جابر الجعفي فقال فيه الامام ابو حنيفة ما رأيت اكذب من جابر ما اتيت بشي من رأيي الا اثبت فيه باثراً وكذا ايضا
اليوب وزائدة وليث بن ابي سليم والجوزياني وغيرهم. واخرجه ايضا الدارقطني من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا ويعسى هذا رواه احمد بن حنبل في تهذيبه
حديث ابن عمر وهو ضعيف قال ابن جبران والحاكم روى عن آباءه احاديث موضوعات لا يكل الاحتجاج به انتهى ونحن ابن عمر عند الدارقطني من طريق ابي الطاهر
احمد بن عيسى عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر عن ابن ابي ذر
قال الحافظ في الدراية وفيه ابو الطاهر احمد بن عيسى وهو كذاب وقال في التلخيص من دونة ايضا ضعيف ومجهول ورواه الخطيب الجبري في آخره عن ابن عمر
وفي رواية بن زياد الاسدي وفيه مسلم بن جبران وهو مجهول والاصحاب ان ذلك عن ابن عمر غير مرفوع انتهى مختصراً وقال الزيلعي للطريق الاول وهذا باطل من
هذا الوجه وللطريق الثاني وهذا ايضا باطل وسط الكلام ونحن النعمان بن بشير عند الدارقطني مرفوعاً من جبريل عند الكعبة فبجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ
في الدراية وفيه احمد بن حماد وهو ضعيف اهـ وقال الزيلعي هذا حديث منكر بل موضوع وفيه يعقوب بن يوسف الضبي ليس بشهرور قد فشت عليه في عدة
من الجرح ولتقدير فلم رله ذكره اصلاً ويحتمل ان يكون هذا الحديث ما علمته يداه واحمد بن حماد ضعف الدارقطني وسكوت الدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ
عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم لا يقيح جدا انتهى. ونحن الحاكم بن عمير عند الدارقطني قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في صلوة ليس و صلوة الغداة و صلوة الجمعة قال الحافظ في الدراية واسناده ضعيف فيه ابراهيم بن اسحق الضبي وهو متروك قال الزيلعي وهذا لا يقيح
الغريبة انكره بل هو حديث باطل بوجه ثم بسط ذلك. ونحن انس عند الحاكم والدارقطني من طريق محمد بن ابي المتوكّل بن ابي اسري قال صليت خلف لمقر
ابن سليمان من الصلوات الا احبها الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبيدها وقال المعتمر ما لوان اقتدى بصلوة ابي
وقال ابي ما لوان اقتدى بصلوة انس قال انس ما لوان اقتدى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات

وقال الذي رواه ثقات قال الزبلي وهو معارض بما رواه ابن خزيمة في تحفته والطبراني في معجمه عن معمر بن سليمان عن ابي عبد الله الحسن بن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة والركعة ومحمد بن ابي السري قال فيه ابو حاتم لين الحديث وقد اختلف
عليه فقيل عنه كما تقدم وقيل عنه عن المعتمر بن ابي اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم والركعة ومحمد بن ابي خزيمة الطبراني
وتوثيق الحاكم لا يعارض ما ثبت في الصحيح خلافا لما عرفت من تساويه كيف واحباب ليس الثقات الاثبات يردون عنه خلاف ذلك حتى ان شعبه
سأل قتادة عن هذا فقال انت سمعت انس بن مالك في ذلك فقال نعم واخبره باللفظ الصريح المنافي للجهر ونقل شعبه عن قتادة ما سمع من انس في غايته
الصحة فان قتادة احتفظ بل زبانه واقتان شعبه في ضبطه هو الغاية عندهم انهم انما يقتصرون على ما يسمعون من انس بن مالك في غايته
فيعلم ان الصحيح الحاكم وحده لا يوثق به فيما دون ذلك كيف في مثل هذا الموضع الذي يعارض فيه توثيق الحاكم ما قد ثبت خلافه في الصحيح وادعوا عن
المعتمر وابي سليمان انها كما يجهران بالبسملة لكن يقرعون النس هو المنكر كيف واما بالنس الثقات الاثبات يردون عنه خلاف ذلك ثم يقال برب
ان المعتمر اخذ صلوة من ابيه وابوه عن انس وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا محتمل ولا يثبت كل حكم جزئي من احكام الصلوة بل
هذا الاسناد الجمل لانه من المعلوم ان مع طول الزمان وتعدد الاسناد لا تضبط الجزيات في افعال كثيرة متفرقة حتى تضبط الا بالفضل لا الجمل الا
فمن المعلوم ان مثل منصوبين المعتمر ومحمد بن ابي سليمان والاعمش وغيرهم اخذوا صلواتهم عن ابراهيم الخفي وذويه وابراهيم اخذها عن عاتمة والاسود
نحوهما وهم اخذوا عن ابن مسعود وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاسناد اهل رجاله من ذلك الاسناد وهو لا يراعى الصلوة فنهى ابو حنيفة والشافعي
وابن ابي ليلى وامثالهم من فقهاء الكوفة فبل يجوز ان يحمل نفس صلوة هؤلاء على صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد حتى في موارد النزاع
وعند الحاكم ايضا من طريق اسماعيل بن ابي اوليس عن كعب بن حميد عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان وعلي فكلهم
كانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم انما ذكرت هذا الحديث شاكرا لما تقدمه وقال الذي امانا حتى المؤلف ان يكون هذا الحديث الموضوع
فاشهد بالله ولله بان كذب الله وقال ابن عبد الهادي سقط منه لا كذا في نصب الراية والحديث طريق آخر عند الخطيب وهو خطأ على خطأ وهو
فيه عدم الرخ وعدم الجهر بالسطر الزبلي وعن انس ايضا عن الحاكم قال صلى معاوية بالمدنية صلوة فجر فيها بالقرارة فقراها بسم الله الرحمن الرحيم
لام القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد حتى قضى تلك القراءة (كذا في الاصل) وفي الزبلي الصلوة فلما سلم نأذاه من سمع ذلك
من المهاجرين والانصار من كل مكان معاوية اسرقت الصلوة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد من القرآن
وكبر حين يهوي ساجدا قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط صحيح واخرجه مسلم واخرجه الدارقطني وقال رواه كلهم ثقات واخرجه البيهقي قال الزبلي وقد اعتمد
الشافعي رحمه الله على حديث معاوية في ان اثبات الجهر وقال الخطيب هو احمد واليعتد عليه في هذا الباب والجواب عنه من جوده احدا ان مداره على
عبد الله بن عثمان بن خثعم وهو ان كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه قال ابن معين احاد وشيخه قوي وقال النسائي لين الحديث ليس بالقوي
وقال الدارقطني ضعيف لينه وقال ابن الهيثم منكر الحديث وبالحجاء فهو مختلف فيه فلا يقبل ما تقدم به من ان قد اضطرب في اسناده ومتنوه
ايضا من اسباب الضعف وقد بسط الزبلي في بيان الاضطراب ثم قال الوجه الثاني ان شرط الحديث الثابت ان لا يكون شاذ ولا معلوما بذاش
معلول فانه مخالف لما رواه الثقات الاثبات عن انس وكيف يروي مثل هذا وهو في الف لما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن خلفائه ولم يرو عن
احد من اصحاب انس المعروفين بصحة نقل عنه مثل ذلك مما يرد بان انس كان مقيما بالبصرة ولم يذكر احدا كان مع معاوية حين قدم المدينة
الوجه الثالث ان مذهب اهل المدينة قديما وحديثا ترك الجهر بها ومنهم من لا يري قراءتها اصلا قال عروة بن الزبير اعد الفقهاء السنة اذ تركت
الاعية وما يستفتون القراءة الا بالجوهر لرب العالمين ولا يحفظ عن احد من اهل المدينة باسناد صحيح ان كان يجهر بها الا شيئا يسيرا ولم يمل وهذا علمهم بواش
آخرهم عن ابيهم فكيف يتكردن على معاوية ما هو مستقيم هذا باطل - الوجه الرابع ان معاوية لو رجع الى الجهر بالبسملة كما فعله لكان ذا معرفة فاسلموا
من اهل الشام ولم ينقل ذلك عنهم بل الشاميون كلهم خلفاءهم وعلماؤهم كان مذهبهم ترك الجهر بها والادعاء امام الشام ومذهبه في ذلك من ان
لا يقرأ ما سواه الجهر معلوم ان معاوية قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمع بهجرا كما تركها حتى ينكر عليه رعيته انه لا يحسن الصلوة وبه الوجه من ان
علم ان حديث معاوية هذا باطل وامر عن وجهه او يقال ان كان هذا الانكار مخفوا على معاوية فانما هو انكار لترك تمام التكبير كما كان مذهب
خلفاء بني امية واما الجهر والا فلا وجه لانكارهم عليه ترك الجهر بالبسملة وهو مذهب الخلفاء الراشدين وغيرهم من كبار الصحابة ومذهب اهل المدينة
ايضا انهم انما يقتصرون في الباب روايات اخرى بسط الكلام عليها العلامة العيني في شرح البخاري والعلامة عبد الحفي في احكام القنطرة وغيرهما
قال الزبلي وبالحجاء فبهذا الاحاديث كلها ليس فيها صريح صحيح بل فيها عدم احدها وكيف تكون صحيحة وليست بخبر في شيء من الصحيح

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان **بسم الله الرحمن الرحيم** من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها كما يقرأ بفاتحة الكتاب

والسائد بسنن المشهورة وفي روايات الكذايون والضعفاء والجماهير وكيف يجوز ان تقرأ من رواية هؤلاء ما رواه الشيخان في صحيحهما من
حديث ابن الذي رواه عنه غير واحد من الائمة وتلقوه بالقبول ولم يضعفه احد بحجة الامن ركب هذه وحملها على ان يقرأ بفاتحة الكتاب
الفاطر مع انها ليست بمختلفة بل يصدق بعضها البعض حتى وصل الامر الى معارضة حديثه بشئ حديث ابن عمر الموقوف وحديث معاوية الضعيف
فجعل الصحيح ضعيفا والضعيف صحيحا ولم يعلل سالا من التعليل والسالم من التعليل محلا سقط الكلام وبذا ليس لبدل وكيفيات في تضعيف احاد الجهر
اعرض من اصحاب الجوامع لصححه بسنن المعروفة والمسائيد المشهورة اعتمد عليها في البخاري مع شدة تعصبه على مذهبه في حفيظة لم يرد صحيح منها حديثا
واحدا وكذلك سلم في ذكر الاحاديث ان الدال على الاختفاء ولا يقال انها لم يسترنا في صحيحها ان يرد على حديث صحيح فزكا احاد الجهر في جملة ما تركه
وهذا لا يقول له الا ضعف او كما يرفق ان سئل الجهر بالسلمة من اعلام السائل ومضلات الفقهاء كثيرا ولا تاني المناظرة ولا تاني الاصفاء والبخاري
كثير الشرح لما يروى في حفيظة من السنة ويشنع في لغة الحديث عليه وكيف ينبغي كتابه من احاديث الجهر بالسلمة هذا مما لا يمكن بل يستحيل وانما حلف بالله
وبالله لو اطلع البخاري على حديث منها ما وافق بشرطه وقريبا من شرطه لم يكن منها كتابا وكذلك سلم لمن سئل ما فهمه داود والترذلي وابن ماجة مع احتمال
كتبتهم على الاحاديث السقيمة والاسانيد الضعيفة لم يخرجوا منها شيئا فلولا انها عندهم واهية بالكلية لما تركوها وقد قرأ والنسائي منها حديثا ابن هريرة وهو
اقوى ما فيها عندهم وقد بينا ضعفه والحجاب عنه من جهة وخرجه المحاكم منها حديثا على ومعاوية وقد عرفت تساهلها وبقاها عند الدارقطني في مسنده التي جمع
الاحاديث لم يطلعه ومنع الاحاديث الغريبة وقد بينا باحدنا حديثا انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملمم التقى ابن المعرفة بالحديث على انه ليس
بالجهر به حديث صريح ولم يرد ابن السنن المشهورة كابن داود والترذلي والنسائي شيئا من ذلك وانما يوجد الجهر بها صريحا في احاد موضوعة يرويهما
والماوردي وانشأها في تفسيره وفي بعض كتب الفقهاء الذين لا يميزون بين الموضوع وغيره او يرويهما من جميع هذا لا يتركها لدارقطني ولا الخطيب غيرهما
فانهم جميعا يروونها اذا استلوا عن صحيحها قالوا بموجب علمهم كما قال الدارقطني لما دخل مصر دخل ابن تيمية فاجابها فقيل له فيها شيء صحيح فقال
ما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا ما عن الصحابة فمنه صحيح ومنه ضعيف فاذا كان ابن المعرفة بالحديث متفقين على انه ليس في الجهر حديث صحيح ولا صريح فضلا
ان يكون فيها اخبار مستفيضة ومتواترة انتع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جهر بها كما ينبغي ان يكون كان جهر بها بالاستفلاح واتخذوا لم لا ينقل يعلم
ان الذي توافروا بهم والدواعي على نقله في العادة ويجب نقله شرعا في الامور الوجودية فالامور العدمية فلا خبر لها ولا ينقل منها الا ما نقل جوده او
اصح الى معرفة فيقول للحامة يوضع ذلك انهم لم يقلوا الجهر بالاستفلاح والاستعانة واستدلوا الامت على عدم جهره بذلك ان كان لم ينقل لقلنا انما
عدم الجهر بذلك فبالطريق الذي يعلم عدم جهره بذلك يعلم عدم جهره بالسلمة والامور العدمية لما يتجلى الى نقلها نقلت فلما افترض عقل الخلفاء الراشدين
وصار لبعض الائمة جهر بها كان ابن هريرة ونحوه سأل بعض الناس لقيا الصحابة كانس فردى لهم ترك الجهر بها وامام وجود الخلفاء فكانت السنة ظاهرة
مشهورة ولم يكن في الخلفاء من جهر بها فلم يمتحج الى اسوال عن الامور العدمية حتى ينقل فعلنا بالاضطرار ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن جهر بالسلمة
جهره بالفاتحة ولكن كان جهر بها احيانا وان كان جهر بها قد يما ثم ترك ذلك اما الجهر العارض اى احيانا لا اعتيادا فنقل ما في الصحيح انه كان
يجهر بالآية احيانا في السرية وشمل جهر بعض الصحابة خلفه بقوله ربنا ولك الحمد كثيرة اطيبا مباركا فيه وشمل جهر عمر بقوله سبحانك اللهم الى اخره وجهر ابن عمر
والى هريرة بالاستعانة وجهر ابن عباس بالقراءة على الختانة ليعلموا انها سنة ويمكن ان يقال جهر بن جبر بن السحابة كان على هذا الوجه يروون
ان قراها سنة لان الجهر بها سنة والعمدة في الآثار في قراها انها عن ابن عباس والى هريرة وابن عمر وقد عرفت حال حديث ابن عمر وغيره لهذا
كان العلماء بالحديث ممن يروون الجهر بها ليس مع حديث صريح لعلمه بان تلك احاديث موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يتسكك لفظ
محتمل وانما كثر الكذب في احاديث الجهر لان الشيعة ترى الجهر وهم الكذب لظواهر فوضوا في ذلك احاديث لسواها على الناس ذنبهم واهذا الوجه
في كلام الائمة السنة من الكوفيين كسفياان الثوري انهم يذكرون من السنة المسع على الخفين ترك الجهر بالسلمة كما يذكرون تقديمه الى بكر وعمر ونحو ذلك
لان هذا كان من شجار الرافضة ولهذا ذهب ابو علي بن ابي هريرة من جهة الشافعي الى ترك الجهر بها قال لان الجهر بها صريحا في الحديث انتهى مختصرا

قال ابو جعفر الطحاوي لم يقع في نسخة ابي قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى ان **بسم الله الرحمن الرحيم** من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها اي بالتسمية كما يقرأ بفاتحة الكتاب قال لترذلي وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وابن عمر
وابن عباس ابن الزبير ومن بعدهم من ائمة الجهر باسم الله الرحمن الرحيم ويقولون لشافعي انتهى وقال الحازمي ذهب جماعة الى الجهر بها

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو بكر النخعي قال ثنا يزيد الفقير عن ابن عمر انه كان يفتحه
القرآن ببسم الله الرحمن الرحيم وكما حد ثنا ابراهيم بن مازوق قال ثنا ابو زيد الهروي قال ثنا شعبه عن
الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فسمعتة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين ببسم الله الرحمن الرحيم واحتجوا في ذلك ايضا بما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج
عن ابي عن يعقوب بن جبير عن ابن عباس قال قال فاطمة الكتاب

قال وكان يقول لم كتبت في المصاحف ان لم تقرأ فادخره الصانع ابي سعد الزاهد وابي حازم الحافظا سادها عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عمر بن ابيه عن عمر بن عبد الله يعني ابن عمر عن ثعلبة بن عمار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم وفي
رواية الزاهد يقرأ في رواية ابن عبد الله بن عمر ان اذا افتتح الصلوة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في ام الكتاب وفي سورة التي عليها قال البيهقي
والمصاحف موقوت كذلك رواه ابو بن جريج وغيره ما عن ثعلبة بن عمار عن ثعلبة بن عمار عن عبد الله بن عمر
كان يفتحه ام الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قال هذا هو الصحيح موقوت وخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن ثعلبة بن عمار عن عبد الله بن عمر
الرحمن الرحيم يفتحه القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم كما في شرح العيني - وكما حد ثنا في نسخة العيني بحدوثه البقرة قال ثنا ابو داود والطيالسي
سليمان بن داود الهروي قال ثنا ابو بكر النخعي الكوفي قال هو ابن عبد الله بن ابي القظاف وقيل ابن قطاف وقيل اسم عبد الله بن قطاف وقيل ابن
معاوية بن قطاف من رواية مسلم والترمذي والنسائي وابن جابر قال ابو داود ثقة كوفي مرسل وقال احمد وابن معين والبخاري ثقة وقال ابن جابر كان
من ثقات مشيخة الكوفة وقال ابو حاتم صالح في كتاب حديثه وقال ابن سعد وهو بن هشام بن ابيهم كان رجلا وكان عابدا ناسكا وله احاديث مبررة
يستضعفون في يومه عليه نظر سنة ست وستين مائة قال ثنا يزيد بن مهدي الفقير بطبع الفار بعد ما قال ابو عثمان الكوفي من رواية الستة الاثرية
قال ابن سعد تحول من الكوفة فدخل مكة وقال ابن جريج البوزعي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم وابن خراش صدوق زاذ بن خراش جليل عريز الحديث
وقال البوزعي ايضا يكتب بسم الله وقال غيره كان يشك في فقهه ظهره وذكره ابن حبان في الثقات عمن بن عمر كان كان يفتحه القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم بهذا الاثر
بهذا الطريق وبالطريق التي قد مرنا الحسن بن علي الجعفي التميمي في الصلوة والاثر اخرجه البيهقي في معرفة من طريق مسعر بن زياد الفقيه سمع ابن عمر قرأ ببسم
الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قرأ ببسم الله الرحمن الرحيم كما في نخب الافكار - وكما حد ثنا في نسخة العيني بحدوثه - وكما - ابراهيم بن مازوق قال ثنا
ابو زيد سعيد بن الربيع الحارثي بمكة رواه مقفوتين في عام شين منسوب الى حريش بن عجب - الحارثي البصري - الهروي كان يجمع الشياطين الهوية هو بن ادم
شيخ البخاري وذكره في مسلم والترمذي والنسائي فقلل حديثه ثقة لم يسمع منه شيئا وقال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة احدى عشرة
وما بين قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي البصري عن الازرق بن قيس الحارثي البصري قال صليت خلف ابن الزبير فسمعتة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم
اي تقرأ الفاتحة بعد التسمية حتى تبلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ببسم الله الرحمن الرحيم اي تقرأ التسمية بعد الفاتحة قبل قراءة سورة اخرى والاثر
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن شعبه عن الازرق قال سمعت ابن الزبير يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الحمد لله رب العالمين ثم قرأ ببسم الله
الرحمن الرحيم كما في شرح العيني واخرجه البيهقي بن طريق بشر بن عمر بن شعيب عن الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم
ون طريق حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال كان ابن الزبير يستفتح القراءة في الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول ما يمنعهم منها الا اكله واخرجه خطيب
الفيضا بن طريق حميد بن بكر قال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وقال ما يمنع امر اكله من جبهه وابها الا اكله قال الزبيدي قال ابن
عبد الهادي اسأله صحيح كنه على الاعلام بان قراءتها سنة فان الخلفاء الراشدين كانوا يسيرون بها فظن كثير من الناس ان قراءتها بدعة فجهل بها
جهل الصحابة ليعلموا الناس ان قراءتها سنة لانه فعله ائمة و قد ذكرنا في المنذر عن ابن الزبير ترك الجهر فانه علم - انتهى - واحتجوا في ذلك ايضا بما حد ثنا
ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي بكر بن جريج عن ابي بكر بن جريج عن ابي بكر بن جريج عن ابي بكر بن جريج
في الثقات وقال العيني لا يتابع على حديثه وقال البرقي عن الدارقطني مجهول قيل له هو ابو عبد الله بن جريج قال كان هو فلم يسمع من عائشة فيكون هذا الحديث
عن يعقوب بن جبير عن ابن عباس في نسخة العيني عن عبد الله بن عباس اي في قوله تبارك وتعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاطمة الكتاب خاتمة
في السبع المثاني ما في رواية الباب من ابن عباس انها الفاتحة وهي سبع آيات ورواه ابن جريج في تفسيره عن عمرو بن ابي موسى عن ابن عباس
وابي بن كعب الى العالية وسعيد بن جبيرة وابراهيم والحسن بن مجاهد وعطاء وقتادة وغيرهم واختاره ابن جرير ورجحه لصحة الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قرأ ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم وقال هي الآية السابعة قال قرأ على سعيد بن جبيرة كما قرأ عليه ابن عباس
ونحو القوم في ذلك آخر من فقالوا لا نرى البهري في الصلوة واختلفوا بعد ذلك فقال بعضهم يقولها سراً
وقال بعضهم لا يقولها البتة ولا في السر ولا في العلانية واجتمعوا على اهل المقالة الاولى في ذلك بما حدثنا حسين
ابن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الواحد بن نفاذ قال ثنا عمار بن بن المقفع ع -

من حديث ابي هريرة وغيره - وروى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال كما في الفتح ورواه ابن جرير عن ابن
مسعود وابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبيرة ومجاهد والضحك قال لما فطى السور من اهل البقرة الى آخر الاعراف ثم براءة وقيل يونس على
الاول فالمراد بالسبع الاى لان الفاتحة سبع آيات وهو قول سعيد واختلف في تسميتها مثاني فقيل لانها تنشئ في كل ركعة اى ثلثا وقيل
لانها تنشئ بها على الله تعالى وقيل لانها استنثيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها انتهى وقيل لان حروفها كلها مثانة مثل الرحمن الرحيم اياك
واياك والطراط والهرطاط عليهم وعليهم وغيره في قراءة عمر وقيل لانها نزلت مرتين من كل مرة منها سبعون الف ملك مرة بكرة من اول ما نزل
من القرآن ومرة بالهدية قاله العيني - ثم قرأ ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم وقال اى ابن عباس هي الآية السابعة قال يعنى اى السبع فلانها
سبع آيات بلا خلاف الا ان منهم من عد اعمت عليهم دون التسمية ومنهم من ذهب على العكس قال الزمخشري قلت الاول قول الخفيفة والعكس قول المشقة
فانهم يميزون التسمية من الفاتحة ولا يذكرون اعمت عليهم آية انتهى قال عبد العزيز بن جرير وقرأ على سعيد بن جبيرة كما قرأ عليه ابن عباس وعنه ابن جرير قال
سعيد وقرأ ابن عباس على كما قرأها عليك ثم قال الآية السابعة بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابن عباس قد اخبرتها الله لكم وما اخبرها الا الله لكم والآخر
اخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن سعيد بن يحيى الاموي عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابن عباس نحوه واخرجه البيهقي في طريق حجاج
ابن محمد الاور عن ابن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابن عباس نحوه وقرأ على سعيد بن جبيرة بسم الله
الرحمن الرحيم حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال سعيد بن جبيرة لى وقرأ اى ابن عباس كما قرأها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الآية السابعة قال ابن عباس فذكرها الله لكم فما اخبرها الا الله لكم واخرج ايضا طريق ابن المبارك عن ابن جرير عن ابن عباس نحوه قال يعنى
والجواب عنه اولان في اسناده عبد العزيز بن جرير والظاهر ان هذا الحديث لا ينافي عليه وثانياً انه يعارضه ليدل على خلافه وهو حديث
ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الثانية استفتح بالمحمد لله رب العالمين رواه مسلم والطحاوى وبه لا يسر عن ابن السكيت ليست
الفاتحة اذ لو كانت منها لقرأ اى الثانية مع الفاتحة انتهى وقال في ربح المعاني هو موقوف على ابن عباس ولا نسلم ان حكمه لربح يجوز الاجتهاد وان قلنا
ان الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيع من الشارع كعرفة السورة مثلاً ولذلك عدوا آية حيث وقعت لم يثبت الامر لانها لم تزل اية واجتهد فيها
آية بل قلنا ان آية مستقلة من القرآن واجتهد وجعلها آية من الفاتحة او نقول ان قال ذلك ايضا عن توقيع كمن على ثلثة واجتهاد انه توقيع انتهى -
ونحو القوم في ذلك اى في جهر التسمية عند الجهر بالقراءة آخرون فقالوا لا نرى الجهر بها اى بالتسمية في الصلوة وفي نسخة يعنى يجوز في الصلوة -
واختلفوا بعد ذلك اى بعد نفى الجهر بالتسمية في الصلوة فقال بعضهم يقولها سرا ومن يسهل ذلك بوجيفة وجبوا على الحديث والراى وبقاها الماصار و
جماعة من اصحاب الشافعي كما تقدم عن الزيلعي وقال الترمذي واعلم عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان على وغيرهم و
من بعدهم من التابعين وهو يقول سفيان الثوري وابن المبارك احمد داود بن ابي عبد الله بن جرير بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ويقولها بالي نفسها انتهى - وذكر
الحازمي ان اكثر اهل العلم قالوا لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ولكن يقرأ بالالامام سر او يروي نحو هذا القول عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وعمار بن
ياسر وابن الزبير والحكم وحماد بن خالد احمد وحقا واكثرهم على الحديث انتهى وقال الشوكاني وروى قال ابو جعفر محمد بن علي بن جرير الحسن بن سري
وروى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير وروى عنهما الجهر بها وروى عن علي ان كان لا يجهر بها واليه ذهب الحكم وحماد والاوزاعي والوجيفة واحمد
ابو عبيد ومكي عن النخعي انتهى - وقال بعضهم لا يقولها البتة لاني اسر ولا في العلانية ومن ذهب الى ذلك الامام مالك في المشهور عنه والاوزاعي
كما تقدم قال الحازمي وقالت طائفة لا يقولها سراً ولا جراً وروى قال مالك والاوزاعي وعبد الله بن عبد الرزاق الا ان مالكاً يقول لا يقرأ
الرجل في قيام شهر رمضان استفتح السورة بسم الله الرحمن الرحيم ولا يستفتح بها في القرآن انتهى - واجتمعوا اى من ذهب الى اخفاء التسمية في
الصلوة ومن انكر قراءتها في الصلوة - على اهل المقالة الاولى القائلين بالجهر بالتسمية في الصلوة في ذلك اى في ترك الجهر بالتسمية او ترك
التسمية مطلقاً يعنى اجمع كل واحد من هذين الفريقين بما حدثنا وفي نسخة يعنى قد حدثنا وحسين بن نصر عن المعارك ابو على البلخاري
قال ثنا يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا البصري قال ثنا عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم البصري قال ثنا عمار بن بن المقفع ع

وقالوا الحمد ايضا فماروه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
 اما ما ذكرتموه من انها هي السبع المثاني فاننا لاننا نعلم في ذلك واحداً ما ذكرتموه من ان بسم الله
 الرحمن الرحيم منها فقد مرى هذا عن ابن عباس كما ذكرتم وقد مرى عن غيره من مريدينا عنه في هذا الباب
 انه لم يجهز بها ما يدل على خلاف ذلك ولم يختلفوا جميعاً ان فاتحة الكتاب سبع آيات فمن جعل بسم الله
 الرحمن الرحيم منها عدل هاية ونحن لم يجعلها منها عدل نعمت عليهم آية

نقول ايضا ولكنه لا يجز بها وجاز ان يكون النبي عليه السلام اخبرنا بكيفية قراءته فخيرت بذلك وكيف ان تكون سمعة يقرأ غير جاز بها
 فسمعة لقربها منه ويدل عليه انها ذكرت ان كان يصلي في بيتها وبه لم تكن صلوة فرض لانه عليه السلام كان لا يصلي الفرض منفرداً بل كان يصليها
 في جماعة وجاز عننا المنفرد والمتفق ان لغيره كيف شاء من جهرا وخصوا انتهى. **وقالوا اي التانون** جهر التسمية في الصلوة لهم اي للتأملين
 بجهر في الصلوة ايضا فماروه واجتوا به عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله زاد في نسخة يعني عز وجل. ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
 اما ما ذكرتموه من انها هي الفاتحة هي السبع المثاني فاننا لاننا نعلم في ذلك اي ان الفاتحة هي السبع المثاني واما ما ذكرتموه من ان بسم الله
 الرحمن الرحيم منها اي من الفاتحة فقد روي عن ابن عباس كما ذكرتم وقد روي عن غيره من مريدينا عنه في هذا الباب اي في باب
 قراءة التسمية انه لم يجز بها اي بالتسمية ما يدل على خلاف ذلك اي على خلاف قول ابن عباس ان التسمية من الفاتحة وقد روي المصنف ترك الجهر في
 عن ابى بكر وعثمان وعلى فدل ذلك على انهم لم يعدوا التسمية من الفاتحة فانهم لم يعدوا التسمية من الفاتحة لجهرها وبها كما جهر وبالفاتحة ولم يتكلموا
 جميعاً ان فاتحة الكتاب سبع آيات بهذا القول لا جاع على ذلك ابن جرير الطبري وغيره وقلل الحافظ لقلوبه لاجماع لكن جاز عن ابن عباس في الجعفي
 انها ست آيات وعن عمرو بن عبدي انها ثمان آيات اهـ وقال ابن كثير في سبع آيات بلا خلاف وقال عمرو بن عبدي ثمان قال حسين الجعفي ستة وهذا
 القول لا شأن اهـ فمن جعل بسم الله الرحمن الرحيم منها اي من الفاتحة عدل اي التسمية آية ومن لم يجعلها اي التسمية منها اي من الفاتحة عدد
 نعمت وفي نسخة يعني يجزف نعمت عليهم آية قال ابن جرير الطبري واما تأويل اسمها انها السبع فانها سبع آيات لا خلاف بين الجميع من اقرار
 والعلماء في ذلك وانما اختلفوا في الاي التي صارت بها سبع آيات فقال اعظم الالكوفي صارت سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم وذلك عن
 جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنابعين قال آخرون هي سبع آيات وليس منها بسم الله الرحمن الرحيم ولكن السابعة نعمت عليهم
 وذلك قول اعظم قراء اهل المدينة وثقوبهم انتهى وقال النسفي في المدارك قراء المدينة والبصرة والشام وقهاط ما على ان التسمية ليست بآية من
 الفاتحة ولا من غيرهما من السور وانما كتبت للفصل والترك للابتداء بها وبهذه هي حقيقته ومن تابعهم ولذا لا يجز بها عندهم في الصلوة
 وقراءته والكونه على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي والحنابلة والمجيزون بها في الصلوة وقالوا قد ثبتها السلف في الصحيحين
 مع الامرتجيد القرآن مما ليس منه انتهى وارجح اصحابنا على انها ليست من فاتحة الكتاب ما اخرج سلم في صحيحه عن ابى هريرة مرفوعا قال قال الله تعالى
 قسمت الصلوة بيني وبين عيسى فصعفين لعبدى ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى جدي عبدى واذا قال الحمد لله رب العالمين
 الحمد لله رب العالمين على عيسى فاذا قال ما لك يوم الدين قال جدي عبدى وقال مرة فوض الى عبدى فاذا قال اياك نعبدك اياك نستعين قل يا بني
 وبين عيسى لعبدى ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين استقيم صراط الذي من نعمت عليهم غير المفضول عليهم ولا الضالين قال ابن العبدى ولعمرك ان
 قال ابو بكر الصديق في الاحكام فلو كانت من فاتحة الكتاب لذكرها فيما ذكر من آي السورة فدل ذلك على انها ليست منها ومن اهل العلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ما عبرا الصلوة عن قراءة فاتحة الكتاب جعلها فصعفين فاتقى بذلك ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم آية منها من جهين احداهما
 لم يذكرها في التسمية الثانية انها لو صارت في التسمية لما كانت فصعفين بل كان يكون الله فيها اكثر مما للبدل بسم الله الرحمن الرحيم ثم على الله تعالى
 لا شئ للعبد ذيقه وقال المزني في حجة قوية على ان السبعة ليست من الفاتحة قال النودى هو من اوضح ما اجتوا به لانها سبع آيات لا جاع فلا
 في اولها ثمانية واولها الحمد لله وثلاث دعاء اولها اهدنا والسايرة متوسطة وهي اياك نعبدك اياك نستعين ولان لم يذكرها في السبعة فيا عدده ولو كانت منها
 لذكرها في جميعها بالحق في تصنيف عامة على طلبة الصلوة لا الى الفاتحة في حقيقة اللفظ او على ان لا يتحقق الفاتحة من الآيات الكاملة والاول نصف
 باطل سبعة الحجة المذمومة لاننا جمعنا على ان المراد بالصلاة الفاتحة وقراءتها ولا يصح الاداة الحقيقة لم يذكرها في قوله فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 والثاني ان عوده الى ما يتحقق الفاتحة دليل على انها ليست منها اذ هي بدونها سبع آيات لا جاع كما قال وقالوا ايضا ان معنى قول الجاهل
 اي اذا انتهى الى ذلك وهذا لا دليل عليه بعد ذلك لادالة فيه على ان السبعة منها انتهى وقال ابو بكر الصديق في قوله قل يا بني

الطول

والى براءة وهي من المثني فقرأتم بينهما وجعلتموها في السبع الطول ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه آية فيقول اجعلوها في السورة التي ينزل فيها كذا وكذا وكذا قصتها شبيهة بقصتها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله عن ذلك فحفت ان تكون منها فقرئت بينهما

وفيها الى الانفال وهي من المثاني وكذا هو عند ابي داود والترمذي والبيهقي وابن جرير وغيرهم الى الانفال وهي من المثاني فالظاهر ان النسخة المطبوعة وقع من النسخ غلطاً وهي من السبع الطول بدل وهي من المثاني. قال ابن جرير الطبري السبع الطول البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف واليونس في قول سعيد بن جبير وقدر بن عيسى ابن عباس ما يدل على ذلك فذكر حديث الباب انما سميت سورة السبع الطول لطلوها على سائر سور القرآن واما المتون فهي ما كان من سور القرآن عدد آية مائة آية او تزيد عليها شيئاً او نقص منها شيئاً ليسير واما المثاني فانهما شيئين قلها وكان المتون لها ادراك وكان المثاني لها ثوابي وقد قيل ان المثاني سميت مثاني لتثنية الله عز وجل فيها بالامثال والجر والعبر وهو قول ابن عباس وروى عن سعيد بن جبير ان كان يقول انما سميت مثاني لانها تثنيت فيها الغفران والحمد وقد قال جماعة كثير تعدادهم القرآن كلمة مثان وقال جماعة اخرى بل المثاني فاتحة الكتاب لانها تثنى قرأتها في كل صلاة واما المفصل فانهما سميت مفصلاً لكثرة المفصل التي بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم انتهى مخمراً. والى براءة اي سورة براءة وهي سورة التوبة وهي شهرها ما بين ماخرى تزيد على عشرة قال الحافظ وهي من اثنين لكونها مائة وعشرين آية واثنين جمع المائة وهل المائة مائة كفي والبايع عرض عن الواو اذ جعلت المائة قلت متون ولو قلت مات جازك في البذل. فقرأتم بينهما اي بين سورة الانفال وسورة براءة وجعلتموها اي السورتين في السبع الطول. ولم تكتبوا بينهما اي بين سورة الانفال وسورة براءة سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال الطبري وتوجيه السؤال ان الانفال ليست من السبع الطول فقرأتم عن اثنين لانها سبع وسبعون آية وليست غير ما عدم المفصل بينهما وبين براءة انتهى وقال في البذل حال السؤال امور الاول ان سورة الانفال سورة قصيرة من المثاني لان فيها سبعاً وسبعين آية فالتموها في السبع الطول والثاني ان البراءة هي سورة طويلة لان فيها مائة وثلاثون آية يناسب لها ان تكون من الطول فادخلتموها في اثنين والثالث ما كتبتهم بينهما بسم الله الرحمن الرحيم انتهى فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل وفي نسخة يعني تنزل. عليه الآية وعند احمد قال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشيء يذو بعض من يكتب عنده وكذا عند الترمذي والحاكم وغيرهما نحوه وعند ابي داود قال عثمان كان النبي صلى الله عليه وسلم ما تنزل عليه الآيات فيذو بعض من كان يكتب له فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في الآيات في السورة التي ينزل فيها كذا وكذا كقصته يهودي وكذا يونس. وكانت قصتها اي سورة الانفال شبيهة بقصتها اي بقصة سورة براءة ويحوز العكس لبعض المشابهة في قصتها المقابلة بقوله في سورة براءة قالوا لهم ليعذبهم الله ويخونه وفي هذا العهد يقول في الانفال فانها عليهم وقال ابن جرير لان الانفال عينت ما وقع له صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة وبراءة بينت ما وقع له مع منافقي اهل المدينة والحاصل ان هذا ما ظهر لي في امر الاقران بينهما كذا في البذل ثم الذي يظهر لي ان وقع في حديث الباب حذف من النسخ فذكر عند ابي داود وفي بعض من كان يكتب له ويقول له وضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآية والآيات فيقول مثل ذلك وكانت الانفال من اول ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الترمذي واحمد وابن جرير والبيهقي وغيرهم بعنايه وكذا هو عند المصنف في مشكل الآثار من طريق عبد الله بن جرير عن عوف باسناده ولفظه فيقول صنعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآيات قال صنعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن قال ابو جعفر يعني نزولها وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الحاكم من طريق يهودي عن عوف بن عوف نحوه واخرجه المصنف في هذا الباب ايضا من طريق يهودي عن عوف بن عوف فالذي يظهر من مجموع تلك الروايات انه سقط من قلم الناصحين في رواية الباب بعد قوله فيقول اجعلوها في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولها وكانت قصتها شبيهة بقصتها كما هو لفظ ابن جرير الا ان في رواية فيقول صنعوا هذه الآيات في السورة التي اخرجها ذكرنا والله اعلم بالصواب. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسأله عن تلك اي من كون سورة التوبة من سورة الانفال يعني بل سورة التوبة منها ام لا وعند الترمذي واحمد والحاكم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فحفت ان تكون سورة التوبة منها اي من سورة الانفال وعند ابي داود فقلت ان انها منها وكذا هو عند احمد والبيهقي وعند الحاكم فقلت انها منها فقرئت بينهما اي بين الانفال والتوبة وعند الترمذي في كل واحد من ذلك قرئت بينهما وكذا عند ابن جرير والبيهقي والمصنف في مشكل عند احمد في كل واحد من ذلك

القول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتهما في السبع الطول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وهذا في داود وغيره ووضعت في السبع الطول
 بهذا عند الترمذي وابن جرير وفي بعض النسخ الطوال وكذا هو عند احمد وغيره قال الطبري اجتمعوا على ما وجدوا في السبع الطول
 البراءة نزلة منزلة سورة واحدة وكلت السبع الطول بها انتهى وقال في حفظه اختلف في ترك البسلة اولها دى اول سورة براءة فقبل لانها
 نزلت بالسيف والبسلة امان وقيل لانهم لما جموا القرآن شكوا في ذلك والافعال واحدة او ثنتان ففصلوا بينهما بسطر لانهما في سورة واحدة
 البسلة روى ذلك ابن عباس عن عثمان بن عفان وهو المحدث واخرجه احمد والحاكم وبعض اصحاب السنن انتهى وقال السيوطي في الاتقان اما سورة فمائة واربع عشرة
 سورة باجماع من يعتمد في قول ثلاث عشرة بكمل لانها في سورة واحدة واخرجه ابو الشيخ عن ابي روق قال لانها في سورة واحدة واخرجه
 عن ابي رجاء قال سالت الحسن عن لانها في سورة واحدة او ثنتان في قول ابي روق عن مجاهد واخرجه ابي في حاتم عن غياث
 واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة قال يقولون ان البراءة من يسا لونها وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسا لونها وشبهتم
 اشتباه الطبري وعدم البسلة ويرد تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ونقل حكاية الاقناع ان البسلة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال لا يجوز
 بهذا انتهى وقال يعني واختلف في سبب سقوط البسلة من اولها فقبل لان فيها انقضاء العهد والعسرة في الجاهلية كانوا اذا انقضوا العهد لم يذكروا فيهم
 قوم لم يكتبوا فيه البسلة ولما نزلت براءة انقضوا العهد قرأوا عليه وعلى من صلى الله عليه وسلم ليس جري على عادتهم قبل لان عثمان رضي الله عنه قال في لانها
 من اولها ما نزل فذكر في الباب قبل لما سقطت البسلة من اولها سقطت البسلة من اولها روى عن عثمان ايضا قال لا لك في رواية ابن جبريل انا سالت ابا القاسم وقال لا يجوز
 بلغي ان براءة كانت قد انزلت في براءة فذهب منها فلذلك لم يكتب البسلة قبل لما كتب المصحف في خلافة عثمان اختلفت الصحابة فقال بعضهم
 براءة والافعال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فترك بينهما فحذف قولهم لم يقل في سورة واحدة وقال خارجة واليهما في قولهم
 الحاكم في مسند كرم عن ابن عباس قال سالت عليا رضي الله عنه عن ذلك فقال لان البسلة امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان قال في تفسير
 والصحيح ان البسلة لم يكتب فيها لان جبريل عليه السلام انزل بها فيها انتهى وقال المصنف رحمه الله تعالى في شكل لانهما في هذا الحديث في حديث المصنف
 ظن عثمان انها سورة واحدة وتحقيق ابن عباس انها سورتان واذا كان تحريرا لقرآن على ما في حديث ابي بن حنيفة الذي ذكرناه قبل هذا الباب
 وجعلنا سورتين كما قال ابن عباس وتبينها في الوقتين الذين كان نزولها فيه يدل ايضا على انها سورتان لا سورة واحدة وذلك ان
 الافعال نزلت بعد ثم اسند عن سعيد بن جبريل بن عباس قال قلت في براءة نزلت في براءة فقلت فاحشتر قال في بني النضير قال ابو جعفر
 ويدرأنا كان في سنة اربع وبراءة فآخر سورة نزلت ثم اسند عن البراءة يقول آخر آية نزلت يستغفر الله في الكلاب وآخر سورة نزلت براءة
 قال ابو جعفر في ذلك تحقيق البراءة ان سورة كاملة بآية من لانها في هذا ما اعلم لم يقل ذلك الا اذا كان مثله لانها بالراء وانما قاله
 توفيقا لان مثله لا يوجد الا بالتوقيف ثم اسند عن ابن عباس قال كان جبريل اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 ان السورة قد انقضت وفي نسخة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو جعفر فاخرجه ابن عباس
 في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يأتيه من الله عز وجل يعلم به آخر السورة وفي ذلك ما قد دل على ان الحقيقة فيما اختلف عثمان وروى فيه
 ما قاله يوفيه لما قد وقع على ذلك مما لم يوقت عليه عثمان ثم اسند عن عثمان في نسخة من فروعنا هذا السبع فخرج في ذلك السبع الطول من القرآن قال فلما نزل
 انا قد احطنا علما ان براءة قد دخلت في ذلك دون الافعال او دخل لانها في ذلك دون براءة وفي ذلك ما قد دل انهما سورتان واسند عن ائمة
 فروعنا اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان المثلث الثاني ونقصت بالفصل قال ابو جعفر فلما نزل
 ان الافعال من المثلث في وان براءة من المئين ان في ذلك قد دل على ان كل واحدة منهما غير ما جعلها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى كل واحد منهما
 مكان ما اعطى الاخرى مكانه وفي ذلك ما قد دل على انها سورتان لا سورة واحدة وفي التحريف الذي ذكرناه ما قد حقق ذلك ايضا وقد ذهب آخرون
 الى ان تركهم اكتب التسمية بين الافعال وبراءة الغير المعنى الذي ذكره ويكرهون ان يكون مثل هذا مذهب عثمان لعناية آية كانت بالقرآن قد ايدوا
 الى ان توفاه الله ويكرهون انما كان تركهم لكتابتهما بين الافعال وبين براءة لان التسمية حروف حمزة سورة براءة ليست من هذا المعنى الذي سالت
 ما يروى في الرحمة وانما هي نقص عبود وانذارات وتخويفات وابانة لفاق ممن نافق الله ورسوله واتحق به ما اتحق من العذاب التحذير في النار فلم يروا
 ذلك ان يكتبوا اولها سطر بسم الله الرحمن الرحيم اذ كان ما بعده اكثره للرحمة فيه وانما هو عند اولها وهذا مذهب من يتكلم في هذه المعاني على غير وجه الاثبات

سورة كذا في الاصل بزيادة ثلثين حرفا

قال ابو جعفر فهذا عثمان يغيبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لو تكن عنده من السورة وانه انما كان يكتبها في فصل السورة هي غيرهن

وقد دخل على أهل هذه المقالة أن في كتاب الترمذي وجعل سورتين من سور العذاب وقد كتب قبل كل واحدة منها سطر التسمية ويل لكل جملة لمرة
وتبتمت يدالي لمحب وتب فدل ذلك على أن سورة العذاب يكتب لها التسمية كما يكتب قبل سورة الرحمن وكان آخرون يقولون إنما تركها كتبها
قبل سورة براءة أعظمها للتسمية من خطا المشركين بها ففسد هذا القول أيضا بما في كتاب الترمذي وجعل حماد فخر كتاب سليمان إلى صاحبه سبأ الكتاب
الذي علمت صاحبه سباقوها من سليمان وأدبسم الله الرحمن الرحيم وهي وهم مشركون دل على ذلك قول الهمداني وجدتها وقدوها لغيره في السور
من دون الله وبما في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما به إلى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي يرسل وفيها ذكرنا بآياته ابتدأ خطا
المشركين بالتسمية ولما انتفى القولان الآخريان ولم يكن في الباب سواهما ودسوى القول الأول ثبت الأول انتهى وقال في روح المعاني لمعان ترمز
أيه وسوره بتوقيف النبي صلى الله عليه وسلم أما ترتيبه لآي فلو أنه توقيفا عما لا شبهة فيه حتى نقل جمع منهم الرزدي والجعفر الاجمل عليه من غير خلاف
بين المسلمين والنصوص متظافرة على ذلك وما يدل بظاهره من الآثار على أنه اجتهد في معارضه سلقه من درجة الاعتبار وما ترتيب السور في
كونه اجتهدا أو توقيفا خلاف ذلك على الثاني قال أبو بكر الانباري أنزل الله تعالى القرآن كله إلى سائر الدنيا ثم فرق في بعض وعشرين مكان
السورة تنزل في المحدث والآية جوابا لمستحضر في وقت جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فمن قدم وأخر فقد انسلف القرآن
وقال لكرواني ترتيب السور هكذا يوجد الله تعالى في اللوح المحفوظ وعليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يكتب
عنده منه وعرض عليه في السنة التي توفى فيها مرتين وقال الطبري مثله وهو المروي عن جمع غير الأديب على هذا ذكره حديث الباب ثم قال في هذا
يدل على أن الاجتهاد دخل في ترتيب السور ولهذا ذهب البيهقي إلى أن جميع السور ترتيبها توقيفا بالبراءة والنفال وله أن يشرح صدر الامام السيد
لما ضاق ذرعنا في جواب الذي ينشئ له صدر هذا الفقيه وهو أنشئت له صدره للمجمع الفقيه من ما بين اللوحين الآن وافق ما لي في اللوح من القرآن
وحاشا أن يعلل صلى الله عليه وسلم امر القرآن وهو لو زهدته وبرهان شريفة فلا بد ما من التفرع كما وضع الآي وأسود ما من الرزديهم بذلك ما جاز
الصحابة في المال على هذا الترتيب وعدوهم عما كان ولا من بعضهم في غيره من الأساليب وبهم الذين لا يتبع قناهم باطل ولا يصدم عن اتباع الحق ولو
لهم ولا لآخر فأنزل على أنهم وجدوا ما فادهم علما ولم يدع عنهم خيرا لا ولا دها وثمان فني الله عنه وان لم يهتف على ما يفعله انقطع في براءة
والافعال فقل ما فعل بنا على ظنه الا ان غيره وقعت وقيل ما فعله ولم يوقف ولم يرضى الله عنه موافقات له ادى اليها ظنه ولكن ثمان هذا القول
التي ظفر غيره بتحقيقها من النصوص والرموز فسكت على ان ذلك كان قبل ما فعل عثمان عند التحقيق ولكن لما رعت على الاطلاق وجفت الصحف وجمعت الكلمة
في ايامه انتدست المسلمون في سائر الآفاق بما مر نسب ذلك اليه وقصر من دونه عليه واسوال منه وجوابه ليسا اطيعين في الدلالة على الاستقلال لجواز
ان يكون السؤال للاستخارة عن سر عدم مخالفة الجواب لا بدارة على ما خطر في البال وبالجملة بل جازع الامانة على هذا المصنف لا ينبغي ان يصاح إلى احواد
الاخبار ولا يشرأب إلى قطع غراب الآثار فانهم انهم جرحوا بالبراءة لا بدوا من عيوب عن شتم وعن زباد بن يوب عن مروان بن معاوية والتمذ
وابن جبريل الطبري عن محمد بن بشارة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن جعفر دارا بن عدي وسهل بن يوسف والحاكم بن طريق بن وهدة بن خليفة والبيهقي بن طريق
اسحق الارزق والامام الهندي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن عيسى عن ابن عباس عن يزيد الفارسي عن ابن عباس عن يزيد الفارسي عن ابن عباس
نحوه قال الترمذي في هذا حديث حسن لا يعرف الا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس عن يزيد الفارسي عن ابن عباس عن يزيد الفارسي عن ابن عباس
ابان الرقاشي هو من ثمانين من اهل البصرة وهو معترف بزيادة الفارسي ويزيد الفارسي ويزيد الفارسي ويزيد الفارسي ويزيد الفارسي ويزيد الفارسي
اشبهين من غير جهاد ووافقه الترمذي واخرجه ايضا الامام المصنف في شكل الآثار من طريق علي بن عثمان عن عوف بن اسامة نحوه والنسائي وابن جابر
في صحيحه كما في التفسير لابن كثير قال أبو جعفر الطحاوي فهذا عثمان يخبرني بهذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن عنده اى عند عثمان من السورة وفي
نسخة يعني من السور وانه اى عثمان انما كان يكتبها اى يأمر بكما بالتسمية في فضل السور وى اى التسمية غير من اى غير السور قال أبو بكر الجصاص
في الاحكام اخبر عثمان ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن من السورة وانه انما كان يكتبها في فضل السورة بينها وبين غيرها ولا غير ايضا فلما كانت
من السور ومن فاتحة الكتاب لعرفته الكافة بتوقيف النبي صلى الله عليه وسلم انها منها ما عرفت مواضع سائر الآي من سور وما يختلف فيها
وذلك ان سبيل العلم بمواضع الآي كما هو بالآي نفسها فلما كان طريق اثبات القرآن نقل الكافة دون نقل الأحاد وجعل ان يكون كذا كذا علم
مواضعه وترتيبها لا ترى انه غير جائز لاحد لالة ترتيب آي القرآن ولا نقل شيء منه عن موضعها في غيره فان فاعل في كذا كذا علم ان الله وفيه

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن عاصم قال ثنا سعيد بن ابى حمزة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القرآن بالحمد لله رب العالمين

عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه وهم ابو نعامه الحنفى وقد وثقه ابن معين وغيره وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم وعبد الله بن بريدة وهو
اشهر من ابن ثني عليه وابو سفيان السدي وهو وان تكلم فيه ولكنه لا يترى به ما تابعه عليه غيره من الثقات وهو الذي سقى ابن عبد الله بن مغفل يزيد
كما يروى عن الطبراني فقد ارتفعت الجبال على ابن عبد الله بن مغفل برواية يروى لا والله في مسند الامام احمد عن ابى نعامه عن ابن
عبد الله بن مغفل وهو الذي يروى عنهم يزيد وزاد محمد والنسائي وابن حبان وغيرهما يتحجون بمثل يروى لا والله في مسند الامام احمد عن ابى نعامه عن ابن
واحد منهم حديثا منكرا ليس له شاهد ولا متابع حتى يخرج بسببه وانما رواه غيره من الثقات وبالحكمة فهذا حديث صريح في عدم الجهر بالتسمية
وهو وان لم يكن من اقسام الصحيح فلان يروى عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذي والحدوث الحسن صحيح به لاسيما اذا تعددت شواهد وكثرت متابعات
والذين يكلّموا فيه وتركوا الاحتجاج به لجهالة ابن عبد الله بن مغفل قد احتجوا في هذه المسئلة بما هو ضعف منه بل احتج الخطيب بما يعلم هو انه موضوع ولم
اليسبق في تضعيف هذا الحديث حيث قال في كتاب المعرفة بعد ان رواه من حديث ابى نعامه هذا حديث تفرد به ابو نعامه وابو نعامه عن ابن عبد الله بن مغفل
فلم يتبع بها صاحب الصحيح فقول تفرد به ابو نعامه ليس الصحيح فقد تابع عبد الله بن بريدة وابو سفيان كما قد مرنا وقوله ابو نعامه وابن عبد الله بن مغفل
لم يتبع بها صاحب الصحيح ليس هذا لان في صحة الاسناد ولكن سلبنا فقد قلنا انه حسن والحسن صحيح به انتهى مختصرا وقال الشوكاني قال ابو الفتح البصري
والحديث يمكنه ليس خلافا لغيره لجهالة ابن عبد الله بن مغفل وهي جهالة لا عينية للعلم بوجوده فقد كان عبد الله بن مغفل سبعة اولادى هذا منهم
يزيد ومارى اكثر من انه لم يرو عنه الا بابا نعامه فحكمه المستور قال ليس في رواية هذا الخبر من يتهم بكذب فهو جاري ريم الحسن عنه واما تعليل جهالة
المذكور فانه لا يخرج عن ريم الحسن عند الترمذي ولا غيره واما قول من قال غير صحيح فكل من كذب كذا انتهى وكما حدثنا في نسخة ابى يعنى بن محمد وكما
ابو بكر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عاصم بن نبيس البجلي عن ابي جهم بن محمد البصري وسعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري قال ثنا سعيد بن ابى حمزة عن قتادة
البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله واما بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القرآن
في الصلاة بالحمد لله رب العالمين على الحكاية قاله الحافظ للثلاث العظمى اى بهذا اللفظ وهذا ظاهر في عدم الجهر بالبسملة وتاويله على الرواية اتم سورة يوقف
على ان سورة كانت تسمى عندهم بهذه الجملة فلا يدل على حقيقة اللفظ وظاهره الى مجازة الابدال قاله ابى يعنى وقال الترمذي قال الشافعى انما معنى
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين جناه انهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل سورة
وليس جناه انهم كانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وتقدم ابن دقيق العيد في شرح هذه القولة وبذلك يقولون لانه اذا جرى مجرى الحكاية فذلك
يقضي لبداهة بهذا اللفظ بعين فلا يكون قبله غيره لان ذلك الغير يكون هو الفتح به وان جعل اسم سورة الفاتحة لا تسمى بهذا المجموع عنى الحمد لله
رب العالمين على سورة الحمد فلو كان لفظ الرواية كان يفتح بالحمد لقوى هذا المعنى فانه يدل جنى على الافتتاح بالسورة اتمى البسملة بعضها عند النور
لهذا الحديث انتهى واما جواب عبد الحافظ في الفتح فقال وتختلف في المراد بذلك فقيل لى كانوا يفتتحون بالفاتحة وهذا قول من ثبت له بطلان في اولها وتعب
بانها انما تسمى الحمد فقط واجيب منع المحصر مستندة ثبت تسميتها بهذه الجملة دي الحمد لله رب العالمين في صحيح البخارى اخرج في فضائل القرآن من حديث
ابى سعيد بن ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا اراكم الا تظم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين اى بسج المتانى وقيل
المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ مسكنا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرؤا بالبسملة
الرحمن الرحيم سرا انتهى قال الزبيدي في شرح الاحياء لكن ليكره على الشافعى حديث ابى سعيد بن ابي عنى هذا فان كان يدل على اطلاق سورة على هذا
المجموع دل ايضا على ان البسملة ليست من السورة فانه قال اى بسج المتانى فلو كانت البسملة آية منها كما يقول الشافعى لكانت ثمانيا
لانها بسج آيات بكن البسملة انتهى وقال الحديث لا يلحق الحمد لله رب العالمين على سورة لا الآية مما يستبعد القريحة وتجي الا انها
الصحيحة لان هذا من العلم الظاهر الذي يعرفه العام والناس كما يعلمون ان الفجر ركعتان وان الظهر اربع وان الركوع قبل السجود واشتهر بعد ذلك
الى غير ذلك فليس في نقل مثل هذا قاعدة تكليف يجوز ان يظن ان انساقه تعمر بغير هذا انهم سألوه عنه وانما مثل هذا من يقول فكانوا
يركعون قبل السجود فكانوا يخرجون في العشاءين والفجر ويخافون في صلاة الظهر والعصر والله اعلم وايضا فلما رآه الافتتاح بسورة الحمد
كانوا يفتتحون القراءة بام القرآن او بفاتحة الكتاب او بسورة الحمد هذا هو المعروف في تسميتها عندهم واما تسميتها بالحمد لله رب العالمين فلم ينقل

وكما حد ثنا سليمان بن شبيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فقلت اسمع احدا منهم فيحمر بسم الله الرحمن الرحيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة والتابعين ولا عن احد حتى يقولوا واما تسميتها بالحمد فقط فعرفت متأخر يقولون فلان قرأ الحمد بهذا من قوله وكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين فان هذا لا يجوز ان يراوده سورة الابدليل صحيح والى الخلف ذلك انتهى والحدوث اخرجه ابن الجارودي في المنتقى عن ابي سويلح عن ابن ادریس وعقبة والى خالد بن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم يحمر بسم الله الرحمن الرحيم واخرجه النسائي عن ابي سويلح عن عقبة بن خالد عن شعبة وابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يحمر بسم الله الرحمن الرحيم واخرجه الامام احمد بن حنبل وعثمان بن همام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بجملة التكبير بالحمد لله رب العالمين في الصلوة وعند الدعاء ايضا عن ابي كامل عن حماد بن قتادة وثابت وجعفر بن الشان ان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القرآن بالحمد لله رب العالمين وهذا النسائي اخرجه ابو داود من طريق هشام والترمذي من طريق ابي عوانة وابن الجارودي من طريق ابوب شبيب عن قتادة باللفظ المذكور الا ان عندهم يفتتحون القراءة - وكما حدثنا وفي نسخة اعني بخيرت وكما - سليمان بن شبيب الكيساني ابو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الشافعي ابو عبد الله الرضائي قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يحمر بسم الله الرحمن الرحيم والحدوث اخرجه النسائي من طريق عقبة بن خالد عن شعبة وغيره بلفظ اصنف كما تقدم واخرجه ابن الجارودي في المنتقى من طريق عبيد الله بن موسى عن شعبة بلفظ صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم سمع يحمر وفي بسم الله الرحمن الرحيم قال شعبة قلت لقتادة انت سمعت قال نعم واخرجه البخاري عن حفص بن عمر عن شعبة بلفظ كانوا يستفتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين قال الحافظ اختلاف الرواة عن شعبة في لفظ الحديث فرواه جماعة من اصحابه عنه بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ورواه آخرون عنه بلفظ فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجه مسلم من رواية ابي داود والطحاوي ومحمد بن جعفر وكذا اخرجه الخطيب من رواية ابي عمر والدور في البخاري فيه واخرجه ابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر واللفظين هؤلاء من ثبت احباب شعبة واليقال بهذا خطأ من شعبة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب قتادة عنه باللفظين فاخرجه البخاري في جزء القراءة والنسائي وابن حبان من طريق ابوب شبيب هؤلاء والترمذي من طريق ابي عوانة والبخاري فيه وابو داود من طريق هشام الدستوائي والبخاري فيه وابن حبان من طريق حماد بن سلمة والبخاري فيه والسيراج من طريق همام بن كلثوم عن قتادة باللفظ الاول واخرجه مسلم من طريق الاوزاعي عن قتادة بلفظ لم يكونوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم وقد قدح بعضهم في صحته يكون الاوزاعي رواه عن قتادة مكتوبة وفيه نظر فان الاوزاعي لم ينفرد به فقد رواه ابو يعلى عن احمد بن حنبل في حديثه عن يعقوب بن الزرق وعبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله السلمي ثلاثتهم عن ابي داود الطحاوي عن شعبة بلفظ لم يكونوا يفتتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم قال شعبة قلت لقتادة سمعت من الشرح قال نعم سألناه لكن هذا النفي محمول على ما قدمناه ان المراد انه لم يسمع منه البسملة فيحتمل ان يكونوا يقرؤنها سرًا ويؤيده رواية من رواه عنه بلفظ لم يكونوا يحمرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا رواه سعيد بن ابي عروبة عن عبد الله بن ابي حبان وجماع عند الدارقطني وشيبان عند الطحاوي وابن حبان وشعبة ايضا من طريق وكيع عن عبد الله بن ابي حبان عن قتادة واليقال بهذا اضطراب من قتادة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب انس عنه كذلك فرواه البخاري في جزء القراءة والسيراج والوعواني في صحيحه من طريق اسحاق بن ابي طاهر والسيراج من طريق ثابت البناني والبخاري فيه من طريق مالك بن نيار كلهم عن انس باللفظ الاول ورواه الطبراني في الاوسط من طريق اسحاق ايضا وابن خزيمة من طريق ثابت ايضا والنسائي من طريق منصور بن داود وابن حبان من طريق ابي قتادة والطيبراني من طريق ابي حاتم كلهم عن انس باللفظ الثاني للجه فممن طريق الجمع بين هذه الالفاظ كل نفي القراءة على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجمع ويؤيده ان اللفظ رواية متصلة بن فاذا لم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وخرج من ذلك رواية الحسن بن انس عن ابن خزيمة بلفظ كانوا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم فانه في هذا التعليق من اعلم بالاضطراب كابن عبد البر لان الجمع اذا لم يكن تعيين المصير اليه واما من قدح في صحته بان ابا سلمة سعيد بن يزيد سأل انساً عن هذه المسئلة فقال انك لتسألني عن شيء ما حفظه ولا سألتني عن احد قبلك ودعوى ابي شامة ان النسائي سئل عن ذلك سألين فقول ابي سلمة بل كان الافتتاح بالبسملة او الحمد وسوال قتادة بل كان يبدأ بالفتحة او غير ما قال ويدل عليه قول قتادة في صحيح مسلم ان النبي

وكما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال لنا ابن وهبان ما لكا حدثنه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك
أنه قال قلت لرواه أبي بكر بن عمر وعثمان بن عفان فكلامهم كان لا يقل بسم الله الرحمن الرحيم إذا فتحت الصلاة
وكما حدثنا فهم قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن حميد عن أنس أن أبا بكر وعمر
حميد أنه قد ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وكما حدثنا أحمد بن أبي عمران عن علي بن عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة

فليس بحديث لأن أحمد روى في مسنده بإسناد الصحيحين أن سؤال قتادة نظير سؤال أبي سلمة والذي في مسلم إنما قال عقب رواية أبي داود
الطحايسى عن شعبة ولم يبين صورة المسئلة وقد بينها أبو يعلى والسراج وعبد الله بن أحمد في رواياتهم التي ذكرنا ما نحن في داود أن سؤال كان عن
افتتاح القراءة بالمسئلة وهج من ذلك رواية ابن المنذر عن طريق أبي جابر عن شعبة عن قتادة قال سألت أنس أبا بكر في الصلاة فسلم
للرحمن الرحيم فقال صليت ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فظهر اتحاد سؤال أبي سلمة وتادفة
أن أنسا جواب قتادة بالحكم دون أبي سلمة فلهذا ذكره ما سألت قتادة بذلك في رواية أبي سلمة ما سألني عن ذلك فقلت قالوا لها ما حفظ قتادة دون
أبي سلمة فإن قتادة حفظ من أبي سلمة بلا نزاع انتهى. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بحديث وكما لا يونس بن عبد الأعلى إلهي في أبو موسى البصري قال أنا
ابن هب عبد الله أبو محمد المصري أن مالكا ابن أنس الأصمعي المأمور بالهجرة حدثني ابن وهب عن حميد الطويل ابن أبي حميد البصري عن أنس بن
مالك أنه قال قلت لرواه أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان وفي نسخة يعني بحديث ابن عفان. قال لا بأس أي وقفت تقبل القبلة القيام لصلاة في الصلاة
على رجليه جميعا فيقرأها ولا يركعها قال الزرقاني فكلمهم كان وفي نسخة يعني بحديث كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا فتحت الصلاة قال ابن عبد
بكر في المطاوعة رواية فيها قلت موقوف فأوردته طائفة عن أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان فذكرت فيه النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بموقوف عليه من مالكا من رواة
مرفوعا لوليد بن سلم فاستدشد به لفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان فكلمهم كان إلى آخر لفظ المصنف وروى عن أبي
موسى بن طارق عن مالكا أيضا مرفوعا ثم استدشد به لفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يولد بحديث لوليد بن سلم الله الرحمن الرحيم
وبهذا خط كل خلاص ما في المطاوعة ورواه اسماعيل بن موسى السدي عن مالكا ثم استدشد به لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان كانوا
يفتحون القراءة بالمحمد لله رب العالمين واستدشد من آخر لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان كانوا لا يستفتحون بسم الله الرحمن الرحيم ورفع
أيضا عن أبي هب عن ابن وهب عن مالكا ثم استدشد به عن أبي هب عن عبد الله بن عمرو مالكا بن أنس سفيان بن عيينة عن حميد عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يفتح في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فهذا ما بلغنا من الاختلاف على مالكا في أسناد هذا الحديث ولفظه وهو في المطاوعة
موقوف ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من التبيين ثم أخرجه بسبق من طريق ابن بكير عن مالكا عن حميد عن أنس بلفظ المصنف مالكا
في المطاوعة قال كذا رواه مالكا وخالفه أصحاب حميد في لفظ ثم استدشد من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن أنس قال كنت صليت خلف أبي بكر وعمر
وعثمان فكانوا يفتحون قرايتهم بالمحمد لله رب العالمين ثم قال كذا رواه الجماعة عن حميد وذكر بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنهم ذكره بلفظ افتتاح
بالمحمد لله رب العالمين قال جرلة قال لشافعي وفي رواية مالكا عن حميد خالفه سفيان بن عيينة والفراري والشافعي وعدة لقيتهم بسبعة أو ثمانية فقهاء
على العيينة له والعدد الكثير أولى بالمحفظ من أحد ثم رجع روايتهم برواية أبو بوب عن قتادة عن أنس انتهى. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بحديث وكما. فهد
ابن سليمان الكوفي قال ثنا أبو عثمان السدي مالكا بن اسمعيل الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية وفي نسخة يعني بحديث ابن معاوية الجعفي البغيتية
الكويتي عن حميد الطويل البصري عن أنس أن أبا بكر وعمر يدري حميد كذا في نسخ الموجودة عندنا وبكذا هو في النسخة التي عليها شرح العيني وثيا نقل
العيني في شرح البخاري عن الطحاوي ويروى حميد وهذا الظاهر وهذا قول زهير ومن دونه من الرواة. أنه أنس بن مالك قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر نحوه والحديث أخرجه أحمد بن علي كامل عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان كانوا
يستفتحون القراءة بالمحمد لله رب العالمين كما في شرح يعني وقال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح مع حميد هذا الحديث من أنس ومن قتادة عن
أنس إلا أنه سمع من أنس الموقوف ومن قتادة عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان كانوا
ابن أبي عدي عن حميد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان كانوا يفتحون القراءة بالمحمد لله رب العالمين قال ابن عيينة قال
ابن أبي عدي وكان حميد إذا قال عن قتادة عن أنس رفعه وإذا قال عن أنس لم يرفعه انتهى من توبير الحديث. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بحديث
وكما. أحمد وفي نسخة يعني بحديث أحمد ابن أبي عمران أبو جعفر الفقيه البغدادي وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة وفي نسخة يعني بحديث ابن محمد بن المغيرة

وكما حد ثنا ابو امية قال ثنا سليمان بن عبيد الله السرقى قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين والحسن عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمران يستفتحون بالمحمد لله رب العالمين وكما حد ثنا احمد بن مسعود الخياط المقدسى قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن اسحق بن عمار عن ابن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكما حد ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان محمد بن نوح اخا بنى سعد بن بكر حدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمران يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين

وكما حدثنا وفي نسخة يعني بجذوت وكما ابو ايمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا سليمان بن عبيد الله الرقي ابو ايوب الخطاب الانصاري من رواة الترمذي وابن ماجه قال ابو عاتم صدوق ما رايت الاخيرا وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشي وذكره ابن حبان في الثقات والعقيلي في الضعفاء قال ثنا محمد بن فضال بن عيسى قال ثنا ابن الحسين باضم الازدي الهلبلي ابو محمد البصري نزيل المصيصه من رواة ابينا وابن ماجه في التفسير قال العجلي ثقة رجل صالح كان بن عقلا الرجال وقال ابو داود وكان عقل بل زمانه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد الحسن ممن لا ياكل الا الحلال لمحض وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا قال البخاري في التاريخ الكلبية مات سنة ست وتسعين مائة من هشام

ابن حسان الأزدي البصري عن ابن سيرين رحمه الله انصارى البصري والحسن البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا برز وعمر عثمان يستفتحون بالمحمد ثم رب العالمين لم اقف على لفظ طريق ابن سيرين عن انس بن سيرين عن الحسن البصري رحمه الله تعالى وقد تقدم تخرجه لفظ حديث ابن تين بن الحارثية. وكما وفي نسخة المعنى يحدف وكما. حدثنا احمد بن مسعود الحنظلي المقدسي منسوب الى بيت المقدس هو ولي وزن مسجد ومحمد كذا في النسخة يروي في هذا الكتاب عن محمد بن كثير ومحمد بن عيسى الطباع وفي مشكل الآثار عن الهيثم بن جميل ورواه عنه المصنف رحمه الله تعالى خمسة احاديث في هذا الكتاب في هذا الموضع وفي القراءة في صلوة المغرب وفي صلوة اللحوق وفي سجود التلاوة وفي بلوغ الريل والمرأة وروى في المشكل حديثا واحدا وروى عنه ايضا الطبراني في معجمه الصغير وقال ثنا احمد بن مسعود المقدسي الحنظلي بيت المقدس سنة اربع وبعين في ما بين ثنا عمرو بن ابى سلمة تينسي لم اقف له على ترجمة فيما عندي الا ما ذكر في حاشية كشف الاستار ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه ولم يذكر فيه شيئا من المخرج والتعديل لكنه صدق فان

أبا عوانة أخرجه عنه في صحيحه قال ثنا محمد بن كثير بن أبي عطاء البرولوسي التقي عن الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
الأنصاري الهذلي عن أنس بن مالك وفي نسخة يعني بجذ عن ابن مالك "عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخرج مسلم بن قتادة عن أنس قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وإني بكرو وعمر وعثمان فكانوا يستقون بالجملة للشدب العليين لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا
في آخرها ثم قال وحدثنا محمد بن جبر بن أنس قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر
ذلك أخرجه الدارقطني من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن الأوزاعي عن إسحاق بن أنس قال كنا فعلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إني بكرو
وعمر وعثمان فكانوا يستقون بأم القرآن فيما يجبر فيه قال الزبيدي هذا مروى بالمعنى والصحيح عن الأوزاعي ما رواه مسلم واللفظ الآخر إن كان محفوظا
فهو مروى بالمعنى فيجب جملة على الافتتاح بأم القرآن رواه الطبراني في معجمه بهذا الأسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم دا بأكرو وعمر وعثمان كانوا لا يجبرون
بسم الله الرحمن الرحيم انتهى والحدديث أخرجه أيضا البخاري في جزء القراءة والسر والوعوانة في صحيحه والطبراني في الأوسط من طريق إسحاق كافي

الفتح. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخلاف وكما - إبراهيم بن منقذ الواسطي العصفري قال ثنا عبد الله بن وهب أبو محمد المصري القفي عن ابن أبي عمير
عبد الله أبو عبد الرحمن القاسمي المصري عن يزيد بن أبي جبيب البوباء المصري أن محمد بن نوح أخا بني سعد بن بكر لم يقف على طريق حجة فمات عنه وقال ثنا
كشف الاستار ذكر ابن حبان في الطبقة الثالثة محمد بن نوح وقال روى عن الحسن وعنه حماد ففعل المرحوم له هو بهذا ويكون رواية عن انس مرسلة
وذكره أيضا البخاري في التاريخ الكبير وقال ينفذ في البصريين سمع منه موسى بن اسمعيل وروى يحيى بن مهران عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن
الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت آية الكرسي انتهى - حدثه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يستخون
القرأة بالحمد لله رب العالمين - لم يقف على طريق محمد بن نوح عند غير المعتصم وقد أخرج النسائي من طريق منصور بن راذان عن الشراق عن أبي بصير
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا أبو بكر وعمر فلم ينهبا منها وأخرج البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن صفوان
عن غيلان الخزاز عن أبي نعام الخفي عن الشراق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا يقرؤون يعني لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا في الحديث
ورواه الحسين بن حفص عن صفوان وقال لا يجهرون ولم يقل لا يقرؤون كذا قال البيهقي وأخرج أيضا الطبراني من طريق أبي نعام والبخاري في

حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال حدثني اسباط بن محمد قال ثنا سعيد بن ابي عروب عن بديل عن ابي الجوزاء عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتيم الصلوة بالكتاب ويقتيم القراءة بالحج لله ويختمها بالتسليم

[illegible]

بينا

وهذا الذي ثبتنا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب من نفي الجهر بها في الصلوة
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب القراءة في الظهر والعصر

ثم اننا قلنا ان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه والتابعين من اخفاء البسملة يدل على انها ليست من القرآن اذ لو كانت
من القرآن لجهروا بها كالجهر بسائر القرآن كما بسملة التي في اهل الجهر بها كالجهر بغيرها من القرآن لكونها منه فلما ثبت اخفاء البسملة مع جهرها
بعد من القرآن ثبت انها ليست منه وبخافت بها كما تنوزد الشار وقدرنا فينا مكتوبة في فروع السور في المصحف في الفاتحة وفي غير ذلك
في غير الفاتحة ليست بآية فكذلك في الفاتحة ايضا ليست بآية قال العيني فان قلت اذ لم تكن قرأنا لكان مغلفا في القرآن كما فرقت
الاختلاف فيها يمنع من ان تكون آية ويمنع من تغيير من بعد ما من القرآن فان الكفر لا يكون الا بخلاف النص والاجماع في الالفاظ لعنا ذلك
قيل نحن نقول انها آية في غير الفاتحة فكذلك انها آية من الفاتحة قلت هذا قول لم يقل به احد ولهذا قالوا زعم الشافعي انها آية من كل سورة
وما سبقه الى هذا القول احد لان الخلاف بين السلف انما هو في انها من الفاتحة او ليست بآية منها ولم يهدم احد آية من سائر السور وتبين
فيها انها آية من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة ولذلك تنزل في اول كل سورة كما
تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيناك الكتاب فقرأ به هذا قال الشيخ حافظ الدين الشافعي وهي آية من القرآن انزلت للفصل
بين السور وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتي فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن وفي رواية لا يفتي القضاة السورة
رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين فان قلت لو لم تكن من اول كل سورة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بالكوثر قلت لا نسلم
انه يدل على انها من اول كل سورة بل يدل على انها آية منفردة والدليل على ذلك ما ورد في حديث بدر الوحي فراه الملك فقال لا اقرأ فقال
ما انا بقارئ ثلاث مرات ثم قال لا اقرأ باسم ربك الذي خلق فلو كانت البسملة آية من اول كل سورة قل فلو لم يسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
باسم ربك ويدل على ذلك ايضا ما رواه صحابا البسملة لاربعه عن شعبة عن قتادة عن عياش الجعفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان سورة من القرآن شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال الترمذي حديث حسن رواه احمد في مسنده و
حيان في صحيحه والحاكم في مستدركه ولو كانت البسملة من اول كل سورة لانتمها صلى الله عليه وسلم بذلك نفي. وهذا الذي ثبتنا من ان
وفي نسخة العيني بيتا لا نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب ومن نفي الجهر بها في الصلوة قول ابي حنيفة وفي نسخة العيني
ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد ذهب الى نفي كون البسملة من فاتحة الكتاب الامان مالك احمد والشافعي وابي
المبارك وداود واتباعه وعبد الله بن مهدي لهما في هذا القول المحققين من اهل العلم والى نفي الجهر بها في الصلوة سفيان الثوري وابن المبارك
واحمد وابي حنيفة والحكم وحماد واليعقوبي وجمهول والحدث والري وفهارة الامصار وجماعة من اصحاب الشافعي واكثر اهل العلم كما تقدم عن النبي
وغيره قال الشوكاني واكثرنا في المقام الاختلاف في مستحب او سنون فليس شيء من الجهر وتركه يقدر في الصلوة بطلان بالاجل فلا يجوز
تعظيم جماعة من العلماء بشأن هذه المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ بعضهم حتى عدوا من مسائل الاعتقاد انتهى والشافعي علم

باب القراءة في الظهر والعصر

الكلام في القراءة في مواضع الاول في حكمها قال القاضي علي بن الموارث عن ابن ابي سلمة وروية علي بن ابي طالب ان القراءة في الصلوة
ليست من فروضها واليه ذهب محمد بن ابي صفرة وتاويل على بعض روايات كتاب محمود على الدارودي عن ابن ابي سلمة وعلي بن ابي طالب و
طائفة ان فرض القراءة مع الذكر اما الناسي فمجهول في القيام والركوع والسجود انتهى ونقل العيني في شرح الطحاوي عدم وجوب القراءة عن اهل العلم
وابن عليه والحسن بن صالح وابن عيينة حتى لو لم يقرأ مع القدرة عليها تجزئه صلواته وقال في البدائع القراءة فرض في الصلوة عند طاعة العلماء
وعند ابي بكر الاصم وسفيان بن عيينة ليست بفرض بنا على ان الصلوة عند ما سمى للافعال لا لا ذلك حتى قال لا يصح اشروع في الصلوة من غير كبير
وتجرب قولها ان قوله تعالى اقموا الصلوة محسب بينه النبي صلى الله عليه وسلم بفعله ثم قال صلوا كما امرتوني صلى والمرنى هو الافعال دون الاقوال فكذلك
الصلوة اسم الافعال ولهذا سقط الصلوة عن العاجز عن الافعال ان كان قادرا على الاذكار ولو كان على القلب لا يسقط وهو الاخرس
وكنا قوله تعالى فاتر اما ليس من القرآن وطلق الامر للوجوب وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالقرأة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا سعيد وحماد انا زيدا عن ابي جهم مولى موسى بن سلم
عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال كنا جلوسا في فتيان من بني هاشم الى ابن عباس فقال له
رجل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال لا قال فلعله كان يقرأ انما بينه
وبين نفسه في حديث سعيد قال لا في تحت حماد في شهر الزاوي

فلا تجز كل ركعة الا قراءة لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة ولان القراءة في كل ركعة فرض في النفل ففي الفرض اولى لانه اقوى ولان القراءة
ركن من اركان الصلوة ثم سائر الاركان من القيام والركوع والسجود فرض في كل ركعة فكذا القراءة وبهذا يتجلى مالک الا انه يقول القراءة في اكثر
قيم مقام القراءة في كل تيسير. ولما اجمع الصحابة فان تركوا القراءة في الغيبة في احد الاوليين فقصاها في الركعة الاخيرة وجهر. وعثمان ترك القراءة
في الاوليين من صلوة العشاء فقصاها في الاخرين وجهر. وعلى وابن حمر كانا يقولان المصلي بالخيار في الاخرين ان شاء قرأ وان شاء تركه وان
شاء سجد وسأل رجل عائشة عن قراءة الفاتحة في الاخرين فقالت ليس على وجه الشك، ولم يرو عن غيره من خلاف ذلك فيكون ذلك ما دعا لادان القراءة
في الاخرين ذكره يحتاج به على كل حال لا يكون فرضا كقراءة الفاتحة وبذلك لان معنى الاركان على الشهرة والظهور ولو كانت القراءة في الاخرين لما غلبت
الاخريان الاوليين في العفة كسائر الاركان واما الآية فمعرفة فضيلة القراءة في الركعة الثانية بهذه الآية بل باجماع الصحابة على ما ذكرناه
والثاني اما معرفة فضيلتها بغير الامر بل بدلالة النص لان الركعة الثانية تكرار للاولى والتكرار في الافعال عادة مثل الاول فيعنى إعادة القراءة
بمخالفات الشفع الثاني لانه ليس بتكرار الشفع الاول بل هو زيادة عليه قالت عائشة صلوة في الال ركعتان زيت في الحضر واقرت في السفر -
والزيادة على الشيء لا يقتضي ان يكون مثله ولهذا تختلف الشفعان في وصف القراءة من حيث الجهر والاختفاء وفي قدرها وهو قراءة السورة
فلم يصح الاستدلال على ان في الكتاب والسنة بيان فرضية القراءة وليس فيها بيان قدر القراءة المفروضة وقد خرج فعل الصحابة على مقدار الفعل
بيان الجمل للكتاب والسنة بخلاف التطوع لان كل شفع من التطوع صلوة على حدة حتى ان فساد الشفع الثاني لا يوجب فساد الشفع الاول بخلاف
الفرض انتهى ورسا في بقية المسائل الخلافية تحت شرح الاحاديث التي تتعلق بها. حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي البصري قال ثنا اسد
ابن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي قال ثنا سعيد وحماد انا زيدا عن ابي جهم مولى موسى بن سلم
ما في نسخة الحسين في شهره قال حدثنا سعيد وحماد انا زيدا عن ابي جهم مولى موسى بن سلم بن درهم ابوهميل البصري فقد تقدم واما اخوه سعيد فهو ابن زيد بن
درهم الازدوي الجهمي بفتح اوله واخوه العجمي نسبة الى جها نمة بطون من الازد ابو الحسن البصري من رواية الستة البخاري والسناني قال
ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يصفه جلا في الحديث وقال ابو داود كان يحيى بن سعيد يقول ليس بشيء وكان عمله لرحمن يحد عنه وقال في الحديث
ضعيف وقال ابو حاتم والنسائي ليس بالقوي وقال الزبيري قال البخاري حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زيد ابو الحسن صدوق
عافظ وقال الدارمي ثنا جابر بن بلال ثنا سعيد بن زيد وكان حافظا صدوقا قال ابو زرعة سمعت سليمان بن حرب يقول ثنا سعيد بن زيد
وكان ثقة وقال ابن معين وابن سعد وعليه ثقة وقال حماد بن عيسى بن باس وقال ابن حبان كان صدوقا حافظا مكرما في الخط في الاخبار ورجح حتى
لا يتجنى به اذا انفردت في سنة سبع وستين مائة عن ابي جهم مولى بن سالم مولى آل العباس بن ربيعة قال ابن معين وابو زرعة واحمد ثقة
وقال ابو حاتم صالح الحديث صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر لم يختلفوا في انه ثقة. عن عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
ابن هاشم المدني من رواية الاربع قال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن حبان في الثقات قال كنا جلوسا
اي جالسين في فتيان اي بين فتيان كما في قوله تعالى فادخلني عبادي اي بين عبادي والفتيان جمع فتى وهو الشاب كذا في شرح الحسين بن
بني هاشم الى ابن عباس اي معه وعندنا محمد قال دخلت انا وفتية من قريش على ابن عباس وعندنا في داود قال دخلت على ابن عباس في شبابة
من بني هاشم وعندنا النسائي قال كنت عند ابن عباس - فقال له رجل وعندنا النسائي فساله رجل وعندنا في داود فقلنا الشاب مناسل ابن عباس
وعندنا في داود فساله - اكان الهمة فيه للاستبهام - رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال اي ابن عباس لا هكذا هو عندنا واحمد
مرة وعندنا في داود الامرتين للتأكيد قال هكذا عند النسائي وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له
فيما بينه وبين نفسه اي يقرأ سرا كما عند ابن جرير وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له وعندنا في داود ثقل له
روى عن ابي جهم مولى بن سالم فما قال ابن عباس مجيبا عن سوال السائل فقال سعيد في حديثه قال اي ابن عباس لا اي لا يقرأ في نفسه
وفي حديث حماد اي قال حماد في رواه على ابي جهم باسناده على ابن عباس في جواب السائل في شهر من الاول اي في هذه السنة اي القراءة سرا شر من

مع انه قد روى عن ابن عباس عن ابيه ما يدل على خلاف ذلك كما حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نسر بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس سمعته يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وحد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب بن ابي القاسم البراء قال سألت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو امامك فاقرأ منه ما قل ما اكثر وليس من القرآن شئ قليل

على الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ما لا يفيد على ان ما تحقق عنده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتهى تحقق ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ما قاله ايضا لان غيره من الصحابة قد تحقق قراءتها كما سيجي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال الحافظ وقد ثبت قراءتها فيها خباب والولادة وغيرهما فروايتهم مقدمة على من نفى فضلها على من شك وقد جاء عن ابن عباس اثبات ذلك ايضا فذكر من قولنا سياتي عند المصنف وقال الشوكاني بعد ما ذكر قوله لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر لا في هذه الرواية دليل على انه قد في الاولى على عدم الدلالة على قرآن ذلك انتهى مع انه قد روى عن ابن عباس من رايه ما يدل على خلاف ذلك اى على خلاف ما تقدم عنه من انكار القراءة في الظهر والعصر كما حد ثنا وفي نسخة يعني بحديث كما - علي بن شبيب بن اهل الصلت السدوسي ابو الحسن البصري قال ثنا يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الانس مولاهم الكوفي عن العيزار بن حريث اوله وسكون التختانية بعد الزاوي وآخره راوي ابن حريث العبدري الكوفي من رواية الستة البخاري وابن ابي حريث قال ابن عيينة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال با في دلاية خالده على العراق وثقة الجلي عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر واذا اخرج ابن ابي شبيب عن كعب عن اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب كما في الشرح واخره ايضا البيهقي من طريق الحميري عن كعب مثله وفي هذا اثره دليل مخرج على ان ابن عباس يرى القراءة في الظهر والعصر وفيه ايضا دليل لمن ذهب الى قراءة الفاتحة خلف الامام ولكن يعارضها اخرج المصنف من طريق ابي حزمة قال قلت لابن عباس اقرأ والامام بين يدي قال لا واني بيان ذلك في باب القراءة خلف الامام الامام ان شاء الله تعالى - حد ثنا علي بن شبيب وفي نسخة يعني بحديث ابن شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي - قال ثنا ابو نسر بن ابي اسحاق السبيعي ابو اسيد الكوفي عن العيزار بن حريث قال شهدت ابن عباس سمعته يقول وفي نسخة يعني قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وهذا اسناد صحيح واخره عبد الرزاق في مصنفه عن اسيرئيل عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة حتى تقرأ بغاتحة الكتاب وسورة ولا تدع ان تقرأ بغاتحة الكتاب في كل ركعة كذا في الشرح واخره البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق زهير عن ابي اسحاق عن العيزار بن عباس قال لا تفصل صلوة الا قرأت فيها من القرآن فان لم تقرأ فغاتحة الكتاب وحد ثنا وفي نسخة يعني بحديث الواو - احمد بن داود بن موسى السدوسي ابو خالد الكوفي قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عاتقة القرشي وموسى بن اسمعيل الهجري ابو سلمة البصري قال انا ابي عبد الله وموسى ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي حنيفة كيسان السخني البصري عن ابي العالية البراء بالتشديد البصري مولى خريش بن ابي اسمعيل بن زياد بن قيس بن اذينة وقيل ابن اذينة وقيل ابن اذينة لقب اسم كلثوم من رواية الشيخين النسائي قال ابو زرعة والجلي ثقة وقال ابن سعد قليل الحديث وقال ابن عبد البر بن زياد بن قيس بن اذينة وقيل ابن اذينة وقيل ابن اذينة لقب اسم كلثوم من رواية الشيخين النسائي قال ابو زرعة والجلي ثقة سنة تسعين اى بعد المائة كما يظهر من التقريب قال ابو العالية سالت وفي نسخة يعني سمعت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال ابن عباس هو امامك اى القراءة امامك وذكره الضمير باعتبار القرآن قاله يعني - فاقرأ منه اى من القرآن ما قل ما اكثر وليس من القرآن شئ قليل قال يعني في شرحه خيال الفكر لا اذ ان كلمة في القدر وارادوا لا يوصف جزء من القرآن بالقله لانها تنبئ عن المحاضرة انتهى وقال في سبائك الانبا وعلمه ان يدل على انه لا بد من القراءة في الظهر والعصر وان كان شيئا يسيرا لان القرآن ليس منه قليل لان كل قرآن وكل في القراءة سواء انتهى والحدوث اخرج ابن المنذر بنحو ساق المصنف من طريق ايوب بن ابي العالية كما ذكرنا في الثاني في فتح وعبد الرزاق عن عمر بن ايوب عن ابي العالية سالت ابن عباس فقال اقرأ منه ما قل وما اكثر وليس من القرآن قليل كما ذكرنا يعني وانما في كتاب القراءة خلف الامام من طريق عبد الوارث عن ايوب بن ابي العالية

وكما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال انا سعيد بن ابي عمرو بن عتبة عن ابي العالية قال
سألت ابن عباس عن كسر مثله قال وسألت ابن عمر فقال اني لا استحي ان اعمل صلوة لا اقرؤها
بأم القرآن او ما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس قد شرب عنه من رأيه ان الامام يقرأ خلف
الامام في الظهر والعصر وقد رأينا الامام نخل عن الامام ولم نر الامام نخل عن الامام شيئا فاذا كان
الامام يقرأ فلا هملا حري ان يقرأ مع ما قدر ويناعه ايضا من امره بالقراءة فيها فاما ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس فمن ذلك فان ابا بكر ع بكاء بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا
ابوداؤد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسمعا الآية احيانا

قال سألت ابن عباس قال كل صلوة قرأ فيها انا ما كنت فاخر من مقل او كثر وليس كتابا للقليل - وكما حدثنا في نسخة الحسين بن سعيد
حسين بن نصر عن المعارك ابو علي البغدادي قال سمعت وفي نسخة الحسين بن سعيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا سعيد بن ابي عمرو
ابو انصر البصري عن ابي العالية قال سألت ابن عباس فذكر ابي ابو العالية مثله اي مثل ما تقدم عنه من طريق ابي اليوب قال اي ابو العالية
وسألت ابن عمر بن الخطاب عن القراءة في كل صلوة فقال اي ابن عمر اني لا استحي ان اعمل صلوة لا اقرؤها بأم القرآن او ما تيسر والحمد لله
المستحي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق حماد بن زيد عن ابي اليوب عن ابي العالية البراء قال سألت اوحال بن عمر في كل صلوة قراءة فقال
اني لا استحي من رب هذا البيت ان اعمل صلوة لا اقرؤها بآخرة الكتاب وما تيسر من طريق ابي الازهر البصري عن ابي العالية البراء ان
ابن صفوان قال لابن عمر ابا عبد الرحمن اني كل قرا قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اركع ركعتين لا اقرؤها بأم الكتاب فرائدا
قال فصاعدا وخرجه البيهقي في السنن ايضا مثله من طريق ابي الازهر عن ابي العالية وخرجه ابن ابي شيبة في مصنف عن ابن عباس عن ابي اليوب
عن ابي العالية قال قلت لابن عمر فذكر نحوه وزاد وسألت ابن عباس فقال هو انا ما كنت فان شئت فاقبل منه وان شئت فاكسر لذي في كتابنا
قال ابو جعفر الطحاوي فهذا ابن عباس قد روي عنه من رأيه اي رأى ابن عباس ان الامام يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر كما وقع ذلك
في طريق ابي داود بن حريش عن ابن عباس وقد رأينا الامام نخل اي حمل القراءة عن الامام ولم نر الامام نخل في نسخة الحسين بن جميل والبايع
في الوصيتين عن الامام شيئا من القراءة وغيره فاذا كان الامام يقرأ اي مع نخل الامام القراءة عنه فالامام اخرى ان يقرأ اي مع ابيه لا يقرأ
عنه احد والحي صل ان ابن عباس لما ثبت عنه قراءة الامام في الظهر والعصر ثبت قراءة الامام فيها بالاولى لان الامام نخل عن الامام نخل
مع ما قدر ويناعه اي عن ابن عباس ايضا من امره بالقراءة فيها اي في الظهر والعصر قال الحسين بن عبد الله بن علي انه قد رجع عن ذلك القول
الذي قاله اول ما انتهى وقال القاري في شرح النكاه والظاهر ان جزمه بنا على غلبة الظن وتردده بنا على عدم تحققه عنه انما هو في الركعتين
الاخريتين من الظهر والعصر وهو لا ياتي في ما تقدم انتهى فاما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس من ذلك اي من ترك القراءة
في الظهر والعصر ومن ههنا شرع المصنف في بيان ادلة الجمهور في اثبات القراءة فيها فان ابا بكر بكار بن قتيبة الثقف البصري قد حدثنا
وفي نسخة الحسين بن حريش قد قال ابو بكر ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله السدوسي ابو بكر البصري
عن يحيى بن ابي كثير الطائي وولاهم ابو نصر البجلي عن حماد بن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري المديني ان اباة هو ابو قتادة الانصاري المديني فذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخره اي ابنه عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسمعا الآية احيانا يعني يقرأ في صلوة الظهر وسأله
يرفع صوته ببعض كلمات الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة قاله الطبري عن الظهر وقال النودى هذا محمول على انه اذا روي بين
جواز الجهر في القراءة السرية وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل ان الجهر بالآية كان يحصل لسبق اللسان للاستغراق في التذكر
انتهى وقال القاري وقوله ببيان الجواز لا يجوز عندنا الجهر والاختفاء واجب على الامام الا ان يراى ببيان الجواز ان سماع الآية والآتيتين لا يجزى عن
انتهى وقال السدي في حاشيته على البخاري وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد مر في تخفيفه بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه
ساق البحر لفتا عن خلاصة الامام اذا قرأ في صلوة الخافته بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا ولا نجوا ان يسمع الكل اهد ولا يخفى ما فيه ذكره
الشيخ هرون است الاول لطلوعه انه جهرا لا يرب فيه كلف يعبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا او رجلا على انه لا يلزم في الجهر صلا

عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه أنه كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بأم القرآن وقرآن وفي العصر مثل ذلك وفي الآخرين منه بأم القرآن وفي المغرب في الأوليين بأم القرآن وقرآن وفي الثالثة بأم القرآن

حديث الثقات عنه فرأيت أبا جاد حديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ومن المحال أن يصدق به ما جناه غيره وقال الساجي كان صدوقا موثقا إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ومولده سنة ثمانين من الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي عن عبيد الله بن أبي رافع الذي يولى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عليا كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بأم القرآن أي فاتحة الكتاب وأما سميت بأم القرآن لأشتمها على علي المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو عليه ومن التعبد بالمراد منه ومن الوعد والوعيد ولها اسمي أخرى كثيرة كذا في شرح العيني وذكر ابن البر عطفًا على قول ابن بطون بلاد سورة ونحوها من آية طولية وثلاثة آيات قصار قاله العيني والحدِيث يدل على ضم السورة مع الفاتحة في الركعتين الأوليين قال ابن قدامة في المعنى لأعلم بين أهل العلم خلافا في أن يقرأ سورة مع الفاتحة في الركعتين الأوليين من كل صلاة انتهى وكذا قال النووي وهو سنة عند جميع أهل العلم وقال العيني في شرح البخاري وعند أصحابنا يجب ذلك فيه قال ابن كنانة من المالكية وحكي عن أحمد وعندنا نعم السورة وثلاث آيات من أي سورة شاء من واجبات الصلاة انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب إلى إيجاب قرآن مع الفاتحة عمر وابنه عبد الله وثمان بن أبي العباس الهادي والقاسم والمؤيد بالله كذا في البحر وقدره الهادي بثلاث آيات قال القاسم والمؤيد بالله آية طويلة والظاهر ما ذهبوا إليه من إيجاب شيء من القرآن وأما التقدير بثلاث آيات فلا دليل عليه إلا توهم أنه لا يسمى بأدون ذلك قرآنًا لهم إجازة كما قال المهدي في البحر وهو ما ساعدت القرآن على التقليل والكثير لأنه جنس وأيضا المراد ما يسمى قرآنًا لا يسمى مجزأ ولا تلازم بينهما وكذلك تقدير الآية الطولية انتهى وقد اخرج أحمد والبوداوي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يخرج فينادي لأصلوة الأبقارة فاتحة الكتاب فما زاد اخرج مسلم والبوداوي وابن حبان عن عبادة بلفظ لأصلوة لم يقرأ بأفاتها الكتاب فصاعداً وأخرج البوداوي عن أبي سعيد بلفظ أن نقرأ بفاتها الكتاب فيلتبس قال ابن سيد الناس وسأده صحيح ورجاله ثقات وقال الحافظ أساده صحيح وأخرجه ابن ماجه عن أبي سعيد بلفظ لأصلوة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالمحمد وسورة ونصفه الحافظ كما في النيل وأخرج ابن عدي في الكامل عن أبي سعيد مرفوعا لأصلوة الأبقارة الكتاب سورة معها وفي النسخة في غير أبيه وأخرج ابن عدي أيضا عن ابن عمر مرفوعا لا تجزئ المكتوبة الأبقارة الكتاب وثلاث آيات فصاعداً وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن أبي سعيد مرفوعا لا تجزئ صلاة الأبقارة بكتاب وشي معها كذا في شرح البخاري للعيني قال الشوكاني وهذه الألفاظ لا تقصر على المالكية على وجوب قرآن مع الفاتحة انتهى وقال العيني وقد عمل أصحابنا بكل الحديث حيث أوجبوا قراءة الفاتحة وضم سورة وثلاث آيات معها لأن هذه الأخبار راجحة وأما تثبت بها الفرضية وليس غرض من هذا الإطلاق القراءة بقوله آمين فأقرأ ما تيسر من القرآن فأمه قراءة ما تيسر من القرآن سلاطة تقييده بالفاتحة من زيادة على ملحق النص والأكبر فعملنا بكل واحد عندنا لكل واحد سورة وثلاث آيات معها صحيح أيضا عن جماعة من أصحابنا إيجاب ذلك انتهى وفي أحسن مثل ذلك أي مثل ما كان يقرأ في الظهر وفي الآخرين منها أي من الظهر والعصر بأم القرآن يعني كان يقتصر في الركعتين الآخرين من الظهر والعصر على أم القرآن والضم السورة إليها وفي المغرب في الأوليين بأم القرآن وقرآن وفي الثالثة بأم القرآن يعني كان يقرأ في الركعتين الأوليين من المغرب بالفاتحة والسورة وكان يقتصر في الركعة الثالثة منها على الفاتحة والحديث صريح في الإقتصار على الفاتحة في الركعة الثالثة من المغرب وكذلك في الركعتين الآخرين من الظهر والعصر كما ذهب إليه الثلاثة خلافا للشافعي قال في رحمة الامة والتفقوا على أن قراءة السورة بعد الفاتحة سنة في الفجر وفي الأوليين من الرابعية والخمس واليسن ذلك في بقية الركعات الثلاثة على أنه لا يسن وللشافعي قولان ظهرهما أنه لا يسن وهو القديم المختار انتهى وقال الشوكاني وأما السورة في الركعة الثالثة والرابعة فذكره مالك ذلك ما ذكره الشافعي في قوله الجدي دون القديم انتهى قال في بلوغ الاماني والقديم ههنا صحيح اه وقال القاسمي وأما قرأتها في باقي الركعات فذكره مالك ذلك وذكر الشافعي في قراءة سورة بعد الكتاب في باقي الركعات كلها كره مالك ذلك وغيره أصحاب الرأي بين القراءة فيها التسليم والسكوت انتهى فقلت ومذهب أصحابنا أن قراءة الفاتحة فيما بعد الأوليين سنة في الشهور وعندنا قال في الدر المنثور في المغفر من فيما بعد الأوليين بالفاتحة فأنها سنة على الظاهر ولو زاد لا بأس به وهو مخير بين قراءة الفاتحة وتسليم ثلاثا وسكوت قدرها وفي النهاية قد تسمية فأن يكون سميًا بالسكوت على المذهب اه وقال الشافعي علم أنهم اتفقوا في ظاهر الرواية على أن قراءة الفاتحة أفضل وعلى أنه لو قصر على

عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالموا حتى
نقيس قراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقالوا
قراءته في الركعتين الأولىين من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعتين الأخريين على النصف من
ذلك وفي صلوة العصر في الركعتين الأولىين على قدر النصف من الأولىين في الظهر وفي الركعتين
الأخريين على قدر النصف من الأخريين من الظهر وإن لم يجهر به من رزق قد حدثنا قال ثلجبان بن هلال قال ثنا أبو نضرة
وابن عيين والدارقطني والوبكر البزار صالح وقال الحسن بن سفيان ثقة وقال ابن معين مرة لا شيء وقال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب
حديثه ولا يحتج به وقال ابو زرعة ليس بقوي في الحديث وإني الحديث ضعيف وضعفه ايضا ابن أبي الدنيا والعللي وابن
سعد وغيرهم عن أبي نضرة المذنب مالك العبدي البصري عن أبي سعيد الخدري قال أبو سعيد الخدري الصحابي الشهير اجتمع ثلثون زادا
ماجة بديار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالموا ليقض الامام أي هلوا حتى نقيس قراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات
وعند احمد من حديث أبي العالقة قال اجتمع ثلثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة
فقد علمناه وما لا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر به قال فاجتمعوا فما اختلف منهم أي من هؤلاء الصحابة رجلان فقالوا قراءته صلى الله عليه وسلم
في الركعتين الأولىين من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعتين الأخريين أي في الظهر على النصف من ذلك أي من الركعتين الأولىين
من الظهر وعند ابن عيينة بهذا الاسناد إني سميت بلفظها قراءته في الركعة الأولى من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعة الأخرى قدر النصف
من ذلك وعند احمد من حديث أبي العالقة بلفظنا اختلف بينهم اثنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر ثلثين آية
في الركعتين الأولىين في كل ركعة وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك وفي صلوة العصر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر عند
احمد وبقراءته في العصر في الركعتين الأولىين على قدر النصف من الأولىين في الظهر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف من
الركعتين الأخريين من الظهر به ثم حديثه وهو مخفوف حديث المصنف ثم منه وهكذا هو بتامه عند احمد من حديث أبي نضرة بسند المصنف وإني العالقة
ولفظه وبقراءته في العصر في الركعتين الأولىين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الأولىين من الظهر قال العيني في شرحه الادانة الذي قرأ في
العصر قاسوه فما على قدر النصف من الذي كان قراءته في الأولىين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الأولىين من الظهر مقدار ثلثين آية فيكون
الذي قرأه في الأولىين من العصر مقدار خمسة عشر آية انتهى. وفي الركعتين الأخريين أي من العصر على قدر النصف من الركعتين الأخريين من الظهر
ولفظه احمد وفي الأخريين على قدر النصف من ذلك وظاهر رواية احمدان قراءة الأخريين من العصر بقدر النصف من قراءته في الأولىين من العصر
ولكن رواية المصنف صريحة في ان قراءته في الأخريين من العصر على قدر النصف من قراءته في الأخريين من الظهر قال البيهقي الروان الذي قرأ في
الركعتين الأخريين من العصر قاسوه فما على قدر النصف من الذي كان قراءته في الأخريين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الأخريين من الظهر مقدار
خمس عشرة آية فيكون الذي قرأه في الأخريين من العصر مقدار سبع آيات او ثمان آيات قال الذهبي عقيب هذا الحديث يذخر في فردوه وشكله كيف
يكون زمان الأخريين من الظهر في قول الأولىين من العصر انتهى وقال القاري في المراقبة وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم علم السورة
بالفاتحة في الأخريين ايضا والقول الجدير للتأني في موافق لذلك لكن المستوى على القديم وهو الموافق لهذه المسألة في حقيقته فيعمل على الجواز لا على السببية
انتهى وقال في البحر الرائق والظاهر ان الزيادة عليها لا على الفاتحة مباحة لما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأولىين قدر ثلثين آية وفي الأخريين قدر خمسة عشر آية او قال نصف ذلك ولهذا قال فخر الاسلام وتبعه
في غاية البيان ان السورة مشروعة لثلاثين آية في الأولىين حتى لو قرأ في الأخريين سابعيا لم يلزمه السجود وفي الذخيرة هو المختار وفي المحيط وهو الأصح
وان كان الأولى الكفاية بها الحديث إلى فتادة السابغ ويحل حديث أبي سعيد على تعليم الجواز ويحل ما في السراج الوهاج معزيا إلى الافتقار إلى
كراهية الزيادة على الفاتحة على كراهية التزنية التي مرجعها إلى خلاف الأولى انتهى وستأتي بقية مباحث الحديث في النظر إلى الآثار التي في
والحديث أخرجه ابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن أبي داود الطيالسي بإسناده المذكور نحوه كما بينا الفاظه وأخرجه الامام احمد عن
يزيد بن انا السعدي عن زيد العمي عن أبي نضرة قال يزيد انا سفيان عن زيد العمي عن أبي العالقة قال اجتمع ثلثون من ذكر
الحديث كما ذكرناه. **والا** ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموي البصري نزيل مصر قد حدثنا وفي نسخة
العيني حديثنا ابراهيم بن مرزوق قال ابراهيم بن حبان بن هلال ابو حبيب البصري قال ثنا ابو نضرة وضاح بن عبد الله

عن منصور بن ناذان عن الوليد بن بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد رقاؤه ثلثين آية وفي الاخرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين قد رخص عشرة آية وفي الاخرين قد رخص ذلك

ابن شكري الواسطي عن منصور بن ناذان الواسطي ابو الخيرة الثقفي عن الوليد بن بشر بن مسلم بن شهاب التميمي وفي نسخة العيني بنحو ابن مسلم - العيني البصري عن رواية مسلم والي داود والنسائي قال ابن معين وابو حاتم ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي بصير بن شاذان قال الكسيرة الناجي بالنون وانهم بكبر بن عمرو وقيل ابن قيس البصري عن رواية الستة قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفى سنة ثمان مائة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر بكذا عند احمد وغيره وعند مسلم وغيره كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة بكذا هو عند احمد وابي يعقوب وعند مسلم في كل ركعتين بدل ركعة وعند الدلاي في غير القدر ثلثين آية في كل ركعة ولم يقع ذلك عند الدلامي بل فيه كان يقوم في الركعتين الاوليين من الظهر قد رقاؤه ثلثين آية بكذا عند احمد وعند مسلم وغيره قدر ثلثين آية وفي الاخرين نصف وفي نسخة النجب نصف ذلك وفي رواية مسلم وفي الاخرين قدر خمس عشرة آية او قال نصف ذلك وبكذا عند البيهقي وعند احمد وفي الاخرين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وعند الدلامي وفي الاخرين على قدر النصف من ذلك - وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين بكذا عند الدلاي في الكوفي وزاد احمد وسلم وابي يعقوب في كل ركعة قدر خمس عشرة آية بكذا عند احمد وسلم وابي يعقوب والذلاي وعند الدلامي وفي العصر على قدر الاخرين من الظهر وفي الاخرين اي من صلوة العصر قدر نصف ذلك في هذا الحديث استجاب التسوية بين الاوليين في التطويل في غير الفجر كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة وابو يوسف خلافا لعمد قال الطحاوي في مختصره واطال الركعة الاولى من صلوة الفجر على الثانية وركعتا الظهر سواء في قول ابي حنيفة وابي يوسف قال ابو جعفر وبه نأخذ وقال محمد بن ابي طيلىب الاول من الصلوات كلها احب الي انتهى وقال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يطيل الركعة الاولى من كل صلوة ليتمم القاصد للصلوة وقال الشافعي يكون الاوليان متساويين لحديث ابي سعيد فذكر حديث الباب قال ولان الاخرين يتساويان فكذلك الاوليان ووافقتنا ابو حنيفة في الصبح ووافق الشافعي في البقية الصلوات انتهى واجتمع محمد واحمد ومن وافقهما بما تقدم في حديث ابي قتادة عند ابي داود ومسلم واحمد وكان الطويل الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وعند البخاري بلفظ كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام كانتا وسورتين وفي الركعتين الاخرين بام الكتاب وتسمعا الآية وليطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وبكذا في العصر وبكذا في الصبح وعند النسائي بعناه قال الشيخ تقي الدين كما في الفتح كان السبب في ذلك النشاط في الاولى يكون اكثر فاسبب التخفيف في الثانية حذر من الملل انتهى وحديث الباب حجة لابي حنيفة وابي يوسف ومن وافقهما - قال في المعقرون مختصر مشكل الآثار وفيه التسوية بين الاوليين ظهر ابعده وهو الاول عندنا لان الرباعية تنقسم قسمين اوليين واخرين فلما تسوى القراءة في الاخرين فكذلك ينبغي ان تسوى في الاوليين يؤيد ذلك ما كان من سعد بن ابي وقاص وقد شككنا عليه اهل الكوفة امور من جعلتها ان لا يحسن يهمل جواهر في قوله فاما انما فانه في الاوليين واخذت في الاخرين وما آله وما اقتدرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن فاجابته ان كان يطيل في الاولى ويحذف في الاخرين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعقول ان الاخرين اذا استوتوا في الحذف تكون الاوليان استوتوا في المدا - واجتمع لهما في الهداية بخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الثانية سورة المنافقين وهما في الامم مستويتان وكان يقرأ في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية النخاشية وهما مستويتان وبان الركعتين مستويتان في استحقاق القراءة فلا يفضل احداهما على الاخرى اللداع وقد وجد الداعي في الفجر وهو الحاجة الى الاعانة على ادراك الجماعة كون الوقت وقت نوم وغفلة فكان يتفصيل من باب النظر ولا داعي له في سائر الصلوات كون الوقت وقت ليقظة فالتخفيف عن الجماعة يكون تقصيرا او مقصرا لا يستحق النظر واما الحديث فنقول كان يطيل الركعة الاولى بالثناء في اول الصلوة لابل القراءة انتهى ما في البدائع وقال في البحر حديث ابي سعيد الخدري لنفس ظاهر في المساواة في القراءة بكتات حديث ابي قتادة فانه يحتمل ان يكون التطويل فيه ناشئا من جملة الشاء والتدوير والتسمية وقراءة ما دون الثلاث فحمل عليه جماعة من المتأخرين بقدر الامكان انتهى وقال الحافظ في الفتح وقال من استحسب استواها انما طالت الاولى بداء الافتتاح والتدوير واما في القراءة فيها سواء ويدل عليه حديث ابي سعيد عند مسلم فذكره كما تقدم قال داود ابن حبان ان الاولى انما طالت على الثانية

وان احمد بن شعيب قد حدثنا قال انا يعقوب بن ابراهيم الدرقاني قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة السجدة في الركعتين الاوليين وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وحضرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر.

بالزيادة في الترميز فيها مع استدار المقروء فيها وقد روى مسلم من حديث حفصة ان صلى الله عليه وسلم كان يرسل السورة حتى تكون الطول من الطول منها انتهى وقال ايضا في موضع آخر وقال البيهقي في الجمع بين احاديث المسئلة بطول في الاولى ان كان ينظر اعداء الالليسو بين الاوليين وروى عبد الرزاق نحوه عن ابن جريج عن عطاء قال انا لاحب ان يطول الامام الاول من كل صلاة حتى يكسر الناس فاذهبت لنفسى فاني احرص على ان اجعل الاوليين سوا وذهب بعض الامم الى استحباب تطويل الاول من الصبح والاما دا غير ما كان يترى كثرة الماموسين ويبادر هو اول الوقت فيتنظر والافلاذ ذكر في حكمته اختصاص الصبح بذلك انها تكون عقب النوم والراحة وفي ذلك وقت لا يلهي السمع واللسان القلب لغرضه وعدم تمكن الاشتغال بامور المعاش وغيره منه والعلم عند الله تعالى في الحديث اخرجه مسلم عن شيكان بن فرخ و البيهقي عن طريقه والامام احمد بن يونس والدارمي عن يحيى بن حماد ثنا هشيم عن ابي عوانة باسناد نحوه وقد شربنا الى اختلاف الفاظهم الا ان عندنا حرق في الاسناد والوليد بن بشر وعبد غلظ من النسلح واصواب ما عند المصنف عن الوليد بن بشر وكذا هو عند الدارقاني وسلم البيهقي واخرجه البدولي في الكشي مختصرا **والاحمد** وفي نسخة العيني حدثنا احمد بن شعيب بن علي بن شان بن بحر بن دينار ابو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن قال ابن عدي سمعت منصور الفقيه و احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان ابو عبد الرحمن ما من آية المسلمين قال الفاعم المبرز هو امام الحق ان يكون اماما وقال ابو علي النيسابوري كان من ائمة المسلمين وقال ايضا انا النسائي الامام في الحديث بلا مدافعة وقال بن يونس كان اماما في الحديث ثقة ثباتا حافظا وقال ابن المظفر سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والامانة ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجماد واقامته السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان ان ذلك لم يزل وادب الى ان استشهد قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ايضا النسائي ثقة مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم واهمهم بالرجال فلما بلغ هذا يبلغ حدده فخرج الى الرملة فسل عن فضائل معاوية فاسك عنه فخره في الجاه فقال اخبروني الى مكة فانه جوه وروى عن علي بن يونس وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مائة وثوثة بفلسطين يوم الاثنين ثلاث عشرة غلت من مصر سنة ثلاث وثلاث مائة. قد حدثنا قال احمد بن شعيب النسائي انا يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولى عبد القيس ابو يوسف الدروي الحافظ البغدادي من رواية الاسنة قال ابو حاتم صدق قال النسائي ثقة وقال الخطيب كان ثقة متنفذا مصنف المسند قال مسلمة كلان كثير الحديث ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال السراج ولد سنة ست وستين مائة ومات سنة اثنتين و خمسين مائة. الدروي نسبة الى دورق اراد من بلاد فارس قال ابن قرقول وقال ايضا في دورق حصن على نهري من الانهار المشبعة من مياه على من البصرة ودورق بلدة بخوزستان كذا في نخب الاكابر قال ثنا هشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة السجدة وهي سورة الم تنزيل السجدة وسورة السجدة كريمة ثلاثون آية عندنا في الكوفة والمنية وسبع وعشرون عندنا في البصرة وثلاثون كلمة والع وثمان مائة وثاني عشر حرفا كذا في شرح البيهقي. في الركعتين الاوليين هذا بدل من قوله في الظهر ولفظ ابي داود وفخرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قد ثلثين آية قد رالم تنزيل السجدة وكذا عند مسلم الا انه انقصر على قوله قد قرأه الم تنزيل السجدة. قال الشوكاني ينبغي حل المطلق في هذه الآية على المقيد بقوله في كل ركعة اه اى كانت قدم من طريق الى عوانة عن منصور باسناده بافظ في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدرت سورة ثلاثين آية. وفي الاخيرين رواه مسلم وابوداود وغيرهما وحضرنا قيامه في الاخيرين. علي قدر النصف كذا في نسخة المصنف وفي نسخة النخب على النصف. من ذلك اى من ثلاثين آية وهي قد قرأه خمسة عشر آية وبدايل على ان صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بزيادة على الفاتحة لانها ليست الا سبع آيات وقد تقدم الكلام على ذلك وحضرنا قيامه اى قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر اى قد قرأه خمسة عشر آية كذا في نسخة الفاتحة من السور كذا في البدن

وحضرنا قيايمه في الركعتين الاخيرتين من العصر على النصف من ذلك وان علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا يونس بن
المؤذن قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

وحضرنا قيايمه في الركعتين الاخيرتين من العصر على النصف من ذلك كذا عندنا في داود وغيره وعندنا من حضرنا قيايمه في الاخيرتين على النصف
من الاوليتين والحدیث يدل على استحباب التطويل في الظهر والتخفيف في العصر وقد اختلفت اقاويل المحققين في الظاهر فبعضهم كالقنبري يقولون
بالعصر محدث جابر بن سمرة الآتي وكذا ذكر الغزالي من الشافعية في الاحياء وكذا ذكر في الروض لمخرج من كتب الحنابلة وجمهور مجابنا الحق الظاهر بالفجر
نذكر في الجوامع الصغيرة انكافوا وقال الطحاوي في مختصره والقراءة في الصلوات كلها في السفر سواء اقرأ بفاتحة الكتاب واتي سورة شئت واما في المحضر
فان الفجر والاوليين من الظهر يقرأ في كل ركعة منها بالبعين آية سوى فاتحة الكتاب واهمروا بعشاء القراءة في الاوليين منها سواء دون القراءة في
الصبح ودون القراءة في الاوليين من الظهر والقراءة في المغرب دون ذلك كلها انتهى وقال في الهداية ويقرأ في المحضر في الفجر في الركعتين بالبعين آية
او خمسين آية سوى فاتحة الكتاب ويروى من اربعين الى ستين ومن ستين الى مائة ويحل ذلك ورد الاثر ووجه التوفيق انه يقرأ بالراء بعين مائة وكسائي
البعين وبالاو ساط مائة وخمسين الى ستين قبل ينظر الى طول الليالي وقصرها والى كثرة الاشتغال وقتها قال وفي الظهر مثل ذلك لاستوائها في
سعة الوقت انتهى وفي الدر المختار وسن في المحضر طول المفصل في الفجر والظهر واساط في العصر والعشاء وقصاره في المغرب انتهى وبكذا في المختار
الكنز والبقية قال الشامي وفي النهاية ان الظاهر كالعصر لكن الأكثر ما عليه المصنف اه وكذا ذكر النووي في شرح مسلم من الشافعية فقال واما
اختلاف قنبري القراءة في الصلوات فهو عند العلماء على ظاهره قالوا فالسنة ان يقرأ في الصبح والظهر بطول المفصل ويكون الصبح أطول وفي العشاء والعصر
بواسط وفي المغرب بقصاره انتهى واستدل القنبري بالشهد بحديث الباب اعني حديث ابي سعيد الخدري في الظاهر بالفجر وكذا اخرج به ابن الهيثم وغيره
وقال في المبسوط ويقرأ في الظهر بثلث اودونه وفي الهداية وقال في الاصل اودونه لانه وقت الاشتغال فيه نقص عنه تحررا عن الملل انتهى وفي
في المبسوط بقراءة صلى الله عليه وسلم في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وقال القراءة في الظهر نحو القراءة في الجمعة اه وقال في البحر شرح الكنز
جعل المصنف الظاهر بالفجر والاكثر من على انه يقرأ في الظهر بالطول وذكر في النهاية معزيا الى القنبري ان الظاهر كالعصر لقرآيه بالاو ساط واما في
عدد الآيات ففي الجوامع الصغيرة ان الظاهر كالفجر في العدد وقال في الاصل اودونه ويحتمل في الجوامع بان دون البعين الى ستين انتهى وبكذا ذكر في
الافتتاح من كتب الشافعية كما في الاوجز فقال ليس منفرد واما موصوفين في صحيح طول المفصل وفي كتب ترتيب منها في عصر وعشاء واساط
وفي المغرب بقصاره اه وبكذا في روضة المحتاجين في فقههم كما في الاوجز وقالت المالكية كما في الباجي اطول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم العشاء
ثم المغرب واساط في العصر بطول المفصل في الظهر وبثلث اذا شئت كورت في العشاء ويقرأ في العصر والمغرب بقصار المفصل وفي مختصر
الخليل ندب تطويل قراءة الصبح والظهر تسليمها وتقصيرها بمغرب عصر كونه ساط بعشاء اه وكذا في مختصر عبد الرحمن وقالت الحنابلة كما في المغني بطولها
في الصبح وبثلث في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك وفي المغرب يسوا في اخر المفصل وفي العشاء بما اشبه والشمس وضحاها وفي الروض لمخرج
تكون سورة في الصبح من طول المفصل وفي المغرب من قصاره وفي الباب في الظاهر من العشاء من اداساطه كذا في الاوجز قال في اصل نهم تفقوا
على استحباب الطول في الفجر والقصر في المغرب واختلفوا فيما سوى ذلك فقالت الحنفية والشافعية بعظم الظاهر في الفجر في استحباب الطول باستحباب
الاداساط في العصر والعشاء ووافقتهم المالكية في ضم الظاهر بالفجر واستحباب الاداساط في العشاء ووافقتهم في العصر فقالت باستحباب لقصار فيها
كما في المغرب فافقتهم الحنابلة فقالت باستحباب الاداساط في الظهر والعصر والعشاء قال النووي والحكمة في اطالة الصبح والظهر انها في وقت غلظة
بالنوم آخر الليل وفي القائله فيطولها ليدركها المتأخر بغلظة ونحو ما دالعصر ليست كذلك بل تغفل في وقت تعب اهل الاعمال تخفت عن ذلك
ومغرب ضيقة الوقت فاصبح الى زيادة تخفيفها لذلك لما ياتي الناس الى عشاء ما هم فيه وفي وقت غلظة النوم وانعاس كون قتها و
فاشبهت العصر انتهى والحدیث اخرجه الامام احمد بن حنبل ومسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابوداود عن عبد الله بن محمد الثقفي والدارقطني
عن عمرو بن عون والبيهقي عن طريق مسدد وخمسهم عن مشيم بن سنان عن علي بن معبد بن لوح البغدادی قد حدثنا وفي نسخة العيني
حدثنا علي بن معبد قال قال ثنا يونس بن محمد بن سلم البغدادي ابو محمد الحافظ المؤذن كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا وفي تذييل التبريد
وغیره من كتب اسما الرجال المؤدب وسقط ذلك عن نسخة العيني من رداة السنة قال ابن حبان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة وقال
ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في صفر سنة سبع ومائتين وقال خليفة وغيره مات سنة ثمان قال ثنا حماد بن سلمة
ابو سلمة البصري في نسخة العيني بحرف ابن سلمة عن سماك بن حرب البجلي الكوفي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البرج ونحوهما من اسرار عبد الله بن محمد بن شيش
البصري قد حدثنا قال ثنا عازم قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زمار بن ادنى عن عثمان بن حصين قال قرأ
رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فلما انصرفت قال ايكم قرأتم اسم ربك الا على قال رجل
قال لقد علمت ان بعضكم قد خالف فيها

ناظرها

في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البرج بكنا عندنا داود والداري وابن ابي شيبة بتقديم سورة الطارق على سورة البرج وعند
الترمذي والنسائي واحد بالسما ذات البرج والسما والطارق واخرجه البيهقي بالسياقين والواد لا يدل على الترتيب فالمراد من السياق الاول
هو الذي وقع في السياق الثاني عند الترمذي وغيره بتقديم سورة البرج على سورة الطارق وليس في الحديث اذا دليل على اطالة الركعة الثانية على
الاولى ولا على مسئلة تنكيس سور القرآن. ونحوها في نسخة يعين بحديث البار من السور اى كسورة الليل اذ الغشي وسج اسم ربك الا على
كما اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذ الغشي وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك فخرج
ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسج اسم ربك الا على وفي الصبح اطول من ذلك وفي ذلك جهة لما اختاره القدرى من
اصحابنا وذهب اليه الحنابلة في الحاق الظهر بالعصر في قراءة الاواسط فيها قال الحافظ اخرج مسلم وغيره في ذلك روى في القراءة في الظهر احدى
مختلفة جميع بينها بوقوع ذلك في احوال متغايرة اما لبيان المجاز او لغير ذلك من الاسباب واستدل ابن العربي باختلافها على عدم مشروعية سورة
معينة في صلوة معينة وهو واضح فيما اختلفت الايام لم يختلف كثير بل اتي في صبح الجمعة انتهى ونقل الزقاني عن ابي عبيد الله اللابي كان في اسبعية
ان قال اختلفت الاحاديث بطول القراءة وتخفيفها يدل على انه ليس له جد وان تخفيف هو المشروعة للامة انتهى وبهذا اختار صاحب البدائع من
اصحابنا بسط في اختلاف الروايات في الغريب والامام يثبت ثم قال وهذا ليس بتقدير لازم بل يختلف باختلاف الوقت والزمان وحال الاما
والقوم والجملة فيدعي للامام ان يقرر مقدار ما يخفف على القوم ولا يثقل عليهم بعد ان يكون على التمام انتهى وبهذا في الخلاصة كما في البحر وحملنا
على عدم التقدير فيما ورد من الطوال والقصار فيقتصر على ادنى ما ورد عند من وقع وقت ونحوه من الاغراض وبقا اكثر ما ورد اذ لم يكن القوم ليس المراد
الغناء والاراد ولو بلا علمه والله اعلم. والحدِيث اخرجه الامام احمد عن يزيد بن هارون والداري عن ابي الوليد الطيالسي واوداد عن موسى
والترمذي عن احمد بن منيع عن يزيد بن هارون والنسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن والبيهقي عن طريق ابي داود واذا ذكر ما يستعمله من جابر بن
عن سماك عن جابر بن سمرة نحوه قال الترمذي حديث جابر بن سمرة حديث صحيح. والى عبد الله بن محمد بن شيش البصري قد حدثنا
وفي نسخة يعين حديثنا عبد الله بن محمد بن شيش البصري قال ثنا عازم كذا وقع في نسخة الموحدة عندنا بالراى المجعده وهو غلط من قبله
والصواب بالراء الملهية كما في نسخة الشايع يعنى وهو لقب محمد بن الفضل السدي ابي النعمان البصري قال ثنا ابو عوانة وحدثنا بن عبد الله
اليشكري الواسطي عن قتادة بن عامر الـ دى البصري عن زرارة بن ابيه عن ابي داود الحارثي عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
ابو جاب البصري القاضي من رواة الستة قال انسان لغة وقال الجلي بصرى لغة رجل صالح ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
من العباد وقال ابو حبان القصاب صلى بنا زرارة الفجر ولما بلغ فاذا نفر في النافور فذلك يومئذ يوم عسير شقيق شهقة فمات وقال ابن
كان لغة وله احاديث مات فجاءه سنة ثلث وتسعين عن عمران بن حصين قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر وعند
النسائي من طريق ابي عوانة باسناد عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الظهر والعصر ورجل يقرأ خلفه وعند مسلم بهذا الاسناد قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر قال القاضي في هذا الحديث القراءة في صلوة الظهر والعصر وقد جازى هذا الحديث من اكثر
الطرق صلوة الظهر بغير شك انتهى قلت اخرج بلفظ الظهر بغير شك مسلم والوداد والنسائي واحمد بن طريق شعبة وسلم والوداد واحمد بن طريق
سعيد بن ابي عمرو كلاهما عن قتادة واهم من طريق خالد كلاهما عن زرارة. فلما انصرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال ايكم قرأتم سج اسم
ربك الا على كذا عند النسائي وزاد مسلم ايكم قرأتم سج اسم ربك الا على قال رجل انا نادى النسائي رجل من القوم انا زادته وسلم ولم يرد
بها الا اخرج قال وعند النسائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد علمت وعند النسائي قد عرفت ان بعضكم قد خالف فيها اى جاز بينها والجمع الجذ
وهذا وقوله نازع فيها سواء وانما الحكم عليه بماذا في قراءة السورة حتى تدخلت القرءان وتجاوزت ما قاله الخطابي وقال يعنى في شرحه وانما
ذكره من باب المعاملة ليدل على المشابهة ومنه الخلل وهو نهر يساق من النهر الاعظم الى موضع لانه اختلج منه اى خذب انتهى وقال القاضي
قال الامام معناه نازع القرآن كانه يزع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر مالى انما زع القرآن انتهى وبهذا الحديث يدل على منع القراءة

وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الله بن نصر عن سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن ابي رافع
 حدثهم عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا جاج بن هذيل قال
 ثنا حماد عن قتادة عن زرارة عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن يحيى بن مطهر البغدادي قد حدثنا
 قال ثنا يزيد بن هرون قال اناسيل بن التميمي عن ابى محمد عن ابن عمر قال لم اسمع منه

خلف الامام مطلقا كما ذهب اليه اصحابنا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل القارى خلفه في الصلوة السرية مجازا له ومنازعا في قراءته فدل
 ذلك على منع القراءة في السرية خلف الامام كما دل على منعها في الجهرية خلفه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابى هريرة وهو في الجهرية فاني
 اقول ما لي انا زرع القرآن قال فانه في الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات
 بالقراءة حين سموا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الاربعون وحسن الترمذي وسياق عند المصنف في موضع وقد وقع ذكر النبي
 القراءة خلف الامام صراحة في حديث عمران ايضا عند الدارقطني والبيهقي من طريق الحلج بن اراطه عن قتادة عن زرارة عن عمران
 فذكر نحو حديث الباب وفيه فيها هم عن القراءة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم الحلج فلما منها ان تلك الزيادة تعارض رواية
 الجماعة عن قتادة وليس كذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان بعضكم قد خالفنيها عند المصنف وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم
 من ذا الذي يخالفني سورتي عند الدارقطني وغيره يدل على الكراهية وانهي عن القراءة وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الجهرية التي قرأ فيها
 رجل خلفه ما لي انا زرع القرآن كما تقدم عن الخطابي والقاضي وقد ثبت الصحابة منه في القراءة خلفه في الجهرية فانه منها ما ثبت صحابه عن ذلك
 منه كما تقدم فعلى هذا نظيره في السرية ايضا يدل على نهيه في السرية فدل ذلك ان الحلج ما فهم فيه فهم قتادة خلافا ما ثبت الصحابة ليس
 بجهرية كما ذكر الوداود وغيره عنه لو كرهه بنى عنه وسياق التفصيل فيما يتعلق بذلك للحديث ان شاء الله تعالى في باب القراءة خلف الامام والحدوث

اخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابى عوانة باسناد نحو اللفظ المزبور وان محمد بن خزيمة بن
 راشد البصري قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله بن النعمان الا انه يروي ابو عبد الله البصري عن سعيد بن
 ابى عمرو ابو انضر البصري عن قتادة بن دعامة البصري ان زرارة بن اوفى البصري حدثهم اي قتادة وغيره من تلامذته قال النونى
 فيه فانه دعي ان قتادة لم يسمع وقد قال في الرواية الاولى عن والده لم يسمع الا ان ثبت سماعه لذلك الحديث ممن عمن عنه
 في طريق اخر انتهى عن عمران وزاد في نسخة العيني ابن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي
 عن اسماعيل بن علية وعن محمد بن المشي عن ابن ابي عدي والوداود عن ابن المشي عن ابن ابي عدي والامام احمد عن اسماعيل كلاهما عن سعيد
 بن الاسود عن عمران بن ابي النعمان صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الجهرية قال ابيكم قرأ بجمع اسم ربك الا على فقال رجل اننا فقال قد علمت
 ان بعضكم خالفنيها الافظ ما لي داود وان محمد بن خزيمة قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن هذيل قال
 واحمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن قتادة عن زرارة عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرج الخطابي
 في الكبير كما في شرح العيني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد عن عمران قال صلى بنار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعدى صلواتي العشي الظهر والعصر فقال ابيكم قرأ بجمع اسم ربك الا على فقال رجل اننا فقال قد علمت
 ابن مطر البغدادي قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن يحيى بن مطر البغدادي قال ثنا جاج بن هذيل قال اناسيل بن
 التميمي ابو المعتمر بن طرخان البصري عن ابى محمد بن داود في نسخة الموجودة عندنا بالجاء الجهرية والدلائل البلية ولا شك في تصحيح من مسلم
 النسخين والاصواب عن ابى جابر بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد كما في نسخة المشايخ العيني كما نقل الحافظ في التلخيص في رواية التبا
 عن المصنف وبكذا هو عند الحكم زابى داود ونقل على ما هو بالاصواب هو لاحق بن حميد بن سعيد ويقال لشعبة بن خالد السدي ابو جابر البصري
 الا عزم رداة المسته قال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال الجعفي البصري تابعي ثقة وقال البوزرعي وابن خراش ثقة وقال ابن حبان
 عن ابن معين موطأ الحديث وقال ابن عبد البر ثقة عند جميعهم توفي سنة سبع ومائة وقيل قبلها عن ابن عمر قال اي سليمان كما في
 تهذيب التهذيب ولم اسمع اي هذا الحديث منه اي من ابى جابر ولفظ احمد قال ولم اسمع من ابى جابر وعندنا داود عن محمد بن عيسى عن معمر بن
 سليمان ويزيد بن يارون وشمس بن سليمان التميمي عن امية عن ابى جابر عن ابن عمر قال اي عيسى لم يذكر امية هذا لا المعتمر وقال في تهذيب
 التهذيب قال الوداود في رواية الرملى امية هذا لا يثبت ولم يذكره الا المعتمر ويحتمل ان هذا تصحيح من اعدا الوداود كان من المعتمر عن نظيره عن

وسمعه يقول لا صلوة الا بقراءة وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة
عن رتبة عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعناكم وما اخفاه علينا اخفيناها عليكم

ما طعن فيه ان يكون ليس كذلك لما سلفناه انتهى وقد ذكر الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا الاقوال منها انه عليه الصلوة والسلام كان يجهر في الكل وكان الكفار يودونه ويسجدون القرآن ومن انزله فنزلت هذه الآية -
فنعلم ان الجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بجلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان يجهر في المنسبة والعشاء والغير للامن من اذانهم في هذا الوقت لا يكون
مشغولين في هذه الاوقات بالاكل والنوم وتخافت في الظهور والحصر ومشغول في تفسير البيضاوي وغيره كما في السعاية - وسمعه اي ابا هريرة
على الظاهر ويحتمل ان يكون مرجع الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم - يقول لا صلوة اي جائزة او صحيحة الا بقراءة اي بقراءة القرآن هو يتكلم
سائر الصلوات من الفرائض والنوافل لان المنكرة في موضع انتهى نعم وفيه دليل على ان جميع الصلوات لا يجوز الا بقراءة القرآن وهذا رد على
من لا يوجبها في الظهور والحصر وفيه دليل على ان المراد من القرآن مطلق القراءة منه سواء كان فاتحة الكتاب او غير ما ذكرنا في شرح يعني دقا
الحافظ واخرجه ابو عوانة عن طريق يحيى بن ابي الجراح عن ابن جريح كرواية الجماعة راي كما ستاتي عند المصنف لكن زاد في اخره وسمعه
يقول لا صلوة الا باقائه الكتاب وظاهر سياقه ان ضمير سمعه للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا بخلاف رواية الجماعة نعم قوله ما سمعنا وما
اخفى عنا يشعر بان جميع ما ذكره متعلق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون التبع حكم الرفع انتهى قال الشوكاني وهذا الشارح في غاية التحقار باعتبار
جميع الحديث انتهى والحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن ابي بيلي باسناوه بلفظ المصنف كما في شرح يعني واخرجه الامام
احمد بن عبد الرزاق بهذا الاسناد نحوه واخرجه الحاكم في كتاب القراءة في الصلوة نحوه كما في الكنز - وان ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قد حدثنا
وفي نسخة يعني حدثنا ابن ابي داود - قال ثنا سهل بن بكار بن بشر البصري قال ثنا ابو عوانة وصلاح بن عبد الله الواسطي عن رتبة
بر اوقات مفوجتين وموعدة من مصنفه لفتح الثقات والامام ويقال فيه مسقلة بالسين المهلبة كما وقع في جميع نسخ صحيح مسلم بن عبد الله القبطي
ابو عبد الله الكوفي من رواية الستة الا بزيادة قال احمد بن حنبل في نسخة ثقتي في نسخة ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع
رجال الات الستة وكان صديقا سليمان التيمي وقال الدارقطني ثقة الا ان كانت في نسخة ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع
وعشرين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال اي ابو هريرة في كل الصلوة اي كل ركعة او كل صلوة سرية وجهرية قال السكتي
قراءة وعند النساء في كل صلوة يقرأ فيها - فما سمعنا لفتح العين وفي جملة من الفعل والمفعول قاله يعني - رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعل اسمنا اسمعنا لم يسكن العين جملة من الفعل والفاعل وهو النون والمفعول وهو كم قاله يعني وما اخفاه وعند النساء واخفاه
علينا اخفيناها عليكم وعند النساء وما اخفاه بامنا اخفيناها عليكم يعني ان الصلوة التي سمعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة وجهر
فيها اسمعناها لكم وجهرنا فيها والصلوة التي اخفى علينا فيها القراءة اخفيناها عليكم واسرنا بها فلا تظن ان هو وضع السر للقراءة فيها
والحديث يدل على ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السر سماع نفسه وقد اختلفت في هذا الجهر والسر على ثلاثة اقوال الاول ما ذهب اليه الكرجي
من ان ادنى الجهر ان يسمع نفسه وادنى الخافتة تصح الحروف كما في الهداية وهو قول ابي جبر الا على الجهر كما في البدل وهو مروي عن محمد
وابي الحسن الثوري - ابي نصر بن سلام كما في حاشية البحر واختاره القندوري كما في الجوهرة النيرة قال في البدل ما قاله الكرجي قيس اصح
ذكر في كتاب الصلوة اشارة اليه فانه قال ان شاء قرأ وان شاء جهر وسمع نفسه وجهر قوله ان القراءة فعل للسان وذلك تحصيل الحروف
ونظيرها على وجه مخصوص فاما سماعه نفسه فلا جرم به لان السماع فعل لاثنين دون اللسان انتهى مختصرا ويؤيده ما اخرجه الطبري في تفسيره
عن الاسود بن بلال قال قال عبد الله لم يكن من اسمع اذنيه والثاني ما ذهب اليه الفقيه ابو جعفر البغدادي من ان الخافتة ان يسمع نفسه
والجهر ان يسمع غيره كما في الهداية وهو قول الفضلي وبه قال الشافعي كما في الشامي واختاره شيخ الاسلام وقاضي خان وحسن المحيط والحلواني
كما في الشافعي واكثر المشايخ على ان الصحيح هو قول البغدادي كما في البحر وذكر الرطبي في فتاواه كما في الشافعي ان كلاما من قول البغدادي و
الكرجي مصححان وان ما قاله البغدادي في صحيح دارع لا اعتمادا اكثر علما عليه اه قال في البدل وجهر قول الفريق الثاني ان يطلق الامر بالقراءة
ينصرف الى ابتداء وقدر ما لا يسمع هو لو كان سمعا لم يعرف قراءة انتهى وفي الهداية ان مجرد حركة اللسان لا يسمى قراءة بل ان الصوت له
واستدل في السعاية بهذا القول بخلاف الباب قال انه صريح في ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السر سماع نفسه انتهى واستدل بسبق جبريت خباب

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين قال اخبرني ابو عبد الله وهو حميد الطويل عن انس بن النسي على الله عليه السلام كان يقرأ في الظهر يسبح اسم ربك الاعلى قال ابو جعفر وقد احتجتم قوم في ذلك ايضا مع ما ذكرنا بما روى عن حباب بن الارت كما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الامام عن حماد بن عمار عن عيسى بن ابي معمر قال قلنا لحباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب الحديث

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان النخعي قال ثنا عباد بن العوام بن عمر ابو سهل الواسطي عن سفيان بن حسين بن الحسن ابو محمد ويقال ابو الحسن الواسطي مولى عبد الله بن حازم الواسطي من رواة الامامة البخاري فانه لم يرو ولا لا معلقا قال العجلي والبرزق وقال يعقوب بن شيبه صدق ثقة وفي حديثه ضعف وقال عثمان بن ابي شيبة كان ثقة الا انه كان مضطربا في الحديث وقال ابن سعد ثقة يخطئ في حديثه كثيرا وقال ابن ابي شيبة كان منوذا بآثقة وقال في موضع آخر لثقة الحديث وقال النسائي ليس به بأس الا في الزهري فانه ليس بالقوي فيه وقال ابن ابي شيبة عن يحيى ثقة في غير الزهري لا يدين حديثه عن الزهري ليس بذلك انما سمع منه بالموسم وقال المروزي عن احمد ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن عدي هو في غير الزهري صالح مات بالرقي مع المهدي وقيل في اول خلافة الرشيد قال خزي ابو عبد الله وهو حميد الطويل ابن ابي حميد البصري ولم يقع في نسخة العيني وهو حميد الطويل قال في تهذيب التهذيب ابو عبد الله عن انس في القراءة في الظهر وعنه سفيان بن حسين ذكره البخاري في الكنى المجردة وقال لذوي عن ابن معين وهو حميد الطويل وكذا حرر ذلك الحاكم ابو احمد انتهى وقال الهيثمي في شرحه تحسنا فكار قال الحاكم ابو احمد مطلقا ان يكون ابو عبد الله حميد الطويل كناه سفيان بن حسين بكنية وخفي ذلك على محمد بن اسماعيل البخاري وقد حدث سفيان بن حسين حميد الطويل انتهى عن انس بن النسي على الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر يسبح اسم ربك الاعلى والحديث اخرجه البراء بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر يسبح اسم ربك الاعلى واما حديث الغاشية قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط انتهى واخرج النسائي من طريق ابي بكر بن النضر قال كنا بالطائف عند انس فسلمي بهم الظهر فلما فرغ قال في صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأنا بها تين السورتين في الركعتين يسبح اسم ربك الاعلى واما حديث الغاشية قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى ولم يقع في نسخة العيني قال ابو جعفر وقد احتج قوم في ذلك في وجوب القراءة في صلوة الظهر والعصر ايضا مع ما ذكرنا من حديث ابي قتادة والي سليمان بن خديز وعلي بن ابي طالب وجابر بن سمرة وعمران بن حصين وابن عمر وابن ابي هريرة وانس وفي الباب عن البراء بن عازب عن انس قال كن فصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فتسمع منه الآيات بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات وعن ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل حين يعني الماريج من الظهر والعصر قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة وعن عدي بن حاتم انه صلى بهم الظهر فقرأ نحو اذا السجاء انشقت فلما صلى الصلوة قال يا ابا بكر من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه ريب بن جابر ضعفا بن معين وابن ابي شيبة وغيرهما وثقه احمد وعمر بن علي الفلاس انتهى عن ابي الهيثمي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر في كل حين رواه ابن ابي شيبة كما في الكنز - بما روى في نسخة العيني قد روى عن حباب بن الارت كما قد وثق في نسخة العيني كما قد حدثنا علي بن شيبه بن ابي ثعلبة بن ابي بصير البصري قال ثنا قبيصة بن عقبة بن محمد ابو عامر الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران الكوفي عن عمارة بن عمير النسي الكوفي عن ابي معمر الكوفي عبد الله بن سحرة بن فتح السمين المهلهة ويكون المعجمة وفتح الموحدة الا زدي من اذن مشورة من رواة الامامة قال ابن معين والعجلي ابن سعد ثقة وزاد ابن سعد ولا حديث توفي في ولاية عمير الله بن زياد قال قلنا وفي نسخة العيني قلت لحباب بن الارت كما نادى في نسخة العيني - اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمة فيه للاستبصار والاستبصار وعند احمد وغيره بل كان يقرأ في الظهر والعصر قال نعم اي كان يقرأ قلت وعند البخاري وغيره قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك هكذا عند البخاري وغيره وعند ابي داود ومسلم كنتم تعرفون ذلك قال العيني وفي لفظ البخاري باي شيء كنتم تعلمون قراءة وفي رواية ابن ابي شيبة باي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باضطراب محبته بكسر اللام اي بحركاته وقد جاز في بعض الروايات تحببه بفتح اللام وبالياء بين اولها مفتوحة والاخرى كسرة وهي تنبيه لحي بفتح اللام وسكون الحاء وهو منبته التحية من الانسان كذا في عدة القاري قال في افظ واستدل به الهيثمي على ان الاسرار لقراءة لا بد فيه من اسماغ المرء نفسه وذلك لا يكون الا بتكرار اللسان والشفقين بخلاف ما لو اطبق شفقيه وحرك لسانه بالقراءة فانه لا تضطرب بذلك

فاعتبرنا ذلك فرائينا القيام في الصلوة فرضا وكذلك الركوع وكذلك السجود وكل من فرض الصلوة
وهي سنة مضمنة لا تجزئ الصلوة اذا ترك شي من ذلك وكان ذلك في سائر الصلوات سواء ولأينا التعود
الاول سنة لا اختلاف فيه فهو في كل الصلوات سواء ولأينا القعود الاخير فيه اختلاف بين الناس فمنهم من
يقول هو فرض ومنهم من يقول انه سنة وكل فريق منهم قد جعل ذلك في كل الصلوات سواء فكانت هذه
الاشياء ما كان منها فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض
ولكنه سنة وليست الصلوة به مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك قد ينشعب من بعض
الصلوات ويثبت في بعضها والذي هو فرض والصلوة به مضمنة لا تجزئ الا بالاساس بما اذا كان في بعض الصلوات
فرضا كان في سائرهما كذلك فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة في قول هذا المذهب لم يكن منها
ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها كان كذلك هي في الظهر والعصر فهذه لا حجة قاطعة على من ينفي القراءة
من الظهر والعصر من غيرها فرضا في غيرها

قول من ينفي وجوب القراءة في الظهر والعصر وقول الجمهور بوجوب القراءة فيها فاعتبرنا ذلك فرائينا القيام في الصلوة فرضا كذلك الركوع و
كذلك وفي نسخة يعني يترك كذلك والسجود كذلك والقيام والركوع والسجود من فرض الصلوة وهي الصلوة به اي بالذكور من القيام و
الركوع والسجود مضمنة بفتح الميم لا تجزئ الصلوة اذا ترك شي من ذلك اي من القيام والركوع والسجود وقال في رتبة الامانة مجموعا على ان
للصلوة اركان اربعة الدخلة فيها بالتحقق عليه منها سبعة وهي النية وكيفية الاحرام والقيام مع القدرة والقراءة والركوع والسجود والجلوس
آخر الصلوة انتهى وقال في موضع آخر واقفوا على ان القيام فرض في الصلوة المفروضة على القادر متى تركه مع القدرة لم تقع صلوة انتهى وكان ذلك
اي عدم اجزاء الصلوة يترك شي من الركوع والسجود والقيام في سائر الصلوات سواء اي سوى التوافل في القيام فانها يجوز قاعدا ورأيت
القعود والاول سنة لا اختلاف فيه قال ابن قدامة اذا صلى ركعتين جلس للتشهد وبذل الجلوس والتشهد فيه مشروعان بلا خلاف فان كانت الصلوة
مغربا او باعية فما وجب فيها على احد الزايتين وهو مذنب لليث وحقا والآخر ليسا بالواجبين وهو قول ابى حنيفة ذلك الشيء
لأنهما يسقطان بالسهر فاشبهنا السنن انتهى فهو اي القعود والاول في كل الصلوات سواء ولأينا القعود والاخير فيه اي في القعود والاشياء اختلاف
بين الناس فمنهم من يقول هو فرض اراد بهم ابا حنيفة والشافعي والحمد واكثر العلماء وكذا في الشرح ومنهم من يقول انه وفي نسخة يعني هو بديل انه
سنة اراد بهم ما كانا ومن تبعني في ذلك كذا في الشرح وكل فريق منهم اي من المتكلمين في القعود والاخير قد جعل ذلك اي القعود والاخير في كل الصلوات
سواء وكانت هذه الاشياء اي القيام والركوع والسجود والقعود والاول والقعود الثاني ما كان منها اي من الاشياء المذكورة فرضا في صلوة
فهو فرض في كل الصلوات راد في نسخة يعني كذلك وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة قال ابن قدامة يستحب الجهر
بالسجود جزء من القرآن في سجده وهو مخير بين الجهر بالقراءة والاسرار بها الا ان كان الجهر انشطا له في القراءة وكان يحضره من يستمع قراءته او
يتنصع بها فالجهر افضل وان كان قريبا منه من سجدة او من تنصع صوته فالاسرار والى وان لم يكن لانه لا يلهي في فعل ما راعى وقال القاسمي
والصلوة التوافل بالليل والنهار فمخارجه ومن شاء اسر لكنه يستحب عندنا الجهر بالليل والاسرار بالنهار انتهى وفي البدائع واماني الطوماني
فان كان في النهار كان في الليل فهو بالخيار ان شاء وخالف وان شاء جهر والجهر افضل انتهى وليست الصلوة به اي الجهر القراءة
مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك اي جهر القراءة قد ينشعب من بعض الصلوات اي كالظهر والعصر وثبت في بعضها اي
كالغروب والمغرب والعشاء والذي هو فرض مبتدأ ما بعده عطفت عليه وخبره قوله كان في سائر ما كذلك كذا في الشرح والصلوة به مضمنة لا تجزئ
اي الصلوة وفي نسخة يعني ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها اذا كان في بعض الصلوة وفي نسخة انتخاب الصلوات فرضا كان في سائر ما
اي في سائر الصلوات كذلك اي يكون فرضا فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة اي فرضا في قول هذا المذهب لث الذي كان
الجمهور ولم يجعل القراءة فرضا في الظهر والعصر لا بد منها اي من القراءة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها اي القراءة كان كذلك اي كقرضه لقراءة
في المغرب والعشاء والجمهور اي فرضية القراءة في الظهر والعصر فهذه حجة قاطعة على من ينفي القراءة من الظهر والعصر من اي القراءة
فرضا في غيرها اي في الظهر والعصر وما حصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من النظرنا رأينا القيام والركوع والسجود من فرض الصلوة لا تجزئ
الصلوة يترك شي منها وسائر الصلوات في ذلك سواء ولأينا القعود والاول سنة في سائر الصلوات ولأينا هم يتخلفون في القعود الثاني فيجعل بعضهم

وأما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة فإن الحجة عليه في ذلك أنها قد رأينا المغرب والعشاء في كل منهما في قوله ويجزئ في الركعتين الأوليين منهما ويخاف فيما سوى ذلك فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أن يكون كذلك السنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها بالقراءة أن لا يسقط القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد **وقال** روى ذلك عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن محمد بن موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيدة حدثنا بكر بن إدريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا سفيان بن حسين قال سمعت الزهري

والآخرون فرضا وكتبهم العقول على أنه في كل الصلوات سواء ورأينا الجهر بالقراءة في صلاة الليل سنة لا تتوقف صحة الصلوة به كما تتوقف بالقيام وغيره فهذا يقتضي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها فظهر بذلك أن ما كان من الأفعال فرضا في صلاة فهو فرض في كل الصلوات لا تجزئ الصلوة إلا به وليس لبعض منها يقتضي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها وقد اجمعا على فرضية القراءة في المغرب والعشاء والصبح لا تجزئ الصلوة إلا به لا يقتضي أن يكون القراءة كذلك فرضا في الظهر والعصر أيضا فلم يثبت كون الشيء فرضا في صلاة دون صلاة - وأما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة وهم الأصم وابنه عليه والحسن بن صالح وابن عيينة فإن عندهم القراءة ليست من صلوة الصلوة والأدب بالصلب ركنان من أركان الصلوة مجازا لأن الصلب في الأصل للظهر وهو عضو من أعضائه بني آدم ثم الصلوة كان لها أعضاء أي أركانها لأن قيامها بها كما أن قيام بني آدم بأعضائهم فالقراءة منها بمنزلة العضو الذي هو الصلب من بني آدم كذا في الشرح فإن الحجة عليه أي على من لم يقرأ القراءة ركن من الصلوة في ذلك أي في اثبات القراءة في الظهر والعصر أنها قد رأينا المغرب والعشاء يقرأ في كلهما وفي نسخة يعني كلتيهما أي في كل ركعة من المغرب والعشاء - في قوله ويجزئ في الركعتين الأوليين منها أي من المغرب والعشاء ويخاف فيما سوى ذلك أي فيما سوى الركعتين الأوليين - فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أي على سنة القراءة في الركعتين الأوليين أن يكون كذلك سنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها أي في الظهر والعصر بالقراءة أن لا يسقط وفي نسخة أي تسقط بالتمام - القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك أي من سنة القراءة في الآخرين وحاصل ذكره المصنف لاثبات القراءة في الظهر والعصر على مذهب من أن ركعة القراءة وجعلها سنة أن المغرب والعشاء يجزئ في الأوليين منها ويخاف في الآخرين فلما لم تسقط القراءة من الآخرين بسقوط الجهر فالنظر على ذلك أن لا تسقط القراءة من الظهر والعصر بسقوط الجهر فيها وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وهو قول عامة العلماء كما في البراءة وتفضل الإجماع على ركعة القراءة في الصلوة الشعيرة في ميزان الشئ محمد الشئ في رحمة الامة وقال ابن رشد اتفق العلماء على أنه لا تجزئ الصلوة بغير قراءة إلا لعداوا السهو الاشارة روى عن عماره على نفس القراءة فقليل له في ذلك فقال كعب كان الركوع والسجدة قبل من فقال لا بأس إذا وبوجه غريب عندهم أو قل ما لك في موطأه في بعض الروايات والاشيوار روى عن ابن عباس أنه لا يقرأ في صلاة السر انتهى ولكن ذكر القاضي عياض في شرح مسلم إجماعهم على أن الصلوة لا يقرأ في الركعتين الأوليين إلا ما قاله الشافعي في غير الصلاة في صلوة كلها يجزئ ويسجد بالنسيان على ما روى عن عمر ولم يصح عنه وقد أنكره مالك روى أن عمر أعاد ثم رجع الشافعي عن هذا انتهى ما قاله القاضي وحكي الزيلعي في شرح الكنته والعيني في شرح الهداية حصا غايه البيان وغيرهم الإجماع على كون القراءة ركنا وقالوا أن الباكر الأصل لقائل بعدم ركبتها غارق للاجتماع ولعلهم يسمع النصوص الواردة في ذلك كذا في السعاية وقد روى ذلك أي القراءة في الظهر والعصر عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا أحمد بن إدريس موسى السدي أبو عبد الله الحكي قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القتيبي المعروف بابن عاتكة البصري موسى بن اسمعيل المنقري أبو سلمة التبري قال لا إله عبد الله وهو شاجو بن كلس ابن دينار أبو سلمة البصري عن علي بن زيد بن جده عن أبي بصير عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيدة قال يعني في شرح هذا أسانيد صحيح وآخره ابن أبي شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جده عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر نعت من قات في صلاة الظهر انتهى حدثنا بكر بن إدريس بن الحجاج أبو القاسم الأزدي قال ثنا آدم بن أبي إياس أبو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا سفيان بن حسين بن الحسن أبو المعذل الواسطي قال سمعت الزهري عن محمد بن مسلم

بحدثن عن ابن ابي رافع عن ابي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يأمرنا ويحيلنا يقرأ خلفنا
 الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب سورة في الاخرين بفاتحة الكتاب حتى نقرأ
 ابوبكر وابنه مرزوق قالنا ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن اشعث بن ابي الشعث قال سمعت ابا هريرة الاسدي
 يقول سمعت ابن مسعود يقول اني اظفر حثنا ابوبكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان
 عن جميل بن جهم وحكيه انهم دخلوا على مؤرق العجلي فسلموا فقالوا يا ابا عبد الله سمعنا بعضكم يقولون
 فلما انصرف

ابوبكر القرشي يحدث عن ابن ابي رافع عن ابي عبد الله الهادي عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
 اى عليا كان يأمرنا ويحيلنا يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب سورة في الاخرين
 بفاتحة الكتاب والحديث اخرجه الدارقطني من طريق عبد الصمد بن النعمان وشاذان وابيه من طريق يعقوب بن سفيان الفاري عن
 آدم بن ابي حنيفة عن شعبه باسناده المذكور نحوه قال الدارقطني هذا صحيح عن شعبه واخرجه ايضا من طريق يزيد بن زريع عن محمد بن الزهري عن
 عبد الله بن ابي رافع عن علي انه كان يأمرنا ويحيلنا ان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة في
 الركعتين الاخرين بفاتحة الكتاب اللفظ للبيهقي وقال وكذلك رواه عبد الله بن ابي السامي عن عمرو بن عاصم من رواية شعبة حيث قال عن ابيه
 عن علي ورواه غيره عن سفيان بن عيينة بن جهم بن نجران عن طريق يزيد بن بارون عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع
 عن علي ثم قال وسمع عبد الله بن ابي رافع عن علي ثابت وكان كاتبا له واما الدارقطني فقال لرواية عمرو بن عاصم وفيه تقدم الحديث عند
 في اول الفصل الثاني من هذا الباب من طريق جعفر بن محمد عن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع عن علي انه كان يقرأ في الركعتين
 من الظهر بام القرآن وقرآن الحديث وزاد في آخره قال عبد الله بن ابي رافع قال عبد الله بن ابي رافع قال عبد الله بن ابي رافع قال عبد الله بن ابي رافع
 الاموي البصري قال ابوبكر وابنه مرزوق ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن اشعث بن ابي رافع عن
 اسود الحاربي الكوفي من رواية الستة قال ابن معين والوجهان والنسائي وابو داود والبراءة وقال العجلي من ثقات شيوخ الكوفيين وليس
 بكبير الحديث الا انه شيخ قال وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات توفي سنة خمس وعشرين مائة قال سمعت ابا هريرة الاسدي يحدث عن ابيه
 الكوفي من رواية البخاري والترمذي قال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال الدارقطني كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات يقول سمعت ابن مسعود يقول اني
 الظهر والاخر عن ابن ابي شيبة في مصنف عن شريك عن اشعث بن عليم عن ابي هريرة الاسدي عن عبد الله قال صليت الى حبة سمعت ابا هريرة يقول سمعت
 الامام في الظهر والعصر كذا في شرح يعقوب واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن عبد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله في احد صلواتي النهار قال البيهقي
 وله عنده ايضا قلت الى جنب عبد الله في الظهر والعصر سمعت ابا هريرة في الكبير ايضا عن ابن سيرين ان ابن مسعود كان
 يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب قال البيهقي ورجال ثقات الا ان ابن سيرين
 لم يسمع من ابن مسعود انتهى واخرجه البيهقي في جزاء القراءة من طريق شريك عن اشعث باسناده نحو رواية ابن ابي شيبة وسياق ما يتعلق بذلك
 الاثر في القراءة خلف الامام حدثنا ابوبكر قال ثنا وهب بن جرير بن عازم ابو عبد الله البصري قال ثنا هشام بن حسان الا زدي ابو
 عبد الله البصري عن جميل بن جهم وكسريهم بن مرة الشيباني البصري من رواية ابني داود وابن ماجه قال النسائي وابن حبان ثقة وقال احمد
 لا اعلم الاخير وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خراش في حديثه ثقة وحكيه الظاهرية والديلمية بن عليم بن ابي العيينة وذكره ابن ابي حاتم كذا
 في شرح يعقوب وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل فقال عليم والديلمية بن عليم روى عن عمر روى عنه ابيه البقرة سمعت ابي يقول
 ذلك انتهى وفي تهذيب التهذيب عليم بصنعاني والديلمية بن عليم روى عن عمر روى عنه ابيه البقرة سمعت ابي يقول
 واما ما كتبت الاستار فذكره عن يعقوب بن ابي رافع الذي ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت ذكره البخاري في التاريخ الكبير فقال عليم بن دريم
 روى عنه محمد بن واسع قال عمرو بن محمد حدثنا ابن علية عن ايوب بن عبيد الله بن جرير عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم
 ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن عبد الله بن جهم روى عنه محمد بن واسع وغيره واما عليم بن دريم فابن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم
 العجلي ابن شمر بن ابو المعمر البصري فسلمي اي مؤرق العجلي بهم اي جميل وحكيه بها الظاهرية سلموة الظاهرية اي مؤرق في صلوة الظهر في الركعة الاولى بقا
 اي بسورة فات والذاريات اي قرأ في الركعة الثانية سورة الذاريات اسمعهم اي سمع مؤرق جملا ومن معه بعض قرأته فلما انصرف اي مؤرق من صلوة الظهر

قال صليت خلف ابن عمر فقرأ بقاف والذاريات واسمعنا نحو ما سمعناكم وحدثنا ابراهيم بن منقذ
قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا بكبر عن عمر بن عبد الله بن مقسم اخبرنا ان ابن عمر قال له اذا سمعت
وحداد فاقرا في الركعتين من الظهر والعصر بآية القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرتين بالقرآن
قال فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
الغريبي قال ثنا سفيان عن ايوب بن موسى عن عبد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله عن القراءة
في الظهر والعصر فقال اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخيرين بغائحة الكتاب
حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني اسامة بن زيد عن عبد الله بن
مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكلم التي لا تجهرون فيها بالقراءة اذا كنتم
في بيوتكم فقال نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة ونقرأ في الاخيرين
بآية القرآن ونذعو

قال صليت خلف ابن عمر فقرأ اي ابن عمر في صلاة الظهر بقاف والذاريات اي بالسورتين في الركعتين الاوليين من الظهر واسمعنا وفي
نسخة يعني فاسمعنا بفتح العين نحو ما سمعناكم يسكون النون والاثريد على قراءة الطوال في الظهر وعلى ان اسماع بعض الكلمات في السرة الظهر
وعلى ان هذا سراسل نفسه كما ذهب اليه البند في غيره وقد تقدم ذلك مفصلاً والاثريد خارجة عن الرزاق في مصنف عن معمر عن قتادة عن مولى
العجلي قال كان ابن عمر يصلي بهم فقرا بالظهر بقاف واقرئت واخرجه ابن ابي شيبة في مصنف عن ابن ابي دريس عن رشاد عن جميل بن مرة عن مولى
العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرا بسورة مريم كما في الشرح - حدثنا ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق الهعفري قال ثنا المقرئ ابو عبد الرحمن
القهيير عبد الله بن يزيد مولى آل عمر بن حيوة بن شريح الحميري ابو زعرة المصري وابن لهيعة عبد الله القاضى ابو عبد الرحمن المصري قال اي حيوة وابن
لهيعة انا بكبر عن عمرو المعافى المصري امام جامعها من رواية الستة الا بن ابي جابر قال ابو حاتم شيخ وقال بن يونس كنت له عيادة ففضل قال
ابن العطار لا تعلم عدالة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لدارقطني ينظر في امره وقال مرة يعتربه توفى في خلافة ابى جعفران عبد الله بن
مقسم القرشي مولى ابن ابي نضر المدني من رواية الستة الا التريدي قال ابو داود والنسائي ثقتة وقال ابو حاتم ثقتة لا بأس ذكره ابن حبان
في الثقات ووثقه يعقوب بن مغيان اخبره اي بكبر ان ابن عمر قال له اي لعبد الله بن مقسم اذا صليت وحدثنا فارق في الركعتين الاوليين
اي في كل ركعة منها من الظهر والعصر بآية القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخيرين اي في كل ركعة منها بآية القرآن قال عبد الله بن مقسم
فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر والاثريد على صم السورة بغائحة الكتاب في الركعتين الاوليين وعلى الكفاية
بالغائحة في الاخيرين وعلى ان الغائحة لا تقرأ خلف الامام والاثريد لم تقرأ عليه بهذا السياق وهذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن منقذ وثقنا بن يونس
واجتج الشيخان وغيرهما بالباقيين من الرواة ووثق ذكر ابن لهيعة متابعه حسن حديثه التريدي واشبهى كما تقدم في باب الوضوء بالنسب -

حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا الغريبي في محمد بن يوسف الهعفري قال ثنا سفيان الثوري عن ايوب بن موسى بن عمرو بن عبد
بن العاص ابو موسى المكي من رواية الستة قال حمد بن محمد بن عيسى ابو زعرة والنسائي والعجلي وابن سعد والودا وثقتة زاد احمد ليس باس قال
ابو حاتم صالح الحديث وقال لدارقطني ايوب بن محمد بن عيسى بن امية ثقتان وقال ابن عيينة كان ايوب فقهها وقال بن عبد البر كان ثقتة
حافظا وشذال لازدي فقال لا يقوم اسناد حديثه ولا عبرة بقول الازدي توفى ستة اشهر وثلاثين وثلاثين مائة عن عبد الله بن مقسم قال سألت
جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر فقال اي جابر اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخيرين بغائحة الكتاب
وهذا اسناد صحيح فاق حسين بن نصر وثقتة ابن يونس وقال بن ابي حاتم حملة الصدق واجتج الشيخان وغيرهما بآية الرواة واخرجه عبد الرزاق في
مصنف عن جابر قال اما انا فاقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بغائحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بغائحة الكتاب كما في الكسندر
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح ابو صالح المصري قال حدثني الليث بن سعد ابو الحارث الامام المصري قال حدثني اسامة
بن زيد الليثي ابو زيد المدني عن عبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله انه اي عبد الله سأل اي جابر كيف تصنعون في صلواتكم التي لا تجهر فيها اي
كيف تصنعون في الصلوة السرية بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقال اي جابر نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة
ونقرأ في الاخيرين بآية القرآن ونذعو اي من الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة ونقرأ في الظهر والعصر

وفيه ايضا دليل على ان الفتاحه تقر في الصلوة السرية وكذا السورة اذا لم يكن ماموما واما اذا كان ماموما فلا يقرأ الفتاحه ولا السورة كما اخرج
المصنف في باب القراءة خلف الامام طريق كبير عن عمرو بن عبد الله بن قيس عن سأل عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالوا انظر
خلف الامام في شيء من الصلوات وكذلك اخرجه عن طريق حمزة عن ابي عبد الله بن قيس عن جابر وسياق التفصيل في الباب المذكور وقد روى على
ذلك لاثر الذي يليه عن طريق حمزة عن ابي عبد الله بن قيس عن جابر حديثنا بولس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن محمد
المصري قال اخبرني حمزة بن بكير بن عبد الله بن الاشج القريشي مولى بني مخزوم ابو السوار الخزرجي المديني من رواية مسلم وابى داود والنسائي وبني
في الادب قال النسائي ليس به بأس قال ابو حاتم صلح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال لساجي حدثني وكان يسكن قال
زيد بن بشر عن ابن وهب سمعت مالكا يقول حدثني حمزة بن بكير وكان رجلا صالحا وقال ابو حاتم سألت اسمعيل بن ابي اويس قلت يا مالك
يقول مالك بن انس حدثني الثقة من هو قال حمزة بن بكير بن عبد الله الاشج وقال هذا ما لك كتاب حمزة نظيره فكل شيء يقول فيه يعني
عن سليمان بن يسار فهو من كتاب حمزة يعني عن ابي عبد الله بن قيس عن جابر وسياق التفصيل في ذلك وفيه ما لا يخفى
ابن معين ضعيف وحديثه عن ابيه كتاب ولم يسمعه منه وقال ابن عدى وعند ابن وهب عن وغيرهما عن حمزة عن احاديث حسنة متقبلة وارجم
الأساس به توفي سنة تسع وخمسين مائة عن ابيه بكير بن عبد الله بن الاشج المديني عن عبيد الله بن قيس قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا
صليت وحدك اى منفردا شيئا من الصلوات فاقرأ في الركعتين الاوليتين بسورة مع ام القرآن وفى الاخرتين بام القرآن وهذا اسناد صحيح
رجال رجالهم مسلم وفيه دلالة على عدم السورة بالفتاحه فى الاوليين وعلى الاكتفاء بالفتاحه فى الاخرين وقد تقدم تفصيل فى ذلك وفيه
دلالة ايضا على ترك قراءة الفتاحه خلف الامام وسياق التفصيل فى ذلك فى باب حديثنا يزيد بن سنان ابو خالد البصرى قال ثنا يحيى
ابن سعيد القطان ابو سعيد البصرى قال ثنا سعبد بن كدام ابو سلمة الكوفي قال حدثنى يزيد الفقيه ابن مهيب الكوفي ابو عثمان عن جابر بن
عبد الله سمعت اى جابرا بهذا قول يزيد يقول اى جابر يقرأ فى الركعتين الاوليتين بفتح الكتاب وسورة وفى الاخرتين بفتح الكتاب قال
اى جابر ولم يقع عند البيهقي وغيره لفظ قال وكنا نحدث انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك ادناه اكثر من ذلك وهذا اسناد
صحيح رجاله رجال الشيعين غيرهما الا يزيد بن سنان وهو شيخ النسائى وثقة النسائى والوحاتم وابن بولس والآثار أخرجه البيهقي فى سننه من طريق
عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن يحيى بن سعيد باسانده مثله واخرجه ابن ابى شعبة فى مصنفه عن كعب عن مسعر باسانده نحوه كما فى شرح ابي داود واخرجه
ابن ماجه من طريق شعبه عن مسعر باسانده بلغظا لنا نقراه فى الظهور العصر خلف الامام فى الركعتين الاوليتين بفتح الكتاب وسورة وفى الاخرتين
بفتح الكتاب وبكذا اخرجه البيهقي فى سننه من طريق شعبه وسياق ما يتعلق بذلك لاثر فى باب القراءة خلف الامام ان شاء الله تعالى -
حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابن الاصمبهاني محمد بن سعيد ابو جعفر الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن زكريا
ابن ابى زائدة البجلي الكوفي عن عبد الله بن خباب الانصاري المديني كما فى شرح العيصي عن خالد بن عرفطة بن ابرهة ويقال برة بن سنان
القضاعي الغدري له محبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر قال لطرف الى كان خليفة سعد بن ابى وقاص على الكوفة وقال بن ابى عامر مات
سنة احدى وستين كذا فى تهذيب التهذيب وفى الاصابة قدم صغيرا مكه فخالفته حتى زهرة فهو حليفت بنى زهرة ويقال انه ابن اخي ثعلبة بن صهير
الغدري وابن عم عبد الله بن ثعلبة وشذاهن منذة فقال ابو خزاعى روى عنه ابو عثمان النهدي وعبد الله بن يسار ومسلم مولاه وابو اسحاق اليسبي
وغیرهم وكان خالد بن سعد بن ابى وقاص فى فتوح العراق وكتب اليه عياشه وان يؤمره وتختلف سعد على الكوفة ولما بايع الناس معاوية
خرج عليه عبد الله بن ابى الحوساء بالنخيلة فوجه اليه خالد بن عرفطه فلما دارى حتى قتله وعاش خالد الى سنة ستين قبل مات سنة احدى وستين

۱۳۳۱

عن جابر بن مطعم انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم في بَدْءِ قَالٍ فَاَتَمَّهَتْ اِلَيْهِ وَهُوَ يَصِلُ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ بِالطُّورِ ذِكْرًا مُخَصَّدًا عَ قَلْبِي حِينَ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ وَذَلِكَ قَبْلَ اَنْ يَسْلُمَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ يُوَسِّرُ قَالُ اَنَا ابْنُ وَهْبَانَ مَا لَكَ اَحَدٌ ثَمَّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ اَنَّهُ قَالَ اَنْ اَمَّا الْقُضَلُ فَهِيَ الْحَارُ سَمِعْتُ وَهُوَ يَقُولُ وَالْمَرْسَلَاتُ عَنْ اَبِي بَكْرٍ لَقَدْ ذَكَرْتُ بَنِي قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ اِنَّهَا الْخُمْرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في حياته صلى الله عليه وسلم وقد صرح بذلك لولا قدي وذكره مسلم في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة يعد في الطبقة الاولى من التابعين ولا نعلم احدا من روى عن عمر سماعا غيره وبكذا ثبت سماعه من عمر لوالقدي والطبري وقال لعلي بن النسا ثقة توفي سنة خمس وست وتسعين. عن جابر بن مطعم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم في بدر اي في فداء ابل يدرك ما عند احمد وعندهما احد من طريق ابن جعفر في فداء المشركين ما اسلم يومئذ وعنده الطيالسي وابيهقي من طريق قال تريت التمدية في فداء بدر قال وهو لم يزد مشرك قال فانسبت اليه وعنده الطيالسي قال قد فعلت المسجد وهو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره. يعلى اخرب اي صلوة المغرب كما عند الطيالسي فقرا بالطوراي سورة واطور كتاب بطوروي مكية دس وسبع واربعون آية عند ابل لكوفة عثمان واربعون عند ابل البصرة وسبع واربعون عند ابل المدينة وثلاث مائة واثنى عشر كلمة وخمس مائة حنة كذا في نخب الافكار فكان ما صدرع تبلى اي شقه وقطعه قال في القاموس الصدع اشتق بشيء يبعلب صدع كمنه شقة واشقة نصفين او شقة ولم يفترق وقال ابن دريد في الجمهرة الصدع مصدع صدعت اشئ اصده صيدا اذا شققته باثنين ثم شر ذلك حتى صار كل منفطر منصعدا والصدع الصبيح اذا انشقت عنه الليل ومصدر الرجل بالامر اذا وضعه انتهى قال يعني في نخب الافكار دارا وبها انه اثر في تلبه وادخل نور الاسلام بركة ذلك انتهى معين سمعت القرآن بكذا عند احمد عن جبر وعنه عن ابن جعفر حيث سمعت القرآن وعند البيهقي لقراءة القرآن وعنده الطيالسي فكان ما خافت قلبي بقراءة القرآن وذلك قبل ان يسلم والحدوث اخرجه الطيالسي في مسند عن شيبة وابيهقي من طريقه والامام احمد عن عفان ومحمد بن جعفر وبز عن شعبه باسناد نحوه. حدثنا ابوس بن عبد الله على الصدق المصري قال تابن بن عبد الله المصري ان مالكا حدثه اي ابن وهيب عن ابن شهاب محمد بن سالم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المحدث عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل بنت الحارث الهاليلة زوجة العباس وخت ام المؤمنين يمونة رضي الله عنها سمعتها اي سمعت ابن عباس وفيه الثقات من الحمالي الغائب لان القياس ليقضي ان يقال سمعتني قاله العيني وقال الكوفي ولم يقل لي لشهره فاذلك وجوز لقرأ اجلة اسمية وقعت حالا واخبر به مرجع الى ابن عباس وفيه الثقات ايضا من الحمالي الغائب قاله العيني. والمرسلات عرفاني سورة المرسلات قال البنوني في تفسيره يعني الرياح ارسلت متتابعة كفشر الفرس وقيل عرفاني ثمة يقول عربنا الناس الى فلان عرف واحد اذا توجهوا اليه فاكثروا هذا معنى قول مجاهد وقتادة قال معاذ يعني الملكة التي ارسلت بالمعروف مل مر الله ونبيه دي رواية مسروق عن ابن مسعود انتهت وعزى القرطبي في تفسيره القول الاول الى جمهور المفسرين والثاني الى ابي هريرة وابي صالح والحكمي وقال قيل لهم لا تظفوا ارسلوا بلالة الا الله قاله ابن عباس وقال ابو صالح اتهم الرسل ترسل باليعرفون بمن المعجرات وقيل ويحك ان يكون المراد بالمرسلات اسما لما فيها من نعمه ونعمته عارف بها ارسلت فيه ومن ارسلت اليه وقيل انها الرداء والمواعظ وسورة المرسلات مكية في قول الحسن ومكرمة وطاهر وجابر وقال ابن عباس تناداة الآية منها هي قوله تعالى واذا قيل لهم اكملوا الايكون بدنية انهي تخففها وظاهر حديث ابن مسعود وغيره عدم استثناء ذلك حيث قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمكة اذنزلت عليه سورة والمرسلات عرفانا ليتلوها والى الاتقاها من فيه وان فاه لطرب بها الجود هرج منه ما خرج الحمك ومعجمه فلا تدري بابها ختم فباي حديث بعده يلزمون واذا قيل لهم اكملوا الايكون كذا في روح المعاني وآياتها محسون آية بلاخلاص كما في روح المعاني. نقالت اي ام الفضل يا بني بعض الهاء تصغير ابن وبذل تصغير الشفقة والترحم قاله العيني وقال في روح المعاني صفرة للشفقة ويسمى الخفاء مثل هذا التصغير التحبيب وما لطف قول لبعض المتأخرين قد صغر الجود في نفسه ولو كنته تصغير تحبيب ففتح الهاء قراءة حفص وقرأ الباقون بكسر الهمزة وقال القرطبي في تفسيره وصل يا بني ان يكون بثلاث يا آت يا لتصغير ويا لفعل ويا للاضافة فادغمت يا لتصغير في لام الفعل وكست لام لفعل من اجل يا للاضافة وحذفت يا للاضافة لتووعها موقع التنوين بهذا اصل قراءة من كسر الهاء وهو ايضا اصل قراءة من فتح لاه قلب يا للاضافة الفالحة في اللام ثم حذت اللام لكونها عوضا من حرف يحذف انتهى بحذف يسير. فقد ذكرتن في تشديد الكاف من التذكير اي شيئا ليس به قرآنك مرفوع على انه فاعل وذكرتن في هذه السورة مفحول المعنى قرآنك واحدا مضاعفا فاعله كذا في شرح المعنى انها اي سورة المرسلات آخرها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال في صلاة المغرب

يحتل انه ذكر بالقرآن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتل انه ذكر بان آخر قراءة صلى الله عليه وسلم كذا في الادجز. يقرأ اما حال داما
استثناف فعلى الحال يحتل ساعيا (اي ام الفضل) منه صلى الله عليه وسلم القراءة بعد ذلك وعلى الاستثناف لا يحتل قاله الكلباني - بها
اي بسورة المرسلات في صلاة المغرب هكذا وقع في سياق الامام مالك في موطاه انما لاخرها سمعت الخ وهكذا هو عند البخاري وسلم
ابي داود ومن طريق مالك وهكذا عند احمد بن طريق مالك بالساق المذكور ومن طريق معمر بن الزهري باسناده موقوف على قول ام الفضل
ان آخرها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة المرسلات وهكذا أخرجه ابو عوانة في مسنده من طريق معمر بن احمد
وعند البخاري في باب من صلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا من طريق الليث بن عيسى عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمسرات عرافا ما صلى لنا بعد باحى قبضه الله واخرج مسلم حديث ام الفضل من طريق مالك
ثم اخرج من طريق سفيان ويونس ومروم وصلى كلب عن الزهري بهذا الاسناد ثم قال وزاد في حديث صلح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل
وبهذا أخرجه النسائي من طريق حميد بن انس عن ام الفضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد بها
صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهكذا أخرجه احمد في مسنده بهذا الاسناد وهكذا أخرجه الترمذي من طريق ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد
خرج البيهقي في مسنده صلى الله عليه وسلم وهو ما صلب رأسه في مرضه فعلى المغرب فقرأ بالمسرات فاصليا بعد حتى قبض صلى الله عليه وسلم
حسن صحيح وعنده الشيخين وغيرهما عن عائشة في قصة مرضه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غشي عليه عند صلوة العشاء حتى قبض مرات واعلم بعد
كل غسلة حتى قال في آخر ذلك مروا ابكر فيصل بالناس وفي هذا الحديث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين علي بن ابي طالب
العباس صلوة الظهر قال لي فظ هو مروح في ان الصلوة المذكورة كانت الظهر وزعم بعضهم انها الصبح واستدل بقول في رواية ابن عباس اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ ابو بكر بن الخطاب بن جرة واسناده حسن لكن في الاستدلال به نظر لا احتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم
لما قرب من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الاية التي كان انتهى اليها خاصة ثم لم يسلّم لم يكن فيه دليل على انها الصبح بل يحتل ان تكون المغرب ثم اتفق على ذلك برواية ام الفضل
ثم قال لكن بعد في النسائي ان هذه الصلوة التي ذكرتها ام الفضل كانت في بيته وقد مرّح الشافعي بان صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس
في مرض موته في المسجد الا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها او الامام ما قام صارا ما يوسع الناس التكبير انتهى وقال لقاضي عياض
قال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد استخف ابابكر على الصلوة مدة مرضه وصلى بالناس صلوات كثيرة وقد قال النسائي البخاري ان ابابكر كان صلى
بهم في يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم الاثنين وذكر الحديث وقالت عائشة فعلى ابو بكر تلك الايام فبذلك يلى انها لم تكن صلوة
واحدة قبل صلى شي عشر يوم الا ان يجزى النبي صلى الله عليه وسلم خفة في بعضها ويطبق الصلوة قائما فيخرج فيصلي على ما جاء في بعض الروايات على عائشة
وتدبرها في حديث النسائي في الام لا يخرج عليهم آخر يوم وان لم يصل معهم وقال اتوا صلوا ثم ارشى الستة فهذا حديث آخر وخرج ثابان وغيره عن عائشة
وقصتها فلا يبعد ان يكون في احاديثها ما وفي بعضها ما وما يجمع بين الاحاديث الواردة في ذلك والافانج والاشهر انه كان الامام انتهى وقد
جمع الحافظ بين حديث عائشة وام الفضل بان صلوة الظهر التي كتبها عائشة كانت في المسجد وصلوة المغرب التي كتبها ام الفضل كانت في بيته
كما رواه النسائي ويمكن حمل قول ام الفضل عند الترمذي خرج اليها اي من مكانه الذي كان راقد فيها الى من في البيت فصلى بهم فتستمر الروايات وهكذا
جمع المعنى والقسط الى بين الروايتين وهكذا قرأ الشيخ ابو الطيب في شرح الترمذي وحمل قول ام الفضل عند النسائي والتزمي وغيرهما ما صلى بعد
حتى قبض على الامامة اي ما صلى اما بعد بها وهكذا قال السدي في حاشية النسائي اي ما صلى بعد بها بالناس ولا بد من هذا الحمل فان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي يوم الاثنين حين اشتد المرض كما جزم ابن اسحاق كما في النسخ ويحتل ان يكون المعنى صلوة المغرب اي ما صلى صلوة الغداة بعد ما
يشير الى ذلك رواية الترمذي فاصلا بعد حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما لا يبعد في ان آخر صلوة صلاها كانت صلوة الصبح من يوم الاثنين يوم وفاته
وكان فيها ما وما الصلوة التي كان فيها اما هي صلوة الظهر يوم السبت او يوم الاحد كما في مشرح البخاري للشيخين والبداية وتقفى الى ان كان في
في البداية بان لم يصل تلك الصلوة مع الجماعة بل في بيته لما يبر من الضعف واجتمع على ذلك بعد حديث انس عند البخاري وبسط ذلك موضع آخر
ان شاء الله تعالى - وحديث الباب أخرجه الامام مالك في موطاه والامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي وحماد بن خالد والبخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن عيسى وابو داود عن القعقبي وابو عوانة في مسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب
والبيهقي من طريق الربيع عن الامام الشافعي بسنده عن الامام مالك باسناده نحوه -

ابن ابي سلمة عن حميد عن انس بن مالك عن الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به فقراً والمرسلات ما صلى بعد ها صلوة حتى قبض فزعم قوم انهم يأخذون بهذه الآثار ويقلدونها والقرام اخرون في قولهم فقالوا لا ينبغي ان يقلدوا في المغرب الا بقصداً المفصلاً

ابن ابي سلمة المازني ابو عبد الله الهذلي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن عائشة بن مالك عن الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به اي متوشحاً به قال في النهاية في الحديث ان كان يتوشح بثوبين او ثوبين برة والاصل فيه من الوشاح وهو ثوب يتوشح به عريضاً من اديمه ودرجاً من الجوارح والخرزوكه المرأة بين عاتقها وكشيتها ويقال فيه وشاح واشاح انتهى وقال في المغيرة ذكر الليث ان الوشاح من حلية النساء كرسا ان نظمان من لؤلؤ وجوهر مخالعت بينهما سطوت احدهما على الآخر تتوشح به المرأة والجوهر وشح ومنه توشح الرجل اشبع وهو ان يدخل تحت يده اليمنى ويعلقه على منكبيه الايسر كما يفعل الحرم وكذلك الرجال تتوشح بجمل سيفه فتقع الحبال على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة انتهى. فقرا والمرسلات ما صلى بعد ها صلوة المغرب حتى قبض هذا يدل على ان عليه السلام قبض من المغيرة والعشاء ولكن المشهور المنقول عن الجمهور انه توفي يوم الاثنين لليستين غلثا من ربيع الاول سنة احد عشرة من الهجرة وقيل لليستين غلثت منه وقال ابن ابي عمير لا شئ عشرة ليلى غلثت منه في اليوم الذي قدم فيه المدينة وقال عروة في غلثت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مكة عاتية رضي الله عنها في يومها يوم الاثنين حين راخت الشمس ليل الاول ربيع الاول وعنه لا ذراعي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قبل ان ينشب النهار ويقال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في بعض النسخ في يوم الاثنين قبل غلثت من ربيع الاول وعنه لا ذراعي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته في يوم الاثنين انما معنى الحديث انه ما صلى بعد ها صلوة بالجماعة او ما صلى بعد ها صلوة مغرباً اخرى لانه عليه السلام لم يلحق الى المغيرة الا في يوم الاثنين فغلب عليه السلام كذا في شرحي يعني الخشب لبيان الحديث اخرجه الامام احمد عن موسى بن داود والنسائي عن عمرو بن منصور عن موسى بن داود وفكر بن داود نحوه قال النسائي في شرحه اساده صحيح على شرط مسلم فزعم قوم انهم يأخذون بهذه الآثار المروية عن جابر بن مطعم وام الفضل وزيد بن ثابت وفي الباب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغيرة سورة الاعراف فقرأ في ركعتين اخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن ابي قتية وابي خزيمة عن ابن ابي حزمة عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قال اشوكاني وبقية وان كان فيه ضعف فقد اتبعه ابو حنيفة وهو لغة انتهى وقد اخرج البيهقي حديث زيد بن ثابت بن طريق ابن ابي مليكة عن عروة عن مروان ثم اخرج حديث عائشة عن طريق عمرو بن عثمان باسناد ومثله عن النسائي ثم قال وكذلك رواه ابو حنيفة عن ابي بصير عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن زيد بن ثابت عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى والصحيح في الرواية الاولى انتهى وتقدم على ما نقلنا ان اكثر الرواة عن هشام بن عروة عن زيد بن ثابت اذ ابي اليوب وعنه الى ابو عبدان الى شيبه في مصنفه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغيرة بالاعراف في الركعتين جميعاً كما في البيهقي واخرج الطبراني في الكبير عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغيرة سورة الانفال قال البيهقي رجاله رجال الصحيح انتهى وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب بمكة الدخان وقلدها بها اراوا بالقوم هؤلاء حميد وعروة بن الزبير وابنه هشام و الشافعي والظاهرية فانهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة ونقلوها وقالوا الا حسن ان يقرأ المصلي في المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام نحو الاعراف والطور والمرسلات ونحوها كذا في نخب الافكار قلت واخرج الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت ان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال قال البيهقي رجاله رجال الصحيح اه وقال الترمذي قال الشافعي ذكره ما ذكره ان يقرأ في صلوة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات قال الشافعي لا اكره ذلك بل استحباب يقرأ بهذه السور في صلوة المغرب انتهى قال المصنف وكذا نقله البغوي في شرح السنة عن الشافعي والمعروف عند الشافعية انه لا كراهية في ذلك ولا استحباب انتهى وذكر الزرقاني قول الترمذي في نقله ما بين ما ذكره الشافعي ثم قال غريب فالمعروف عند المالكية والشافعية انه لا كراهية في ذلك ولا استحباب بل هو جائز كما قال ابن عبد البر وغيره نعم المستحب تقصير العمل بالحدية وبقية ما انتهى وقال الشيخ ادم الله حمده في حاشيته الكوكب اما المعروف في فروع الشافعية فهو استحباب التقصير في المغرب انتهى وقال ابن حزم في المحلى وفي المغرب نحو المعروف ولوا ان قرأ في المغرب بالاعراف او المائدة او الطور او المرسلات حسن قال وكل ما ذكرناه اخذ الشافعي و داود وجمهور اصحاب الحديث ونحو القهسبم اي القوم المذكورين آخرون اي جماعة آخرون في قولهم اي الذي ذهبوا اليه وفي نسخة يعني في قولهم هذا آخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصداً المفصلاً اراوه هؤلاء الآخرون في نفي التوشح وعللته بن المبارك في حاشيته واما ابو سعد وداود واما كذا واما حاشي القهسبم اي القوم المذكورين آخرون اي جماعة آخرون في قولهم اي الذي ذهبوا اليه وفي نسخة يعني في قولهم هذا آخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصداً المفصلاً اراوه هؤلاء الآخرون في نفي التوشح وعللته بن المبارك في حاشيته واما ابو سعد وداود واما كذا واما حاشي القهسبم اي القوم المذكورين آخرون اي جماعة آخرون في قولهم اي الذي ذهبوا اليه وفي نسخة يعني في قولهم هذا آخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصداً المفصلاً اراوه هؤلاء الآخرون في نفي التوشح وعللته بن المبارك في حاشيته

وقالوا قد يجوز ان يكون يريد بقوله قرأ بالطور قرأ ببعضها وذلك جائز في اللغة يقال هذا فلان يقرأ القرآن اذا كان يقرأ شيئاً منه ويحمل قرأ بالطور قرأ بأكملها فنظري نافي ذلك هل يرى فيه شيء يدل على احد التاويلين فاذا صاح به بن عبد الرحمن بن ابى داود قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قدمت المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكله في اسارى بدر فانهتدبت اليه وهو يصلي باصحابه صلوة المغرب فسمعته يقول ان عبد ربك لو اقع دفكنا صدع قلبي فلما فرغ كلمته فيهم فقال شيخ لو كان اتاني لشفعته يعني اياه مطعم بن عدي

[illegible][illegible]

فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري فينبغي القصص على وجهها ما اخبر ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قرأ بالطور كما انما هو ما سمعه يقول منها وليس لفظ جبر الا ما روى هشيم لانه ساق القصص على وجهها فصار احكى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا

اسارى بدر فقال لواتا نأفيم شفعا ليعني اياه بطعم بن عدي قال هشيم وكانت لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد كذا في مباتي الانبياء وقال الزرقاني ورواه يزيد بن ابي حبيب عن الزهري فجعل موضع المغرب لعمته ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن محمد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا كلمه في اسارى بدر فوافقه وهو يصلي باصحا بالمغرب او العشاء وهو يقرأ وقد خرج سموة من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانا صاعد اخرجهما ابن عبد البر فاما رواية الشافعي من المغرب واما رواية لعمته فضيفة لانها من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال ابن عبد البر يعني وابن لهيعة لا يخرج به اذا انفرد فكيف اذا خالف والمخوف عن الزهري عندنا خلاصه بالمغرب انتهى - فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع اي على وجهها واخبر هشيم ان الذي سمعه اي جبير بن مطعم من النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله عز وجل كما زاد في نسخة يعني ان عذاب ربك لواقع اي من سورة الطور خاصة دون ما سواه من السورة فبين هذا اي حديث هشيم ان قوله اي قول جبير بن مطعم في الحديث الاول اي الذي رواه سعد ابن ابراهيم وغيره قرأ بالطور يعني ليس لمراوده قراءة سورة الطور كما بها. انما هو ما سمعه اي جبير بن مطعم يعني النبي صلى الله عليه وسلم منها اي من سورة الطور وليس لفظ جبر الا ما روى هشيم اي من الاقتصار على قوله ان عذاب ربك لواقع لانه اي شيئا ساق القصص على وجهها فصار ما حكى فيها اي في قراءة سورة الطور عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله ان عذاب ربك لواقع خاصة اي دون ما سواه من السورة قال يعني في نخب الافكار هذا الجواب عن الرواية التي رواها سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابي جبير بن مطعم واما الجواب عن رواية مالك الخ فاذكره المصنف بقوله واما حديث مالك اي عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه فمختصر من هذا اي من حديث سعد بن ابراهيم والحااصل انه لا دلالة في حديث جبير بن مطعم على تطويل القراءة لاحتمال ان يكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وقد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين قال الامام محمد بن منوطه لعله كان يقرأ بعض السورة ثم يركع وقال القاضي عياض قول من سلك انه قرأ في صلاة المغرب بالمرسلات وبالطور او بطولي الطويلين اي ببعض هذه السورة اذ ليس فيها اصل نهاتها انتهى وبكذا قال ابن الجوزي ان البار في قوله بالطور بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله كما في الفتح يعني فيكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض سورة الطور واستدل الامام الطحاوي لذلك بما رواه من طريق هشيم عن الزهري في حديث جبير بقوله سمعته يقرأ ان عذاب ربك لواقع فاجاب ان الذي سمعه من هذه السورة هي هذه الآية خاصة قال الحافظ وليس في اسياق ما يقتضي قوله خاصة مع كون رواية هشيم عن الزهري بخصوصها مضعفة بل جاري في روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها فعند البخاري في تفسيره سمعته يقرأ في الغيب بالطور فلما بلغ هذه اتم خلعا من غير شيء ام هم الخ لقول الآيات الى قوله المصيطرون كاذبي يطير ونحوه لقاسم بن اصف وفي رواية اسامة ومحمد بن عمرو الطبراني وابن حبان سمعته يقرأ بالطور وكتاب مسطور ومثله لابن سعد وزاد في اخرى فاستمعت قراءة حتى خرجت من المسجد انتهى وقال حنا المتلوع متعقبا على كلام الامام الطحاوي كما نقل عنه يعني في شرح البخاري فيه نظري في مواضع الاول لما رواه ابن ماجة فلما سمعته يقرأ ام خلعا من غير شيء ام هم الخ لقول غلبت سمعهم بسلاطين سين كاذبي يطير ولما رواه السراج في كتابه بسند صحيح سمعته يقرأ في الغيب بالطور وكتاب مسطور وفي رق منشور - انما في قوله رواه هشيم عن الزهري خالفه الطبراني في معجمه الصغير واما رواه عن ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده وقال لم يروه عن ابراهيم الا هشيم تفرد به عروة بن سعيد الرعي وهو ثقة - انما في قوله قال جبير فانهيت اليه وهو يصلي فيه نظر ما ذكره محمد بن سعد بن حديث نافع ابن عذرة قال قدمت في فلان اسارى بدر فاضطجعت في المسجد بعد العصر وقد اصابني الكرى فممت فاقمت صلوة المغرب فممت فزعا بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطور وكتاب مسطور فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد وكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلبي انتهى وحقه يعني ايضا في شرحه نخب الافكار بان حديث هشيم لا يدل على المدعى لانه يجوز ان يكون انتهت جبير بن مطعم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ان عذاب ربك لواقع وقد كان عليه السلام قد قرأ من اول السورة الى هذا في غيبة جبر وكان انتهت اليه عند انتهائها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وانه قد كمل السورة بعده بحضرة ولم يذكر في الآيات التي تلاها وكرها

وهما يدل ايضا على صحة هذا التاويل ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم كانوا يصلون المغرب ثم ينتصرون

الفضل في التجزئتها بين لهم ان وقت المغرب يتبع لهذا المقدور من القراءة انتهى والى هذا ما لم يأتني في شرحه غيب الا ان قال وقال ابو جابر الصبح ان يقال
انه عليه السلام قد دوله هذا احيا بالبيان جواز الاطالة في الصلاة والانه قد علم ان من ورأه في ذلك الوقت ما كان يشق ذلك عليهم والبيان ان
الامر على السنة وان لا مدخلها في قراءة صلوة من الصلوات وان ذلك لا يقبل بحسب حال الوقت وبحسب حال المصلى انتهى واختاره الحافظ في الفتاوى
اذ قال وطريق الجمع بين هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان احيا بالظليل القلوة في المغرب اما بالبيان الجواز والانه لم يرد له من جهة
الما مومنين وليس في حديث جابر بن مطعم دليل على ان ذلك تكرر منه واما حديث زيد بن ثابت فغيره اشار بذلك لكونه انكر على مروان الموطبة على انظر
بقصر الفضل ولو كان مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على ذلك لاجل به على زيد بن ثابت لم يرد منه فيما يظنوا عليه على القراءة بالطول
وانما اذعن ان يتجاه ذلك كما رآه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تبيح الحافظ من جابر بعده من الشراح كالقسطلا في والقراني وغيرهما وقد تروا في
في هذا الجمع بانه لو كان الامر كذلك ما كان فعل مروان من اواظبه على قصر المفضل الا محض السنة ولم يحسن من هذا الصحابي الجليل انكار ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمفطن غيره بالبيان الجواز ايضا ما سكوت مروان عن الاحتجاج بموطبة على ذلك في مقام الانكار عليه وبيان الجواز كيف في مرة
واحدة وقد عرفت ان قرأ بالسور الطويلة مرات متتعة انتهى مختصرا قال بعد الضعيف وهذا لا يعقب غير مضمي فان قراءة ابي بكر من قصر المفضل وكتاب
عمر الى ابي موسى اقراني المغرب بآخر المفضل وقراءة ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين من قصر المفضل ودمتران على القصر في المغرب دليل
على سنية قراءة القصر في المغرب فان الصحابة ومن بعدهم لا يواظبون على شيء لم يثبت موطبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال ابن دقين العبد في
احكام الاحكام استمر العمل على التطويل في الصبح والقصر في المغرب وما ورد على خلاف ذلك في الاحاديث فان ثبت له على في الحاشية فتدبر على
ملك العلة والصحيح عن ابن عباس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكثر موطبة فهو جاز من غير كراهية كحديث جابر بن مطعم في قراءة
الطويل في المغرب وكحديث قراءة الاعمام فيها وما صححت الموطبة عليه فهو في درجة الرجمان في الاحتجاج
الا ان غيره ما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم غير مكرهه وقد تقدم العسرة بين كون النبي مستجابا وبين كون كراهته كراهية انتهى - وعلى هذا
فيحسن من هذا الصحابي الجليل ان يردد مروان الى قراءة غير المفضل في بعض الاحيان وان اختار القصر في اكثرها ليكمل الاتباع ولكل ما يظن العامة حرة
تطويل القراءة فيها وتسكوت مروان عن الاحتجاج بالموطبة لا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على قراءة القصر في المغرب وتساقي الاحاديث
المرفوعة في ذلك وقراءة السور الطوال مرات متتعة لا تثبت الموطبة فالمدل على انها سنة ولا يلزم لبيان الجواز ان يكون مرة واحدة بل مخالفة
عادة المستمرة يحل على بيان الجواز وان قيل مرارا قال القاضي عياض وما ورد من اطالة عليه السلام في بعض الصلوات فانه قد ورد ما يراه منه وهو قوله
عليه السلام انكم منكم منقرين فانكم انتم انتم فوجرو فان من ورأه الكبير والضعيف وهذا الحاجة وهذا من سنة عليه السلام بالتحفيف وشارة للتعليل فيطيل طرف
الا احتمال اية وهذا قول جابر بن مسرة وكانت صلواته بعد تحفيضا وحديث انس نحوه يقتضي على جميع الآثار وانه هو الذي شرعه عليه السلام للامة وهو موافق
البيان وما خالفه من فعله فحسب زوال العلة وهي السفر وكونه انصاهم وراه او التعليل او ضبط الوقت ونحو ذلك انتهى واختاره الطيبي جوابا لآخر فقال
تحت حديث ابن عمر يامرنا بالتحفيف ويؤمننا بالصافات فان قلت بين المعطوف والمعطوف عليه تناف لا لا مرا بالتحفيف والامانة بالصافات
ما يتناهيان قلت انما كان كذلك اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة ولم يختص بها وهي ان يقرأ الآيات الكثيرة في يسير من الزمان انتهى -
وقال البيهقي في شرح البخاري قيل قراءة ميدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست كقراءة غيره الا سمع قول الصحابي ما صليت خلف احداهن صلوة
من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ يا استبين الى المائة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان واؤد عليه الصلوة والسلام كان يامر بداءه ان تسبح فيقرأ الزبور
قبل اسراجها فاذا كان واؤد عليه السلام بهذه المثابة فسبحنا صلى الله عليه وسلم احري بذلك وادلى انتهى وقال القاضي عياض كان عليه السلام
ما يورث بيلين القرآن وقراءته على الناس فالحال في ذلك كان بخلات حال غيره وقد يكون اختصا بقراءة بعض السور في صلواته وطويلة فيها
احيا بالقراءة لذلك وطالباقة حال من الناس لما يتلو عليهم ويكرهم به انتهى - وهما يدل ايضا على صحة هذا التاويل اي الذي اختاره المصنف رحمه
الله تعالى من ان المراد من سورة الطور والاعراف بعض السورة ان محمد بن خزيمة الاسدي البصري حدثنا قال ثنا جاج بن المنهال البصري قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس النخعي عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون المغرب
اي مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي عند المصنف من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر بن محمد بن يقطين عن ابي بكر بن محمد بن السهم بن ابي القاسم بن ابي
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وناضلوا اذ اراءه وناضل فلان عن فلان اذ اراءه عنده حاج وتكلم بعذره ودفع عنه كذا في النهاية قال البيهقي في شرحه هذا اسناد صحيح

7
2

3

عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذيا صحابه المغرب فافتتحت سورة البقرة والنساء فصلة رجل ثم انصرف

ابن كردوس السدوسي البوذاري قال ابو كردوس الكوفي القاضي وقيل انه فلي من رواة الستة قال احمد وابن معين والوزعري وابو حاتم ويعقوب
ابن سفيان والنسائي وعلمي والدارقطني ثقة زاد ابو حاتم صدوق وزاد ابو زرعة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من افرس الناس وقال
ابن سعد كان من المرحمة الاولى الذين يرجون عليا عثمان ولا يشبهون فيها شيئا ولا حادث ولا يتجوز به وقال الثوري ما يميل الى اني رايت لاهل
من محارب وقال سعيد بن مسكان بن حريش عن ابيه كان بل الجابية اذا كان في الرجل ست خصال هو دود الحلم والصبر والسجاد والشجاعة والبيان و
التواضع ولا يميل في الاسلام الا بالعفاف وقد كمن في هذا الرجل يعني محارب بن دثار توفي سنة ست عشرة ومائة قيل بعد ما عن جابر بن عبد الله لاهل
قال صلى معاذ بن جبل النصارى وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه باصحابه المغرب بكذا وقع عند الطيالسي عن شعبة عن محارب قال سمعت جابرا
يقول انتهى رجل من الانصار رجة ناصحان له الى معاذ وهو يصلي المغرب وهكذا وقع عند احمد بن محمد بن جعفر وجعل عن شعبة عن محارب نحوه وزاد وقد حدثت
اشمس وهكذا وقع عند ابى عوانة بن طريق ابى نصر وابى داود وعنه البيهقي بن طريق آدم ثلثتهم عن شعبة وقد افق شعبة في ذكر المغرب عن محارب سعيد بن
مسروق عند الطحاوي والبراء بن رباح والنسائي ووافق محارب علي ذلك كما ذكره زيد بن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال هذا حديث صحيح
وابو الزبير عن عبد الرزاق كما في الفتح وقد وافق جابرا على ذلك حرم بن ابى عصب سعيد بن مسروق لاهل اني معاذ بن جبل وهو يصلي يقوم صلوة المغرب يوب
عليه النسائي انقرا في المغرب يسبح اسم ربك الاعلى وتوقع في معظم الروايات العشاء بدل المغرب كما قال الحافظان وقال البيهقي قد قلنا في هذا
عن جابر المغرب قال عمرو بن دينار وابو الزبير وعبد الله بن مسعود عن جابر العشاء ثم اسند احاديث هؤلاء ثم اسند حديث حرم بن ابى كعب بن طريق ابى داود
ثم قال كذا قال والروايات المتقدمة في العشاء مع انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ورواية النسائي هذه وهم من بعض رواة الحديث فانها شاذة
مخالفة لبقية الطرق الصحيحة وفي رواية البخاري في رواية محارب هذه انه مردود في الليل المشهور عند اهل اللغة ان يخج الليل اوله قبل قطعه نصف
النصف حكاهما صاحب النهاية قال والاول شبهة انتهى لكن يخش ما قاله ان محارب بن دينار ليس يتقدم بذلك بل تابعه عمرو بن دينار في رواية حماد عنه
وابو الزبير وهؤلاء الثقات اعلام والرواية عن محارب سفيان عند النسائي وقد تابعه شعبة وسعيد بن مسروق وقد روى عن شعبة كثير من الثقات وقال ابن
رسلان كما في حاشيته البذل لعل اطلاق المغرب بهم نشأ من اطلاق الاعراب العشاء على المغرب كما روي لا يغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب فانهم يقولون
العشاء واه وقال الشيخ ادم الله جمده في حاشيته على البذل ويشكل على المغربيا وروى عن التجميع في صلوة فانه بعد انهم يتنظرون لصلواتهم فراغ من المغرب
مجئهم بعد ذلك انتهى وقد جمع بين الروايتين بعد الفقرة ومن جمع بذلك بن حبان في صحيحه واليه مال الحافظي للتخصيص قال في الفتح ان على في تعدد الفقرة
كما سياتي اولى ان المراد بالمغرب العشاء مجازا ثم والا فاني الصحيح اصح انتهى وقال العيني في شرح البخاري رجال الطحاوي في روايته (اي المغرب) رجال
الصحيح فمن اين تاتي الامسية في رواية العشاء انتهى وقد صحى الترمذي ايضا بن طريق آخر كما تقدم فافتتحت سورة البقرة والنساء وهكذا وقع بالشك في البخاري
عن آدم بن ابى اياس عن شعبة عن محارب وهكذا وقع بالشك عند الطيالسي وزاد وقال شعبة شك محارب وكذا عند احمد وقال محارب لذي يشك قال
الحافظ وفي هذا وعلى بن زعم ان الشك فيه من جابر انتهى وقد رواه البيهقي بن طريق شعبة عن محارب بلفظ فقرامادة البقرة والنساء وهكذا وقع عن السراج
من رواية مسعر عن محارب كما في الفتح وقال حتم ان يكون قرأ في الاولى بالبقرة وفي الثانية بالنساء انتهى والمشهور في اكثر الروايات ان قرأ بالبقرة
كما قال العراقي في شرح التقريب ووقع عند احمد بن حديث بريدة باسناد قوي فقرأ اقربت الساعة كما في الفتح وقال وفي شاذة الا ان جل على اخذاه
وقال العراقي والجميع بين هذه الروايات ان رواية البخاري التي قال فيها او النساء شك من بعض الرواة وقد ترجم بعضهم بانها بالبقرة فوجب التصدير الى
قولهم لانهم حفظوا ما شك فيه من شك واما رواية اقربت فان المكنى الجمع كونهما وقتين فلا تارة وان تقرر الجمع بذلك وجب العمل بالاجم ولك
ان رواية جابر اصح لكثرة طرقها ولكونها اتفق عليها الشيخان فهي ادلى بالقبول من رواية بريدة انتهى فصلي جل ثم انصرف وعند الطيالسي من
طريق شعبة عن محارب فلما رأى ذلك الرجل صلى ثم انطلق وعند احمد بن مسعود طريقه فلما رأى الرجل ذلك صلى ثم خرج وعند البخاري وبيهقي من طريقه عن
فاطمة بنت الربيع وقد اتفقت في اسم هذا الرجل اسمهم فقييل كما جاء بمبينا عند الطحاوي في باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا عن حديث
معاذ بن رفاعه الزرقي النصارى ولفظ ان رجلا من بني سلمة يقال له سليم وهكذا وقع عند الطبراني وكذا أخرجه احمد ايضا من رواية معاذ بن رفاعه
عن رجل من بني سلمة يقال له سليم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انظروا في اعمالنا فذكر الحديث قال الحافظ وفيه انه استشهد باحد وهذا
مرسل لان معاذ بن رفاعه لم يذكره ورواه البراء بن وجر عن جابر وسماه سليما ايضا لكونه عن عبد الله بن حزم من هذا الوجه ان اسم سلمة بفتح اوله وسكون اللام

قالها مرتين لقرأت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس ضحكها فانه يصلي خلفك ذوالحاجة والضعيف والصغير
والكبير حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن محارب بن ثور
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابو حنيفة قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر قال
هي العمة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سيفيان

ابراهيم بن ميمون قال قال الدودي يمتل ان يمد يده لقوله تعالى ان الذين يقتلوا المومنين قبل مصلحتهم عذبهم الله
قالها مرتين اي قال النبي صلى الله عليه وسلم كثر ما قرأت يا معاذ مرتين قال الشوكاني في التبيين في رواية مرتين وفي رواية ثلثا انتهى لوقرات سبع
اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها جواب لوقرات اي لوقرات بهذه السورة كانت تكفي لا تجزي او نحو ذلك قال العيني في شرحه وعند احمد بن حنبل في شعبة
عن محارب بن ثور لوقرات سبع اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها وعند الطيالسي من طريقه عن لوقرات سبع اسم ربك الاعلى والليل اذا نسي او الشمس وضحاها
قال شعبة في محارب وقال الشوكاني في التبيين في رواية ثلثا لوقرات سبع اسم ربك الاعلى والليل اذا نسي او الشمس وضحاها
من اوسط المفضل وفي رواية لسلم بن زياد والليل اذا نسي وفي رواية له بزيادة اقرأ باسم ربك الذي خلق وفي رواية لبلال بن رباح بزيادة العيني وفي
رواية له بزيادة والسماوات والارض والبرق وفيه ان السورة تخفيف وتدرج ذلك من الارغبة له في الصلاة تطويلا انتهى فانه الغار
للتعليل والغير للشان قال العيني في شرحه يصلي خلفك ذوالحاجة والضعيف والصغير والكبير وعند البخاري من طريق شعبة عن محارب فانه يصلي وراء
الكبير والضعيف وذوالحاجة حسب هذا الحديث وعند احمد بن حنبل في شعبة عن محارب قال حسب محارب الذي يشك في الضعيف وعند الطيالسي بهذا الطريق
ورايك ذوالحاجة والصغير اذ قال والضعيف شك محارب والحديث يدل على شروعية التخفيف للامام قال ابو حنيفة في التبيين في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل
منهيب عن العلماء اليه الا ان ذلك انما هو قول الكمال واما الحديث فانه قصص فلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نسي من لفظ الغراب ولا يصلي
ولم يركعه كونه وجوده فقال لا يصلي فليصل فليصل الى ان لا يصلي عليه في ركوعه وجوده وقال الشوكاني في التبيين في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل
قال بن دحي العيني ما قال في الضعيف من الامور الا ان ضاعف في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة
شعبة والامام احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة عن احمد بن حنبل في شعبة
حدثنا روح بن الفرج القحطاني البصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو الاحوص مسلم بن يسلم الكوفي في الحديث عن سعيد بن مسروق
الثوري الكوفي والدرغوثيان الثوري من رواية ائمة قال ابن ميمون ابو حاتم والبيهقي والنسائي في نسخة ونقل ابن الخلفون في نسخة عن ابن المنذر وذكره ابن حبان في
الثبتات توفي سنة ست وعشرين ومائة وقيل بعد ما عن محارب بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحدديث اخرجه البزار في مسنده
من وجوه وفي احد ثنا ابراهيم بن بشار نا داود بن عمرو نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دينار عن جابر بن عبد الله عن شعبة عن محارب
ثم قال واللفظ لفظ حديث شعبة قال اقبل بول من الانصار معه ناضحان له ومعاذ يصلي المغرب فاستفتح معاذ بالبقرة او النساء فذكر يعني ما تقدم من
طريق شعبة عن محارب كافي في شرحه يعني وقال البخاري بعد ما اخرج الحديث من طريق شعبة عن محارب تابعه سعيد بن مسروق قال في الحديث فاذكروا له ما في
الثوري وروايته بذه وصلها ابو حاتم من طريق الى الاحوص عنه والمراد ان تابع شعبة عن محارب في اصل الحديث لا في جميع الفاظه انتهى فخصر قللت
اخرجه ابو حاتم عن كاهن يعني عن ابن جابر بن زيد قال ثنا داود بن عمرو عن فضلك قال ثنا سهل بن عثمان وعن ابن ماعز قال ثنا ابن الاصبهاني في
قالوا ثنا ابو الاحوص فذكر باسنادنا عن جابر بن عبد الله عن معاذ اأم تومر في صلوة المغرب فمر به غلام من الانصار ثم قال ابو حاتم وذكر حديثه في هذا الطريق
متن الحديث تمامه - حدثنا ابن زروق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد وزاد في نسخة العيني ابن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار
عن جابر لم يقع في نسخة العيني عن جابر واصواب الشامة - قال اي عمرو بن دينار في رواية عن جابر اي اي الصلوة التي كان معاذ يصليها واذنت
فيها بالسورة بالبقرة او النساء والعمية اي العشاء والحدديث اخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن عمرو بن جابر قال كان جابر بن جليل
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر به يوم تومر يصلي العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل وكان معاذ ينال منه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار او قال فتان فتان فتان فامره بدينين من اوسط المفضل قال عمرو ولا حفظها واخرجه الدارمي عن سعيد بن
عمر عن شعبة عن عمرو بن جابر فذكر نحوه وفي رواية في ذات ليلة فلي ائمة وذكر بالبقرة فجاء رجل من الانصار فلي ثم ذهب لبلال معاذ فانا
ينال منه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة القاضي قال ثنا ابراهيم بن ابي الاثراد البصري قال ثنا ابراهيم
قال ثنا سيفيان بن عيينة كما وقع المنقول بذلك عند البيهقي وهكذا يظهر من كتبنا والرجال الذين يروون في رواية عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عمرو أقرأ الشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها فقلنا لعمر وندع سلم قال سفيان فقلت لعمر وانا ابان الزبير ثنائعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ارمي لعلنا نأخذ من سورة الليل اذ انشئت الشمس وضحاها ولما ساء ذات البروج ولما ساء الطارق وعند سلم أقرأ الشمس وضحاها والضحى والليل اذ انشئت وسبح اسم ربك الأعلى وعند ابى عوانة قال سفيان قال ابو الزبير قال له انبئني صلى الله عليه وسلم أقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ولما ساء الطارق ولما ساء ذات البروج والليل اذ انشئت ونحوها فقلت لعمر فان ابان الزبير يقول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ولما ساء الطارق ولما ساء ذات البروج والليل اذ انشئت فقال عمرو بن دينار هو نحو هذا هكذا عند سلم لكن نحوه هو عند ابى عوانة فقال عمرو بن هذله او نحوه عند ابى داود فذكرنا لعمر فقال اراه قد ذكره والحدیث اخرجه الامام احمد بن سفيان و ابو داود وعنه وسلم عن محمد بن عبد الله والنسائي عن محمد بن منصور و ابو عوانة عن محمد بن بشر بن موسى عن النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الزبير بن سليمان عن الامام الشافعي عن محمد بن سفيان باسنادة نحوه بالفاظ مختلفة كما قد عرفت واخرجه سلم عن قتيبة بن سعيد وابن جريح عن الليث عن ابى الزبير عن جابر انه قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل الا انصاري لاصحابه الا انشأ فطول عليهم فأنصرف رجل منا فقص لي فأنصرف عنه فقال ان منافق فلما بلغ ذلك لرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرفه ما قال معاذ فقال له انبئني صلى الله عليه وسلم اريد ان يكون ثنائعا معاذا اذا امنت الناس فاقرا يا شمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك الأعلى اذ انشئت واخرجه النسائي عن قتيبة بن الليث و ابو عوانة عن الحارث بن ابى اسامة عن يونس بن محمد عن الليث فذكر نحوه والحدیث طرق اخرى غير ما تقدم وقد تقدمت الاشارة الى بعضها فيما تقدم وقد وردت قصة معاذ هذه بن غير حديث جابر فروى الامام احمد وابان الزبير عن انس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يوم تومعه دخل حرام وهو يريد ان يسقي نخله فدخل المسجد ليصل مع النجوم فلما رأى معاذاً طول تجوز في صلوة ولم ينجح بسقيته فلما قضى معاذاً صلوة قيل له ان حراماً دخل المسجد فلما راك طول تجوز في صلوة ولم ينجح بسقيته فقال انه منافق فعمل على صلوة من اجل سقي نخله قال فما حرام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده فقال يا ابى الله اني اردت ان اسقي نخلاتي فدخلت المسجد لاصلي مع النجوم فلما طول تجوزت وبحقت نخلي اسقيته فزعم ان منافق فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال انت انت انت انت انت لا تقول بهم اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوها

فقبل انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ تنقيط قراءته بهم سورة البقرة فقال له انتان انت يا معاذ وامر
بالسورة التي ذكرنا من المفصل فان كانت تلك الصلوة هي صلوة المغرب فقد ضا هذا الحديث زيد بن ثابت
وماذكرنا معه في اول هذا الباب وان كانت هي صلوة العشاء الاخرى فمكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقل فيها
بما ذكرنا مع سعة وقتها فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اخرى ان يكون تلك القراءة فيها مكرهة

قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح اه وروى احمد ايضا عن معاذ بن رفاعه عن رجل من بني سلمة يقال له سليم (صاحب الواقعة) وخرجه الطحاوي
ايضا عن معاذ بن رفاعه ان رجلا من بني سلمة يقال له سليم ذكر الحديث قال الهيثمي ومعاذ بن رفاعه لم يذكر لرجل الذي من بني سلمة لانه استشهد
باجد ومعاذ تابعي وخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعه ان رجلا من بني سلمة اتى وروى ابن ماجة عن علي ان معاذ اصابه بقوم الغيرة فقرأ سورة
البقرة ذكر الحديث مختصرا وكذا وقع عند احمد عن كعب عن عتيان عن محارب عن جابر ان معاذ اصابه بقوم البقرة في الفجر وقد قال ابن حبان في
كما تقدم وابن تيمية في المستقى والعراق وغيرهم في الجمع بين هذا الاختلاف بانها اختلفت قال في لفظ وايد ذلك بالاختلاف في الصلوة بل هي اشارة
المغرب وبالاختلاف في السورة بل هي البقرة او اقربت وبالاختلاف في عذر الرجل بل هو لاجل التطويل فقط كونه جاز من العمل وهو تعبان او كونه
اراد ان يسقي نخلة اذ ذاك او كونه فان على المار في النخل كما في حديث بريدة واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن بمعاذ انه فعل الله عليه وسلم يامره بالتخفيف ثم
يعود الى التطويل ويحاج عن ذلك باحتمال ان يكون قراؤا لا بالبقرة فلما نهاه قرا اقربت وهي طويلة بالنسبة الى السورة التي امر ان يقرأ بها و
ان يكون النبي اولاد وقع لما يخشى من تغيير بعض من يدخل في الاسلام ثم لما طاعت نفوسهم بالاسلام ظن ان المانع زال فقرأ باقربت لانه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فصاوت هذا الشغل وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا في الاولى بالبقرة فافترس رجل ثم قرا اقربت في
الثانية فافترس آخر انتهى وقد ذكر العراقي في شرحه التقريب هذا الاشكال والجواب بفسله فقد انكر وزاد في نسخة يعني قالوا فقد انكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في الروايات المذكورة عن جابر على معاذ وزاد في نسخة يعني بن جابر بنى الله عنه تنقيط قراءته اي قراءة معاذ في نسخة
يعني بخلاف قيل بهم اي بقوم من بني سلمة سورة البقرة اي انكر على معاذ التنقيط على القوم بقراءته سورة البقرة - فقال اي النبي صلى الله عليه
وسلم لم اي لمعاذ انتان انت يا معاذ اي فتنسبه الى الفتنة وتنفير الناس عن الجماعة وامره اي النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اياها السورة التي ذكرنا وفي
نسخة يعني ذكرنا اياها السورة المفصلة اي سورة سبع اسم ربك الاعلى والاسفل ومنها ما والليل اذا فشي والسموات والارض والسموات والارض
عند المصنف والضمي واقرا باسم ربك عند مسلم فان كانت تلك الصلوة اي الصلوة التي صلاها معاذ معهم وقرا فيها سورة البقرة هي صلوة
المغرب اي كما وقع عند المصنف والطيايحي واحمد والي عوانة والبيهقي من طريق شعبة عن محارب عن جابر وعند المصنف والبرادري وعوانة
من طريق سعيد بن مسروق الثوري عن محارب عن جابر وعند الترمذي من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ومحمد الترمذي وعند علي بن
عن ابى الزبير عن جابر وعند ابى داود عن حديث جازم بن ابى كعب صاحب الواقعة كما تقدم - فقد ضا هذا الحديث اي حديث جابر وغيره في
قصة معاذ حديث زيد بن ثابت واذكرنا وزاد في نسخة يعني ما اضمير اي من حديث جابر بن مسلم وحدث ام الفضل وحدث ابى زبير عند
وحدث عائشة والي ابوب وعبد الله بن عتبة بن مسعود وغيره - معاذ بن زيد في اول هذا الباب لان اهاديت هذا الحديث يعني ان يكون المستحب في
السورة الطويلة نحو السورة التي ذكرت في احاديثهم وهذا الحديث يقتضي كراهية ذلك فينبغي ان تضاد قاله يعني في شرحه - وان كانت هي اي الصلوة التي
صلاها معاذ صلوة العشاء الاخرى اي كما وقع عند المصنف والبخاري والدارمي من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر وعند المصنف واحمد
وابى داود والنسائي والي عوانة والبيهقي من طريق عتيان عن عمرو بن جابر وعند مسلم والنسائي والي عوانة من طريق ابى الزبير عن جابر وعند النسائي
من طريق الامشش عن محارب بن دثار عن جابر وعند البيهقي من طريق عبيد الله بن مسعود عن جابر فمكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ فيها اي
في صلوة العشاء بما ذكرنا اي من قراءة سورة البقرة في قصة معاذ مع سعة وقتها اي وقت صلوة العشاء فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اي وقت
صلوة المغرب احيى ان يكون وفي نسخة يعني ان تكون بالآخرة وهو الظاهر تلك القراءة الطويلة فيها اي في صلوة المغرب مكرهة والي اصل ان
انكر ابنه صلى الله عليه وسلم على معاذ وتغيبه عليه في امامة القوم بقراءة سورة البقرة وامره باسمه من السورة القصار من ان يصل يذل ولالة ومجته
على استجاب لقراءة بسورة القصار من المفصل وكراهية تطويلها في صلوة المغرب فاما على رواية المغرب فقصا واما على رواية العشاء فدلالة فانه لما كره
قراءة السورة الطوال في العشاء مع سعة وقتها فان المغرب اخرى بكراهية ذلك تنسيق وقتها فعلى هذا ان لم يمتل الروايات الواردة في قراءة الاعراف

بالشمس وضحاها واشباها من السور فان قال قائل فهل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بقصصا المفصل قيل لا نروى عن احم بن ادد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن اسراييل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين وان يكون حدثا يحيى بن اسمعيل ابو زرعة البغدادى قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب

عبد الله بن مفضل المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب قال وقول الاعراب هي العشاء انتهى. بالشمس وضحاها و
اشباهاها من السور قال العراقي المراد باشباها من السور لليل والليل في العشاء سبع اسم ركب لا على واحد لفظي واذا السماء افطرت ونحو ذلك فان النبي صلى
عليه وسلم سماها بمعناها فقتة تطويل معاذ الصلوة وفيه استحباب القراءة في العشاء باواسط المفصل لان السورة المذكورة منه وما يدل على ان هذه السورة
من اواسط المفصل ما رواه النسائي عن رواية سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما علمت وراء احد اشد صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الا في
الحديث عند المنصف وفيه ويقر في العشاء بوسط المفصل وفي رواية للنسائي في هذا الحديث ويقر في العشاء بالشمس وضحاها واشباهاها انتهى مختصرا
وقد ذهب الى استحباب قراءة اواسط المفصل في العشاء الاثنا والعاشر والثانية والثالثة كما تقدم في باب القراءة في الظهر واحصر وقال الترمذي بخلافه
حديث بريدة وحسنه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قرأ في العشاء الآخرة بسورة البقرة والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء
العشاء بسورين اواسط المفصل نحو سورة المنافقين واشباهاها وروى عن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء
عندهم واسع في هذا حسن شي في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قرأ بالشس وضحاها ثم اسعد عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء
الآخرة بالبقرتين والبراء ثم قال وهذا حديث حسن صحيح انتهى وقد اخرج ابي خنبل وغيره ما حديث البراء وقصده الباب فخرج النسائي عن محمد بن علي بن الحسن
ابن شقيق عن ابيه والترمذي عن عمدة بن عبد الله الخزازي عن زيد بن الجواب الامام احمد عن زيد بن الجواب كلاهما عن الحسين بن واقد نحوه باسناده قال الترمذي
قد بريدة حديث حسن. قال قال قائل فهل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قرأ في المغرب بقصدا المفصل قيل لا اي لمن سأل عن رواية قراءة القصار
في المغرب. نعم حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي الكوفي قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب الحمدي بن زبيل مكة قال ثنا كعب بن الجراح الكوفي الخافظ.

عن اسرارئيل بن يونس بن ابي اسحاق السبسي الكوفي عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن عامر بن شريك الشعبي الهلالي الكوفي عن عبد الله بن عمر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم تروى في الغرب باليتين والزيوت والحدِيث اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن اسناده نحوه كما في شرح الجعفي وفي اسناده
الحديث جابر الجعفي وفيه مقال كثير وثقة شعبة وسفيان وقد اخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن يزيد بن ثعلبة قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة و
سفيان وضعفه الفقيه الاثرى وخرج ابن جابر عن احمد بن حنبل عن غياث بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان الهيثمي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورجاله ثقات من رجال الصحيح الا ابن بديل وهو ثقة ذكره النسائي في اسماؤه وشيوخه وقال لا بأس به
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ستقيم الحديث وقال ابن ابي حاتم حمدا للصدق وقال ابن عدي حدث عن حماد بن عمار عن غياث بن عمار عن غياث بن عمار عن غياث بن عمار
عليه السلام ومن كتب حديثه على ضعفه كما في تهذيب التهذيب قال الحافظ في الفتح فاما حديث ابن عمر فظاهر اسناده الصحة الا انه محمول قال الدارقطني
اخطأ فيه بعض رواة والمحفوظ انه قرأ بها في الركعتين بعد المغرب انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال المنصور قاضي بدران ثنا احمد بن بديل ذكر الحديث
باسناده نحوه قال فذكرته لابي زرعة فقال من حديثك قلت ابن بديل قال شره قال الدارقطني تفرد به احمد بن حنبل وقال في التقریب ترجمه
احمد بن بديل صدوق له ادب امام اهـ قال في اعلام السنن واحمد بن بديل مختلف فيه وقد وثق فهو من رجال الحسن تفردوا وصى الصحيح او الحسن مقبول
ما لم يخالف رواية الجماعة خلفه يلزم منها ردها ورواه وهبنا كذلك فان الجماعة روت قراءة الاخلاص والكافرون في الركعتين بعد المغرب لا منافا
بين هذا وذلك بل يمكن الجمع بينهما لا سيما اذا كان له شاهد كما سياق انتهى - حدثنا يحيى بن اسحاق بن ابوزكريا البغدادي يروي في هذا الكتاب عن ابى بكر بن
ابى شيبة ونصر بن علي وروى عنه المصنف في هذا الكتاب في موضعين الاول بهنادي في باب التشهد ورواه هناك بطريقه اى حديثا بطريقه يروي
في المشكل عن اسماعيل بن ابي اويس وزهير بن حرب وابن ابي شيبة وروى عنه في المشكل في ثلثة مواضع **عنه** **عنه** **عنه** وقال في
نوع **عنه** ابوزكريا بن حنبل قال الخطيب في تاريخه يحيى بن اسماعيل ابوزكريا البغدادي حدث عن سميل بن ابي اويس والي كبر بن ابي شيبة والي شيبة
زهير بن حنبل وروى عنه ابو جعفر الطحاوي الفقيه وذكر انه سمع منه بطريقه انتهى ولم يذكر الخطيب فيه رجلا ولا قدليا ولم يتعرض له يعني في شرحه قال ثنا
ابو كبر بن ابي شيبة قال ثنا زيد بن الحجاب بصنع الحاد الملهة وتخفيف الباء الموحدة كما في شرح الجعفي التميمي ابو الحسين وعليه بضم الملهة وسكون
الكان نسبة الى علي بن هاشم الكوفي اصله من خراسان وروى في طلب العلم سكن الكوفة من رواة السنة البخاري قال علي بن الهادي وعليه

والتحريث أخرجه الامام احمد عن محمد بن اسماعيل بن ابى فديك وعن ابى بكر الخفي والنسائي عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن الحارث عن بardon
بن عبد الله عن ابن ابى فديك ثلثتهم عن الضحاك بن عثمان ذكر باسناده نحوه مع الزيادة التي ذكرناها واخرجه ابن جبران في صحيحه عن محمد بن
اسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشار عن ابى بكر الخفي عن الضحاك باسناده نحوه رواية احمد كما في شرح العيني واخرجه البيهقي عن طريق ابى بكر الخفي باسناد
نحوه وزاد قال الضحاك حدثني من سمع انس بن مالك يقول ما رأيت اهدأ شربة مملوءة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الضحى يعني عمر بن
عبد العزيز قال الضحاك وصليت خلفه فكان يصلي مثل ما وصف سليمان بن يسار وبكذا زاد احمد عن طريق ابى بكر الخفي واخرجه ابن سعد في الطبقات
عن محمد بن اسماعيل بن ابى فديك عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن سعيد واخرجه شريك بن ابى نمر لا يدرى ايهاا حدثه عن انس بن مالك قال اهلبيت
رواها اهدأ شربة مملوءة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الضحى يعني عمر بن عبد العزيز قال الضحاك فقلت صلى ورأه فطيل الاولتين من النظر ويخفف
الآخرتين ويخفف احصر ويقرأ في المغرب بقبض الفصل ويقرأ في العشاء بوسط الفصل ويقرأ في الصبح بطول الفصل قال محمد بن عمر سمعت الضحاك

يحدث عن تركب بن ابي عمرو لم يشك فيه حديثنا على بن عبد الرحمن بن محمد الفخري مولا م ابو الحسن التوسي قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال قال
عثمان بن كطلبة الميم وسكون الكاف وفتح التاء المثناة من فوق كذا في شرح يعني ذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكره غيره
وذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل عصر ثقات المسلمين ذكر في الخافي عن ابن مأكولا انه قال فيه كان من خيالي الناس كما في الخفلا ساء
عن ابن خنيك بن عثمان ثم ذكره باسناده مشدداً وحديث اخرجه الامام احمد والنسائي وابن حبان والبيهقي كما تقدم قال الحافظ في بلوغ المرام اخرجه
النسائي باسناد صحيح وقال في الفتح صحيح ابن خزيمة وغيره وأعلم ان المصنف رحمه الله تعالى اخرج قراءة قصار المفضل في صلوة المغرب عن عبد الله
ابن عمرو ابى هريرة في الباب عن عبد الله بن يزيد عند الطبراني في الكبير وعن انس بن سعد واهم والبيهقي كما تقدم وعن جابر بن سمرة عن النبي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وكان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة
ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنه فقين واخرجه ابن حبان نحوه كما في الفتح وقال فيه سعيد بن سواك وهو متروك والمخفظة انه قرأ بهما في الركعتين بعد
المغرب اخرجه ايضا بن مرويه في كتابه الاداد الحثين نحوه كما في عدة القاري وعن بريدة عند الزباري في مسنده بسند صحيح قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب والعشاء الليل اذ ينشئ والضحى وكان يقرأ في الظهر والعصر سبح اسم ربك الاعلى وهل تاك كما في العدة وعن عبد الله بن الجار
ابن عبد المطلب عند الطبراني في الكبير قال اخبرني صلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
يقول يا ايها الكافرون قال البيهقي وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن ماضي وجماعة وثقه ابن حبان في رواية وثقه ابن حبان - فهذا وزاد في نسخة يعني
قال ابو جعفر رحمه الله في هذا - ابو هريرة وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه قال فخر بن يوسف عن ابي الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر
النبي صلى الله عليه وسلم اذ صلى المغرب بقصار المفضل فان حملنا حديث جبير بن مطعم في قراءة السور في المغرب وما روي
وزاد في نسخة يعني ما اضعف مع ابي جبير من الآثار اى من احاديث المفضل في قراءة السور وما روي في رواية ثابت وابي زيد في قراءة الاثر
في صلوة المغرب على ما حمل عليه المتألف لنا اى من قراءة تلك السور بما جازى المغرب تضادات تلك الآثار المروية عن جبير وغيره في قراءة
السور الطوال في المغرب وحديث ابي هريرة هذا وابن عمر وغيرهما في قراءة السور القصار في المغرب وان حملنا ما في احاديث جبير وغيره على ما ذكرنا
اى من المراد منها قراءة بعض السور انقضت وفي نسخة يعني اختلفت اى الآثار المروية عن جبير وغيره وهذا الحديث اى حديث ابي هريرة
داود بن ابيان حمل الآثار على الاتفاق لا على التضاد والى اصل حديث قراءة السور الطوال في صلوة المغرب على قراءة بعضها المتدايع
التضاد والخلات بينها وبين احاديث قراءة قصار المفضل في صلوة المغرب مع ما تأيد ذلك باحاديث يحمل الغرض من صلوة المغرب انكار
النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ في تعليق القراءة في المغرب والعشاء - فثبت مع ما ذكرنا اى جميع ما ذكرنا في هذا الباب ان ما يثبت ان يقرأ
في صلوة المغرب بقصار المفضل وهذا قول في حقيقته وابي يوسف ومحمد وما لك احمد والنسائي وابن المبارك اشربوا دغني وغيرهم كما تقدم رحمهم الله تعالى -

وقد روى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا
شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب
المغرب

باب القراءه خلف الامام

وقد روى مثل ذلك اي مثل ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة قصار المفصل في المغرب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا فريد بن سليمان كما زاد في نسخة يعني قال ثنا ابن الاصبهاني ابو جعفر محمد بن عبيد الكوفي قال اخبرنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي عن علي بن زيد بن جدعان التميمي البصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري القاضي قال اقرأني ابو موسى الاشعري كتاب عمر بن الخطاب
امير المؤمنين وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه اليه اي الى ابو موسى الاشعري اقرأني المغرب بأخر المفصل والآخر خراج ابن ابي شيبة في مصنفه
عن شريك عن علي بن زيد عن زرارة قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بأخر المفصل كذا في شرح يعني ونصب الراية واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن صفوان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال كتب عمر الى ابي موسى ان اقرأني المغرب بقصار المفصل في
العشاء بوسط المفصل وفي بعض بطول المفصل كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن ابي داود في المصاحف عن الحسن وغيره مثله كما في كنز العمال
واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة المغرب فقرأ في الركعة الاولى بين
والزيتون وطور سينين وفي الركعة الاخرى ألم تروا ليلات قرئش كما في شرح يعني - وما ينبغي ان ينه عليه ان الحافظ ابن حجر زاد عن الطحاوي
في اثر الباب زيادة لم اجد في نسخة المطبوعة ولا في نسخة نخب الاكابر ولا في نسخة مباني الاخبار وهذا لفظه واما ما اخرجه الطحاوي من طريق زرارة بن
ابي اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بآخر المفصل وآخر القصص لم يكن الى آخر القرآن فليس تفسير المفصل بل لاخره فدل على
ان اوله قبل ذلك انتهى من النسخ وهكذا ذكره يعني هذه الزيادة في شرح البخاري عند ما نقل عن الطحاوي اثره ولم يتعرض لذلك في شرحه نخب الاكابر و
مباني الاخبار فليس هذه الزيادة تكون في بعض النسخ والله اعلم ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى اقرع على عمر رضي الله عنه وفي الباب عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرج ما لك في مواطئه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فقلت دراهم المغرب فقرأني
الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فذوت منه حتى ان شمالي لتكاد ان تحس ثيابا فسمعتة قرأ بام القرآن
وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا ليعذرنا وذهب لنا من لذك رحمة انك انت اذهب واخرجه البيهقي من طريق مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه عن مالك مثله عن كحول ان قراءته هذه الآية في الركعة الثالثة كانت على سبيل الدعاء كما في شرح يعني وعن ابن سعد عند ابي داود عن
طريق ابي عثمان النهدي انه صلى خلف ابن سعد المغرب فقرأ بام القرآن الحمد واخرجه البيهقي عن ابي عثمان نحوه واخرجه ابن ابي شيبة عنه نحوه فذا
خودت انه كان قرأ سورة البقرة من حصة كما في شرح يعني وعن ابن عباس عند ابن ابي شيبة عن كعب عن ثوبان عن ابي نوفل عن ابن عباس
قال سمعتة يقرأ في المغرب اذا جاء انصر الله والفتح وعن عمران بن حصين عنده ايضا عن جين بن علي عن زائدة عن هشام بن الحسن قال كان
عمران بن الحصين يقرأ في المغرب اذا زلزلت والعايات كما في شرح يعني - وقد روى نحو ذلك من التابعين ايضا فاخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن كعب عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سفيان بن عيينة يقرأ في المغرب تبني اخبارها ودره تحدث اخبارها وتسن عن ربيع قال كان الحسن
يقرأ في المغرب اذا زلزلت والعايات لا يدعها وعن زيد بن الجباب عن الضحاك بن عثمان قال رأيت عمر بن عبد العزيز يقرأ في المغرب بقصار المفصل
وعن كعب عن علي قال سمعت ابراهيم يقرأ في الركعة الاولى من المغرب بآيات قرئش وعن هشام بن عروة ان اياه كان يقرأ في المغرب بنحو ما
تقرآن والعايات ونحوها من السور كما في شرح يعني واخرجه ابو داود والبيهقي عن هشام بن عروة نحوه -

باب القراءه خلف الامام

اي بل تجب قراءة الفاتحة على المأموم قال الشيخ في الادوية ان اختلاف الائمة في هذه المسئلة ليس بشديد لان جمهور الائمة متفقون على عدم
وجوب القراءه خلف الامام قال الحنفية ولهم قول واحد في ذلك انه لا يقرأ المأموم خلف الامام مطلقا لا في الهجرة ولا في الاسرية واما ابن ابي شيبة
من المالكية كما في الباب واما الثوري والوافي في رواية واحدة في رواية ابو قول بن المسيب جماعة من التابعين كما في البيهقي عن البخاري
وتدبر الامام ما لك انه لا يقرأ في الهجرة ولا في الاسرية قال البخاري ان الفضل عنه ان يقرأ في الاسرية لا في الهجرة فاما فان ترك القراءه فلا شيء عليه

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسنح عن كحول عن محمود بن الربيع عن عتبة بن ابي

لان الامام يحلها واما يستحب القراءة في الصلوة بالقراءة وذكر الله ولا يتفرغ للووس وقال ايضا فان قرأ المأموم خلف الامام حال جهرة بالقراءة فليس باصنع وقال ابن رشد في بداية المجتهد اتفقوا على ان الامام لا يحل عن المأموم شيئا من فرائض الصلوة ما عدا القراءة فانهم اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقوال احدها ان المأموم يقرأ مع الامام فيها اسرية ولا يقرأ معه فيها جهرية وهو قول مالك لانه يستحسن له القراءة فيما اسرية الامام اهـ وكذا قال الامام الشافعي بالعراق انه يقرأ فيها اسريا فيما جهريا كذا في التهذيب وغيره وفي مختصر المزني اذا اسرعا من خلفه واذا جهريا لا يقرأ قال المزني وقد روى اصحابنا عن الشافعي انه قال يقرأ من خلفه وان جهريا بالقرآن اهـ وفي البناية عند الشافعي يجب على المأموم قراءة الفاتحة في السرية والجهرية وبه قال الليث والبطون وفي القديم لا يجب في الجهرية نقله ابو حاتم وحكي اليربوعي وجهان لا يجب في السرية اهـ وقد روى الامام احمد كما في الروض المرجح للقراءة على مأموم اي يحل للامام من قراءة الفاتحة لقوله عليه الصلوة والسلام من كان الامام يقرأ تهرأه فقرأه رواه احمد يستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار مائة اي فيما لا يجهر فيه الامام وفي سكوتة اي سكوتاته وفيما اذا لم يسمعه لبعدها فقد عرفت ما تقدمه ان وجوب القراءة على المأموم ليس الا في اول واحد للامام الشافعي وهذا القول وان كان المشهور عند اصحابه ولكن مع القول بالوجوب يسقط قراءة الفاتحة عنهم في مواضع فقي الانوار وجواشيد من فقه الشافعية يجب قراءة الفاتحة على الامام والمأموم والمنفرد في السرية والجهرية في كل ركعة الا في ركعة المسبوق فانه يجملها عنه الامام وفي معنى المسبوق كل من تخلف عن الامام لغير ركعة ونسيان وطلو حركة بان لم يقم من السجود الا اذا الامام راكع ادا بالركوع وحذفت قد يصور سقوط الفاتحة في سائر الركعات بان ادرك الامام راكعا في الاولى ثم زحم على السجود في كل ركعة فلم يقم من السجود الا اذا الامام راكع ادا بالركوع اهـ وبمثل هذا في الاثناعشر وجواشيد والتوشيح وغير ذلك من كتب الشافعية فلم يهتد ان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالفاتحة الكتاب مجمع عند الاربعة انه مخصوص بغير الامام لا ان يتحمل عنه وجوب الفاتحة مطلقا عند الثلثة وفي بعض الاحيان عند الشافعية ايضا ومن يقل عنهم غير ذلك فهو اجهل عن كتبهم من غيرهم او تخليط لاقوالهم لخداع الناس انتهى مختصر اقبال في حاشية اللام قال الوفاق قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهرا بالقراءة لا يجزى صلوة من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وهذا ما كفي اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وهذا الاوزاعي في اهل الشام وهذا الليث في اهل مصر قالوا الرجل صلى قرأ الامام ولم يقرأ به صلوته باطلة وحديث عبادة محمول على غير المأموم وكذلك حديث ابي هريرة وقد جاء مصرح به بدها الخلل باسناد عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بالقرآن فهي خالصة الا ان تكون وادار الامام اهـ وبعد هذا كله ثبت برقوله العلامة بقسططاني في هذا ذهب المجتهدون خلافا للمنفعية فان المجتهد عندهم هم من يولي مسلهم وان كانت شروطة قليلة انتهى - حدثنا حسين بن نصر بن معاوية عن ابو علي البغدادي قال سمعت يزيد بن يارون ابو الوفاء الواسطي قال انا محمد بن اسحاق ابو بكر الطبري الهندي عن كحول الشامي ابو عبد الله الشافعي - عن محمود بن ابراهيم بن سرتاق بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن هدي بن كعب بن الخزرج بن حارث بن الخزرج الانصاري الخرجي البويعي ويقال ابو عبد الله المزني ويقال في نسب غير ذلك كان ختم عبادة بن الصامت من رواية الستة قال بن ابي حاتم عن ابيه له رواية وليست له صحة وقال يعقوب ثقف من كتابنا في وقال الواقدي وابراهيم بن المنذر مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين قلت فعلى هذا يكون مولده سنة ست فيكون له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين او يكون في النخاسة فقد روى الطبراني بسند صحيح عنه انه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم واذا بن خمس سنين قال بن حبان في اصابه مات سنة ثمان وهو ابن اربع وتسعين اكثر روايات عن الصحابة كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في الاصابة في اصابته وقال يعقوب البويعي في كنيته قولين البويعي والموحدي والثاني اثبت قال البغوي سكن له ربيعة وروى انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته من دولتي دارهم انخرجه البخاري عن طريق عن الزهري عنه وهو عند مسلم في اثار حديث انتهى عن عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخرجي ابو الوليد شهيد بدرأ وقال ابن سعد كان احمد النقباء بالعقبة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد الغنوي وشهد المشاة كلها لعبد ر وقال ابن سعد شهيد فتح مصر وكان امير ربيع المدود وقال عبد الصمد بن سعيد في تاريخ مص هو اول من ولي قضا فلسطين وذكره خليفة ان ابا عبدة ولده امرة تحص ثم صرفه وولى عبد الله بن قرق ومن مناقبه ما ذكر في المنهازي لابن اسحاق عن ابيه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حارب قينقاع بسبب ما امرهم بجلد ثلثين ابني وكانوا حلفاء فمضى عبادة بن الصامت وكان له من الحلف مثل الذي لجلد ثلثين ابني فخلعهم وتبرأ الى الله ورسوله من خلفهم فمزلت يا ايها الذين آمنوا الاتخذوا اليهود والنصارى الاية وروى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي انه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا اوردته البخاري في التاريخ عنه وزاد فكتب يزيد بن ابي سفيان الى عمر فاحتاج الى الشام الى من يعلمهم القرآن ولقبهم فاسرل حاذي عبادة

قال صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعالت عليه القراءة فلما سلم قال اقرأون خلفي قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا بقائمة الكتاب فانه اصلوه لمن لم يقرأ بها

صلى بنارسول

وابا الدرداء فاقام عبادة بفسطين واخرج السراج في تاريخه عن جادة دخلت على عبادة وكان قد تقفقه في دين الله وسند صحيح وفي مسندنا عن بن راهويه والادوية الطبراني عن علي بن شداد قال ذكر معاوية الغار من الطاعون فذكر قصة له مع عبادة فقال معاوية عند المنبر بعد صلوة العصر فقال الحديث كما حدثني عبادة فاقبضوا منه فانه افقه مني وعبادة قصص متقدمة مع معاوية وانكاره عليه اشياء وفي بعضها جرح مساوية له وفي بعضها شكواه الى عثمان منه تدل على قوته في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف وروى ابن سعد في ترجمته انه كان طويلا جساما بالرملة سنة اربع وثلاثين انتهى من الاصابة مختصرا وروى في تهذيب التهذيب وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقال سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار قال صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعالت اى صعبت وثقلت واصد من العى وهو خلاف البيان يقال اعنى عليه الامر وقى وتعالى كلها بمعنى واحد كذا في شرح العيني عليه القراءة وعند احمد وابي داود والترمذي فثقلت عليه القراءة فلما سلم وعند ابى داود وغيره فلما فرغ وعند احمد والترمذي والبيهقي فلما انصرف وعند احمد ايضا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة قبل علينا بوجهه قال اقرأون خلفي وعند احمد الى اراكم تقرأون ورا اراكم وعند الترمذي نحوه وكذلك عند البيهقي وعند ابى داود لعلمكم تقرأون خلف اراكم وفي رواية عند احمد الى اراكم تقرأون خلف اراكم اذا جهز قال الطبري قوله خلف اراكم وحسن الظاهر خفي فانه لم يرد بان تلك الفعل غير مناسبة لمن يتقلا الامام انتهى قلنا نعم يا رسول الله وعند احمد قلنا نعم والله يا رسول الله اننا لنفعل هذا وعند ابى داود نعم هذا يا رسول الله وعند احمد ايضا قلنا اجل والله اذا يا رسول الله انه يند وعند الترمذي قلنا يا رسول الله اى والله والحمد لله القطيع اى سرينا قال فلا تفعلوا اى قراءة القرآن اذا كنتم خلفي الا بقائمة الكتاب هكذا عند احمد وابى داود وغيرهما وعند احمد ايضا قال فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بقائمة الكتاب وعند الترمذي لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها والحديث ارجح به الامام الشافعي واصحابه على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في الجهرية والسرية وهذا الحديث من اصرح ما احتجوا به واشهره قال الخطابي هذا الحديث نص بان قراءة فاتحة الكتاب واجبة على من صلى خلف الامام سواء جهر الامام بالقراءة او خافت بها واستأذنه جيلاطعن فيه والحمد لله والقراءة ومداركها في سرعة واستعمال قيل اراد بالهجر بالقرأة وكانوا يلبسون عليه قراة بالجهر وتدرى ذلك في حديث عبادة هذا من غير هذا الطريق وقوله لا تفعلوا يحتمل ان يكون المراد به الهذ من القراءة وهو الجهر بها ويحتمل ان يكون اراد بالهجر ما زاد من القراءة على فاتحة الكتاب انتهى واهما في الكوكب لدرى عن الاحتمال الاول بان الواقعة كانت في صلوة الصبح فكيف يتصور في شان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انهم يقرأون بفخهم ولا يسمعون قراءة النبى صلى الله عليه وسلم حين يقرأ القرآن جهرا وعليه انزل كيف وكانوا لا يرفعون اصواتهم فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فيادون الصلوة ووقت سكوتهم ومن حصل الشغل على هذا السبب الى قوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلوة الى اراكم تقرأون ورا اراكم وفي رواية بل قرا معي منكم احد فهذا هو الكلام وقت هذا النطق الذي يلزم من قراءة المومتم جهرا بل الوجه في ذلك ان لا يكلمهم الحسن والفرافض كان تأثيرا في قلب النبى صلى الله عليه وسلم كما قال في مقام آخر ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وما يلبس علينا القرآن اولئك اخرجه النسائي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فانبس عليه فلما صلى قال فذكره حسن استناده الحافظ ابن حجر فكان لا يركبهم القراءة وتذهب عنها فلا في التأثير باطنيا ولما انهم كالا حين يقرأون يهذون هذا ظاهرا لا تام الاية قبل اهذه صلى الله عليه وسلم في القراءة كما ورد في هذه الرواية باسناد اخر فاحس النبى صلى الله عليه وسلم حسيهم فاشبته عليه قرآنه اولاته لما علم بحسب صوته في الة اة اعتناظا لمخلفهم امره في الانتباه عن القراءة خلف الامام فلشدة موجدته عليهم في ذلك اشبهت عليه قراة او لما اثر غلبتهم عن قراة شغلهم بقرآتهم في توجيهه في قرآته فان لرغبة السامعين دخلا في انبات الامام القارى على القسرة

انتهى من الكوكب مع زيادة مسيرة من البذل وقال في فيض الباري ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن نفس القراءة وهم يجلسون على الجهر بالقراءة و
 بل يصليون بالقلوب يكون هناك احد يجهر بها مع رويته ان الصحابة رضوا الله عنهم كلهم ساكتون لا يجرون بشي وسئلوا ان كان جهر فلم يرد
 السؤال عنه ولا عليه بل هو على القراءة وانما الجهر وسئلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ شيئا انتهى واما الاستحالة لثاني فردته بالخصاص في
 احكام القرآن بما وقع عندنا داود وغيره في طرق حديث الباب وانا نقول ما لي يثار عن القرآن والقرآن لا يختص بفاتحة الكتاب
 دون غيره باورده في فيض الباري بحديث الدارقطني بن منكم من احدى رواياتنا من القرآن وحسنه قبل على ان الفاتحة وغيره باورده
 سواء وان السؤال كان عن شيء من القرآن دون السورة وانه لا وجوب عنده على المقتدى فقال بن منكم من احدى رواياتنا كانت واجبة على
 الكل لسألهم جميعين بهذا بل تقولون انتم لا منكم من احدى رواياتنا بل على ان ليس عنده هناك قارا بالاحاديث والى ما لم يثبت هذا كله الواجب
 انتهى على ان الاستثناء بعد النبي لعيد الابهة والوجوب قال في فصل الخطاب كما في التعليق لا يصح تقريره في كتب الاصول ان الاستثناء
 بعد المحظر لا يفيد الا الابهة بل يخرج عن الحكم السابق فقط فنقول صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا انهي عن القراءة خلف الامام فاستثناء
 قراءة الفاتحة بعده انما يدل على عدم انهي لا على الوجوب والركنية ونظيره قوله تعالى لا تؤاخذوا من سر الا ان تقولوا قولا معروفا فنهي الله
 عز وجل من تفرغ المواعدة في العدة واستثنى منه التعريض والكتانية فالتعريض والكتانية بالاستثناء لم يبق حراما انه صار فرضا و
 واجبا ولا يجدان يكون قريبا من الكراهية وقال تعالى ولا تيموا الخبيث من تنفقون وتستم بأخذه الا ان تعمده فيه قبل هذا الاخر من و
 المسامحة واجب عند احداهما هو الغضاء على التقدي وحسب الذيل على الاذي فنثبت من هذا ان الاستثناء بعد النبي لا يفيد الوجوب
 والركنية بل انما يفيد الابهة لا سيما اذا وردت هذه الابهة على سبب حادث لا ابتداء فلا يبقى ريب في انها اباهة مرفوعة غير محسنة
 ولا مرفوعة ويدل على ذلك ما رواه ابن ابي شيبة مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابي بل تقولون خلف امامكم قال
 بعض نعم وقال بعض لا فقال ان كنتم لا بد فاعلمين فليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه فمن قال لا لم يأمره بالاعادة ثم
 قال ان كنتم لا بد فاعلمين ووزان قول الله عز وجل فالتقوه في غيبته احب ان كنتم فاعلمين ثم قال فليقرأ احدكم
 بلغظا احكم بغير الاستغراق وفي المسند عن ابن اسحاق قال عليكم ان لا تغفلوا الفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وهو في ذلك قوله
 في العزل لا عليكم ان لا تغفلوا اذكم فانما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم ان لا تغفلوا الفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وهو في ذلك قوله
 لكان هذا جزاء يصنعهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يكون خلف الامام وخاطبهم بقوله لعلمكم تقولون خلف امامكم فذلك هذا الخطاب وهذا
 الاستعجاب على ان لا ينبغي لمن يكون وراء الامام ان يقرأ شيئا من القرآن لا وظيفة له سوى كونه وراء الامام وخلفه وليس
 لان يثاذه بان يقرأ شيئا خلفه فان القراءة حق الامام فلا ينبغي ان يثاذه في حق انتهى واجاب العيني في مبادئ الاخبار عن
 حديث عبادة هذا بان يحتمل ان يكون ذلك قبل ان يؤمره بالانصات عند قراءة القرآن فلما نزل قوله تعالى واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا بطلت القراءة خلف الامام والذيل على ما قلنا ما اخرجه البيهقي عن مجاهد قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فتسبح قراءة فتم من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة ويحتمل ان يكون ذلك بطريق تفصيل العفيلة والكمال لا الوجوب
 للاحاديث التي وردت في منع المقتدى عن القراءة وقوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها معناه لا صلوة كاملة لمن لم يقرأ بها
 ونحن نقول ايضا بذلك لكن هذا في حق الامام والمنفرد واما المقتدى فليس عليه ذلك أصلا انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولنا
 قول الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون قال احمد فاناس على ان هذا في الصلوة وعن سعيد بن المسيب
 والحن والبراهيم ومحمد بن كعب والزهرى انها نزلت في شأن الصلوة وقال زيد بن اسلم واولو العالمة كانوا يقرؤون خلف
 الامام فنزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون وقال احمد في رواية ابى داود وجميع الناس على
 ان هذه الآية في الصلوة ولان عام فيتناول في عموم الصلوة وايضا فانه اجماع قال احمد سمعنا احدا من أهل الاسلام يقول ان
 الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه الا لم يقرأ ولا يثاذه ولا تجب على المسبوق فلم تجب على غيره كاسورة فاما حديث عبادة لا يصح
 (اي الذي عند الشيخين) فهو محمول على غير المأموم وحديث عبادة الآخر (اي الذي في السنن) وهو حديث الباب، فسلم
 يرويه غير ابن اسحاق كذلك قاله الامام احمد وقدره واهل البيت وعن كحول عن نافع بن محمود بن الزبير الانصاري وهو اولى

حالا من ابن اسحق فانه غير معروف من اهل الحديث انتهى وادعم ان حديث الباب اخرجه الامام احمد عن يزيد بن
 يعقوب عن ابيه عن محمد بن سلمة وابو داود عن عبد الله بن محمد بن فضال عن محمد بن سلمة والترمذي عن هناد عن عميرة بن
 سليمان والدارقطني عن طريق يزيد بن هارون وابن علية وعمر بن حبيب القاضي والحاكم بن طريق ابن علية والبيهقي وابن
 الجارود في المستفي من طريق احمد بن خالد بن وهيب سبعة عن ابن اسحق عن كحول عن محمود بن الزبيح عن عبادة بن نوح قال الترمذي حديث عبادة حديث حسن
 وقال الدارقطني طريق ابن علية هذا اسناد حسن وقال الحاكم اسناده مستقيم وقال الخطابي اسناده جيد لا طعن فيه مصحح البخاري في جزء القراءة
 كما في التلخيص وحكم آخرون بتضعيف هذا الحديث قال الزيلعي في شرح الكنتز وحديث عبادة ضعفه احمد وجماعة وقال
 ابن قدامة في كتاب المحرر تكلم فيه احمد وابن عبد البر وغيرهما وهو من رواية ابن اسحق وقال الحاكم ابن تيمية كما في فتح الملهم
 هذا الحديث منقطع عن امته اهل الحديث كما هو عليه من الامة وقد بسط الكلام على ضعفه في غير هذا الموضع ومن ان الحديث
 الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلوة الابام القرآن فهذا هو الذي اخرجه في الصحيح رواه الزهري عن محمود بن
 الزبيح عن عبادة واما الحديث (اي حديث الباب) فغلط فيه بعض المشايخين واصله ان عبادة كان يوافي بيت
 المقدس فقال هذا فاشبهه عليهم المرفوع بالموقوف على عبادة قال الشيخ الاذوري كما في فتح الملهم ويمكن في وجه الاعمال
 في حديث عبادة بان روى عنه ثلاثة مضامين احدها انه قرأ بنفسه فاسأل لم قرأت خلف الامام فتمسك بجموع
 حديث لاصلوة لمن لم يقرأ وما احتج بالقصة وليس فيه ذكر القصة الواقعة في عهده عليه السلام وهذا قوي سند والثاني
 ما بين ايدينا من حديث الباب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لاصلوة لمن لم يقرأ بقائمة الكتاب ولا قصة فيه
 اصلاً وهذا ايضا صحيح والحديث الاول مروى عن نافع بن محمود والحديث الثالث مروى عن محمود بن الزبيح
 واخطأ كحول في الجمع بين ما عنده عن نافع وما عنده عن محمود وتفرّد كحول في ذكر القصة والحديث القوي فاعلته هذا
 انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في الدليل المبين واما حديث محمد بن اسحق وزيادة عن الزهري فانها غير مقبولة
 لانه لا يثبت به جملة عند جماعة من اهل العلم بالحديث كاحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان وكان علي بن
 المديني وشعبة وابن عيينة يحتمون بحديثه جملة واما هذا الحديث فقد خولف محمد بن اسحاق فرواه الاذوري عن كحول
 عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه يزيد بن واقد
 عن كحول عن نافع بن محمود عن عبادة ونافع هذا مجهول وشك هذا الاضطراب لا يثبت به عند اهل العلم بالحديث شيء و
 ليس في هذا الباب الا ما لمطعن فيه من جهة الاسناد غير حديث الزهري عن محمود بن الزبيح عن عبادة وهو ممكن لتاويل
 انتهى وقال العلامة ابن الترمكي في الكلام في ابن اسحق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبيهقي بين بعضه
 وقال عبد الحق رواه الاذوري عن كحول عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال بل تقرأون
 اذ كنتم معي في الصلوة قلنا نعم قال فلا تقرأوا الابام القرآن في التمهيد خولف فيه ابن اسحاق فرواه الاذوري عن كحول
 عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو وذكره ورواه الطحاوي في احكام القرآن من حديث رجاء عن محمود فاوقفه على
 عبادة انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن هذا الحديث مضطرب السند مختلف في رفعه وذلك انه رواه صدقة بن
 خالد عن يزيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن ربيعة عن عبادة ونافع بن محمود هذا مجهول لا يعرف وقد روى
 هذا الحديث ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الزبيح موقوفاً على عبادة لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى
 ابوب عن ابي قتادة عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم ثم اقبل بوجهه فقال اقرؤن والامام يقرأ فاستوفوا لم
 ثم اقبلوا فقالوا لا تفتعلوا فلم يذكر فيه استثناء فاختار الكتاب وانما اصل حديث عبادة ما رواه يونس عن ابن شهاب
 قال انبى عن محمود بن الزبيح عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلوة لمن لم يقرأ القرآن انتهى وقال
 العلامة النيويني في بيان الاضطراب رواه كحول مرة عن عبادة مرسلات اخرى عن نافع بن محمود عن عبادة وتارة عن
 محمود عن عبادة وقد اخرجه الدارقطني عن طريق الوليد بن مسلم قال حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن كحول عن
 محمود عن ابي نعيم انه سمع عبادة رواه عنهم ثقات فادخل بين محمود وعبادة رجلاً آخر وهو ابو نعيم فاضطرب اسناده ولا نظراً

مورث للضعف فان قلت قال الدارقطني قال ابن صاعد قوله عن أبي نعيم انما كان أبو نعيم المؤذن وليس هو كما قال
 الوليد عن أبي نعيم عن عباد قلت ان الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال النعمان وقال الذهبي في طبقات
 الحفاظ في ترجمته لا نزاع في حفظه وعلمه انما الرجل مدلس فلا يحتج به الا انما صرح بالسماع وذهبنا رواه بالتدريس ومثال
 حديثي غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يصح تدليسهم انما ابن صاعد من زعم الوليد انما هو مجرد عن لا دليل عليه بل الرجل
 اذا لم يسمع خبرا من غير واحد بطريق واحدة ثبتت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على ان الوليد لم يخالط فيها الا محمد بن يحيى
 وهو ليس بائس من الوليد فاقم بشد هذه الطريق ولهم الوليد فيها حكم جدا وقد فرغوا من يحيى بن بكير محمود بن الربيع عن
 عباد في طريق كحول وخالفه زيد بن واقد من اصحاب كحول فرواه عن كحول عن نافع عن عباد اخرجه ابو داود والدارقطني
 وعند البخاري في جزء القراءة وخلق افعال العباد والدارقطني في روايته عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع
 عن عباد فزيد بن واستد رواه عن كحول عن نافع بن محمود عن عباد لائن كحول عن محمود عن عباد اما قاله
 الحفاظ في التخصيص وتابعه زيد بن واقد وغيره عن كحول فالمراد به متابعة في ما رواه كحول من حديث عباد لاني الاسناد
 ولذلك اقتصر على قوله عن كحول ولم يقل عن كحول عن محمود عن عباد فاذا ثبت ان ابن يحيى لا يتابع على ما ذكره من الاسناد و
 خالفه في ذلك زيد بن واقد وهو اوثق منه صارت طريقه شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح في مقدمته اذا انفرد الراوي
 بشئ نظريه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك اضطبط كان ما انفرد به شاذ او مرودا وقد
 قال الذهبي في الميزان في ترجمته ابن اسحاق وما انفرد به تخفيه نكارة فان في حفظه شيئا وقال الحفاظ ابن حجر في الدرر النيرة في
 كتاب بلج وابن اسحق لا يحتج بما انفرد به من الاحكام فضلا عما اذا خالفه من هو اوثق منه وايضا كحول الراوي مدلس رواه
 معنعا قال الذهبي في الميزان كحول المستثنى من اهل دمشق وعالمهم وثقه غير واحد وقال ابن سعد منعجه جماعة
 قلت هو صاحب تدليس وقد روى بالقدرة والله اعلم اه وقال في طبقات الحفاظ يدسل كثيرا ويدلس عن أبي بن
 كعب وعباد الصامت وعائشة والكبار اه وهذا الحديث رواه معنعا عن محمود بن الربيع وهو من الصحابة
 ولم يصرح بالسماع والتحديث وقد قال البخاري في جزء القراءة والذي زاد كحول وحمام بن معاوية ورجاء بن حيوة
 عن محمود ان قال وهو لا لم يذكر وانهم سمعوا من محمود اه وعنفته المدلس لا يحتج بها المظنة التدليس قال ابن الصلاح
 في مقدمته وايضا التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه اسما ولا لفظا ولا رسلا فانواعه اه
 وقال الحفاظ ابن حجر في شرح النخبة وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا يعقل منه الا ما صرح فيه بالتحديث
 على الاصح انتهى كلام البيهقي مختصرا والتحديث طريق اخر اخرجه ابو داود واللفظ له والسنائي والبخاري في جزء القراءة
 وخلق افعال العباد والبيهقي والدارقطني وغيرهم من طريق زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع
 الانصاري قال نافع الباطل عباد عن صلوة الصبح فاقام أبو نعيم المؤذن الصلوة فقبل أبو نعيم بالناس وقبل عباد فانا
 معه حتى صفقنا خلف أبي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عباد يقرأ بهم القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك
 تقرأ بهم القرآن وابو نعيم يجهر قال اجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة
 قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف قبل علينا بوجه فقال بل تقرأون اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نغض تلك
 قال فلا وانا اقول مالي يزار عن القرآن فلا تقرأ بشئ من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن قال الدارقطني لرجاله كلهم ثقات
 واخرجه الدارقطني ايضا من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع بن محمود بن الربيع عن
 عباد ثم قال هذا اسناد حسن ورجاله ثقات كلهم وقال البيهقي بعد ما ساق الحديث من طريق صدقة والحديث صحيح عن عباد
 وقال العلامة ابن التركماني نافع بن محمود لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا اخرجه له الشيخان وقال ابو عمر كحول
 وقال الطحاوي لا يعرف بكليف يصح اذ يكون بسنده حسنا ورجاله ثقات انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمته نافع هذا لا
 يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخاري وابن ابي حاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال حديثه معطل انتهى ولعل
 توثيق الدارقطني مدني على مذهب قال البيهقي كان مذهب الدارقطني ان جهالة الوصف ترتفع برواية الاثنين خلافا للجمهور قال السخاوي في

فتح المغيث قال لدار قطنى من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالة وتثبتت عدالته اه فاذا كان كذلك فلا يثبت
تبع ربه عليه عدالة عند الجمهور واما ابن حبان فهو مستحل ومع ذلك لم يخرج له في صحيحه بل ذكره في كتاب الثقات
وقد سأل فيه كثيرا من انه قال وحديثه معطل فحاصل الكلام ان جهالة نافع لا ترتفع بما صنعاه ولذلك لم يعثن لمحافظة
ابن حجر وحكم في التقريب بانه مستور مع انه ذكر في تهذيب التهذيب عنها ما تقدم فاذا كان مستورا فلا يخرج بحجة
انتهى مختصرا وقال شيخ المشايخ رشيد احمد البجنوري في رسالته هداية المعشدي في اللسان الهندية بامعربة
ان حديث نافع هذا يدل على ان قراءة المقتدى الفاتحة خلف الامام كانت مستنكرة عند نافع ولذلك لم
على عبادة فعله ولم ينكر عبادة على نافع ترك الفاتحة خلف الامام فلو كانت قراءة الفاتحة خلف الامام واجبة
عند عبادة لا لكونه نافع وزجره على ترك الفاتحة لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض فلما لم ينكر عبادة
على نافع واقتصر في الجواب على ذكر القصة التي تدل على اباحة الفاتحة خلف الامام دل ذلك على ان قراءة الفاتحة
خلف الامام كانت مباحة عند عبادة على ان نافع بن محمود من الطبقة الثالثة كما في التقريب وصاحب طبقة
الثالثة يكون واقفا على احوال اكثر الصحابة فانكار نافع على عبادة يدل على انه لم يكن يعرف ذلك عن غيره من
الصحابة ولو كان يعرف ذلك عن غيره من الصحابة لم ينكر عليه فعلم من ذلك ان اكثر الصحابة في ذلك العهد كانوا
يتيحون قراءة المقتدى الفاتحة انتهى مختصرا وحديث عبادة طرق اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المطولات
قال العلامة النيسوبى بعد ما بسط طرقه وتكلم عليها قال حاصل ان ماروى عن عبادة من حديث التباس القراءة
لا يخاد من شى وقد تدل على ضعفه ادلة اخرى منها حديث المناذرة رواه ابو هريرة كما سياتى وليس فيه اثر
من الاستثنا مع ان كل واحد من الحديثين ورد في صلاة الصبح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبرين
ما لى انازع القرآن فجموع الامرين يدل على اتحاد الواقعة ومنها ان جمعا من الصحابة كعلي وابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وعبد الله بن مغفل وزيد بن ثابت وغيرهم اتفقوا على ترك لقراءة خلف الامام في الهجرة واما في السرية
فاختلفوا فيها كما سياتى فلو كان ماروى عن عبادة صحيحا لاشتهر هذا بين الصحابة رضى الله عنهم لان الواقعة كانت
في جماعة من الصبح وكان مذهب عامتهم القراءة خلف الامام في الصلوات كلها سرية كانت او جهرية وادليس
فليس ومنها ان هذا الحديث لم يخرج في صحيحه الا في صحيح البخارى كان حريصا على اثبات القراءة
خلف الامام واما ما زعمه بعضهم من ان البخارى صححه في جزء القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته
انتهى وقد اشار البخارى الى تبيين هذا الحديث حيث قال بعد ذكر حديث من كان له امام اتخذه فلو ثبت الخبرين
كلاهما اى حديث عبادة وعبد الله بن عمر وكان مستثنى من الاول اى من قوله صلى الله عليه وسلم من كان له
امام فلهما خلفا فنقول فلو ثبت الخبرين كلاهما اشارة الى ان حديث عبادة وعبد الله ليسا باثبات كما هو
مقتضى لفظه لو كذا في الدليل المبين وقال في حاشية الملامح ثم لا يذهب عليك ان الامام البخارى
يترجم بوجوب القراءة مطلقا ولم يوجب في صحيحه ترجمة لفاتحة الكتاب خاصة مع تحريم رواية عبادة بن
الصامت ومن عادة المعرفة انه يترجم على رواية واحدة عدة الجواب لمسائل مختلفة تخرج من تلك
الرواية فظاهره ضعيف انه مال في تلك المسئلة الى قول الحقبة ان الفرض مطلق القراءة وهي رواية لاجد ولا يفرق
له وهو من سبل الامامين ما لك والشافعى ان الفرض قراءة الفاتحة خاصة قال مولانا الشيخ انور في العقيق علم المصنف
في الترجمة بالاوضاع كلها جهرية لم يتكلم في حق المقتدى بحرف واخافه مع ان جملة الخبر ومحط النظر هو ذلك لا غير وهذا
يدل على ان في النفس من شى ولو كان هناك مصنف كفى له صنع المصنف رحمه الله تعالى وشغاه في هذا الباب فانه
مع شغفه باليجاب الفاتحة على المقتدى لم يجد الى اثباته سبيلا وذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب لم يقيم عنده دليلا على الايجاب والجهرية على عادة الى آخر ما بسطه انتهى وقال العلامة
النيسوبى في هذه الامور كلها تدل على ضعف ماروى عن عبادة في الباب وان سلمنا صحة فنقول ان هذا الحديث يدل

وحدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد قال أنا محمد بن اسحاق قال ثنا يحيى بن عباد
بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل صلوة لم يقرأ فيها بآمل القرآن فهي خداج ٣١

على وجوب قراءة الفاتحة على المأمومين وإن جهل بها الإمام وكذلك يدل على أن لا بأس بقراءة التهم مع قراءة الإمام
ولمنازعة القرآن عند قراءة الفاتحة فيعارض بما قال الله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا وما
أخرجه مسلم وغيره من حديث إذا قرأنا الفصحة أو ساروا به أو هريرة من حديث المنازعة عند التعارض يمنع المنع
وما هو واضح في الباب من الأخبار وأما القراءة عند سكبات الإمام فلم تثبت بدليل صحيح كما ساقى في ذلك سياق
حديث عبادة يخالف ذلك لأمروا الله العلم بالصواب انتهى وحدثنا وفي نسخة العيني بحذف الواو حسين بن نصر
بن المعارك البغدادي قال سمعت يزيد بن زاذني نسخة العيني بن هارون قال أنا محمد بن اسحاق المصلي المدني قال
ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني من رواية الأربعة قال ابن معين في
الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ومات قديما وهو ابن ست
وثلاثين وقال في التقریب مات بعد المائة عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني من
رواية الستة قال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة وأما رواية عن عمر
ابن الخطاب فمرسلة بلا تردد وذكره ابن حبان في الثقات قال الزبير بن بكار كان عظيم القدر عند أبيه وكان على قضاءه
بمكة وكان يستخلفه إذا حج وكان اصدق الناس لجة ووصفه صاحب الزبير في الوزار عن عائشة زاذني نسخة العيني عن أبيه
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلوة لم يقرأ فيها بآمل القرآن أواد بها فاتحة الكتاب فتال
القاضي عياض ومعنى تسميتها أم القرآن أي أصله كما قيل لمكة أم القرى وقال العيني في نخبة الألفاظ سميت الفاتحة بها
لأنها فاتحة القرآن كما سميت مكة أم القرى لأنها أصلها أو سميت بها لأنها علامة قال الشاعر على رأسه لما لبقتدي
بها جاع مور لا تقاصي له أم أو قيل لأنها متقدمة والأم العمر لما مضى لتقدمه قال الشاعر إذا كانت الخمسون أمك لم يكن
لذلك إلا أن موت طبيب . قيل لتأنيها في الفضل انتهى وقال الراغب قيل لفاتحة الكتاب أم الكتاب لكونها مبدأ الكتاب
أه وقال القاضي عياض كره قوم تسميتها به ولا وجه لذلك مع صحة الحديث وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم بها بذلك
أنهى في خداج قال القاضي عياض قال الهروي وغيره الخداج المنقصان يقال خدجت الناقة إذا الفت ولدها
قبل ادان النتاج وان كان تام الخلقة واخذتة اذا ولدت ناقصا وان كان تمام الاولادة ومنه قيل لذي الشذية خدج
اليداي ناقصها قال أبو بكر فعوله خداج أي ذات خداج فخذتة اذا قام الخداج مقامه على مدحهم في الاختصار قال الإمام فإذا
كان المراد بقوله خداج ناقصة فهذا يستدل به من حمل قوله لا صلوة في الحديث المتقدم على نفى الكمال لأن اثبات النقص المراد
بنفي الكمال قال القاضي هذا مذهب الجليل دالي عام والأصمعي وأما الأخفش فحكس وجعل الخداج قبل الوقت
وان كان تام الخلقة وقال غيرهم خدجت واخذت اذا ولدت قبل تمام الخلق انتهى وقال زين العرب خداج مصدر خدجت
الناقة بالفتح فخرج بالكسر اذا سقطت ولدها قبل ادان النتاج وان كان تمام الخلقة والخداج الولد الذي صورته
وخلقة تامة وبدت ناقصة واخذت الناقة إذا الفت ولدها ناقص الخلقة تمام المدة والمخرج بالفتح ذلك الولد الخداج
ههنا مصدر رقيم مقام اسم الفاعل بمعنى الناقص ويجوز أن يكون بمعنى المفعول أي منقوص انتهى . وقال الخطابي معناه
ناقص نقص فساد ولبطلان تقول العرب اخدجت الناقة إذا الفت ولدها وهو دم لم يستبين خلقة فهي خدج والخداج
اسم مبني منه انتهى وقال تحت شرح حديث المطلب عند أبي داود مرفوعا صلوة مني كفتي وإن تشهدني كل ركعتين
وان تبايس وتمسكن وتفتح بيديك وتقول اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج والخداج ههنا الناقص في الاجرة والفضيلة
فاضطرب تفسير الخطابي في الخداج وما ذكره أولا ليس بمعروف في كتب اللغة وإنما المذكور فيها ما تقدم عن القاضي زين العرب

حدثنا ابن مرقوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا محمد بن
إسحاق فذكر بأسنا ذلك مثله

قال في القاموس الخراج الفاء الساقطة ولد ما قبل تمام الأيام واخذت الساقطة جازت بولد ناقص وان كانت أيامه
تامة فهي مخدج والولد مخدج وصلوته خراج أي نقصان ورجل مخدج اليد ناقصها انتهى وقال ابن دريد في المجاز مخدج
الشاة واخذت اذا ألقت ولدها الغير تمام ونقص الأصمعي هذا فقال خدجت اذا ألقت ناقص خلق وان كانت أيامه تامة
واخذت اذا ألقت قبل تمام أيامه وان كان سوى خلق انتهى وقال في موضع آخر خدجت الشاة والباءة اذا ألقت ولدها
قبل تمامه وبه سمي الرجل مخدجا والمرأة مخدجة والاسم الخراج وفي الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خدج أي
مقصرة عن بلوغ تمامها (كذا في الأصل والنظار تمامها وفيما نقل عنه ابن العربي في شرح الترمذي قاسمها) واخذت ان
وغيرها اذا ألقت ولدها ناقص الخلق وان كانت أيامه تامة فالاول منه يقال ناقصة خادج والولد خدج والثاني واخذت
فهي مخدج والولد مخدج وفي الحديث في صفة ذي الشدة انه مخدج اليد أي ناقصها انتهى قال ابن العربي والذي يحتاج
اليه في هذا الموضع انها غير تامة واذا كانت ناقصة فنقصان العبادة مبطل لها انتهى وقال الامام المصنف رحمه الله
تعالى في مشكل الآثار بعد ما اخرج حديث الباب نظرنا في الخراج ناهو فوجدناه النقصان في مدة المجلس لمن كان ناقصا
في خلقته او ناقصا في مدة العمل به انه خدج ويقال انه مخدج ومنه قيل لذي الشدة انه المخدج ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سمي صلوة اخرى خدجا بمعنى غير المعنى الذي سمي به هذه الصلوة خدجا فانما سند حديث المطلب
كما تقدم وعن الفضل بن عباس مثله وفي هذا الحديث وصف تيك الصلوة بانها خدج فقال قوم ان من صلى ولم يقرأ في
صلوته في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب لم يجزه وجعلوا التفسير الذي دخلها في عادات خدجا بطلها وقد خالفهم في ذلك
قوم منهم ابو حنيفة واصحابه فجعلوها جائزة مخدجة بترك مصليها فاتحة الكتاب فيها وفيه هو الى ان الخدج لا يذهب به شيء
الذي يسمى به وانما ينقص به فالصلوة التي ذكرنا لما وجب نقصانها لم تكن معدومة ولكنها موجودة ناقصة وليس كل من نقصت
صلوته بمعنى تركه منها يجب به فساد ما قد رأينا به تركه انما ركعها وتمام سجودها فيكون ذلك نقصانها ولا تكون به فاسدة
يجب اعادتها ولا يكره ان يكون بترك قراءة فاتحة الكتاب فيها ناقصة نقصان لا يجب معه اعادتها وقد وجدنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما قد دل على ذلك فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس قائم ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا تم الناس بالي كبر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم
من حيث انتهى ابو بكر اليه من القراءة وقد قرأ فاتحة الكتاب او قد قرأ بعضها فلم يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب لا
شيئا منها وكانت صلوته تلك قد اجزأت بذلك وكان في ذلك دليل على ان ترك قراءة فاتحة الكتاب او بعضها لا تقصد به صلوة
وكان حاصل هذا الحديث والحديث الاول ان قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة لا ينبغي تركها وانها لا تقصد به صلوة بتركها حتى يتبين
المحدثان ولا يخلفان انتهى مختصرا وقال في المختصر لا يقال كيف يظن بالرسول صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة مع ان وجوبها
لنقص لان قراءة الي بكر في تلك الركعة منعت نقصها انتهى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن يزيد بن مارد بن اسامة بلفظ كل
صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خدج كما في مباحي الاخبار حدثنا ابن مرقوق ابراهيم البصري قال ثنا حبان بن هلال
ابا إلى البصري قال ثنا يزيد بن زريع البصري قال ثنا محمد بن اسحاق فذكر بأسنا ذلك مثله والحديث اخرجه الامام احمد
عن يعقوب عن ابن عيينة عن ابن اسحاق بأسنا ذلك المذكور بلفظ من صلى صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خدج واخرجه
ابن ماجه عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الأعلى عن ابن اسحق بأسنا ذلك نحوه قال الشوكاني ومحمد بن اسحاق في مقال
مشهور ولكنه يشهد لصحة حديثه الى هبة الآتي وحديث علي بن عبد الله بن عيسى فرفوعا بلفظ كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن
فهي خدج انتهى مختصرا وقال النيويني في حديث عائشة اسناده حسن اه واخرجه ايضا الطبراني في الصغير بلفظ كل صلوة

حدثنا يونس قال ان ابن وهب ان ما لكاحدثه عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآه القرآن فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج
وراء الامام قال

لا يقرأ فيها بآه القرآن فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج فمضى خذاج
انا ابن وهب عن ابي عبد الله محمد بن ابي الحسن المكي قال سمعت ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة قال الطيبي الشكيري ان اريد به البعوضة كما نظره والعصر وغيرهما كان مغفولا بل ان الصلوة
حينئذ تكون اسما لتلك البيئات المخصوصة والفعل واقعا عليها وان اريد بالمحسن كقول ان يكون مغفولا وان يكون
مغفولا مطلقا لم يقرأ فيها بآه القرآن في اي الصلوة التي لم يقرأ فيها بآه القرآن خذاج اي ذات نقصان وانما نقصه هي
خذاج هكذا عندنا من طريق ابن جريج عن العلاء بن وهب خذاج هي خذاج يعني مرتين وعذاب من ماجة من طريقه عنه هي خذاج
اي مرة واحدة وعند مالك في موطاه هي خذاج هي خذاج هي خذاج ثلاث مرات وهكذا عند ابى داود والنسائي من طريق
مالك وعند مسلم من طريق ابن عيينة عن العلاء بن وهب خذاج ثلاثا ذكره مرتين او ثلثا للتأكيد غير تمام قال القاري بيان خذاج
او بدل منه قيل انه تأكيد وقيل انه من قول المصنف تفسير الخذاج ذكره ابن الملك والظاهر ان ليس من كلام المصنف
بل من كلام احد الرواة وقال في هذا المجهود والصحيح ان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في حديث معاذ
في اقتدار المفسر من المتفكر ردا على الطيبي ان الاصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فيها كان معنوا الى الحديث
فهو منه فلي هذا لا يمكن ان يكون قوله غير تمام مدرجا لكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكد على الله عليه وسلم بتكرار قوله
هي خذاج ثلاثا ثم اكد بقوله غير تمام لئلا يوهم ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في صلوته سيطلب صلوته انتهى وقال الزرقاني غير تمام
تأكيد في حجة قوية على وجوب قراءتها في كل صلوة لكنه محمول عند مالك ومن وافقه على الامام والفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم واذا
قرأنا الصلوة اذ دعا مسلم قال ابن عبد البر وزعم من لم يوجب قراءتها في الصلوة ان قوله خذاج يدل على جوازها لان الصلوة الثالثة
هائجة وبذلك الحكم فاسد لان الناقص لم يتم ومن خرج من صلوة قبل ان يتم فعلية اعادتها كما امر ومن ادعى انها تجوز مع
اقراره بنقصها فعليه الدليل انتهى قال في الاوجز والظاهر ان هذا من ادعى المحففة لان عاينهم ففهمون من المحففة انهم قالوا
بجواز الصلوة بدون الفاتحة ولذا تعجب الحافظ في الفتح اشده التعجب والمحففة ليس كذلك والمحففة ابداء ما قالوا بجوازها بدو
الفاتحة ولشدت المحففة ما قالوا الاماورد في الحديث ان هذه الصلوة ناقصة ذات خذاج ونقصان يجب اعادتها
انهم من اثبت بهذا الحديث بطلان الصلوة بهذا الحكم من فاسد لان الناقص لا يقال له معدوم فليت شرعي لمن يكون
الحديث حجة قوية وليت شرعي ممن العجب اكثر من الذين قالوا بنقص الصلوة من غير النقص بعين ما جاز في الحديث
ومن الذين قالوا بالبطلان زاد على مؤدى الحديث انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام لاجته لهم فيه لان اكثر
ما فيه انها خذاج والحداج انما هو النقصان ويدل على الجواز وقوع اسم الصلوة عليها وايضا فانه في المنفرد يجمع بينه
وبين الآية والاحبار التي قدمنا في نفي القراءة خلف الامام انتهى وقد قال ابن دقيق العيد في الاحكام في شرح
قوله صلى الله عليه وسلم سوو اصفوكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب بقوله
من تمام الصلوة ولم يقل انه من اركانها ودجبايتها وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقة الشيء لا يسمى الا بها في مشهور الاصطلاح
انتهى فقلت وعند احمد قال ابو السائب لابى هريرة وعند مالك وغيره قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا انا في
بعض الاوقات وراي الامام قال الساجي كما في الاوجز وهذا اعتراض من ابى السائب على العموم بالعمل الشائع عنده
وما شاهده من الامة في ترك القراءة وراي الامام انتهى وقال في الكوكب الدرري وهذا دليل على ان عليهم اليوم كان على
ترك القراءة (خلف الامام) والالم يكن لهذا الاستبعاد والسؤال وجه انتهى قال زاد مالك في موطاه فغفرنا على ثم قال

اقرأها يا فارسي في نفسك

ونحوه عند جده والي داود والنسائي ولم يقع ذلك عند مسلم كالمصنف قال الباجي كما في الزرقاني هو على معنى التأسيس له
وتنبيه على فهم مراده والبعث له على جمع ذمته ونهجه لمجابه انتهى وقال في الاخير من اشارة الى ان ما يقوله من عدم القراءة ليس
ما يشتهر به فانه لما اذنه خلاف ما عليه الجمهور لا يتبعه في الناس فان اباهم مرة قد يعمل على ظاهر الفاظ الحديث ادبائه ولذا قال
في حلية الوضوء ياتي فزوج انتم هيما لو علم انتم هيما ما توصات بذلك الوضوء اخرج مسلم قال القاضي انما اذا اباهم مرة بكلامه هذا
انه لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر العزرة او تشدد فيه لا اعتقاده نذرها شذبه عن الناس ان يفعل به بغيره او مامة
المجلة ان فعمل بهذا ان اباهم مرة قد يأخذ بالشدة في الاجتهاد خلافا لما عليه جمهور الفقهاء ولذا نازعه ابن عباس في الوضوء
حاصرت النار بالوضوء من الماء الحار فلما كان الامر بقرئته خلف الامام مطلقا من اجتهاده ولذا ذكر مستنده بغير ذراعه
انتهى مختصرا اقرأ اي ام القرآن وعند مالك ومسلم وغيرهما بزيادة الياء يا فارسي اي يا عجمي ولعله اصله كان من فارس
وبما اشير الى واصله كذا في حاشية المطايع عن كشف المخطوط لم يقع عند مسلم قوله يا فارسي وقد وقع عند مالك احمد وغيرهما
في نفسك قال زين العرب اي بحيث تسبح اذ نك ولا يبر بصلواتك وقال الزرقاني قال الباجي اي تحريك اللسان بالكلم وان
لم يسمع نفسه رواه سخون عن ابن القاسم في الغيبة قال دلوا سمع نفسه يسير كان احب الي وقال عيسى وابن تايغ ليس
العمل على قوله اقرأها في نفسك ولعله اراد اجراءها على قلبه دون ان يقرأها بلسانه ورواه ليس بقراءة يجوز له الجنب
وقيل معناه تدر بها انما سمعت الامام يقرأها انتهى وقال القاضي عياض من بعض اصحابنا وجماعة من العلماء على ما اسره في الامام
وحدها آخرون على تذكر النفس لما يقرأه الامام وتدريبه وشغل سره بتلاوته بقلبه لا بلسانه فيصح له تأمل معانيه انتهى قال في الاخير
حقيقة القراءة في النفس اي اجراءها في القلب المعبر بالتدبر في المعاني الذي هو عين الخشوع في الصلوة وروي به ماسيا في
من رواية ابن هريرة بنفسه انهم تركوا القراءة فيما جهر بها انتهى وقال في الكوكب الدرر ظاهر معنى القراءة في النفس انه هو
التدبر في معنى الآية واما ارادة القراءة الخفية مع انها ليست مما يدل عليها لفظ يروى ان السائل لم يكن مستقبلا لا اسراره بها
دون الجهر بها اذا لم يكن امره ابهر مرة الا بالقراءة السرية واذا كان كذلك لم يكن جوابا على ما علمتم شافيا لباله ولا كاشفا لثمة
بالبال بل ولا مطابقا لسؤاله مع ان مراد ابى هريرة لو سلم انه بما الذي زعمتم لا ارادنا فليس اجتهاد الصالحين سيما ولم يعقد فقهاء
الصحابة واجبا تسليها اذا خالف اجتهاد غيره من الفقهاء بل وفي الغالب واليات الصحيحة ايضا فقد ورد في بعض الروايات ان اباهم مرة
حين سأل السائل عن حاله التذلل في نفسها بالقراءة ام لا استدلال بما ورد في الصحيح من قوله تعالى على لسان نبيلة السلام تسلمت
الصلوة بيني وبين عهدي نصفين الحديث فلما كان اطلق عليها لفظ الصلوة فكانت هي عين الصلوة لا تتم الصلوة دونها وهذا
الاستدلال مع امكان انتقص عنه بوجه غير قليله منا على ان اباهم مرة لم يكن عنده رواية هي نفس في ادراك المعنى المقصود حتى
الاجتاه الى هذا الاستدلال الذي غير لازم ولا محزم وهذا الغيننا عن بقول قوله رضي الله عنه مخالفا لا توالم لجهته من الصحابة كرام
والفقهاء من الائمة الاعلام انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن واما قول ابى هريرة اقرأها في نفسك فانه لم يعز ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يثبت به حجة انتهى والحديث اخرجه مالك في موطاه باسناده نحوه ورواه في سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عهدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعدي ولعدي ما سأل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشئني عدي
يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله حمدني عدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الآية بيني وبين عدي ولعدي
ما سأل يقول العبد لا اعصرط المستقيم من الذين انعمت عليهم غير المنصوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد ولعدي ما سأل واخره سلم للنسائي عن قتيبة
وابو داود عن القتيبي وابي بن ربيعة عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن نافع ومطهر بن عبد الله وعن الحسن بن ابى الريح عن
عبد الرزاق تسلمت عن مالك نحوه رواية في الموطا واخرجه احمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى السائب
عن ابى هريرة نحوه رواية لموطا بطولها وبهذا اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن

انتهى وقال العلامة النيسوبى في تعليق رواه البخارى في جزئه والدارقطنى وابو حبان وغيرهم من طرق عبيد الله بن عمرو
الرقى عن ابى يعقوب الى قلاية عن انس مرفوعاً وخالفه غير واحد من الحفاظ من اصحاب ارباب فروه عن ارباب عن ابى قلاية
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاتهم حماد عن البخارى في جزئه ويصيب عن البيهقى في المعرفة واسماعيل بن علية عن البخارى في
تاريخه وقال الدارقطنى في سنة ورواه ابن علية وغيره عن ارباب عن ابى قلاية مرسله ورواه خالد الحذاء عن ابى قلاية عن
محمد بن ابى عاصشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت فالحاصل ان طرق ابى قلاية عن انس لم يأت بها غير
عبيد الله الرقى وهو وان كان ثقة لكنه ربما وهم كما في التقريب وخالفه غير واحد من الحفاظ فثبت ان مازعه ابن حبان
ليس بصواب بل الحق ما قاله البيهقى انتهى على ان قوله في نفسه يحتمل نذكر النفس لما يعرفه الامام وتدبره كما تقدم في حديث
ابى هريرة ومنها حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمكم تقرون والامام
يعرف انما ثلثا قالوا انما نفعل ذلك قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احكم بغاظة الكتاب في نفسه قال البيهقى رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح اهـ واخرجه البيهقى في سنة من طريق ابراهيم بن ابى الليث عن الاتبعي عن الشوزي عن خالد الحذاء عن ابى قلاية
عن محمد بن ابى عاصشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جعله شاهد الصحة حديث عبادة وقال هذا اسناد جيد وكذا
قال لمحافظة في التخصيص ومن شواهد رواه احمد من طريق خالد الحذاء عن ابى قلاية عن محمد بن ابى عاصشة عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اسناده حسن انتهى قال العلامة ابن الترمذي في مستقبا على البيهقى ابن ابى الليث مذكور وقال صالح
جزرة كان يكذب عشرين سنة واشكل امره على احمد وعلى حتى ظهر بعد وقال ابو حاتم كان ابن معين يحل عليه وقال الساجي
متردك ذكره صاحب الميزان ثم ان البيهقى جعل هذا اسناداً جيداً وفيه رجل من الصحابة وعادته ان يحل ذلك مقطوعاً وقد سئلنا
الكلام معه على ذلك في باب النبي عن فضل الحديث انتهى وقال العلامة النيسوبى بعد ما ذكر الحديث عن احمد واسناده ضعيف
لان محمد بن ابى عاصشة وهو من الطبقة الرابعة التي حل روايتهم عن كبار التابعين رواه عن رجل من الصحابة معناه ولم يصح
بالسماع ولم يذكر اسمه حتى ينظر انه ادرك زمان ذلك الرجل ام لا والعننة لا تقبل الا اذا رواه الراوى غير بدلس من معاصره
لان المعاصرة تشترط في العننة عند مسلم واللقا عن البخارى واذا لم تثبت المعاصرة يتحقق من مظنة الانقطاع ولا يحكم
لاسناده بالاقتبال كيف ورواية جلها من التابعين واما عن الصحابة فقليلة جداً ما قالوا من انه جهالة اسم الصحابي
لا تقر في الاسناد فمحول على ان يرويه التابعي مصرحاً بالسماع وقد نص بذلك العراقي على ما نقله السيوطي في تدريل الراوى
واما مازعه البيهقى فهنا فيخالف ما قاله في باب تفريق الوضوء من سنة الكبرى ذكر فيه حديثاً عن خالد بن معدان عن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام رأى رجلاً الحديث ثم قال وهو مرسل فكلما البيهقى في هذا الموضع يؤيد ما قلناه
ونجاء ما قاله في هذا الحديث وضح ذلك فيه علة اخرى وهي ان طرق ابى قلاية عن محمد بن ابى عاصشة عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا غير محفوظة وان زعم البيهقى وغيره خلافه لانه قد تفرق بها خالد الحذاء وخالفه ارباب سخطنا في
فرواه عن ابى قلاية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله وقد ارسده خالد الحذاء ايضا عن ابن ابى شيبه فرواه عن ابى قلاية عن
ابن عاصشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الصواب عن ابى قلاية مرسله واليه ذهب الدارقطنى في كتاب العلل حيث قال بعد ما ذكر طرق ابى قلاية
عن انس وخالفهم ابن علية فرواه عن ابى قلاية مرسله ورواه خالد الحذاء عن ابى قلاية عن محمد بن ابى عاصشة عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل الصحيح اهـ واما ما قاله البيهقى في المعرفة ورواه ارباب عن ابى قلاية فارسله والذم
ومعه حجة نافية ان طرق الارسل ارجح من طرق الوصل لان خالد الحذاء وان كان ثقة لكنه اشار حماد بن زيد الى ان
حفظه تغير لما قدم من الشام وقال ابو حاتم لا ينجح به واما ارباب السخطنا في فقال في التقريب ثقة ثبت حجة من كبار الحفاظ
العباد والمعتد في الوصل والارسل اذ لم يستؤا الراوي ان العبرة للاقوى والحكم للمراجيع يقال للمحافظة ومقابلته اشاذ
انتهى مختصراً على ان ما روى من الاستثناء في هذا الحديث لا يفيده الا باهـ دون الوجوب كما هو مذهب الخفيم كما تقدم في حديث
عبادة وقوله في نفسه يحتمل التدرج كما تقدم في حديث ابى هريرة ومنها حديث عبد الله بن عمر وقال سليمان بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ناهل تقرون معي اذ كنتم في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال البيهقى

قال ابو جعفر فذهب الى هذه الآثار قوموا ووجوبها بالقراءة خلف الامام
في سائر الصلوات بفاتحة الكتاب

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف اهـ ومنها حديث ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقرؤن خلفي قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال الهيثمي رواه احمد وفيه رجل لم يسم انتهى ومنها حديث ابى امامة مرفوعا من لم يقرأ خلف الامام فصلوته خداج اخرجه البيهقي في جزئه من طريق سليمان بن مسلمة المحمدي عن المؤمل بن عمر ابى تعجب القيني عن يوسف ابى عنبسة خادم ابى امامة عن ابى امامة وسليمان بن مسلمة هذا منهم بالكذب صاحب بياها كما في الميزان وقال في اعلاء السنن ومؤمل بن عمر ابو تعجب وابو عنبسة خادم ابى امامة لم اجد من ترجمها والحدیث اخرجه الخطيب عن ابى امامة بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هي خداج غير تمام كما في بداية الحديث فاصل الحديث هذا زيادة خلف الامام فيه لعلها من بياها سليمان المحمدي ويحتمل ان الراوي فهم من اصل الحديث ودخل المحمدي في ذلك الحكم فراه على حسب ما فهم ويحتمل ان يكون المراد من المقتضى المسبوق يعني انا قائم المسبوق بعد تمام صلوة الامام ليعتني ما فات فلا يقرأ الفاتحة ولا غيرها فلا تصح صلوته وهذا الحكم متفق عليه في ذلك ليس في الحديث حجة على قراءة الفاتحة فان الامام وايضا حديث البيهقي انما يدل على وجوب مطلق القراءة خلف الامام لا خصوص الفاتحة فعلى هذا ليست فيه حجة لمن احتجنا وجوب الفاتحة خلف الامام بهذا انا في بداية المعتدي وفي الباب اعماد اخرى ضمنية بسط الكلام عليها في الكتب المستقلة التي صنعت في هذه المسئلة فلا نطيل الكتاب بذكرها قال ابو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله قد ذهب الى هذه الآثار المروية عن عبادة وعائشة وابى هريرة عند المنصف والنس وعبد الله بن عمر وابى قتادة وابى امامة وروى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند غيره كما ذكرنا قوم واجوبوا بها اي بالآثار المذكورة القراءة خلف الامام في سائر الصلوات اي الجهرية والسرية بفاتحة الكتاب قال الهيثمي في شرحه اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وماكا والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود فانهم ذهبوا الى هذه الآثار المذكورة واجوبوا بها القراءة خلف الامام في جميع الصلوات بفاتحة الكتاب انتهى وهكذا قال في شرح البخاري ولكن النقل عن الاوزاعي وابن المبارك ومالك والشافعي يجمع فانهم لم يذهبوا الى ايجاب قراءة الفاتحة خلف الامام وانما ذهبوا الى استحبابها ولم يوجب ذلك ايضا مالك واحمد في جميع الصلوات وانما استحبابها مالك في الصلوات السرية واحمد فيها وفي ما اذا لم يسمعه بعد كما تقدم ذلك مفصلا في اول الباب قال الشافعي قد اختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام فرأى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الامام ويقولون مالك وابن المبارك والشافعي واسحق وزوي عن ابن المبارك انه قال انا قرأ خلف الامام والناس يقرؤن الا قوم من الكوفيين وارى ان من لم يقرأ صلوة جازية وشد وقوم من اهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وان كان خلف الامام فقالوا لا تجزئ صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وكتب دعه كان او خلف الامام انتهى وقال الخطابي اختلف العلماء في هذه المسئلة فروى عن جماعة من الصحابة انهم واجبوا القراءة خلف الامام وروى عن آخرين انهم كانوا لا يقرؤن وانفرد الفقهاء على ثلاثة اقوال فكان يحول والاوزاعي والشافعي وابو ثور يقولون لا بد من ان يقرأ خلف الامام فيما يجهر به وفيما لا يجهر به وقال الزهري وابن المبارك واحمد واسحق يقرأ فيها اسرار الامام فيه ولا يقرأ فيما يجهر به وقال الشافعي واصحاب الرأي لا يقرأ احد خلف الامام جهر الامام او اسر انتهى وقال القاضي عياض اختلف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فما لك وعامة اصحابه وابن المسيب في جماعة من التابعين وغيرهم دفقوا اهل الحجاز والاشام والحدیث على انه لا يقرأ فيه فيما يجهر به وان لم يسمعه يقرأ فيها اسرار الامام وداقهم احد الا انه يجله يقرأ اذا لم يسمعه في الجهر وروى عن بعض التابعين وحمية هؤلاء كلهم قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقول ابى هريرة فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر فيه الامام وقوله صلى الله عليه وسلم انا قرأ الامام فاستمعوا وذهب اكثر هؤلاء من القراءة خلف الامام غير واجبة الا داود واحمد واصحاب الحديث فجعلوا قراءة ام القرآن للمأموم فيما اسر فيه امامه فرضا انتهى قلت ما ذكره القاضي عن احمد مخالف لما ذكره في الرؤى المذكورة

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بغائبة الكتاب ولا غيرها

في لغة المناقلة ويستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار امامه وقال ابن قدامة في المغني وحيلة ذلك ان القراءة غير واجبة على المأموم فيما جهر به الامام ولا فيما أسر به نفس عليه احدى روايات الجماعة وبذلك قال الزهري والثوري وابن عيينة ومالك وابو حنيفة واسحاق وقال الشافعي ودأود ويحيى انتهى وقال ايضا قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وهذا ما كان في اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وبهذا الاذاعي في اهل الشام وبهذا الليث في اهل مصر ما قالوا الرجل صلى وقرأ امامه ولم يقرأ بوضوئك باطلته انتهى وقال ابن العربي في احكام القرآن كما في شرح يعقوب واعلمنا في ذلك ثلثة اقوال الاول يقرأ اذا اسرار امام خاصة قاله ابن القاسم الثاني قال ابن وهب واشهب في كتاب محمد لا يقرأ الثالث قال محمد بن عبد الحكم يقرأ خلف الامام فان لم يفعل اجزأه كانه ما في ذلك مستحب والاصح عندي وجوب قراءتها فيما جهر فيها جهر اذا سمع قراءة الامام لمافية من فرض الانصات له والاستماع لقراءته فان كان منه في مقام بعيد فهو بمنزلة صلوة السرا انتهى وقال القرطبي في تفسيره لا ينبغي لاحد ان يدع القراءة خلف امامه في صلوة السر فان شق فقد اساء ولا شيء عليه عند مالك واصحابه اذا جهر الامام فلما قرأه بغائبة الكتاب ولا غيره الى المشهور من ذهب مالك وقال الشافعي فيما يمكن عنه البوطي واحمد بن حنبل لا تجزئ احد صلوة حتى يقرأ بغائبة الكتاب في كل ركعة اما كان ادما موما جهر امامه او اسر وكان الشافعي بالعراق يقول في المأموم يقرأ اذا اسر ولا يقرأ اذا جهر كشهيد ذهب مالك وقال بصرف فيما جهر فيه الامام بالقراءة قولان احدهما ان يقرأ اذا لا يجزئ ان لا يقرأ في كل ركعة بقراءة الامام حكاه ابن المنذر والصحيح قول الشافعي واحمد ومالك في القول الآخر ان الغائبة متعينة في كل ركعة لكل احد على العموم وبه قال عبد الله بن عون واليولب السخيتاني وابو ثور وغيره من اصحاب الشافعي ودأود بن علي وروى مشد عن الاذاعي وبه قال كحول انتهى مختصرا وخالفهم اى القوم المذكورين في ذلك اى فيما قالوا جماعة آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بغائبة الكتاب ولا غيرها ومن ذهب الى ذلك المئنة الثلثة ابو حنيفة واليولب وسف ومحمد والثوري والاذاعي في روايته وعبد الله بن وهب واشهب المالكى كما في شرح يعقوب وابن عيينة كما في الاعتبار الحازمي وابن سيرين وابن ابى ليلى والحسن بن صالح كما في احكام القرآن للخصاص المغني قال القاسمي عياض ذهب الكوفيون الى ترك قراءة المأموم خلف الامام في كل حال وهو قول اشهب وابن وهب من اصحابنا انتهى وقال القرطبي في تفسيره قال ابن وهب واشهب وابن عبد الحكم وابن حبيب الكوفيون لا يقرأ المأموم شيئا جهر امامه او اسر انتهى واجتج هؤلاء بقوله تبارك وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وبهذا احتجنا لما كنية والمناقلة في منع قراءة الغائبة خلف الامام في الصلوات الجهرية قال الزيلعي في نصب الراية قد وردت اخبار في ان هذه الآية نزلت في القراءة خلف الامام اخرج البيهقي عن عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فسمع قراءة نبي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة واخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الله بن عامر عدني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابى هريرة في هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعبد الله بن عامر ضعيف واخرجه ابن مردويه في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابى اسامة عن مسفيان عن ابى المقدم هشام بن زياد عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروقي احسبه قال عبد الله بن مغفل قلت لك كل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال انما نزلت هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الى لقراءة خلف الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت انتهى واخرج ابن جبر عن المسيب بن رافع قال كان عبد الله (بن مسعود) يقول كل يسلم بغضا على بعض في الصلوة سلام على فلان وسلام على فلان قال فجا القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

بالانصات يعم السرايض ويؤيده قوله عليه السلام واذا قرأنا فاصنعوا من المعلوم ان الامام في السرية ايضا يقرأ وايضا
لو قيد هذه العومات بالجمرية لم يبق عندهم لاسقاط الوجوب عن المقتدى في السرية دليل مع انه ساقط عند الجمهور والائمة
الاربعة التي قول الشافعي كما تقدم مبسوطا فاصواب ان هذه العومات هي مسقطه لوجوب القراءة عن المقتدى مطلقا
الا ان الامام مالك ومن قال بقوله استحباب القراءة في السرية لما وقع في بعض الروايات من تخصيص الجهر كما ينبغي او الامام أحمد
يظهر من كلام اباجي اذ قال استحبابه ان يقرأ لانه اذا لم يشغل نفسه بالتفكير في قراءة الامام اذا جهر ولم يشغل نفسه بالتدبر
ولا يقرأ هو اذا اسر الامام تفرغ للوسواس وحديث النفس وما يشغل عن الصلوة فاستحب له ان يقرأ انتهى حاجتنا لما بله ايضا
بهذه الآية على معنى القراءة خلف الامام في الجمرة الا ان يسمع في الجمرة قراءة فيقرأ قال في المنى قال الامام احمد رحمه الله تعالى في الامام يقرأ
وهو لا يسمع يقرأ قيل له ليس قد قال الله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقال هذا الى اي شيء يستمع انتهى وقال
ايضا قال ابو داود وقيل ل احمد رحمه الله فانه يعني المأموم قرا بغلظة الكتاب ثم سمع قراءة الامام قال يقطع اذا سمع قراءة
الامام وينصت للقراءة وانما قال ذلك تباعا لقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ولقول النبي صلى
الله عليه وسلم واذا قرأ فاستمعوا انتهى وارجح اصحابنا ومن سلك مسلكهم بظاهر الآية وعموما قال البغوي في تفسيره وبمسك
من لا يرى القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال الخازن حجة من لا يرى القراءة خلف الامام ظاهر هذه الآية وقال
ابو بكر الجصاص في الاحكام وكما دللت الآية على النهي عن القراءة خلف الامام فيما يجهر به فهي دالة على النهي فيما يخفي لانه واجب
الاستماع والانصات عند قراءة القرآن ولم يشترط فيه حال الجهر من الاخفاء فاذا جهر فعلى الاستماع والانصات واذا خفي
فعلى الانصات بحكم اللفظ علمنا بان تاري للقرآن وقال اهل اللغة الانصات الامساك عن الكلام والسكوت لا سماع
القراءة ولا يكون القاري مصتوا ولا ساكنا بحال وذلك لان السكوت ضد الكلام وهو متكلم بالآلة عن التحريك بالكلام
الذي هو حروف مقطعة منظومة من باب من انتظام فيها يقضيان على المتكلم بالآلة اللسان وتحريك الشفطة الا ترى انه لا يقال
ساكت متكلم كما لا يقال ساكن متحرك فمن ساكت فهو غير متكلم ومن متكلم فهو غير ساكت فان قال قائل قد يسي مخفي القراءة ساكنا
اذا لم تكن قراءته مسموعة كما روى عماره عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر ساكت بين
الكبير والقراءة فقلت له يا ابى انت وامى مايت ساكتك بين الكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال اقول اللهم بعد
يني وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب وذكر الحديث فسماه ساكنا وهو يدعوه خفيا فذل ذلك على ان السكوت
انما هو اخفاء القول وليس يتركه راسقيل له انما سمعناه ساكنا مجازا لان من لا يسمعه يظنه ساكنا فلما شبه الساكت في هذا
الوجه ساه باسمه لقرب حاله من حال الساكت كما قال تعالى مم بكم محي تشبيها بمن هذه حاله وكما قال في الاصنام وبرايم
ينظرون اليك تشبيها بهم لمن ينظر وليس هو بناظر في الحقيقة انتهى بخذف واجاب القائلون بوجوب قراءة الفاتحة خلف
الامام عن احتياج الجمهور بالآية المذكورة بما هو به مختلف منها ما قال البخاري في رسالته القراءة خلف الامام واجتج
بعض هؤلاء بقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا وهذا مستوفى بالنشأ مع انه تطوع والقراءة فرض فوجب عليه الانصات بترك
فرض ولم يوجب بترك سنة فحينئذ يكون الفرض عنده اهون حالا من التطوع انتهى مخفرا واجاب عنه في السعاية بان النصيح
من مذهب اصحابنا انه اذا دخل المقتدى في الصلوة فان كان الامام يجهر بالقراءة لا يثنى بل يجب عليه الاستماع وان كان يسر
لا يثنى فلا يفتض به واما قوله والقراءة فرض فان اطلالة غير مسلم عندنا بل القراءة فرض في حق الامام والمنفرد والاستماع فرض
في حق المقتدى فلا يلزم من ترك المقتدى القراءة ترك الفرض لانه ليس بفرض في حق انتهى ومنها ما قال البخاري ايضا
في رسالته المذكورة قيل له احتجنا بك بقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية اذا لم يجهر الامام يقرأ
من خلفه فان قال لاطل دعواه لان الله تعالى قال فاستمعوا له وانصتوا وانما يستمع لما يجهر من الاستماع قول الله تعالى
فاستمعوا لقول يقرأ خلف الامام عند السكات قال سمره كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة حين يكبر وسكتة حين
يغفر من قراءته وقال ابن خنيم قلت لسعيد بن جبيرة اقرأ خلف الامام قال نعم وان كنت تسمع قراءته فانه قد احدثوا ما لم
يكونوا يصنعونه ان السلف كان اذا ام اعدهم الناس كبر ثم انصت حتى يظن ان من خلفه قرا بغلظة الكتاب ثم قرأوا فاستمعوا

وقال أبو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اراد أن يقرأ سكت سكتة وكان أبو سلمة بن عبد الرحمن وميمون بن مهران وسعيد بن جبيرة وغيرهم يرون القراءة عند سكوت الإمام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة إلا بقراءة الكتاب فيكون قراءته قافاً قرأ الإمام الفست حتى يكون مستجيباً لقول الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا فيستعمل قول الله تعالى ويستحب قول الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا واجاب عنه في السعاية ان الغرض من هذه الآية إنما هو اثبات ترك القراءة في الجهرية لا مطلقاً فلا ضير لو لم يثبت به الترك في السرية بنا على قوت الاستماع هناك على انه يمكن ان يقال المطلوب بالآية امر ان الاستماع والسكوت فيعمل كل منهما والاول يخص الجهرية والثاني لا يفرض على المطلقة فيجب السكوت عند القراءة مطلقاً وما قوله قال سمرة لم فإن الثابت بالأحاديث وان كان السكتان سكتة بعد التكبير قبل الشروع في القراءة وسكتة بعد الفراغ من القراءة ولكن ثبوت كونها سكتة طويلة بحيث يقرأ المومن الفاتحة بشكل فلا يتم المقصود انتهى وقال العلامة النيموي الآية نص في الاستماع والانصات عند الجهر بالقرآن واما ترك القراءة خلف الإمام في السرية فله وجهان احدهما ان اذهنا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجه صحيح وثانيهما ان حديث قراءة الإمام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها وكذلك في حديث عمران قوله اكتم قراهم يدل على المنع في السرية وما يدل على المنع آثار غير واحدة من اصحابه رضي الله عنهم واما قوله يقرأ خلف الإمام عند السكتات فعليه ان القراءة عند السكتات لم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الإمام أبو بكر الجصاص في الاحكام اما حديث السكتين فهو غير ثابت ووثبت لم يدل على ما ذكرت لان السكتة الاولى إنما هي لذكر الاستفتاح والثانية ان ثبتت فلا دلالة فيها على انها بمقدار ما يقرأ فاتحة الكتاب وانها فصل بين القراءة وبين تكبير الركوع فلا يلحق من لا يعلم ان التكبير من القراءة اذا كان موصولاً بها ولو كانت السكتان كل واحدة منهما بمقدار قراءة فاتحة الكتاب لكان ذلك مستغنياً ونقلاً عما هو في نفسه لا يتقيد ذلك من طرق الاستفاضة مع عموم الحاجة اليه اذا كانت مغفولة لا لا فرض في القراءة من المأموم ثبت انها غير ثابتتين وايضا فان سبيل المأموم ان يتبع الإمام ولا يجوز ان يكون الإمام تابعاً للمأموم فعلى قول هذا القائل يسكت الإمام بعد القراءة حتى يقرأ المأموم وهذا خلاف قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الإمام ليؤتم به ثم مع ذلك يكون الام على عكس ما مر به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله واذا قرأ فانصتوا فامر المأموم بالانصات للإمام وهو يأمر الإمام بالانصات للمأموم ويخبره بتابعه وذلك خلف من القول الاتري ان الإمام لو قام في الشئتين من الظاهر ساهياً لكان على المأموم اتباعه ولو قام المأموم ساهياً لم يكن على الإمام اتباعه ولو ساهى المأموم لم يسجد هو ولا امامه للسهو ولو ساهى الإمام ولم يسجد المأموم لكان على المأموم اتباعه فكيف يجوز ان يكون الإمام مأموراً بالقيام ساكناً ليقرا المأموم انتهى وقال الحافظ ابن تيمية كما في فتح الملهم وايضا فلو كانت القراءة في الجهر واجبة على المأموم لزم اعدا من ان يقرأ مع الإمام واما ان يجب على الإمام ان يسكت له حتى يقرأ ولم تعلم نزاعاً بين العلماء انه لا يجب على الإمام ان يسكت ليقرا المأموم بالفاتحة ولا غيرها وقراءة معه منهى عنها بالكتاب والسنة فثبت انه لا يجب عليه القراءة معه بل نقول لو كانت قراءة المأموم في حال الجهر مستحبة لا يجب للإمام ان يسكت ليقرا المأموم ولا يستحب للإمام السكوت ليقرا المأموم عند جهرية العلماء وهذا مذهب مالك والابن حنيفة واهل حنبل وغيرهم ومجتبى في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسكت ليقرا المأمومون ولا نقل احد هذا عنه بل ثبت عنه في الصحيح سكوت بعد التكبير للاستفتاح وفي السنن انه كان له سكتان سكتة في اول القراءة وسكتة بعد القراءة وهي لطيفة للفصل لا تتسبب لقراءة الفاتحة وقد روي ان هذه السكتة كانت بعد الفاتحة ولم يقل احد منهم انه كان له ثلاث سكتات ولا اربع سكتات فمن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سكتات اذ ارعافاً فقد قال قولاً لم ينقل عنه احد من المسلمين والسكتة التي عند قوله ولا انصتوا من قبل السكتات التي عند رؤس الآي ومثل هذا ليس بسكوتاً ولم ينقل احد من العلماء ان يقرأ في شئ من ذلك خلف العلماء في سكوت الإمام على ثلثة افعال في الصلوة بحال هو قول مالك قيل فيها سكتة واحدة للاستفتاح كقول ابن حنيفة وقيل فيها سكتان وهو قول الشافعي واحمد وغيرهما واستحب احد السكتة الثانية لاجل الفصل ولم يستحب احد ان يسكت الإمام لقراءة المأموم ولكن بعض اصحابه استحب ذلك ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت سكتة تتسبب لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تفرغوا عنهم والدواعي على نقله فلما لم يتقيد هذا احد لم يكن والسكتة الثانية

بحديث فان قراءة الامام له قراءة فلو لم تجز قارئا حكما بقراءة الامام فلم يكن مخالفا للآلية والآثران المذكوران
في الركوع مخصوص منه اجماعا ونظرا فاذا صار نظريا جاز الزيادة عليه والتحصيل من ذاهي ومنها ما قال الحارثون ووجه من
اجوب القراءة خلف الامام في صلوة السرية والجمرية قال الآتي واردة في غير الفاتحة لان ذلك السنة قد دلت على وجوب
قراءة الفاتحة خلف الامام ولم يفرق بين السرية والجمرية انتهى وهكذا قال البغوي في تفسيره ومن اوجها قال الآتي في
غير الفاتحة انتهى وقد تقدم ان الاحاديث الصريحة التي احتج بها القائلون بوجوب الفاتحة خلف الامام في الجمرية
والسرية ليست بصريحة ومع ذلك فلا تثبت منها الا بالاحتياط دون الوجوب والا حاديث الصحيحة الواردة في الباب
ليست بصريحة على ما قالوا والآية قطعية وخبر الفاتحة على ما نظن كيف يصلح مخصصا لمقطع ومحدث الانصات ايضا
يدل على دخول الفاتحة في القراءة الممنوعة وورد ذلك لحديث مفسر الآتي مع ان العبرة بعموم اللفظ وقد سميت الفاتحة
بالقرآن العظيم كما ذكر القرطبي في تفسيره وقال سميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن انتهى على هذا دخل الفاتحة في قوله
تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال ابن تيمية في فتاواه كما في فتح الملهم والمنازع يسلم ان الاستماع ما موبه دون القراءة
فيما زاد على الفاتحة والآية امرت بالانصات واذا قرأ القرآن وهي التي لا بد من قراءتها في كل صلوة والفاتحة افضل سور
القرآن وهي التي لم ينزل في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما فيتمتع ان يكون المراد بالآية الاستماع
الى غير ادونها مع اطلاق لفظ الآتي وهو جامع ان قراءتها اكثر واشهر وهي افضل من غيرها فان قوله اذا قرأ القرآن ولا يتناول
غيرها اظهر لفظا ومعنى والعاقل عن استماعها الى قراءتها لما يعدل لكون قراءتها عنده افضل من الاستماع وهذا غلط مخالف
للنص والاجماع فان الكتاب والسنة امرت بالمؤتم بالاستماع دون القراءة والامة متفقون على ان استماعه لما زاد
على الفاتحة افضل من قراءة ما زاد عليها لو كانت القراءة لما يقرؤه الامام افضل من الاستماع لقراءته لكان قراءة الامام
افضل من قراءته وكذا في الاصل والظاهر لكان قراءة المأموم افضل من الاستماع لقراءته اي الامام لما زاد على الفاتحة وهذا
لم يقله احد وانما نازع من نازع في الفاتحة لظنه انها واجبة على المأموم مع الجهر او سبحة له حينئذ وجوابه ان اصله
اي صلته له بالقراءة يحصل بالاستماع ما هو افضل منها بدليل استماعه لما زاد على الفاتحة لولا انه يحصل له بالاستماع ما هو افضل
من القراءة لكان الاولى ان يغفل افضل الامرين وهو القراءة فلما دل الكتاب والسنة والاجماع على ان الاستماع افضل
من القراءة على ان المستمع يحصل له افضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاما المستمع لقراءة الامام يحصل
له افضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز ان يؤمر بالادنى ويبني على الاعلى انتهى وكان من جهة لهم اي للجماعة الاخرين
عليهم اي على القوم المذكورين الذين ذهبوا الى ايجاب قراءة الفاتحة خلف الامام في ذلك اي فيما استجابوا على ما قالوا بحديثي
ابي هريرة وعائشة ان حديثي ابي هريرة وعائشة وزاد في نسخة العيني رضي الله عنهما الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم
كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن في خداج وهذا لفظ حديث عائشة عند ابى جعفر الطحاوي ولفظ حديث ابي هريرة عنده
من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن في خداج في خداج غير تمام ليس في ذلك اي فيما روى ابو هريرة وعائشة دليل
على ان صلى الله عليه وسلم اراد بذلك اي بقوله كل صلوة اصله التي تكون دار الامام اي ليس فيه ما يدل على ان المراد منه
الصلوة التي تكون مع الامام حتى يتم ما اراده من تعميم قد وفي نسخة العيني فقد بزيادة الفاء يجوز ان يكون معنى وفي نسخة العيني
اراد بذلك اي بالصلوة التي جعلها خداجا بالصلوة التي وفي نسخة العيني ان تكون الصلوة التي لا امام فيها للصلى اي بحيث
ان يكون المراد منه صلوة الرجل وحده واخرج من ذلك المحكم حكم المأموم بقوله عليه السلام كما نادى في نسخة العيني من
كان له امام فقرأه الامام قراءة له وفي نسخة العيني له قراءة اي كما سياتي من حديث جابر عند المصنف فجعل المأموم في

حكم من يقرأ بقراءة امامه فكان المأموم بذلك خارجاً من قوله كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلوته خداج وقد رأينا أبا الدرداء
قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل هذا فلم يكن ذلك
عنده على المأموم حدثاً بغير نص قال ثنا عبد الله بن وهب قال
حدثني معاوية بن صالح وحدثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن
المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن
كثير بن مرة عن أبي الدرداء أن رجلاً قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الأنصار
وجبت قال وقال

حكم من يقرأ في نسخة العيني قرأ بقراءة امامه أي ضار المأموم بهذا الحديث قارياً حكماً فيصير كالمقارئ حقيقة فكان
في نسخة العيني وكان المأموم بذلك أي يكون قارئاً خارجاً من قوله عليه السلام كما نادى في نسخة العيني كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلوته فخرج قال العيني في مهابي الأخبار ليس في الحديث الذي أخرجه أبو جعفر عن
أبي هريرة لفظ الحديث من صلى صلوة الحديث ومحدث عابشة فيه لفظه كل وليس فيه لفظه من ولفظ حديث
عابشة كل صلوة الحديث والذي ذكره أبو جعفر بهنا من قوله كل من صلى نقل بمعنى حديثي أبي هريرة وعابشة انتهى مختصراً
وقال في تحب لا تفكر المحمل ان أهل المقالة الأولى قالوا ان قوله عليه السلام كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن في فخرج
عام لان لفظه كل اذا ضيف الى التكرار يقتضي عموم الافراد المعنى كل واحد واحد من افراد الصلوة لم يقرأ فيه بام القرآن
فهو فخرج فيتناول بعوم صلوة المأموم واما باب أهل المقالة الثانية عن ذلك ان هذا عام مخصوص فخرج منه حكم
المأموم في حديث أبي هريرة وعابشة مقصورين على الامام والمنفرد انتهى ثم ان الامام الطحاوي ايد كلامه بما رواه عن
أبي الدرداء فقال وقد رأينا أبا الدرداء وناو في نسخة العيني رضي الله عنه قد سمع من وفي نسخة العيني بحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في القراءة في الصلوة مثل هذا أي مثل ما روى أبو هريرة وعابشة في فضيلة القراءة في الصلوة
فلم يكن ذلك أي حكم القراءة في الصلوة عنده أي عند أبي الدرداء على المأموم يعني أخرجه أبو الدرداء المأموم من حكم
عموم القراءة في الصلوة نصار معني الحديث عنده على المنفرد والامام دون المأموم حدثنا وفي نسخة العيني كما حدثنا بغير
نص وراوى في نسخة العيني بن سابق الخ لا في قال ثنا عبد الله بن وهب بن سلم المصري أبو جعفر الفقيه قال حدثني معاوية بن
صالح بن حدير المحضري أبو عمر الحمصي القاضي راجد حدثنا وفي نسخة العيني راجد وحدثنا أحمد بن داود وناو في نسخة العيني
بن موسى قال ثنا وفي نسخة العيني قال حدثني محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن قال ثنا
عبد الرحمن بن حمدي بن حسان العنزي أبو سعيد البصري الوائلي قال ثنا معاوية بن صالح المحضري الحمصي القاضي
عن أبي الزاهرية الحمصي حدير بن كريب المحضري عن كثير بن مرة المحضري الرادي بفتح داء وخفة هاء أبو خيرة ويعتال
أبي القاسم الحمصي من رداة الستة البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال كان ثقة
وقال الجعفي شامي تابعي ثقة وقال النسائي لأبأس به وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال
عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن جبيب ان عبد العزيز بن مروان كتب لي كثير بن مرة المحضري وكان قد دارك
سبعين بدرية وقال أبو الزاهرية عن كثير بن مرة المحضري مررت بعوف بن مالك فقال ارجوان تكون رجلاً صالحاً عن أبي الدرداء
ان رجلاً قال يا رسول الله وعند الدارطني من طريق بجر بن نصر شيخ المصنف قال قام رجل فقال يا رسول الله وعند الطبراني
في الكلبية كما في الجميع قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وعند احمد في مسنده عن أبي الدرداء قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قرآن وعند الدارطني ان كل صلوة قرآن عنده ايضا من غير طريق بجراني كل صلوة
قراءة وكنا بوجعنا احد والطبراني قال نعم فقال رجل من الأنصار هكذا عند احمد وغيره وعند الدارطني فقال رجل من القوم
وجبت نادوا احد هذه أي القراءة في كل صلوة وعند الدارطني وجب هذا قال أي كثير بن مرة وقال وناو في نسخة العيني لي

أبو الدرداء عن أبي أن الإمام إذا ألقى القوم فقد كفاهم

أبو الدرداء وعنده الدارقطني فقال أبو الدرداء يا كثير وأنا لي جنبه وعنده أحمد فالتفت إلى أبو الدرداء وكنت أقرب
 القوم منه فقال ابن أبي أن الإمام إذا ألقى القوم فقد كفاهم وعنده أحمد ماري الإمام إذا ألقى القوم الا قد كفاهم وعنده
 الدارقطني مثله لان عنده ماري والحدديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده
 نحوه بسياق المصنف وهكذا أخرجه الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري وغيره عن بحر بن نصر بأسناده المصنف بسياق
 ثم قال ورواه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماري
 الإمام الا قد كفاهم ورواه في دعوى العوالب ان من قول إلى الدرداء كما قال ابن وهب والله اعلم انتهى وقد خرج
 قبل ذلك حديث زيد بن حباب عن طريق شعيب بن ابيوب وغيره قالوا نازيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح فذكر بأسناده
 المصنف باقتضائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل مسلمة قرارة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أقرب القوم اليه ماري الإمام انما القوم الا كفاهم واخرجه النسائي
 عن يارون بن عبد الله عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده نحوه ولفظ قال رجل من الانصار
 وجبت هذه فالتفت إلى وكنت أقرب القوم منه فقال ماري الإمام إذا ألقى القوم الا قد كفاهم وترجم النسائي عليه فقال
 المأموم بقراءة الامام أخرجه في باب من قال لا يقرأ خلف الإمام على الاملاق من طريق محمد بن اسحاق عن أبي صالح
 بن معاوية بن صالح بلغظ الدارقطني قال النسائي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انما هو قول إلى الدرداء
 وقال الدارقطني بعد ما رواه على الوجه المرفوع كذا قال وهو دهم من زيد بن الحباب والصواب فقال أبو الدرداء
 ماري الإمام الا قد كفاهم ثم أخرج على ذلك ما رواه من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب كما تقدم وقال البيهقي كذا رواه
 أبو صالح كاتب الليث ولفظه وكذا رواه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين عنه واخطأ فيه والصواب ان
 ابا الدرداء قال ذلك كثيرا من مرة ثم اسند الحديث من طريق الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري وعبد الملك بن أحمد
 الباق عن بحر بن نصر كما تقدم ثم نقل عن الدارقطني قوله ثم قال وقد روى زيد كما رواه ابن وهب رواه عبد الرحمن
 بن حبيب وهو امام حافظ عن معاوية بن صالح فحمله من قول إلى الدرداء انتهى وقد خرج الطبراني في الكبير
 عن أبي الدرداء بالسياق المرفوع ولفظه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماري الإمام إذا ألقى القوم الا كان كافيا
 قال البيهقي واسناده حسن انتهى قال العبد الضعيف ما راى الحديث المرفوع على زيد بن الحباب وهو من رجال مسلم
 والاربعة وقد وثقه على بن المديني والعللي والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة وابن ماكولا وابو جعفر السبكي واحد بن
 صالح ويحيى بن معين في روايته عثمان وقال في روايته الغالبى منه كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس
 وقال أحمد كان مددوا وكان يعضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح كان كثير الخطا وقال ابن حبان في ثقات
 يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير واما روايته عن المهاجرين فيها المناكير وقال ابن عدي له حديث كثير وهو
 من اشباب مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن اعماديه عن الثوري انما له اعماديه
 عن الثوري يستغرب بذلك لاسناده وبعضها ينفر ويرفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كما كان في
 تهذيب التهذيب ويهين ليست روايته عن الثوري فهو مستقيم وهو يروى بهنا عن معاوية بن صالح بن حدير لم يصب
 المحرمي احدا الا علام وقامني الاندلس من رواية مسلم والاربعة فيعتبر حديثه وقد تابعه ابو صالح عبد الله بن صالح
 المصري كاتب الليث من رواية الاربعة والا النسائي صدوق كثير الخطا ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة كما في تقريب
 وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما ينسقط له حديثه الا انه مختلف فيه فحديثه حسن كما في تهذيب التهذيب
 وقد ذكرنا لفظ في النجدة كما في اعلام السنن ان زيادة راوى الجميع والحسن مقبولة الم تناف ما رواه الجماعة بحيث
 تستلزم رده قال في اعلام السنن ولا يخفى ان زيادة المرفوع كذلك فوجب قبولها لاسيما اذا لم ينفر الثقة بها بل تابعه

فهذه إجابة الرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري شعر قال أبو الدرداء بعد من رأى ما قال وكان ذلك عندنا على من يصلي وحده وعلى الأماهير لا على المأمومين فقد خالف ذلك رأى إلى هزيمة أن ذلك على المأموم مع الأماهير وانتهى بذلك إن يكون في ذلك حجة لأحد الفريقين على صاحب

على ذلك ثقة آخره وسلمنا أن الحديث موقوف فالموقوف حجة عندنا انتهى وقيل الشيخ ابن الإمام فان لم يكن هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل من كلام أبي الدرداء فلم يكن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قراءة ثم يعتد بقراءة الإمام عن المتقدمين لا يعلم عنده فيمن لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في تنسيق النظام وبإجماعه لو سلم أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف في حكم المرفوع كونه المسئلة سماعية وكيف ولم يكن أبو الدرداء يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماعه منه وروايته عنه لا يعلم منه وسامعه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل لهذه الصورة والأمانة المطلقة عن السرية والجرية فيعلم انتقاد القراءة لهما بلا امتزاج انتهى فهذا في نسخة العين قال أبو جعفر رحمه الله فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت أي القراءة في جميع الصلوات فلم ينكر ذلك أي وجوب القراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري ثم قال أبو الدرداء بعد من رأى ما قال أي أرى أن الإمام إذا قام القوم فقد كفهم أي عن القراءة وبطل ما وقع عند المصنف موقوف على أبي الدرداء ورجحه النسائي والدارقطني والبيهقي وقد ورد ذلك مرفوعاً أيضاً عنهم وعند الطبراني حسن البيهقي كما تقدم مفصلاً قال العين في نخب الأثر وأما قال ذلك الإمام على ما سبق له من العلم بقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأما قال ذلك بطريق الاجتهاد ولما إن الإمام فنامن صلوة القوم ومن ضل عن أن يحل عنهم القراءة انتهى وتبين أن ذلك لما أذبح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الرواية المرفوعة عنه وكان ذلك عنه أي عند أبي الدرداء على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين يعني كان الحديث يتناول المأموم لكن أبا الدرداء حمله على المنفرد والإمام وأخرج المأمومين عن هذا الحكم قال العين في النخب لا يقال هذا رأى في مقابلة النص لانا نقول أنه لم يصد ذلك من أبي الدرداء إلا بعد علمه بوجوبه بان مراد النبي عليه السلام من قوله كل صلوة لم يقرأ فيها الحديث صلوة من الإمام له انتهى فقد خالف ذلك أي رأى أبي الدرداء رأى أبي هريرة أن ذلك أي أمر القراءة في الصلوات على المأموم مع الإمام وذلك قوله أقرأها يا فارس في نفسك وقد وافق أبا الدرداء على رأيه جابيه قال الترمذي وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن يقرأ بغائبة الكتاب إذا كان وحده وأصح بحديث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها القرآن فلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام قال أحمد بن حنبل من يقرأ فيها القرآن صلى الله عليه وسلم ولا صلوة لمن لم يقرأ بغائبة الكتاب أن هذا إذا كان وحده انتهى وانتهى في نسخة العين فانتفى بذلك أي باختلاف الرايتين بين أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث المذكور أن يكون في ذلك أي في حديث القراءة في الصلوات حجة لأحد الفريقين على صاحبها قال العين في النخب ثم إذا حملنا قول أبي هريرة أقرأها يا فارس في نفسك على معنى تدبر ذلك وتذكره في نفسك متفق رأيه مع رأى أبي الدرداء ويرتفع الخلاف ويحل بالحدشين كليهما وأما الجواب عن قول من استدلل بحديث أبي هريرة على فغنمية قراءة فاتحة الكتاب فهو أن يقال إن الاستدلال كذلك فاسد لأن قولنا فاقروا ما تيسر من القرآن يقتضي قراءة مطلق القرآن بتفصيله بالفتحة زيادة على مطلق النص بخبر الواحد ولا يجوز لأنه نسخ ولأنه يروى عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فنادى في المدينة أ لا صلوة إلا بقرآن ولو بغائبة الكتاب فما زاد رواه أبو داود والطبراني في الأوسط وروى عنه أيضاً امرئ القيس بن عمرو

مالي أنازع القرآن قال فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه

مالي أنازع بفتح الراء بصيغة الجهر بالقرآن بالنصب قال زين العرب أنازع متكلم مبني المفعول مفعوله الأول مضمرة فيه والقرآن مفعول الثاني أي في القرآن أو في القراءة انتهى قال الساجي كما في الأجزاء قد يقال مثل هذا اللفظ لمعان أحد أن يأتى بالإنسان نفسه فيقول مالي فعلت كذا وكذا وقد يقال لمعنى التشريب واللوم لمن فعل لا يجب فيقول مالي أو ذى مالي من حق وقد يقال إذا تكلم أراغب عنه سببه فيقول مالي لم أدرك امرئ كذا مالي لم أوقف على أمر كذا انتهى وقال الزرقاني هو بمعنى التشريب واللوم لمن فعل ذلك قال أبو عبد الملك أي إذا جهرت بالقراءة فإن قرأتهم درائي فكاننا نأزعوني القرآن الذي أقرأ ولكن أنصتوا وقال الساجي ومعنى منازعتهم له أن لا يفرده بالقراءة ويقروا معه من التنازع بمعنى التجاذب انتهى وقال الخطابي معناه إذا غلب في القراءة وأغلب عليها وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمنازعة ومنه منازعة الناس في الندام انتهى وقال أبو الطيب في شرح الترمذي أي مالي إذا غلب في القراءة وأشارك فيها وأغلب عليها وذلك لأنهم جهروا بالقراءة فقلعت أو اشتغلوا عن سماع قراءته الأفضل بقراءتهم سرسختهم فكانهم نازعوه والأظهر أنه على قراءتهم سرا وقال الطبري نازعني القرآن أي لا يتأتى لي وكان في إجازة نصيبي ويقل على كثرة أصوات المأمومين كذا في الجمع وظاهر كلام الطبري أنه مبني للفعل انتهى قال لم يقع لفظ قال في رواية مالك في موطأه وكذلك لم يقع عند محمد أيضا في موطأه عن مالك وكذا لم يقع عند أنسائي عن قتبية عن مالك وهذا يدل على أن قوله الآتي فأنتهى الناس من كلام أبي هريرة لا من كلام الزهري ودفع عن أبي داود والتزمى واحد والبيهقي وغيرهم لفظ قال كما وقع عند المصنف قال في الميزل هو محتمل بأن يكون مرجح الضمير الزهري أو أبو هريرة أو الرواية الأولى يدف هذا الاحتمال فإن المتيقن قاص على المحتمل انتهى فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه هكذا عند مالك أبي داود والنسائي وعند الترمذي فيما جهر فيه وفي نسخة العيني فيما جهر به وكذلك هو عند محمد في موطأه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات هكذا عند أبي داود والنسائي والتزمى وعند مالك بحذف من الصلوات حين سمعوا ذلك منه وعند النسائي بحذف منه وعند مالك وأبي داود والتزمى من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه مالك في موطأه والامام محمد في موطأه عن مالك وأبو داود عن القعنبى والتزمى عن الأنصارى والنسائي عن قتبية ثلثتهم عن مالك والبيهقي من طريق أبي داود عن القعنبى ومن طريق اسمعيل ابن إسحاق القاضى عن القعنبى قال الترمذي هذا حديث حسن وقال البيهقي في صحته هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظر ذلك لأن راويه ابن أكيمة البشبي لم يحدث إلا بهذا الحديث وحده ولم يحدث عنه غير الزهري ولم يكن عند الزهري من معرفته أكثر من أن تاه يحدث سعيد بن المسيب ثم أسند عن الحميدى أنه قال في حديث ابن أكيمة هذا حديث رواه رجل مجهول لم يرد عنه غيره قط ثم قال في الحديث الثابت عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي ضالغ فذكر الحديث كما تقدم في الفصل الأول وأبو هريرة راوى الحديثين دليل على ضعف روايته ابن أكيمة انتهى وقال في الجوهري النقي محمد بإعما قاله أخرج حديثه ابن حبان في صحيحه وحسنه الترمذي وأخرجه أيضا أبو داود ولم يتعرض له بشي وذلك ولعل على حسنة عنده وفيه اكمال لعبا يغنى روى عن ابن أكيمة مالك (والظاهر الزهري) ومحدث مكره وقال ابن سعد توفي سنة إحدى وأربعين وهو ابن تسع وسبعين وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صحيح الحديث حديثه مقبول وقال ابن حبان في صحيحه اسمه مكره وهو داود وعمر ثقتان وقال ابن معين روى عنه محمد بن مكره وغيره وحسبك برواية ابن شهاب عنه وفي التمهيد كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب وهو يصغي إلى حديثه ومحدثه قال هو داود ابن شهاب وذلك دليل على جلالة عندهم وثقة به وهذا كله معنى عنده الإجمالة ونذهب الشافعي والمحدثين أن المادى إذا روى حديثا ثم خالف

كان العبرة لما روى لا لما رأى ولا يكون رأيه جرحاً في الحديث فكيف تكون فتوى إلى هريرة وليلاً على ضعف حديثه
المرفوع انتهى ثم إن أكثر المحدثين شبهوا كون الكلام الأخير من كلام الزهري قال الحافظ في التلخيص قوله فانهى
الناس إلى آخره مدرج في الخبر من كلام الزهري بينه الخطيب والتفق عليه البخاري في التاريخ وأبو داود ويعقوب
ابن سفيان والذهلي والحطاي وغيرهم انتهى وقد أخرج المحدث أبو داود من طريق مالك ثم قال روى حديث ابن
أكيمته هذا معمر بن وهب بن زبير عن الزهري على معنى مالك ثم استند عن سعد وابن السرح وعبد الله
ابن محمد الزهري وغيرهم عن سفيان عن الزهري فذكر الحديث إلى قوله أنا زرع القرآن ثم قال قال سعد في حديثه
قال معمر فانهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن السرح في حديثه قال معمر
عن الزهري قال أبو هريرة فانهى الناس وقال عبد الله بن محمد الزهري من ثم قال سفيان والحكم الزهري بكلمة لم
أسمعها فقال معمر أنه قال فانهى الناس ثم قال أبو داود ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وانهى حديثه إلى قوله
إلى أنا زرع القرآن ورواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه قال الزهري فالتفت المسلمون بذلك فلم يكفوا يقرؤن معه
فيما جهر به صلى الله عليه وسلم قال أبو داود وصحبت محمد بن يحيى بن فارس (الذهلي) قال قوله فانهى الناس من كلام الزهري
وقد تبع البيهقي أبداً في جميع ما قال مع زيادة طريق علي بن المديني عن سفيان وزيادة قول البخاري في التاريخ
هذا الكلام من قول الزهري وأجاب الآخرون عما قال هؤلاء أن سياق مالك صريح في أن هذا الكلام من قول
أبي هريرة وكذا سياق محمد والنسائي وعلي هذا يخل رداً على كل من روى الحديث من طريق مالك على قاعدة رد المحتمل
إلى المتيقن وقد تابع مالك على سياقه معمر كما روى أحمد في مسنده عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري وذكر
الحديث وفيه إلى أنا زرع القرآن فانهى الناس عن القراءة الحديث وهكذا رواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن علي عن
معمر عن الزهري وفي رواية قال فسكتوا بعد فيما جهر فيه الإمام وهكذا وقع عند أبي داود وفي رواية إلى السرح قال معمر
عن الزهري قال أبو هريرة فانهى الناس وأما سفيان فلم يسمع هذا الكلام من الزهري كما قال عبد الله بن محمد الزهري
في رواية إلى داود وعند البيهقي من طريق علي بن المديني ثنا سفيان ثنا الزهري فقلت من فيه فذكر الحديث إلى قوله أنا زرع
القرآن قال علي بن المديني قال سفيان ثم قال الزهري شيئاً لم أحفظه انتهى حفظي إلى هذا وقال معمر عن الزهري فانهى الناس
الحديث وبنا صريح في أن سفيان لم يسمع هذا الكلام من الزهري فكيف يمكن أن يجعله من كلام الزهري ولكن سمعه من معمر وغيره
أخبر عن قول الزهري المتصل بالحديث الذي ضمنه سماعه بالجلس على سفيان وآية ذلك أن رواية معمر نفسها من غير طريق
سفيان ليس فيها هذا الفصل بين الكلامين ورواية ابن السرح ثانياً في ذلك تأويل إذا قال قال معمر عن الزهري قال
أبو هريرة فانهى الناس ولما لم يكن سفيان يسمع ذلك من الزهري مثانته بنفسه بل سمع في ذلك المجلس بواسطة معمر كان يذكر
ذلك عن معمر عن الزهري ورواية معمر متصلة فكذا ينبغي أن يكون ما رواه عنه سفيان متصلاً بالحديث لا منفصلاً
فهؤلاء أثبت الرواية عن الزهري مالك ومعمر صراحة وابن عيينة دلالة ردوا هذا الكلام متصلاً بالحديث عن الزهري
وقد قال حرب قلت لأحمد مالك أحسن حديثاً عن الزهري أدا ابن عيينة قال مالك قلت لمعمر فقدم مالك إلا أن معمر أكبر
وقال الحسين الرازي سألت ابن معين من أثبت أصحاب الزهري قال مالك قلت ثم من قال معمر فالوصل زيادة من
الثقة بل من الثقات فتقبل قال النوى في شرح مسلم ناقصه وبيننا أن الصحيح بل العيوب الذي عليه الفقهاء والأصوليون
والمحققون المحدثون أنه إذا روى الحديث مرفوعاً أو موصولاً ومرسله حكم بالرفع والوصل لأنها زيادة ثقة وسواء كان الرفع
والموصول أكثر أو أقل في الحفظ والاعتدال انتهى وأما من انتهى حديثه إلى قوله إلى أنا زرع القرآن فليس في ذلك ما يدل على
أن هذا الحديث من الزهري وكذلك قول من قال عن الزهري فالتفت المسلمون ليس بنص على أن ذلك من كلام الزهري
بل يمكن أن يكون ذلك متصلاً بما رواه مالك ومعمر صراحة قال في البذل صدور هذا الكلام من الزهري في شكل فانه لم يكن
منه في ذلك الوقت فلو كان هذا القول من كلام الزهري ظاهر يكون من قول أبي هريرة أو من غيره من أصحابي علمكم
بالحديث المرفوع حكماً انتهى وقال ابن تيمية كما في فتح الملبم وهذا إذا كان من كلام الزهري فهو أدل الدلائل على أن النسخة

لم يكونوا يقرؤون في الجهر مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الزهري من اعلم اهل زمانه بالسنة وقراءة الصحابة خلف
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت مشروعة واجبة او مستحبة تكون من الاحكام العامة التي يعرفها عامة الصحابة
والتابعين بهم ما حسن فيكون الزهري من اعلم الناس فلو لم يبيننا الاستدلال بذلك على انتفاها كليف اذا قطع الزهري
بان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر انتهى وقال في الاجز ولو سلم كون من كلام
الزهري فاذا يكون الحديث اذ قد يقول من يشاء القراءة خلف الامام مطلقا لانه لم يبق انما تخصيص الجهرية وفيه معلوم قوله
صلى الله عليه وسلم الى انما زرع القرآن انتهى وقال ابو بكر الخصاص في الاحكام دل ذلك (اي حديث ابن ابي هريرة)
على ان القاري خلفه اخفى قرأته ولم يجر بها لانه لو كان جهرها لما قال بل قرأ مني احدكم ثم قال اني اقول الى انما زرع القرآن
وفي ذلك دليل على استواء حكم الصلوة التي يجزئها والتي تخاف لاخباها ان قراءة المأموم هي الموجبة لمنازعة القرآن و
اما قوله فانه انتهى الناس عن القراءة في الجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لمن اجاز القراءة خلف الامام فيما يسمع من قبل ان
ذلك قول الراوي وتاويل منه وكيس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين حال الجهر والاختفاء انتهى وقال الغاضل لا يجل
في حاشية مسند الامام الى حفيظة وهذا الحديث وان كان بنحوه يوافق مذهب مالك لكنه يؤيدنا بعد النظر المعن لان
منشأ المنع والاستسكراه هو المنازعة والمجازاة وهو يتصور في السرية ايضا اذا كان بقرب الامام من يليه فان الصوت
السري يسمع عند القرب والدلالة عند معلوم العلة يعم الحكم واما تخصيص الصلوة بالجهرية في الحديث فلا مفهوم له عندنا لعدم
قولنا بمفهوم المحالفة ولان العالمين به ايضا شرطوا فيه ان لا يكون ذلك موقع قياس او مفهوم سواء في اي دلالة نفس ودنيا
مفقود بها فاحتاجنا انما يقول صلى الله عليه وسلم الى انما زرع القرآن لا بما ورد في الحديث فانه انتهى الناس عن القراءة في
سواء كان من قول ابن شهاب او من قول ابي هريرة وقد يقال من قبل المحققين ان معنى منازعتهم له ان لا يفردوه بالقراءة
ويقرؤا معه على ما نقله الزرقاني عن ابي الوليد الباجي كما قاله بعض المصنفين وهذا المعنى صادق على المتقدم في الصلوة لانه
ايضا فانه لا يفرد الامام في القراءة بل يقرؤ معه وهو معنى التنارع اه لا يقال المنازعة على التقرير الاول لا يتصور اذا كان
المتقدم بعيدا عن الامام في السرية فانه لا منازعة هناك فلهذا الحكم عندكم سوار في القرب والبعد لا نقول ذلك بحكم
طرد العلة وتوسيع الدائرة وعدم النظر في خصوص الموارد وطرد الباب كما هو مشكل في عامة الاحكام الشرعية
كما منعت من القراءة في الجهرية اذا كان بعيدا ايضا ان لا منازعة هناك اذا كان البعد بعيدا بحيث لا يسمع احد ما
صوت الاخر اصلا انتهى وقد دل على ما قال اصحابنا ان المنازعة يتصور في السرية ايضا ما اخرجه مسلم عن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجلس رجل يقرأ خلفه يسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأواكم
القاري قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خاف منيها وفي رواية اخرى عنده عنه قال قد علمت ان بعضكم خاف منيها
واخرجه ايضا ابو داود والانسائي واحمد والطبراني وقد تقدم ذلك الحديث عند المصنف ايضا في باب القراءة في
النظر والعصر وهذا صريح في المنازعة في القراءة في السرية قال الخطابي المجلع المجذب وهذا قوله نازع عنها سوار
وقال القاضي منها نازع عن القرآن كانه يزرع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر الى انما زرع القرآن وقد وقع
في هذا الحديث عند الدارقطني والبيهقي من طريق النجاشي بن اربعة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن ابي هريرة
فهم من القراءة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من دم النجاشي بن اربعة قال الغاضل لا يستعمل في حاشية
مسند الامام الى حفيظة وبالجملة المخصوص كلام في محفظة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة خلف الامام لان الحديث
يدور على مجاز بن اربعة وقالوا لا يثبت به لكننا نقول اولاه منج به ثقة صدوق وثقة وعدله اصحاب الرجال
وجعله في التقريب من المرتبة الخامسة والعلوية السابعة وزيادة الثقة مقبولة وثانيا اذ لو سلم ان لفظة النبي
غير محفوظة بل واجبة الحد فلا يضر لان معنى النبي لا يتوقف الدلالة عليه على وجود لفظة النبي بل هذا المعنى حاصل
بلفظة المحل لانه فانه دل عليه بطريق الاشارة على منطاطن والتعريض وهو ابلغ من الصراحة والاشارة اليه
ظاهرة فان المحل لانه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور ان يعدها احد محمود بن مذمومة متشعبة قيمة وهذا هو معنى

جل ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن
سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال
فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن

النبى والى انتهى واما احتجاج البيهقي على تحطية رواية الحجاج بما روى عن ابي داود قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه قال لو كرهه نبى عنه لليس بسديد لاحتمال ان يكون قتادة سمعه عن زرارة بالوجهين اى مع زيادة النبى وكرهه
نسخ الاول حجاج فرواها وسنح الثاني شعبة فروى مختصرا او سمع عنه بهذه الزيادة او لا ثم نسبوه فروى عنه حجاج
بالزيادة وشعبة بغيرها على انه قد اخرج البيهقي بنفسه من طريق شعبة ثم قال في آخره قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه فقال كرهه للنبى عنه كما فى اعلام السنن عن غيث الغمام وقال فى بذل الجهود فلو كان المراد الانكار عن
النبى الصريح فلا يلزم ان يكون مرسيا وان كان المراد الانكار عن النبى والكرهية مطلقا فهو غلط لانه موجود كما فيه
شعبة بتقصيص العلة وعلى كل حال قول قتادة فى نفي الكراهية غير موجه انتهى وقد اجاب البيهقي فى كتاب القراءة خلف
الامام عن حديث عمران ماله فيه ثم ان كان كرهه النبى صلى الله عليه وسلم من قراءته شيئا فانما كرهه بهم بالقراءة خلف
الامام الا انه قال انكم قرأتم بسم الله ربك الا على فلو لانه رفع صوته بقراءة هذه السورة والامام يسم له ما قرأ انتهى و
اجاب عنه فى البذل بان هذه القصة وقعت فى صلوة الظهر وهى سرية واما الخ لجة فلا يلزم ان يكون من رفع
الصوت بل يمكن ان تكون هذه الخ لجة من ارتكاب المكره من بعض من خلفه وبالقراءة خلفه وبغيره انما هو من طريق
شبيب بن ابى الرورع عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوم لصلون مغنا لا يحسنون الطهورا عما لبس علينا القرآن
اولئك قال المحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن لكن البس على رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهم احسان
الطهور كذا ذلك اثر فى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرائتهم السرية وصار سببا لهما لجة يكونها غير اذنت
فيها لا بمفوض جهرا ويحتمل ان يكون قراها سرا لشدة همسه وقعت الخ لجة واما تسمية السورة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغير ثابت فاما احتجاج بن اوطاة روى عن قتادة هذا الحديث ونقظه فلما فرغ قال من ذا الذى
يخافنى وروى شعبة وابو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير العدي عن شعبة عن قتادة ونقظه فلما فرغ قال من ذا الذى
يسبح اسم ربك الا على فلما فرغ قال انكم قرأتم ليس فيه ذكر السورة فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذكره
عمران بن حصين الراوى واما سعيد بن ابى عروبة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما انقضى قال انكم تسرون
يسبح اسم ربك الا على فلما اختلف فيها ولم يذكره اكثر الرواة فلم يثبت انتهى حديثا حسين بن نصر بن المبارك
ابو على البغدادي نزىل مصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو ما تقدم عن ابن شهاب الزهري
عن ابن ابي عمير الليثى عن ابي هريرة عن غير انه قال فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن وهذا على شرط الصحيح و
اخرجه الزوار ثنا محمد بن سكين نا بشر بن بكر نا الاوزاعي حدثني محمد بن مسلم الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة انه سمعه يقول قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة جهرا فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله
عليه السلام صلوة اقبل عليهم فقال بل قرأتمكم معي اعدا فلما قالوا نعم يا رسول الله قال انى اقول ما لى انازع القرآن
وهذا الحديث رواه ابن عيينة ومحمد بن جماعة من اصحاب الزهري عن الزهري عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة هو
القبول وقال لبعض اصحاب الزهري عن الزهري قال سمعت ابن ابي عمير يحدث عن سعيد بن المسيب واخطا
فى اسناده ورواه ابن اخى الزهري عن الزهري عن الاعرج عن ابن ابي عمير عن النبى صلى الله عليه وسلم نا خطا فى اسناده
كذا فى نخب الافكار وقال ابن ابي حاتم فى العلل سألت ابا عن حديث رواه الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول قال ثنا ابو حنيفة
سليم بن حيان قال ثنا ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا

عن ابي هريرة فذكر حديث الباب قال ابي هذا خطأ خالف الاوزاعي اصحاب الزهري في هذا الحديث اما
رواه الناس عن الزهري قال سمعت ابن ابي اكيمية يحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى وقد اخرج البيهقي حديث الباب من طريق العباس ابن الوليد بن مزيد عن ابيه عن الاوزاعي نحوه ورواه
البرار ورواه الزهري فانظر المسلمون بذلك فلم يكذبوا يقرؤون ثم قال حفظ الاوزاعي كون هذا الكلام من قول
الزهري ففصله عن الحديث الا انه لم يحفظ اسناده الصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري قال سمعت ابن اكيمية يحدث
سعيد بن المسيب وكذلك قاله يونس بن يزيد الا ابي انتهى وهذا عجيب من البيهقي رحمه الله تعالى يجعل الحديث صوابا
فيما يريد ان يحجب له من الادراج ويحمله خطأ في الاسناد ومع ذلك فليس ينس على ما قال لانه يحتمل ان يكون معناه قال
الزهري بسنده عن ابي هريرة او غيره من الصحابة فلا يكون من قوله والله عليهم الرشيد والصواب حد ثنا ابن ابي
داود ابراهيم البرقي قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول انني الكوفي قال ابن ابي حاتم في المخرج والتعليق كتب
عنه ابي بالكونية وسمعت يقرئ تكلم الناس فيه وسألت ابا زرعة عنه فقال روى احاديث لا ادري ما في دست
احديث عنه ولم يقرأ علينا حديثه انتهى وكذا به ابن معين كما في الميزان وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان
قال ثنا ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان الازدي الكوفي قال ثنا ابن عجلان محمد المديني عن زيد بن اسلم الفقيه المديني

عن ابي صالح السمان الزيات فكون المديني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا هذه حجة صريحة في ان المقتدى لا يجب عليه ان يقرأ خلف الامام اصلا على الشافعي في جميع
الصلوات وعلى مالك في الظهر والعصر كذا في تحجب الانكار وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام هذا الخبر يوجب الانصات
عند قراءة الامام وقوله انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فانصتوا اخباره ان من الاستقام بالامام الانصات لقراءته وهذا
يدل على انه غير جائز ان ينصت الامام لقراءة المأموم لانه لو كان مأمورا بالانصات له لكان مأمورا بالاستقام به فيصير
الامام مأمورا والمأموم اماما في حالة واحدة وهذا فاسد انتهى والحدِيث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر
باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به اذا تكبر وكبر واذا قرأ فانصتوا واذا قال سمع الله من حمده فتقولوا ربنا لك الحمد
كما في مصابي الاخبار واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن محمد عن ابي خالد الاحمر باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا تكبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واخرجه النسائي عن الجارود بن معاذ الترمذي عن ابي خالد الاحمر بلفظ ابن ابي شيبة
وعنده ايضا عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن محمد بن سعد الانصاري عن محمد بن عجلان باسناده بلفظ انما الامام
ليؤتم به فاذا تكبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا قال ابو عبد الرحمن كان النخعي يقول هو ثقة يعني محمد بن سعد الانصاري واخرجه
ابوداود عن محمد بن آدم المصيصي عن ابي خالد الاحمر وابن ماجه عن ابن ابي شيبة عنه والدارقطني من طريق ابن ابي شيبة
عنه ثم قال تابعه محمد بن سعد الاشيلي ثم اسند حديثه من طريق النسائي وذكر قوله كما تقدم ثم اخرج من طريق اسماعيل بن
ابان الغنوي عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم ومصعب بن شرحبيل عن ابي صالح عن ابي هريرة واخرجه البيهقي من هذا
الوجه قال الدارقطني اسمعيل بن ابان ضعيف ثم اخرج الدارقطني من طريق ابي سعد الصاغاني عن محمد بن ميسر عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابو سعد الصاغاني ضعيف والماصل ان هذا الحديث رواه عن ابي خالد الاحمر جماعة وتابعه
جماعة وقد تكلم المحدثون على زيادة واذا قرأ فانصتوا قال ابوداود وهذه الزيادة واذا قرأ فانصتوا ليست بمفوضة ولهم
عندنا من ابي خالد وقال البيهقي جوهرهم من ابن عجلان ثم اسند عن الدودي قال سمعت يحيى بن معين يقول في حديث
ابن عجلان انما قرأ فانصتوا قال ليس بشيء واسند عن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ليست هذه الكلمة بمفوضة هي من كتاب

ابن عجلان وهكذا ذكر ابن أبي عاتم في العلل عن أبيه وزاد وقد رواه خارجة بن مصعب ايضا وتابع ابن عجلان فخرته
ايضا ليس بالقوى انتهى ولتعبه المنذرى في مختصرهما في نصب الراية فقال وهذا فيه نظر فان ابا خالد الاحمر هذا هو سليمان
ابن حيان وهو من الثقات الذين اتج بهم البخاري وسلم ومع هذا فلم يفرده بهذه الزيادة بل تابعه عليها ابو سعيد محمد بن
سعد الانصاري الاشعري المديني نزيل بغداد وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة وثقة النسائي وابن معين وغيرهما وقد
اخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه في حديث ابي موسى الاشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة وضعها ابو داود
والدارقطني والبيهقي وغيرهما بنقلهم عن سليمان التيمي بها ولم يوثقوا عند مسلم تفرد بها ثقة وحفظه وصحها من حديث ابي موسى
وابي هريرة انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ابن عجلان وثقة البجلي وفي الكمال لعبد الغني ثقة كثير الحديث وذكر
الدارقطني ان مسلما اخرج له في صحيحه فهذا زيادة ثقة وقد تابعه خارجة بن مصعب ويحيى بن العلاء كما ذكره البيهقي
وابو خالد ثقة اخرج له الجماعة وقال صحيح ابن ابراهيم سألت وكيعا عنه فقال ابو خالد من يسأل عنه وقال ابو هشام
الرقاعي ثنا ابو خالد الاحمر الثقة الا بين ونسبة ابي داود الوهم اليه دون ابن عجلان تدل على ان ابن عجلان احسن حالا
عنده من ابي خالد وهذا المحجب فان ابن عجلان فيه كلام وابو خالد ثقة بلا شك واخرج النسائي هذا الحديث في سننه
بهذه الزيادة من طريق محمد بن سعد الانصاري عن ابن عجلان ثم قال النسائي كان الحمزي يقول محمد بن سعد الانصاري
ثقة فقد تابع ابن سعد هذا ابا خالد وتابعه ايضا اسماعيل بن ابان كما اخرج البيهقي وبهذا يظهر ان الوهم ليس من ابي خالد
كما زعم ابو داود وابن حزم صحيح حديث ابن عجلان وقدم ان سلما ايضا صححه وذكر ابو عمر في التمهيد بسنده عن ابن
ان صحيح الحديثين يعني حديث ابي موسى وحديث ابي هريرة هذا انتهى مختصرا واما حديث ابي موسى الاشعري فاخرجه
مسلم في صحيحه في باب التشهد من طريق جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله
الرقاشي عن ابي موسى فذكر الحديث وفيه واذا قرأوا فاصفوا واخرجه ايضا احمد وابن ماجه والبيهقي من طريق جرير
عن سليمان نحوه واخرجه ابو داود وابو عوانة في صحيحه من طريق المعتمر عن ابيه سليمان التيمي واخرجه الدارقطني من
طريق المعتمر وجرير عن سليمان بهذه الزيادة ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سليمان التيمي واخرجه البيهقي
والدارقطني من طريق سالم بن نجح عن عمر بن عامر وسعيد بن ابى عروب عن قتادة قال الدارقطني سالم بن نجح ليس بالقوى واخرجه ابو عوانة في صحيحه عن ابن حزم
ابن نيسابور عن عبد الله بن رشيد عن ابي عبيدة عن قتادة فذكر باسناد المذکور بلفظ انا قرأ الامام فانصفوا واذا قال فاصفوا
عليهم ولا تضلوا الذين يقولون آمين وقد حكم على هذه الزيادة في حديث ابي موسى جمع من الحديثين قال ابو داود وقوله
واصفوا ليس بمحفوظ ولم يحج به الاسلام التيمي في هذا الحديث وقال الدارقطني رواه هشام الدستوائي وسعيد وشعبة
وهام وابو عوانة وابان وعدى بن ابى عامر كهم عن قتادة فلم يقل احد منهم واذا قرأوا فاصفوا وهم اصحاب قتادة
الحفاظ عنه واسند البيهقي عن ابي علي الحافظ يقول خالف جرير عن التيمي اصحاب قتادة كهم في هذا الحديث والمحفوظ
عن قتادة رواية هشام الدستوائي وهام وسعيد بن ابى عروب ومعم بن راشد وابي عوانة واما حماد بن الحجاج ومن
تابعهم على روايتهم يعني دون هذه اللفظة رواه سالم بن نوح عن ابن ابى عروب ومعم بن عامر عن قتادة فاخطأ
فيه انتهى ورواؤهم ما قال هؤلاء بان جريرا لم يتفرع عن التيمي بن تابعه المعتمر والثوري والتيمي مع انه ثقة
رواه الستة تابعه عمر بن عامر وسعيد بن ابى عروب عند الدارقطني والبيهقي وابن عدى في الكمال وابو عبيدة عند
ابى عوانة قال العلامة ابن الترمذي في التيمي جليل القدر قال شعبة ما رأيت احدا صدق منه وفي عمل الخلال
قلت يعني لابن حنبل يقولون اخطأ التيمي قال من قال اخطأ التيمي فقد بهت التيمي ولا نسلم انه خالفهم بل زاد
عليهم وزيادة الثقة مقبولة ولو كره هذا ما يوجد في بعض نسخ مسلم عقيب هذا الحديث قال ابو اسحق قال ابو بربان
اخذت الى النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر فحدثني ابي هريرة فقال هو صحيح يعني
واذا انتسرا فانصفوا فقلت هو عندى صحيح فقال لم لم تقصه بهنا فقلت ليس كل شئ عندى
صحيح وضعت بهنا انما وضعت بهنا ما اجمعوا عليه وهذا شاهد جليل لرواية سليمان التيمي وقد تابعه

على رواية سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر فروياه عن قتادة كذلك أخرجه البيهقي من حديث سالم بن نوح
عنه فبطل قول أبي علي خالف أصحاب قتادة كلهم وسالم هذا وإن قال الدارقطني ليس بالقوي فقد أخرج له سلم وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما وأبو داود والترمذي والنسائي وقال ابن حنبل بإحدى أسانيدنا وقال أبو زرعة صدوق
ثقة فهذا كما تقدم زيادة ثقة وترك من ترك لا يكون علة في زيادة من حفظ فلا أدري ما وجه تخليط البيهقي لسالم
في ذلك مع تأييده بروايته غيره انتهى وأما قاله النذوي في شرح مسلم بعد ما ذكر الكلام على هذه الزيادة عن أبي داود
وغيره واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه انتهى فزوده في السعاية
فقال هذا تصيب واضح وتصف لاحق فإن اجتماع هؤلاء أنما يقدم على تصحيح مسلم إذا كان ذلك مستنداً إلى مستند قوي
وبدونه لا وجه لتقديره فإن كان مستندهم في ذلك تضعيف سليمان فليس يصح فقد وثقه أحمد وابن معين والدرداري و
ابن سعد وابن حبان وغيرهم وإن كان تفروقه كما هو المشهور عندهم فليس يصح أيضاً لما تقدم من ذكر متابعاته وإن
كان غير ذلك فلينبه حتى ينظر فيه انتهى على أن مسلماً مع أنه من أئمة الحديث ونقادهم لم يفرق بين صحيحه هذه الزيادة بل
وافقه على ذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين منهم الإمام أحمد رحمه الله من حديث أبي موسى وأبي هريرة كما تقدم عن ابن
عبد البر وقال القرطبي في تفسيره وذكر أبو محمد عبد الحق أن مسلماً صحح حديث أبي هريرة وقال هو عندى صحيح قلت ومسا
يدل على صحته عنده أو خالها في كتابه من حديث أبي موسى وإن كانت مالم يحجوها عليها وقد صحها الإمام أحمد وابن المنذر
أنهى وقد تقدم تصحيح ابن جرير الطبري لهذه الزيادة في الاستدلال بقوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
وصححه ابن حزم في المحلى من حديث أبي هريرة وقال الحفاظ في الفتوح هو حديث صحيح أخرجه لم من حديث أبي موسى الأشعري
وذكر في فصل الخطاب من صحيح حديث الانصاف أبا بكر الأثرم والمنذري وابن تيمية وغيرهم وقد أخرج البيهقي هذه
الزيادة من حديث انس وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما أيضاً وبسط في بطلان الجهود في طرق إعادته الباب وذكر
هذه الزيادة بأشعثين عشر طريقاً قال فهذا الحديث ثابت من اثني عشر طريقاً بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولو كانت
الطرق كلها ضعيفة لكانت بتعدد طرقها أكثرتها حسنة فكيف إذا كان الطرق الكثير منها صحيحاً وانا تعجب
من هؤلاء الكبراء كيف غفلوا عن قواعدهم فإن مذهب جمهور المحدثين في قبول الزيادة وعدمها على ما ذكره الحفاظ
في شرح النخبة والسيوطي في تدريس الراوي وغيرهما أن الرواية الشقة إذا زاد شيئاً وكان منفرداً ولم يسنه لغيره زيادة
رواية من لم يزده تقبل زيادته عند المحققين من المحدثين وبهنا كذلك فإن هذه الزيادة رواها يسواً منفردين
ليما رواها ابن أبي عمير في هذه الزيادة ثقات وغير ثقات ثم بعد ذلك ليست هذه الزيادة مخالفة لرواية من لم يزد
بمحيط يلزم من قبول هذه الزيادة رد الرواية الأخرى فكانت في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الراوي الشقة وحكمه
وجوب القبول بالاتفاق فعلى هذا يجب قبول هذه الزيادة على ما ذهب المحققين من المحدثين فمن لم يقبلها فممن غفلنا عن حكمها فغفلوا
عن قواعدهم والله تعالى أعلم انتهى مختصراً وقد أجاب الحفاظ في الفتوح بعد تسليم صحة حديث أبي موسى فقال ولا دلالة فيه لا مكان
الجمع بين الأمرين فنصبت فيما خلا مخالفة أو نصبت إذا قرأ الإمام وقرأ إذا سكنت وعلى هذا فيتعين على الإمام السكوت في الخبر
ليقرأ المأموم فلا يوقعه في الإشكال البني حيث لا ينصت إذا قرأ الإمام انتهى وقد سبق إلى هذا ابن الجوزي وابن الجوزي وابن الجوزي
وغيرهم فانا نأجيب الأول وهو استشعار الغائبة منع من تخصيص بلا دليل يرويه سياق حديث أبي موسى ولعله عند مسلم إذا صلحتم
فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبره وإذا قال غير المصنوب عليهم ولا الضالين فنقول آمين الحديث وعند أبي حنيفة إذا قرأ الإمام
فانصتوا وإذا قال غير المصنوب عليهم ولا الضالين فنقول آمين فتخصص المأمومين بالتأنييد على أن المأموم لا يقرأ
شيئاً بل ينتظر فراغ الإمام من العطف فإذا فرغ منها قال آمين قال ابن عبد البر كما في الزنقاني فليس على المأموم أن يقرأ
الإمام إذا جهر بالأم القرآن ولا غير إلا أن القراءة بها لو كانت عليهم لأمرهم إذا فرغوا من العطف أن يؤمن كل واحد
بعد فراغه من قراءته لأن السنة فيمن قرأ بأم القرآن أنه يؤمن عند فراغه منها ويجوز أن المأمومين إذا اشتغلوا
بالقراءة خلف الإمام لم يسموا فراغه من قراءة العطف فكيف يؤمنون بالتأنييد عند قوله ولا الضالين ويؤمنون

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال أنا يونس بن
أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة

بالاشتغال عن سماع ذلك هذا الصريح وقد راجع العلماء على أنه لا يقرأ مع الإمام فيما جهر فيه بغير الفاتحة والقياس أن
الفاتحة وغيره سواء كان عليهم إذا فرغ الإمام منها أن يؤمنوا فوجب أن لا يشتغلوا بغير الاستماع انتهى وقد تقدم
في بحث الآية من ابن تيمية أن المستمع يحصل له الفضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاستمع
لقراءة الإمام يحصل له الفضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز أن يؤمره لادني ومنه من الأعلی انتهى وأما الجواب الثاني
أعني القراءة عند سكوت الإمام فقد تقدم في بحث الآية أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سكتة تسع
لقراءة الفاتحة وقد رد هذا الجواب الفخر الرازي أيضا في تفسيره فقال ولقائل أن يقول سكوت الإمام أمان لقول الله من
الواجبات وليس من الواجبات والاول باطل بالاجماع والثاني يقتضي أن يجوز له أن لا يسكت فتقدير أن
لا يسكت يلزم أن يحصل قراءة المأموم مع قراءة الإمام وذلك يقتضي أن ترك الاستماع على ترك سكوت الإمام وذلك على
خلاف النص وأيضا فهذا السكوت ليس له حد محدود ومقدار مخصوص والسكوت للمأمومين مختلف باختلاف الخففة
فربما لا يتمكن المأموم من اتتمام قراءة الفاتحة في مقدار سكوت الإمام وحينئذ يلزم المحذور المذكور وأيضا فالأمام
أنما يمتنع ساكتا لا يتمكن المأموم من اتتمام القراءة وحينئذ يتقلب الإمام ما موما والمأموم أمانا لأن الإمام في هذا السكوت
يصير كالتابع للمأموم وذلك غير جائز انتهى وقال ابن العربي ويقال للشافعي مجها لك كيف يقدر المأموم في الجهر
على القراءة أينما زع القرآن الإمام أم يعرض عن استماعه أم يقرأ إذا سكنت فان قال يقرأ إذا سكنت قيل له فان لم
يسكت الإمام وقد اجبعت الامتة على أن سكوت الإمام غير واجب متى يقرأ ويقال له ليس في استماع قراءة الإمام
قراءة منه وهذا كاف لمن الغفلة وخيمته قد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام وكان أعظم الناس انتدرا برسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم انتهى حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وزاد في نسخة المعنى الكوفي قال ثنا يونس
ابن أبي اسحاق السبيعي البغدادي أبو إسرائيل الكوفي ولم يقع في نسخة المعنى ابن أبي اسحاق عن أبي اسحاق السبيعي
عمر بن عبد الله الكوفي عن أبي الاحوص عوف بن مالك بن فضالة الجشبي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرؤون
بكذا عند المد وغيره وعند ابن أبي شبيب قال كنا نقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم من التخليط وهو التجهيط
قاله المعنى على القراءة قال أبو بكر الخصاص في الاحكام وهذا ايضا يدل على التسوية بين حال الجهر والاعفاد ولم يذكر
فرقا بينهما انتهى والحدِيث اخر به الامام احمد عن أبي احمد باسناده بلفظ المصنف واخر به ابن أبي شبيب في مصنفه عنه
باسناده نحوه والبرار في مسنده عن محمد بن بشار وعمر بن علي قال ثنا ابو احمد في آخره نحوه كما في شرح المعنى وقال
لحديث المصنف اسناده صحيح على شرط مسلم وقال البيهقي بعد ما ذكر الحديث بلفظ المصنف رواه احمد وابو يعلى والبرار
ورجال احمد رجال الصحيح انتهى وقال العلامة ابن التركاني في حديث البرار وهذا سند جيد واخر به البيهقي ايضا في رسالته
من طريق بكر بن بكار عن يونس باسناده نحوه رواية المصنف ثم قال وهذا ايضا في جهرهم بالقراءة فلفظ وقد اخرج
بعد ذلك من طريق أبي الربيع والمقدمي عن أبي احمد ومن طريق النضر بن سميل كلاهما عن يونس باسناده بلفظ انه
قال انهم يقرؤون القرآن يجرون به خلطتم على القرآن قال في اعلان السنن فيه من لم اعرفه وانظروا من السياق انه مخرج
من بعض الرواة فانه نسخ القراءة بالجهر عن نفسه ويمكن ان يراد بالجهر لغة مشوشة تحصل من مخالطة الجميع او كان
ذلك في واقعة مخصوصة ومنه يبين بن مسعود واصحابه في ترك القراءة خلف الإمام والنهي عنها مشهور انتهى مختصرا وقال
في فتح المليم واما عند الدارقطني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم كذا يقرؤون القرآن
ويجرون به خلطتم على القرآن وشبهه في كتاب القراءة للبيهقي وجزء القراءة للجاري في حديثه شيء أزيد على ان الجهر كان سبب

حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن وهب قال اخبرني الليث
عن يعقوب عن النعمان عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الاقال قراءة

بها وسبب الاطلاع لانه هو مورد الانكار بقوله غلطتم على القرآن والجهر قد يطلع ولا يراى به ربح الصوت بل يراى
به الانظار مطلقا كما قالوا في قوله تعالى لا يجب الشد الجهر بالسوا من القول الا من ظلم باجرح روح انعاني وغيره
وفي مراتب السر الفقه ايضا يوجد الانظار في الجملة قلل المراد بالجهر في حديث عبد الله القراءة بحيث يسمع ويطلع
عليها بعض من يليه مع ان لفظ الحديث عند الأكثر كانوا يقرؤن خلف النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الجهر وفي
كثر العمال فاستنكر القوم رفع صوته اى حين دخل رجل في الصف فقال الله اكبر كبير اعظم انهم اى الصحابة لم يكونوا
يجزئون رفع الصوت انتهى حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ابو عبيد الله بمثل شرح مسلم وابي حاتم
وابن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن وهب بن مسلم المصري ابو محمد الفقيه قال اخبرني الليث بن سعد الفقيه ابو جابر
المصري عن يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام ابو يوسف القاسمي الكوفي الامام صاحب المذهب عن موسى بن ابي عاصشة
عن جابر بن عبد الله بن شاذان عن ابى الهيثم بن ابي العلاء الليث بن ابي الهيثم المديني عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة والحديث اخرجه الامام محمد بن موطاه عن الامام ابى حنيفة
باسناده المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه
ايضا في كتاب الحج عن الامام باسناده بهذا اللفظ واخرجه في كتاب الآثار بهذا الاسناد عن جابر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم درجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يباه عن القراءة
في الصلوة فقال انتهاني عن القراءة خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم فتنازعنا حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب
الآثار عن الامام ابى حنيفة عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله بن شاذان عن ابى الهيثم بن ابي العلاء عن جابر بن
عبد الله بن عبد الله بن شاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم في النظر والعصر قال قال فادأ اليه رجل فباه فابى فلما انصرف
قال انتهاني فذكر نحوه واخرجه الدارقطني من طريق اسد بن عمار عن ابى حنيفة عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله
ابن شاذان عن ابى الهيثم بن جابر نحوه ثم اخرج من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن محمد عن الليث بن سعد عن
يعقوب عن النعمان فذكر باسناده عن جابر بن عبد الله بن شاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم ربك لا على
فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ منكم بسم اسم ربك الا على فسكت القوم فسايم ثلث مرات كل ذلك
يسكتون ثم قال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم عاجل فيها وقال عبد الله بن شاذان عن ابى الهيثم بن جابر بن عبد الله
فذكر الحديث بسياق الامام ابو يوسف في كتاب الآثار ثم قال ابو الهيثم هذا المجهول ولم يذكرني هذا الاسناد
جابر بن عبد الله بن شاذان عن ابى حنيفة عن بكر بن بكير عن ابى حنيفة عن الحسن بن عمار عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله
بن شاذان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اسناده الى يوسف بن بكير ثم قال الحسن بن عمار متردك
الحديث وقد اخرج الليث في كتابه لقراءة من طريق ابى يوسف بسياق محمد بن موطاه ومن طريق محمد بن سنان
في كتاب الآثار ثم اخرج من طريق يوسف بن بكر كما ذكر الدارقطني ثم اخرج من طريق عبد الله بن شاذان مرسلا
مع حديث عبد الله بن شاذان عن ابى الهيثم بن جابر متصلا كما تقدم عند الدارقطني ثم قال هذا هو الصحيح عن الليث
ابن سعد عن يعقوب وكذلك رده خلف بن ابي يوسف عن ابى حنيفة والحكم بن ابيوب عن زفر عن ابى حنيفة
عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله بن شاذان عن ابى الهيثم بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا في قراءة الامام

له قراءة وفي رواية الليث بن سعد عن ابي يوسف وسيل على ان قصته صحيح اسم ركب الاعلى انما رواها ابو حنيفة
عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر وليس فيها ان قرأته له قراءة واما القصة التي فيها فان
قراوته له قراءة فان ابا حنيفة انما رواها عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر بن
زبيل بن جابر كما قال الدارقطني ولا تقوم به جهة ومن روى هذا الحديث عن ابي بكر الحارثي عن الدارقطني واسقط من
اسناده ابا الوليد ورواه عن الحاكم ابي عبد الله عن ابي علي الحافظ واسقط من اسناده ابن شاذان وادهم ابا الوليد
كنية ابن شاذان فادهم ليس كذلك صدق في رواية الحديث انتهى وهذا ما قاله البيهقي عجيب من مثله فان رواية
الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرة في قراءة الامام له قراءة معروفة بذلك
واسطة الى الوليد كما تقدم عن الامام محمد والدارقطني وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يوسف واسحاق بن يوسف
وجعفر بن عون وفارجه بن مصعب وعالدين سليمان وغيرهم والحافظ طلحة بن محمد بن طريق ابي يحيى الحماني وقال ورواه
عن ابي حنيفة حمزة والحسن بن زياد وابو يوسف واسد بن عمر وعبد الله بن يزيد المقرئ والفضل بن موسى ومحمد بن
مسروق وذكر غيرهم وهكذا اخبر ابن خنيس وفي مسنده عن طريق الفضل بن موسى وابي يوسف كما في جامع مسانيد الامام
الاظم وهكذا اخبر الدارقطني عن طريق اسحاق الاذرق عن ابي حنيفة فهو لا يرواه عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي
عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرة بدون واسطة الى الوليد وهكذا اخبر الطحاوي في رواية الباب واما
الرواية المفصلة التي اخبرها الامام ابو يوسف بزيادة واسطة الى الوليد فالامام محمد باسقاط الواسطة بين عبد الله
ابن شاذان وجابر فقد اخبرها ابو محمد البخاري عن طريق جماعة عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب
عن الليث بن سعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فذكر بسياق الامام الى يوسف في كتاب الآثار بقصة قراءة الامام له قراءة
بخلاف واسطة الى الوليد كما رواه الامام محمد وهكذا اخبر الحافظ محمد بن المنظر عن طريق شعيب بن الليث عن ابي
يوسف وهكذا اخبر القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده عن طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عن الليث بن سعد
عن ابي يوسف ومن طريق عبيد الله عن ابي يوسف وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يحيى الحماني واسد بن عمر
ومحمد بن الفضل وسليمان بن مسلم الخشاب والحسن بن زياد وكنى بن ابراهيم وعبد الله بن يزيد المقرئ وزفر يحيى بن نضر
وهكذا اخبر الحافظ طلحة بن محمد عن طريق كني بن ابراهيم والحافظ محمد بن المنظر عن طريق كني بن زياد ومحمد بن الحسن والفضل
ابن موسى وابن خنيس ومن طريق كني بن ابراهيم كما في جامع المسانيد وهكذا اخبر البيهقي في السنن عن طريق كني بن ابراهيم
عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر فذكر الحديث بسياق الامامين الهاميين
الى يوسف ومحمد بدون واسطة الى الوليد مع القصة التي فيها فان قراءة الامام له قراءة ثم قال كذا رواه جماعة عن
ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عنه مرسلا دون ذكر جابر وهو محفوظ انتهى واما رواية ابي يوسف التي
اسس عليها البيهقي ببيان وهي الرواية التي فيها واسطة الى الوليد فتح انها مخالفة لجميع من روى عن ابي يوسف وهم
كثيرون كما عرفت فيما تقدم قال فيها الحاكم بعد ما روى الحديث عن طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة بواسطة الى الوليد
عبد الله بن شاذان هو نفسه ابو الوليد بينه على بن المديني قال الحاكم ومن تهاون بمعرفة الاسامي اوردته مثل هذا وهم
كما في شرح النخبة للقاري غلط هذا يمكن ان يقال ان عن زائدة من هو قلم الناسخين او وهم بعض الرواة عن
دون ابي يوسف فقد روى عنه بالوجه الصحيح كما تقدم فلو وجه النسبة الوهم اليه ويحتمل على البعدان يكون بلا عن
شاذان باعادة الجار لزيادة البيان كما ذكر القاري في شرحه وقد وقع في بعض طرق الحديث عن الامام ابي حنيفة
عن ابي الحسن موسى بن ابي عائشة عن ابي الوليد عبد الله بن شاذان عن جابر عن ابي محمد البخاري وغيره عن طريق
كنى بن ابراهيم وابي يوسف وغيرهما كما بسط في جامع المسانيد للعلل ابا يوسف قال عن ابي حنيفة مرة عن عبد الله
ابن شاذان الى الوليد فقصه بعض الرواة انها زائدة عنه وقال عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد والله اعلم ثم علم ان
حديثهم باسطة للعلل اسنده الامام ثلاث الاسناد صحيح فاما جابر بن عبد الله الانصاري فصحابي جليل واما الراوي عنه

١٥
١

عبد الله بن شداد بن الهاد بن ابي ابيد المديني فهو من رواية الستة ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره النجاشي من كبار
التابعين وكان معدودا في الفقهاء كما في التقريب وقال الحافظ في الفتح في باب مباشرة الحائض هو من اولاد
الصحاب له رواية وقال في باب اخاكي الامام هو تابعي كبير له رواية ولا يبيد صحبة وقال في باب ترك القيام ظهر عن
عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من صفات الصحابة والراوي عنه موسى بن ابي عائشة الهمداني ابو الحسن الكوفي
من رواية الستة ثقة من اشقات عابد كان اذا روى ذكر الله تعالى كما في تهذيب التهذيب لا يروى عنه الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ذكره
الذهبي في تذكره الحفاظ وقال كان اما مارة عا لاما متعبا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان يتجر وتكسب وقال ابن معين كما في تهذيب
التهذيب كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ وقال يحيى القطان لا تكذب
الله اسمعنا حسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر قوله وقال ابو داود كما في التذكرة كان اما مارة وقال
ابن عبد البر في جامع بيان العلم اقرط اوصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب المحجب
لذلك عندهم ادخاله الراي والقياس على الآثار ونفقوا ايضا على ابي حنيفة الارجاء ومن اهل العلم من ينسب
الى الارجاء كثير لم يعين احد ينقل قبيح ما قيل فيه كما عرفت بذلك في ابي حنيفة لآلامته وكان ايضا من هذا يحد
وينسب اليه ليس فيه ويحقيق عليه بالاطيق وقد اتى عليه جماعة من العلماء ونقلوه ثم اسند عن يحيى بن معين
اصحابنا يقرطون في ابي حنيفة واصحابه قليل له اكان ابو حنيفة يكذب فقال كان اهل من ذلك وعنه ايضا ما ريت احدا
اقدسه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثا كثيرا وعن
شبابه بن سوار قال كان شعبة حسن الراي في ابي حنيفة وعن علي بن المديني قال ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
وحاد بن زيد وشعيم وكيع بن الجراح وعبد الله بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وعن يحيى بن سعيد
قال ربما استحسننا شيء من قول ابي حنيفة فناخذ به ثم قال الذين روي عن ابي حنيفة وثقوه واشتروا عليه اكثر
من الذين تنكروا فيه والذين تنكروا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الراي والقياس والارجاء وكان
يقال يستدل على ناهية الرجل من الماضي بقبائل الناس فيه قالوا الا ترى الى علي بن ابي طالب انه يهلك فيه
فكان يحب اقرط ومبغض اقرط وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الدين والفعل الغاية ثم ذكر حكم قول العلماء
بعضهم في بعض الى ان قال والجميع في هذا الباب ان من صحت عدالة وثبتت في العلم امانته وبانت ثقته و
عنايته بالعلم لم يلقفت فيه الى قول احد الان ياتي في جرحة ببينة عادلة تصح بها جرحة على طريق الشهادات لبعض
فيها من المشاهدة والمعاينة لذلك بما لا يجب قوله من جهة الفقه والمنظر واما من لم تثبت امانته ولا عرفت عدالة
ولا صحت لعدم الحفظ والاتقان روايته فانه ينظر فيه الى ما لفتق اهل العلم عليه ويجهت في قبول ما جاء به على حسب
ما يروى المنظر اليه ثم استدل على ذلك بكلام بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وكلام الامامة من
التابعين وغيرهم بعضهم في بعض الى ان قال قيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فاستدريت ابن ارقيا
به حدودك ان راوك فنكلك الله بما فضلت به النجاء وقيل لابن عاصم بن عيسى فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو
كما قال نصيب ه سلمت وبن علي بن الناس سليم وقال ابو اسود الدؤلي ه حذوا عني اذ لم ينالك به
فاناس اعداله وتقصوم ه ممن ابدان يقبل قول العلماء والاشقات الامامة الاشبات بعضهم في بعض لا يقبل قول
من ذكرنا قوله من اصحابه رضوان الله عليهم جميعين بعضهم في بعض فان فعل ذلك فعل مثالا لبعيد وخسر خسرنا سمينا فان لم
يفعل ولم يفعل ان هلاه الله والهيه رشده فليقت عندنا شرطنا ان لا يقبل فبين صحت عدالته وعلمت بالعلم
عنايته وسلم من الكبار ولزم المروءة والتعاون وكان خيره غالبا وبشره اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا يبرهان له
به فهداهم الله الذي لا يبع غير ه ان شاء الله ثم اسند عن ابي داود سليمان بن الاشعث اسجستاني قال رحم الله ما كان
كان اما مارة حم الله الشافعي كان اما مارة حم الله ابا حنيفة كان اما مارة حم الله الشافعي كان اما مارة حم الله الشافعي
موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عماره وهما ضعيفان فمروءة عليه وعلى كل من نقل عنه ذلك في تصحيح حديثه

3

بدون المتعقب عليه فان الدارقطني مسبوق بقول هؤلاء الاعلام واما منهم الا وهو اهل وادق من الدارقطني ومن
وافقه على تضعيف ابي حنيفة فان الذين وثقوه كانوا اكثر خيرة من الذين ضعفوه قال العيني في تحف الافكار وقد
ظهر لك من هنا تعامل الدارقطني على ابي حنيفة وتقصيد الغاصد من ابن له ولا مثاله تضعيف امام قد بلغ علمه حيث ما بلغ
الاسلام وانتشر مذهبه في الآفاق واطبقت الخاصة والعامة من السلف والخلف على زهده وورعه وقوة
تمكينة في الدين وقد تقلد مذهبه واشي عليه من هو اكبر منه ومن امثاله عند الله تعالى وعند الناس كسفيان الثوري
وعبد الله بن المبارك وديكيع والليث بن سعد ويحيى القطان واصلهم وثقة من هم اعرف بهذا الشأن واثبت
في المعظوظ والضبط والبيان يحيى بن معين وابن عيينة وشعبة وعبد الرزاق والشافعي ومالك واحمد وغيرهم من
الائمة الاجلاء والا كابرة الثقات انتهى وقال في شرح البخاري لوتادب الدارقطني واسمى لما تلفظ بهذه اللفظة في
حق ابي حنيفة فانه امام طبق علمه الشرق والغرب ولما سئل ابن معين عنه فقال ثقة مأمون مسموع احد اصنع هذا
شعبة بن النحاس يكتب اليه ان يحدث وشعبة وشعبة وقال ايضا كان ابو حنيفة من اهل الدين والصدق ولم يتهم
بالكذب وكان مأمونا على دين الله تعالى صدوقا في الحديث واشي عليه جماعة من الائمة الكبار وذكر اسمائهم ثم قال
وليس له (اي الدارقطني) مقدار بالنسبة الى هؤلاء حتى يتكلم في امام متقدم على هؤلاء في الدين والتقوى والعلم و
وتبعية اياه يستحق هو التضعيف افلا يرضى بسكوت اصحابه عند قدره في سنده اعاذت سقيمة ومعلولة ومنكرة
وغريبة وموضوعة ولقد روى اعاذت ضعيفة في كتابه الجهر بالبسلة واجتمع بها مع علمه بذلك حتى ان بعضهم استخلف على
ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح انتهى وقال النعماني بعد نقل شأن الائمة عليه فثبتت بهذه الاقوال ان الامام ابو حنيفة
كان ثقة في الحديث واما في علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدارقطني وابن عدي بانه ضعيف مع ان جرحهم بالمرح
لهم لا يقبل في حق من ثبتت عدالة كما حقق في اصول الحديث واما ما وجد على هو امش نسخة الميزان المطبوعة
عن بعض النسخ المكتوبة فانما هو الحاق من بعض الناس كما دل على ذلك ان الذي لم يور كنية الامام في باب النبي
من الميزان على حسب عادته وقد قال في اول كتاب الميزان لا اذكر في كتابي من الائمة المتبوعين في الفردوس احدا
جلالته في الاسلام وعظمته في النفوس مثل ابي حنيفة والشافعي والبخاري وهكذا قال العراقي في شرح الفقيه والسيد
في تدريل الراوي انه لم يذكر احدا من الصحابة والائمة المتبوعين فحاصل الكلام ان الجرح المفسر لم يثبت في
الامام ابي حنيفة عن احد من الائمة الفتن فلا يعدرج في عدالة الجرح المبهم الذي صدر عن الدارقطني واصحابه من التثني
على ان الجرح المفسر ايضا لا يقبل ببعض الاحيان في حق الاعيان قال العلامة التاج السبكي في الطبقات الكبرى قد
عرفنا ان البخاري لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعة على معاصيه وما حوجه على داميته ومركوه على
جرحه اذ كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مثلهما عايل على الوقيعة فيه من تعصب مذهبي او مناسفة دينية
كما بين النظر وغير ذلك وجب فلا يلتفت للكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك ابن
معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة الا ما من امام
الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هلكون انتهى والحاصل ان اسناد الامام ابي حنيفة في غاية الصحة والرواية
عنه كثير من اكثرهم الائمة اثبات فلا شك ان الحديث صحيح من طريقه مستقلا بذكر جابر قال العيني في شرحه لحديث
الباب سند صحيح ودرجته ثقات اه واما قول الدارقطني لم يسنده غير ابي حنيفة وكذا قوله روى هذا الحديث سفيان
الثوري وشعبة واسماعيل بن يوسف وشريك وابو خالد الدالاني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وجبريل بن عبد الحميد
وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذل عن مسدد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وكذا قول أبيه
في سنده رواه جماعة عن ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عن مسدد دون ذكر جابر وهو اعفوه وكذا قول
البخاري في رسالته القراءة خلف الامام انه حديث لم يثبت عند اهل العلم من اهل الحجاز والعراق رساله وانقطاعه
اما رساله فرواه عبد الله بن شاذل عن النبي صلى الله عليه وسلم واما انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر بن ابي الزبير

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفیان الثوري عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولعن كرجا برا

من جابر لا يدري اسبح من ابي الزبير ام لا وكذا قول الحافظ في الفتح حديث ضعيف عند الحفاظ وقد استوعب طرقه لعلنا لا نخطئ غير
فدورج بما اخرج احمد بن منيع في مسنده قال اخبرنا اسحاق الازرق حدثنا سفیان وشريك عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد عن جابر بن فو عا قد كلفنا حديث الباب عند المصنف كما في فتح القدير وقال اسحق بن علي بن بشرط سلم وقال في البرهان اسحق بن علي
بشرط الشيخين وبما اخرج احمد بن منيع ايضا عن ابي النعمان عن الحسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر كما في البرهان وقال في شرط سلم واخرج
ايضا عبد بن حميد عن ابي النعمان بهذا الاسناد وذكره كما في فتح القدير واخرج ايضا الامام احمد في مسنده عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان له امام فقرأه له قراءة قال الشيخ نعم لدين ابن قدامة وهذا اسناد صحيح متصل رجاله كلهم
ثقات الاسود بن عامر وروى البخاري والحسن بن صالح ادرك ابا الزبير ولقبه وفاته بنيف وعشرين سنة وروى عن طرق خمسة سوى هذا
كذا في الشرح فكيف كان في التلخيص الصحيح وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن مالك بن سنان عن حسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر عن ابي
صلى الله عليه وسلم قال كل من كان له امام فقرأه له قراءة قال العلامة ابن النعمان في هذا الاسناد صحيح وكذا رواه النعمان عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
ولم يذكر الجعفي كذا في اطراف المزني وروى ابو الزبير سنة ثمان وعشرين رواية ذكره الترمذي وعمر بن علي بن الحسن بن صالح ولد سنة ثمان وتوفي سنة سبع
وشتين ومائة وسماعه من ابي الزبير يمكن وفيه شبهة وان كان لقاءه شخص وروى عنه فرواية محمولة على الاتصال فحمل على ان الحسن سمعه
من ابي الزبير مرة بلا واسطة مرة اخرى بواسطة الجعفي وليست انتهى وقال الشيخ ابن الهمام اعترف المضعفون لرفع بيان الصحيح انه من
لان الحفاظ روده عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن ابي عبد الله عليه وسلم فارسلوه وقد ارسلوه مرة ابو حنيفة كذلك
فقول المرسل جهة عند اكثر اهل العلم فكيفنا فيما يرجع الى العمل على رأينا على طريق الامام ايضا باقامة الدليل على صحة المرسل وعلى تقدير التسترل
عن جمعية فقد روى ابو حنيفة بسند صحيح كما روى محمد بن الحسن في موطئه وقد لم يمان الحفاظ الذين عدوهم لم يرفوه غير صحيح فقد روى سفیان و
شريك وابو الزبير بالطرق الصحيحة فبطل عدم فحين لم يرفوه ولو اتفقوا الثقة وجب قوله لان الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة فكيف
ولم يفرغوا الثقة قد ثبت الحديث تارة ويرسله اخرى واخرجه ابن عدى عن ابي حنيفة وذكر فيها قصة وبها اخرجه ابو عبد الله الحاكم
فذكر الحديث من طريق يحيى بن ابراهيم عن ابي حنيفة بسياق الامام الى يوسف ومحمد مطولا وهذا يقيد اصل الحديث هذا غير
ان جابر اوردى عنه محل الحكم فقط تارة والمجموع تارة ويتضمن رد القارة خلف الامام لانه خرج تأييدا للنهي ذلك الصواب في
عنها مطلقا في السيرة والمجربة خصوصا في رواية ابي حنيفة رضي الله عنه ان العقدة كانت في الظهور والعصر الباطنة فغلها
وذكرها في عارض حديث عبادة وغيره ويقدم تقدم الشيخ على الاطلاق عند التفاضل ولقوة السند فان حديث الشيخ من كان له امام
اصح فبطل رد المتعصبين وتضعيف بعضهم مثل ابي حنيفة مع تضييقه في الزيادة الى الغاية حتى انه شرط التذكر بحجج الزيادة
بعد علمه انه خطه ولم يشترط الحفاظ هذا ولم يوافقه صاحباه ثم قد عارض بطرق كثيرة عن جابر غير هذه وان ضعفنا بعضها وبما في الصحابة
رضي الله عنهم انتهى محققا وقال البيهقي في شرحه حديث جابر بهذا الطريق متعددة وان كان بعضها مدخولا ولكن يشهد بعضها ايضا
انتهى حديثنا ابو بكر بكار بن تميم البكر اوى القاضى البصري قال ثنا ابو احمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي

قال ثنا سفیان الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر جابرا
واحد حديث اخرجه عبد الزقاق عن الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال صلى الله عليه وسلم انظر
اد العصر ففعل رجل يقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم ورجل ينهاه فلما صلى قال يا رسول الله كنت اقرأ وكان هذا ينهاه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فان قراه الامام له قراءة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن شريك وجري عن
موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة كذا في
غريبه لا فكار واخرجه البيهقي في سننه من طريق ابن المبارك عن سفیان وشعبة والى حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد نحوه رواية ابن ابي شيبة ثم قال وكذلك رواه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة واسرائيل بن يوسف وابو عوانة

واذا ابوبكره حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا ابو امية قال ثنا اسحق بن منصور السلولي قال ثنا الحسن
ابن صالح عن جابر وليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مثله

وابو الاوص وجرير بن عبد الحميد وغيرهم من الثقات الاثبات انتهى وقال الحفاظ ابن تيمية في المجلد الثاني من فتاواه
كتابي التعليق الصحيح الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة روى مسلا
ومسند لكن اكثر الامة الثقات روه مسلا عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واسند بعضهم
ورداه ابن ماجة مسندا وهذا المرسل قد عصفه ظاهر القرآن واسناده وقال به جهايمير اهل العلم من الصحابة والتابعين ومرسله
من كبار التابعين ومثل هذا المرسل يحج به باقفاق الامة الاربعة وغيرهم وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا
المرسل انتهى واذا ابوبكره حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا ابوبكره قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل بن يونس بن
ابى اسحاق السبيعي الكوفي عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام محمد في موطاه عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد قال ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل خلفه فغزاه الذي يليه فلما ان صلى قال لم غزني
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امك فكرهت ان تقرأ خلفه فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
امام فان قرأته له قراءة وقد تقدم عن الدارقطني ان اسرائيل ايضا روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة عن
عبد الله بن شداد مسلا وقال ابن ابي حاتم في العلل ذكرابي حديثا رواه الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة قال ابي هذير روى بعض الثقات عن موسى
ابن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة قال ابى ولا يخلف اهل العلم ان من قال موسى بن
ابى عائشة عن جابر انه قد اخطأ قال ابو محمد قلت الذي قال عن موسى بن ابي عائشة عن جابر فاطها هو النعمان بن
ثابت قال نعم انتهى وقد تقدم ان الامام ابا حنيفة مع انه من الثقات الاثبات تابعه على ذكره جهايمير سفيان وشريك
عن موسى بن ابي عائشة وتابع عبد الله بن شداد وابو الزبير عن جابر بالاسانيد الصحيحة فلا شك ان زيادة جابر زيادة
من ثقات فقبل ومن قال ان ابا حنيفة اخطأ في ذكر جابر في اسناد هذا الحديث فقد وهم فان فيه متابعون من الثقات
المعتبرين على ان الحفاظ صرح في لفتح بان عبد الله بن شداد من صفار الصحابة فعلى هذا هو مرسل الصحابة قال النووي
في مقدمة صحيح مسلم واما مرسل الصحابة وهو رواية الم يدرى فخذ بهب الشافعي والجهايمير انه يحج به وقال ابو اسحاق
الاسفرائيني لا يحج به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب الاول انتهى مختصرا وقال الحفاظ في مقدمة لفتح
قد اتفق المحدثون على ان مرسل الصحابي في حكم الموصول انتهى حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي الحفاظ قال ثنا
اسحاق بن منصور السلولي مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي
الكوفي وليث بن ابي سليم الطرسى مولا هم الكوفي عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن سعد العوفي عن اسحاق بن منصور
ومن طريق العباس الدوري عنه وعن يحيى بن ابي بكير عن الحسن بن صالح عن وليث بن ابي سليم وجابر عن ابي الزبير
عن جابر بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدوري
عن يحيى بن ابي بكر واسحاق بن منصور السلولي عن الحسن بن صالح عن جابر ووليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر
مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة قال الدارقطني جابر ووليث معنيان وقال البيهقي جابر الجعفي ووليث بن
ابي سليم لا يحج بهما وكل من تابعهما على ذلك اعتنت منهما اوسن اهد بها قال الزيلعي في نصب الراية واخرجه ابن عدي

حدثنا ابن داود وفهد قالنا ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا الحسن بن مسلم عن جابر يعني الجعفي عن ابي ابي
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا فهد قالنا ثنا احمد قالنا بن جابر عن جابر عن نافع عن ابن عمر مثله

والدارقطني عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم وجابر عن أبي الزبير مرفوعاً نحوه قال ابن عدي وهذا مرفوع بجابر
الجعفي ولكن الحسن بن صالح قرنه بالليث والليث ضعيفاً جداً والنسائي وابن معين والسعدي ولكنّه مع ضعفه كتيب
حديثه فان الثقات ردوا عنه كشيعة والثوري وغيرهما انتهى وقال الحافظ في مقدمته الفتح ليث بن أبي سليم وان
كان ضعيفاً لم يحفظ فانه يعتبر به ويستشهد انتهى وقد اخرج له مسلم في صحيحه وعلق له البخاري وجابر الجعفي وهو وان لم
يخرج به فلا بأس به في المتابعات وقد اخرج احمد باسناد صحيح من طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وهذا الخبر
عن أبي شيبة بسند صحيح بترك واسطة بين الحسن وبين أبي الزبير فحل على ان الحسن سمعه من أبي الزبير بلا واسطة ومرة
اخرى بواسطة الجعفي والليث كما تقدم عن العلامة ابن الترمذي حديثنا ابن أبي داود ابراهيم البرقي وفيه
ابن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر يعني الجعفي عن أبي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق أبي نعيم وشاذان وأبي عسان عن
الحسن بن صالح باسناؤه مثله اي مثل ما تقدم عنده من طريق اسحق بن منصور اسنولوي وغيره واخرجه البيهقي ايضاً
كما في غريب الاضفار واخرجه ابن ماجه ايضاً عن علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح وقد اختلفت
شع من ابن ماجه المطبوعة في الهند ففي بعضها عن الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر وهذا النقل
عنه الزيلعي في نصب الراية وفي نسخة المطبوعة في مطبعة عمدة المطابع في سنة الف وثمانين وثلاث وسبعين
من الهجرة بهذا عن الحسن بن صالح عن جابر وعن أبي الزبير عن جابر ويؤيد هذه النسخة ما تقدم عن مسند احمد
عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وهذا اسناد صحيح كما تقدم قال العيني في شرحه
هذا الطريق ينبغي ان يكون صحيحاً لانا قد ذكرنا ان الحسن بن صالح قد روى عن أبي الزبير من غير واسطة جابر الجعفي
كما مر في رواية ابن أبي شيبة فينبغي ان لا يفتي كلام في صحة هذا الحديث واسناؤه على ما لا يفي وبهذا المعنى
ذكره المطاوي بطرق مختلفة انتهى والحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها ما اخرجه الدارقطني في سنة والطبراني
في معجمه الوسط من طريق سهل بن عباس الترمذي عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً عن كان
له امام فقرة الامام له قراءة قال الدارقطني هذا حديث منكرو سهل بن العباس متروك وقال الطبراني لم يرفعه
احمد بن ابن علية الاسنابل بن العباس ورواه غيره موقوفاً كذا في نصب الراية ومنها ما اخرجه الدارقطني في غريب
مالك من طريق مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه سواه قال الدارقطني هذا باطل لا يصح
عن مالك ولا عن وهب بن كيسان وفيه عاصم بن عاصم لا يعرف كذا في نصب الراية قال العيني في شرح
البخاري وجوابنا عن الاحاديث التي قالوا في اسانيد واضعفاء ان الضعيف يتقوى بالصحيح ويقوى بعضها بعضاً
بما نقله في بعضها هو موقوف فلو توقف عندنا جهة لان الصحابة عدول انتهى وقال في التعليق للمجدد باسبط
في طرق حديث جابر ويخلص منه ان بعض طرقه صحيحة او حسنة ليس فيه شيء يوجب القدر عند التحقيق وبعضها
صحيحة مرسله وان لم تصح مسندة والمراسيل مقبولة وبعضها ضعيفة بخبر ضعيفاً بغير بعضها الى بعض وبه ظهران
قول الحافظ بن حجر في تخرجه احاديث الرافعي ان طرقها كلها معولة ليس على ما ينبغي وكذا قول البخاري لا يخلو عن
خدشات واضحة انتهى وحديثنا احمد بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا ابن جابر
الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن تافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مثله والحديث
اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن ابيه عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال من كان له امام فقرة له قراءة قال الدارقطني محمد بن الفضل متروك واخرجه ايضا من طريق

عبدان عن خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان
قراءة الامام لقراءة ثم قال رفعه وهم والصواب عن ايوب وعن ابن عليه ايضا ما حدثنا به محمد بن محمد بن مخلد قال ثنا علي بن
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا اسمعيل بن علي ثنا ايوب عن نافع والنس بن سيرين انها حدثنا عن ابن عمر انه
قال في القراءة خلف الامام تكفيك قراءة الامام واخرجه الليثي عن طريق ابن نمير عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر انه كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله وبمعناه رواه
مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وقد روى عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الله بن مرفوعاً وهو
خطأ وسويد تغير آخره فكثر الخطأ في رواياته وروى عن خارجة بن مصعب عن ايوب عن نافع مرفوعاً وخارجة
لا يحج به ثم اسند عن عبدان المحفوظ قال حديث خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان له امام غلط منكراً وانما هو عن ابن عمر من قوله انتهى قلت سويد بن سعيد من رواية مسلم وابن ماجه قال
صاحب المجمع في قانون الموضوعات ضعفه يحيى قلت وثقة احمد وغيره واحتج به مسلم في صحيحه غاية انه عني او
عمرامة سنة فاختل حفظه انتهى وخارجة بن مصعب الخراساني السرخسي من رواية الترمذي وابن ماجه وهما
ضعفه الجمهور لكن وثقة بعض الائمة قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم
يكن ينكر من حديث الامام يدلس عن غياث بن ابراهيم فانما كنا نذكر فاستلنا الا حاديث فلا نعرض لها كما في التهذيب
التهذيب والحاصل ان حديث ابن عمر مروي مرفوعاً بعدة طرق يشهد بعضها بعضاً وبعض اسانيد حديثه لا يخط
عن درجة الحسن قال في تنقيح النظام لوسلم هذا الوهم فله علم الرنخ كما عرفت على ان الوقف في طريقه لا يستلزم
انه غير مرفوع في طريق آخر ولا يستصعب انه وهم وتقصب امثال الدارقطني في مذهبه وتقصبه فيه لا يضر
صحة قوله انتهى حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن سلام بن ابى ثعلبة التميمي ابو زكريا البصري
ذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال يحيى بن سلام البصري نزل مصر روى عن شعبه وسفيان وذكر جماعة
وقال روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر ثم قال سألت ابى عنه فقال كان شيخاً بصرياً وقع الى مصر
وهو صدوق انتهى وقال الذهبي في الميزان حدثنا بالمغرب عن سعيد بن ابى عروبة ومالك وجماعة ضعفه الدارقطني
وقال ابن هادي يكتب حديثه مع ضعفه روى عنه بحر بن نصر وغيره انتهى وقال في اللسان وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ربما اخطأ وقال سعيد بن عمر والبرذعي قلت لابي زرعة في يحيى بن سلام المغربي فقال لا بأس
به ربما وهم وقال ابو العرب في طبقات القير وان كان مفسراً وكان له قدر ومصنفات كثيرة في فنون العلم وكان
من الحفاظ ومن خيار خلق الله وقال الدارقطني يحيى بن سلام بن ابى ثعلبة التميمي مولا لهم يحيى ابا زكريا بصري
قدم مصر وصار الى افرقية وسكنها ورجع منها وتوفي بمصر بعد رجوعه من الحج لاربعة وعشرين من صفر سنة ثنتين
انتهى قال ثنا مالك بن انس ابو عبد الله المدني احد الائمة عن وهب بن كيسان القرشي المدني عن
ما بر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل الا بالاداء
الامام والمحدث اخرجه الدارقطني عن ابى بكر النيسابوري عن بحر بن نصر باسناده عند المصنف عن جماعة
مرفوعاً كل صلوة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج الا ان يكون وراء امام ثم قال يحيى بن سلام ضعيف في بعض
موقوف ثم اخرجه كذلك وسياتي عند المصنف ايضا وقال الدارقطني ايضا في الغرائب كما في الحاوي في
تخرج احاديث الطحاوي تفرد به يحيى بن سلام عن مالك مرفوعاً وهو ضعيف لا يحج به قال وهذا الحديث في الموطأ

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال فقلت لمالك أرفعه فقال خذ وابرجله حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمر وعنه يونس عن أبي قلابة عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فثلاثا فقالوا اننا لنفعل قال فلا تفعلوا

مشهور انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى من طريق مالك موقوفاً هذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع وقد رفته يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك وذلك مما لا تخل رويته على طريق الاحتجاج به انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ذكر البيهقي في الخلافيات انه زوى عن اسمعيل بن موسى السدي ايضا عن مالك مرفوعاً وسمعت صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي أحسن الناس وروداً عنه وإنما انكره عليه الغلو في التشيع انتهى وقال ابن قدامة في المغني رواه الخلخال بأسناده عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج الا ان تكون درار الامام وقد روى ايضا موقوفاً عن جابر انتهى حديث يونس بن عبد الله المصري قال أنا ابن وهب عن عبد الله المصري الفقيه ان مالكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم والحدوث اخرجه الامام مالك في موطاه عن وهب عن جابر قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن سلم يفضل الادوار الامام واخرجه الترمذي عن اسحق بن موسى الانصاري عن معمر بن مالك وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام محمد ايضا في موطاه عن الامام مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الامام مالك والدارقطني عن أبي بكر النيسابوري عن يونس عن ابن وهب بأسناده نحوه قال الزركاني قال ابو عبد الملك هذا الحديث موقوف على جابر وقد اسنده بعضهم اي رفعه انتهى حديثنا فهد قال ثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن علي بن داود والبغدادى وذهب بن سليمان قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي الفراءى ابو محمد ويقال ابو اسحق الكوفي من رواة الاربعة الا انسا قال ابو حاتم سألته عن قرابة من السدي فأنكر ان يكون ابن ابنته وانما قرابة منه بعيدة وجرم البخاري وسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بانه ابن بنت السدي وقال ابو علي الجبائي في رجاله الى داود وهو ابن اخت السدي والله اعلم قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود وصدوق في الحديث وكان يشيع وقال مطين كان صدوقاً وقال النسائي ليس به بأس وقال عبدان انكره علينا ابو بكر بن ابي شيبة او سناد بن السري ذم بنابيه وقال ذاك يفاق يشتم السلف وقال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وقرع عن شريك با حديث وانما انكره عليه الغلو في التشيع توفي سنة خمس واربعمائة ماتين قال ثنا مالك فذكر وذا في نسخة العيني هذا الحديث مثله بأسناده قال اسمعيل فقلت لمالك أرفعه فقال خذ وابرجله كناية عن انكاره مالك لرفع الحديث المذكور وتنبه على ان السواب عذرهما لو وقف حديثنا أحمد بن داود وذا في نسخة العيني ابن موسى قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن ايوب بن ابي تيمية السخني البصري عن ابي قلابة البصري عبد الله بن زيد الحميري عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فسألهم اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي ثلاث مرات فقالوا اننا لنفعل اي فقرأ خلف الامام قال هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة العيني فقال لا تفعلوا هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة العيني لا تفعلوا وهذا حديث مرشح في منع القراءة خلف الامام مطلقاً قال في الحادوي اسناداً صحيحاً سوى يوسف بن عدي فروى عنه البخاري وقال ايضا في غيب الافكار اسناده صحيح على شرط البخاري فان قيل كيف تقول صحيح وقد اخرجه البيهقي في سننه من حديث عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلوة قبل عليهم بوجهه

قال ابو جعفر فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف فاروى عبادة فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك التمسنا حكمه من طريق النظر فرائيناها جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه ويعتد تلك الركعة وان لم يبق فيها شيئا

فذكر نحوه وزاد في آخره يقرأ احدكم بغائته الكتاب في نفسه ثم قال هذا الحديث منك نفرد به عبادة الله وراه حاد بن سلمة عن ايوب فلم يذكرنا سدا واخرجه البخاري في تاريخه عن مولى عن ابن علية عن ايوب عن ابى قلابة مرسل قال بن علية عن الحذاء قلت لابي قلابة من حديثك به قال محمد بن ابى عايشة مولى لبي امية واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابى قلابة مرسل نحوه بزيادة زاوبا البسقي وعن الثوري عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن محمد بن ابى عايشة عن رجل من اصحاب محمد عليه السلام نحوه قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى قلابة عن انس ثم قال سمعته عن انس وسمعه من ابن ابى عايشة فاطريقان محفوظان انتهى واخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن عمر عن ايوب عن ابى قلابة عن انس نحوه روايته البسقي مع الزيادة وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ودرجها له ثقات كما في مجمع الزوائد واخرجه البسقي في رسالته من طريق يوسف بن عدي عن عبادة بن عمر باسناده بخور روايته المصنف بدون الزيادة وقال عن ابى عبد الله قصر به يوسف بن عدي واجاب عنه في اعلا الحسن بان يوسف بن عدي من رجال البخاري وشيخه ثقة كما في التهذيب ولم يشبه اعدال الخطاء والوهم وليس هذا من نقصان الذي يجوز له الرواية في المنجز فانه غير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بالهني عن القراءة خلف الامام واستثنا اقراءة الغائت منه مثل هذا نقصان لا يجوز لرجال فلا يمكن نسبته الى الثقات اذ لا يلابذين القول بان يوسف انما رواه كما سمعته ان الحذاء

بلنه بدون هذا الاستثناء انتهى قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من احاديث ابى هريرة وعبد الله بن مسعود وهاجر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح عن ابى مارون العبدى عن ابى سعيد مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واخرجه ابن عدي في الزكامل عن اسماعيل بن عمرو بن بختج الى اسحاق بن عيسى عن الحسن بن صالح به سند او متنا قال ابن عدي هذا لا يتابع عليه اسماعيل وهو ضعيف قلت قد تابعه النضر بن عبد الله كما تقدم عند الطبراني كذا في نصب الراية وقال الشيخ رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو مارون العبدى وهو منزهة انتهى وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في سننه من طريق عاصم بن عبد العزيز عن ابى اسيل عن عون عن ابن عباس مرفوعا فكيف قراءة الامام خافت او جهل وقال عاصم ليس بالقوى ورفعه وهم قلت عاصم بن عبد العزيز المدي هذا اخرجه له الترمذي وابن ماجة واثني عليه خير اودقة مع ابن عيسى كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب صدوق يهيم من الثامنة ثم اعاده الدارقطني في موضع آخر قريب منه وقال قال ابو موسى قلت لاحمد بن حبل في حديث ابن عباس هذا في القراءة فقال هذا منك وعن علي اخرجه الدارقطني ايضا في سننه من طريق عسان بن الزبيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سالم عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خلف الامام اذ انصت قال بل انصت فانه يكفيك ثم قال نفرد به عسان وهو ضعيف وقيس ومحمد بن سالم ضعيفا والمرسل الذي قبله اصح منه وقد اخرج قبل ذلك من طريق علي بن عاصم عن محمد بن سالم عن الشعبي مرفوعا لا قراءة خلف الامام ثم قال هذا مرسل خلاف ارادى عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة في الامر بالقراءة خلف الامام كما تقدم في بعض الاول فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك اى في باب القراءة خلف الامام التمسنا حكمه اى حكم هذا الباب من طريق النظر والقياس فرائيناهم اى المختلفين في هذا الباب جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه اى مع الامام ويعتد تلك وفي نسخة ايعني بتلك الركعة وان لم يقرأ فيها اى في الركعة شيئا اى من القرآن قال ابن عبد البر في الاستذكار كما في التعليق المجد روى عن جماعة من التابعين انهم قالوا اذا احرمت والناس في ركوع اجزاء وان لم

فلما اجزاء ذلك في حال خوف فوت الركعة احتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لمكان الضربة واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم لا يخجلون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه ان ذلك لا يجزئيه وان كان انما تركه لحال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة

يدرك الركوع وهذا قال ابن ابي ليلى والليث بن سعد وزفر بن الهذيل وقال الشعبي اذا انتهيت الى الصف المؤخر ولم يرتفعوا رؤسهم وقدر رفع الامام رأسه فركعت فقد ركعت وقال جمهور الفقهاء من ادرك الامام راكعاً فكبر وركع واكمل يديه من ركعتيه قبل ان يرتفع الامام رأسه فقد ادرك الركعة ومن لم يدرك ذلك فقد فاتته الركعة ومن فاتته الركعة فقد فاتته السجدة اى لا يعتد بها ويسجد بها بذبح مالك والشافعي والى حنيفة واصحابهم والثوري والاوزاعي والى ثور واحمد واسحاق وروى ذلك عن علي وابن مسعود وزيد وابن عمر وقد ذكرنا الاسانيد عنهم في التمهيد انتهى وذهب جماعة الى ان من ادرك الامام راكعاً لم تحب له تلك الركعة للامام باتمام ما فاتته لانه فاتته الوقوف والقراءة فيه وهو قول ابي هريرة وجماعة بل حكاها البخاري في القراءة خلف الامام عن كل من ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام واختاره ابن خزيمة والضعبي وغيرهما من محدثي الشافعية وقواه الشيخ تقي الدين السبكي من المتأخرين كما قال الحافظ في الفتح وقال العراقي في شرح التقريب لكنه كما قال النووي خاف منكر والمعروف من ذهاب الائمة الاربعة وغيرهم وعليه الناس قديماً وحديثاً ادراك الركعة بادراك الركوع انتهى وقال القاري كما في البذل قال ابن حجر وروى ابن حبان وصححه بلفظ من ادرك ركعة من الصلوة قبل ان يقم الامام صلته فقد ادركها وقال جميع محدثون وفتحا ومن اصحابنا لا تدرك الركعة بادراك الركوع مطلقاً بخبر من ادرك الركوع فليركع معه وليبدأ الركعة وروى ابن هذه مقالة خارقة للاجماع وبان انه لم يسمع قال النووي اتفق اهل العصر على رده فلا يعتد به قول البخاري انما اجاز ادراك الركوع من الصحابة من لم يقرأ القراءة خلف الامام لان سبيلها كابي هريرة جوابه ان من بعد الصحابة اجمعوا على الادراك بناء على النقص والابعاع على احد قولين لمن تكلمهم انتهى واما اخرجه البخاري في رسالته القراءة خلف الامام عن ابي هريرة انه قال اذا ادركت القوم وهم ركوع لم يعتد بتلك ركعة فقال ابن عبد البر هذا قول لا نعلم احداً من فقهاء الامصار قال به وفي اسناده نظر كما في التعليق للمهد وقد عارضه ما اخرج مالك في موطاه بلاغاً عن ابي هريرة انه كان يقول ان ادركت ركعة فغسلت ادركت السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته غير كثير قال الزرقاني وبلاغه ليس من الضعيف لانه تتبع كل فقيه مسنداً من غير طريقته انتهى وما اوردنا شكوكاً على الجمهور رده في اعلاء السنن فارجع اليه ان شئت فلما اجزاء اى الرجل المسبوق ذلك اى ترك القراءة خلف الامام في حال خوف فوت الركعة احتمل ان يكون انما اجزاء ذلك اى ترك القراءة لمكان الضرورة اى ضرورة ادراك الركعة واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه اى على الرجل فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم اى المختلفين في الباب لا يخجلون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه اى دخل في الصلوة في حالة الركوع بغير التكبير ان ذلك اى الدخول في الصلوة بغير التكبير لا يجزئيه وان كان انما تركه اى التكبير لحال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد للتكبير من قومة والقومة المرة الواحدة من القيام كذا في مباني الاخبار في حال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة وفي نسخة الغني وكان لا بد له من قومة

فهذه صفات الغرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك فكانت في النظر ايضا ساقطة في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في هذا وهو قول ضعيف والى يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى

في حال الضرورة وغير حال الضرورة يعني لم يقع في نسخة العيني في نخب الافكار ولا في نسخة مباني الاخبار بعد قوله في حال الضرورة ما وقع في النسخة المطبوعة وخوف فوات الى قوله في حال الضرورة وهو الظاهر بهذه صفات الغرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك اي الغرائض فكانت اي القراءة في النظر ايضا ساقطة في غير حال الضرورة فهذا هو النظر في هذا الباب والمحصل اننا رأيناهم قد اجمعوا ان مدرک الامام راكعا يركع معه ويعذب ذلك مدرکا للركعة مع انه لم يقرأ أيها شيئا من القرآن فاجزاء تلك الركعة مع عدم القراءة فيعمل ان يكون لمكان الضرورة او لعدم فرضية القراءة على المأموم فإيضا القيام لا يسقط للضرورة عن مدرک الامام راكعا وان خاف فوات الركعة فلا بد له من قومة في حالة الضرورة ايضا فهذا هو شأن الغرض لا يسقط في حال ما فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وتسقط في حال الضرورة دل ذلك على عدم فرضية القراءة خلف الامام وسقوطها في غير حالة الضرورة ايضا قال الامام المصنف في مشكل الآثار وجدناهم جميعا لا يختلفون في من دخل في صلوة الامام وهو راكع فكبر لدخوله فيها ثم كبر لركوعه فركع ولم يقرأ فاتحة الكتاب خوفاً فوات الركعة اياه ان قرأها انه يعتد بالركعة فدل ذلك على ان قراءة فاتحة الكتاب قد تجزئ الصلوة بدونها فان كانوا انما كان ذلك للضرورة الى ذلك فان مخالفهم في ذلك يقول لهم بل يسقط الضرورة فرضا وقال وهذا هذا الداخل في هذه الصلوة عند الضرورة لو ركع ولم يقرأ قبلها قومة ان صلواته لم تجزئه وانه لا بد له من قومة قبل الركوع لها وان قست فلو كانت فاتحة الكتاب كذلك لم يكن بدله من قراتها وكانت الضرورة غير فائبة عنه فرضها كما لا تدفع عنه فرض القيام الذي ذكرناه وفي ذلك دليل على ما وصفتنا به التوفيق انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام ويدل على نفق وجوبها اتفاق الجميع على ان مدرک الامام في الركوع يتابعه مع ترك القراءة فلو كانت فرضا لما جاز تركها بحال كالطهارة وسائر افعال الصلوة فان قيل انما جاز ذلك للضرورة وهو خوف فوات الركعة قيل له خوف فوات الركعة ليس بضرورة من وجوه آحادنا في فعل الصلوة خلف الامام ليس بفرض لانه لو صلاها منفردا اجزاء وانما هو فضيلة فاذا خوف فواتها ليس بضرورة في تركها وايضا فانه لو كان محدثا لم يكن خوف فوات الجماعة مبيحا لترك الطهارة وكذلك لو ادركه في السجود لم يكن له ضرورة في جواز سقط الركوع فلما جاز ترك القراءة في هذه الحال دون الركوع دل على انها ليست بفرض ويدل على انها ليست بفرض اتفاق الجميع على ان من كان خلف الامام في الصلوة التي يحجر فيها لا يقرأ السورة مع الفاتحة فلو كانت القراءة فرضا لكان من سننها قراءة السورة مع فاتحة الكتاب لان سائر الصلوات التي القراءة فيها مفروضة فان من سننها قراءة السورة وتبدل عليه ايضا اتفاق الجميع على ان المأموم لا يحجر بها في الصلوات التي يحجر فيها بالقراءة ولو كانت فرضا لم يحجر بها كالامام وفي ذلك دليل على انها ليست بفرض اذا كانت صلوة جماعة من الصلوات التي يحجر فيها بالقراءة وكان ينبغي ان لا يختلف حكم الامام والمأموم في الجهر والاختفاء لو كانت فرضا عليه كهي على الامام انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ذكرني البداية استحسان قراءة الفاتحة على سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد بن دكره عندهما ما فيه من الوعيد قال في البحر وتعبه في غاية البيان بان محمد اصرح في كتيبه بعدم القراءة خلف الامام فيما يحجر فيه وفيما لا يحجر فيه قال وبنأخذ وهو قول ابي حنيفة ويحجب عنه بان صاحب البداية لم يحزم بانه قول محمد بن ظاهره انما روايته ضعيفة انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم

فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقولون خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو اسحق الشيباني عن جواب بن عبيد الله التميمي قال ثنا يزيد بن شريك أبو اسحاق هشيم التميمي أنه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي قلت وإن قرأت قال وإن قرأت

هذه العبارة أنها ليست ظاهرة الرواية عنه كما قال في الزكاة خلافاً لأبي يوسف فيما يروى عنه في دين الزكاة وهو الذي يظهر من قوله في الذخيرة وبعض مشائخنا ذكره وإن على قول محمد لا يكره وعلى قولها يكره ثم قال في الفصل الرابع الأصح أن يكره والمحتمل أن قول محمد كقولهما فإن عبارته في كنيته مصرحة بالنجاء في عن خلافه فإنه في كتاب الآثار في باب القراءة خلف الإمام بعد الاستدالي علقته بن قيس أنه ما قرأ قط فيما يجزئ فيه ولا فيما لا يجزئ فيه قال وبه تأخذ لازمة القراءة خلف الإمام في شيء من الصلوة بجزئ فيه ولا يجزئ ثم استمر في أسناده آثاراً آخر ثم قال قال محمد لا ينبغي أن يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوة وفي موطئه بعد أن روي في منع القراءة في الصلوة ما روي قال قال محمد لا تقرأ خلف الإمام فيما يجزئ فيه ولا فيما لا يجزئ عامة الأخبار وهو قول أبي حنيفة وقال السرخسي تفسد صلوة في قول عدة من الصحابة ثم لا ينبغي أن الاحتياط في عدم القراءة خلف الإمام لأن الاحتياط هو العمل بما قوي الدليلين وليس مقتضى اقواها القراءة بل المنع انتهى وقال في التعليق لمحمد كلام محمد في الموطأ وكلامه في كتاب الآثار صريح في بطلان قول علي القاري في شرح المشكوة الإمام محمد بن أمتنا يوافق الشافعي في القراءة خلف الإمام في السرية انتهى مختصراً وقال في البحر والمراد من الكراهة كراهة التحريم وفي بعض الروايات أنها لا تخل خلفه وإنما يطلقوا اسم الحرمة عليها لما عرفت من أصلهم أنهم لا يطلقونها إلا إذا كان الدليل قطعياً ودعوى الاحتياط في القراءة خلفه ممنوعة بل الاحتياط تركها انتهى فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقولون خلف الإمام ويأمرون بذلك أي بالقراءة خلف الإمام وهذا يراد من أهل المقالة الأولى على أهل المقالة الثانية بأن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولون خلف الإمام ولا يأمرون بها ولولم يكن ذلك واجبا لما قرأوا ولا امرؤا فذكر أي القائل ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصاري قال ثنا سعيد بن منصور أن الحسن بن علي قال ثنا هشيم بن بشير الأسدي قال أنا أبو اسحق الشيباني سميان بن أبي سليمان الكوفي عن جواب بن عبيد الله التميمي الكوفي روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والنسائي في مسنده البعجة والشافعي وهو تصحيح بن عبيد الله التميمي الكوفي روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والنسائي في مسنده علي قال ابن مثير ضعيف في الحديث قد رآه الثوري فلم يحل عنه وقال أبو خالد الأحمر كان يعقوب ويذهب مذهبه لأرجاء وقال أبو نعيم عن الثوري مررت بجرمان وبها جواب التميمي فلم أعرض له قال سفيان بن قبل الأرجاء وقال ابن عدي وله مقاطيع في الزهد وغيره ولم أره حديثاً مبكراً في مقدار ما يرويه وقال ابن حبان في الثقات كان مرجحاً وقال يعقوب ابن سفيان ثقة يثبته قال ثنا يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي أبو اسحاق هشيم التميمي أنه وفي نسخة يعني والحمادي بخلاف أنه قال أي يزيد والد إبراهيم التميمي سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام بهذا عند الدارقطني وعند البخاري في جزء القراءة خلف الإمام سألت عمر بن الخطاب أقرأ خلف الإمام وعند البيهقي في السنن أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ وعند الدارقطني فامرني أن أقرأ وعنده أيضاً من طريق آخر أقرأ بغاثة وكتاب وبكذا هو عند البيهقي وعند البخاري في جزء قال نعم فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما قلت وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا ولم يقع ذلك عند البخاري في جزء قلت وإن قرأت قال وإن قرأت كذا عند البخاري في جزء بزيادة يا أمير المؤمنين وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما

حدثنا سالم قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خلف

الامام في صلاة الظهر من سورة مريم

بدركت وان جهرت قال وان جهرت وآلاخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده خوراية المصنف
كما في المغني الحادي واخره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن سليمان الشيباني في ذكر باسناده بلفظ البخاري كما في المغني
واخره البخاري في جزءه عن محمد بن يوسف عن سفيان والدارقطني عن طريق ابي كريب عن حفص بن غياث كلاهما عن الشيباني
عن جواب عن يزيد فذكره قال الدارقطني هذا اسناد صحيح واخرج الدارقطني ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل عن
ابيه عن حفص بن غياث عن ابي اسحاق الشيباني عن جواب التيمي وابراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد
عن يزيد بن شريك فذكره ثم قال رواه كلهم ثقات واخره البيهقي عن طريق حفص عن ابي اسحق عن جواب ابراهيم بن محمد عن
الحارث بن يزيد واخرج ايضا من طريق شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عمارية قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول لا صلوة الا بالافتحة الكتاب ومعها قال قلت ارايت اذا كنت خلف الامام قال اقرأ في نفسك قلت وفيه عمارية بن
سفيان التيمي ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا فهو رجل مجهول ويعارض ذلك كله
ما اخرج ابن ابي شيبة عن رجل قال عهدنا عمر بن الخطاب لانقر امس الامام كما في الكنز وما اخرج الامام محمد بن موطاه عن داود
ابن قيس الطمار عن محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم ان الذي يقرأ خلف الامام مجزأ واخره ابن ابي شيبة عن محمد بن
دودت ان الذي يقرأ امس الامام في فيه جرح كما في الكنز واخره عبد الرزاق في مصنفه عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان
نحو رواية ابن ابي شيبة كما في عمدة القاري وما اخرج عبد الرزاق ايضا في مصنفه كما في العمدة قال اخبرني موسى بن عتيبة ان سفيان
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يهتدون عن القراءة خلف الامام بهذه الروايات في بعضها رجل مجهول واكثرها امرئ
صحيح والمرسل اذا تأيد بمرسل آخر فهو صحيح عندنا نعم ايضا وقد ثبت في الاصول ترجيح المحرم على المبيح اذا تعارضتا في ربح النهي او
ربح بينهما بل النهي على القراءة مع الامام في الجهرية والامر على القراءة في السرية على وجه النذهب او يحل القراءة خلف الامام
على قراءة النفس كما دلت على ذلك رواية عمارية اقرأ في نفسك كما تقدم بحته وقال المحدث الشهير الشيخ ولي الله بن
في رسالته تدوين مذهب عمر بن الخطاب المندرجة في كتابه ازالة الخفاء بعد ذكر حديث يزيد بن شريك المتقدم بانفسه
وكما في اعلام السنن عن عيش الغمام قلت روى اهل الكوفة من اصحاب علم الكوفيين ان الامام موم لا يقرأ شيئا ولا يجمع
ان اليعقوبي في الاصل ان يزارع الامام في القرآن وقراءة المأموم قد يغني عن ذلك ثم ان اشتغال المأموم بمناجاة ربه
مطلوب فتعارضت مفيدة ومصلحة فمن استطاع ان يأتي بالمصلحة بحيث لا يتخذ شيئا مفيدة فليفعل ومن
لا ترك انتهى وقال في تسليق النظام بعد ذكر اثر عمر بن طريق ابن عجلان اخرج محمد بن موطاه وهذا سند جيد لا كلام
فيه وهذا صريح في المنع والنهي عن القراءة وما روى عنه برواية يزيد بن شريك كما اخرج الطحاوي في تهذيبه
سنده يقول اولاد هذا المعارض منقطع بانقطاع باطنه وبصره الفاظ يراعى الامام في الصلاة الصالح الواردة في منع القراءة
خلف الامام وينافي الكتاب فانها باطلا كما تمنع عن القراءة مطلقا وهذا باطلا فيجوز ما قاله لغة صريحة نظرا الى الاطلاق
فيكون شاذ غير مقبول للمخالفة الكتاب والسنة المشهورة وثانيا انه لم يعلم لم يبلغه الا احاديث المنع ولا ورود الآية
في هذا المورد فحجز القراءة نظرا الى عموم نصوص فضيلة القراءة من الكتاب والسنة ثم لما بلغت منها درجة عليها
بالبحر زجر تلافيا لما فات بالتجيز وتداركا لما صدر عنه من الاطلاق ولا يتصور العلم بالعكس فان فضيلة القراءة
في الصلوة معلومة لكل احد فضلا عن الخلفاء الراشدين فلا يتصور ان بلغه نصوص الغرضية بعد نصوص المنع
انتهى مختصرا حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابو بشر
بن ابي وحشية جعفر بن اياس الشكري الواسطي عن مجاهد بن جبر الملك قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
القرشي السهمي يقرأ خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم اسنادا يصححون كما قال في الحادي واخره
ابن شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده مثله كما في المغني الحادي وهذا اثر يدل على قراءة السورة غير الفاتحة

حد ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن حصين قال سمعت مجاهدا
يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام

خلف الامام او على ضم السورة مع الفاتحة خلفه قال النووي وهذا الحكم عندنا اي اثبات قراءة السورة في
النظر للامام وللمأموم ولنا وجه ثان ضعيف انه لا يقرأ للمأموم السورة في السرية كما لا يقرأ في الجهرية
وهذا غلط لان في الجهرية يؤمر بالقصص وهنا لا يسمع فلا معنى لسكوت من غير استماع ولو كان في الجهرية بعيدا
عن الامام لا يسمع قراءته فلا يصح انه يقرأ السورة لما ذكرناه انتهى وقال ابن عزم في المحلى لا يجوز للمأموم
ان يقرأ خلف الامام شيئا غير ام القرآن واما مالك للمأموم ان يقرأ خلف الامام ام القرآن وسورة
اذا اسر الامام في الاوليين من النظر والعصر واما القرآن وعدا في كل ركعة يسريها من كل صلوة ولم ير له
ان يقرأ شيئا في كل ركعة يجهر فيها الامام وقال ابو حنيفة لا يقرأ للمأموم شيئا أصلا جهر الامام او أسر
وقال الشافعي في آخر قوله كقولنا وهو قول الاوداعي والليث ابن سعد انتهى مختصرا وقال ابن قدامة
في المغني والمأموم اذا سمع قراءة الامام فلا يقرأ بالحمد ولا بغیرها والاستحباب ان يقرأ في سكات الامام
وفي ما لا يجهر فيه وليس له قراءة السورة مع الفاتحة فان لم يفعل فصلوته تامة حد ثنا ابو بكرة بكار القاضى
قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي قال ثنا شعبه بن النجاشي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي
الكلوني قال سمعت مجاهدا يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام اسناد
الصحيحين كما قال في المحادى واخرجه البيهقي في السنن من طريق النضر بن شميل عن شعبه عن حصين عن مجاهد قال سمعت
عبد الله بن عمر يقرأ في النظر والعصر خلف الامام قال البيهقي هذا اسناد صحيح واخرج ايضا من طريق سعيد
ابن منصور عن هشيم عن حصين قال صليت الى جنب عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة فسمعت يقرأ خلف الامام
فلقيت مجاهدا فذكرت ذلك له فقال مجاهد سمعت عبيد الله بن عمر بن العاصم يقرأ خلف الامام في صلوة
النظر من سورة مريم ومحمد البيهقي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين فذكره بسياق سعيد
الا انه لم يذكر في صلوة النظر من سورة مريم كما في المباني واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة
عن حصين قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة يقرأ في النظر والعصر مع الامام فسالته ايماهم فقال
لا تقرأ الا ان يتهم الامام وسألت مجاهدا فقال قد سمعت عبيد الله بن عمر يقرأ كما في النخبة وفي الباب
عن علي بن ابي طالب عند البيهقي في السنن من طريق عبيد الله بن ابي رافع عند ابن كان يامر او يحث ان
يقرأ خلف الامام في النظر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة ق في الركعتين الاخيريين
بفاتحة الكتاب واخرجه الطحاوي ايضا كما تقدم في باب القراءة في النظر والعصر وفي اسناده سفيان بن عيينة
عن الزهري وهو في الزهري ضعيف كما بسط النعماني واخرجه البيهقي ايضا من طريق عبيد الله بن عمر بن قتيبة
لهم عن مجاهد قال يقرأ الامام ومن خلفه في الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة ق في الاخيريين بفاتحة الكتاب وفي
اسناده ايضا سفيان بن عيينة عن الزهري وهو فيه ضعيف وسياقي عن علي بن داود عن ابي عارض ذلك وعن
عبادة بن الصامت عند البيهقي في سننه من طريق محمود قال سمعت عبادة بن الصامت يقرأ خلف الامام
قلنت له تقرأ خلف الامام فقال عبادة لا صلوة الا بقراءة وعن ابي بن كعب عند البيهقي في سننه عن عبيد الله
ابن ابي الهذيل قال سألت ابي بن كعب اقرأ خلف الامام قال نعم واخرجه الدارقطني نحوه وفي اسناده
ابو جعفر الرازي صدوق سمي الحفظ وابو سنان لم اتف من هو وعنده الرزاق عنه ان ابن بن كعب كان
يقرأ خلف الامام في النظر والعصر كما في الكنتز واخرجه البخاري في جزئه نحوه وفي اسناده زياد البكالي وروين
الحديث وابو المغيرة لم اتف من هو قال النعماني وعن ابن مسعود عند البيهقي فيه عن عبيد الله بن زياد الاسدي قال

قيل له قد روى هذا عن ذكرته وقد روى عن غيرهم بخلاف ذلك
 حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 وهو على دار ابن الاصهباني قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على
 ابي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى

صليت الى جنب عبد الله بن مسعود خلف الامام سمعته يقرأ في الظهر والعصر وفي اسناده شريك عن اشعث
 ابن سليم وهو اشعث بن ابي الشعثاء وهو لم يسمع منه شيئا وعن ابن عباس عنده ايضا فيه قال اقرأ خلف
 الامام بفاتحة الكتاب وعنده ايضا عنه قال لا تدع ان تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الامام جهرا ولم يحرو
 سياتي عن ابن مسعود وابن عباس ما يعارض ذلك وعن معاذ بن جبل عنده ايضا فيه من طريق ابي شعبة المبري
 قال سأل جبل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الامام قال اذا قرأنا قرأ بفاتحة الكتاب وقيل هو الله احد واذا
 لم تسبح فاترأ في نفسك ولا تؤذ من عن يمينك ولا من عن شمالك وعن ابي الدرداء عنده فيه عنه قال لا يترك
 قراءة فاتحة الكتاب خلف الامام جهرا ولم يحرو وقد تقدم في الكتاب ما يخالف ذلك وعن ابي سعيد الخدري عنده
 ايضا من طريق ابي نضرة قال سألت ابا سعيد الخدري عن القراءة خلف الامام فقال بفاتحة الكتاب وفي مسنده
 العوام بن حمزة المازني قال ابن الجوزي في كتاب الصفح قال يحيى ليس حديثي وقال احمد له احاديث منك كبرها
 في الجهر النقي وعن هشام بن عامر عنده ايضا من طريق حميد بن هلال ان هشام بن عامر قرأ فقيل له اقرأ خلف
 الامام قال انا لم أفعل واخرجه الطبراني في الكبير اطول منه قال البيهقي ورجاله موثقون وعن انس عن ابي بصير عن طريق
 ثابت عنه قال كان يأمرا بالقراءة خلف الامام قال وكنت اقوم الى جنب انس فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من
 المفصل ويسمعا قراءته لنا فخذ عنه وفيه العوام بن حمزة وقد تقدم ما فيه من الضعف وعن عبد الله بن مغفل عنده
 ايضا من طريق عمر بن سحيم قال كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقرأ
 خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة في الاخيرين بفاتحة الكتاب وعمر بن
 سحيم هذا قال فيه الذهبي لا يعرف وعن عائشة وابي هريرة عندها منها كانا يأمرا بالقراءة وراء الامام
 اذ لم يحرو وقد روى البيهقي ايضا آثارا عن التابعين في القراءة خلف الامام عن كحول وسعيد بن جبير وعروة
 وابن داود وسياقي عن سعيد ما يعارض ذلك قيل له اى للفاظل الذي احتج بالآثار المذكورة في القراءة
 خلف الامام قد روى هذا اى القراءة خلف الامام عن ذكرته وفي نسخة العيني في النخب والمبا في عن ذكرته
 وهذا وجه وقد روى عن غيرهم وزاد في نسخة العيني في المبا في النخب من اصحاب النبي عليه السلام خلاف ذلك
 اى خلاف القراءة خلف الامام حدثنا فهد زاد في نسخة العيني بن سليمان قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين كوفي
 قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القاضي العنقي ومرو في نسخة الحادى وهو اى محمد بن
 عبد الرحمن على دار ابن الاصهباني عبد الرحمن بن عبد الله بن الاصهباني الكوفي المجنب ويقال الجدي كان - تجر
 الى اصهبان من رواة الستة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال ابو حاتم لا بأس به صالح
 الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في اماره خالد القشيري على العراق وقال البخاري في التازة الكبير صلته من اصهبان
 حين انفتح ابو موسى قال اى محمد بن عبد الرحمن وفي نسخة العيني في النخب فقال حدثني صاحب هذه الدار
 اى ابن الاصهباني وكان اى ابن الاصهباني قد قرأ على ابي عبد الرحمن قال العيني في النخب قوله عبد الرحمن
 عطف بيان لقوله ابي وليس المجموع كنية لشخص فانه موضع التوهم انتهى عن المختار يتعلق بقوله حدثني صاحب
 هذه الدار اى صاحب هذه الدار الذي هو عبد الرحمن بن الاصهباني الذي قرأ على والذى عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني عن
 المختار كذا في النخب ابن عبد الله بن ابي ليلى الانصاري روى عنه ابن الاصهباني لم يسمع حديثه قال البخاري في التازة الكبير وذكره ابن حاتم

قال قال على رضي الله عنه من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة

في الجرح والتعديل وقال كوفي روى عن ابيه عن علي روى عنه عبد الرحمن الاصبهاني سمعت ابي يقول ذلك وسمعت ابي يقول هو منكرو الحديث انتهى وقال ابن حبان منكرو الحديث ولا ادري اهو المعتقد لذلك ام ابوه وايها كان بطل الاحتجاج بزموايته كما في المحادى وقال الازدي لا يصح حديثه كما في اللسان وقال البخاري في جزئه لا يعرف المحتار ولا يدري انه سمعه من ابيه ام لا واديه من علي ولا يحجج اهل الحديث بمشكلة قال قال هكذا في نسخة العيني في المباني والمحادى وولد في نسخة العيني في النخب قال قال في علي رضي الله عنه هكذا وقع عند الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار والى شهاب والحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله ان عليا قال وهكذا وقع عند البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق هؤلاء الثلاثة عن ابن ابي ليلى ووقع عند الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه قال البيهقي وكذلك رواه ابو حفص الابرار عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله عن ابيه عن علي رضي الله عنه انتهى وبابوه اثني في ذكره البخاري في جزئه عن علي بن صالح معلقا من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة اراد ليس على دين الاسلام يعني ليس على شرائط الدين او معناه ليس على السنة كما في قوله عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها فانظر الى هذا الوعيد العظيم في الذي يقرأ خلف الامام ولو ثبت عند علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم وجوب القراءة خلف الامام لما قال بهذا القول كذا في النخب والاشراخ عبد الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار وغيره عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عليا قال اما لقرأ خلف الامام من ليس على الفطرة واخرجه البيهقي في كتاب القراءة قال الدارقطني لا يصح وقال البيهقي في السنن بعد ما ذكره عن علي القراءة خلف الامام وفي كل ذلك لالة على ضعف ما روى عن علي رضي الله عنه بخلافه باسناد لا يسوي ذكره بالضعف وقال في كتاب القراءة واجه من قال بترك القراءة خلف الامام بما روى عن علي رضي الله عنه باسناد واه ضعيف يعني ذكره واختلاف الرواة فيه عن ضعف ثم بسط طرق اثر على قلت لهذا الاثر طرق كثيرة بعضها احسن من بعض فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة قال في الجوهري النقي ومحمد الاصبهاني قال الذي صدوق وقال ابو حاتم لا يحجج به وقال في الكشاف اخرجه له الشاذلي وابن ماجه وقواه ابن حبان وباتي السند على شرط الصحيح وقد جاء لمحمد بن الاصبهاني في ذلك متابعه فروى الدارقطني في سننه من طريق عبد العزيز بن محمد ثقاتين عن عبد الرحمن بن الاصبهاني فذكره بسنده وهذا اثر وان اضطرب سنده لكنه من هذا الوجه لا بأس به انتهى قلت لم يتكلم الدارقطني على طريق عبد العزيز عن قيس فلم انه لا كلام فيه واخرجه الدارقطني ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه وقال قاله قيس بن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ولا يصح اسناده ومن طريق احمد بن يحيى بن المنذر بن اصل كتاب ابيه ثنا ابى ثناء قيس عن عمارة الديلمي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي فذكره ولم يتكلم فيه الدارقطني واخرجه ايضا من طريق شيبة عن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه عن علي قال كيفيك قراءة الامام واخرج عبد الرزاق في مصنفه كما في الجوهري النقي عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود في فوه تراها قال وقال عمر بن الخطاب وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجر ورواة هذا الاثر كلهم ثقات غير ان ابن عجلان لم يسمع من علي فالاثر منقطع والانتقاط لا يعر عنه تاذا كان الراوى ثقة وقال صاحب التهذيب ثبت عن علي وسعد وزيد بن ثابت انه لقراءة مع الامام لا ينال اسره ولا فيما جهر كما في الجوهري النقي فعلى ما ثبت عن علي من نفي القراءة خلف الامام يحصل

حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
المعتمر عن أبي داود عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام

مارواه البيهقي في جزئه عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام في الركعتين الاوليين من صلوة الظهر بام الكتاب
وسورة سرا في نفسه ويصوتون من خلفه ويقولون في انفسهم على التدبير في قراءة الامام بانفسهم على هذا عمل ما تقدم
عنه في الفصل الاول من القراءة خلف الامام في الظهر والعصر فان هذا الحديث كما اخرج البخاري في جزئه
من طريق اسحق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن علي والدارقطني والبيهقي في سننه من طريق معمر عن
الزهري عن عبيد الله عن علي كذلك اخرج البيهقي في جزئه من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري عن عبيد الله
عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام فذكره مفصلا وفيه ويصوتون من خلفه ويقولون فذل ذلك ان مروا على
بامر القراءة في الظهر والعصر خلف الامام مع انصاتهم خلفه هو التدبير والتفكير في قراءة الامام دون ان يتكلموا به على
ان هذا اثر المروءة على في القراءة خلف الامام لا يدل الا على قراءة المأموم الفاتحة في السرية ودون الجهرية ويدل
على قراءة السورة ايضا خلف الامام ولم يقل بوجودها احد فغاية ما فيه جواز الفاتحة خلف الامام في السرية ودون الجهرية
كالسورة وهذا لا يفيد انصاعا واما ما يحايلنا فخرجوا على المصنف عند تعارض الآثار عن علي رضي الله عنه واما ما قال ابن جبار
في كتاب الضعفاء كما في نصب الراية هذا يرويه عبيد الله بن ابي ليلى الانصاري عن علي وهو باطل وكفي في بطلان انتاج
المسلمين على خلافه وابل الكوفة انما اختاروا ترك القراءة خلف الامام لانهم لم يحضروه وابن ابي ليلى هذا رجل مجبول
انتهى فرده الشيخ ابن الهمام وقال ليس ما نسب اليه اهل الكوفة يصح بل هم ينعونه ويري عندهم تكبيرة والمرا ذكره ائمة التحريم
كما يفيد قول المصنف (اي صاحب الهداية) وعندنا كبره لما فيه من الوعيد ومصرع بعض المشايخ بانها
لا تحل خلف الامام وقد عرف من طريق اصحابنا انهم لا يطلقون المحرام الا على امرئ قطعي انتهى وقد اخرج الامام محمد في
موطاه عن زيد بن ثابت انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن زيد بن
ثابت وعلي كما في كثر العمال وعبد الله بن ابي ليلى ليس بمبتدع بهذه الرواية بل تابعه عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد بن
عجلان فلا تخرج به الله والله اعلم حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
في نسخة يعين في النخب والمباني ابن ناصح اى الحارثي البصري نزيل مصر قال ثنا وهيب بن خالد بن عجلان البصري
عن منصور بن المعتمر سلمى الكوفي عن ابي واكل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي عن ابن مسعود قال انصت اى اسكت
من انصت ينصت ايضا تا اذا اسكت سكوت مستمع وقد نصت وانصت اذا اسكت فهو لازم ومتد كذا في النخب
وقال في المباني فاذا قرأ خلف الامام يكون تاركا للافات لانه مع القراءة لا يقدر على سكون المستمع انتهى للقراءة
فان في الصلوة شغلا اى اشتغالا عن غير ما اراد ان يجب ان يكون على حضور وسكون فمتى قرأ خلف الامام ترك
ذلك حضوره وسكوت كذا في النخب وسيكفيك ذلك كذا في نسخة يعين في النخب والمباني وفي نسخة الحارثي
ذاك الامام اشار به الى القرآن اى يكفيك الامام القراءة اراد ان تقرأه عن قراءتك والامام مرفوع لانه
فاعل سيكفيك وذلك في محل النصب على المفعولية كذا في نخب الافكار وقال في الحارثي اسنادا لمصنفين سوى
النخب وهو ابن ناصح وتقدم توحيده انتهى وقال يعين في المباني وهذا اسناد جيد واخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه وقال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واكل قال قال جابر بن عبد الله فقال اقرأ خلف الامام فقال
عبد الله ان في الصلوة شغلا وسيكفيك ذلك الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي واكل قال قال جابر بن عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن اقرأ خلف الامام قال انصت الى القرآن فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام وسند كل منهما صحيح انتهى واخرجه الطبراني عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به كما في

حد ثنا مبشر بن الحسن قال ثنا ابو عاصم وابو جابر انا اشك عن شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله مثله حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي وائل عن ابن مسعود نحوه حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حديج بن معاوية عن ابي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام صلى فوه ترابا

في الخبث وقال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادسطور رجاله موثقون انتهى واخرجه الامام محمد في موطاه عن سفيان ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل قال سئل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الامام قال انصت لان في الصلوة شغلا سيكتفيك ذاك الامام واخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق سفيان نحوه حد ثنا مبشر بن الحسن وزاد في نسخة البيهقي في الخبث والمباني البصري قال ثنا ابو عاصم وفي نسخة التي عليها شرح المعنى ابو عامر وهو الصواب فانه لم يرد في هذا الكتاب ولا في مشكل الآثار عن ابي عاصم ورواية مبشر عن ابي عامر العقدي موجودة في مواضع متعددة في هذا الكتاب وفي موضع واحد في مشكل الآثار ادا ابو جابر محمد بن عبد الملك الازدي البصري نزيل مكة مشهور بكنية من رواة مسلم قال ابو حاتم الرازي ادر كنهه وليس بعدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة احدى عشرة واثنتين انا اشك وزاد في نسخة البيهقي قال ابو جعفر انا اشك عن شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله مثله وفي نسخة البيهقي في الخبث عن ابي وائل عن ابن مسعود عن طريق عبد الرحمن بن همدان عن سفيان وشعبة عن منصور عن ابي وائل ان رجلا سأل ابن مسعود عن القراءة خلف الامام فقال انصت للقرآن فان في الصلوة شغلا وسيكتفيك ذاك الامام قال البيهقي واما يقال انصت للقرآن لما ليس لانا لا يسبح ورواه العلامة ابن الترمذي بما ثبت عن ابن مسعود بسند صحيح انه لقراءة خلف الامام مطلقا حد ثنا روح بن الفرخ القحطاني المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي الحافظ عن منصور عن ابي وائل عن ابن مسعود نحوه وفي نسخة البيهقي في الخبث وهذا اسناد صحيح كما قال في المباني واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص كما تقدم لفظ حد ثنا ابو بكر بكذا واعتقاضي قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الظياي قال ثنا حديج بن عيسى بلفظ بسملة وفتح وال بسملة وبجيم مصغرة وفي نسخة البيهقي حديج بضم الحاء المعجمة وهو متعريف والصواب بالحاء المهملة كما يظهر من كتب اسرار الرجال وان ضبطه البيهقي في شرحه بالحاء المعجمة بن معاوية بن حديج اخو بسملة رواة النسائي قال احمد لا علم الاخير او قال ابو حاتم محله صدق وليس مثل انية في بعض حديثه صنعت يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال البخاري يتكلمون في بعض حديثه وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال لا جري عن ابني داود كان زهير لا يرضى حديثا وقال الدارقطني غلب عليه لومهم وقال ابن حبان منكرا الحديث كثير لومهم صلى بلة رواية وقال البرزس السقي الحفظ عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام اي ليت الرجل الذي اوليت المصلى الذي اوليت المقعد الذي يقرأ القرآن خلف الامام وليت كلمة متنى وانتمى طلب المامطع في وقوله كقولك ليت الشباب يعود وكذا في الخبث على صيغة الجمل فوه مرفوع باستناده الى علي ترابا منصوب على المفعولية كذا في شرح البيهقي قال العلامة النيسوبى بعدما ذكر اثر الباب رواه الطحاوي واسناده حسن انتهى وقد تقدم ان عبد الرزاق اخرج عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود على فوه ترابا وهذا مرسل صحيح وقال البخاري في جزئه وروى ابو حباب عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال في نسخة عبد الله ودود ان الذي يقرأ خلف الامام على فوه تنادى هذا مرسل لا يحتج به انتهى لكنه تأيد بالطريق الموصول عند المصنف وبالمرسل الصحيح عند غيره

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير عن
ابراهيم عن علقمة بن خوخ

حدثنا ابراهيم بن يحيى في جزئه من طريق ابن ابي ميسرة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لان عض
على حجر الغضا احب الى من ان تقرأ خلف الامام وحدثنا اخرج الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام حجة اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن داود
عن محمد بن علقمة وهذا سند جيد غير انه مرسل واخرجه ايضا ابن ابي شيبه عن عمر بن علقمة كما في الكلب عن الامام محمد بن داود
ابن قيس القراء عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص انه ذكر له ان سعدا قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام
في نية حجة ورواه عبد الرزاق في مصنفه الا انه قال في نية حجة وكذلك ابن ابي شيبه كما في نصب الراية فهو لا
ثلاثة من عظماء الصحابة واكابرهم وهم عمر وسعد وابن مسعود وذكر واقضية التراب والحجر ودانهم على ذلك علقمة
والاسود وغيرهما من كبار التابعين كما سياتي وقال البخاري في جزئه بعد ما ذكره عن سعد وابن مسعود والاسود
ليس هذا من كلام اهل العلم بوجه اما احد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تألوا عنوا بلعنه الله ولا النار ولا تعذوا
بعذاب الله والوجه الآخر ان لا ينبغي لاحد ان يميل افواه النبي صلى الله عليه وسلم مثل عمر بن الخطاب وابي بن
كعب وعذيفة ومن ذكرنا مصفا ولا تتنا ولا تترابا والوجه الثالث اذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومجاهد
فليس في الاسود ونحوه حجة انتهى وهذا الكلام متعقب بان المنع في الحديث انما هو التعذيب بعذاب الله لا التعذيب
منه فلا بأس بامثال هذا الكلام للتهديد والتشديد والتعذيب بعذاب الله ممنوع لا التهديد به وقد ثبت عند
البخاري نفسه في صحيحه مسلم وغيرهما عن ابي هريرة مرفوعا لقد همت ان آمر المؤمنين فيؤذون ثم أمر رجلا فيصلي بالناس
ثم انطلق برجل معهم حطب الى قوم يتكفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وقد ثبت عن عمر بن الخطاب قال سعد
وابن مسعود وثبت القراءة خلف الامام عن النبي صلى الله عليه وسلم محل النزاع ولم يثبت ذلك عند من انكر ما بدليل
صحيح صريح واعلم ان ما وقع بهنا عند المصنف وغيره عن ابن مسعود من ترك القراءة خلف الامام والنبى عنها اشده النبي هو الصحيح
ان ثبت المشهور عنه وعلى ذلك كان اصحابه علقمة والاسود وغيرهما وابراهيم بن الحنفى كما سياتي وما روى عنه البيهقي وغيره
من القراءة في الظهر والعصر خلف الامام لئلا ينزع ان ضعيف كما تقدم محمول على ان الامام كان لا يقرأ الا بصحة فان ابن مسعود كان
يرى القراءة خلف الامام اذا كان محانا كما دل على ذلك ما اخرجه الطبراني عنه انه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام
الا ان يكون اماما لا يقرأ قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهذا وجه ذهب اليه بعض اصحابنا
كما صرح به يعني في شرح البخاري حدثنا حسين بن نصر بن المكارم البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
الكوفي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن الزبير بن عدي الهمداني الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الحنفى الكوفي
عن علقمة بن خوخ وفي نسخة الحسيني فذكر مثله والاشارة الى الامام محمد بن موطا عن كبير بن عامر عن ابراهيم بن علقمة قال
لان العض على حجة احب الى من ان تقرأ خلف الامام واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحاق عن علقمة بن قيس قال
ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام على فوه احب قال ترابا ورواه في الجوهري والنقي والخشب واخرج ابن ابي شيبه في
مصنفه عن ابن علقمة... وابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم عن الاسود بلفظ الامام محمد ورواه علم انه يقرأ كما
في النخبة وعند عبد الرزاق عن الثوري عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام اذا
جهر عن علي بن حجر وعنده ابن ابي شيبه عن اسماعيل بن ابي خالد عن دبرة عن الاسود انه قال ودوت ان
ان الذي يعتد خلف الامام على فوه ترابا كما في النخبة ايضا واخرج الامام محمد في كتاب
الاثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ما قرأ علقمة بن قيس قط فيما يجهر فيه ولا فيما لا يجهر فيه
ولا في الركعتين الاخرتين ام القرآن ولا غيرها خلف الامام واخرجه الحافظ بن خسر ومن طريق المقرئ عن الامام

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمر
عن عبيد الله بن مقسم انه سأل عبد الله بن عمرو بن زبيل بن ثابت وجابر
ابن عبد الله فقالوا لا نقدر اخلف الامام في شيء من الصلوات حد ثنا
يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني محرمة عن ابيه عن عبيد الله بن مقسم
قال سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكر الحديث مثل ذلك وحد ثنا يونس بن
عبد الاعلى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني محرمة بن بكير عن
ابيه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمعه

ابن حنيفة باسنادة نحوه وزاد ولا اصحاب عبد الله جميعا كما في جامع مسانيد الامام حد ثنا يونس هكذا في نسخة
الحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني عبد الله بن
وهب قال اخبرني حيوة بن شريح بن صفوان التميمي المصري الفقيه الزاهد عن بكر بن عمر والمعاذ بن ابي
امام جامعا عن عبيد الله بن مقسم المدني انه سأل عبيد الله بن عمرو بن زبيل بن ثابت وجابر بن عبد الله
اي عن القراءة في الظهر والعصر وعنده ايضا من طريق اسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
ابن عبد الله انه سأل كيف نقصون في صلواتكم التي لا تجزئونها بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقالوا لا نقروا وفي نسخة
الحاوي والعيني لا نقروا خلف الامام في شيء من الصلوات قال في الحاوي اسناد صحيحين سوى حيوة بن شريح روى
عنه البخاري ويونس هو ابن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحجب الافكار بهذا اسنادا صحيحا على شرط مسلم
وهذا مخرج عن ثلاثة من اصحابه وهم ابن عمر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله انتهى والاثم اعف عليه عن هؤلاء
الثلاثة من حيث المجموع واخبر جابر بن ابي شيبه في مصنفه عن كيع عن النخاع بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن
جابر قال لا يقرأ خلف الامام وعن كيع ايضا عن النخاع عن جابر بن عبد الله بن زيد بن ثابت قال لا يقرأ
خلف الامام ان جبرولان خافت واخبره عبد الرزاق عن داود بن قيس عن زيد بن سلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
خلف الامام وعن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر لا يقرأ خلف الامام كما في تحجب الافكار
حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني محرمة هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني في شرحه مباني الاخبار
عن زيد بن بكير بن عبد الله بن الاشج وفي نسخة تحجب الافكار محرمة بن بكير عن عبد الله بن الاشج وهذا في نسخة تحجب
تقصيف عن ابيه بكير بن عبد الله بن الاشج المدني نزيل مصر عن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله
ثم ذكر الحديث مثل ذلك وفي نسخة الحاوي بخلاف الحديث وفي نسخة العيني في شرحه فذكر مثله قال في الحاوي اسناد
الصحيحين سوى يونس وهو ابن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحجب الافكار وهذا اسناد صحيح فان قيل
قال احمد محرمة لم يسمع من ابيه شيئا وكذا قال يحيى بن معين وقال ابو داود لم يسمع من ابيه الا حديثا واحدا
وهو حديث الوتر قلت قال معين بن عيسى محرمة سمع من ابيه وقال مالك قلت لمحرمة ما حدثت عن ابيك سمعة من خلف
بالله لقد سمعته انتهى وقد تقدم ان ابن ابي شيبه رواه عن كيع عن النخاع بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم
وقال العلامة ابن الترمذي لا سنادا بن ابي شيبه هذا سند صحيح متصل على شرط مسلم وقال ايضا الصحيح عن جابر
ان المؤمن لا يقرأ مطلقا كما صرح به البيهقي اولاد وازاده يزيد مضطرب المتن انتهى اي في القراءة خلف الامام وحد ثنا
في نسخة العيني بخلاف الواد يونس بن عبد الاعلى هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بخلاف ابن عبد الاعلى قال انا
عبد الله بن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بخلاف عبد الله قال اخبرني محرمة بن بكير هكذا في نسخة الحاوي
وفي نسخة العيني بخلاف ابن بكير عن ابيه عن عطاء بن يسار الهلالي المدني عن زيد بن ثابت سمعه اي سمع عطاء زيدا

قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال قلت لأبي عباس أقرأ والامام بين يدي فقال لا
 حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل
 هل يقرأ أحد خلف الإمام يقول إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسب قراءة الإمام وكان عبد الله
 ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينا
 عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام

المحادي والاربعية الاثر في قال ابو حاتم لا بأس به صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان فقيها على
 مذهب أبي حنيفة وكان ثقة ثبتا حسن الحديث وكان يجالس المأمون لما قدم مصر وله عدة اخبار وذكر انه مات سنة اربع
 وعشرين وأربعين وقال الخطيب ولد بفرقة سنة اربعين ومائة وخرج به ابوه الى البصرة فنشأ بها وتقدم ثم رجع الى مصر
 واستوطنها وكان يكره ان يقال له المحاضي ومات بمصر سنة اربع ويقال سنة خمس ويقال سنة ثمان وعشرين وأربعين
 قال ثنا حماد بن سلمة البصري أبو سلمة عن أبي حمزة بالمهالبة واليزاي القصاب الواسطي عمران بن أبي عطاء الاسدي
 وفي نسخة المحادي والعيني عن أبي حمزة بالجيم والرازي المجلبة الغنبي نصر بن عمران بن عاصم البصري وكلاهما يرويان
 عن ابن عباس قال قلت لأبي عباس أقرأ والامام بين يدي جملة عالية اراد به اذا كان مقفيا يا امام قال العيني
 في الملبأ فقال هكذا في نسخة المحادي والعيني في نسخة الملبأ وفي نسخة في نسخة النخب بمذات الغاء لا أي لا تقرا
 فهذا يدل على ان ابن عباس كان لا يرى القراءة خلف الإمام قال في المحادي اسنادا صحيحين خلا ابو صالح المحاضي فزوي
 عنه البخاري انتهى وقال السني في النخب هذا اسناد صحيح انتهى والاشراخرجه المصنف في احكام القرآن ايضا بهذا
 الاسناد والحق كما في الجزء الثاني واما ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص عن ليث عن عطاء عن ابن عباس
 قال لا تدع ان تقرأ خلف الإمام بغاية الكتاب جهرا ولا داخرا بهيئتي ايضا من طريق ابن علية عن ليث عن عطاء
 عن ابن عباس نحوه فاما ما أخرجه البصري في النخب بان مراده الطحاوي صح اسنادا من هذا فلا يعارض به فان ليث بن أبي ليث
 متكلم فيه وما أخرجه البصري من طريق العيزاري بن حرب عن ابن عباس قال أقرأ خلف الإمام بغاية الكتاب ففي اسناده ابو بكر البرمكي
 ذكره السمعاني في الانساب كما في العلل اسناده قال وسئل عنه الدارقطني غير مرة فقال كان له اصل صحيح وسماع
 صحيح وهمل روي يحدث هذا وذاك فافسده وقال محمد بن أبي الغوار شيخ فيه نظر وقال ابو البرقاني وابن السخري انكرا
 انه حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدث عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل على صيغة الجمهور هل يقرأ
 احد خلف الامام يقول هكذا في نسخة الكتاب وفي الموطأين قال اذا صلى احدكم خلف الامام هكذا في نسخة الكتاب وفي موطأ
 الامام مالك وفي موطأ الامام محمد مع الامام تحسبه أي كافيته قراءة الامام وزاد في موطأ الامام مالك واذا صلى وحده فليقرأ
 وكان هكذا في نسخة المحادي والموطأ برواية الامام محمد وزاد في نسخة العيني قال وكان وهكذا هو في الموطأ برواية يحيى بن بكير
 عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام وفي الموطأ للامام محمد مع الامام أي مطلقا ومذهب ابن عمر في ترك القراءة خلف الامام
 مطلقا مشهور كما في الاثر قال في المحادي اسنادا صحيحين خلا يونس بن عبد الاعلى روي عنه مسلم انتهى وقال العيني
 في النخب هذا اسناد صحيح في غاية الصحة انتهى واخرجه الامام مالك ومحمد في موطئيهما نحوه واخرجه عبد الرزاق عن
 ابن جريج عن نافع ان ابن عمر كان يقول اذا كنت مع الامام فحسبك قراءة الامام واخرج الامام محمد في موطأه عن عبيد الله
 ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الامام كفته قراءة حد ثنا ابن مزيق
 ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبد الله بن دينار
 المديني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الامام اسنادا صحيحين خلا ابن مزيق واسمه ابراهيم
 روي عنه النسائي ووثقه الدارقطني كذا في المحادي وقال العيني في النخب وهذا ايضا صحيح في غاية الصحة انتهى ولهذا
 الاثر طرق اخرى غير ما تقدم منها ما أخرجه الامام محمد في موطأه عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي عن انس بن سيرين

عن ابن عمر عن سئل عن القراءة خلف الإمام قال تكفيك قراءة الإمام واخرجه ابن شنيبة في مصنفه عن ابن علية
عن ايوب عن نافع والنس بن سيرين قال قال ابن عمر تكفيك قراءة الإمام كما في النخبة واخرجه عبد الرزاق في مصنفه
عن هشام بن حسان عن انس بن سيرين سألت ابن عمر أقرأ مع الإمام قال انك تصحح الباطن يكفيك قراءة الإمام
كما في النخبة المتفق ومنها ما اخرجه عبد الرزاق ايضا عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
خلف الإمام كما في النخبة ومنها ما اخرجه الإمام في موطأه عن اسامة بن زيد المدني عن سالم ابن عبد الله بن عمر
قال كان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام قال فسألت القاسم بن محمد عن ذلك فقال ان تركت فقد تركت ناس
يقتدي بهم وان قرأت فقد قرأه ناس يقتدي بهم وكان القاسم ممن لا يقرأ ومنها ما اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن
الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقرأن خلف الإمام كما في النخبة المتفق وبه طرق جيدة
الاسانيد لا كلام فيها أصلا الا طريق سالم فقيه اسامة بن زيد يستكمل فيه قال في التقريب صدوق يهيم فلو سلم منع هذا
الطريق بعد هذا معاصدا للطرق الاخرى قال المعنى في نخب الانكار اخرج البيهقي معارضا لهذا من حديث الجريدي عن
ابي الاثير قال سئل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام فقال اني لا استحي من رب هذه البنية ان أصلي صلوة لا أقرأ فيها بام
العقرب ان قلت هذه معارضة باطلة فان اسناد ما ذكره منقطع والصحيح عن ابن عمر عدم وجوب لقراءة خلف الإمام انتهى
وقد اخرج البيهقي نفسه في سننه من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر كان يقول من صلى وراء الإمام كفاه قراءة الإمام ثم
قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله ومجناه رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفا وقد روي عن سويد بن جعيد
عن علي بن مسهر عن عبد الله بن عمر موقوفا وهو خطأ وسويد تغير آخره فكثر الخطأ في روايته وروى عن خارجة بن مصعب
عن ايوب عن نافع موقوفا وخارجه لا يحتج به انتهى واما ما اخرجه البخاري في جزئه عن ابي العالية سألت ابن عمر بمكة أقرأ
في الصلوة قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان أصلي صلوة لا أقرأ فيها بام القرآن فقل العلامة النيسوب اسأله
حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الإمام وما اخرجه البخاري في جزئه عن يحيى البكار سئل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام
فقال لا كنوا يرون بأسا ان يقرأ بلغاتكم الكتاب فنفى اسناده يحيى البكار وهو ضعيف كما قال العلامة النيسوب
وأعلم ان الإمام الهمام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج ترك القراءة خلف الإمام عن ستة من اجلاء الصحابة وهم
علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وهاجر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وقد
ذكرنا ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابي وقاص وقد تقدم ذلك عن ابي الذر دار ايضا وقال المعنى في شرح البخاري
وذكر الشيخ الإمام عبد الله بن يعقوب البخاري في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه
قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتدون عن القراءة خلف الإمام اسنادهم ابي بكر الصديق وعمر
الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد
ابن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم انتهى واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على اثرة علمته
ولم يذكر من آثار التابعين غيره وقد ذكرنا اثر الاسود ايضا وفي الباب عن سويد بن غفلة اخرجه ابن شنيبة عن
الفضل عن زبير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة أقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر قال لا قال النيسوب
اسناده صحيح والفضل هو ابن دكين وزهير هو ابن معاوية وسويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين وقيل هو صحابي
انتهى وعن سعيد بن جبير عن ابن شنيبة ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سألت عن القراءة خلف
الإمام قال ليس خلف الإمام قراءة ودواة كلهم ثقات من رجال الصحابة اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين
كان مشهورا بالعدل وابي بشر هو جعفر بن ياس كما قال النيسوب وعن ابن المسيب عنده ايضا عن وكيع عن هشام
الدرستوي عن قتادة عن قال انصت للإمام واسناده صحيح كما قال النيسوب وعن محمد بن عبد الله ايضا عن الشافعي عن
ايوب عن قال لا أعلم القراءة خلف الإمام من سنة واسناده صحيح وايوب هو اسحق بن محمد بن سيرين قال النيسوب وعن عمرو بن
عنده ايضا عن زيد بن ابيون عن اشعث عن مالك بن عمار قال سألت لادى كرم بن ابي عبد الله عن قوله لا يقرأ خلف الإمام ثم عزم على ان يقرأ

فهؤلاء جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الإمام وقد وافقهم على ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد من ذكره وشهد لهم النظر بما قد ذكرنا في ذلك أولى مما خالفه

فيه مالك بن عمار لم أقف من هو وعن إبراهيم النخعي عن الإمام محمد بن موسى عن
عن إسرائيل بن يوسف عن منصور عنه قال إن أول من نشر خلف الإمام رجل اتهم فقال في
تنسيق النظام هؤلاء كلهم رجال أفتات قال القاري في قوله اتهم بصيغة الجمل أي نسب إلى بدعة
وسمعة انتهى وأخبره ابن أبي شيبة عن الأعمش عن إبراهيم قال أول ما أحدثوا القراءة
خلف الإمام كانوا لا يقرؤون كما في البحر الرائق والأحرار أبو حنيفة والرواية كلهم من رجال الجماعة
كما في علماء السنين هؤلاء وزاد في نسخة العيني قال أبو جعفر رحمه الله هؤلاء جماعة من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتابعين وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الإمام قال العيني في شرح البحار
روى من القراءة خلف الإمام عن ثمانين من الصحابة الكبار منهم المرتضى والعباد الثلاثة وأسماهم
عند ابن الحديد فكان اقتفاءهم بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب البداية من أصحابنا وعلى ترك
القراءة خلف الإمام اجماع الصحابة منهم اجماعا باعتبار اتفاق الأكثر ومثل هذا يسمى اجماعا عندنا انتهى
وقال في البداية كما في التنقيح أو نقول اجماع ثبت بنقل الآحاد ولهذا لم يبين مخالفه جافلا فإنه نقل بعض
بخلافه كمنقل حديث الآحاد لا يمنع نقل حديث آخر معارض له ثم لما ثبت نقل الأمرين ترجح ما قلنا لأنه
موافق بقول العامة ونفسا هركت كتاب والآحاد حديث المشهورة ويجوز أن يكون رجوع المخالف ثابتا
فتم الاجماع أو نقول لما ثبت في العشرة المذكورة ولم يثبت رد واحد عليهم عند فروع الصحابة كان اجماعا سكتيا
انتهى وقال الإمام أبو جعفر البصيص في الأحكام وما يدل على ذلك (أي على النهي عن القراءة خلف الإمام فيما
يجزئ فيه أو ليس) ما روى عن جملة الصحابة من النهي عن القراءة خلف الإمام وانظروا التكبير على فاعله ولو كان
ذلك شأننا لما خفي أمره على الصحابة لعموم الحاجة إليه ولكان من الشارح توقيف الجماعة عليه وعرفوه كما
عرفوا القراءة في الصلوة إذ كانت الحاجة إلى معرفة القراءة هي إلى القراءة في الصلوة للمنفرد والإمام فلما روى عن جملة الصحابة
أن القراءة خلف الإمام ثبت أنها غير جائزة ثم ذكر آثار النهي عن الصحابة ثم ذكر آثار القراءة خلف الإمام وتكلم على أسانيد ثم
قال فلم يكن احتجاجنا من جهة قول الصحابة فحسب دنا قلنا إن كان هذا سبيلا من الفروض التي عمت الحاجة إليه فإن النهي على
عليه وسلم لا يخبرهم من توقيفهم على إيجابه فلما وجدناهم قائلين بالنهي علمنا أنه لم يكن منه توقيف عليه للكافة فذهب عنهم فذهبوا
إلى إيجاب قرارها بتأويل وتيسر مثل ذلك طريقه توقيف الكافة ونقل الأئمة انتهى وقد وافقهم على ذلك أي على القول هؤلاء
الصحابة ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد من ذكره أي من آحاد حديث أبي الدرداء وأبي هريرة و
ابن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من أهل البصرة عند المصنف
وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعلى عند غيره فانهم كلهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وافق أقوال
هؤلاء الجماعة من الصحابة الذين اتفقوا على ترك القراءة خلف الإمام وشهد لهم النظر بما في نسخة العيني
الذي قد ذكرنا في ذلك أي الثابت بالآحاد حديث المرفوعة وأقوال الصحابة مع شهادة وجه النظر والقياس
أولى مما قلنا وفي نسخة العيني في المسألة في زاد في نسخة في المختب قد خالفه أي من حديث عبادة وعائشة
وأبي هريرة عند المصنف وأنس وعبد الله بن عمر وأبي قتادة وأبي أمامة ورجل من الصحابة
عند غيره في القراءة خلف الإمام وزاد في نسخة العيني والله أعلم

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

حدثنا ابن أبي عمران قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن حماد عن شعبة عن الحسن
عن ابن عمران عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان لا يتم التكبير

(باب خفض في الصلوة هل فيه تكبير)

أي في باب في بيان أن خفض في الصلوة هل يكبر فيه أم لا وخفض عند الرفع وإراد به الانخفاض إلى الركوع فيه تكبير
أم لا والمناسبة بينه وبين ما قبله من الأبواب ظاهرة لأن هذه الحالة بعد حالة القراءة وعقيب الفراغ منها كما في شرح
اليعني حدثنا ابن أبي عمران أحمد الفقيه البغدادي قال ثنا أبو خيثمة بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة اليعني
زهير بن حرب أي ابن شداد الحرشي لم يمله ورواه عن حنين وأما عجم شين النسائي نزيل بغداد ومولى بني الحرش بن كعب
من رواة السنة إلا الترمذي قال ابن معين ثقة وقال أيضا يفي قبيلة وقال ابن وضاح ثقة من الثقات لثقة
بغداد وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن قانع كان ثقة ثبتا وكذا قال الحسين بن
نهم وقال أبو بكر الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا ضابطا من أقران أحمد
ويحيى بن معين توفي ليلة الخميس بسبع خلون من شعبان سنة أربع وثلثين ومائتين وولد سنة ثنتين واربعة
قال ثنا يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري عن أبي عوانة عن شعبة بن الحجاج الواسطي وفي نسخة يحيى
سعيد وعلقه تصحيح عن الحسن بن عمران بهذا في نسخة الموجهة عندنا بزيادة عن بين الحسن وبين ابن
عمران والصواب الحسن بن عمران بخلافه كما في نسخة المحادي وكذا هو في نسخة اليعني في شرحه للباني والخب وهو الحسن
ابن عمران أبو عبد الله ويقال أبو علي العسقلاني من رواة أبي داود قال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الطبري في تهذيب الآثار الحسن مجهول عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري وقع ذكر ابن عبد الرحمن في هذا الأسناد وغيره
بكذا وقع عندنا في داود من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة وبكذا رواه علي بن مرزوق عن شعبة غير مسمى كما في
المحادي عن المزني واختلف في تعيينه فساه أبو عاصم عن شعبة عبد الله عند البخاري في التاريخ الكبير وبكذا ساه
يحيى بن حماد عن شعبة كما ذكره البخاري فيه وروح بن عباد عن شعبة عند أحمد وساه محمود (أي ابن عيلان) عن
أبي داود عن شعبة سعيد كما رواه البخاري عنه فيه وبكذا ساه هشام الرافعي عن أبي داود عن شعبة كما في المحادي
عن المزني وبكذا وقع عندنا في أبي شيبعة عن أبي داود وعند ابن عبد البر من طريق بندار عنه كما سيأتي ويظهر
ترجيح سعيد من كتاب ابن أبي حاتم فإنه لم يذكر في ترجمة الحسن بن عمران في مشائخه إلا سعيدا وعمر بن عبد العزيز
ولم يذكر عبد الله ورجحه المحافظ فقال في تهذيبه في باب من نسب إلى أبيه أو جده ابن عبد الرحمن بن أبي زري هو سعيد
وعبد الله ابنا عبد الرحمن لكن سعيدا أشهرهما وبكذا قال في التقريب ذكر اليعني في شرحه عن أبي داود الطيالسي أنه
قال الأصح هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي زري وهو من رجال السنة وقد تقدم وأما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن
ابن أبي زري الحرشي مولى لهما الكوفي من رواة أبي داود والنسائي والبخاري في الثقات وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الأثرم قلت لأحمد سعيد وعبد الله اخوان قال نعم قلت فأيهما أحب إليك قال كلاهما عندي حسن الحديث
عن أبيه عبد الرحمن بن أبي زري الحرشي أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكبر في نسخة المحادي وبكذا هو عند
أبي داود الطيالسي في مسنده وفي نسخة اليعني وكان وبكذا هو عند أبي داود وسجستاني في نسخة التكميل قال
أبو داود ومغناه إذا رفع رأسه من الركوع وإراد أن يسجد لم يكبر وإذا قام من السجود لم يكبر انتهى وذكر في مختصره
كما في شرح اليعني بزيادة في التكميل في الانتقالات كلها إنما يأتي في بعضها انتهى قال اليعني لكن تبويب الطحاوي يدل
على أن معناه كان لا يكبر إذا خفض كما هو مصرح في رواية ابن عبد البراه وباب البخاري على أحاديث الباب

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر
مثله بأسناده قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فكأنوا لا يكبرون
في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا

باب إتمام التكبير في الركوع قال أكره أني المراد منه أن يهد التكبير الذي هو لا انتقال من القيام إلى الركوع بحيث
يتم في الركوع بان يقع راء أكبر فيه وإتمام الصلوة بالتكبير وإتمام عدد تكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع
أه وقال العيني في شرح البخاري ويجوز أن يكون المراد من إتمام التكبير في الركوع بتعيين حروفه من غير نهيه
والإتمام يرجع إلى صفة لا إلى حقيقة قال قلت هذا لا بد منه في سائر تكبيرات الصلوة فما معنى تخصيصه بالركوع
هنا ثم بالسجود في الباب الذي بعده قلت لما كان الركوع والسجود من عظم أركان الصلوة خصها بالذكر وان
كان الحكم في تكبيرات غيرهما مثله انتهى وقال الحافظ في الفتح لهذا أراد بلفظ الإتمام الإشارة إلى تضعيف ما رواه
أبو داود فذكر حديث الباب وذكر الكلام عليه كما سألني ثم قال واجب على تقدير صحة بانه فعل ذلك لبيان
الجواز والمراد لم يتم الجهر به ولم يده انتهى والحدِيث أخرجه أبو داود والطحاوي في مسنده عن شعبة وأبو داود
السجستاني في سننه عن محمد بن بشار وابن أبي شيبة عن أبي داود عنه واحد عن روع بن عبادة عن شعبة وابن أبي
شعبة عن أبي داود والطحاوي عن شعبة وابن عبد البر عن طريق بندار عن أبي داود عنه والبيهقي في سننه عن
طريق عمرو بن مَرْزُوق ويحيى بن حماد عن شعبة فذكر بأسناده نحوه رواية المصنف وزاد ابن عبد البر كان لا يكبر
إذا خفص وعنه أحمد يعني إذا خفص وإذا رفع وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن حماد عن أبي داود عن شعبة
بلفظ المصنف ثم قال قال أبو داود وهذا عندنا ليس وقال الطبري والبيهقي في الفتح تفروبه الحسن بن عمران
وهو مجهول وسكت عنه أبو داود وذلك دليل الصحة عنه وكذلك سكت عنه ابن عبد البر عنه ما أخرجه كما في الفتح
وكذلك الطحاوي سكت عنه غير أنه قال الآثار المروية في التكبير في كل خفص ورفع أظهر من حديث عبد الرحمن
ابن أبيزى وأكثر تواريخنا على أنه ليس بضعف عنه كما قال العيني في النخب وهكذا لم يذكر البيهقي كلاما
على هذا الحديث وساق أحاديث التكبير في كل خفص ورفع ثم قال وهذا أولى ما أخرجه أبو عبد الله فذكر حديث
ابن أبيزى في تعليقه صحة الحديث قال البيهقي فقد يكون كبر ولم يسمع وقد يكون نزل مرة ليعين الجواز انتهى وناوله
الكرخي على حذفه وذلك نقصان صفة لا نقصان عدد كما في النخب وقال الشوكاني في النبل وهذا لا يقوى على معانته
أحاديث الباب لكثرة تباين صحتها وكونها شعبة ومشتملة على الزيادة انتهى وقد أخرج البخاري في التاريخ الكبير عن طريق
إلى عامر عن شعبة عن الحسن بن عمران عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه صلى الله عليه وسلم
يعني وكبر النبي صلى الله عليه وسلم إذا خفص ورفع فهذا يؤيد ما تقدم في حديث الباب من التاويل حد ثنا ابن أبي داود
أبراهيم الأسدي قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا أبي البصري قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده وفي نسخة العيني
أسناده مثله والحدِيث أخرجه البيهقي في سننه عن طريق أبي مسلم عن عمرو بن مَرْزُوق ومن طريق محمد بن سليمان
عن يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه ولفظ حديث عمر أنه صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال أبو جعفر وزاد في نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم إلى هذا أي إلى
حديث عبد الرحمن بن أبيزى فكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا قال العيني في شرحه أراد بالقوم
هؤلاء عمر بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وقادة فانهم ذهبوا إلى هذا الأمر
وكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن عمران أن عمر بن عبد العزيز كان لا يتم
التكبير وعن عبيد الله بن عمر قال صلى خلف القاسم وسالم فكانا لا إيمان التكبير وعن عمرو بن مرة قال صلى
مع سعيد بن جبير فكان لا يتم التكبير وعن يزيد الفقيه قال كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلوة قال مسعر إذا حفظ

وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وخالفهم في ذلك

بعد الركوع السجود لم يكبر فاذا اراد ان يسجد الثانية لم يكبر واخرج عبد الرزاق عن ابن ابي عمير عن ابيه ان عمر بن الخطاب اهتم فلم يكبر هذا التكبير وعن جابر بن زيد قال صليت مع ابن عباس بالبصرة فلم يكبر هذا التكبير بالرفع والحفص قلت المشهور عن هؤلاء الصحابة التكبير في الحفص والرفع وردايات هؤلاء نحو قوله على انهم تركوه احبا تابانا للبحر ازا والروى لم يسمع ذلك منهم بخلاف الصوت انتهى بحذف يسير وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وفي نسخة المعنى بحذف ذلك يعني كانوا يتركون التكبير في الحفص وهم مثل معاوية وزيد وعمر بن عبد العزيز قال المحافظ روى احمد بن مطرف قال قلنا يعني لعمران بن حصين يا ابا نجيد من اول من ترك التكبير قال عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته وهذا يحتمل ارادة ترك الجهر وروى الطبراني عن ابي هريرة قال ان اول من ترك التكبير معاوية وروى ابو عبيد ان اول من تركه زيد وهذا لا يثبت في الذي قبله لان زيادا تركه بترك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان انتهى واخرج العدني في مسنده عن ثوبان عن ابيه عن عبد الله قال اول من نقص التكبير الوليد بن عتبة فقال عبد الله نقصوا نقصهم الله كما في النخب فلعن الوليد ايضا تركه بترك عثمان ومعاوية قال الشيخ ادام الله جمده في اللامع والاطلاق الاولى على كلهم باعتبار زيادته في الشدة على من سبق اظهار الاتباع عثمان في حق معاوية وتفتنا وردا على من روى في حق زيادته انتهى وقال في الادجز انا وشيخي والدي فور انتم قد روي ان عثمان بن عفان غلبه حياؤه لا يستطيع الجهر المبالغ فكان ترك الجهر منه طبعيا وتركه بنو امية تبعا واذا وايضا في وجهه ان اقل الجهر يكون في حالة الرفع والصعود وسمي منه في حالة الهبوط والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينهما على الظاهر ولكنه كان يحصل المنفرق بينهما باعتبار اسامعهم فيستوعون تكبير الرفع اكثر من سماع تكبير الوضع وبنو امية تعلمهم يفرقون بينهما قصدا اتباعا قلت ويحتمل ايضا ان يكون المنفرق منه ايضا قصدا وكان يجتهد في اداء الجهر في حالة الرفع اشد مما يجتهد في حالة الوضع وذلك لان المعتدين في حالتى الركوع والسجود اخرجوا الى الصوت منهم من حاله القيام لان السجود امام في الرفع عن الركوع والسجود بدون الصوت مشكل بخلافه في حالتى القيام والقعود فيحصل بالرؤية ايضا انتهى وقال المحافظ في الفتح وقد حمل ذلك (اي ترك عثمان) جماعة من اهل العلم على الاخفاء ودرجته حديث ابي سعيد (عند البخاري) في باب يكبر وهو ينقض من سجدين من طريق فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال المحافظ وبين الاسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن فليح سبب ذلك ونقطة اشك في ابو هريرة او غاب نصي ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين افتتح وحين ركع الحديث وزاد في آخره فلما انصرف قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فقام عند المنبر فقال اني والله ما بالي اختلفت صلواتكم ام لم تختلف اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي والذي يظهر ان الاختلاف بينهم كان في الجهر بالتكبير والاسرار به وكان مروان وغيره من بني امية يسرون وكان ابو هريرة يصلي بالناس في اماره مروان على المدينة انتهى وقال المحافظ ايضا متعبا على الحمل المذكور لكن محكي الطحاوي ان قوما كانوا يتركون التكبير في الحفص دون الرفع قال وكذلك بنو امية تفعل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره ووجهه بان التكبير مشرع للايدان بحركة الامام فلا يحتاج اليه المنفرد لكن استقر الامر على مشروعية التكبير في الحفص والرفع لكل معصّل انتهى وقال ابن قدامة في المغني بعد ما ذكر عدم اتمام التكبير عن عمر بن عبد العزيز وسالم وغيرهما بلعلم يحجون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسي في صلواته ولو كان منها لعله اياه ولم ينفذهم السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الاستدلال ممنوع بما وقع في حديث رفاعه بن رافع عند ابي داود وغيره من تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه تكبيرات الانتقالات كما سيأتي في باب مقدار الركوع والسجود وخالفهم اهل النجوم المذكورين في ذلك اي في ترك التكبير الحفص جماعة

آخرون فكبروا في الحفص والسرف جميعا

آخرون فكبروا في الحفص والسرف جميعا قال ابن قدامة في المغني وأكثر أهل العلم يرى أن ينبدى الركوع بالتكبير وأن يكبر في كل حفص ورفع منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وابو هريرة وقيس بن عباد ومالك والاذلي وابن جابر والشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي وعمام العلماء من الأصمعي والشافعي وقال القاضي عياض هذا الأمر الثابت من فعله عليه السلام والذي استقر عليه المسلمون وأصفقوا عليه انتهى وقال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن الأصحاب المتقدمين وقد كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة انتهى وقال النووي في شرح السنة بلغت الأئمة على هذه التكبيرات كما في النيل وحكاية الترمذي عن الخلفاء الأربعة وقال وعليه عامة الفقهاء والعلماء وحكاية يعنى في شرحه عن عطاء بن أبي رباح والحسن البصري وابن سيرين والمغني والتوري وقد وقع الاختلاف في حكم تكبيرات الصلوة فذهب جمهور العلماء إلى سنية ما عدا تكبيرة الاحرام قال ابن المنذر كما في الغنم ويقال أبو بكر الصديق وعمر وجابر وقيس بن عباد والشعبي والاذلي وسعيد بن عبد العزيز ومالك والشافعي والوصيفة ونقله ابن بطلان أيضا كما في الغنم عن عثمان وعلي وابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وابن الزبير ومحول والمغني وأبي ثور قال القاضي عياض عامة العلماء على أنه سنة غير واجب التكبير التحريم وقال النووي هذا مذهب العلماء كافة إلا أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه أن جميع التكبيرات واجبة انتهى وبه قالت الظاهرية كما في الغنم وهو مؤدى رواية ابن القاسم من المالكية إذ قال لو اسقط ثلث تكبيرات سجدة السهو والابطلت الصلوة كما في الاوجز وقال ابن قدامة في المغني والمشهور عن أحمد أن تكبير الحفص والرفع واجب وهو قول أصح وداود وعن أحمد أنه غير واجب وهو قول أكثر الفقهاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المسئ في صلواته ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولأنه لو كان واجبا لم يسقط ما سهوا لاركان ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به للوجوب وفعله وقال صلوا كما رأيتموني وقد روي أبو داود عن علي بن يحيى بن غلا عن عمه فذكر ما تقدمت الإشارة إليه ثم قال وهذا نص في وجوب التكبير وهي زيادة يجب قبولها انتهى والقرينة الصارفة عن الوجوب حديث ابن أبي الزرقي قال الشوكاني حديث ابن أبي الزرقي يدل على عدم الوجوب لأن تركه صلى الله عليه وسلم في بعض الحالات لبيان الجواز والاشعار بعدم الوجوب انتهى وقد دل على عدم الوجوب أيضا ترك من ترك هذه التكبيرات من الصحابة كما تقدم قال ابن بطلان كما في الفتح ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على أن السلف لم يتقوه على أن يركن من الصلوة وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني هذا يدل على أن السلف لم يتقوه على الوجوب ولا على السنن المؤكدة قال الزرقاني وقد اختلف في تاركه فقال ابن القاسم إن اسقط ثلث تكبيرات سجدة السهو والابطلت وواحدة أو اثنتين سجدة أيضا فإن لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم وأصبغ إن سها سجدة فإن لم يسجد فلا شيء عليه وهذا أساء وصلواته صحيحة وعلى هذا فقهاء الأصمعيين والشافعيين وأهل الحديث والمالكيين إلا من ذهب منهم بذهب ابن القاسم انتهى وقال يعنى في شرح البخاري وفي شرح المذهب فلو ترك التكبير عمدا أو سهوا حتى ركب لم يأت به لغوات محله وقال أصحابنا لا يجب السجود بترك الأذكار كالنشاء والتعوذ وتكبيرات الركوع والسجود وتسيبها انتهى وأما محل التكبير في الاستقالات فقال المحافظ ذهب أكثر العلماء إلى أن المصلي يشرع في التكبير وغيره عند ابتداء الحفص أو الرفع إلا أنه اختلف عن مالك في القيام إلى الثالثة من التشهد الأول فروى في الموطأ عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما أنهم كانوا يكبرون في حال قيامهم وروى ابن وهب أن التكبير بعد الاستعداد أولى وفي المدونة لا يكبر حتى يستوي قائما وجه بعض أتباعه بأن تكبير الاقتراح يقع بعد القيام فينبغي أن يكون هذا نظيره من حيث أن الصلوة فرضت أو لا كعتين ثم زيدت الرباعية فيكون اقتراح المزيد كافتتاح المزيد كان ينبغي لصاحب الكلام أن يستحب رفع اليدين حينئذ ولأما كل منهم به انتهى وقال ابن العربي إن كل تكبيرة في الصلوة يكون مع الفعل إلا أن العلماء اختلفوا في

وذهبوا في ذلك إلى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثلث**
 ابن مَرْزُوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق عن عبد الرحمن
 ابن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله قال أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكبر في كل وضع ورفعة

تكبير القيام من اثنتين فرأى مالك أنه لا يكبر مع القيام حتى يستوي بنا على أن الركعتين مزيدتان وأنه في محل
 صلوة أخرى وصلت بالأولى فكان عندهم القيام وهذا امر قد نسخ وذهب أن كان والذي جازني الحديث الصحيح أنه كان
 يكبر إذا نهض فعليه فعملوا انتهى وهل يستوي على التكبير الانتقال كذا قال في الدر المنثور كبر مع الخطا للركوع قال الشامي
 أقادان السنة كون ابتداء التكبير عند الخوض وانهائه عند استواء الظهر وقيل كبر قائما والأول هو الصحيح كما في المضمرات
 وقامه في القسطنطيني انتهى وقال ابن قدامة في المغني أكثر أهل العلم يرون أن يبتدئ الركوع بالتكبير وقال أيضا
 ويبتدئ الرفع قائما سمع الله من حمده ويكون انتهائه عند انتهاء رفعه وقال أيضا ويخط إلى السجود تكبرا للمنا ذكرنا
 من الأخبار ولأن الهوى إلى السجود ركن فلا يخلو من ذكر كسائر الأركان ويكون ابتداء التكبير مع ابتداء الخطا طه
 وانهائه مع انتهائه انتهى وفي الآثار من فروغ الشافعية كما في اللامع ومن أن يكبر للركوع في ابتداء الهوى
 ويمده إلى تمام الهوى وكذا الكل انتقال غير الاعتدال سلا يخلو جزء من صلوة عن ذكر انتهي وقال الزبيدي في
 الاتحاف وعبارة التقليد سلا يخلو فعل من أنال الصلوة بلا ذكر ولا نظر إلى طول المدخلات تكبيرة الاحرام قال
 الرافعي والقولان في جميع تكبيرات الانتقالات هل يبدأ من الركن المنتقل عنه إلى أن يحصل في المنتقل إليه انتهى وقال
 في شرح المذهب كما في المدة والقولان جائز أن في جميع تكبيرات الانتقالات والصحيح المداخلة في مشروعيتها
 التكبير في الخفض والرفع كما ذكر الحافظ عن ناصر الدين بن المنير أن المكلف أمر بالنية أول الصلوة مقرونة بالتكبير
 وكان من جهة أن يستحب النية إلى آخر الصلوة فأمر أن يجدد العبد في اثباتها بالتكبير الذي هو شعار النية وذهبوا

في ذلك أي في التكبير في الخفض والرفع إلى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ابن
 مَرْزُوق إبراهيم البصري قال ثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا زهير بن معاوية الجعفي
 الكوفي قال ثنا أبو اسحق السبكي عمر بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود النخعي الكوفي عن أبيه الأسود بن
 يزيد النخعي الكوفي وعلقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عم الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود الهذلي قال
 أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل وضع ورفعة عام لكل رفع لكنه خصص بالحديث الذي
 يدل على أنه يقول عند الاعتدال سمع الله من حمده قاله الكرماني وقال الحافظ في الفتح هو عام لجميع الانتقالات
 في الصلوة لكن خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فانه مشروع فيه التحميد وقد جاء بهذا اللفظ العام أيضا من
 حديث أبي هريرة عند البخاري ومن حديث أبي موسى عند أحمد والنسائي ومن حديث عمران بن حصين عند البخاري
 ومن حديث ابن عباس عنده أيضا ومن حديث ابن عمر عند أحمد والنسائي ومن حديث عبد الله بن زيد عند
 سعيد بن منصور ومن حديث مالك بن حجر عند ابن حبان ومن حديث جابر عند البزار وسيأتي مفسر من حديث
 أبي هريرة انتهى بتغيير يسير وقد ذهب بعض أصحابنا المحققين إلى استحباب التكبير عند الرفع من الركوع أيضا
 لعموم تلك الروايات قال في الدر ثم يرفع رأسه من ركوعه مسمعا قال الشامي أنه قائما سمع الله من حمده
 وأقادانه لا يكبر حالة الرفع خلا لما في المحيط من أنه سنة انتهى وهكذا ذكر في البحر من روضة الناطق أن يكبر
 حالة الانتفاع وعامة المتون والمتاولات على أنه ليس عند رفع الرأس من الركوع تكبير مسنون واجاب عنه
 صاحب المجتبى وصاحب غاية البيان كما في السعاية بأن المراد بالتكبير أن لا يخلو جزء من أجزاء الصلوة فإليا عن
 الذكر بعد الركوع الامام يسمع والمقتدى يحمده والمنفرد يجمع بينهما فلا يخلو ذلك الجزء عن الذكر فليس فيه التكبير

حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن زهير بن كرمشله باسنادوه قال ورأيت
أبا بكر وعمر يفعلان ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام
قال ثنا عطاء بن السائب قال حدثني سالم البراد قال وكان عندي أوثق من
نفسى قال قال أبو مسعود البصري إلا أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بنا أربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع وقال هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى

بهذا وقال في الكفاية ويجوز أن يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله تعالى سواء كان فيه لفظ التكبير أو لم يكن
جمعاً بين الروايات انتهى وتقعيد في السعاية بأنه يلزم أن يتأدى السنة في الانتقالات المذكور وهو موضع
تأمل اهـ وقال في الكبرى ويجوز أن يكون باعتبار الغالب وهكذا قال السدي في حاشية النسائي أريد الغالب
والأنا تكبير عبد الله من الركوع اهـ والحديث أخرجه الدارقطني في مسنده عن أبي الوليد باسنادوه بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وبهذا اللفظ أخرجه النسائي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحق وزاد أبو بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم وهكذا أخرجه الإمام أحمد عن يحيى عن زهير باسنادوه وزاد وسليم عن يمينه وعن يساره حتى يرسل
بياض عنده ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن معاذ ويحيى عن زهير باسنادوه
بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وسليم عن يمينه وعن يساره وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلان وأخرجه البراء أيضاً في مسنده عن عمرو بن علي عن معاذ بن معاذ والي داود عن زهير باسنادوه نحوه إلا أنه لم يذكر كان
أبو بكر وعمر كما في النخبة حدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا شجاع وزاد في نسخة العيني ابن الوليد
السكوني أبو بكر الكوفي عن زهير بن كرمشله باسنادوه وفي نسخة العيني باسنادوه مثله قال ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان
ذلك وأخرجه البيهقي في مسنده من طريق سعدان بن نصر عن أبي بدر شجاع ابن الوليد عن زهير بن كرمشله باسنادوه المذكور
عند المصنف بلفظ أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وسليم عن يمينه وعن شماله حتى
أرى بياض عنده في كل ركعة ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ عن زهير
باسنادوه نحوه وزاد في التسليم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا أخرجه الدارقطني من طريق حميد
البراء عن زهير والنسائي عن إسحق بن إبراهيم عن الفضل بن دكين ويحيى بن آدم عن زهير بن كرمشله بعض طرق زهير
قبل ذلك نحوه وأخرجه الترمذي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحق باسنادوه المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر ورواه النسائي أيضاً عن قتيبة نحوه وزاد فيه عثمان أيضاً كما تقدم قال
الترمذي حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح وأخرجه أيضاً ابن أبي شعبة وإسحاق بن إبراهيم والبطائني في معجمه
كما قال البيهقي حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان هكذا في نسخة المحاذي وزاد في نسخة العيني ابن سلم أي الصغار عثمان
البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله البصري قال ثنا عطاء بن السائب الشافعي الكوفي قال حدثني سالم البراد
بمقتومه ورا مشدودة وإهال مشدودة من رواية أبي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال أبو داود وكوفي ثقة وقال
ابن خلفون وثقة ابن المديني وقال أبو حاتم كان من خيار المسلمين وقال همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان
أوثق عندي من نفسي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العيني في شرح البراد فقال بالتشديد من البراد لقب سالم
قال وكان عندي أوثق من نفسي هكذا وقع في رواية أحمد والطبراني أيضاً قال قال أبو مسعود البصري عتبة ابن عمرو
الأنصاري الأحرار تنبيهه السامع على ما يأتي قاله العيني أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا
أربع ركعات يكبر فيهن أي في الركعات الأربع كلها خفض ورفع أي كلما خفض رأسه للسجود وكلما رفعها كما في النخبة
وقال أي أبو مسعود هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لم ألق على هذا السياق عند غير المصنف إلا ما قال في
المحاذي رواه الطبراني عن أبيه بن خالد المصيصي عن همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان أوثق عندي

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا عبد الله الدانا ج قال ثنا
عكرمة قال صلى بنا أبو هريرة فكان يكبر إذا رفع وإذا وضع فأتيت ابن عباس فذا خبرته بذلك

من نفسي ثم ساقه وفيه التكبير عند كل خفض ورفع انتهى واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان ثنا همام ثنا عطاء بن
السايب قال ثنا سالم البراء قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البصري الا صلى لكم صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكبر فركع فوضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه وجاني عن ابطينه حتى استقر كل شيء
منه ثم قال سمع الله من حمده فاستوى قائما حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد وجاني عن ابطينه حتى استقر كل شيء
منه ثم رفع رأسه فاستوى جالسا حتى استقر كل شيء منه ثم سجد ثانيا ففصل بين اربع ركعات هكذا ثم قال هكذا كانت
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى واخرجه ايضا عن حسين بن علي
عن زائدة عن عطاء اخبره عن وكذا اخرجه عن عطاء وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن
سليمان الرهاوي عن حسين عن حماد عن ابي عوانة عن عطاء وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن
عطاء نخرواية عن عطاء عن احمد واخرجه البيهقي عن طريق ابي داود وعنه واخرجه الحاكم عن طريق قتيبة وغيره عن حماد
اخبره عن وفي رواية تكبر فلما ركع كبر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي فقال صحيح واخرجه الدارمي عن
ابي الوليد عن همام مختصر والطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن همام نخرواية عن عفان عن احده
اخبره عن زائدة والتكبير في الرفع من السجدة كما في الخشب وسياتي في طرف من هذا الحديث بهذا الاسناد في باب التطبيق
في الركوع وقال هناك فذكر حديثا طويلا بهذا الشئ الى ان المصنف او شيخه اختصر حديث الباب حدثننا ابن ابي داود
ابراهيم الاسدي وزاد في نسخة يعني في شرحه الخشب والمباني بعده قال ثنا مسدد وكذا هو في نسخة الحادوي ففعل
واسطة مسدد سقطت عن نسخة المطبوعة والصواب اشائها قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو سحاق
الدارقطني البصري قال ثنا عبد الله بن فيروز الدانا ج بفتح الدال والنون آخره جيم البصري ودانا بالفارسية العالم
من رواية السرة الا الترمذي قال ابو زرعة ثقتي وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن
ابي حاتم انه رأى ابا هريرة الاسدي قال ثنا عكرمة وزاد في رواية احمد وغيره مولى ابن عباس قال صلى بنا أبو هريرة
وعندنا صليت خلف ابي هريرة وعنده ايضا وابخاري من طريق قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة و
عند البخاري من طريق ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام وفي رواية الاسماعيلي صليت خلف شيخ
بالابيط وكذا عند احمد قال الحافظ والاولى صحيح الا ان يكون المراد بالابيط البطحا التي تفرش في المسجد واقفقت
هذه الروايات على انه آه بمكة والسرارج من طريق حبيب ابن الزبير عن عكرمة رأيت رجلا يصلي في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فان لم يحل على التجوز والافهي شاذة انتهى وقال المعنى في العمدة لا منافاة بين قوله بالمقام وبين قوله بمكة
وبالابيط لان المقام والابيط في مكة لا يمتثل ان صلى مرة بالمقام ومرة بالابيط ويصدق عليه انه صلى بمكة واما بين
قوله بمكة وبين قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منافاة ظاهرة ولا يمتثل الا بالحمل على التقدير او يحل قوله في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم على الشذوذ انتهى فلان يكبر في صلاة العظمى كما في مستخرج ابي نعيم قاله القسطلاني وقال
الحافظ زاد سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن حماد الاسماعيلي النظر بذلك ليعيد عدد التكبير الذي ذكره البخاري من
طريق همام عن قتادة لكبر عشرين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة خمس تكبيرات فيقع في الرباعية عشرة وتكبير في
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة القيام من التشهد الاول انتهى وقد وقع عندنا من طريق همام عن قتادة لكبر في صلاة
النظر عشرين وعشرين تكبيرة اذ ارفع وإذا وضع وعندنا من طريق قتادة عن عكرمة اذا سجد واذا رافع رأسه
وعند البخاري من طريق ابي بشر عن عكرمة في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فأتيت ابن عباس فذا خبرته
بذلك وعند البخاري من طريق همام عن قتادة عن عكرمة فقلت لابن عباس انه الحق وعندنا من طريقه هذا

تقال أوليس ذلك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشير عن عكرمة مثله ولم يذكر أبا هريرة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد قال قال أبو بصير الأشعري ذكرنا على رضى الله عنه صلوة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم وأما نسيتها وأما تركناها عمداً يكبر كلنا خفض وكلنا رفع وكلما سجد

فأثبت ابن عباس فقلت اني صليت خلف شيخ أجمع فكبر في صلوة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة فقال زادنا عن يونس عن عبد العزيز لا ام لك وزاده البخاري في آخر الحديث من طريق أبي بشر عن عكرمة وعندنا ايضا من طريق همام عن قتادة ثلثتك امك قال اطيعي ثلثتك امك قد سبق انها كلمة تعجب وظاهرها دعاء عليه وقد يذكر في موضع المدح والذم وههنا محمول على الذم وعلل بالاكراه قوله ان اجمع اى تقول في حق من اقتنى سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم انتهى وليس بذلك وعندنا احمد والبخاري تلك سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم الهرة لا سقنم الا البخاري وعنه تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في معنى الثبات قالوا ان في الحديث اخبر الامام احمد في مسنده عن يونس بن محمد بن عبد العزيز ذكره باسناد المذكور عند المصنف نحوه واخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن علي بن اسد عن عبد العزيز فذكره كما في الحادي حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني ابن منصور قال ثنا هشيم ابن ابي بشير واسطى قال اخبرنا ابو بشير جعفر بن ابي اياس واسطى عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة والحديث اخرجه البخاري عن عمرو بن عون عن الحكم بن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واني قام واذا وضع فاجرت ابن عباس فقال اوليس تلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم لا ام لك واخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم فذكرها باسناد نحوه الا انه زاد ما رايته رجلا يصلي ولم يذكر واذ قام واذا وضع كما في الغيب و اخرجه ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت يعلى يصلي عند المقام الحديث كما في الحادي وقال وهو يعلى ابن منية ومنية امه وكيل جدته محباني شهيد فتح مكة واسلم يومئذ وشهد الطائف وحنيئا وتبوك انتهى مختصرا واخرجه ايضا البخاري واهمدا والبیهقي من طريق همام عن قتادة عن عكرمة واحمد من طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة نحوه حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان الرازي المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي المصري قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قال ابو موسى الاشعري نادى احد لقد ذكرنا بالتشديد بين التذكير وعندنا ازارا ذكرنا على زاد احمد من طريق يحيى عن اسرائيل بن ابي طالب وهكذا هو في نسخة الحادي رضى الله عنه ولم يقع ذلك في نسخة الحادي وزاد احمد من طريق يزيد بن ابي مريم عن الاشعري وعن بالبصرة صلوة مفقولة ذكرنا وعلى فاعله كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بن ابي شبيب من طريق يزيد عن الاشعري قال صلى بنا على رضى الله عنه يوم نحل صلوة ذكرنا بها صلوة رسول الله عليه السلام وهكذا هو عندنا بن ماجة اما نسيتها واما تركناها عمداً هكذا عند احمد من طريق يحيى وعنده ايضا من طريق وكيع اما ان يكون نسيتها واما ان يكون تركناها عمداً وفي رواية البزار ما نسيتها واما تركناها وافية اشارة الى ان التكبير الذي ذكره كان قد ترك كغيره في نسخة الحادي وهكذا هو عند احمد وغيره وفي نسخة النخعي تكبير كلما خفض وعند احمد من طريق يحيى وغيره كلما رفع وكلما سجد هكذا عند احمد من طريق يحيى وكيع وعند احمد من طريق يزيد عن الاشعري كبر اذا سجد واذا قام ومن طريق يزيد عن رجاء عن كبر في كل رفع ووضع وتقام وتعود والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن آدم وكيع عن اسرائيل فذكره باسناد نحوه وعن يحيى بن آدم عن عمار بن رزق عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن الاشعري واخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عامر عن ابي بكر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن ابي موسى ولم يقع في رواية ذكر التكبير واخرجه احمد ايضا عن حسن عن زهير

والنسا في النسابة وغيرهم حدثنا ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر القصبى ابو محمد البصري قال ثنا
سعيد بن ابى عروبة هيران العدوى ابو النضر البصري ح وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان زاذنى نسخة المعنى
ابن سلمى ابو عثمان الصغار البصري قال ثنا همام بن يحيى ابو عبد الله البصري عن قتادة بن دعامة البصري
عن يونس بن جبير الهاملى الى غلاب بفتح معبته وشدة لام وبوحدة البصري من رواية الستة قال ابن معين
ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي بصرى تابعى ثقة وقال ابن سعد اوصى ان يصلى عليه انس بن مالك
لما مات وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخارى مات بعد التسعين عن حطان بكسر الحاء المهملة و
تشديد الطاء المهملة بن عبد الله الرقاشى بفتح الراء وتخفيف القاف نسبة الى رقاش بنت صبيحة ام ولد
نسيان بن ذهل كما فى المنتخب البصري من رواية الستة الا البخارى قال ابن المدينى ثبت وقال العجلي بصرى
تابعى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال ابو عمر والدا فى كان مقرا قرأ عليه الحسن البصري وقال
ابن حبان فى الثقات مات فى ولاية بشر بن مروان على العراق عن ابى موسى الاشعري عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذ اكبر الامام وسجد تكبر واذا سجدوا هذا حديث طويل انتصر المصنف بهنا على طرف منه وذكر طرفا منه فى باب
الامام يقول سمع الله من حمده وذكر طرفا آخر منه فى باب التشهد اخرجه بهنا من طريقين صحيحين الاول طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة والثانى طريق همام
بن عمار قالوا فى الاول اخرجوا لى فقال اخبرنا سعيد بن عامر فساق سند المصنف بعينه الى ابى موسى ان قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبنا فقلنا صلوتنا وسن لنا سنتنا قال احسبه قال اذا اقيمت الصلاة فليؤمكم احدكم فاذا اكبر تكبر واذا فا
قال غير المنضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله واذا اكبر وركع فكبّر واذا ركعوا فان الامام يركع فكبّر ويرفع
فكبّر قال بنى الله فتكك بتلك واذا قال سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد او قال ربنا لك الحمد فان الله قال على
لسان نبى سمع الله من حمده واخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وابى كامل والفظاه وقيتبه وغيرهم عن ابى عروبة عن
قتادة فذكر الحديث نحوه وزاد فى اوله وفى آخره وفيما نادى فى آخره بعد قوله سمع الله من حمده واذا اكبر وسجد فكبّر وا
واسجد وا فان الامام يسجد فكبّر ويرفع فكبّر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكك بتلك اذا كان عند القعدة

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا غنيد الله بن عمر القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن الأصم قال سمعت النسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يتحون التكبير كبرون إذا سجدوا وإذا رفعوا وإذا قاموا من الركعة حدثنا ابن هزروق قال ثنا أبو عاصم وابو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الأصم قال كبروا سنادا مثله

فليكن من أول قول أحدكم ذكر الله شهادته قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا سعيد بن أبي عروحة حدثنا أبو عسان السلمي قال ثنا أبو بن هشام قال نا إلى ر وحدثنا اسحق بن إبراهيم قال أنا جرير بن سليمان التيمي كل هؤلاء عن قتادة في هذا السناد بشدة انتهى واخرجه احمد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن هشام وابو داود عن احمد عن يحيى بن عمر بن عمرو بن عوف عن أبي عثمان والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد عن سعيد والبراء عن عمرو بن علي عن عبد الله بن علي عن سعيد كذا في الملباني وابو عوانة في مسنده عن يونس بن جبيب عن أبي داود عن هشام وعن سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن ثعلبة عن قتادة باسناد به بطوله واما طريق هشام فاخرج ابو عوانة في مسنده حديث أبي موسى عن طريق هشام عن قتادة بطوله ثم قال حدثنا الصنعاني ثنا عفان وحدثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن طلال وحدثنا الهامية ثنا ابو الوليد وعفان قالوا ثنا هشام عن قتادة وذكر واحد منهم في هذا الباب انتهى حدثنا ابن أبي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا غنيد الله بن عمر كذا في نسخة المعنى بخلافه واذا وكذا ذكر في مشرحة النخب والمهاني وكذا هو في التقريب وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فادق في تهذيب التهذيب وكشف الاستار وعروبة زيادة الواد غلط من النسخين ابن ميسرة الخبشي مولا هم القواريري نسبة نعل القوارير او يعبر كذا في النخب ابو سعيد البصري نزيل بغداد من ردة البخاري وسلم وابو داود والنسائي قال ابن معين وابو علي والنسائي ومسلم بن قاسم ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال صاحب جزرة ثقة صدوق قال وهو ثابت من الزهري واشهر واعلم بحديث البصرة وقال احمد بن سيار لم ار في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة والقواريري بهجاء وصدقة بمرود وقال ابو بكر بن الانباري سمعت احمد بن يحيى يعني ثعلبة يقول سمعت من علي بن عبد الله القواريري بانه الف حديث وقال ابن قانع ثقة ثبت توفي في ذي الحجة سنة خمس ثمانين واما ابن دودر بن خمسين واما قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثني عبد الرحمن الاصم هو عبد الرحمن بن الاعم ويقال اسم الاصم عبد الله وقيل عمرو وابوبكر العبدي ويقال ثقفى المدائني مؤذن الحجاج واحمد من البصرة من ردة مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة كان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق ما يجد فيه بأس وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الاعم وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت النسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر زادا في نسخة المعنى رضي الله عنهما وزاد احمد والبيهقي وعثمان رضي الله عنهم يتحون التكبير كبرون هكذا عند احمد عن يحيى عن سفيان وعنده ايضا عن وكيع عن يحيى بن بكير عن ابي اسجد واذا رفعوا هكذا عند احمد عن طريق وكيع عن سفيان وعنده ايضا عن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اذا رفعوا واذا وضعوا هكذا هو عند البيهقي واذا قاموا من الركعة لم يقع ذلك عند احمد ووقع عنده من طريق وكيع قال يحيى او خفضوا قال كبروا حدثنا ابن هزروق قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني البصري وابو حذيفة التهمدي موسى بن مسعود البصري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن الاصم فذكر باسناد مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن وكيع عن يحيى عن سفيان وعنه يحيى عن سفيان بن جعفر المصنف واخرجه البيهقي عن طريق يعلى بن عبيد والفضل بن دكين عن سفيان بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يتحون التكبير اذا رفعوا واذا وضعوا وكذا اخرجه

12
2

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أنصرف قال والله أني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن

الامام احمد عن عبد الرحمن بن همدان عن سفيان واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان بلفظ كان النبي عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان لا ينفقون التكبير واخرجه العدني في مسنده عن وكيع مثله الا انه لم يذكر عثمان واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان يفتنون التكبير اذا نكحوا واذا وضعوا كما في النخب واخرجه البزار في مسنده من طريق أبي كامل عن أبي عثمان ومن طريق همام عن نبيث كلاهما عن عبد الرحمن الا نعم عن انس واللفظ لفظ همام انه صلى خلف النبي عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان كلهم كبير اذا سجد واذا رفع كما في المباني واخرجه النسائي ايضا كما ذكره الشوكاني وغيره حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال اتانا ابن وهب عبد الله المصري قال أخبرني مالك بن انس امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن محمد بن مسلم المدني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ان أبا هريرة كان يصلي بهم هكذا عند مالك وسلم وغيرهما وعند البخاري بهم المكتوبة لم يبق ذلك عند الجماعة من طريق مالك ووقع عند مسلم والنسائي من طريق يونس عن الزهري تكبير كما خفض ورفع فاذا انصرف هكذا عند الجماعة وعند مسلم فلما انصرف اي ابو هريرة من الصلوة قال والله هكذا عند مالك وجماعة وعند البخاري بخلاف القسم اني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند الشيخين والنسائي وابن الجارود والبيهقي والامام محمد بن موطأ عن مالك وفي الموطأ الامام مالك برواية يحيى بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في تكبيرات الانتقالات والالتفات به فيها قال في الاوجز عموم اللفظ يقتضي التشبه بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيره على العموم لكن الراوي لما ذكر من صلوته التكبير فقط ثم ذكر هذا اللفظ فلم يعلم انه هو الذي قصد بهذه الصلوة ويؤيده رواية القولية عند الصحيحين انتهى والحدیث أخرجه الامام مالك في موطأه والامام محمد بن عوف والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة بن سعيد وابن الجارود في المقتضى عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن عبد الرحمن والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن والبيهقي من طريق الزبيد عن الامام الشافعي ثمسهم عن الامام مالك باسناده نحوه حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب زاد في نسخة يعني ابن جريير يعني الازدي البصري قال ثنا أبي اي جرير بن حازم الازدي البصري قال سمعت النعمان زادا في نسخة يعني ابن راشد وهو النعمان بن راشد الجعفي ابو اسحق الرقي مولى بني امية من رواية مسلم والاربعة والبخاري في التعاليف قال علي بن المدني ذكره يحيى القطان فضعفه جدا وقال احمد مضطرب الحديث روى احاديث من اكبر وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال البخاري وابو حاتم في حديثه وهم كثير وهو في الاصل صدوق وقال ابو داود وضعيف وقال النسائي ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر احاديثه مقبولة وقال ايضا صدوق فيه ضعف قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث وقال مرة ثقة وقال ابن عدي احتمله الناس وذكره ابن حبان في الثقات يحدث عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المدني كان احدا الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنته ابو عبد الله ذاهب ان اسمه وكنته واحد من رواية الستة قال يعلى بن مدي تالعي ثقة وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الواقدي اسمه كنية وكان قد استغفر يوم بل فرده وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيئا كثيرا الحديث وكان يقال له اهاب قریش لكثرة صلوته وكان مكفونا وقال ابن خراش هو احدا ائمة المسلمين وقال ايضا ابو بكر وعمر وكنته

ان ابا هريرة قال كان يصلي بهم المكتوبة فذكر مثله حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد
ابن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة بن سحرة حد ثنا ابوبكره قال ثنا
ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم اجلة ثقاة يقرب بهم المثل روى عنه الزهري وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ابن ابي الزناد عن ابيه اوركت من ثقات المدنية وعلما بها من يرتضى دينه الي قوله منهم ابن المسيب
وعمره بن قاسم بن محمد وابوبكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار
في شيوخه من نظرهم اهل فقه ففصل توفي سنة ثلث وتسعين وقيل بعدها ان ابا هريرة كان يصلي بهم وفي نسخة يعني
بهم اي لا جلهم المكتوبة فذكر مثله والحدِيث لم اقف عليه من طريق النعمان عن الزهري واخرجه ابو داود وعمر بن
عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابوبكر بن عبد الرحمن وابوسلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة
من المكتوبة وغيره يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يسجد ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم
يقول الله اكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من
الجنوس في اثنتين فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلوة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني اقركم
شبهها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه صلوة حتى فارقي الدنيا قال ابو داود وهذا الكلام الاخير يجعله
مالك والزيدي وغيرهما عن الزهري عن علي بن حسين وداود بن عبد الله عن معمر شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انتهى
واخرجه الدارمي عن نصر بن علي عن عبد الله عن علي بن معمر عن الزهري عن ابوبكر بن عبد الرحمن وعن ابوسلمة عن ابي هريرة
انها صلوا خلف ابي هريرة فلما ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ثم رفع
رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني لا اقركم شبهها برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال هذه
صلوة حتى فارقي الدنيا واخرجه النسائي عن نصر بن علي وسوار بن عبد الله عن عبد الله عن علي بن معمر بن سحرة عن ابوسلمة
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد بحذف ثم قال وفي روايته من الركعة بدل الركعتين واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن
عن معمر عن الزهري عن ابوسلمة قال كان ابو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم فذكر نحوه روايته الي داود الا انه لم يذكر
الشميع والتحميد وحذف بعض التكبيرات ثم اخرج عن عبد الله عن علي بن معمر عن الزهري عن ابوبكر والي سلمة انها
صلوا خلف ابي هريرة ثم قال فذكر نحوه حديث عبد الرزاق واخرجه البيهقي من طريق ابواليمان عن شعيب ومن طريق
ابي داود وعمر بن عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري مثل رواية ابوداود ومن طريق محمد بن ابوبكر عن
عبد الله عن علي بن معمر عن الزهري مثل رواية الدارمي واخرجه البخاري عن ابواليمان عن شعيب عن الزهري عن ابوبكر
والي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره فذكر نحوه روايته الي داود ومع
زيادات حد ثنا سليمان بن شعيب ناو في نسخة يعني الكيسان قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة الاموي
قال ثنا ابن ابي ذئب القريشي محمد بن عبد الرحمن المدني عن المقبري سعيد بن ابوسعيد المدني عن ابي هريرة بن سحرة
واحد حديث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن ابوداود عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
والله اني لاعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا خفض راسه اذا رفع كما في المخطب حد ثنا ابوبكره بكار القاصي قال ثنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان الذي مولى الزريقين عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع والحدِيث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن
ابي عامر باسناده المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا دخل الصلوة وما كان يسكت

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه في الصلاة كلما خفض ورفع فقلت يا ابا هريرة ما هذه الصلاة فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع

قبل القراءة يسأل الله من فضله ويكبر افا خفض واذا رفع كما في النخب واخرجه البيهقي من طريق ابي داود الطيالسي عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة سعيد الزرقيني فقال فذكر نحوه الا ان في روايته وكان يكبر اذا خفض واذا ركع واخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد قال دخل علينا ابو هريرة سعيد الزرقيني بهذا في الاصل فقال ترك الناس ثلاثة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كان اذا دخل الصلاة رفع يديه مدام سكت جنية يسأل الله عز وجل من فضله وكان يكبر اذا خفض ورفع واذا ركع واخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن ابي ذؤيب نحوه الا ان في روايته ويكبر اذا سجد واذا رفع واخرجه الامام احمد عن يحيى بن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذؤيب نحوه وفي روايته ويكبر كلما ركع ورفع وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة وحسنه الزيلعي في منسب الراية وقال روايته ثقات كما تقدم وقال الشوكاني في الحديث لا مطعن في اسناده حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ابو بكر البندادي قال

ثنا الوليد زاذني نسخة الغيني ابن مسلم اى ابو العباس الذهبي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر و الشامي قال حدثني يحيى بن ابي كثير ابو نصر البهامي ان ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع بهذا عند ابي عوانة وزاد رأسه وعند مسلم رفع ووضع فقلت وعند مسلم قلنا يا ابا هريرة ما هذه الصلاة بهذا عند ابي عوانة وعند مسلم ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن جهران الرازي عن الوليد بن مسلم باسناده نحوه واخرجه ابو عوانة في مسنده عن احمد بن محمد بن عثمان الشافعي عن الوليد باسناده نحوه واخرجه مسلم ايضا واحمد بن حنبل عن ابيه عن ابي هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند الشيخين وغيرهما فلا يطيل الكتاب بذكرها وكانت زاذني نسخة الغيني قال ابو جعفر رحمه الله وكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع اراو ذلك الاحاديث التي اخرجها عن عبد الله بن مسعود والى مسعود البدي وعبد الله بن عباس والى موسى الاشعري واثبت بن مالك والى ابي هريرة في الباب عن عمران بن حصين عند ابن ابي

واحمد والى داود وغيرهم كما تقدم وعن ابي سعيد عند البخاري من طريق فليح عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فبهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود حين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد ايضا من طريق فليح عن سعيد قال استنكيت ابو هريرة او غاب فضل بنا ابو سعيد الخدري فبهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله من حمده ثم ذكر مثله وفي آخره حتى قضى صلوة على ذلك فلما صلى قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فخرج فقام عند المنبر فقال ايها الناس والله ما ابالي اختلفت صلواتكم او لم تختلف هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويكبر اخرجه البيهقي في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق فليح عن سعيد قال احكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وقال الذهبي على شرطهما وعن ابن عمر عند احمد واللفظ له والنسائي من طريق واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه وعن البراءة عن ابي في الاوسط بلفظ كان يكبر في كل خفض ورفع قال ابي شي رجا له موقوفون وعن ابي مالك الاشعري عند احمد بن حنبل

أظهر من حديث عبد الرحمن بن ابزي وأكثر تواترا وقد عمل بها من بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعلي وتواتر بها العمل إلى يومنا هذا
لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع

عبد الرحمن بن عثم إن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا شأنكم وابتناكم عليكم
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا شأنهم وابتناهم فذكر الحديث بطوله وفيه ثم أقام الصلوة فنقدم
فرغ يديه وكبر فقرأ بفتح الألف وكسب التاء وسورة يسير بها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وحده ثلاث مرات ثم قال سمع
الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخرسا جدا ثم كبر فركع رأسه ثم كبر فركع قائما فكان تكبيرة في أول ركعة
بست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما تكلم بصلوة قبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي و
سجودي فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا وفي رواية عنه فضلى النظر فقرأ بفتح الألف وكسب التاء
وكبر تكبيرا وعشرين تكبيرة وفي رواية عنه أيضا ويكبر كلما سجد وكلما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالسا
قال البيهقي رواها كلها أحمد وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طريقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقان ابن أبي
أنهى وعن داود بن جرير عن أبي داود واحد والنسائي وابن ماجه كما في النيل وابن أبي شيبة كما في الكنف وفي الباب
عن غير هؤلاء وسياقي في هذا الكتاب بعض من ذلك أظهر من حديث عبد الرحمن بن ابزي في صحة الأسانيد وأتقان
الرواية وانها أكثر تواترا واشد اشتباها بين النخاعة والعمامة وقد عرفت أن من جملة أسباب التزجيح كثرة
عدد الرواية وشهرة المروية حتى إذا كان أحد النجباء يرويه واحد والآخر يرويه اثنان فالذي يرويه اثنان أولى بالعمل
به واستدلوا على ذلك بمسألة كتاب الاستحسان في الخبر بطهارة المار ونجاسته وعل الطعام وحرمة أنه إذا كان المخبر
بأحد الأمرين اثنين وبالأخر واحد فإنه يؤخذ بخبر الاثنين وهذا لأن خبر المثنى حجة تامه في باب الشهادات بخلاف
خبر الواحد فظمانته القلب إلى خبر المثنى أكثر وقد اشتهر عن الصحابة رضي الله عنهم الاعتماد على خبر المثنى دون الواحد كذا
في تحصيل الأفكار وقد عمل بها أي بالآثار المذكورة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعلي عند المصنف
وعثمان عند النسائي من حديث ابن مسعود وعند أحمد وابن أبي شيبة والبرز وغيرهم من حديث ابن مسعود وأبو هريرة عند
المصنف وغيره وأبو سعيد الخدري عند البخاري وأحمد وغيرهما وأبو مالك الأشعري عند أحمد كما تقدم وفي الباب عن أبي
عبد مالك عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع وذكره العيني في المغيب عن أبي
موسى الأشعري والنسائي وعبد الله بن مسعود وزاد في نسخة العيني رضوان الله عليهم وتواتر بها أي بالآثار المذكورة العمل
إلى يومنا هذا لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع فصار كالإجماع وأعلم أن فقهاء الأحناف نسبوا إلى الإمام الطحاوي أشباه
التكبير في القومة بدل التمتع بسياقه في الاحتجاج في هذا الباب قال الشافعي لا يكبر حاله الرفع خلا لما في المحيط من أنه
سنة وإن ادعى الطحاوي تواترا لعمل به لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعلي وأبا هريرة رضي الله عنهم
كانوا يكبرون عند كل خفض ورفع وأنهى وهكذا ذكر في الكفاية وزاد ثم قال الطحاوي وكانت هذه الأقوال المروية في التكبير
في كل خفض ورفع قد تواترت عمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا لا ينكره منكرو ولا يدفعه دافع قال
أوستاذنا ترك العمل بها منصوص أيضا فقد ذكر في خزائن الفقه ونظم أن التكبيرات فركع يوم وليلة أربع وتسعون ومن
يكون كذلك إذا لم يكن عند الرفع تكبير والجواب الثاني أنه يجوز أن يكون المار بالتكبير لذكر الذي ذمته تعظيم الله تعالى سواء
كان فيه لفظ التكبير أو لم يكن جمعا بين الروايات والآثار والأخبار انتهى وهكذا ذكر في الكبير عن شرح الزاهد زاد
ويحوز أن يكون باعتبار الغالب والنظائر أن هذا يوم أدا الطحاوي والآثار تواتر العمل بالتكبير عند الرفع من الركوع منعاه ظهر
من الشمس إذ لو كان معنى لراثر ولما جمعت الأمة على تركه في جميع بلاد الإسلام من جميع المذاهب ولما تركوا ذكره
في كتبهم رأسا فان ذلك كالمستحيل من هذه الامة انتهى وهكذا ذكر مراد الطحاوي في السعاية عن صاحب الغنية قال بعد

ثم النظر يشهد له ايضا وذلك اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وكن ذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير فكان ما ذكرنا من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه تكبيرا فكان النظر على ذلك ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود فيه ايضا تكبير قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

الضعيف ليس مقصودا والمصنف بعقد هذا الباب الا الرد على بن امية ومن ترك التكبير عند انخفاض لانفي التسميع وهكذا هو مقصود من ردوى من الرواة التكبير في كل رفع وخفض لان التكبير صار مجورا في زمانهم حتى ذكر عمر ان بصلوة على ونسب عكرمة اباهريرة الى الحق فانكر عليه ابن عباس اشدا لانكارا ولهذا اختلفت عبارات الرواة في ذكر التكبيرات فاقصر بعضهم على التكبيرات المهورات وذكر بعضهم التكبيرات كلها مفصلا وذكر شيخنا من حقه في محله تكبير على كل في محله واقصر بعضهم في بيان التكبيرات على سبيل الاجمال فذكر التكبير عند كل رفع وخفض ولما فصل التكبير ذكر التسميع في محله وهذا ابوهريرة يروى التكبير عند كل خفض ورفع ثم لما فصل الحديث ذكر التسميع في محله كما تقدم وبكذا صنف غيره من الرواة وبكذا هو صنف المصنف في هذا الكتاب بعينه فانه اثبت في هذا الباب تكبيرات الانتقال بالاعاديت الجملة الواردة في التكبير عند انخفاض والرفع رد البني امية ومن تابعهم في ترك التكبير في انخفاض ولما بلغ في بيان ابواب صفة الصلوة في كل الرفع من الركوع عقد باب الامام يقول سمع الله من حمده بل ينبغي له ان يقول بعد ما ربنا لك الحمد واثبت فيه بالا حاديث والنظر قول الامام والمنفرد عند الرفع من الركوع سمع الله من حمده ربنا لك الحمد وقول المأموم ربنا ولك الحمد فاصحة كما هو مذهبنا لصاحبين رجهما الله تعالى واثبت فيه بعض الاحاديث الواردة ههنا كحديثي ابي موسى وابي هريرة فاقصر ههنا من حديثها على التكبير فقط وذكر هناك التسميع والهم ربنا ذلك الحمد في ذلك دليل قوي ان المصنف السلام رحمه الله تعالى ما اراد بالتكبير ههنا الا التكبيرات المهورات والتكبيرات الانتقال دون التسميع وقد صرح في مختصره بما قال الجمهور فقال في باب صفة الصلوة ثم يقول سمع الله من حمده رافعا مهورا راسه غير رافع ليدية فاذا اعتدل قائما وكان مصليا وحده قال ربنا لك الحمد وان كان اماما لم يقلها في قول ابي حنيفة رحمه الله ويقولها في قول ابي يوسف ومحمد رجهما الله تعالى ابو جعفر وبه تأخذ انتهى ثم النظر يشهد له ايما ثبت في هذا الباب من الآثار المروية في التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة وقواتر عمل ايضا وذلك اي بيان النظر اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير اى بتكبير الافتتاح ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وفي نسخة العيني بالتكبير ويحتمل ان يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله وتحليل ان يكون على التغليب والله اعلم وكذلك لقيام من القعود يكون ايضا بتكبير وفي نسخة العيني بالتكبير وكان ما ذكرنا من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه اى في تغير الاحوال من انخفاض الى الرفع تكبير فكان النظر على ذلك اى على تكبيرات الرفع وزاد في نسخة العيني ايضا ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود وفيه اى في حال انخفاض ايضا تكبير كذا في نسخة المباني وسقط عن نسخة النخب لفظ تكبير والصواب اثباته قياسا على ما ذكرنا من ذلك اى من التكبير في احوال الرفع والجامع وجود تغير الاحوال من حال الى حال في كل واحدة من هذه الحالات وحاصل النظر اننا رأينا هم اجمعوا على التكبير عند الدخول في الصلوة والخروج من الركوع والسجود وعند القيام من القعود وفي اثنين من حال الى حال تكبير بالاتفاق فالنظر على ذلك ان يكون في تغير الحال من القيام الى الركوع والسجود ايضا تكبير وهذا الذي ذكرناه في الباب من التكبير في انخفاض والرفع قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وبذلك والشافعي واحمد في الاظهر كما في المباني وعليه عليه الصفة والعلم واستقر عليه امر المسلمين اليوم كما تقدم

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا

حدثنا سبيع الموزني قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي سراقم

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا

اي هل مع تكبير في الركوع ورفع الرأس من الركوع رفع اليدين ام لا وفي نسخة العيني بل في ذلك رفع ام لا وفي نسخة حمادي مثل المطبوعة قال ابن رشد في البداية واما اختلافهم في المواضع التي ترفع فيها فذهب اهل الكوفة والحنيفة وسفيان الثوري وسائر فقهاءهم الى انه لا يرفع المصلي يديه الا عند تكبيرة الافتتاح فقط وهي رواية ابن القاسم عن مالك وذهب مشافعي واحمد وابوعبيد وابو ثور وجهو راى الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وهو مروي عن مالك وذهب بعض اهل الحديث الى رفعها عند السجود وعند الرفع منه والسبب في هذا الاختلاف كله اختلاف الآثار الواردة في ذلك ومخالفة العمل بالمدينة لبعضها وذلك ان في ذلك حديث احمد حديث ابن مسعود وحديث البراء انه كان عليه الصلوة والسلام يرفعه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد عليها والثاني حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه عند تكبيرة الافتتاح ورفع رأسه من الركوع رفعها ايضا كذلك وقال سمع الشكر بن حمدة رينا ذلك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وهو حديث متفق على صحته وزعموا انه روى ذلك عن ابني صلى الله عليه وسلم ثم ثمة عشر رجال من اصحابه والثالث حديث داود وفيه زيادة على حديث ابن عمر انه كان يرفعه يديه عند السجود وفي حال الرفع بهما على انه نذب او فريضة فمنهم من اقتصر به على الاحرام فقط ترجيحاً بحديث ابن مسعود والبراء وهو يذهب مالك في الفقه العمل به ومنهم من رجع حديث ابن عمر في الرفع في الموضعين اعني في الركوع وفي الافتتاح مشهورة واتفق الجميع عليه ومن كان رايه من هؤلاء ان الرفع فريضة حمل ذلك على الفريضة ومن كان من رايه انه نذب حمل ذلك على النذب ومنهم من ذهب يذهب الجميع وقال انه يجب ان تجمع هذه الزيادات بعضها الى بعض على ما في حديث داود فاذا علمنا انه يهوى في هذه الآثار مذمومين اما نذهب الترجيح واما نذهب الجميع والسبب في اختلافهم في حمل رفع اليدين في الصلوة هل هو على السند او على القرض هو ان بعض الناس يرى ان الاصل في افعال صلى الله عليه وسلم ان يحمل على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك ومنهم من يرى ان الاصل ان لا يزاوئها صح دليل واضح من قول ثابت او اجماع انه من فرائض الصلوة لا بدليل واضح انتهى مختصراً وقال الشعرا في في ميزانه ومن ذلك قول الامامة المشتهر باستحباب رفع اليدين في تكبيرات الركوع والرفع منه مع قول ابني حنيفة بانه ليس بسنة فالاول مشدد والثاني مخفف ووجه الاول ان رفع اليدين بالاصالة كاللحمة عند القدم على الملك وعند مغارقة حضرة فامصلي كالقدم على الملك في حال ركوعه وكالمودع لحضرة قربة في حال الرفع الى القيام في الاعتدال فكان لسان حال من رفع يديه للاعتدال يقول يا رب ما ادرت عن حضرتك مثل وانما ذلك امتثال لا مرك وكذا القول في الرفع من السجدة الاولى ووجه الثاني فيها ان حقيقة القدم انما هو عند تكبيرة الاحرام فقط بحيث كبر حضر قلبه مع الله الى آخر صلوة من غير مغارقة لتلك الحضرة فلا يحتاج الى رفع وهذا خاص بالاكابر والاول خاص بالعوام الذين يقع عليهم الخسروج من حضرة الله الخاصة بعد تكبيرة الاحرام فانهم انتهى مختصراً حدثنا سبيع الموزني قال ثنا ابن وهب قال اخبرني بكنا في نسخة حمادي وفي نسخة العيني حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد المدني عن موسى بن عقبة بن ابي عياش المدني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي المدني عن عبد الرحمن بن هرم الاعرج المدني عن عبيد الله بن ابي رافع المدني

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يده حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنعه اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر وحل ثلثا يونس قال ثلثا سفیان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اي مثل رفع اليدين عند التحمية اذا قضى قراءته اي اذا فرغ منها اذا اراد وعند احدوا الي داود واذا اراد قال ابن رسلان لفظ اذا تكبذ الا يلزم الرفع بعد القراءة وقبل الركوع مرتين اهان يركع ويصنعه اي رفع اليدين اذا فرغ وعند احمد وجماعة بخلاف فرغ ورفع زادوا عدم وغيره رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد جلسته وقعت حالا اي في حالة القعود واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر هكذا وقع عند احمد والي داود والترنزي وغيرهم قال الشوكاني وقع في هذا الحديث وفي حديث ابن عمر في طريق ذكر السجدة الثانية مكان الركعتين والمراد بالسجدة الثانية الركعتان بلا شك كما جاز في رواية الباقرين كذا قال العلماء من المحدثين والعقلاء الا الخطابي فانه ظن ان المراد بالسجدة الثانية الركعة التي في سبيلها الحديث الذي وقع فيه ذكر السجدة الثانية وهو حديث ابن عمر وهذا الحديث مثله فقال لا أعلم احدا من الفقهاء قال به قال ابن رسلان واحله لم يقف على طرق الحديث ولو وقف عليها لمحملة على الركعتين كما حملها المتأخرون انتهى وقال شيخ في الادب من غلطوا الى تاديله لما يخالف ما اختاره من عدم الرفع في هذا الموضع والافلفظ اذا قام من السجدة الثانية في معناه سيما اذا هو يؤيد بجملة روايات مثل حديث داود بن جرير بلفظ واذا رفع رأسه من السجود وحديث ابن عمر بلفظ كان يرفع في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع وفي حديث سميون الكوفي عن داود وعين تيفين للقيام فيقوم وغير ذلك وقال ابن ابي عمير صحيح الرفع بين السجدة الثانية وعند النهوض للركعة الثانية من حديث ابن عباس وما لك بن الحويرث عند النساء في وطى كذا في ابن رسلان انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود وعن ابن ابي الزناد وباسناده المذكور نحوه وهكذا اخرجه ابو داود والترنزي وابن ماجه والدارقطني من طريق سليمان والدارقطني والبيهقي من طريق جرير بن نضر عن ابن وهب كما تقدم في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عندما اخرج المصنف حديث علي وذكر طرقا من ادله وقد اخرج المصنف طرقا من هذا الحديث في عدة مواضع وقال الترنزي هذا حديث حسن صحيح وصححه ايضا الامام احمد كما في نصب الرأية من علل الخلال وقال العلامة ابن الترمكي في ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن قال ابن حنبل مضطرب الحديث وقال هو ابو حاتم لا يحتج به وقال عمر بن علي ترمكي ابن مهدي ثم في هذا الحديث ايضا زيادة وهي الرفع عند القيام من السجدة الثانية ايضا الشافعي ان يقول به على تقدير صحة الحديث وقد روي البيهقي في هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكره رويته ابن جرير عن ابن عتبة بسنده وليس في الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن ابي الزناد وعمر بن البيهقي في ذلك الى مسلم انه اخرج حديث الماجشون عن الاعرج بسنده هذا وليس فيه ايضا الرفع عند الركوع والرفع منه انتهى وسيأتي مزيد ذلك في كلام المصنف على حديث علي ان شاء الله تعالى حدثنا يونس كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الله على قال ثنا سفیان كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع كذا عند احمد والي داود وزاد رأسه من الركوع وقال سفیان مرة واذا رفع رأسه واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع وعند سلم والترنزي وغيرهما والا رفع رأسه من الركوع والفرق بين السائقين ان قوله بعد ما يرفع رأسه من الركوع نقص في رفع اليدين في

ولا يرفع بين السجدة تين

القومة وأما لفظ إذا رفع رأسه فليس بنفس في رفع اليدين في القومة بل يحتمل أن يكون معناه وإذا بدأ برفع رأسه يرفع يديه أي بين القومة والركوع كما في هذا وقال ابن قدامة في المغني وفي موضع الرفع روايتان أحدهما بعد اعتداله قائماً قال أحمد بن الحسين رأيت أبا عبد الله إذا رفع رأسه من الركوع لا يرفع يديه حتى يستقيم قائماً وجهه ان في بعض الفاظ حديث ابن عمر ذكره بالسياق الأول ثم قال والثانية يبتدئ حين يبتدئ يرفع رأسه وأصح ذلك بحديث ابن عمر بالسياق الثاني وقال وظاهره أنه رفع يديه حين أخذ في رفع رأسه كقولنا أفأكبر أي أخذ في التكبير انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ومعنى الرواية المشهورة فإذا أراد الرفع وإذا كان فيه وجهه قال أصحابنا فذكره وان ابتداء رفع اليدين يكون مع ابتداء رفع الرأس ويدل له قوله في روايته لا يرفع رأسه إذا أراد أن يرفع صلبه رافعاً حتى يكوناً عند التكبير في ذلك على أن قوله رفع معناه أراد الرفع ويمكن أن ترد اليها رواية أحمد الأخرى بأن يكون معنى قوله وبعد ما يرفع رأسه من الركوع بعد ما يشرع في رفع رأسه فتعني الروايات كلها على أن رفع اليدين مقارن لرفع الرأس من الركوع انتهى وقال في البذل ولعل سفياً لم يرد ذلك المعنى بل أراد به رفع اليدين في القومة فإن المحتمل يلزم أن يروى إلى ما هو متفق فلم يبق فيه حينئذ الاختلاف في اللفظ انتهى وكما عن بعض منكري التقليد أنهم قالوا إن الرفع عند الركوع وبعده ثابتان فليس كذلك بل الرفع بعد الرفع لا يثبت فلا بد أن يسجد رافعاً يديه وليس بذلك فإن ما ورد من الروايات لا يسجد حتى يستوي قائماً كما أخرجه أبو داود ويكرهه غيره قاله شيخنا في مآشيه البذل ولا يرفع بين السجدة تين هكذا عند أحمد عن سفیان والي داود عن أحمد والترمذي عن ابن أبي عمير وأفضل بن الصباح والنسائي عن إسحق بن إبراهيم وابن ماجه عن علي بن محمد وبه شام بن محمد والي عمر الفريدي وابن الجارود في المنقح عن المقرئ وهرود بن إسحاق وروى عنه موسى بن عبيدة عن طريق سديد بن نصر عن ابن عبيدة مشدداً عند مسلم عن يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عبيدة طائفة فنها بين السجدة تين وعندنا أيضاً من طريق ابن جرير عن الزهري ولا يفعل حين يرفع رأسه من سجود وعندنا أيضاً من طريق يونس عن الزهري ولا يفعل ذلك في السجود وعندنا أيضاً من طريق شعيب عند ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قال المحاذق وهذا يشمل ما إذا نهض من السجود إلى الثانية والرابعة والتشهدين ويشمل ما إذا قام إلى الثالثة أيضاً لكن بدون تشهد كونه غير واجب وإذا قلنا باستصحاب جلسته الاستقامة لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عند القيام منها إلى الثانية والرابعة لكن قد روي يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن هذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك أخرجه الدارقطني في الخرائج بأسناد حسن وظاهره يشمل المعنى عما عدا الموطأ انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ويعارض هذه اللفاظ قوله في روايته للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً كان يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع وإذا سجد وفي سنن ابن ماجه من حديث أبي هريرة وعين يركع وحين يسجد ولا يداود وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك وله من حديث داود وإذا رفع رأسه من السجود والنسائي من حديث مالك بن الحويرث وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده ولا حد من حديث داود كما كبر و رفع ووضع وبين السجدة تين ولا بن ماجه من حديث عمر بن حبيب مع كل تكبيرة في الفلوة المكتوبة وللطحاوي من حديث ابن عمر كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وذكر الطحاوي أن هذه الرواية شاذة وصحها ابن القطان والدارقطني في إعلال من حديث أبي هريرة يرفع يديه في كل خفض ورفع وقال الأصح يكبر ويصمغ ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع وأعله الجوهري فتمسك الائمة الأربعة بالروايات التي فيها نفي الرفع في السجود كونهما من صفاتها وأما عنهما وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع وصحها وقالوا هي مثبتة في مقدمة على المعنى وبه قال ابن حزم الظاهري وقال

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه اذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد كان لا يفعل ذلك بين السجدين

ان احاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة لوجب يقين العلم ونقل هذا المذهب عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من التابعين وقال به ابن المنذر وابو علي الطبري من اصحابنا وهو قول مالك والشافعي وروى ابن ابي شيبة الرفع بين السجدين عن انس وداود بن سيرين وقد يستدل بقوله ولا يرفع بين السجدين على انه كان يرفع يديه في القيام من الركعتين لانه لو اقتصر على الرفع في المواضع الثلاثة المتقدم ذكرها لم يكن الغنى في السجود معنى لوجود الغنى في غير السجود ايضا فدل الغنى عن السجود على ثبوت الرفع في غير المواضع الثلاثة وما هو الا القيام من الركعتين ويدل لذلك قوله في صحيح البخاري من رواية تاف عن ابن عمر واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا وروى الحافظ هذا الاستدلال بانه يلزم من كونه لم يرفع انه اقبل به ساكت عند وسبائ الكلام في رفع اليدين في القيام من الركعتين تحت حديث ابي حميد ان شاز الله تعالى والحدوث اخرجه احمد وسلم والاربعة وابن الجارود والبيهقي كلهم من طريق سفيان وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عند المصنف وذكرناه هناك حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم

عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه اذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك بهذا وقع ذكر الرفع عند الركوع عند البخاري عن عبد الله بن مسleme وعند النسائي عن قتيبة وعند البيهقي من طريق ابن وهب تلقته عن مالك وكذلك وقع عند الامام محمد في موطاه عنه ولم يقع ذكر رفع اليدين عند الركوع في الموطاه للامام مالك وكذلك لم يقع ذكره عند البيهقي من طريق الشافعي وعبد الله بن مالك قال الحافظ وقد أخرجه الامام علي بن روايته بلفظ الموطاه قال الدارقطني رواه الشافعي والقعقبي وسر جماعة من رواة الموطاه فلم يذكر فيه الرفع عند الركوع قال وحدث به عن مالك في غير الموطاه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم باثباته انتهى وقال ابن عبد البر وهو آراء وكذلك رواه سائر من رواه من اصحاب ابن شهاب عنه وقال جماعة ان اسقاط ذكر الرفع عند الخطا عما في مالك به هو الذي روي عنهم فيه لان جماعة حفاظا رواه عنه الوجهين جميعا كذا في تنوير الخواص والزرقاني وقال الشيخ في الاوجز ما نقله ابن عبد البر على الامام مالك وهم منه وكذا قوله ان سائر من رواه عن ابن شهاب ذكره سهو منه فان الحديث اخرجه الزبيدي عن الزهري عند ابي داود وليس فيه ذكر الرفع عند الركوع وايضا لم يختلف فيه على الزهري فقط بل اختلف سالم ونافع على ابن عمر كما لا يخفى على من سهر الليالي في تفحص كتب الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان ابي عبد الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا قال البيهقي اسناده صحيح فالحق ان حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع الرفع ولعل ذلك السر في ان الامام مالك لم يأخذ به في قوله المشهور وهو المراءى في المدونة قال مالك لا اعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خفض ولا في رفع لاني افتتاح الصلوة قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك منيعا لاني تكبير الاحرام اه انتهى وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد سمع ههنا اجاب ومعناه ان من حذر دينه متعنا الثواب استجاب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فانا نقول ربنا لك الحمد لتفصيل ذلك قاله الزرقاني ربنا لك الحمد وعند مالك والبخاري ربنا ولك الحمد قال العلماء الرواية بثبوت الودائع وهي زائدة وقيل عاطفة على محذوف اي حمدناك وقيل هي وادوال حال قاله ابن الاثير ومنعت ما عداه كذا في شرح الزرقاني وفي الحديث استجاب الجمع للامام بين التسليم والتحميد كما هو مذهب الامام الشافعي وابي يوسف ومحمد وسياق الكلام عليه في محله وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين بين السجدين هكذا عند النسائي عن عمر بن علي عن يحيى ابن سعيد عن مالك وكان لا يرفع يديه بين السجدين وعند مالك في موطاه وكان لا يفعل ذلك في السجود وهكذا هو

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا ما لك فذكر بأسناده مثله
حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو وعن يزيد بن
جابر قال سألت سالم بن عبد الله رفع يديه حياء منكبيه في الصلوة ثلاث مرار
حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر فسألت سالم
عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت
أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا لم فوالله ما كنت أكثر ناله تبعاً ولا أقدم ناله صحبة
فقال بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر

عند البخاري وغيره وعند الدارمي عن عثمان بن عمر عن مالك ولا يرفع بين السجدين أو في السجود والحديث سابق
أسناده هذا بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك أن البخاري والنسائي والبيهقي رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ
مالك وقد اشترنا ههنا في شرح الحديث أن اختلاف الفقهاء حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر
بأسناده مثله وذكر المصنف هذا الأسناد في الباب المذكور وذكرنا بعد مالك عن الزهري ثم قال فذكر مثله ولم يسبق لفظ بشر في
المقنن ههنا ولا هناك قال يعني في شرحه أخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن مالك إلى آخره ثم قال ورواه بشر بن عمر وغيره عن مالك انتهى
قلت وذكر السيوطي في شرح الموطأ بشر بن عمر يرفع يديه عن مالك زيادة الرفع عند الخطأ في الركوع حدثنا فهد زاذني نسخة يعني
ابن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر والرقبي عن زيد بن أبي أنيسة الجزري عن جابر بن يزيد يعني الكوفي
قال رأيت سالم بن عبد الله رفع يديه هذا منكبيه في الصلوة ثلث مرار وفي نسخة أخرى مرات حين افتتح الصلوة وحين ركع
وحين رفع رأسه أي من الركوع قال جابر يعني فسألت سالم عن ذلك أي عن رفع اليدين في ثلثة مواضع فقال سالم
في نسخة البيهقي بخلاف سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والحديث لم انف عليه من طريق
جابر عن سالم وجابر الجعفي ضعيف قال يعني في النسخ وأخرجه البيهقي من حديث محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق قال سمعت
إلى يقول أنا أبو حمزة عن سليمان الشيباني قال رأيت سالم بن عبد الله إذا افتتح الصلوة رفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما
رفع رأسه رفع يديه فسأله فقال رأيت ابن عمر يفعل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى حدثنا أبو بكر
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت
أكثر ناله تبعاً ولا أقدم ناله صحبة فقال بلى فقالوا وفي نسخة البيهقي قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه تقدم شرح الحديث إلى ههنا في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة
ثم يكبر أي في افتتاح الصلوة وفيه تقديم الرفع على التكبير كما هو قول أبي حنيفة ومحمد بن إدريس الشافعي وصححه في الهداية لأن
في فعله يعني الكبير بارع غير الله والنهي مقدم كما في كلمة الشهادة وقد تقدم ذكر المذاهب في ذلك في باب رفع اليدين
في افتتاح الصلوة قال في البذل قال ابن حجر ثم ههنا بمعنى داود لرواية البخاري حين يكبر لأنها أصح واشهر قلت لا يجد
أن يكون لفظ ثم ههنا في معناه في الشراعي وفي حديث البخاري حين يكبر في معنى الاتزان ويحل على أنه صلى الله عليه وسلم
فعل مرة بكذا مرة بكذا وكل من إلى حميد وابن عمر روى ما رآه انتهى وذا داود وحديثه يقرر كل عظم منه في موضعه معتدلاً

ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع
رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
ثم يقول الله أكبر يهوى إلى الأرض فإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى
يحاذي بهما منكبيه ثم صنع مثل ذلك في بقية صلوته قال فقالوا جميعاً صدقت

هكذا كان يصلي

ثم يقرأ أي بعد دعاء الاستفتاح ولم يذكر الدعاء لأنها لا تجزأ والقراءة تشمل الدعاء أيضاً كما في الميزان ثم يحسب
يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع زاد أبو داود ومن طريق أبي عاصم ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يقب
رأسه ولا يقنع وهكذا زاد الدارمي إلا أن عنده حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ولا يصوب رأسه ولا يقنع بدله قوله ثم يعتدل إلى
آخره وقد وقعت هذه الزيادة عند أحمد والترمذي وغيرهما أيضاً سابقاً وآخره ستأتي عند المصنف في باب صفة الجكوس
ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنن رأسه ولا مصوبه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده هكذا عند أبي داود وغيره
من طريق أبي عاصم وعنده أيضاً من طريق عيسى بن عمير أنه رفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود ومعه لا وعند الدارمي يقنن أبو عاصم أنه قال حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدلاً ثم يقول الله أكبر زاد أبو داود وأحمد وغيرهما ثم يهوى بفتح أوله وكسر ثالثه أي يسقط ساجداً كما في الجمع
إلى الأرض زاد أبو داود واللفظ له والدارمي وابن ماجه وغيرهم من طريق أبي عاصم فيجاء في يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه ويشني
رجله اليسرى ويقعد عليها وفتح أصابع رجله إذا سجد ثم يجهد ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه ويشني رجله اليسرى فيقعد عليها
حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع في الأخرى مثل ذلك وعند الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان ثم يهوى إلى الأرض ساجداً
ثم قال الله أكبر ثم حان عضديه عن البطية وفتح أصابع رجله ثم شني رجله اليسرى وقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدلاً ثم يهوى ساجداً ثم قال الله أكبر ثم شني رجله وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع ثم يصنع في الركعة
الثانية مثل ذلك وعند أحمد من طريق يحيى نحوه فإذا قام من الركعتين هكذا عند أبي داود وابن ماجه وابن الجارود والدارمي
من طريق أبي عاصم وعند الدارمي عن أبي عاصم فإذا قام من السجدين وهكذا أبو عبد الله والترمذي من طريق يحيى كبر ورفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود وكما كبر عند افتتاح الصلوة وعند الدارمي مثله إلا أنه قال كما فعل وعند ابن ماجه وغيره
كما صنع ثم صنع مثل ذلك في بقية صلوته زاد أبو داود حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم آخر رجله اليسرى وقعد
متوركا على شقه الأيسر وهكذا أبو عبد الله والترمذي وغيره قال فقالوا جميعاً صدقت هكذا كان يصلي زاد ابن ماجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على استحباب رفع اليدين عند القيام من الركعتين قال الخطابي بوجه حديث صحيح وقد شهد
له بذلك عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة الأنصاري وقد قال به جماعة من أهل الحديث ولم يذكره الشافعي والفحول
به لازم على أصله في قبول الزيادات انتهى وقال البخاري في رسالته رفع اليدين ما زاد أبو حمزة في عشرة من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه إذا قام من السجدين كله صحيح لأنهم لم يحكوا الصلوة واحدة فيقولوا في تلك الصلوة بعينها مع أنه
لا اختلاف في ذلك إنما زاد بعضهم على بعض والزيادة مقبولة من أهل العلم انتهى وحكي اليقيني عن محمد بن إسحق ابن خزيمة
أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه ثم قال بعد ذلك ورفع اليدين عند القيام من الركعتين سنة وإن لم يذكره
الشافعي فإن أسناده صحيح والزيادة من الشقة مقبولة ثم روى عن الشافعي قوله إذا وجدته في كتابي ثلاث سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت كذا في شرح الترمذي وقال ابن
دقيق العيد في شرح عمدة الأحكام وقياس نظر الشافعي أن ليس الرفع في ذلك المكان أيضاً لأنه لما قال بأشياء الرفع
في الركوع والرفع منه كونه زائداً على من روى الرفع عند التكبير فقط وجب أيضاً أن يثبت الرفع عند القيام من
الركعتين فإنه زائد على ما أثبت الرفع في هذه الأماكن الثلاث فقط والحجة واحدة في الموضعين وأول راض سيرة
من يسيرها والصواب والله أعلم استحباب الرفع عند القيام من الركعتين لثبوت الحديث فيه وإما كونه مذهباً

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان
عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد
فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام رفع يديه ثم رفع يديه حين يكبر للركوع فاذا رفع رأسه
من الركوع رفع يديه

لشأنه لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي او ما هذا معناه فني ذلك نظر انتهى قال المحافظ ووجه النظر ان محل
العمل بهذه الوضعية ما اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه انتهى اما اذا عرف انه اطلع عليه ورد له او تأوله
بوجه من الوجوه فلا والامر بهنا محتمل انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وقد علم ان الشافعي لم يذكر الرفع عند
الغيب ام من الركعتين فيه نظر فان الشافعي قال في حديثه الى حميد وهذا نقول وفيه رفع اليدين اقام من
الركعتين قال البيهقي في المعرفة فهو مذنب الشافعي لقوله وبه اقول ولقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ولذلك
حكاه النووي عن نص الشافعي وقال انه الصحيح او الصواب والطيب في ذلك في شرح المذهب انتهى قال المحافظ
لكن الذي رأيت في الام خلاف ذلك فقال في باب رفع اليدين في التكبير في الصلوة بعد ان اردو حديث ابن عمر
من طريق سالم بن سلم وعليه ولا تأمره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة التي لها ركوع وسجود الا في هذه
المواضع الثلاثة واما ما وقع في آخر البويطي يرفع يديه في كل خفض ورفع فيعمل الخفض على الركوع والرفع على
الاعتدال والاعمال على ظاهره فيقتضي استتمها به في السجود ايضا وهو خلاف ما عليه الجمهور انتهى وقال في الادوية اكثر
متون الشافعية خالية عن ذكر الرفع اقام من التشهد الاول ولم يذكره اصحاب المتن من المالكية والحنابلة
بل ذكر في الروض المربع ونهض كبرا بعد التشهد الاول ولا يرفع يديه صلى ما بقي انتهى والحديث تقدم طرف منه
في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه من الائمة واشترنا الى اختلاف الفقه في سبائك القيمة
الكلام على الحديث تحت شرح كلام المصنف عليه ان شار الشافعي حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والبصري قال ثنا فليح بن سليمان بن ابي المنيرة المدني عن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي الانصاري المدني قال اجتمع ابو حميد الساعدي المدني وابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن
عامر الانصاري الساعدي مشهور بكنية وهي بصيغة التصدير حكى البغوي فيه خلافا في فتح الهمة قال الدوري عن معين
الفهم اصوب شنبه بدراد اعداوا بالبعد وكان معه رابية بنى ساعدة يوم الفتح قال الواقدي كان قصيرا ابيض الرأس
والوجه كثير الشعر وكان قد ذهب بصره ومات سنة ستين وهو ابن ثمان وثلاثين ومات سنة ثمانين وهو آخر
البدريين موتا وقيل مات سنة اربعين وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال ابو عمر هذا خلاف متباين جدا
كذا في الاسانيد وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري الصالح وزاد ابو داود ومن طريقه الى عامر ومحمد بن سلمة وكذا
زاد الدارمي من طريقه فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انما اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام وعند الدارمي يحذف كان اذا زاد وكبر ورفع يديه ثم رفع يديه
حين يكبر وفي رواية الدارمي كبر للركوع زاد الدارمي ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كان قابض عليهما وترديد فيهما
عن جنيبه ولم يصوب رأسه ولم يلقعه وسياقي طرف من هذه الزيادة عند المصنف في باب التطهين فاذا رفع
رأسه من الركوع رفع يديه لم يلقه ذلك عند الدارمي انتهى ما ذكرنا وعند البيهقي ثم رفع يديه فاستوى
قائما حتى اخذ كل عظم موضع ثم سجد واكن جبهة وانفذه وحكي في بعض النسخ ووضع كفيه هذ ومكث به حتى فرغ ثم طمس
فأفترش رجليه اليسرى وقبض بيمينه على قبلته ووضع يده اليسرى على ركبتيه اليسرى وديده اليمين على ركبتيه اليمنى

هذا بن أبيه وانتم لا تجعلونه حجة بخصمكم واما ما أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند كل تكبيرة ففيه علم من رباح الراوي عن ابن طاووس متردك
 وكذب بعضهم كما في التقريب وقال الفلاس هو دجال وقال النسائي والدارقطني متردك وقال العيني منكر الحديث
 وقال الحاكم ابو احمد ذهب الحديث وقال الساجي يحدث بهواطيل ومناكير وقال ابن عدي يروي عن ابن طاووس
 ابو اهيل مالا يتابعه احد عليه والضعف بين علي حديثه وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لاجل كتب
 حديثه الا على السجود كذا في تهذيب التهذيب واما ما أخرجه ابو داود والنسائي من طريق المنفرد كثير الى سهل
 الازدي عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس في رفع اليدين عند رفع الرأس من السجدة الاولى ففيه المنفرد
 كثير هذا ضعيف كما في التقريب ضعفه علي بن الحسين بن المجيد والد دلابي والقبيل وغيرهم وقال ابو حاتم والدارقطني فيه
 نظر وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال كما في تهذيب التهذيب وعن جابر بن
 عبد الله عن ابن ماجة من طريق ابى الزبير ان جابر بن عبد الله كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه واذا ركع واذا رفع رأسه
 من الركوع فعل مثل ذلك ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك وفي اسناده ابو حذيفة موسى
 ابن مسعود الندي صدوق سقى الحفظ كان يصحف كما في التقريب وقال في الميزان تكلم فيه احمد وضعفه الترمذي وقال
 ابن خزيمة لا يحتج به وقال عمر بن علي لا يحدث عنه من غير الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال بن داود ضعيف
 الحديث وقال ابو حاتم صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف انتهى قلت وفيه ايضا ابراهيم بن طهمان الحراساني
 ثقة يغرب ويكلم فيه للارهاج كما في التقريب وقال السليمانى انكره واعليه حديثه عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن
 كما في تهذيب التهذيب واخرجه البيهقي ايضا في الاختلافات من طريق الثوري عن ابى الزبير عن جابر الا انه لم يذكر
 اذا ركع ثم اخرج من طريق ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير وفيه اذا ركع قال هكذا رواه ابن طهمان وتابعه زياد بن سودة
 وهو حديث صحيح رواه عن اخرهم ثقات كما في نصب الرأية واخرجه الحاكم ايضا وقال لم نكتبه من حديث سفیان عن
 ابى الزبير عنه الامس حديث شيخنا ابى العباس المحبوبي وهو ثقة مأمون وانما نعرفه من حديث ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير
 كما في التلخيص الجليل قلت لم يذكر الاطبي والحاظ الاسناد الى الثوري حتى ينظر فيه ودل كلام الحاكم الى ان الحديث من
 طريق الثوري غير معروف وقد تقدم ما في طريق ابراهيم بن طهمان وعن عبيد بن عمر عن ابيه عن ابن ماجة من طريق ردة
 ابن قضاة عن الاوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة وفي مسنده ردة بن قضاة النسائي مولا هم المشعقي ضعيف كما في التقريب
 وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري في حديثه بعض المناكير لا يتابع في حديثه وقال الدارقطني متردك وقال
 ابن حبان كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به اذا وافق الثقات تكليف اذا انفرد بالاشياء والمقلوبات
 روى عن الاوزاعي بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهذا خبر اسناده مقلوب
 ومثله منكر واخبار الزهري عن سالم عن ابيه يصرح بسنده انه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين وقال من سأل
 احمد ويحيى عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح ولا يعرف عبيد بن عمير يروي عن ابيه ولا عن جده كذا في تهذيب التهذيب
 ثم ان وقع في رواية ابن ماجة في تسمية جده عمير بن حبيب فوهم فيه ابن ماجة والمعرف ان اسم جده عمير بن قتادة
 كما عند ابن اسكن والعيني من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجة في اسناد هذا الحديث كما بسط ذلك في تهذيب
 التهذيب وقد ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عمير بن قتادة اللبثي حديثا أخرجه ابو يعلى في مسنده من طريق
 عبد الله بن عبيد بن عمير اللبثي عن ابيه قال اتيت الى عمرو بن يعلى الناس فقلت يا ابن الخطاب اعطني فان الى
 استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فان صح هذا الحديث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل انتهى والعجب ان لم يخط
 انه مع معرفة كلام الامامة على هذا الحديث كيف لم يتعرض له حين ذكره في التلخيص الجليل في من الاسناد ل
 وبهذا صفيه في احاديث الرفع يذكر ما بدون الكلام عليها وبهذا سكنت عنه الشوا في ولا عجب عنه فانه مقلد لما حفظ

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها

قال البيهقي وهو كما قال انتهى وقال في الرفع وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا
انتهى وقال الشوكاني في النبيل وجميع العراقي عدد من روى رفع اليدين في ابتداء الصلوة فبلغوا خمسين صحابيا منهم
العشرة المشهود لهم بالجنة انتهى وقول الشوكاني في هذا صريح في ان روايته هو لا اربعين انما هي في الرفع عند الافتتاح
لا في الرفع عند الركوع والرفع منه وقال الزيلعي وقال ابن تيمية في الامام وجزم الحاكم برواية العشرة ليس عندي بخير فان
الجزم انما يكون حيث يثبت الحديث وصح وعلله لا يصح عن حملة العشرة انتهى وقال في الهدى الساري بعد ذكر مبالغات
المحدثين فقد رايت ما هم في المبالغات وما فعلوا من تكثير القليل وتقليل الكثير ثم ذهبوا يعددون اسماؤا الراغبين فعددهم
في الرفع خمسين نفر من الصحابة وتبعتهم فوجدت ان منهم من كان لا يرفعون عند الافتتاح فقط ايضا وفي عبارة الاستدلال
انهم ثلاثة وعشرون ونحوه في كلام الشوكاني فقط سقط منه نحو النصف ونقل في التخریج من كلام البيهقي نحو خمسة عشر
باسانيد صحيحه في بعضها ايضا كلام فبقي نحو ثمان وعشرين فذهب في المبالغات نحو ثلاثة ارباع وبقي نحو الربع وتصلنا من
الخمسین على نحو ثمان وعشرين ان افلنا بل فقط كل نقص ورفع فذلك الرفع الذي بينهم في اسماؤا الصحابة اما الاحاديث فخلص منها نحو
خمس اوسنة حديث على مع اختلاف في ذكر الرفع والسكون اثبت وحديث ابن عمر وماكب بن الجويرث على
وجوبها وحديث داود على اختلاف في الفاظ وحديث ابي حميد على اختلاف في الذكر وعدده وحديث جابر بن عبد الله
العدوي من الجانب الآخر ايضا على ان كثرة النقل ليست وسيلة على كثرة فعله صلى الله عليه وسلم لان الفعل الوجودي
يكسر تناقله بخلاف العدوي فانه لا ينقل الا بداعية فالتقل في ترك الرفع انما قل بالنسبة الى الفعل لكونه من التروك
مع كونه كثيرا في نفسه كما قرره الحافظ ابن تيمية في ذكرهم جهر التسمية فادهم كثرة وقوعه وليس كذلك وانما ترد فيه
من اختار الرفع ذهبوا او كان من عادته ترجيح جانب من الاختلاف المباح ايضا فذهب يهدر الجانب الآخر
كالبخاري على خلاف عادة الآخرين كالنسائي والبيهقي وداود الترمذي ولذا تراهم يبدلون للطرفين بخلاف البخاري
فانه اذا اختار جانباً ثبت به ثم لا يخرج خلافاً مشيئاً وان كان صحيحاً وهذه الادوات ثم لو عدنا من دلائلنا روايته كل
من استقصى صفة الصلوة ولم يذكر الرفع لازداده عدداً على عددهم وتبين ان تعدد منها لان الرفع والترك كلاهما
ثابتان في البخاري لا اتصال العمل بهما من لدن عصر النبوة الى يومنا هذا فلا حاجة لنا ان نحمل المطلقات على التقييد نعم لو لم
يثبت به العمل لحملنا عليه وتلقا ان الراوي اختصر فيه او تركه والى انما ذلك الاحاديث من اني مسأله الترك ليراد

في حله لثبوت الترك بثبوت الامر وله انتهى مختصراً قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها ومن ذهب الى ذلك الاذاعي وبعض
اهل الظاهر قال العراقي في شرح التقريب قال ابن عبد البر كل من رأى الرفع وعمل به من العلماء لا يبطل صلوة من لم
يرفع الا الحميدي وبعض اصحاب داود ورواية عن الاذاعي ثم حكى عن الاذاعي انه ذكر الرفع في المواطن اثنتي عشرة نقيل
له فان نقص من ذلك قال ذلك نقص من صلوة ثم قال ابن عبد البر وقول الحميدي ومن تابعه شذوذ عن الجمهور خطأ
لا يفتت اليه اهل العلم اعلم وحكي الطحاوي ايجابه عند الركوع والرفع منه والقيام عن قوم واعترضه البيهقي وقال لا نعلم
احداً يوجب الرفع وحكي صاحب الفهم عن بعضهم وجوب الرفع كله انتهى وقال الحافظ في الفتح والطحاوي انما نصب الخلاف
مع من يقول بوجوبه كالاذاعي واهل الظاهر انتهى وقال ابن رشد في البداية ذهب الشافعي واهل الحديث والجمهور
وجهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وجمهور ماكب
الا انه عند اولئك فرض وعند ماكب سنة انتهى فهذا ما ذكره اما هو رواية غير معروفة عن هؤلاء واما ابو غلط وقال
الذريقاني واختلف في مشروعية فروى ابن القاسم عن مالك لا يرفع في غير الاحرام وذهب قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و

عن مالك والشافعي كما تقدم في شرح حديث ابن عمر في ادراك الباب قال ابن حزم في المحلى بعد ما ذكر روايات الهباب فكان مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر... فاما ما على مارواه علقمة عن ابن مسعود لان ابن عمر على انه رأى المبره ابن مسعود من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع وكلاهما ثقة على ما شاهد وكان مارواه نايف ومجرب ابن دينار عن ابن عمر ومارواه ابو حميد والوقادة وثمانية من الصحابة من رفع اليدين عند القيام الى الركعتين زيادة على مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر وكان مارواه مالك بن النخعي من رفع اليدين في كل ركوع وربع من ركوع وكل سجود وربع من سجود زائدا على كل ذلك والكل ثقات فيما رويده وما سمعوه واخذوا الزوائد فرض لا يجوز تركه انتهى مختصرا وقال الشيخ في الاوجز فلعلك دريت ما تقدم من ذكر الروايات واما دليل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجمعوها فاخذوا منها الا ما يمنع الثلثة المذكورة حتى نقل ابو جعفر الاجماع على انه لا يشرع الرفع في غير الموضع الثلثة لكنه متعقب كما قال الحافظ في الفتح ولا يمكن ان يتوهم بهم انهم تركوا تلك المواضع مع صحة الرواية فيها بل اوجبهما الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجود مع صحة الرواية فيها فنقل الخطابي الاجماع على خلافه واضطر الشوكاني مع ظاهرية الى تأويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع الرفع فلا يمكن الانكار اذ من ان يقال ان جمهور الرواية الاربعة دعاهم امر آخر على تركهم هذه الروايات الصحيحة المنصوصة في معناها فهذا شاهد عدل على ان بعض المواضع منها مع ورود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك تزج عنه بعض العلماء بوجه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما دروس الرفع اوردوا ترك الرفع على اثباته فكذلك المحققية والمالكية رجحوا روايات عدم الرفع بوجه من وجوه الترجيح وترجع عندهم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما ترجع عندهم الروايات المتقدمة للرفع في المواضع الثلثة وكما ان القائلين بالرفع تركوا الروايات المتقدمة للرفع باكثر من المواضع الثلثة متعارض الروايات اذ بوجه الترجيح الاخر فكذلك القائلين بعدم الرفع تركوا الروايات المتقدمة باكثر من رفع واحد مثل هذه الوجوه فما هو جوهر الحكم عن ترك الروايات الصحيحة على تركهم فوجب ان ينتهي وسياقي بيان وجوه ترجيح عدم الرفع في غير الافتتاح ان شاء الله تعالى ودعا لفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا وامن ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب على بن ابي طالب ابن عمر وابن مسعود كما سياتي في الروايات عنهم عند المصنف وعند غيره وابوكبير الصديق عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في البداية عن العشرة المبشرة وقال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واما بعض من ادعى في اهل الكوفة انتهى وهذا بظاهره يستوعب جميع اهل الكوفة ويؤيده ما نقل في التعليق للمجد عن الاستاذ كار لابن عبد البر قال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند انخفاض الرفع الا اهل الكوفة انتهى وصرح منه ما في شرح التقريب العراقي وهذا لفظه وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند انخفاض الرفع في الصلوة الا اهل الكوفة فكلمهم لا يرفع الا في الاحرام انتهى فهذه العبارة مركبة في استيعاب جميع اهل الكوفة في ترك رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة فذلك ايضا على ان غير اهل الكوفة تاركون ايضا ولكن ليس من حيث الجموع وقد ذكر العجلي كما في مقدرة نصب الراية انه لوطن الكوفة وحدث من الصحابة نحو الف وخمسة مائة صحابي بينهم نحو سبعين بدر بلاد خثعم ابن سعد عن ابا جهم قال هبط الكوفة ثلاثمائة من اصحاب الشجرة وسبعون من اهل بدر وقد كان في الكوفة خلق كثير من اصحاب الخلفاء الاربعة وغيرهم من اصحاب الصحابة كما ذكرهم ابن سعد في طبقاته طبقة واحدة واخرج عن ثمانين قال قال عمر بن الخطاب الكوفة وجه النكاح ونحن الطبعي قال كتب عمر الى اهل الكوفة الى رأس اهل الاسلام ونحن على قال الكوفة جهة الاسلام وكنت الامان ونحن عمر نخوة ونحن سلمان قال الكوفة قبة الاسلام واهل الاسلام ونحن عارضة بن المهزب قال قرئ علينا كتاب عمر اني قد بعثت اليكم كتاب عمر

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان

امير اعدائه بن مسعود معلما وزيرا وادبها من البخاري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب بدر وقد جعلت
عبد الله بن مسعود على بيت ماكم فتكلموا منها واقتدوا بها وقد اشرىكم بعد الله بن مسعود على نفسه وعن علي قال اصحاب
عبد الله سرج هذه القرية ومن سعيدين جبر مثله قابل الكوفة كلهم اخذوا تركل رنغ من عهد عمر الى عهد علي بواسطته
اكار الصحابة الذين توطنوا الكوفة وبواسطه الصحابة الذين يحبون الكوفة ثم يرتحلون عنها للغزوات فان الكوفة كانت
دار للعسكر في زمن عمر وعلي فليس تركل اهل الكوفة الرنغ الا بعد تحقيقهم عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من تجار الصحابة وعظمائهم
ومن اصحابهم واصحاب اكبار وولدها ترى التريدي لم يلتفت الى ما صنع البخاري فلما كتب اليه من اسما الصحابة وغيرهم
في رنغ اليبدين بدون سوق الاسانيد اليهم ولم يذكر من القائلين بالترك الا ابن مسعود فكانه متفرد بذلك والصحابة الذين
ساق الاسانيد اليهم اقوالهم مختلفة مضطربة في مواضع الرنغ وبهذا الاذيل من ساق اليهم الاسانيد من غير الصحابة
مختلفة في مواضع الرنغ ايضا كما ذكرنا فلم يلتفت التريدي الى ذلك وحكم بانه قول غير واحد من اهل العلم من الصحابة
والتابعين واهل الكوفة فكانه لاحظ في ما حكم مرتبة الكوفة ومن اقام بها من اكبار من اهل العلم والفقه والحديث وقد
ذكر في تهذيب التهذيب ترجمة محمد بن نصر بن محمد بن نصر المروزي الفقيه ابو عبد الله الحافظ قال محمد بن اسحاق
الدوسي كان مجريا في الحديث وقال الخطيب صنف الكتب الكثيرة ورحل الى الامصار في طلب العلم وكان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام والتفقا على انه مات سنة اربع وتسعين ومائتين وقال ابن حبان
في الثقات كان احد الائمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من اعلم اهل زمانه بالاختلاف واكثرهم صيانة في العلم
انتهى فلو جئنا على قول هذا الامام اسما القائلين بالترك من كتب الطبقات لبلغت اسماهم الوفا من اهل الكوفة تكليف
بقية الامصار لاسيا المدينة المنورة على صاحبها الف الف صلوة وتحية فان اكثر اهلها كانوا من التاركين وعليه
بني الامام مالك رحمه الله تعالى في مختاره في الترك كما تقدم عن ابن رشد وقال في المدونة قال مالك لا اعرف
رنغ اليبدين في شئ من تكبير الصلوة لاني خفض ولاني رنغ لاني افتتاح الصلوة يرنغ يديه شيئا حقيقا ولمرة
في ذلك بمنزلة الرجل قال ابن القاسم وكان رنغ اليبدين عندنا كصنيعا لاني تكبيرة الاحرام انتهى وقال في
الجوهري النقي قال ابو عمر بن عبد البر والارنغ الا عند الافتتاح على رواية ابن القاسم وفي شرح مسلم القرطبي هو مشهور
بذهب مالك وفي قواعد ابن رشد بذهب مالك لموافقة العمل له انتهى وقال في الاوجز قال ابن عبد البر قال مالك ان
كان الرنغ نقي الاحرام وهو قول الكوفيين وابي حنيفة وسائر اصحابه وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وقال حرب بن شداد
الذي عليه اصحابنا انه لا يرنغ الا في الاحرام لا غير كذا في ابن رسلان وقال ايضا واقصر في متون المالكية من مختصر خليل
وغيره على استحباب رنغ اليبدين عند الاحرام فقط انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وهو قول سفيان وابي حنيفة
 واصحابه واحسن بن صالح بن جبري وهو رواية ابن القاسم عن مالك قال ابن عبد البر وتعلق بهذه عن مالك اكثر لا لكبيين
وقال شيخنا في الدين في شرح البهجة وهو المشهور عن اصحاب مالك والمعمول به عند المتأخرين
منهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يرد احد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رنغ اليبدين قال
محمد الذي اخذ به ابن ارنغ على حديث ابن عسمر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه الرنغ في تكبيرة الاحرام
فقط عن علي وابن مسعود والاسود وعلقمة والشعبي وابراهيم النخعي وحيثه ونيس بن ابي حازم وابي اسحاق
السبيعي وحكاها عن اصحاب علي وابن مسعود انتهى ما قاله العسراقي وهو قول ابن ابي ليلى كما قال
الخطابي والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليب كما في شرح العيني واحتجوا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من ترك
رنغ اليبدين في غير افتتاح الصلوة بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بهذا في نسخة الحادي وزاد في
نسخة القعيني ابن اسمعيل قال ثنا سفيان بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة القعيني الثوري

قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رافع يده حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود

قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رافع يده حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود تقدم الحديث بهذا الاسناد والحق في باب رفع اليدين عند الافتتاح الا انه زاد بهنا ثم لا يعود والحديث اخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رافع يده حتى حاذى بهما اذنيه ثم لم يعد الى شيء من ذلك حتى فرغ من صلوة وسن طريق اسمعيل ايضا عن يزيد بن عدي بن ثابت عن البراء مثله وسن طريق شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سمعت ابن ابي ليلى يقول سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوما منهم كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رافع يده في اول تكبيرة ثم اخرج الدارقطني من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة كبر ورفع يديه قال حدثني ايضا عدي بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الدارقطني وهذا هو الصحيح وانما نحن يزيد بن ابي زياد ثم لم يبق ثقله وكان قد اختلط واخرجه ابوداود ومن طريق شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رافع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ومن طريق سفیان (بن عيينة) عن يزيد بن عدي بن شريك لم يقل ثم لا يعود قال سفیان قال لنا ما يكون بعد ثم لا يعود قال ابوداود روى هذا الحديث بشيخ وفالد وابن ادریس عن يزيد ولم يذكر ما ثم لا يعود واخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن سفیان نحوه قال سفیان ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد سمعته يحدث بهذا وذا وفيه ثم لا يعود قال الشافعي وذهب سفیان الى ان يخلط يزيد في الحديث يقول كانه لقن هذا الخبر فثقلته ولم يكن يذكر سفیان يزيد بالحفظ قال الحميدي قلنا لعل هذا يعني للشيخ بهذا انما رواه يزيد ويزيد يزيد وقال الدارمي سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقتال لا يصح عنه هذا الحديث قال سمعت يحيى بن معين يصنف يزيد بن ابي زياد قال الدارمي وما يثبت قول سفیان بن عيينة انهم لقنوه هذه الكلمة ان سفیان الثوري وزهير بن معاوية وشيخا وغيرهم من اهل العلم لم يحكيوا ابهاما ناجا بها من سمع منه باخرة انتهى ما قاله البيهقي مختصرا قال العلامة ابن الترمذي في بيان هذا قول ابن عدي في الكامل رواه هشيم وشريك وجاعة معهما عن يزيد باسناده وقالوا فيه ثم لم يعد واخرجه الدارقطني كذلك من روايته اسمعيل بن زكريا عن يزيد واخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق المنصور بن عمار عن اسرايل بن ابراهيم بن بونس بن ابي اسحق عن يزيد انتهى واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث حفص بن عمر عن حمزة الزيات كذلك وقال لم يروه عنه الا حفص تفرد به محمد بن حرب كما في نخب الافكار واخرجه الطحاوي كذلك من حديث الثوري عن يزيد والدارقطني بمعناه من حديث شعبة عن يزيد كما تقدم قال البيهقي في النخب واما اذا نظرنا في حال يزيد بن عدي فثقة فقال لعلي بن جابر الحديث وقال يعقوب بن سفیان الغصوي يزيد وان كان قد تكلم فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور والاعشى فهو مقبول القول عدل ثقة وقال ابوداود وثبت لا علم احاد ترك حديثه وغيره الى منه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره ولما ذكره ابن شاهين في كتاب الثقات قال قال احمد بن صالح بن يثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال الساجي صدوق وكذا قال ابن حبان وذكره مسلم فعين مثله اسم السرة والصدوق وتعالى العلم وخرج حديثه في صحيحه واستشهد به البخاري فلما كانت حاله بهذه المشايخ جاز ان يحل امره على انه حديث بعض الحديث تارة وبجملته اخرى او يكون قد نسى اول ما ذكره انتهى واما المعارضة بما اخرجها الحكم والبيهقي من حديث البراء في رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه كما تقدم في احاديث الرفع وذا قال سفیان فلما قدمت الكوفة سمعته يقول برفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه قال الحكم

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمر بن عون قال أنا خالد بن ابن أبي ليلى عن عيسى
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا أحمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه و
عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

لا أعلم أحدا ساق هذا المتن بهذه الزيادة عن سفیان بن عیینة غیر ابراهیم بن بشار الرمادی وهو ثقة من الطبقة الأولى
من أصحاب ابن عیینة جالس ابن عیینة ثیفاً واربعة سنين انتهى فقال العینی فی شرحه هذا لا یجوز لانه لم یرو هذا المتن
بهذه الزيادة غیر ابراهیم بن بشار کذا حکاه الشیخ فی الامام عن الحاکم وابن بشار قال فیہ الغسانی لیس بالقوی وضمه
احمد واما شدیداً قال ابن عیین لیس بشیء لم یکن یمکن یمکن عند سفیان واما رأیت فی یده فتمأقط وكان یل علی الناس ما لم یقله
سفیان ورواه البخاری وابن الجارود ووالدهم وقال ابن الجوزی قال احمد بن حنبل کان یحلی علی الخراسانیة ما لم یقل ابن عیینة
فقلت له اما تنفی انہ علی علیهم ما لم یسمعوا وضمه فی ذلک واما شدیداً قال لازمی صدق لکن یمکن فی الحدیث بعد الحدیث بخلاف
ان یمکن قد وهم فی هذا انتهى بتغییر سیر حدیثنا ابن ابی داود و ابراهیم البصری قال ثنا عمر بن عون بن ادس الواسطی قال انا
خالد بن عبد الله الواسطی عن ابن ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری الکوئی القاضی عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن
ابن ابی لیلى الانصاری الکوئی عن اخیه عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری المدنی الکوئی عن البراء بن عازب و فی نسخة عینی
بکذا ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدیث لم یقف علیه من طریق خالد عن ابن ابی لیلى حدیثنا عن النعمان
الاسقطی کما زاد فی نسخة العینی قال ثنا یحیی بن یحیی القیمی المخطی النیسابوری عن وکیع بن الجراح الکوئی الحافظ عن ابن
ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن وعن الحكم بن عتیبة الکوئی ووقع عند ابی داود عن الحكم باسقاط الواو
ولاشک انه سقط حرف العطف من قلم الناسخین وقد ذکر فی الجوهر النقی عن ابی داود وواو العطف وکذا هو عند ابی یحیی
وینا هو الموافق لکتاب سمار الراجال فقد ذکر ابن الحاتم فی کتاب الجرح والتعديل فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن فی مشایخ اخیه عیسی
وقال فی ترجمة اخیه عیسی روى عن عبد الله بن عییم وابعه روى عنه اخوه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى وذكر الذهبی فی
المیزان فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن فی مشایخ الحكم وذكر ابن الحاتم فی کتابه فی ترجمة عبد الرحمن بن ابی لیلى الحكم فی تلامذته
وذكر فی تهذیب التهذیب فی ترجمة عبد الرحمن فی تلامذته ابنه عیسی والحکم بن عتیبة فقد ظهر لک بما ذکرنا من کتاب سمار الراجال
ان محمد بن عبد الرحمن روى عن اخیه عیسی والحکم بن عتیبة وهاهنا ویدان عن عبد الرحمن بن ابی لیلى ولم اجد ذکر عیسی بن
عبد الرحمن فی تلامذة الحكم بن عتیبة ولا ذکر الحكم فی مشایخ عیسی الا ما قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی مشایخ عیسی والحکم
ابن عتیبة ان کان محفوظاً هذا ما ذکرنا بقوی سیاق الطحاوی وابن ابی شیبة فی ذکر وواو العطف فتنبه عن ابن
ابی لیلى عبد الرحمن عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه عن
وکیع عن ابن ابی لیلى عن الحكم وعیسی عن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم کان اذا
افتتح الصلوة رفع یدیه ثم لا یرفعها حتی یمیزغ و اخرجه ابو داود عن حسین بن عبد الرحمن عن وکیع نحوه و فی رواية ثم لم یرفعها
حتى انصرف قال ابو داود هذا الحدیث لیس بصحیح وکانه منصفه محمد بن ابی لیلى کما قال الریثمی وذكره البخاری فی رسالته
معلقاً فقال وروی وکیع عن ابن ابی لیلى عن اخیه عیسی والحکم بن عتیبة عن ابن ابی لیلى عن البراء قال رأیت النبي صلى الله
عليه وسلم یرفع یدیه اذا کبر ثم لم یرفع ثم قال واما روى ابن ابی لیلى فاما من حفظ فاما من حدث عن ابن ابی لیلى من کتابه فاما حدث
عن ابن ابی لیلى عن یزید بن جریر الحدیث الی تلقین یرید والمحافظة روى عن الثوری وشعبة وابن عیینة وقد انتهى
وقال النیسبی فی المعرفة کما فی نصب الرأیة رواه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن اخیه عیسی عن ابيه عبد الرحمن عن البراء
ومحمد بن ابی لیلى اصنف عند اهل الحدیث من ابن ابی زیاد واختلف علیه فی اسناوه فقیل بکذا وقیل عنه عن الحكم بن عتیبة
عن ابن ابی لیلى وقیل عنه عن یزید بن ابی زیاد عن ابن ابی لیلى فاما الحدیث الی یزید قال عبد الله بن احمد بن حنبل

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب
عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود

إلى نكرو حديث الحكم وعيسى ويقول إنما هو حديث يزيد بن أبي زياد وابن أبي ليلى سى تحفظ وابن أبي زياد ليس بالمحافظ انتهى
وذكر البيهقي في مسنده عن الدارمي أنه قال لم يرو هذا أصداقوى من يزيد وقال الحارثي في محممة كتاب الاعتبار الوجه التاسع عشر
أن يكون أصداقوا بين لم يضطرب لفظه والآخرة قد اضطرب لفظه فيخرج خبر من لم يضطرب لفظه لأنه يدل على تحفظه وضبطه
وسو حفظ صاحبه مثاله حديث ابن عمر ذكره في الرفع عند الاقتراح وعند الركوع والرفع منه فهذا حديث يروى عن ابن عمر من
غير وجه ومن رواه الزهري عن سالم ولم تختلف فيه عليه ولا اضطرب في منتهى فكان أولى بالمصير إليه من حديث البراء فذكر
حديث الباب لأن هذا الحديث يعرف بيزيد بن أبي زياد وقد اضطرب فيه انتهى قلت كلما ذكر هؤلاء متعقب فاما ما ذكره من
تضعيف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فالجواب عنه أن ابن أبي ليلى وإن كان في نفسه قد وثق أيضا قال أبو حاتم عن أحمد بن يونس ذكره زائدة
فقال كان ثقة أهل الدنيا وقال العجلي كان نقيباً صاحب سنة صدوقاً جاداً الحديث وكان عالماً بالقرآن وكان من أحبل الناس كان
جسلاً نبيلاً وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم وقد أخرج له الأربعة كما في تهذيب
التهذيب قال لذهي في الميزان صدوق أمام سى الحفظ وقد وثق وذكر له حديثاً حسنة الترمذي وضعفه عبد الحق وابن العنقا
من جهة ابن أبي ليلى ثم قال وقول الترمذي أولى في هذا حديث الباب حسن على رأى الترمذي والذهبي وأما ما ذكره البخاري في التبيين من رواية
ابن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد وأخبره الدارقطني من طريق علي بن عاصم عن محمد بن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن عن البراء وعل
ابن عاصم هذا قال فيه ابن معين كذاب ليس بشئ وقال البخاري ليس بالقوى عندهم وقال الدارقطني كان يغلط ويثبت على غلطه
وقال خالد كذاب فاحذروه وقال شعبة لا تكتبوا عنه وقال ابن المديني كان كثير الغلط وكان إذا غلط فرو عليه
لم يرجع وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيمنهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ومنهم
من أنكر عليه تهاويه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس والحاجة فيه وثباته على الخطأ ومنهم من يتكلم في سورة
حفظه واشتبه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتواضعه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له كما في تهذيب التهذيب
فلما كانت حاله بهذه المشابة لا يقبل روايته لاحتمال أنه غلط فيه وترجى روايته وكيع وخالد فانها حافظان فثقتان
ثبتان وقد وثقت رواية وكيع على أن ابن أبي ليلى يروى عن عيسى والحكم جميعاً عن ابن أبي ليلى وليس ذلك اختلافاً
بل لابن أبي ليلى في ذلك سندان صحيحان وأما قول الدارمي فيضبطه مارواه عيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة عند ابن
أبي شيبة والطحاوي وغيرهما وكلاهما ثقتان بل عيسى بن عبد الرحمن ثقة ثبت دامادى الحارثي يسلمة روايته ابن عمر في
الرفع عن الاختلاف والاضطراب فكان رحمه الله غفل عما وقع من ذلك في حديثه فان حديثه مضطرب في رفع
الركوع وفي دفع القومة وفي رفع السجود وصح عنه الرفع في كل خفض ورفع وفي منتهى الرفع فروى عنه الأولى
أربعين وروى عنه كلهم سواء كما في أبي داود واختلف أيضاً في رفعه ووقفه كما في أبي داود وسبأ في الكلام في ذلك
في بحث المصنف على حديث ابن عمر أن شارة الله تعالى وأما دعواه الاضطراب في حديث البراء فان كان مراده الاضطراب
في الاسناد فقد عرفت جوابه عما تقدم بأن الحديث مروى بعدة طرق بعضها صالح قابل للاستشهاد وبعضها ليس بصحيح
فلا يتم دعوى الاضطراب أن كان مراده الاضطراب في المتن فقد تقدم أن حديث البراء في الرفع قد رواه إبراهيم بن بشير وعلوهم فيه إلى أصل أن الحديث بزيادة
ثم لا يعود رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بهذه الزيادة يزيد بن أبي زياد وعيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة وروى عن يزيد بن سميل بن زكريا ومحمد
بن عبد الرحمن بن شريك شيم دسريل وغيرهم وروى عن محمد بن أبي ليلى وكيع وخالد فتأتي حديث يزيد بن كليب على كمال تأييد رواية محمد بن عبد الرحمن بن كليب
جاءه عن محمد بن يزيد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن كليب قال ثنا نعيم بن حماد أن أبا عبد الله المرزوق قال ثنا وكيع بن الجراح الكوفي
عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود والحديث أخرجه الإمام أحمد عن وكيع

بأسناده المذکور عن علقمة قال قال ابن مسعود الأصل فيكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلي فلم يرفع يديه
 المرأة وبكذا أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة والترمذي عن هشام والنسائي عن محمود بن غيلان البرزقي والبيهقي
 من طريق محمد بن اسمعيل الأحمسي البغيتي عن جميع مشكوك في النسائي والبيهقي المرأة واحدة وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة
 في مصنفه والعدني في مسنده كلاهما عن وكيع إلى آخره نحوهما في النخبة وأخرجه النسائي أيضا عن سويد بن نصر عن
 عبد الله بن المبارك عن سفيان بن علفظ الأحمري بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه أول مرة
 ثم لم يعد وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن معاوية بن خالد بن عمرو والي حذيفة قالوا ناسفیان بأسناده بهذا قال
 فرفع يديه في أول مرة وقال بعضهم مرة واحدة قال الترمذي حديث ابن مسعود وحديث حسن وقال ابن حزم
 في المحلى هذا الخبر صحيح واعرض الآخرون على هذا الحديث بوجه الأول ما أسنده الترمذي عن عبد الله بن المبارك
 أنه قال قد ثبت حديث من يرفع يديه وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ولم يثبت حديث ابن مسعود أن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه في أول مرة وأجاب عنه الشيخ في الإمام كما في نصب الرأية بأن عدم ثبوت الخبر عند
 ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على عاصم بن كليب وقد وثقه ابن معين كما قدّمناه انتهى وقال فيما تقدم
 وعاصم بن كليب خرج له مسلم وعبد الرحمن بن الأسود أيضا أخرجه له مسلم وهو تابعي وثقه ابن معين وعلقته فلا
 يسأل عنه لا اتفاق على الاحتجاج به انتهى كما في نصب الرأية أيضا وأعلم أن حديث ابن مسعود مروى بسياقين
 الأول سياق المصنف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه الحديث وأخرجه الدارقطني من طريق محمد بن جابر
 عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر رضي الله عنهم فلم يرفعوا
 أيديهم إلا عند التكبير الأولى في افتتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن إبراهيم
 وغير حماد يرويه عن إبراهيم مرسلا عن عبد الله من فعله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى فهذا السياق
 صريح في حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الرفع والثاني سياق أحمد والي داود وغيرهما أن ابن مسعود قال
 الأصل فيكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أراهم الترك بفعله والفرق بين السياقين أن الحديث بالساق
 الأول مرفوع صراحة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبالساق الثاني مرفوع حكما لفعل ابن مسعود والظاهر أن ابن
 المبارك أراد بكتلامه السياق الأول لا الثاني فإنه عين اللفظ الذي لم يثبت عنه من حديث ابن مسعود حيث قال
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه في أول مرة ولم يذكر حديث ابن مسعود على الإطلاق بل روى هو نفسه عن سفيان
 عن النسائي بسند صحيح بالساق الثاني الذي أخرجه أحمد والترمذي وحسنه أبو داود وغيرهم كما ذكرنا ولم يقل ههنا
 لم يثبت حديث ابن مسعود كما قال في السياق الأول فهذا يدل على أن ابن المبارك ما أراد بقوله إلا إعلال بعض طرق
 حديث ابن مسعود لا إعلال حديثه بجميع الطرق وذلك لا يستلزم عدم صحة جميع طرقه وقد دل على ذلك صنيع الترمذي
 حيث ذكر الحديث الذي قال فيه ابن المبارك عقيب حديث ابن عمر تعليقا باللفظ الذي تكلم فيه ولم يذكره بعد حديث
 ابن مسعود الذي حكى فيه فعله صلى الله عليه وسلم بفعله وحسنه الترمذي وصححه ابن حزم لاسيما على نسخة التي وقع فيها بعد
 قول ابن المبارك باب من لم يرفع يديه في أول مرة ثم أورد في هذا الباب حديث ابن مسعود باللفظ الذي حسنه
 لم يمين أنظر قول ابن المبارك إلى جميع طرق حديث ابن مسعود والفاظه وحمل تحسين الترمذي معارضا لقوله وليس
 كذلك وهذا واضح لمن انصف وقال في الكوكب لدرى قول ابن المبارك قول من غير حجة وبرهان وانت تعلم أن الجرح
 المبهم ليس مما يقبل يشير إلى ذلك تحسين الترمذي حديث ابن مسعود انتهى والثاني ما قاله المنذري في مختصره سنن
 قال غير ابن المبارك لم يسمع عبد الرحمن من علقمة وأجاب عنه الشيخ في الإمام كما في نصب الرأية بأنه غير قارح أيضا
 فإنه عن رجل مجهول وقد تبعت هذا القائل فلم أجده ولا ذكره ابن أبي حاتم في مراسيله وإنما ذكره في كتاب الجرح والتعديل
 فقال وعبد الرحمن بن الأسود دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها دروي عن أبيه وعلقته ولم يقل أنه مرسل وذكره
 ابن حبان في كتاب الثقات وقال أنه مات سنة تسع وتسعين وكان سنة سن إبراهيم النخعي فإذا كان سنة من النخعي

فما بلغ من سماعه عن علقمة مع الاتفاق على سماع انتهى منه ومع هذا كله فقد صرح الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب
المتفق والمفترق في ترجمة عبد الرحمن هذا أنه سمع إياه وعلقمة انتهى والثالث ما قاله ابن القطان في كتاب الوهم
والإيهام كما في نصب الرأية ذكر الترمذي عن ابن المبارك أنه قال حديث وكيع لا يصح والذي عندي أنه صحيح وإنما
التكثير فيه على وكيع زيادة ثم لا يعود وقالوا أنه كان يقولها من قبل نفسه وتارة لم يقلها وتارة اجتبا حديث كاهن بن كاهن بن سعد
وكذلك قال الدارقطني أنه حديث صحيح إلا هذه اللفظة وكذلك قال أحمد بن حنبل وغيره وقد عسى الإمام محمد بن نصر المروزي
بتضعيف هذه اللفظة في كتاب ربيع البدين انتهى والجواب عنه أن وكيعاً لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك عند
النسائي ومعاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة عند أبي داود كما تقدم وأما زعم الدارقطني من أن جماعة من أصحاب
وكيع لم يقولوا فيه ثم لم يجد لنا بطلان أيضاً فقد تقدم أن أحمد بن أبي شعبة والحدادي روه عن وكيع بلفظ فلم يرفع يديه
الأمرة وقد تابعهم جماعة عن وكيع منهم عثمان بن أبي شيبة عند أبي داود ومحمد بن عبد الله بن عمار بن عمار بن عمار
النسائي ومحمد بن اسمعيل الأحمسي عند البيهقي وهذه الكلمة في معنى قوله رفع يديه ثم لم يعد ويؤدى مؤداه بل أصرح منه وقطع
لا احتمال التأويل المشهور بأن معنى لا يعود عدم الرفع في ابتداء الركعة الثانية كما كان في الأولى كما ذكره صاحب الفتوحات
ينقل عنه صاحب تنوير العيينين كما في البذل والرابع ما قال البخاري في رسالته ويروي عن سفيان فذكر حديث الباب
بسند ومنتنه ثم قال قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب بن
فييه ثم لم يعد فهذا أصح لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم لأن الرجل يحدث بشئ ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب جئنا
الحسن بن الزبير ثابان إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود ثنا علقمة أن عبد الله روى قال فلما روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطعن يديه فوجها بين ركبتيه فبلغ ذلك سعداً فقال صدق أخى الأبل
قد تفعل ذلك في أول الإسلام ثم أمرنا بهذا قال البخاري وهذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى
وقال ابن أبي عاتق في العلل سألت أبا عبد الله عن حديث رواه الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة
عن عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر ورفع يديه ثم لم يعد قال في هذا خطأ يقال وهم فيه الثوري وروى هذا الحديث
عن عاصم جماعة فقالوا كلهم إلا النبي صلى الله عليه وسلم ففتح يديه ثم ركع فطعن فوجها بين ركبتيه ولم يقل أحد رواه الثوري
انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى الحديث من طريق الثوري ومن طريق ابن إدريس بلفظ البخاري فإن كان الحديث
على ما رواه عبد الله بن إدريس فقد يكون عادلاً فيها فلم يكرهه وإن كان على ما رواه الثوري ففي حديث ابن إدريس دلالة على
أن ذلك كان في صدر الإسلام ثم سنت بعده السنن وشرعت بعده الشرائع حفظها من حفظها وأدام فوجب المصير
إليها انتهى وكل ما قال هو لا مستغيب بوجه فاما قول البخاري في ترجيح حديث ابن إدريس على حديث الثوري الكتاب
أحفظ عند أهل العلم واحتج به على ذلك بقول ابن آدم نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عجيب من مثله فإن الكتاب
لو كان كتاب عاصم أو الثوري لكان لقوله وجه في ترجيح الكتاب على حفظ الثوري بأنه حفظ خلاف كتابه أو كتاب غيره أما
كتاب ابن إدريس وهو دون سفيان في المرتبة فلا يكون حجة على الثوري لاحتمال سقوط الحديث عن كتابه أو لم يبلغه
هذا الحديث ثم قوله غير مسلم على الإطلاق فقد كان كثير من الصدر الأول يكرهون كتابة الحديث ويأمرون بحفظه كما ذكر
ابن عبد البر في جامع بيان العلم وابين الصلاح في مقدمة وأبوابها آخرون والمذهب لثالث الكتاب ثم المحفوظ
ثم اجتمعوا على كتابتها وقال ابن الصلاح ومن مذهبنا لا تشديد مذهب من قال لا حجة إلا بما رواه الراوى من حفظه
بتناكره وذلك مروى عن مالك وأبي حنيفة ومذهبنا من أصحابنا الشافعي أبو بكر الصديقي المروزي انتهى وقال
أيضا إذا وجدنا في كتابه خلاف ما يحفظه نظر فإن كان أحفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى ما في كتابه وإن كان يحفظ من
فم الحديث فليحفظه دون ما في كتابه إذا لم يتشكك انتهى فالماصل أن مذهب جماعة الاعتماد على المحفوظ ومذهب الآخرين
ترجيح المحفوظ على الكتاب إذا سمع من فم الحديث ولم يتشكك فعلى هذا كيف يكون كتاب ابن إدريس حجة على حفظ الثوري
وهم رجحوا حفظ الرجل على كتابه إذا لم يحفظ من الكتاب وحفظ بالسماع من فم الحديث فنتبه واحفظ على أن معارضة حديث

ابن ادریس بحديث الثوري ليس بجيد فانها حديثان مستقلان كما دل على ذلك اختلاف سببهما فلا يترك حد الثوريين
بالآخر ووسلم اتحادهما ايضا لا يضر لان سفيان احفظ من ابن ادریس فقد قال الدورقي رأيت يحيى بن معين لا يقدم
على سفيان في زيادة احدث في النسخة والزهدي كل شيء وقال ابو داود بن عتيق عن ابن معين قال ما خالف احد سفيان
في شيء الا كان القول قول سفيان وقال ابن هدي كان وهب يقدم سفيان في الاحتفاظ على مالك وقال ابو حاتم وادوية
وابن معين في حفظ من شعبة وقال الخطيب ان امان الله المسلمين علم من علم الدين بما على الملة بحديث يحيى بن عتيق عن زكرية بن الاتقان في حفظ والمعرفة والضعف والوثاق
والزهد كما في تهذيب التهذيب وادريس بن عمار بن مالك شعبة ثقة ثبت مجتهد فاضل عظيم عليه قدس بن معين على بن عوف المديني لا يكره ان يهديه التهذيب في ذلك وقد اورد
على مالك وشعبة كما قد مر عليها سفيان فلي لا يضر مخالفة ابن ادریس له والعجب عن هؤلاء ان سفيان اذا روى لهم لم يجسر
بأعين وروى شعبة المصحف يحلون حديث سفيان اصح وليقولون اصح خطأ شعبة وروى ويرجون حديثه على حديث شعبة لانه
منه اذا روى سفيان ترك لرفع يقولون وهم فيه سفيان ويرجون كتاب ابن ادریس وهو ادنى منزلة من سفيان على حفظه
مع انه تقر في الاصول ان حفظ الرجل مقدم على كتابه فانما مع من لم يشخ فكيف بكتاب غيره والاجواب الثمانية ان زيادة
النسخة متغيرة عند اهل الحديث لا سيما من مثل هذا الامام الحافظ المصنف النجدة وقال الزيلعي فاجابوا وادوية جلا الوهم فيه
من سفيان وابن القطان وغيره يحلون الوهم فيه من كيع وهذا اختلاف يؤدي الى طرح القولين والرجوع الى صحة الحديث
لوروده عن الثقات انتهى واما قول البيهقي فقال في المجموع المسمى في الحديث ابن مسعود في التطبيق وتكم بعدة بكم فيه
تقص كثير وروى حديث ابن مسعود في الاقتصار على الرفع مرة بمجردها احتمال بعينه لا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الاقتصار على
الرفع في التكملة الاولى انتهى وانما مس من نقل البيهقي في سننه عن ابي عبد الله الحاكم انه قال عاصم بن كليب لم يخرج
حديثه في الصحيح وكان يقتصر الاخبار في رواية بها بالمعنى وهذه اللفظة ثم لا يورد غير محفوظ في الخبر قال الزيلعي قد قد مرنا انه من رجال
الصحيح وان ابن معين قال فيه ثقة كما ذكره الشيخ في الامام قال الشيخ وقول الحاكم ان حديثه لم يخرج في الصحيح فغير صحيح فقد
اخرج له مسلم حديثه عن ابي بردة عن علي في الهندي حديثه عنه عن علي بن ابي راسل الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم فاحتج
في هذه والتي عليها وغير ذلك وايضا فليس من شرط الصحيح التخرج عن كل عدل قد اخرج هو في المستدرک عن جماعة لم
يخرج لهم في الصحيح وقال هو على شرط الشيخين وان ادا بقوله لم يخرج حديثه في الصحيح اي هذا الحديث فليس ذلك بعلته والافس عليه
مقصوده كله من كتاب المستدرک انتهى وقد وثق عاصم ايضا للنسائي وابن حبان وقال احمد بن صالح يدين وجوه الكوفيين ثقات
وقال في موضع آخر بوثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة كثير في وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد كما في تهذيب التهذيب
وهنا ليس بمنفرد بل يوجب على ذلك فقد اخرج الدارقطني ثم البيهقي وابن عدي في الكامل من طريق محمد بن جابر عن حماد بن
ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يرعوا ابيهم الا عند
استفتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان منيعا عن حماد عن ابراهيم وغير حماد يرويه عن ابراهيم مرسل عن
عبد الله من فعله غير مرفوع وهو الصواب انتهى وقال البيهقي في سننه وكذلك رده حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن
ابراهيم عن ابن مسعود مرسل وهذه الرواية اخرجها البيهقي في الخلافيات بسنده عن ابراهيم ان ابن مسعود كان اذا دخل
في الصلوة كبر ورفع يديه اول مرة ثم لم يرفع بعد ذلك قال الحاكم وهذا هو الصحيح وابراهيم لم يرا ابن مسعود والحديث
منقطع ومحمد بن جابر تكلم فيه المنة الحديث واهسن ما قيل فيه انه يسرق الحديث من كل من يذكره حتى كثرت المناكير الموضوعة
في حديثه قال الشيخ اما قوله انه كان يسرق الحديث من كل من يذكره فالعلم بهذه الكلية معتزدا واما ان ذلك حسن ما قيل فيه
فاحسن ما قيل فيه قول ابن عدي كان احمد بن ابي اسرايل يفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم فضل منه وادق وقد
روى عنه من الكبار ايوب وابن عوف وشام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم ولولا انه في ذلك الجمل لم يرد
عنه هؤلاء الذين هو دونهم وقد خلف في احاديث ومع ما تكلم فيه فهو من كيت حديثه في كلامه في الجاهل قال ابن معين
صحيح انتهى كذا في نصب الرأية وقال ابن ابي عاتم عن محمد بن يحيى سمعت ابا ابيد يقول عن نظم محمد بن جابر بامتناعنا من الحديث
عنه قال وسمعت ابا هارون رعه يقول ان من كتب عنه باليسامة وبكثرة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخالفا واما اصوله فهي صحيح

تخمين مرة لا يفعل ذلك اي لا يرفع يديه عند الركوع والرفق منه وهذا اسناد صحيح فان ابا بكره ثقة مامون
كما تقدم في ترجمته عن الحاكم وصححه حديثه في المستدرک الموطأ بن اسمعيل البصري عن رداة الاربعة الا با داود وثقة
ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن حبان ونسبه الى كثرة الخطار ابو حاتم والدارقطني والساجي وغيرهم وعظمه
ابو داود ورفيع من شأنه الا انه بهم في الشيء كما تقدم في ترجمته وفي التقريب مدوق سفي الحفظ وفي حاشية التتبع
قال ابن كثير في حديثه هذا اسناد جيد والباقون من رداة الستة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال
ثنا مسدد بن مسرهد البصري الحافظ قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن عمرو بن مرة بن عبد الله الجلي المرادي الكوفي قال دخلت مسجد حفص بن غوث وعند الدارقطني وابي يعقوب عن حصين قال
دخلنا على ابراهيم نخدثه عمر بن مرة قال صلينا في مسجد المحضر فبينما هم ونحن امام محمد بن مؤطاه عن حصين قال دخلت اثنا
وعمر بن مرة علي ابراهيم الخنسي قال عمرو حدثني علقمة فاذا علقمة بن دامل يحدث عن ابويه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند الدارقطني وغيره فحدثني علقمة بن دامل عن ابويه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرتج يديه قبل
الركوع وبعده وعند الدارقطني وغيره يرتج يديه حين تفتح الصلوة واذا ركع واذا سجد وعند الامام محمده صلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه يرتج يديه اذا ركع واذا رفع فذكرت ذلك اي ماداه علقمة بن دامل عن
ابيه لابراهيم الخنسي غضب وقال رواه هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابه وعند الدارقطني فقال ابراهيم ما رايك
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبد الله لم يحفظ ذلك منه ثم قال ابراهيم انما
رفع اليه بن عبد افتتاح الصلوة وكنتا عند البيهقي الان في رواية ماري اياه وعند الامام محمد قال ابراهيم ما راي
لعنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الا ذلك اليوم فحفظ فها من لم يحفظه ابن مسعود ولا اصحابه مائة من احد منهم اما
كانوا يرفعون ايديهم في بدء الصلوة حين يكبرون والحديث اخرجه الامام محمد في المطاع عن الامام ابو يوسف عن حصين
والدارقطني من طريق ابيهم وجريد البيهقي من طريق زائدة وجريد بن جهم عن حصين واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الاثار عن
الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم انه قال في دامل بن حجر رمى الله عنه اعزالي لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
او راى قط قبلها فهو علم من عبادة واصحابه حفظ ولم يحفظوا يعني في رفع اليدين واخرجه ابو محمد البخاري من طريق عبد الله
ابن الزبير الحميدي والصلت بن الحجاج والقاسم بن الحكم عن الامام ابي حنيفة نحوه سند او متنا وليس فيه قوله وراى
كما في جامع مسانيد الامام واخرجه ايضا ابو يعلى الموصلي في مسنده وللفظه احفظ دامل ونسي ابن مسعود كما في نصب
الرأية قال العيني في شرحه الغضب وانما ذكر الطحاوي هذا جوابا لمن يزعم ان ابن مسعود يجوز عليه ان يكون قد نسي الرفع
في غير الكبيرة الاولى كما نسي في التطبيق مخفى عليه نسوه وذلك لان من راى فعلا من النبي صلى الله عليه وسلم عليه خمسين مرة او قل
منه كيف ينساه والحال انهم كانوا محتاطين في امور دينهم ولا سيما في امر الصلوات لتكريرها خمس مرات في اليوم واليلة
وش ابن مسعود الذي كان يلزم النبي عليه السلام في غالب اوقاته لا يخفى عليه ذلك فلذلك غضب ابراهيم الخنسي لما قال له
عمرو بن مرة ما قال دبائغ في جواب المغيرة حيث قال ان كان دامل راى مرة يغفل ذلك فقد راى عهد الله خمسين مرة لا يفعل
ذلك وهذا كله انكار من ابراهيم لرفع اليدين في غير تكبيرة الافتتاح انتهى واعتزضوا على ذلك بوجه ادبها ما ذكره البيهقي
في المعرفة عن الشافعي انه قال الاول ان يؤخذ بقول دامل لانه صحابي عليل فكيف يد وحديثه يقول رجل من يهوده و
خصوصا وقد رواه معه عدد كبير كما في نصب الرأية والجواب عنه اننا لا نأخذ بقول ابراهيم ولا تعارض بين قول ابراهيم

ورواية الكل وكيف وهو معارضة القول لحديث النبوي بل التعارض ههنا بين روايتي الكل وابن مسعود وعبد الله ليس
 رجلا دون الكل بل يوفقه بما لا يخفى في الرواية والعقابة والعلم والدراية والثاني لا يقلد الصحابي فكيف يقول يؤخذ
 بقول الكل وإكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيه لواله وذكره من أبناء الملوك المروطين الصعبة والملازمة الائمة
 امر آخر يتبين عليه ترجيح الرواية وعرض ابراهيم ايراد المعارضة على خصوص رواية الكل بما هو اقوى منه في باب الرواية
 والحفظ والاتقان وعلو الطبقة وفقاهة الراوي وكثرة ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول هذه الرواية بخصوصها
 لهذا الاستبعاد القوي والثاني يساوي الاثبات اذا اعتمد الراوي وليس المعرفة في باب الثاني ههنا كذلك بالملازمة المذكورة
 كما في تسويق النظام واما قوله معه عدوك كثير فسيأتي ان مع ابن مسعود ايضا عدد كثير والحديث القوي وموافقة العمل
 بالكونه وغيره وقد تقدم شئ من ذلك والثاني اما قوله البخاري في رسالته قال وكيع عن الامش عن ابراهيم فذكر قوله
 ثم قال وبناظر من يقول فعله مرة مع ان ذلكا ذكره رأى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم ولا يخلطون والكل
 الى الظنون لان معانيته اكثر من حساب غيره قال البخاري قد بينه زائدة فقال عدشنا عامم فثنا الى ان والكل بن حجر فوجوه
 قال قلت لافظن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فكبر ورفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه رفع يديه
 بمثلها ثم ابراهيم بعد ذلك في زمان فيه برد فأتى الناس جل الشياح تحرك ايديهم تحت الشياح فهذا الكل بين في حديثه انه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم مرة بعد مرة انتهى وقال في موضع آخر وقتنه والكل بن حجر مشهور عند أهل العلم واما ذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم في امره واما اعطاه معروف بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة انتهى والجواب عنه ان هذا ليس ثنا
 من ابراهيم بل هو رواية متواترة له عن عبد الله حكاه عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معارض لحديث الكل في ترجيح
 على حديثه بفقاهة الراوي وغاية ضبطه واتقانه وعدالة كفا في التسنيق ولعل البخاري رحمه الله فهم من قول ابراهيم بن ارملة
 ان والكل لم يحكي ولم يصل الامارة فاحتج عليه بحديث زائدة في مجيبه مرة اخرى وليس مقصود ابراهيم الاثبات طول الصعبة
 ابن مسعود وقتل صعبة والكل فعلى هذا في حديث زائدة ابين دليل على قوله فانه يدل على انه ما قام في المدينة بل رجع بعد
 اسلامه ثم جاء ثانيا فزأهم يرفعون وقد ذكر في الامامة وغيره وقد بو على النبي صلى الله عليه وسلم واستقطعه ارفعا فاقطعه اياما
 وجئت معه معاوية ليتسلبها انتهى فهذا يدل على انه لم يترك من صعبة النبي صلى الله عليه وسلم الا ما قاله ابن مسعود وسأول
 ستة في الاسلام ولازم النبي صلى الله عليه وسلم كانه من اهل بيته اكثر من عشرين سنة ليلا ونهارا في السفر والحضر فلا شك
 انه طويل الصعبة والبيعة وفقاهة في الدين من الكل فالترجيح اذا الرواية وقد اوضح ذلك ما ذكر في جامع المسانيد عن
 ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اعزالي لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الا صلوة واحدة
 وفق حديثي من لا احصى عن عبد الله بن مسعود انه كان يرفع يديه في بدو الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله عالم بشرائع الاسلام وحدوده مستفاد احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم له في اقامته واسفاره وقد
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم مالا يحصى وقد ذكر الحارثي في كتابه لا اعتبار في وجوه الترجمات الوجه الثاني ان يكون احد
 الراويين اتقان واحفظ الوجه العاشر ان يكون احدا الراويين اقرب مكانا من رسول صلى الله عليه وسلم فحديثة اولى بالتقديم
 الوجه الحادي عشر ان يكون احدا الراويين اكثر ملازمة لشجرة قال وطول الصعبة له زيادة تاثير فيرجح به الوجه الثالث و
 العشر ان يكون رواية احدا حديثين مع ثنائهم في الحفظ والاتقان فغبار عارفين باقتنا الاحكام من مميزات
 الالفاظ فالاستدراج الى حديث الغفبار اولى انتهى وزاد العراقي في وجوه الترجمات في التقييد والايضاح الرابع
 والخمسون كونه افضل في اللغة او العربية او اللغتان الشام والحنس كون اكثر شجاسة لهم الثاني والسيون كونه من
 اكابر الصحابة وذكر العراقي ايضا فيه ان الذي حكاه الآدي عن اكثر اصحابنا ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه اختاره
 ابن الحارثي الذي اختاره القاضي ابو بكر ونقله عن الائمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصعبة واستمرار اللقاء وحكي ابن عبد البر
 نحو ذلك عن العلماء ورجز ابن الصبان فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده واتبعه فاما من
 وفد عليه والفرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم انتهى وذكر ابن الصلاح في مقدمته عن المتأخر

اسمعي ان قال ان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته
 له على طريق التبعية والاختصاص انتهى فبهذه وجوه التزيح كلها توجد في ابن مسعود لاني واكمل تكون معاينة أكثر من
 معاينة واكمل فقد ذكره الذهبي في تذكرته ابن مسعود في حفاظ الصحابة وقال ابن مسعود والامام الرباني صاحب سؤل الله
 صلى الله عليه وسلم وخادمه واحدا للسايقين الاولين ومن كبار الهديين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين كان من تجرى في
 الاداء ويشهد في الرواية في جزئها من هذه عن التهاون في ضبط الالفاظ وكان يقل من الرواية للحدیث وتوسع وكان
 تلامذته لا يفضلون عليه احدا من الصحابة وكان من سادة الصحابة وادعية العلم والممة الهدي انتهى وذكره ابن سعد
 في طبقاته فبين كان يعنى بالمدينة ويعتدى به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد ذلك من ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف والي بن كعب والي بن موسى ومعاذ بن جبل ولم يوجد من تلك الوجوه في
 وائل وجه واحد انما اشتهر لكرام النبي صلى الله عليه وسلم له فجميعه من ارض بعيدة طائعا رغبيا في الله ورسوله ولما فعل
 عليه وحب به وادناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه فاجلسه عليه وليس ذلك الا من قبيل اكرامه كل قوم
 واني ذلك لوجه في مقابلة ما ذكر في ابن مسعود من وجوه التزيح التي غضب لاجلها ابراهيم النخعي على ذكر حديث وائل
 وذلك البخاري عن عائشة حديث وائل والثالث ما ذكره البيهقي في مسنده عن ابي بكر بن اسحاق الفقيه هذه ثلاثة لا تسوى
 سماعها لان رفع اليد من مقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء الراشدين ثم عن الصحابة والتابعين وليس في
 نسيان عبد الله بن مسعود رفع اليد من يوجب ان يكون الاصحاح لم يردوا النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه قد نسي ابن مسعود
 من القرآن ما لم يختلف المسلمون فيه بعد روى المعوذتان ونسي ما تلقى العلماء على نسخ وتركه من التطبيق ونسي كيفية
 قيام اثنين خلف الامام ونسي ما لم يختلف العلماء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في قبة نسي كيفية
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والساجدة على الارض في السجود ونسي كيف
 كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما خلق الذكر والانثى واذا جاز على عبد الله ان يسي مثل هذا في الصلوة خاصة كيف لا يجوز
 مثله رفع اليد من انتهى وتبع صاحب التفتيح البيهقي في ذلك فنقله عن ابي بكر نحوه الا ان في نقله لياساى ساجدا في نقله
 وليس في نسيان ابن مسعود ذلك ما يستغرب بل قوله لا يوجب الي قوله رفع يديه والجواب عن ذلك انه كما صح الرفع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده كذلك صح عنه عدم الرفع في غير الافتتاح عند غيره من حديث البراء بن مسعود كما
 تقدم ومن احاديث غيرهما كما ستاتي وقوله ثم عن خلفاء الراشدين ممنوع اذ قد صح عن عمر وعلى خلاف ذلك
 كما ذكره ان شاء الله قال العلامة ابن الزكائي في الجواهر النقي والذي روى عن عمر في الرفع في الركوع والرفع منه ذكر البيهقي
 سند من هو مستضعف ولهذا قال البيهقي في الباب السابق وروينا عن ابي بكر وعمر وذكر جماعة ولم يذكره بلفظ الصلوة
 كما فعل ابي اسحق ولم اجد احدا ذكر عثمان في جملة من كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه وقوله ثم عن الصحابة والتابعين تساهل
 فان في الصحابة من قصر الرفع على تكبيرة الافتتاح كما تقدم وكذا جماعة من التابعين منهم الاسود وعقبة وابراهيم وخزيمة و
 قيس بن ابي حازم والشعبى وابو اسحاق وغيرهم روى ذلك كله ابن المشيبي في مصنفه باسناد جيدة وروى ذلك ايضا
 بسند صحيح عن اصحاب علي وعبد الله وناهيك بهم وقد ذكرنا اكثر ذلك فيما تقدم وقوله وليس في نسيان عبد الله الى اخره
 دعوى لا دليل عليها ولا طريق الى معرفة ان ابن مسعود علم ذلك ثم نسبوا الادب في هذه الصورة التي نسبها فيها الى النسيان
 ان يقال لم يبلغه كما فعل غيره من العلماء انتهى ودعوى نسيان ابن مسعود رفع اليد من في غاية البطلان فان رجلا يكون من
 السابقين الاولين ويكون من كبار الصحابة وفتياهم يعنى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتدى به في عهده وعهدا شيخين
 ويرضى النبي صلى الله عليه وسلم لامة ما يرضى له ويا عمر اهل الكوفة بالاعتداء به ويكون من حفاظ الحديث ويجرى في الاداء ويشهد
 في الرواية ويتوسع في الالفاظ ويردد عد ثيابه ويعلمه الكرب حتى يتجدد العرق عن جبهة حين يعقل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيقول لا تؤذوا وشية فاذ يكون اشبه الناس له في الاداء لا سيما بحمد صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب اد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره وسادة يعني فراشه وهو اكد فعليه وظهوره ليسه اذا اغتسل ديو قطة فانام وعليه

فعليه لمشيئته بالاعصاء وينزع فعليه إذا أتى مجلسه فادخلها في ذراعيه واعطاها العضا فاداروا القيام البسه فعليه ومشي
 امامه بالعصا حتى يدخل الحجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظن ظان انه من اهل ثم يوصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدونه في الصف الاول ويراها كل يوم يركع ويرتفع سبع عشرة في الغرض فضلا عن النواقل الى عشرين ثم يوردي انه
 كان لا يجوز في الرفع بعد الافتتاح ان يقال لمثل هذا مع فعليه الرفع انه نسي او جهل فالى الله المشتكى فبين جوزه في اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضلا عن سبقهم في الاسلام والزمهم النبي صلى الله عليه وسلم محبة وادبهم بالقرآن وادبهم بالمتهم لاجل حديث
 رواه هو ولم يجعل به جونا للنسيان فيه واما قوله قد نسي ابن مسعود من القرآن وهي المعوذتان فالحجاب عنه ان ابن مسعود لم
 يغس المعوذتين وانما كان ينكرها في المصحف وقد قال ابن حزم في المحلى كل ما روى ابن مسعود من ان المعوذتين ام القرآن
 لم تكن في مصحف فكذب موضوع لا يصح وانما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود وفيها ام القرآن المعوذتان
 انتهى وكذا قال النووي في شرح المذهب انه باطل ليس بصحيح وكذا قال الفخر الرازي في ادراك تفسيره الاغلب على الظن ان
 هذا النقل عن ابن مسعود وكذب باطل واستبعده الحافظ ابن حجر بصحة انكار ذلك عن ابن مسعود وعنده احمد وغيره وقال
 في الروايات الصحيحة لغير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل وذكر عن القاضي ابى بكر الباقى في كتابه لا تنصير
 وتجهيض وغيره فقال لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وانما انكر شأبهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف
 شيئا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن في كتابته فيه وكان لم يبلغه الاذن في ذلك قال الحافظ وهو تاويل حسن الا ان الرواية
 الصحيحة التي جاء فيها عندنا ليست من كتاب الله تدفع ذلك ثم يمكن حمل لغز كتاب الله على المصحف فينبغي التاويل المذكور
 وقد قال ابن الصبار في الكلام على ما نفي الزكوة وانما قائلهم ابو بكر على من الزكوة ولم يقل انهم كفروا بذلك وانما لم يكفر لان
 الاجماع لم يكن مستقر قال ونحن الآن نكفر من جملها قال وكذلك نقل عن ابن مسعود في المعوذتين يعني انه لم يثبت عنده
 القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك انتهى ثم اجاب عما استشكل هذا الموضع الفخر الرازي باحتمال انه كان متقرا في
 عصر ابن مسعود ولم يتواتر عند ابن مسعود انتهى ولم ينسب هؤلاء الاعلام ابن مسعود الى النسيان لما رواه ما كان في القرآن و
 الاحاديث الواردة فيه قال السيوطي في الاتقان المشتهرون باقرأ القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي والى زهير بن ثابت
 وابن مسعود وايدى الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء انتهى واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر و
 مروعا استقرأوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به واخرج احمد والفظلة والطحاوي عن ابن مسعود ان ابى بكر
 وعمر بشراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يقرأ القرآن فغضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد واخرجه احمد
 ايضا عن عمر بن الخطاب قال غضا اوردطبا واخرج ايضا عن عمر بن الخطاب مروعا مشه الا انه قال من احب اخرج ايضا عن
 ابى هريرة مروعا بلفظ غلا لانه قال غرضا واخرج ايضا عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال اى القارئتين قد دون اولا قالوا
 قراءة عبد الله قال لا بل هي الاخرة كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة فلما كان العام الذي تقي
 فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله فعلم ما نسخ منه وما بدل واخرجه الطحاوي في باب المفصل بل فيه سجود عن ابى ظبيان عنه نحوه
 واخرجه الحاكم في المستدرک عن مجاهد عن ابن عباس قال اى القارئتين ترون كان آخر القراءة قالوا زيد قال لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام فلما كانت السنة التي قبض فيها عرض عليه عرضتين
 فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن قال الحاكم بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي فقال صحيح
 فالحاصل ان هؤلاء الاعلام لما رادوا ما روى ابن مسعود ذكره والقوله في المعوذتين وجوها اخرى غير النسيان ونسي ابو بكر من
 نسخ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكل ما روى ابن مسعود ونسبها الى النسيان واما قوله نسي نسخ المصنفين فالحجاب عنه انه يحتمل ان يكون اية
 التخيير بين العنلين كما روى ابن ابى شيبه عن علي قال اذا ركعت فان شئت قلت بهذا يعني وضعت يدك على ركبتيك وان
 شئت طبقت قال الحافظ واسناده حسن وهو ظاهر في انه كان يرى التخيير فلما لم يبلغه النبي ولا محله على كراهية التنزيه انتهى
 ونقته يعني في العمدة بان التخيير بينا في الكراهية انتهى وروى ايضا قول الحافظ ان ابن مسعود لم يبلغه نسخ نحو ما ذكرنا في
 ابن مسعود قال في البذل فالصواب انه قائل بجواز كلا الامرين على التخيير انتهى وقال في حواشي الوطلي يمكن ان يكون من تنوع

العبادات كالاذان وغيرها اذ من قبل الرخصة كما قلنا الشافعي وغيره في قصر صلوة السفر وقول الراوي نهيا عن ذلك
ليس حكايته لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بل ادى به ما فهم من لفظه وفهم بعض الصحابة ليس بحجة على بعض آخر انتهى بخبر
وقال في فتح العلم بهذا الامرين دليل صريح على ان ابن مسعود لم يكن عادة الانتقال من مجرد ترك شيء فعله لفظا
صلى الله عليه وسلم الى نسخ ذلك الفعل حتى ينظر له من دليل خارجي ان الترك انما وقع بطريق النسخ فتركه ربح السيد بن ميمون
تكملة الاحرام على سبيل الاعتقاد والدوام مع ما هو المتعين بجلي من رواية الرنخ الذي كان يعمل بالنبي صلى الله عليه وسلم
في يوم وميلة اكثر من مائة دليل على ان ظهر من النبي صلى الله عليه وسلم شيء نأذى على خبر تركه صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على
مروحية الرنخ انتهى واما قوله في كيفية قيام الاثنين فاجاب عنه انه ليس من باب النسيان في شيء بل من باب حفظ
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب غاية يقال ان في المسألة ستة اخرى نحت هذه السنة التي نغفلها
ابن مسعود قال الشيخ ابن الهمام غاية مانيه فخرنا شيخنا على عبد الله وليس بعيدا فلم يكن دأبه صلى الله عليه وسلم
الامامة الجمع الكثير دون الاثنين الا في الندرة كبهذه القصة وحديث التميم وهو في داخل بيت امرأة فلم يطلع عبد
على خلاف ما علمه انتهى وقد اعتذر ابن سيرين عن ذلك فقال ولا اري ابن مسعود فعله الا لضعف كان في السيد واعذر
راه فيه لا على ان ذلك من السنة كما اخرج الطحاوي فيما سياتي في باب رجل يصلي بالرجلين واخرجه البيهقي ايضا نحوه
ويقال ان ابراهيم النخعي انه فعله لضعف المكان كما في البداية وقال وهو كان علم باحوال عبد الله وذنبه وقد اختار
ابو يوسف فعل ابن مسعود على ما ذكر في البداية والهداية رواية عنه وذكر الطحاوي عنه في الباب المذكور تحييل الامام
في الغلطين وقال ابن قدامة في المغني حديث ابن مسعود يدل على جواز ذلك وحديث جابر وجابر يدل على افضل
لانه اخرها الى خلفه وانقلها الى الاكل فان كان احد المومنين صديقا وكانت الصلوة تطوعا جعلها خلفه فخرنا
وان كانت فرضا جعل الرجل عن يمينه والغلام عن يساره كما جاء في حديث ابن مسعود انتهى واما قوله في ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في وقتها واجاب عنه ان ابن مسعود ما نسي ان صلواتها في وقتها كيف وهو يروي
ذلك كما اخرج البخاري من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فذكر الحديث وفيه
ثم صلى الغجرين طلع الغجر قائل يقول طلع الغجر قائل يقول لم يطلع الغجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بائين الصلوتين حوتان عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلوة الغجر هذه
الساعة واخرج ايضا من طريق زهير عن ابي اسحق بلغظ فلما طلع الغجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه
الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله بها صلواتا تحلان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما ياتي
الناس والمزولة والغجر يزعم الغجر وقد تقدم الحديث من طريقين عند المصنف في باب وقت الغجر واخرجه ايضا الامام
احمد وغيره واخرج البخاري من طريق الامش عن عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة
بغير ميقاتها الا الصلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الغجر قبل ميقاتها منها ابو بكر بن اسحاق طريق اسرائيل وزهير عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن وفيهم من طريق الامش عن عمارة عن عبد الرحمن ان ابن مسعود اراد اداء صلوة الغجر قبل ميقاتها قال الحافظ في
الفتح واما اطلاقه على صلوة الصبح انها تحل عن وقتها فليس معناه انه اوقع الغجر قبل طلوعها وانما اراد انها وقعت قبل الوقت
المعتاد فعلها في المحضر انتهى ومقصود ابن مسعود الروي من يري اداء الغجر في التخليص والاراد لا يري في الاسفار كما كان عليه
وبهذا الاحتج اصحابنا على استحباب الاسفار كما تقدم في باب وقت الغجر واما قوله في كيفية الجمع بعرفة فهذا من عمل
ابن مسعود وذكر الصلوة بعرفة ايضا فلم يذكره الراوي لنيان اول عدم لعلق غرض السائل به حين رواه او شيء اخر وكان هو
احق بنسبة النسيان اليه من ان ينسب الى صاحب نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادة وسادسة سنة في الاسلام
بلا حجة اذ يمكن ان يراد بحديث الصبح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة لميقاتها الا الصلوتين صلوة العصر بعرفة
والمغرب بمزدلفة وبها المحوتان عن الوقت الا الصلوة ثم ذكر صلوة الغجر لمزدلفة على عدة وهي ليست بحولة لكن فيها تقديم
عن الوقت المعتاد فذكره بعد الصلوتين المحولتين لاجل القول الذي وقع فيه وان لم يخرج عن الوقت المشروع كما في

14
2

حديث مسلم تركت فيكم امرين واراد بهما الكتاب والسنة ثم ابتداء بذكر اهل البيت فظن من ظاهر السياق ان الامر بهما
الكتاب واهل البيت ويقع هذا من اختصار الرواية كغيره الدليل على هذا ما اخرج النسائي في ابواب الجمع بين النظر والعمر
بعرفة من حديث عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة لوقت الان يجتمع وعرفات وهذا حديث صحيح كذا
في حاشية للزيتوني واما قوله في وضع المرفق والساعد على الارض في السجود فقال في التوجيه المرفق اما بذلك يروى عن ابن مسعود
انه قال سمعت عظام بن آدم للسجود فاسجدوا حتى بالمرق حتى انتهت قلت هو معارض بما رواه الطبراني في الكبير قال حدثني
من رأى ابن مسعود قال كان في النظر اليه وهو ساجد في مرقعة قال ابي بصير وفيه رجل لم يسم انتهى وبارواه الطبراني في
فيه عن ابن مسعود قال انما سجد احدكم فلا يسجد مضطجعا ولا متورا كافا اذا احسن السجود وسجد كل عضو فيه قال ابي بصير رحمه
رجال الصحيح انتهى واخرج ايضا فيه عنه قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا تكف شرا ولا ثوبا قال ابي بصير وفيه رجل
ابن عمر بن الخطاب صفه ابو حاتم والارطقي وذكره ابن حبان في الشقات انتهى فلهذا الروايات كلها ترد ما ذكره ابو بكر بن سخت
فان صح قلعل ابن مسعود اراد بقوله الرخصة كما قال ابي بصير في العمدة ومن رخص ان يستلم المصلي برقعته يورث ابن مسعود ابن
عمر وابن سيرين وثيس بن سعد انتهى وقد اخرج ابو داود وعن ابي هريرة قال اشكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم انا انفرجوا فقال استعينوا بالركب واخرجهم بطحاوي ايضا فيما ياتي في باب التطهيرات
نحوه واخرجه الترمذي ايضا عنه نحوه انكلا هذا السجود كيف السجود وكما والله انسوا ولكن نسي ابو بكر بن اسحاق الرخصة في ذلك
واما قوله في كيف كان يقرأ وما خلق الذكر والانثى فذلك من باب اختلاف القراءة لاسن باب النسيان وقد اخرج البخاري
عن ابي بصير قال قدم اصحاب عبد الله الى الدرداء فطلبهم فوجدتهم فقال اياكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم
يحفظ واشاروا الى علقته قال كيف سمعته يقرأوا الليل انا يغشي قال علقته والذكر والانثى قال ائشدا في سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا ويؤيدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرجه ايضا عن ابي بصير عن
علقته وقال في التوجيه المرفق وفي المحقق لابن حنبل في الذكر والانثى يغير ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن مسعود و
ابن عباس وفي الصحيحين ان ابا الدرداء قال والله لقد قرأتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت ان ابن مسعود لم ينفرد
بذلك ولا سلم انه نسي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها وانما سمعها على وجه آخر فادى كما سمع انتهى ثم سأل ابا بكر ان
النسيان يختص بابن مسعود وفي ذلك الباب ام يحكي ذلك في كل ما خالف بعضهم بعضا آخر في مواضع اخرى وقد كان ابن عمر
لا يقنع في شئ من الصلوة كما رواه مالك ولم يختلف عنه في ذلك كما في الادجز عن ابن عبد البر مع جهودهم وكان اذا
سئل بل يقرأ احد خلف الامام قال اذا صلى احدكم خلف الامام تحسبه قراءة الامام وانما صلى وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن
عمر لا يقرأ خلف الامام كما اخرج مالك ايضا وقد ذكره على سعد بن علي بن علقمة حين رآه يروح عليها كما اخرج مالك وغيره وكان
ينسخ الماء في عينيه في غسل الجنابة كما اخرج مالك قال ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر على النسخ في العينين احد كما في الادجز
وذكر سنه الا فرأش في القعدة واكثر التورك واعتذر من فعله بأنه لشكوى في رجليه كما في الادجز وكان يزياد التسمية في التشهد
كما اخرج مالك في مواضع ولم تقع التسمية عند اصحاب الحديث كما قال ابن قدامة في المغني فمسأل ابا بكر بن نسي ابن عمر
في تلك المواضع الاحاديث التي رواها غيره من الصحابة ام اختار ما رأى وروى فان نسبته الى النسيان يلزم ترك حديثه
في الرفع في غير الافتتاح ايضا لاحتمال انه نسي فردى الرفع وان انكره لانه يلزم عدم نسيان ابن مسعود فيما رواه وروى ملا
فرق ولم ارد بشئ مما ذكرت نسبة النسيان الى ابن عمر ولكن اردت بيان ظلم الخصم حيث نسب النسيان الى من هو اكبر منه في
الحفظ والاجتهاد وكيف ينسب اليها دالي غيرهما من الصحابة في الاعمال الرواجية المشاعة فيما بينهم كل يوم بالاثني عشر
فانهم قوم اختارهم الله لصحة نبية صلى الله عليه وسلم ونقل دينه وكانوا مطبوعين على الحفظ فحفظوا من ذلك كان احد هم
يحفظ اشعار بعض في سمعة واحدة كما ذكر ذلك ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن ابن عباس وغيره وقد وقع في سنان
ابن داود في باب مقدار الركوع والسجود في اسناد حديث ابي هريرة قال سماعيل ذهب ابي عبد الله الى الرجل الاعرابي فظن
لعله فقال يا ابن اخي انظر الى لم يحفظه لقد حجت ستين حجة ما منها حجة الا انا اعرف البعير الذي حجت عليه فافا كان هذا

3

فكان هذا مما احتج به اهل هذا القول لقولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم

حال عوام التاجين كيف حال الصعوبة والحفاظ المحدثين منهم ولو فتحنا باب تعدد في الصعوبة يهتدم جنان الدين
 والعياذ بالله فمن نأخذ الدين من بعدهم سيما الاكابر الذين بلغوا الغاية المقصود في الحفظ والاجتهاد والامانة والدلالة
 والله عليهم الرشيد والصواب فكان هذا ما وفي نسخة العيني ما صح به اهل هذا القول اي الذين لا يرون الرخ الا في التكبيرة
 الاولى لقولهم ما رويته عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من حديث البراء بن مسعود وعند المصنف وغيره وفي الباب
 عن ابن عمر اخبرني في في اختلافات عن عبد الله بن عون عن اخرازمي عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود قال البيهقي قال الحاكم هذا باطل موضوع ولا يجوز ان يذكر
 الا على سبيل القدر فقد روي بالاسانيد الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ولم يذكر الدارقطني هذا في غرائب مالك كذا في نصب الراية
 وقال الحافظ في التلخيص هو مقول موضوع وكذا قاله في الدلائل عن الحاكم وتبعه الشوكاني في الغليل ورواه العيني في المنتخب
 بان هذا مجرد دعوى عن الحاكم لانه لم يبين وجه البطالان ما هو ولا يترجم من عدم ذكر الدارقطني هذا في غرائب حديث مالك ان يكون
 هذا باطلا انتهى ونحن عباد بن الزبير عن البيهقي في اختلافات ايضا بلفظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة
 رافع يديه في اول الصلوة ثم لم يرفعها في شيء حتى يغرب قال الشيخ في الامام وعباد هذا باطل فيجوز مرسل كما في نصب الراية وقال
 الحافظ في الدلائل وهذا مرسل وفي احسناده ايضا من ينظر فيه احد وقال العيني في شرحه مرسل الثقات مقبول محتج به انتهى ونحن
 ابن عباس عند الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن حين تفتتح الصلوة وحين يدخل المسجد
 والحرم فينظر الى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويكعب والمقامين
 حين يرمى بالحجارة قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادوية الا انه قال رافع الايدي اذا رايت البيت ونية وعندى البخار
 واذا اتممت الصلوة وفي الاسناد الاول محمد بن ابي ليلى وهو يروي الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله وفي الثاني عطاء بن السائب
 وقد اختلط انتهى وذكر في نصب الراية لفظ الطبراني من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال السجود على سبعة اعضاء اليمين والقدمين والركبتين والجبهة ورفع الايدي اذا رايت البيت وعلى الصفا والمروة
 وعرفة وعندى البخار واذا اتممت الصلوة وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الجامع الصغير الا ان في نقله واذا اتممت الصلوة كل
 العزيزي في شرحه السراج المنير قال الشيخ حديث صحيح انتهى وذكر البخاري اللفظ الاول معلقا في رسالته فقال وقال وكعب عن
 ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس عن الحكم عن مقتسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه
 واخرجه الحاكم ثم البيهقي عنه باسناده عن البخاري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقتسم عن ابن عباس عن نافع عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع الايدي في سبعة مواطن عند افتتاح الصلوة واستقبال البيت والصفا والمروة ولو كعبين
 والمجتمعين واخرجه البزار من طريق البخاري باسناده عن ابن عباس وابن عمر فروعا نحوه واخرجه ابن المشيخة عن ابن عباس
 موثوقا والحاكم والبيهقي عنه وعن ابن عمر موثوقا كما في نصب الراية وقال قال الشيخ في الامام واعتزى عن هذا بوجه احداهما تفرد
 ابن ابي ليلى وذكر الاحتجاج به وناهيها رواية وكعب عنه بالوقف على ابن عباس وابن عمر قال الحاكم وكعب ثبت من كل من روى
 هذا الحديث عن ابن ابي ليلى وثانها رواية جماعة من التابعين بالاسانيد الصحيحة الماثورة عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن
 عباس انها كائنا برفان ايدها عند الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع وقد اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ورايها
 ان شعبية قال لم يسمع الحكم عن مقتسم الا رواية احاديث وليس هذا الحديث منها وخامسها عن الحكم قال ان في جين طريقا
 ترفع الايدي في سبعة مواطن وليس في شيء منها لا ترفع الايدي الا فيها يستحيل ان يكون لا ترفع الايدي الا في سبعة مواطن صحيحا
 وقد تواترت بخبار بالرفع في غير ما كثيرا منها الاستسقاء ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورفع عليه السلام يديه في الدعاء
 في الصلوات وامره به ورفع اليمين في الفتوت في صلوة الصبح والوتر انتهى واما ما عابها آخرون بان ابن ابي ليلى لم يقر به
 بل تابعه ورواه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عند الطبراني كما تقدم ورواه هذا صدوق في حديثه

عن منصور بن كافي التقيب ووثقة احمد بن معين وكيع وكان شعبة يثني عليه كما في تهذيب التهذيب وعطاء
 ابن السائب صدوق اختلط كافي ووثقة ايوب واحمد بن يحيى والنسائي وابن سعد ويعقوب بن سفيان والطبراني
 وغيرهم وقال أكثر هؤلاء اختلط في آخر عمره ومن سبغ منه قديما فهو صحيح الحديث كسفيان وشعبة وقال شعبة اذا حدث
 عن رجل واحد فهو ثقة واذا جمع بين اثنين فأنقه كما تهذيب التهذيب وورقار روى عنه شعبة وهو من أقرانه فيكون
 سماعه قديما وقد روى بهنا عن رجل على ان ابن حبان قال في عطاء اختلط بآخره ولم يغش حتى يستحق ان يعدل به عن
 مسلكه لدول بعد تقدم صحة بيانه في الروايات كما في التهذيب ايضا وايضا ابن أبي ليلى فقد تقدم في حديث البراء
 توثيقه عن يعقوب بن سفيان وتحسين الترمذي حديثه وتزجيده الذهبي تحسينه على تضعيف ابن القطان من جهة
 ابن أبي ليلى فاحفظ واما رواية وكيع بالوقف فالجواب عنه ان وكيعا ايضا رواه مرفوعا كما تقدم عن البخاري فيعتل ان
 يكون الحديث مرويا بالوجهين فرفعه مرة ووثقه اخرى وقد تابع وكيعا على الرفع عبد الرحمن بن محمد الحارثي كما تقدم
 عن ابن الزناد الحاكم والبيهقي ووثقة من رواية الشيخين فالترجيح اذا للرفع قال ابن الصلاح في مقدمته اذا رجع بعضهم
 الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه بعضهم على الصحابي اوردته واحدا في وقت ووثقه هو ايضا في وقت آخر فالحكم
 على الامح في كل ذلك لما زاده الثقة من الوصل والرفع لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم
 عليه لانه علم ما نفي عليه انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون هو سقوط الحديث
 ان اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا وموصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لانه زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصل
 اكثر او قل في الحفظ والعقد انتهى والجواب عن الثالث ان الآثار في الرفع عن ابن عمر متعارضة فقد روى نجاد عن ترك
 الرفع كما سياتي بسند صحيح وايضا نفل الصحابي بخلاف مرويه لا يفتقر في صحة الحديث عند المحققين وعند الفقهاء
 عمل الراوي اذا كان مقدما على الرواية او لم يعرف التواتر لا يضر ذلك بالحديث ولا يخرج ولم يثبت ذلك عن الرابع
 بان المحصر في كلام شعبة استقرار في فقد ذكر الترمذي عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع الحكم عن مقسم الا
 خمسة احاديث وعدة شعبة كما في مقدمته التسنين وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب الاختصة احاديث
 وعدة يحيى القطان كما في تهذيب التهذيب ومع ذلك روى الترمذي احاديث كثيرة عن الحكم عن مقسم وفي أكثرها لفظ
 اسمع واتخذت كما في مقدمته التسنين على ان عطاء بن السائب رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فان نقل
 اسناوه عن ابن عباس قال لي النخبة ولكن سلمنا فرسل الشقات مقبول صحيح به انتهى وعن النخبة من ان المحصر غير مراد و
 ايضا المراد منه لا يرفع يديه على وجه السنة المؤكدة الا في هذه المواضع وليس مراده النفي مطلقا كما في البحر وعن جابر بن
 سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي الاكم لانني ابيكم كانوا اذا نخل ثمن اسكنوا في الصلوة الحديث
 اخرجه مسلم من طريق الأعمش عن المسيب بن اذينة عن عيسى بن طرفة عن جابر واخرجه احمد بهذا الاسناد وقال دخل علينا رسول
 صلى الله عليه وسلم ونحن راغبي ايدينا في الصلوة فقال مالي فذكر مشهورة وعنده ايضا بهذا الاسناد بلفظ انه دخل المسجد فابصر
 قوما قد رنوا ايديهم فقال قد رنوا كما هنا فذكره واخرجه ابو داود ومن طريقه نحو اللفظ الاول عند احمد واخرجه الطحاوي
 في باب الاشارة في الصلوة واعترض البخاري على هذا في رسالته بان هذا كان في التشهد لاني الغيايم كان يسلم
 بعضهم على بعض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الايدي في التشهد ولا يخرج بهذا من له حظ من العلم بما معروف مشهور
 لا اختلاف فيه ولو كان كما ذهب اليه لكان رفع الايدي في اول التكبيرة وايضا تكبيرات صلوة العبد منهيا عنها لانه لم
 يستثن رنعا دون رنغ وقد ثبت حديث حدثنا ابو نعيم ثنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة
 يقول كنا انا وصلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم فاشار مسعر بيده فقال ما بال هؤلاء
 يؤمنون بايدهم كانوا اذا نخل ثمن انا يعني احدكم ان يضع يده على فخذة ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله
 انتهى واجاب عنه الشوكاني في النيل بان هذا رواه قصر للعام على السبب وهو ذهب مرجوح كما تقرر في الاصول ثم
 قال وهذا الرد متجه ولو ان الرفع قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم ثبوت متواترا داخل احوال هذه السنة المتواترة كان

بجعلها قرينة لقصر ذلك العام على السبب أو تخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر انتهى وروى في الأجزاء بان ادعاء التواتر عند اختلاف الروايات واختلاف الصحابة واختلاف التابعين واختلاف الأئمة المجتهدين من المصنوعات التي واجهنا في علمنا في نصبها لاية عن ايراد البخاري فقال ولما قال ان يقول انهما حديثان لا يفسر احدهما بالآخر كما جاء في لفظ الحديث الاول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس راى ايدى في الصلوة فقال مالي اراكم في ايدىكم كما هنا اذ ناب عن خمس اسكنوا في الصلوة والذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له استسكن في الصلوة انما يقال لك لمن يرفع يديه في اثناء الصلوة وهو حالة الركوع والسجود ونحو ذلك هذا هو الظاهر والراوى روى هذا في وقت كما شاهد وروى الآخري في وقت آخر كما شاهد وليس في ذلك بعدا انتهى واحاب عنه العيني في البناية كما في التستيق بان في الحديث الاول انكار الرفع اليد في الصلوة وامر بالسكون فيها فكيف يحل هذا على الايام باليد والاشارة بها بعد السلام كما في الحديث الثاني فليس فيه ذكر رفع الايدي ولا الامر بالسكون اذا خرجوا من الصلوة بالسلام وحديث انكار رفع اليدين والامر بالسكون مقيد بداخل الصلوة وحديث انكار الايام والاشارة بالايدي مقيد بحال السلام الذي قد خرجوا به من الصلوة والمقيد بقيد لا يندرج تحته مقيد آخر بقيد آخر فالحديث الثاني غير الحديث الاول قطعا فكيف يجعل احدهما بيا للآخر يحل احدهما على الآخر بل دليل مع انها مختلفان في الحكم ولا يقيدان موزي واحدا انتهى وقال في بذل الجهد والدليل على ان الحديثين مختلفان ان في حديث تميم بن طرفة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن راى ايدى الحديث كذا البخاري في جزوه وعند ابى داود في سننه وبكذا في مسند احمد بن حنبل برواية وكيع في النسائي ومسلم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المسجد والناس يصلون صلواتهم واما حديث عبد الله بن القبطية عن جابر فعنه عند البخاري كما اننا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم وعنده مسلم في صحيحه قال كنا انا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وعند ابى داود قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اشارة بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى قال يا مال احكم الحديث وبكذا في النسائي وغيره وهذا السابق يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي بالناس جماعة فلما فرغ من الصلوة دخلهم راى ايدىهم عند السلام نهاهم عن ذلك فثبت بهذا مثل ضوء النهار ان حديث تميم بن طرفة كان في وقت وحديث عبد الله بن القبطية كان في وقت آخر غير الوقت الاول فثبت قطعا ان حديث تميم بن طرفة اطابق عن جابر بن سمرة ناسخ لرفع اليدين في الصلوة عند الرفع والتخصص انتهى وذكرني علاء الحسن عن الشيخ المحقق المرقى مولانا محمد يعقوب رحمه الله تعالى انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك الرفع في حال السلام الذي هو داخلا في الصلوة من جهة خارج عن الناس وجه كما لا يخفى فدل على ان ذلك مطلوب فيها هو داخلا في الصلوة من جميع الوجوه بالعلم الاول كما يدل عليه تحليله صلى الله عليه وسلم بقوله اسكنوا في الصلوة انتهى فلي هذا لا يفسر بالوشتب احتيا والقصة مع انه بعيد واما قول البخاري ولو كان كما ذهب الخو غير وارد فان رفع الايدي عند التحريمة قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بثبوت الامر ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم تركه يخرج من هذا الحكم ويقتضي رفع اليدين الذي لم يثبت دوا منه بل يثبت تركه واخلافه واما رفع اليدين في الحديثين مختلف فيه عند المحققين فان الامام ابو يوسف انكره كذا في البذل ومن الى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلوة رقى يديه ما خرجوا ابو داود في باب من لم يذكر الرفع عند الركوع وسأته الحديث بالباب فان ذكره في الحديثين عند الافتتاح ولم يذكره في الحديثين عند الركوع كما في البذل وقد تقدم الحديث عند المصنف في الباب الثاني في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه غيره واما ابو عوانة فقال في مسنده بيان رفع اليدين في افتتاح الصلوة قبل تكبير سجدة مكبكية للركوع ورفعه رأسه من الركوع وانه لا يرفع بين السجدة ثم اخرج حديث ابن عمر عن طريق عن الزهري عن سالم عنه ثم قال ذكر الاخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ثم اخرج عن ابى هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركعة

فكان من حجة مخالفهم عليهم في ذلك ان قال مع ما روينا عن بتواتر الآثار وصحة
اسانيدها واستقامتها فقولنا اولى من قولكم

ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يركب راسه ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يلقينها ويكبر حين يقوم من السجدة من الجلوس واخرجه ايضا الشيخان وغيرهما وسيا في في الآثار مذنب الى هريره ان كان يرفع يديه حين يكبر في الصلوة والا حديث التي وردت في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيها الرفع عند الركوع والرفع منه كثيرة تركها وما لا يختصا ركعت الى ابي مالك الاشعري عند احمد كما ذكرنا في باب الخفض وفيه انه جمع قوله عليه صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ الفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وجدده ثلاث مرات ثم قال سمع الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانهض وتابعا وفي آخره اخلصوا اكبرى واقولوا ركعوا وسجودا فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكحديث ابى مسعود وعذبان الى طيبة كما في الكنز والاحمد والى داود فذكر الركوع والرفع منه بدون رفع اليدين وقال هكذا رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكحديث عبد الرحمن بن ابيزى عند احمد وكذا احدث صفة رفع النبي صلى الله عليه وسلم من الركوع ايضا خالية عن بيان رفع اليدين فيه كحديثي عبد الله بن ابي اوفى والى سعيد عند مسلم ورافعة بن رافع عند البخاري والا حديث القولية الواردة في صفة الركوع ايضا خالية عن رفع اليدين كحديث انس عند ابى يعلى وغيره كما في الكنز وكحديث ابن عمر في قصة الشقعي كما في الكنز فكان من حجة مخالفهم اى مخالف القائلين بعدم الرفع في غير الافتتاح عليهم اى على القائلين بعدم الرفع في ذلك اى في ترك رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ان قال قال العيني في النخب ان هذه مفتوحة مصدرية في محل الرفع لانها اسم كان وقوله من حجة مخالفهم خبرا انتهى مع ما روينا نحن بتواتر الآثار وصحة اسانيد

واستقامت في نسخة يعني قولنا لا تأخذوا به الا الاصل قال العيني وقوله قولنا لا تأخذوا به الا الاصل اعني ان من قولكم قال ابن قدامته في المعنى
 وقوله وصحة اسانيد ما بالرفع عطف عليه وكذا قوله واستقامتها فانهم انتهى بقولنا اولي من قولكم قال ابن قدامته في المعنى
 الترجيح لاحاديثنا اولي بحسنة اوجه احدها لانها اصح اسنادا واعدل رواية فاحتج الى قولهم اقرب الثاني انها اكثر رواية
 فظن الصدق في قولهم اقوى والغلط منهم بعد الثالث انهم مشبوتون والمثبت يخبر عن شيء شاهده ورواه فقولهم يجب
 تقديم الزيادة عليه والثاني لم يرد شيئا فلا يؤخذ بقوله ولذلك قدمنا قول الجارح على المعدل الرابع انهم فصلوا في روايتهم
 ونصوا على الرفع في الحالتين اختلف فيها والمخالف لهم علم برؤية المختلف فيه وغيره فيجب تقديم احاديثنا انفسها وخصوصا
 على احاديثهم العامة التي لافض فيها كما يقدم الخاص على العام والنفس على الظاهر المحتمل الخامس ان احاديثنا عمل بها السلف
 من الصحابة والتابعين فبدل ذلك على قولها انتهى والجواب عن الاول ان حديث ابن مسعود ايضا حديث صحيح صحيحا بحسب
 وحسن الترمذي وكل ما ورد على حديثه تقدم الجواب عنه ولا يخبط حديث البراء عن درجة الحسن وحديث جابر بن سمرة حديث
 صحيح وما ورد على حديثه يابا به طرق حديثه اذا ضم بعضها الى بعض وحديث ابن عباس ايضا صحيح احسن وعن الثاني ان علماء
 الرفع ايضا مروى عن كثير من الصحابة منهم ابن مسعود والبراء وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن الزبير
 والي مالک الاشعري وغيرهم قال العيني في شرحه ولكن سلمنا ان كثرة عدد الرواية لها تاثير في باب الترجيح ولكن هذا انما يكون فيما
 اذا كان راوي الخبر واحدا وراوي الخبر الذي يعارضه اثنان او اكثر فالذي نحن فيه انما مروى عن جماعة فيخفف تنسوا في الاخبار
 في ظن الصدق بقولهم في العقوة وبعد الغلط انتهى وعن الثالث ما قاله العيني في شرحه لاسلم ان خبر المثبت يقدم على خبر الثاني
 مطلقا لان كما يستدل على صدق الراوي في الخبر الموجب للاشبات كذلك يستدل به بعينه على صدق الراوي في الخبر الموجب
 للنفي والتحقيق في هذا الموضوع ان خبر النفي اذا كان عن دليل يوجب العلم به يتساوى مع المثبت وتحقق المعارضة بينهما فيجب
 طلب المخلص بعد ذلك فان كان لا عن دليل يوجب العلم به فيخفف يقدم خبر المثبت وذلك كما في حديث بلال ان النبي عليه السلام
 لم يصل في الكعبة مع حديث ابن عمر انه عليه السلام صلى فيها عام الفتح فانهم اتفقوا انه عليه السلام ما دخلها يومئذ الا مرة ومن

في مكان من الحجّة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله نعم إماماً مروي في ذلك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي الزناد الذي بدأنا ذكره في أول هذا الباب فان أبا بكر قد حدثنا قال ثنا أبو أحمد قال ثنا أبو بكر النهشلي قال ثنا عاصم بن كليب عن أبيه ان علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد

أخبرانه لم يصل فيها فانه لم يعتد وسبب العلم لانه لم يعاين صلوة فيها ولا آخر عاين ذلك فكان المثلث أولى من الثاني وأما الذي نحن فيه فالتفتي فيه عن دليل يوجب العلم به لان أبي بصير قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في أول تكبيرة ثم لم يبدد وقوله ان عمر أيضاً أثبت عن دليل يوجب العلم فيمنع ثبوتاً في القوة والضعف فكيف يرفع الأثبات على النسخة التي أتت وقال في الكوكب البدرى ان المحققين يشبهون الارسل عند الركوع وغيره والشافعية ينكرونه والمثبت مقدم على الثاني واندفع بذلك ما قيل ان الرفع وجودي وعدم الرفع عدمي فكيف يرفع الوجود وذلك لان الرفع وان كان وجوداً لكن عدم الرفع ليس عدماً محضاً وانما هو عدم ثابت فكان في حكم الوجود وما عدا من الصحابة في من لم يرفع قال في أنهم قد بلغهم نسخاً ولا نعلم يك في رفع النبي صلى الله عليه وسلم انكار كبير فاي معنى لعدم رفع من لم يرفع فكان الذي يرى عدم الرفع او يريه مثبت امران إذا امكن متفق على الرفع ثم السلام اما هو في هذا فذكر الرفع وانه ثبت في الرفع أثبت امران أيضاً على الأصل فوجب القول بقوله كما هو المقرر عندهم انتهى وعن ابن ابي عمير قال العيني أيضاً يقول كما ان الخاص موجب لمحكم فيما تناوله قطعاً فكذلك العام موجب لمحكم فيما تناوله قطعاً وكل واحد من الحديثين نفس فكيف يقال والنسخ يقدم على الظاهر لمحمّل انتهى وعن النجاشي ان اعماد شينا أيضاً عمل بها كثير من السلف من الصحابة كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله تعالى فكان من الحجّة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله نعم إماماً مروي في ذلك عن علي بن المقالة الاولي الذي احتجوا به حديث علي وابن عمر وابن جبير واصل فيهم روى وقالوا اعماد شينا اولي بصحة اسانيدنا واستقامت طرقها فنشرنا بحسب ما نكلك الا اعماد شينا كلبها والمما اذعوا من اولوية العمل بها لصحتها واستقامتها فقال امام مروي في ذلك اي في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعند القيام من السجدةتين عن علي بن زاذان في نسخة العيني روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي الذي بدأنا ذكره في أول هذا

الباب فان أبا بكر قد حدثنا قال ثنا أبو أحمد الزهري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا أبو بكر النهشلي الكوفي قال ثنا عاصم بن كليب ابن شهاب الجرمي الكوفي عن أبيه كليب بن شهاب الجرمي ان علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد والاخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن أبي بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه ان علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدارمي عن احمد بن يونس عن أبي بكر النهشلي فذكره باسنادوه بلفظه انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولي من الصلوة ثم لا يرفع في شيء منها قال الزبيري لا ترا المصنف هو اثر صحيح وقال الحافظ في الدراية ورجاله ثقات وقال العيني في المصنف صحيح على شرط مسلم قال الزبيري قال البخاري في كتابه رفع اليدين وروى أبو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه ان علياً كان يرفع يديه في أول التكبيرة ثم لم يبدد وحديث عبد الله بن ابي رافع اصح فعله دون حديث عبد الله بن ابي رافع في الصحة وحديث ابن ابي رافع صحيحه الترمذي وغيره وقال الدارقطني في غلله واختلف على أبي بكر النهشلي فرواه عبد الرحيم بن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن همدان وموسى بن داود وداود بن يونس وغيرهم فرواه عن أبي بكر النهشلي موقوفاً على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن ابان عن عاصم موقوفاً على فعله الدارقطني موقوفاً فاصحابنا انتهى وذكر البيهقي في سننه عن عثمان الدارمي انه قال هذا قد روى من هذا الطريق الواهي عن علي وقد روى عن عبد الرحمن بن هرم الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع في ذلك فليس الظن بعلي انه يختار فعله على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس أبو بكر النهشلي ممن صحح روايته او تثبت به سنة لم يأت بها غيره انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي في انه كيف يكون هذا الطريق واسيا ورجاله ثقات فقد رواه عن النهشلي جماعة من الثقات ابن هبدي وداود بن يونس وغيرهم وداود بن يونس في المصنف

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر النهشلي عن عاصم عن أبيه
وكان من أصحاب علي رضي الله عنه عن علي مثله فحدث عاصم بن كليب هذا قد دل أن
حديث ابن أبي الزناد على أحد وجهين أما أن يكون في نفسه سقيما أو لا يكون فيه ذكر
الوضع أصلا كما قد رواه غيره فإن ابن خزيمة حدثنا قال ثنا عبد الله بن رجاء حدثنا
ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي قالوا أنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن
عبد الله بن الفضل ذلك واما مثل حديث ابن أبي الزناد في أسناده ومثله ولم
يذكر في الرفع في شيء من ذلك

عن كليب عن النهشلي عن سلم والترزي والنسائي وغيرهم ووثقه ابن حبان وابن عيينة وقال أبو عاصم كليب
في كتابه من صالح نكح نيزان بنان ملاوحد وعاصم تقدم ذكره وأبو كليب بن شهاب خرج لأبو داود والترزي والنسائي وابن أبي عمير
كان ثقة في بني قنادة ولما هم يستمعون حديثه ويحجون به وقال الطحاوي في كتابه المحسني بالرواية على الكرامسي الصحيح مما كان عليه
على بعد النبي صلى الله عليه وسلم ترك الرفع في شيء من أصوله غير التكبيرة الأولى فكيف يكون هذا الطريق داهيا بل الذي روى
من الطريق الوازي هو ما رواه ابن أبي رافع عن علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال فيه ابن حبان مضطرب حديثه وقال
هو داهي وعاصم لا يحتج به وقال عمر بن علي تركه ابن هبدي ووثقه فليس يظن بعلي بن أبي الزناد قال فيه ابن حبان مضطرب حديثه وقال
عليه وسلم داهيا على نسخ ما تقدم ذكره لا يظن به أنه يخالف فعله في الإسلام لا بعد شهرته نسخته عنده وبالحجة ليس هذا نظر الحديث انتهى
وكذا قال الشيخ في الامام ما قاله الدارمي ضعيف فانه جعل رواية الرفع مع حسن الظن بعلي في تركه الخلفه داهيا على منصف هذه الرواية
وخصمه لعيسى لا ترجح فعله على بعد الرسول صلى الله عليه وسلم داهيا على نسخ ما تقدم كما في نصب الراية واما قول الدارمي لم يأت بها
غيره فهو فرع بارواه الامام محمد بن الموطا في كتاب الحج فقال في كتابها أخبرنا أبو بكر بن عبد الله النهشلي عن عاصم بن كليب
الجري عن أبيه وكان من أصحاب علي فذكره واما قول البخاري في رسالته قال عبد الرحمن بن هبدي ذكرت لشوري حديثا نهشلي
عن عاصم بن كليب فأنكره انتهى فنعلم لم يذكر بلفظ الحديث الذي أنكره فان الحديث بهذا الاسناد مروى بأوجهين مرفوعا
وموقوف فالحسن أنه أنكر المرفوع كما أنكره الدارقطني وهو المتبادر من سوال ابن هبدي بلفظ الحديث ويحتمل أنه لم يبلغه حديثنا

ابن أبي داود وأبو عاصم الهلبي الأسدي قال ثنا أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي وقد نسب لي جده
كما في تهذيب التهذيب قال ثنا أبو بكر النهشلي عن عاصم عن أبيه كليب وكان من أصحاب علي رضي الله عنه عن علي مثله
والأثر أخرجه البيهقي من طريق الدارمي عن أحمد بن يونس كما تقدم بلفظه فحديث زاوي نسخة المعنى قال أبو جعفر رحمه الله فحدث
عاصم بن كليب في تركه الرفع في غير الافتتاح قد دل زاوي نسخة المعنى على أن حديث ابن أبي الزناد زاوي نسخة المعنى
الذي روينا في الفصل الأول من هذا الباب على أحد وجهين أما أن يكون أي حديث ابن أبي الزناد في الرفع في غير الافتتاح
في نفسه سقيما أو في نسخة المعنى بالواو بحذف الالف وهو الصواب لا يكون فيه وفي نسخة المعنى في بحذف الضمير
ولا وجه اشتباه ذكر الرفع أصلا كما قد رواه غيره أي غير ابن أبي الزناد فان ابن خزيمة محمد بن سعد بن عبد الله بن
رجاء الدارمي السعدي ح حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي وفي نسخة المعنى وأحمد بن خالد التميمي
قالوا أنا عبد العزيز بن زاوي نسخة المعنى ابن عبد الله بن أبي سلمة عن زادا المصنف يثبت تقدم
في باب ما يقال بعد تكبيرة الافتتاح الما جشون وعبد الله بن الفضل فذكره وفي نسخة المعنى ثم ذكره واما مثل حديثنا
ابن الزناد في أسناده ومثله ولم يذكر الرفع في شيء من ذلك تقدم الحديث من طرق هؤلاء الثلاثة عن عبد العزيز عند
المصنف في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح وذكرنا هناك أن الطريق إلى أخرجه من طريق عبد الله بن رجاء
وابن خزيمة من طريق عبد الله بن صالح وأحمد بن خالد فثبتهم عن عبد العزيز عن يعقوب بن الماجشون وأحمد بن أبي سعيد
عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل والما جشون وأحمد بن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج وسلم من طريق

قَالَ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَحْدَيْهِ ابْنُ أَبِي النَّادِ خَطَا فَقَدْ ارْتَفَعَ بِذَلِكَ اِنْ يَجِبُ
لَكُمْ بِحَدِيثِ خَطَا حُجَّةٌ وَاِنْ كَانَ مَارُوى ابْنُ ابِي الزِّنَادِ صَحِيحًا لَانه زَادَ عَلَى مَارُوى غَيْرُهُ فَاِنْ
عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ لِيُرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَفَعُ ثَمَرًا يَرْتَكِبُ هَذَا الرَّفْعَ بَعْدَهُ الْاَوَّلُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ
شَخْصُ الرَّفْعِ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ اِذَا مَعَ نَفْيِهِ اَكْثَرًا لِحُجَّةِ لِقَوْلِهِ مِنْ لَا يَرَى الرَّفْعَ وَاَمَّا حَدِيثُ ابْنِ
فَائِزٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَرُ رَوَى عَنْهُ مِنْ نَعْلٍ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ ابِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا اِبْنُ اَحْمَدَ بْنِ يونسَ
قَالَ ثَنَا ابُو بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ حَصْبَيْنِ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ يَرَفَعُ
يَدَيْهِ اِلَّا فِي التَّكْبِيرَةِ الْاُولَى مِنَ الصَّلَاةِ

عبد الرحمن بن هدي والي المغرب ابوداود من طريق معاوية بن عبد العزيز عن عبد الله بن جابر عن الاعرج واخرجه مسلم ايضا من طريق
يوسف بن الماجشون عن ابيه عن الاعرج واخرجه الترمذي ايضا من طريق يوسف بن ابيه عنه واخرجه ايضا من طريق ابني الويسيد
الطيا لسي عن عبد العزيز بن محمد عن يوسف بن ابيه كلاهما عن الاعرج واخرجه النسائي من طريق عبد الرحمن بن هدي عن عبد العزيز
عن عبد الماجشون عن الاعرج واخرجه ايضا ابوداود والطيا لسي عن عبد العزيز والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق عبد العزيز
فلم يذكر الرفع فان كان زادا في نسخة يعني قال ابو جعفر فان كان هذا هو المحفوظ وحديث ابن ابِي الزِّنَادِ خَطَا لَوْ كُنَّ ابْنُ ابِي الزِّنَادِ
صَحِيحًا لَمْ يَكُنْ لِيُرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَفَعُ ثَمَرًا يَرْتَكِبُ هَذَا الرَّفْعَ بَعْدَهُ الْاَوَّلُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ
شَخْصُ الرَّفْعِ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ اِذَا مَعَ نَفْيِهِ اَكْثَرًا لِحُجَّةِ لِقَوْلِهِ مِنْ لَا يَرَى الرَّفْعَ وَاَمَّا حَدِيثُ ابْنِ
فَائِزٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَرُ رَوَى عَنْهُ مِنْ نَعْلٍ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ ابِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا اِبْنُ اَحْمَدَ بْنِ يونسَ
قَالَ ثَنَا ابُو بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ حَصْبَيْنِ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ يَرَفَعُ
يَدَيْهِ اِلَّا فِي التَّكْبِيرَةِ الْاُولَى مِنَ الصَّلَاةِ

في غير الاقتراح منسوخا فان عليا لم يكن ليرى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم يترك هذا الرفع بعده ولا يجوز له ذلك الا وقد ثبت
عنده نسخ الرفع في غير تكبيرة الاحرام لان هذا هو حسن الظن بالصحة وانهما يحل مثل هذا على ان علم انتسار حكم الحديث فلذلك عمل
اواني بخلافه وحي لم يحل على هذا الوجه بل من ذلك ان يكون ذلك عن غفلة ونسيان واما ان يكون على وجه قلة المبالاة والتهاون
بالحديث وكل واحد منها محال في حق الصحابة لان في الاول شبهة او انقطاع او شبهة لا يكون حجة فذلك هو في حقنا فيهم اخص من اخص
لا تقبل رواية اصلا والصحابة رضي الله عنهم منزّهون عن هذه الاشياء ونظير لنا ان الصحابي الراوي بحديث اذا ظهر منه المخالفة
قوله او فعلا يدل ذلك على انه قد ثبت عنده النسخ فعمل بخلافه اواني بخلافه كذا في شرح المعنى فحديث علي زادا في نسخة يعني رضي الله عنه
اذا صح نفيه اكثر وفي نسخة يعني اكبر الحجة لقول من لا يرى الرفع اي ربه اليمين في غير تكبيرة الاحرام قال يعني في الخب
واراد بهذا الحديث حديث عبد العزيز واما قال هو اكبر الحجة لا تادعونا عبدا نشد ابن ابي رافع قد روى عنه هذا الحديث ان
احد هارواه ابن ابِي الزِّنَادِ والآخر هارواه عبد العزيز بن ابِي سلمة فني حديث ابن ابِي الزِّنَادِ زيادة ليست في حديث ابن ابِي سلمة
رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه فنظرنا فيما وجدنا حديث ابن ابِي سلمة ارجح واخفى من حديث ابن ابِي الزِّنَادِ
لان حديث ابن ابِي سلمة اخرجه مسلم وغيره كما ذكرنا وحديث ابن ابِي الزِّنَادِ لم يخرج مسلم ولا البخاري واما اخرجه الاربعه على ان
ابن ابِي الزِّنَادِ مستكمل فيه فقال احمد مصطلح حديث وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال عمر بن علي ترك ابن هدي انتهى وقال العلامة ابن
الترك في وقد روى البيهقي هذا الحديث في باب اقتراح الصلوة بعد التكبير وذكر معه رواية ابن جبر عن عتبة بسنده ليس فيه
الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جبر وابن ابِي الزِّنَادِ انتهى اما حديث ابن عمر زادا في نسخة يعني رضي الله عنها فانه
قد روى عنه اي عن ابن عمر زادا في نسخة يعني قد ذكرنا زادا في نسخة يعني في امار الغصير في اخره عنه اي عن ابن عمر من طريق الزهري عن
سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وسلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ثم روى عنه في نسخة يعني بخلافه من فعله اي ابن عمر
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف الرفع عند الركوع والرفع منه حدثنا ابن ابِي دَاوُدَ زادا في نسخة يعني في اولها كما
قد قال ثنا احمد بن يونس وفي نسخة يعني احمد بن عبد الله بن يونس وقد تقدم انه قد نسب الى حده قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي قال صليت خلف ابن عمر زادا في نسخة يعني رضي الله عنها فلم يكن
يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة اساء وصيح على شرط الشيخين كما قال يعني واخرجه ابن ابِي شيبة في المصنف عن

فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع شعره قد تركه هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك إلا وقد ثبت عندنا نسخ ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله وقد قامت الحجة عليه بذلك فإن قال قائل هذا حديث منكرو قبيل له وما ذلك على ذلك فلا تجد في ذلك سبيلا فإن قال فان طأؤسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك

ابن بكر بن عباس عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه إلا في أول ما يفتح وهذا سند صحيح كما في الجوهري لم يلقوا واخرجه البيهقي في المعرفة كما في نسب الراية واخرجه الامام محمد بن عوف عن محمد بن امان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه هذا اذ نية في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفعها فيما سوى ذلك قال البيهقي محمد بن امان وان كان ضعيفا لكنه ليس ممن يكذب وحديثه يكتب في ذلك ينقل حديث مجاهد انتهى فهذا زاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا وفي نسخة العيني ولا يكون ذلك أي ترك ابن عمر الرفع الا وقد ثبت عنده نسخ ما قد زاد في نسخة العيني كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله قامت الحجة عليه بذلك أي نسخ رفع اليدين في غير الافتتاح فان قال قائل هذا اخر من من جهة انهم علم على دعوى الشيخ في حديث ابن عمر في ما رواه مجاهد عن ابن عمر في ترك الرفع حديث منكرو لانه مخالف لما ثبت في الصحيح ولما رواه الحافظ الكبار قبيل له وما ذلك على ذلك أي على كونه منكرا فلن نجد في ذلك أي الى اشياء كونه منكرا سبيلا اراد ان يخرجه عن مجاهد انتهى لان مش مجاهد لا يخرجه فزوده فان قال فان وفي نسخة العيني ان بحذف الفاء طأؤسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك والآخر اخرجه البخاري في رسالته عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن ابن جريج عن الحسن بن مسلم انه سمع طأؤسا يسأل عن رفع اليدين في الصلوة قال رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون ايديهم فعبدا الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قال طأؤس في التكبيرة الاولى التي للاستفتاح باليدين ارفع مما سواها من التكبير قلت لعطاء ان التكبير الاولى ارفع مما سواها من التكبير قال لا قال البخاري ولو تحقق حديث مجاهد لم يراى ابن عمر يرفع يديه لكان حديث طأؤس وسالم ونايف ومبارك بن دينار والي الزبير حين رآه اولي لان ابن عمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف الرسول انتهى والجواب عنه من وجوه اولها ان ابن جريج وان كان اعدا لعلام الشكات لكنه كان يدلس كما في الميزان قال الاثرم عن احمد بن ابي حنيفة قال ابن جريج قال فلان وقال فلان جابري كبير واذا قال اخبرني وسمعت نخسب به وقال العلاء قلني تخيب تدليس ابن جريج فانه ينجح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح كما في تهذيب التهذيب وقال في شرح الخبئة ويرى المدلس بصيغته تحتمل وتوقع القابضين المدلس ومن اسند عنه كمن وقال وعلم من ثبت عنه التدليس ان كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما اذا صرح فيه بالتحديث على الاصح انتهى وفي رواية البخاري عن طأؤس رواه ابن جريج بصيغة عن فلان يقبل واما ما اخبره البيهقي في سننه من طريق شعبة عن الحكم قال رأيت طأؤسا كبر فرفع يديه فذكر في عند كونه وعند رفعه راسه من الركوع فساكت رجلا من اصحابه فقال له حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد تقدم في بيان احاديث الرفع عن احمد بن قال ليس هذا بشي ومن الدارقطني ان آدم بن ابي اياس ومبارك بن عبد الجبار ومها فيه عن شعبة وايضا الذي حدث الحكم من اصحاب طأؤس مجهول فلا يقوم به الحجة والثاني ان في اثر طأؤس هذا ليس فيه من العبادلة الثلاثة الا انهم يرفعون ايديهم وليس فيه يرفعون في رفع اليدين في غير الافتتاح وما ذكر بعد ذلك فهو قول طأؤس وعطاء فلا يكون حجة والثالث ان طرق سالم ونايف ومجاهد والي الزبير مختلفة في محل الرفع كما روى البخاري في رسالته فردى من طريق العللاء عن سالم ان اياه كان اذا رفع راسه من السجود واذا اراد ان يقوم يرفع يديه وروى من طريق عبد الله بن نايف عن ابن عمر انه كان يرفع يديه فادخل في الصلوة واذا ركع واذا قال سبح الله من حمده واذا قام من الركعتين يرفعها وعن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر مثله وهكذا روى من طريق الليث عن نايف الا انه قال ما اذا قام من السجدين وروى من طريق اسمعيل عن نايف ان عبد الله بن عمر كان اذا فتح الصلوة

فقبل لهم فقد ذكر ذلك طاؤس وقد خالفه جاهد فقد يجوز ان يكون ابن عمر فعل
ما رآه طاؤس بفعله قبل ان تقوم عنده الحجّة بنسخه ثم قامت عنده الحجّة بنسخه
فتذكره وفعل ما ذكره عنه جاهد هكذا ينبغي ان يحمل ما روى عنهم وينبغي عنه الوهم حتى
يتحقق ذلك والاستقضا كثر الروايات

رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع وكذا روى من طريق ابى الزبير عن ابن عمر روى من طريق جابر عن ابن عمر
عند الركوع والرفع منه فعلى هذا اضطرب فعل ابن عمر في محل الرفع ولم يرو عنه ما يوافق الجمهور الا محارب وخالفه جاهد وعبد العزيز
ابن عكيم قبل لهم اي النسخ فقد ذكر ذلك طاؤس وقد خالفه جاهد فقد يجوز ان يكون ابن عمر زاو في نسخة معينة نسي ان يمسحها
فعل ما رآه طاؤس بفعله قبل ان تقوم عنده الحجّة بنسخه ثم قامت عنده الحجّة بنسخه فتذكره وفعل ما ذكره عنه جاهد هكذا وفي
نسخة معينة وكذا زيادة الواو يعني ان يحمل ما روى عنهم يعني عنه وفي نسخة معينة يعني عن الصحابة الوهم حتى يتحقق ذلك
والاستقضا كثر الروايات لا يلزم ان يكون احد الروايتين منسوبا الى ثقله او قلته مهالة لروايتها وكل واحد منهما مسقط لعدم
وثاقه فجزءه فيحتاج حينئذ الى التوفيق قاله يعني دامت من الروايات على استدلال شيخ الرفع باثر جاهد عن ابن عمر بوجه اقدم
ما قال البخاري في رسالته قال يحيى بن معين حديثه الى بكر بن حصين انما هو قوله لم يرو عنه لا اصل له ورواه العلامة النيسابوري بانه
دعوى لا دليل عليها فلا تسع حتى تقوم عليها الحجّة والثاني ما ذكره البخاري ايضا عن مسددة انه قال ان الذي يروى حديث
جاهد عن ابن عمر لم يرفع يديه الا في اول التكبير كان صاحبه فقد تغير بآخيه واستدل به يحيى في المعرفة كما في نصب الراية
عن البخاري انه قال ابو بكر بن عياش اشكط بآخيه وعن الحكم قال كان ابو بكر بن عياش من الحفاظ اتقنتم ثم اختلطت عنده
حفظ فروى ما خلف فيه انتهى واجاب عنه العلامة النيسابوري بان حقق في الاصول ان الثقة اذا تغير فمن روى عنه قد يمازى فيه
صحة وهذا لا يقدري عن ابن عمر بن عياش قبل تغيره لانه من جهة احمد بن يونس عند الطحاوي وهو من اصحابه القدامى وقد
اتبع البخاري من طريق احمد بن يونس في كتابه المتغير من صحيحه فحينئذ لا يغيره بآخيه وقد روى عنه غيره واحسن الثقات
وقد على الحفاظ بن حجر في مقدمته عن ابن عمر انه قال لم يرو عنه حديثا منكرا من رواية الثقات عنده انتهى فثبت ان ما قاله البخاري
وغيره لا يثبت بهذا الاثر والثالث ما قاله النيسابوري كما في نصب الراية ان ابابكر بن عياش كان يرويه قديما عن حصين عن ابراهيم
عن ابن مسعود مرسلات فانه كان يرفع يديه اذا فتح الصلاة ثم لا يرفع يديه بعد وهذا هو المحفوظ عن ابى بكر بن عياش والاول خطأ
فاحش لخالفه الثقات من اصحابه بن عمر بن عياش والجواب عنه انهم جحدوه خطأ فاحشاً بنا وعلى ضعف ابى بكر بن عياش فتغيرت قائله
وكون رواية خالفه لرواية الثقات وقد عرفت ان حديثه في ترك الرفع من جهة احمد بن يونس وهو من اصحابه القدامى وابوبكر
ابن عياش ثقة عايد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح كما في التقريب وقد حجب به البخاري من طريق احمد بن يونس والبخاري
لا ينجح بحديثه من تغير بآخيه الا اذا كان بطريق اصحابه الذين سمعوا منه قبل الاختلاط كما عرفت في شروط الصحيح فعلى هذا لا يضرنا
سوء حفظه لما كبر فتكون روايته قبل التغير زيادة ثقة فيكون له اسنادان عن ابن مسعود وابن عمر معا والجميع بين اختلاف
الروايات عن ابن عمر يمكن بما ذكره الطحاوي والارب قال البخاري في رسالته بعد ما ذكر رواية ابى بكر بن عياش فقد خلف
في ذلك جاهد قائل وكيع عن الزبير بن عيينة قال رأيت جاهد يرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وقال جرير بن عيينة
عن جاهد انه كان يرفع يديه انتهى والجواب عنه اولاً انه ذكره معلقاً وثانياً ان الزبير بن عيينة صدوق كافي في حفظه كما في التقريب
ضعف ابن معين وابن سعد والنسائي والساجي وغيرهم وذكر ابن حبان ان الحديث لم يكن من صحابته فكان يرميهم كما في تهذيب
التهذيب في طريق جرير ليس فيه ذكر الرفع عند الركوع والرفع منه ومع ذلك فيه حديث بن عكيم صدوق اقلط اخيراً ولم يتميز
حديثه فتركه كما في التقريب وقال ابن سعد كان رجلاً صالحاً عابداً وكان ضعيفاً في الحديث يقال كان ايسال عطسا و
طاؤساً وجاهد عن ابى شيبة فيكون فيه يروى انهم اتفقوا من غير ذلك كما في تهذيب التهذيب والجميع ما قاله البخاري ايضا
في رسالته ان يكون ابن عمر سها كما سها الرجل في الصلوة في شيء بعد الشيء كما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ربما يسهون

في الصلوة فيسلكون في الركعتين وفي الثالثة الاتري ان ابن عمر كان يرى من لا يرفع يديه بالخصى فكيف يترك ابن عمر شيئا
يا مربي غيره انتهى ورواه النيسوبى بان فيه كلام ظاهر لان الرجل ليس هو في مثل هذا الامر الذي يتكرر ليلا ونهارا وقد ذهبوا الى ان يرفع
يديه في الركعتين في خمس مواضع فلا تكبير الا افتتاح فكيف سبأ فيه ابن عمر في كل موضع مع المواضع الخمس على ان يجاها كان
من اصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة ان يرفع يديه فلا تكبير الا افتتاح فكيف يصح ما رواه البخاري انتهى واما ابن عمر
بالخصى فهو محمول على انه كان يفعل ذلك بمن يرى الرفع بدعة واجبة الترك كما في اعلا السنن والاسناد ما ذكره البيهقي في المعرفة
انه ترك مرة للجواز الا يقول بوجه ففعله يدل على انه سنة وتركه يدل على انه غير واجب كما في نصب الراية واجاب عنه في تسوية
الانظام بان ابن عمر كان شديدا لاتباع السنن النبوية والآثار المحمدية حتى في العادات في مواضع الاقامة في الاسفار والقبول
والقيام وغير ذلك واشتهر بذلك حتى كانت افعاله وعاداته تؤخذ على انها سنن نبوية فلم يكن يتصور منه ترك الرفع بعد
ما ثبت عنده انه سنة نبوية ولا سيما اذا ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم واظب ودوام عليه بالاستمرار ولم يبرح عنه
الى ان تلقى الشرح وجل وبيان الجواز لم يكن يتلقى الا بصاحب الشرع وابن عمر وامثاله ليسوا بمن في شيء خصوصا اذا ثبت
المداومة النبوية فلما لم يترك من نفسه ولو سلم فلم يكن قبل المجاهدة في بيان الجواز الا الى الترك مرة او مرتين الا الى كونه
معتادا جارا عليه لعادة كما يفيد لفظ لم يكن يرفع يديه الا في التكبير الاول لان يقول لم يرفع يديه الا فيها فلا يترك
هذا الا على ان ثبت عنه نسخة برواية الثقات بعد ما كان يعلم انه سنة فتركه بذلك العلم تركا معتادا انتهى والسابع
ما قاله الشيخ في الامام ويزيل هذا التوهم لعنى دعوى الشيخ مارواه البيهقي من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة
ابن محمد الانصاري ثنا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه اذا
ركع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود فاما زالت تلك صلوة حتى تلقى الله انتهى كما في نصب الراية
وقال رواه عن ابن عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نضر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمه الهروي عن عبد الله بن احمد الجعفي عن
الحسن بن انتهى وذكره الحافظ في الدراية ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن مجاهد انتهى واجاب عنه النيسوبى
بان لعجب منهم كيف اوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه مع ان بعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث قال الذي في الميزان عليه السلام
ابن قريش بن خزيمه الهروي سكن بغداد انتهى سليمان بن يوسف الحديث وقال في ترجمة عصمة بن محمد الانصاري قال ابو جهم ليس
بالقوي وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال النعماني يحدث بالبغد اصيل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره من ترك انتهى وقد
اجيب عن حديث ابن عمر ايضا بما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب وقد اقر بان صحة السند قد يجمع مع غلط الحديث
كما قالوا في حديث ابن عمر في تفصيل الاختلاف غير على قال ابن عبد البر جمعا على ان عليا افضل الخلق بعد الثلاثة ودل هذا
الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند اليه صحيحا كما في النسخ وقد قالوا في حديث ابى هريرة في الصحيحين في الاستقلال
بقوله اللهم يا عيسى وبين خطاياى الى آخره انه اصح من الكل ومع ذلك لم يقل بسنية عينا احدا من الامة الاربعة كما في البذل
فعلى هذا يرفع حديث ابن مسعود وغيره على حديث ابن عمر وسلم صحية حديث ابن عمر على حديثه بقرائن اخرى فقد كان ابن عمر سقصر
يوم احد وقد وقع غدا في داود انه قال اذا سمعنا الاقامة فوضنا فالتقدم طوية على رواية ابن مسعود كونه من اولي الاحلام والنبى قال
الاصيل لم يأخذ به مالك لان نافع وقعه على ابن عمر وهو احد الاربعة التي اختلف فيها سالم ونافع ورفيع الاربعة سالم ووقفها نافع
قال الزرقاني في تعليمه محامل الحافظ في قوله لم اره الا كية وليلا على تركه ولا متمسكا الا قول ابن القاسم انه لان سالما وناضاما اختلفا
في رفعه ووقفه ترك مالك في المشهور القول باستحباب ذلك لان اصل حياثة الصلوة عن الانفال انتهى وقد تقدم عن مالك
لا عرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خففت ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة وعن ابن القاسم كان رفع اليدين عند
مالك منيعا الا في تكبيرة الاحرام وقال في الاوجز قال ابن رسلان سئل الامام احمد يرفع عند القيام من اثنين ودين اسجد بن قال
لا ذهب لي حديث سالم عن ابيه ولا حديث داود لانه مختلف في الفاظه وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفعل ذلك
حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود اه فعلم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بان لم يذهب في قوله برفع اليدين
الى هذا الحديث قلت ولو كان هذا المضطراب ما قال ابن قدامة في المغنى وسئل (احمد) عن رفع اليدين في الصلوة فقال في كل

واما حديث داثل فقد ضاده ابراهيم بما ذكر عن عبد الله انه لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر فعبد الله اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم بانغاله من داثل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهل زبليه المهاجرون ليحفظوا عنه حدثا على بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن السني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه وكما حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا جعفر وقال ليليني منكم اولوا الاحلام والنهي كما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه

خفف ورفع وقال فيه عن ابن عمر والي عبد احدى صحاح اه فبما شاهد عدل على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرنخ لروى عنه الرنخ في كل رنخ وخفف جميع وفي الامساك في السجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرنخ اذا قام من الركعتين وايضا في المعارضة في مقدار الرنخ وايضا في الرنخ بعد ما يرفع رأسه والقائلون بالرنخ لم يقولوا به ولذا ادله الشافعي بان المراد منه بعد ما يشرع في الرنخ وانت خير بانه ترك العمل بظاهر الحديث وايضا في الخلف هذا التوجيه ما اخرجه الطبراني عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير فذكره وعند التكبير حين يسوي ساجدا قال ابنه اسامه صحيح حتى واما حديث داثل في الرنخ عند الركوع وعند الرنخ منه فقد ضاده ابراهيم بما ذكره عن عبد الله بن مسعود انه لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكره بل من رنخ اليدين في غير تكبيرة الافتتاح فعبد الله اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأت في السجدة قديما وكان عاشرا لعشرين من السنم من الصحابة عند مجئ النبي صلى الله عليه وسلم وجاهل الجرحين وشهد بدنا والمشاهد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها اذا قام فاذا جلس ادخلها في نعلها وكان كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت على ان ترفن الحجاب ان ترفن سوادى حتى انهاك والسواد السرار ودائل بن جراحك في المدينة في سنة تسع من الهجرة وبين اسلاميها اثنا وعشرون سنة فحينئذ يحفظ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحفظه داثل وامثال كذا في شرح المعنى وانهم بانغاله اي بانغال رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر تحقيقاتها من داثل فقد كان ابن مسعود يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابى بكر وعمر وغيرهما فقد كان وفي نسخة المعنى وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون ليحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم وقد ثنا زاذ في نسخة المعنى في اوله كما قال بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بن مالك الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون واذا لم يبق في غيره والا نصارى في الصلوة ليحفظوا عنه فروضها وابوابها وحياتها في شدة الجاهل ويجهلون الغافل قال ابن جرحوب المعطفي صلى الله عليه وسلم قال في ما يباخ به للصحابي بذلك واما بالقرائن كذا في تفسيره قال المعنى في شرطه ليحفظوا عنه احكام الصلوة ان كل ما قرب من الامام يكون اكثر مشاهدة لحوال امامه بخلاف من يكون بعيدا عنه فانه لا يشاهد منه ما يشاهده من يليه انتهى واخبرته الامام احوي مسنده عن ابن عدي عن حميد باسناده بلفظ كان يحب ان يليه في الصلوة المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه كما في النخب واخرجه ايضا من طريق معتمر عن حميد بلفظ كان يحب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلوة واخرجه ابن ابي عمير عن ابن عمر عن علي بن عبد الله بن ابي داود النخعي عن طريق مسدود عن يزيد بن زريع والبيهقي عن طريق ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن ابراهيم بن عبيد بن عبيد بن انس الا ان في روايتهم يا قذا عنه قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ودانقه الذي يقال على شرطها وقال النخعي في الخلاصة اسناد على شرط البخاري ومسلم كما في تصحيحه رأيه وقال مغلطاني في شرح ابى داود وسنده صحيح كما في تفسيره القدير وعزه ابو طيبي الى النسائي ايضا وكذا السعيد في الجاهل الصغير وكما حدثنا وفي نسخة المعنى بخلاف وكما ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر وفي نسخة المعنى بخلاف قال ابو جعفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في نسخة المعنى ايضا ليليني منكم ابو الاحلام والنهي كما حدثنا في نسخة المعنى بخلاف كما ابراهيم بن مرزوق البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبه

صحا في الامام من صاحب سنة الامام

قال اخبرني سليمان قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي معمر عن ابي مسعود
الا نصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهي شمر الذين يلو ثوبهم شمر الذين يلو ثوبهم

ابن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة العيني اخبرنا سليمان بن هجران الامشي الكوفي قال سمعت عمارة بن عمير النخعي
الكويني يحدث عن ابي معمر عبد الله بن سفيان الازدى الكوفي عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليليني هكذا عند ابي داود وفي نسخة العيني ليليني هكذا بعد علم قال النووي هو كسر الالين وتخفيف النون من
غير ياء قبل النون ويحذف ثابته الياء مع تشديد النون على التوكيد انتهى وقال العيني في النخب القاعدة ان النون الموكدة
اذا دخلت الناقص تنوون الياء والواو المحذوران فيصير ليليني انتهى وقال التوربشتي كما نقل عنه الطيبي من حق هذا
اللفظ ان يحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجدناه بآبائنا وسكونها في سائر كتب الحديث والظاهر انه غلط انتهى
منكم اولوا الاحلام واليهي اي ليدنو مني منكم اولوا الاحلام واليهي قال في النهاية اولوا الاحلام واليهي اي ذوالالهاب العقول
واحد علم بالسكر كان من الحكم والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وقال ايضا في نها اولوا الاحلام واليهي هي العقول
والالهاب واحدتها هنية بالغتم سميت بذلك لانها تهني صاحبها عن الحق انتهى وقال القاضي الاحول واليهي بمعنى وهي العقول
واحد هنية لانه تهني صاحبها عن الرضا وكذلك العقول تغفل عن الرضا ايضا ما غرض من عقول البهائم انتهى وقال النووي
اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل الاله النون واليهي بغتم النون العقول فلي قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما
اختلف اللفظ عطف احداهما على الاخر كما كيدا على الثاني معناه الاله النون العقلاء انتهى وقال في مجمع البحار هو عطف تأكيد
او تاسيس لان اريد به اولوا الاحلام الاله النون انتهى وقال الشيخ ابن الهمام والاحلام جمع علم بالغتم وهو ما يراه النائم تقول من علم
بالفتح واستلم غلبه ستماله فيما يراه النائم من دلالة البلوغ فدلالة على البلوغ التسمية فلا يلزم كون المراد منها ليليني الاله النون
ليكون مجازا لاستعماله في لازم معناه مجازا لاداة حقيقة وعلم منه المقصود ولانه اذا امر ان يلبس من العصف يلزم البلوغ علم
ان المراد ان يلبس الاله النون ولوقيل ان البلوغ نفس الاحكام او بلوغ سن مخصوصة كان ارادتهم باللفظين حقيقة لا مجازا
واليهي جمع هنية وهو العقل وفي تفسير الاحلام بالعقول لزوم تكرار في الحديث فليجيب اذا اضرورة انتهى قال الخطابي
انما امر صلى الله عليه وسلم ان يلبس ذوالاحلام واليهي ليعقلوا عنه صلوة ولكن يخفوه في الامامة ان حدث به حدث في صلوة
ويذكر الى قولهم ان اصابه سهو او عرض في صلوة عارض في نحو ذلك من الامور انتهى وقال النووي في هذا الحديث تقديم الفضل
فالاصل الى الامام لانه اولي بالاكرام ولانه ربما احتاج الامام الى استخفاف يكون هو اولي ولانه يتقطن بتبني الامام على سهو لسا
لا يتقطن له فيه ولا يخطوا صفة الصلوة ويحفظوا ويقلوبوا ويقلوبوا الناس وليقتدي بافعالهم من ورائهم ولا يخص هذا التقديم
بالصلوة بل السنة ان يقدم اهل الفضل في كل مجمع الى الامام وكبير المجلس كما ليس يعلم والذكر والمشاركة وما عطف
القتال والامامة والصلوة والتدريس والافتاء واسماع الحديث ونحوه ويكون الناس فيها على مراتبهم في العلم والدين والعقل والشراف
والسن والكفاية في ذلك الهاب والاحاديث الصحيحة متعاضدة على ذلك انتهى وقال التوربشتي كما نقل عنه الطيبي وفي ذلك
بعد الامتناع بحاله شؤدهم ونهايته اقدارهم حيث هم على المسابقة الى تكمل الفضيلة وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المسابقة
معهم في المنزلة التي تحري ما يراهم فيها انتهى ثم الذين يلو ثوبهم ثم الذين يلو ثوبهم معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف قال النووي
اي كل اهل حقين ثم كاصبيان المميزين ثم كالنساء فان لواع الذكر اشرف على الاطلاق قال القاضي ناصر الدين كافي الطيبي
واستدل اصحابنا بهذا الحديث في ترتيب الصفوف قال في الهداية ويصنف الرجال ثم الصبيان ثم النساء ثم ذكر الحديث
واستدل به صاحب الهداية ايضا ان محاذرة المرأة الرجل وهما مشتركان في صلوة نفسا صلوة الرجل قال العيني في شرح النخب
فان قيل كيف ثبتت الفرعية بهذا وهو خبر الاحاد فكذلك من المشايير فثبتت به فرعية تمييز مقام المرأة من مقام الرجل
ويجوز الزيادة على الكتاب قال صاحب الاسرار ان لم يثبت فروض الصلوة بخبر الواحد ففرض الجماعة ثبت لان

وكما حد ثنا أبو بكر بن مزروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن
 إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال قال لي أبي بن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كوني في الصف لذى يميني قال أبو جعفر فعهد الله من أولئك الذين كانوا يقرّبون من النبي
 صلى الله عليه وسلم ليعلموا أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حكوا من ذلك

[illegible]

فهو أولى ما جاء به من كان أبعد منه منهم في الصلوة فان قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم
عن عبد الله غير متصل قيل لهم كان إبراهيم إذا أرسل عن عبد الله لم يرسله
إلا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الأعمش إذا حدثتني فاسند
فقال إذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله
وإذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثتني بذلك إبراهيم
ابن مزيق قال ثنا وهب أو بشر بن عمر شك أبو جعفر عن شعبة عن الأعمش
بذلك قال أبو جعفر فاخبرنا ما أرسله عن عبد الله فنخرج عنده أصح من نخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله

صلى الله عليه وسلم فهو أولى ما جاء به من كان أبعد منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم منهم أي من الصحابة في الصلوة ولا شك ان
عبد الله من المهاجرين القدامى ومن كان عليه السلام فيكون حفظه انما النبي عليه السلام ونهيه اما أقوى من حفظه وأكل
ونهيه الذي كان ممن يتأخر عنهم في الصلوة وغيره فانما كان كذلك يكون ما حكوه عن عبد الله أقوى ما حكوا عن وائل وامثاله كذا
في النخب وقد ذكرنا تحت قول إبراهيم النخعي في حديثه وائل ترجع حديث ابن مسعود على حديثه وائل بسبعة أوجه من وجهه
الترجيحات التي ذكرها الحارثي والعراقي فارجع وتفكر فان قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم عن عبد الله غير متصل وهذا إشارة
إلى الأعمش من جهة تخلفه على ترجيح خبر إبراهيم عن عبد الله على خبر وائل بل خبر وائل متصل خبر إبراهيم عن عبد الله منقطع لان إبراهيم
ولسنة حسين كما مر به ابن حبان أو سنة ثمان وثلاثين كما قال غيره وتوفي عبد الله سنة اثنين وثلاثين بالمدينة
أو بالكونية نفي هذا لم يدرك إبراهيم عبد الله فلا يكون الترجيح إذا كان الحديث وائل لانه متصل وأجاب الطحاوي عنه بقوله قيل لهم
أي للعاقلين بالقطاع رواية إبراهيم عن عبد الله كان إبراهيم كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخعي ان إبراهيم كان
إذا أرسل عن عبد الله لم يرسله إلا بعد صحة أي صحة الحديث عنده أي عند إبراهيم عن عبد الله وتواتر الرواية أي
بعد تكرار الروايات وزاد في نسخة النخعي به عن عبد الله قد قال له إبراهيم الأعمش قال قال أبو سليمان بن مهران لكوني
إذا حدثتني فاسند بصيغة الأمر من الاستناد قال في المختار الاستناد في الحديث رفعه إلى قائله فقال كذا في نسخة الحارثي
وفي نسخة النخب بجذ الفاء إذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب
حتى حدثني جماعة عن عبد الله كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب جماعة عنه وإذا كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة
النخب فإذا قلت حدثني فلان يعني بتعيين الراوي عن عبد الله فهو الذي حدثني أي بعينه ونصوه فقط حدثنا بذلك
أي بما ذكرنا من قول إبراهيم الأعمش إبراهيم بن مزيق البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري الحارثي البصري عن
الزهراني البصري شك أبو جعفر كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب قال أبو جعفر رحمه الله شك لي بين وهب وبشر
ابن عمر ان كان في رواية إبراهيم وهب أو بشر عن شعبة عن الأعمش بذلك أي بقول إبراهيم النخعي واخرجه ابن مسعود
عن عمرو بن أبيهم عن شعبة عن الأعمش قال قلت لابراهيم إذا حدثتني عن عبد الله فاسند قال إذا قلت لك
عبد الله فاسند سمعت من غير واحد من أصحابه وإذا قلت حدثني فلان فحدثني فلان واخرجه الترمذي في سننه عن
أبي عبيدة بن أبي السفر الكوفي عن سعيد بن عامر عن شعبة عن الأعمش نحوه قال أبو جعفر زاد في نسخة النخب جملة
فاخبر إبراهيم النخعي ان ما أرسله عن عبد الله فخرجه عنده أصح من نخرج ما ذكره وفي نسخة النخب ما يرويه عن رجل بعينه
عن عبد الله لان في الاول يكون الخبر عنده ثابتاً من روايات جماعة بخلاف الثاني فانه خبر واحد ولا شك ان خبر الجماعة
أولى وأقوى من خبر الواحد كذا في النخب وقد أسند البيهقي في سننه عن ابن معين قال مرسلات إبراهيم صحيحة
الأحد عشر تاجراً البحر من حديث النخعي في الصلوة وقال الدارقطني في سننه في كتاب الديات بعد حديث رواه
عن إبراهيم عن عبد الله فبذه الرواية وان كان فيها إرسال فابراهيم النخعي هو أعلم الناس بعبد الله وبما يرويه
وليفتيه قد افخذ ذلك عن أخواله علقمة والاسود وعبد الرحمن النخعي يرويه وغيرهم من كبار أصحاب عبد الله وهو قال

15
1

فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه
عن رجل بعينه عن عبد الله ومع ذلك فقد روينا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته كما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن
يونس قال ثنا ابو الاحوص عن حصين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرفع يديه في شئ من
الصلوة الا في الافتتاح وقد روى مثل ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحافظ قال ثنا يحيى بن ادم

اذا قلت لكم قال عبد الله بن مسعود تهنون جماعة من اصحابه عنه واذا سمعته من رجل واحد سمعته لكم وقال ابن القيم في
تراجم المعاد في بحث عدة الامامة بالفظه وبرايم لم يسمع من عبد الله ولكن الواسطة بينه وبين عبد الله كعلامة ونحوه وقد
قال ابراهيم انما قلت قال عبد الله فقد حدثني به غير واحد عنه واذا قلت قال فلان عنه فحين سمعته او كما قال ومن العلوم
ان بين ابراهيم وعبد الله ثقات لم يسم قط بهما ولا مخر وعاد لا يجوز ولا فساد في الذين اخذ عنهم عن عبد الله اجمالا وبلا وكانوا
كما قيل سرخ الكوفة وكل من له ذوق في الحديث اذا قال ابراهيم قال عبد الله لم يتوقف في ثبوته عنه وان كان غيره ممن في طبقة
لو قال قال عبد الله لا يحصل لنا الثبوت بقوله فابراهيم عن عبد الله نظير ابن المسيب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فان الواسطة
بين هؤلاء وبين الصحابة رضي الله عنهم انما سمعهم وهم وجدوا من اجل الناس وادبهم واهلهم ولا يسمون سواهم البتة انتهى وفي
تدريس الراوي عن ابن معين قال مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي وعنه ايضا اعجب الي من مراسلات سالم بن
عبد الله اعفاسم وسعيد بن المسيب انتهى فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله بن مسعود في ترك الرفع في غير الافتتاح
لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه عن رجل بعينه عن عبد الله ومع ذلك اى ومنحه حديث ابراهيم
عن ابن مسعود فقد روينا اى ترك الرفع في غير الافتتاح من حديث ابن مسعود مرفوعا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفعه يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود كما تقدم عند المصنف وغيره من
طريق وكيع عن صفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن وحسن الترمذي ومحمد بن حزم وما ورد على ذلك تقدم الجواب
عنه مفصلا وقد اكد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود بان اول ما فعل من خبر من يروى رفع اليدين في غير تكبيرة
الافتتاح بقوله وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته اى من الاقتصار في رفع اليدين على اول الصلوة وفي ذلك لانه
لو لم يثبت عنه ان آخر الامر انتهى الى الله عليه وسلم الاكتفاء برفع اليدين في اول الصلوة لما كان هو ايضا كمن في ذلك كما سائر
الصلوات اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير اول الصلوة لما دس عبد الله مخالفة وهذا ما راينا في كذا في الخشب كما حدثنا
هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب كذا في رواية ابراهيم البرقي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي
قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الشعبي الكوفي قال كان عبد الله
ابن مسعود لا يرفعه يديه في سائر صلواته الا في الافتتاح اى في افتتاح الصلوة قال في الحادي اسناد صحيحين ورواه ابن ابي شيبة
عن وكيع عن مسعر عن ابي معشر عن ابراهيم عن عبد الله انتهى وقال في الخشب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الاحوص
الى آخره نحوه انتهى واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع وابي اسامة عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب بلدته واصحاب
على لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يعودون قال العلامة ابن التيمي في هذا ايضا سند صحيح جليل نفى
اتفاق اصحابها على ذلك ما يدل على ان ما ذهبوا اليه كان كذلك انتهى وقد روى مثل ذلك اى مثل ما روى عن عبد الله بن مسعود
في اقتصار رفع اليدين على تكبيرة الاحرام ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما وفي نسخة الخشب بحذف كما حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا الحافظ يحيى بن عبد الحميد ابو زكريا الكوفي كما في الخشب وفسره في الحادي بعبد الحميد بن عبد الرحمن والاول اظهر فان المعنى
ذكر ابن ابي داود وفي المعنى في تلاوة يحيى ولم يذكره في تلاوة عبد الحميد وانه علم قال ثنا يحيى بن آدم بن سليمان ان موسى
مولى آل ابي حبيب ابو زكريا الكوفي من رواة الاسنة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم كان يثبته

3

15
2

عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن ابيجر عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود قال ورأيت ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك قال ابو جعفر فهدن الم يكن يرفع يديه ايضا الا في التكبيرة الاولى في هذا الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان لهذا الحديث اعنا دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره

وهو ثقة وقال العجلي كان ثقة جامعا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث وقال ابن شاذان في اشقات قال يحيى بن ابي شيبة ثقة صدوق ثبت حجة عالم يخالف من هو فوقه مثل وكيع وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا يتفقه وقال يعقوب بن شيبة ثقة كثير الحديث فقيه الهدن ولم يكن له من متقدم سمعت علي بن المديني يقول يرحم الله ابا يحيى بن آدم اي علم كان عنده جبل بيطرية توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين عن عياش بن جهم بن عيسى بن سالم الكوفي الاسدي اخی ابي بكر بن ربيعة الترمذي والنسائي قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة واخوه ابو بكر ثقة قال عثمان ليسا بذاك وها هو بل الصدوق والامانة وقال النسائي والعجلي ثقة وقال الطحاوي ثقة حجة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثنتين وسبعين واثنتي عشرة للهجرة ابن ابيجر كذا في نسخة انتخابنا الممهدة وفي نسخة الحادي المجمع له ليهو المواقف لاسماء الرجال وكذا هو في المتن في وهو عبد الملك بن سعيد ابن حبان بالتحسين بن ابيجر الهذلي ويقال الكنتاني الكوفي من رواية الستة الابن حبان قال ابن معين والنسائي واحد ثقة وقال سفيان حدثن من لم يتركناك مثله ابن ابيجر وقال ايضا ومن البراءة وقال ابو زرعة وابو حاتم هما جليلين من سري وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث صاحب سنة وكان من اطلب الناس وكان لا يأخذ عليه اجرا ولما حضرت الثوري الوفاة وصي ان يصلي عليه ابن ابيجر وكان الثوري يقول ما كونه خمسة يزادون كل يوم خيرة فنفهم وقال يعقوب بن سفيان كان من خيار الكوفيين وثقاتهم عن الزبير بن عدي الهذلي الكوفي قاضي الري عن ابراهيم الغنوي عن الاسود ابن يزيد الغنوي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة اي تكبيرة الافتتاح ثم لا يعود الى الرفع في باقي الصلوة قال اي عبد الملك كما في رواية ابن ابي شيبة ورأيت ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك اي يرفعان هذا لا يفتتح بالصلوة والاخره ابن ابي شيبة في المصنف عن يحيى بن آدم باسنادوه عند المصنف بلفظ صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شيء من صلوة الا حين افتتح الصلوة قال عبد الملك ورأيت الشعبي وابراهيم وابا اسحق لا يرفعون ايديهم الا حين يفتتحون الصلوة كذا في نسخة قال العلامة ابن الترمكي في هذا السند ايضا صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ في الدراية رجال ثقات قال ابو جعفر زاذني نسخة انتخاب رحمه الله هذا عمر زاذني نسخة الخب صني الله عنه لم يكن يرفع يديه ايضا وفي نسخة انتخاب بحذف ايضا الا في التكبيرة الاولى في هذا

الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث انما دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره قال ايمن في الخب وغيره ولما قال البيهقي دروينا رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند رنح الرأس من الركوع عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لان هذا حديث صحيح نص عليه الطحاوي بقوله وهو حديث صحيح وانما قال ذلك لان طاهر كلهم ثقات فاما يحيى بن عبد الحميد الحاف فان ابن معين وثقة وعنه صدوق مشهور بالاكوفة مثل ابن الحنفية ما يقال فيه الاسجد وكفي به شاكرا واما ابن آدم وعبد الملك والزبير بن عدي وابراهيم والاسود ومن رجال الصحيحين والارابعة غير ان عبد الملك من رجال مسلم والي داود والترمذي والنسائي واما حسن بن عياش فان الطحاوي شهد فيه بانه ثقة حجة وكفي به شاكرا وهو من رجال مسلم والترمذي والنسائي انتهى وقال الزبلي واعر ضنه الحاكم بان هذه رواية شاذة لا يقيم بها حجة ولا تنارض بها الاخبار الصحيحة عن طاووس بن كيسان عن ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه وروي هذا الحديث سفيان الثوري عن الزبير بن عدي به ولم يذكر فيه لم يرفع ثم رواه الحاكم وعنه البيهقي بسند عن سفيان عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود ان عمر كان يرفع يديه في التكبيرة قال الشيخ وما ذكره الحاكم فهو من باب ترجيح رواية لاسن بالضعيف واما قوله ان سفيان لم يذكر عن الزبير بن عدي في لم يرفع فضعيف جدا لان الذي رواه سفيان في مقدار الرفع والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرفع

افترى عمر بن الخطاب خفي عليا رضي الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود وعلم ذلك من دونه ومن هو معبراه يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك عليه هذا عندنا حال ففعل عمر هذا وترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه على ذلك دليل صحيح ان ذلك هو الحق الذي لا ينبغي احد خلافه واما ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه من ذلك فاناها هو من حديث اسمعيل ابن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

ولا تناقض بينهما ولو كانا في محل واحد لم تناقض رواية من زاد رواية من ترك الحسن بن عياش ابو محمد هو اخو ابى بكر بن عياش
قال في ابي بن معين ثقة كذا ابن ابي خزيمة عنه وقال عثمان بن سعيد الدارمي الحسن واخوه ابو بكر بن عياش كلاهما من اهل الصدوق والامانة
وقال ابن معين كلاهما عندي ثقة انتهى وقال العلامة النيسابوري زيادة قوله ان عمر بن مكرم بن عبيدة والصواب بكذا عن طاووس بن
كيسان عن ابن عمر كان يرفعه يديه ثم وقد قال الحافظ ابن حجر في الدراية وهو مختص من نصيب الراية وبعارضه رواية طاووس عن ابن
عمر كان يرفعه يديه في الركوع وعند الرفع منه وقال ابن الهمام في فتح القدير وعارضه الحاكم برواية طاووس بن كيسان عن
ابن عمر رضي الله عنهما كان يرفعه يديه في الركوع وعند الرفع منه انه ثبت بهذه الاقوال ان الحاكم عارضه برواية ابن عمر الراية
عمر بن الخطاب وقد رجعت الى نسخة صحيحة مكتوبة من نصيب الراية في الخزائن المعروفة بآب شيانك سوساني بلكلثة فوجدت
فيها بكذا عن ابن عمر ان كان يرفعه يديه في الركوع وعند الرفع منه انه قلت وعلى العلل فما زلت الحاكم ممن ان هذه رواية شاذة
ليس يصح كيف درجهه ثقات وصحة الطحاوي ولا يخالفه رواية احمد ولا يخفى على احد من اهل العلم ان عمر بن الخطاب كان اعلم
بالسنة من ابنه عبد الله ومن كان مثله او دونه ولذلك جعل الطحاوي فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دليلا على التسليم انتهى
قلت وعلى تقدير وجود زيادة قوله ان عمر فعل الحاكم استخراج فعل عمر من رواية المروعة استنبعا وان لا يكون يرفعه بعد الزيادة لان
فعله الصريح وقد تقدم ان الرواية المروعة عن عمر قال فيها الامام احمد ليس بهذا بشئ انما هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا
جعل الدارقطني زيادة عن عمر وهو ما قال المحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتروجه هذه الرواية الى جود ولد جلود لا يقوم بالحجة
كما تقدم عن الشيخ في الامام فلما لم تثبت هذه الرواية المروعة سقطت المعارضة التي ذكرها الحاكم وصح عن عمر ترك الرفع في غير
الافتتاح انتهى وفي نسخة العيني قال ابو جعفر افترى عمر بن الخطاب زاد في نسخة العيني رضي الله عنه حتى عليه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفعه يديه في الركوع والوجود مع قرب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة مشاهدته واطلاعه على احواله صلى الله عليه وسلم
وشدة ملازمة اياه وعلم ذلك اي رغبه اليدين في الركوع والسجود من دونه وفي نسخة العيني من هو دونه اي دون عمر كان عمر
والى بريرة وغيرهما ومن وفي نسخة العيني او من هو معه اي مع عمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم الرفع في غير الافتتاح
من النبي صلى الله عليه وسلم يراه اي عمر يفعل غير ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك اي ترك الرفع في الحالتين المذكورتين
عليه اي على عمر هذا اي ترك الاستمرار على عمر في ترك الرفع في غير الافتتاح ممن كان اعلم مع عمر واما وهو يعلم الرفع في غير الافتتاح من
النبي صلى الله عليه وسلم وفضل عمر زاد في نسخة العيني رضي الله عنه هذا اي ترك الرفع في غير الافتتاح وترك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياه اي عمر رضي الله عنه على ذلك اي على ترك الرفع في غير الافتتاح ودليل جميع ان ذلك اي ترك الرفع في غير الافتتاح
الصعدة هو ائمة الذي لا ينبغي لاحد خلافه قال في هذا الساري ليس عند ائمة كوفيين عن ابى بكر شي ولا عند غيرهم ايضا ما يكون ثابتا
عندهم وعندهم عن عمر ثبت مما عند هؤلاء وقد وافقنا على ذلك ابن بطال ان عمله كان على الترك ولم يثبت عنه الرفع وهو ابلغ
ما قاله الطحاوي ثبت ذلك اي الترك عن عمر ومن القرائن التاريخية الدالة على ذلك ان الاسود قد صححه سنين وهو وعلقته قد
ذهب اليه لتعلم الصلوة منه ثم استمر على الترك كما في الاتحاف وشي هذه القرائن قال الطحاوي ثبت ذلك عن عمر وحمله الامران اهل الكوفة فلما
التحقق عن ابى بكر ثم حققه من عهد عمر رضي الله عنه الى عهد علي رضي الله عنه ثم استقر واد استقر وعليه ولم يبالوا بغيرهم انتهى واما ما رويده اي
الذين من الى الرفع في غير الافتتاح عن ابى بريرة من ذلك اي من ربيع البدين اذا افتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد فاما هو اي حديث
ابى بريرة من حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان ابى محمد المديني وهم لا يحجبون اسما قبل فيما روي عن غير الشاشيين حجة

فكيف يجتجون على خصمهم بما لو احتج بمثله عليهم لم يسوغوه إياه وإما حديث انس بن مالك
فهم يزعمون انه خطأ وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على انس
وإما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يجتجون به
في مثل هذا ومع ذلك فان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكر
معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر في ذلك العطاء بن خالد عنه عن رجل وأناذاكر ذلك
في باب الجلوس في الصلوة ان شاء الله تعالى

قال محمد بن عثمان عن يحيى بن معين ثقة في ما روى عن الشاميين واما روايته عن أبي الهيثم فان كتابه ضاع فخط لي حفظه فم قال
مصر بن محمد عنه اذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فخره مستقيم واذا حدث عن المجازيين والعراقيين غلط ما شئت وقال احمد
فاما ما حدث عن غير الشاميين فعنده منكره وقال علي بن المديني فاما ما روى عن غير أهل الشام فغلب ضعفه وقال الغلاس نحو ذلك
وقال جسيم اسماعيل في الشاميين غايه وغلط عن المدينيين وكذا قال البخاري والد والاهلي وليقرب بن شيبة وحنيف روايته
عن غير الشاميين ايضا النسائي وابو اسحق الحارثي والبرقي والساجي كما في تهذيب البهذيب وبنساره واه عن صالح بن كيسان
وهو مدني فكيف يجتجون على خصمهم بما لو احتج اي بالذي لو احتج انهم بمثله اي بمثل هذا الحديث عليهم اي على الذين ذهبوا الى حديث
اسماعيل هذا لم يسوغوه إياه اي لم يجوزوا الاحتجاج إياه اي انهم قد تقدم الكلام على طرق حديث أبي هريرة في احاديث
الرفيع واما حديث انس بن مالك لم يذكر المصنف حديث انس في رتبة اليعديين في غير الافتتاح في هذا الكتاب في هذا الباب قد
اخرجنا ابن ماجه والبخاري في جزئه وغيرهما من طريق عبد الوهاب عن حميد عن انس كما ذكرنا في احاديث الرفيع ولم يذكر في الاحاديث
قول الطحاوي في حديث انس وذكر العيني قوله هذا في الخب وبشرحه والله اعلم فهم يزعمون انه خطأ وان لم يرفعه احد
الا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على انس وقد تقدم عن الدارقطني انه قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب
والصواب من فعل انس واما حديث عبد الحميد بن جعفر فاجاب عن حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء
قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به كذا في نسخة
الاحاديث بالغار وفي نسخة العيني ولا يوافقوا به حجة قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان سفيان يميل عليه وما أدري ما كان شأنه
ورشاه وقال احمد ثقة ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعفه من أجل القدر وقال الدوري عن ابن معين
ثقة ليس به بأس كان يحيى بن سعيد يضعفه قلت يحيى بن سعيد روى عنه قال قدر روى عنه وكان يضعفه وكان يرى ان قدر
قال ابن أبي حشيم عنه كان يحيى بن سعيد يوثقه وكان الثوري يضعفه قلت ما نقول انت فيه قال ليس بحديثه بأس وهو
صالح وقال النسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي كذا في تهذيب البهذيب وقال في المجازي الثقفي عبد الحميد مطعون في حديثه
كذا قال يحيى بن سعيد وهو امام الناس في هذا الباب انتهى فكيف يجتجون به اي ببعد الحميد في مثل هذا الموضع في تعرض للاحتجاج
على خصمهم ومع ذلك اي مع ضعف عبد الحميد عند الثوري ويحيى بن سعيد والنسائي فالحديث معلوم بحجة اخرى فان محمد بن
عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من غيره اي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث
مثل أبي قتادة وغيره مينا اي بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد رجل مجهول اشار بهذا الى انه منقطع وان مضطرب قد ذكر في
نسخة العيني وقد ذكر ذلك اي كون رجل مجهول بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد العطاء بن خالد عنه اي عن محمد بن عمرو عن
رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأناذاكر كذا في نسخة الاحاديث وفي نسخة العيني وأناذاكر ذلك في باب
الجلوس في الصلوة ان شاء الله تعالى اخرج الطحاوي في باب صفة المجلس من طريق يحيى بن سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا
عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر
نحو حديث أبي عاصم سوار قال ابو جعفر فقد فسد بما ذكرنا حديث أبي حميد لانه صار عن محمد بن عمرو عن رجل واهل الاسناد
لا يجتجون بمثل هذا فان ذكرنا في ذلك ضعف العطاء بن خالد قيل لهم وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفون العطاء

وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا فقيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
أحد غير أبي عاصم حدثنا علي بن شاذبية قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن حم حدثنا
ابن أبي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الحميد هذا كراهه بأسناده
ولم يقولوا فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد وقد ذكرنا في باب الجلبوس
في الصلوة فما نرى كشف هذه الآثار لوجب لها وقف على حقائقها وكشف محارجها
الآن ترك الرفع في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار

في أسناده عن عيسى بن عبد الله سمع من عباس بن سهل أنه حضر بإمامهم ثم في رواية عبد الحميد أيضاً أنه رفع عند القيام
من الركعتين وقد تقدم أنه يزم الشافعي ومنها أيضاً التورك في الجلوس الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها
البيهقي بعد هذه الرواية خلاف هذه ولقد سألت حتى فرغ ثم جلس فأنشأ ربه اليسرى وأقبل بصدره اليمنى على قبلته فظهر
بهذا أن الحديث مضطرب الأسناد والمتن انتهى وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا فقيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
أقول عن الصحابة أعدد غير أبي عاصم حديثاً على بن شاذبية بن شيبان بن الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري الإمام
قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي حدثنا ابن أبي عمير أبو جعفر أحمد البغدادي قال ثنا القواريري عبد الله بن عمرو البصري
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر ذكره الأئمة يحيى بأسناده ولم يقلوا أي نيا
رواية عن عبد الحميد فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد أي بدون ذلك القول وقد ذكرنا هذا في نسخة المحامد
وفي نسخة البصري ما نذكره ذلك في باب الجلبوس في الصلوة أخرجه الطحاوي في باب صفة الجلوس من طريق محمد بن عمرو بن
صعلجة ويرويه عن أبي جديب وعبد الكريم ابن الجارث ثلثتهم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد بن غير لفظ فقالوا جميعاً صدقت
وكذا أخرجه بعض الألفاظ من طريق الحسن بن الجهم عن عيسى بن محمد بن عمرو بن عطاء عن عمارش وعباس بن عثمان بن
أبي حكيم عن عيسى بن عباس بن سهل عن أبي حميد فدل ذلك على أن قوله فقالوا جميعاً صدقت ليس أحد يقول ذلك غير أبي عاصم
وأنه لا علم لما نرى كشف هذه الآثار أي الأحاديث التي رويت في هذا الباب على اختلاف المتن والأسانيد لوجب جملة في محل
المنصب على أنها مفقولة ثان القول فما نرى كذا في النسخ لما وقف أي حين وقف على حقائقها وكشف محارجها الآن ترك الرفع
في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار قال الشيخ ابن الهمام في الفتح والعلم أن الآثار عن الصحابة والطرق عن علي بن
عليه وسلم كثيرة جداً الكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدر المحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه
صلى الله عليه وسلم الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج إلى الترجيح لقيام التقارب بينه وبين غيره من طرق العلم بأن ذلك كان منسباً لغيره
مباحة في الصلوة والأفعال من جلوس الرفع وقد علمت أنها فلا يبعد أن يكون هو أيضاً مشمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبتت بإجماعهم
ثبوتاً لا مرد له بخلاف عدمه فإنه لا يمتنع أن يكون الرفع من جنس ما عهد فيه ذلك بل من جنس السكون
الذي هو طريق ما جمع على طلبه في الصلوة أعني الخشوع وكذا بافتضائه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أبو حنيفة
لا دواعي فيكون الأقدم عند التعارض أولى من أفراد مقابلة ومن القول بسنية كل من الأمرين انتهى مختصراً وقال في الأجزاء
في وجوه الترجيح فأوجهها أن العارف بهذه المسألة لا يكتفي بالكلية فيختلف فيه شيء من الروايات أغفقت الخفية فيها
الأول في القرآن وهذا أصل مطرد ومن أصولهم له نظائر كثيرة كما في أدعية الصلوة ونحوه ومنع القراءة للمؤمن وأهله
تأخير الفجر والعصر وغير ذلك مما لا يحصى عدداً فلذلك مسألة الرفع لما كان تركه أدق بقول تعالى وقوموا لله قانتين رجوه
به ولا يتيسر عليك قولهم ما توهم فيه بعضهم بأن الخفية أثبتوا ترك الرفع بالقرآن وليس كذلك بل أنهم لما رأوا روايات
الترك أدق من رجوه بأنه وبينها فرق ظاهر فلا تغفل وتبين أن بعض أنواع الرفع الثابتة في الروايات متروكة عند الجميع
ومجمع عليه كما تقدم فهذا قرينة على أنه لا يقع النسخ فيه فالأخذ بالمتفق عليه دون غيره أولى وأحوط وهو الرفع عند التحريمة
ومنها أن الصلوة انتقلت من المحركات إلى السكون فأن كان في أول الأمر المشي ومثاله مباحة كما في رواية أبي داود

قال ابو جعفر فما اردت بشئ من ذلك تضعيف احد من اهل العلم وما هكذا من ذلك
ولكني اردت بيان ظلم الخصم واما وجه هذا الباب من طريق النظر فانه قد اجتمعوا
ان التكبيرة الاولى معها رفع والتكبيرة بين السجدين لا يرفع معها واختلعا في
تكبيرة النهوض وتكبيرة الركوع فقال قوم حكمها حكم تكبيرة الافتتاح وفيها
الرفع كما فيها الرفع وقال آخرون حكمها حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها
كما لا يرفع فيها وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب لصلاة لا تجزئ الصلاة الا باصنافها

فكما اتفقت الروايات اخذت الحنفية الاقرب الى السكون ومنها ان روايات الفعل متعارضة ورواية القول
سالمة عن المعارضة فتبقى حجة ومنها ان المتعارض اذا وقع في الفعل والقول يقدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
من ان السائلين للترك اولوا الاحكام والشي كان موافقهم الصوف الاول بخلاف مثل عبد الله بن عمر رضي الله عنه فانهم
يوم احد واول مشاهدته الخندق ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع يشمل رواياتهم الزائد من الموضع الثلثة كما
يظهر عندهم نقض الطرق فهو متردك عند من استدلل بها ايضا واحاديث السائلين للترك حكم في كونها ليست مما يؤخذ بعضها وترك
بعضها ومنها ان الرفع في غير التحريم يدور بين السنية ونسبها المتعارض الروايات ولا يمكن الانكار عنه ومعلوم ان شئ
اذا يدور بين السنة والبدعة يرجع الثاني ومن المعلوم ايضا ان يرجع المحرم على المباح اياها ومنها ان رداة الممنوع والترك
افقه من رداة المشتبين وهذا ما لم يقد على انكاره الا واذ لم يقد ايضا فيقدم روايتهم انتهى مختصرا قال ابو جعفر زاد في نسخة ابي
رحمة الله فاردت بشئ من ذلك اي من الكلام على الرواية في احاديث الرفع تضعيف احد من اهل العلم وما هكذا وفي
نسخة العيني وماذا في حبي وفي نسخة العيني يذهب الى وكنت اردت بيان وفي نسخة العيني تبين وقال في شرحه العيني بكسر
التاء على وزن تفعال اسم للتبيين قال الجوهري القبان مصدر وهو شاذان المصدر انما تجي على التفعال يقع التاء
مثل التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجي على الكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقا انتهى ولم يقرض العيني نسخة
المطبوع مع ان الادب في ذلك والله اعلم واما وجه هذا الباب من طريق النظر والقياس فانه اي المخدم قد اجتمعوا في تكبيرة
الاولى مع الرفع والتكبيرة وفي نسخة العيني وان التكبيرة بين السجدين لا يرفع معها اي مع التكبيرة بين السجدين وليس لمراد
منه اجماع العلماء كلهم لان الرفع مع التكبيرة بين السجدين مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وقد خرجوا عن ابن ابي شيبة
عن ابن عمر ان كان يرفع يديه اذا رفع يده من السجدة الاولى وعن نافع وطاوس يرفغان ايديهما بين السجدين وعن
الحسن وابن سيرين انها كانا يرفغان ايديهما بين السجدين وعن ايوب نحوه كما في النسخة في هذا الموضع الاجماع في كلام
المصنف اجماع المخدم فانهم يقولون بذلك او اراهم من الاجماع الاتفاق كما في المباني واختلفوا في تكبيرة النهوض و
تكبيرة الركوع بل في تكبيرة الرفع اليمين ام لا فقال قوم اي الشافعي والاهل وسحق وغيرهم عليها بنسبة ابن ابي شيبة وفي التكبيرة
بنو ابي كل واحد من النهوض والركوع وفي نسخة العيني حكمها اي حكم تكبيرة النهوض والركوع وهو الاظهر حكم تكبيرة الافتتاح
وفيها اي في تكبيرة النهوض والركوع الرفع اي رفع اليمين كما فيها اي في تكبيرة الافتتاح الرفع وقال آخرون اي
الثوري وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه والملك في رواية ابن القاسم وجماعة آخرون حكمها اي حكم تكبيرة النهوض و
الركوع حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها اي في تكبيرة النهوض والركوع كما لا يرفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين
وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب الصلاة لا تجزئ الصلاة الا باصنافها كلامه هذا يشعر بانها من اركان الصلوة وليست
كذلك عندنا في حنيفة لانها من الشروط واستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصل والفاء للمعطف والمعطوف غير المعطوف عليه
وعند الشافعي والملك واحمد بن ابي جعفر يدل على انها عند من اركان الصلاة فاعادة الى جعفر يدل على انها عند من اركان الصلاة الاولى قوله
من فروع الصلوة والفرع اعم من الشرط والركن كذا في المباني وقال في البحر تحت قول اكثر فرضها التحريم اي لا بد منه
فيها فان الفرع شرط لا يرد عليه بل هو شرط اعم من ان يكون شرطا او ركنا ثم اختلفوا في شرط او ركن ففي الحادي هي شرط

ورأينا التكبير بين السجدين ليست كذلك لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته ورأينا تكبيرة النهوض ليست من صلب الصلوة لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته وهما من سنتها فلما كانت من سنة الصلوة كما ان التكبير بين السجدين من سنة الصلوة كانتا كمن في ان لا يرفع فيها كما لا يرفع فيها فهذا هو النظر في هذا الباب

في اصح الروايتين وجعل في البدائع قول المحققين من مشايخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشايخنا منهم مصام بن يوسف والطحاوي انهاركن وبه قال الشافعي لانه ذكر مفروض في القيام وكان ركنا كالقراءة ولهذا اشترط بها ما اشترط لباكر الاركان من الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة ووجه الاصح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك فصل ومقتضى العطف المتأخرة ومراعاة الشرائط المذكورة ليس بها بل للقيام المتصل بها وهو ركنا انتهى مختصرا وكذا ذكر الشافعي وغيره ان طاهر كلام الطحاوي انهاركن فلا حاجة ان انا الى تعريف كلامه من الركنية الى الشريطية واشهد اعلم ثم قال العيني في المباني فان قيل فما فائدة هذا الخلاف قلت تظهر الفائدة في جواز بناء النقل على تحريمه الفرض فعدنا يجوز وعندهم لا يجوز وكذا على الخلاف لوبني المنطوق بلا تحريمه جديدة يصير شارعا في الشافعي (عندنا فالهم) وكذا على الخلاف اذ اكره مقدار الزوال الشمس انتهى وقد بسط في ذلك في البحر والاشام وغيرهما في كتب اللغة ورأينا التكبير بين السجدين ليست كذلك اي كتكبيره لا لانتهاج لانه لو تركها اي التكبير بين السجدين تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك التكبير بين السجدين ورأينا كتكبيره الركوع وتكبيره النهوض ليست من صلب الصلوة لانه لو تركها اي التكبير في الركوع والنهوض وفي نسخة العيني لو تركها وهو الاظهر تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك تكبيره الركوع والنهوض وهما من سنتها قال المحاذق في المغني قال ابن بطال ترك التكبير على من تركه التكبير يدل على ان السلف لم ينفقه على ان ترك من الصلوة وانشاء الطحاوي الى ان الاجتماع استقر على ان من تركه فصلوة تامة وفيه نظر لما تقدم من احمد والخلاف في بطلان الصلاة بتركه ثابت في مذهب مالك الا ان يريد اجماعا سابقا انتهى وقد تقدم في باب التكبير في خفض عن الزرقاني قال ابن القاسم ان اسقط ثلث تكبيرات سجدة سهوه والا بطلت وواحدة اذا شئنا سجدة ايضا فان لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم واصبح ان سبها سجدة فان لم يسجد فلا شيء عليه وعدها ساء وصلوة صحيحة وعلى هذا فقهاء الامصار من الشافعيين والكويتيين وابن الحدييث والمالكيين الا من ذهب منهم مذهبهم بن القاسم انتهى فلما كانت اي تكبير كل واحد من الركوع والنهوض وفي نسخة العيني فلما كانتا وهو الصواب من سنة وفي نسخة العيني من سنن وهو الاوجه الصلوة كما ان التكبير في العيني كما التكبير بين السجدين من سنة وفي نسخة العيني من سنن الصلوة كانتا اي تكبير الركوع وتكبير النهوض كمن اي كتكبيره بين السجدين في ان لا يرفع فيها اي في تكبيره الركوع والنهوض كما لا يرفع فيها اي في التكبير بين السجدين فهذا هو النظر في هذا الباب والمخصص وجه النظر والقياس ان تكبيره الاحرام من وفيه الرفع والتكبير بين السجدين من سنة وليس فيها الرفع وتكبير الركوع والنهوض اختلف في حكمها هل فيها الرفع ام لا فالقياس ان يكون حكمها في الرفع وعدمه حكم التكبير بين السجدين للعلة الجامعة وهي كون الكل سنة لا حكم تكبير الاحرام لعدم العلة الجامعة كذا في المنتخب وقال في الاوجز ومن وجوه الترجيح ان مقتضى القياس ترجيح روايات الترك لان الشرع جعل للانتقالات الصلوة علامة وهي التكبير والذكر وجعل لابتداء الصلوة وانتهائها علامة اخرى ايضا من الذكر وهي الرفع عند البداية وتحويل الوجه عند السلام فينبغي ان يكون حكم الانتقالات واحدا على وجه نظرهما وحكم الطرفين واحدا ومنها موافقة القياس بطريق آخر وهو ما قاله الباغي ان كل تكبير شرع في الصلوة يكون عند عمل قرن به للانتقال من حال الى حال فلما لم يكن عند تكبيره الاحرام عمل من الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين لما لم يكن عند الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين

وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ولقد حدثني ابن أبي داود
قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يدعي
في غير التكبير الأولى

باب التطبيق في الركوع

حدثنا علي بن شبيب قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا أسباط بن منصور عن
إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال أصلي هؤلاء خلفكم فقالا
نعم فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه وآخر عن شماله

عند التكبير السجود وتأثيره أن المقصود من رفع اليدين إظهار الاسم الذي خلفه وإنما يحتاج إلى الإظهار بالرفع في
التكبيرات التي يأتى بها في حالة الاستواء كتكبيرات الزوائد في العيدين وتكبير العقوت فإما فيما يأتى به في حالة الانتقال
فلا حاجة إليه لأن الاسم يرى الانتقال فلا حاجة إلى رفع اليدين انتهى وكذا قال في مبسوط المشي وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى والثوري وكيع وأحمد بن حنبل وابن أبي ليلى وغير واحد من الصحابة والتابعين وهو مشهور
مالك وهو قول سائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا كما تقدم مفصلا ولقد حدثني ابن أبي داود وإبراهيم الأسدي قال ثنا أحمد
ابن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يدعي في غير التكبير
الأولى إلا بهذا تكبيره ما قاله من قوله فما نرى كشف يده الأثار ويوجب لما وقف على حقائنها وكشف مخارجها الأثر
الرفع في الركوع وتأكيده ما بينه من وجه النظر إذ لو لم يقف الأمر من كشف الآثار والأخبار ووجه النظر والقياس ترك
الرفع في غير التكبير الأولى لما ترك الفقهاء من التابعين وغيرهم الرفع في الركوع وعند رفع الرأس منه كذا في النخب

باب التطبيق في الركوع

أي هذا باب في بيان حكم التطبيق في الركوع وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع - التشهد كما في النهاية
وقد ذهب إلى ذلك ابن مسعود وغيره في الصدر الأول ثم اتفقت الأمة على أن السنة وضع اليدين على الركبتين بثبوت
نسخ التطبيق قال ابن العربي كان الناس في صدر الإسلام يطبقون أيديهم ويشكون أصابعهم ويقعون بين أصابعهم ثم
نسخ ذلك وأمر برفعها إلى الركب كما روى سعد واتفقت عليه الأمة وكان نسخ التطبيق ورفع الأيدي على الركب
من غايات الاعتمادات فيه رفعا بالخلقة لأن التطبيق ضم الركب عليه مشقة شديدة وإجماعه على ما رفق به ودفع إليه انتهى
حدثنا علي بن شبيب عن الصادق البغدادي قال ثنا عبيد الله بن موسى وزاد في نسخة العيني لعيسى وهو أبو محمد الكوفي
قال أنا أسباط بن يونس وهو ابن أبي إسحاق السبيعي البجلي الكوفي عن منصور بن المعتمر السلمي
الكوفي عن إبراهيم النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والأسود بن يزيد النخعي الكوفي أنها أي علقمة والأسود
وقفا على عبد الله بن مسعود فقال صلى الهمة فيه للاستقيام هؤلاء أرادوا الأمر وأجاب عليهم تأخير ما عن وقتها المستحب له
القائمى فكلم فقال أي علقمة والأسود نعم فقام ابن مسعود بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فمأذ بهاب بن مسعود
وصاحبه وغالغهم جميع الغلابة من الصحابة فمن بعدهم إلى الآن فقالوا إذا كان مع الإمام رجلان وتقاربا صفا الحديث جابر
وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر قال النذوي وقال القاسم إذا كان مع
الإمام ثلثة رجال قاموا وراءه بلا خلاف وإن كان واحدا قام عن يمينه وحكى عن ابن المسيب فيه أنه يقوم عن شماله الحديث
صلوة العيني على الله عليه وسلم أبي بكر بن مرزوق وأختلف إذا كانا اثنتين فذهب ابن مسعود إلى ما ذكر في الحديث والفقهاء سواه
يريدون أن يقوموا وراء الإمام انتهى وقال النذوي وأما الواحد فيقف عن يمين الإمام عند العلماء كافة ونقل جماعة الاجماع فيه

ثم ركبنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فنضرب أيدينا فطبق ثم طبق بيديه فجعلها بين
 فخذه يديه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحن على قال ثنا عبد الله
 قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود أنهما
 كانا مع عبد الله ثم ذكر نحوه حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا
 الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمة على عبد الله
 فقال أصلي هؤلاء خلفكم فنقلنا نعم

ولأننا نقلناه القاضى عن ابن المسيب صح عنه وان صح لنقله لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان فهم اليوم
 مجموعون على أنه يقف عن يمينه انتهى وفي الدر المختار ويقف الواحد محاذ اليمين امامه فلو وقف عن يساره كره اتفاقا وكذا
 يكره علقمة على الأصح للغة السنة والزمنا يقف خلفه فلو توسط اثنين كره تنزيها وتحريما لأكثر انتهى وسياق التفاصيل في ذلك في
 باب الرجل يصلي بالزيتون ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا جواز صلوة المراءى القريبة في بيته وان الجماعة ليست بقرض
 على الاعيان خلافا لما قاله الظاهر كما قال القاضى وقال النووي فيه جواز إقامة الجماعة في البيوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية اذا
 قلنا بالمدح بطلب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اظهارها وانما تقصر عن مسعود على فعلها في البيت لان الفرض كان يسقط بفعل
 الامر وعامة الناس وان اخرجوا الى اواخر الوقت انتهى ثم ركبنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فنضرب أيدينا فطبق ثم طبق وعند مسلم
 فنضرب أيدينا ثم طبق بيديه فجعلها أي اليدين بين فخذه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله موسى باسناده نحوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن عثمان بن كرامة عن
 عبيد الله بن موسى الى آخره نحوه كما في النخب واخرجه ابوانه في مسنده عن ابى امية عن عبيد الله بن موسى باسناده نحوه
 حديثنا على وزاد في نسخة النخب بن شيبه قال ثنا عبيد الله بن موسى كما زاد في نسخة النخب قال ثنا اسرائيل بن يونس الكوفي
 عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة والأسود انها كانا مع
 عبد الله ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن اسود بن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابن الأسود عن علقمة والأسود
 انها كانا مع ابن مسعود فحضرت الصلوة فتأخر علقمة والأسود فاغذا ابن مسعود بايديهما فاقام احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
 ثم ركعا فوضعنا أيديهما على ركبهما فنضرب أيديهما ثم طبق بين يديه وشبك وجعلها بين يديه وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعله
 وهذا اسناد صحيح واخرجه ايضا عن حسين بن اسرائيل عن ابي اسحق عن الأسود بن يزيد وعلقمة ابن ليس ذكره واخرجه ايضا عن
 يعقوب بن ابي عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن ابيه قال دخلت أنا وعلمي علقمة على عبد الله على عبد الله بن
 مسعود بالهجرة قال فاقام الظاهر يصلي فنحن خلفه فذكر الحديث بطوله نحوه قال الزبيدي في نصب الراية قال المنذرى في مختصره
 قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يصح رفعه وإصحح عدمه التوقيف على ابن مسعود وقال النووي في الخلاصة الثابت في صحيح مسلم
 ان ابن مسعود فعل ذلك ولم يفعل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ودواه اليه حتى من طريق ابن اسحاق عن
 ابن الأسود به وابن اسحاق مشهور بان لا يسنون والمدس اذا عمن لا يحتج به بالاتفاق اه قلت كانها ذلها فان سلما
 اخرجه من ثلاث طرق لم يرفعه في الاولين ورفعه في الثالثة وقال فيه هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا
 قال العبد الضعيف باب الحديث الذي اخرجه احمد من طريق ابي اسحاق وشار إليه المصنف والذي تقدم قبله المصنف
 واخرجه مسلم ايضا في التطبيق وفي موقف الامام اذا كانوا ثلثة صرحان في الرفع واسنادها صحيح حديثنا فهد زاد في نسخة يعني
 ابن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث كما زاد في نسخة يعني قال ثنا ابي حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضى قال ثنا
 الأعمش سليمان بن نهان الكوفي قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمة على عبد الله فقال أصلي هؤلاء خلفكم
 فنقلنا نعم هكذا هو عند النسا في من طريق شعبة عن سليمان وعند احمد من طريقه عنه قالوا نعم وعند مسلم من طريق عبيد الله عن
 اسرائيل قالوا نعم وعنده ايضا من طريق سليمان الأعمش فنقلنا لا وهكذا هو عند ابى عوانة من طريق حفص عن الأعمش وعند أبي

قال فصلوا فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة فقمنا خلفه فقد منا فقام احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين يديه وحسب

من طريق ابي معاوية عنه فيحمل انهما موطنان قاله الابي ومحمّل انهما صلاتان ولعلهما قد دخل علي بن مسعود في اوائل وقت العصر فلما فاجروا انهم صلوا الظهر آتفاني آخر وقت ولم يصلوا العصر وقال الشيخ الا توركذا عند اكثر الرواة قلنا نعم وليس الا عند مسلم وهو عند الطحاوي والبيهقي ايضا والظاهر انهم قد وجهوا بعض الناس ان نعم بالنسبة الى الظهر ولا بالنسبة الى العصر وليس شيء لان السياق واحد تماما لا غير وقد كانت الصلوة في الظهر كما في المسند من رواية ابن اسحق كذا في فتح الميم قلت هو عند الطحاوي بجميع طرقه بالاشبات لا بالنفي كما ترى قال فصلوا هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم والبيهقي قال فقوموا فصلوا فصلى بنا هكذا عند ابي عوانة وغيره ولم يقع ذلك عند مسلم وغيره فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة هكذا عند مسلم وغيره وعند احمد بن طريق شعبة قال فصلى بهم بغير اذان ولا اقامة وعند النسائي من طريقه عنه فاجروا وقام بيننا بغير اذان ولا اقامة قال النووي هذا مذاهب ابن مسعود رضي الله عنه وبعض السلف من اصحابه وغيرهم انه لا يشرع الا اذان ولا اقامة لمن يصلي وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام للصلوة الجامعة يعظم بل يكفي اذا بهم واقامتهم وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى ان الاقامة سنة في حقه ولا يكفيه اقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع له اذا كان ان لم يكن سمع اذان الجماعة والا فلا يشرع انتهى وقال القاضي عياض اختلف الناس فيمن صلى وحده او في بيته بل يجزئه اقامته اهل المصر واذا بهم فذهب بعض السلف من اصحاب ابن مسعود وغيرهم الى ان له يصلي بغير اذان ولا اقامة وذهب عامة فقهاء الامصار الى انه يقيم ولا يجزئه اقامة اهل المصر ولا يؤذن واستحب ابن المنذر ان يؤذن وقيم وذهب ابن سيرين والنخعي الى الاقامة الصلوة المغمورة فانه يؤذن وقيم لها خاصة انتهى وقال ابن قدامة والذي يصلي في بيته يجزئه اذان المصر وجوب قول الشعبي والنخعي واصحاب الرأي وقال الاوزاعي واما لك تكفيه الاقامة وقال الحسن وابن سيرين ان شاء اقام انتهى وقال في الهداية فان صلى في بيته في المصر يصلي باذان واقامة ليكون الاداء على هيئة الجماعة وان تركها حاز لقول ابن مسعود اذان الحمي كفيها انتهى وفي الدر المختار بخلاف مصلح ولو جاعل في بيته بمصر او قرية لها مسجد فلا يكره تركها (اي الاذان والاقامة) قال الشافعي لان اذان المحلة واقامتها كاذن واقامة لان المؤذن نائب اهل المصر كلهم كما يشره ابن مسعود حين صلى ببلقعة والاسود بغير اذان ولا اقامة حيث قال اذان الحمي كفيها ومن رواه بسط ابن الجوزي فتح اي فيكون قد صلوا بها حكما ثم قال وقد علمت قصر تركه لكنز بندي به لسانه والمصلي في بيته في المصر فالمقصود من كفاية اذان الحمي نفي الكراهية المؤتممة انتهى وقال العراقي في شرح التقریب واما لم يأمرهم ابن مسعود بذلك اي بالاذان والاقامة لان الامنة حينئذ كانوا يكرهون ان يتقدم احد بالصلوة قبلهم وكان ذلك بالكونة وكان الامر بها يومئذ الوليد بن عقبة وكان ابن مسعود يفتي من انظر بالاذان والاقامة مخالفة الامر ففعل ما امر به من الصلوة قبل الامنة اذا خروا للصلوة وانما علم انتهى فقمتا خلفه فقد منا فقام احدنا عن يمينه والاخر عن شماله هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه وعند مسلم وغيره من طريق ابي معاوية قال وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله وهكذا هو عند ابي عوانة من طريق زهير عن الامش فلما ركع وضع يديه بين رجليه حتى هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص وعند مسلم من طريق ابي معاوية قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال ف ضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم اظهرها بين فخذه قال في النخب قوله وحسب بفتح الحاء المهملة والنون من حسي يحو حسي يحس يقال حتى ظهره اذا عطفه ويقال جناه بفتح الجيم والنون وبالهمزة في آخره من جناه ارجل على الشيء اذا كب عليه وبها متقاربان قال ابن الاثير والذي قرأناه في كتاب سلم بالجيم وفي كتاب المحبدي بالجاء قلت اراد بالذي في مسلم هو قوله وحين يطبق انتهى وقال النووي هو بفتح الباء وبها كان الجيم وانه هو هكذا انبسطناه وكذا هو في اصول بلاد ارمعنا معناه ينعطف وقال القاضي عياض وروى في حديثنا كما ذكرناه وروى في حديثنا

قال وضرب يدي على ركبتي وقال هكذا اذا اشار بيده فلما صلى قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا
واذا كنتم اكثر من ذلك فقد مواحدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا ويطبق يديه لتدوير شراذم
بين فخذه فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر قد ذهب قوم
الى هذا واحتجوا بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك آخرون** فقالوا ابل ينبغي له اذا
ركع ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما ويفرق بين اصابع **واحتجوا**
في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان قال بشر بن عمر وجبان بن هلال قال لثب
شعبة قال خبرني ابو حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال عمل مستوا

قال وبذا رواية اكثر شيوخنا وكلاهما صحيح ومعناه الاجتناء والالطاف في الركوع قال ورواه بعض شيوخنا بعضهم النون
وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حنيت العود وحنوته اذا عطفتها واصل الركوع في اللغة الخضوع والذلة وسمى الركوع الشرحي
ركوعا لما فيه من صورة الذلة والخضوع والاستسلام انتهى قال وضرب يدي على ركبتي وفي نسخة الخنق من ركبتي وكذا هو
عذابي عوانته وقال هكذا اشار بيده فلما صلى قال وزاد ابو عوانته من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش انه سيكون
بعد انما اريد خروج الصلوة فصلا الصلوات لوقتها واجعلوا ما معهم حتى ثم قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر
من ذلك فقد مواحدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا ويطبق يديه ثم ليفرش وعذابي عوانته من طريق عمر بن حفص ثم و
عند مسلم من طريق ابى معاوية واذا ركع فليفرش ذراعيه بين فخذه وعند مسلم من طريق ابى معاوية على فخذه ومن طريق
بين كفيه وعند احمد من طريق شعبة ويضع احدكم يديه بين فخذه اذا ركع فليحنا فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد مسلم وغيره من طريق ابى معاوية فلما كان الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عند احمد
من طريق شعبة انه قال فلما نادى احدى حديث اخرجه ابو عوانته في مسنده ابن ابى الخنق عن عمر بن حفص باسناده نحوه و
اخرجه مسلم عن ابى كريب عن ابى معاوية واخرجه ايضا من طريق ابن مسهر وجبريل ومفضل اربعتهم عن الاعمش واخرجه
ابو عوانته ايضا من طريق زهير واهم والسنائي من طريق شعبة كلاهما عن الاعمش باسناده نحوه واخرجه ابو داود ومن
طريق ابى معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه على فخذه
وليطبق بين كفيه فكافي انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي من طريق ابى معاوية بطوله
رواية مسلم قال ابو جعفر وفي نسخة الخنق بخذ ذلك فذهب قوم الى هذا امار بالقوم هو الاراسود وعلقمة وابراهيم
النجيين وابا عبيدة فانهم ذهبوا الى التطيق كذا في الخنق قلت روى ابن خسر عن ابراهيم قال كان عمر يضع يديه
على ركبتيه اذا ركع وكان عبد الله بن مسعود ويطبق يديه بين ركبتيه اذا ركع قال ابراهيم الذي كان يضع عبد الله شئ
لا يضع فترك والذي صنع عمر احب لي كما في الكنتز فهذا يدل على ان ابراهيم لم يذهب الى التطيق واحتجوا بهذا الحديث
بحدِيث ابن مسعود وهو مذموم ايضا وخالفهم اى القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي له اى لمصلى اذا ركع
ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما اى على الركبتيين ويفرق بين اصابعه قال ابن قدامة في المعنى انه يستحب للراكع
ان يضع على ركبتيه شئ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عمر على وسعد وابن عمر يقولون انما الشئ
واسحق واصحاب الراى انتهى وقال الترمذي والعل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والاتباع ومن بعدهم
لا اختلاف بينهم في ذلك لا يروى عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطيق منسوخ عند اهل العلم انتهى واحتجوا في
ذلك اى فيما ذهبوا اليه من وضع اليدين على الركبتيين بما زاد في نسخة الخنق قد حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري
قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري وجبان بن هلال البصري قال لاي بشر وجبان ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال خبرني
ابو حصين عثمان بن عامر الاسدي كما اذا في نسخة الخنق والمباني عن ابى عبد الرحمن القاري عبد الله بن حبيب السبي الكوفي قال
وفي نسخة النجيني بخذ قال والا وجه اثباته قال عمرنا وفي نسخة الخنق رضى الله عنه اسوا امر من الاس والمعنى

فقد سنت لكم الركب **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال
قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
حديثا طويلا قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على
ساقيه **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا خليم بن
سليم عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وعهد بن مسلمة

امسوا يدكيم ركبكم فقد سنت لكم الركب يعني من امساها والاخذ بهامورة الاخذ ذكره الطحاوي كذا في النخب اي بقوله
شبه القبايض عليهما ويفرق بين اصابعه قال الطحاوي في مختصره ثم يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويد ظهره ولا
يعوب رأسه انتهى وقال في تحفة الفقهاء في سنن الركوع ان يضع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرق بين اصابعه
حتى تكون كالأضغاث وفي المعنى لابن قدامة قال احمد بن حنبل في تاريخه ان يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتد على
صنعيه وساعديه ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يركع الا بعد ان يقيم راحتيه ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتد على
عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب قال حديث عمر
حديث حسن صحيح واخرجه النسائي من طريق شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن عن عمر قال سنت لكم الركب
فامسكوا بالركب ومن طريق سفيان عن ابي حصين بلغنا انما السنة الاخذ بالركب واخرجه البيهقي من طريق مسعر
عن ابي حصين بلغنا انما السنة الاخذ بالركب ومن طريق اسراخل عن ابي حصين عنه قال كنا
اذا ركعنا جعلنا ايدينا بين انحناءنا فقال عمر رضي الله عنه ان من السنة الاخذ بالركب واخرجه ايضا عبد الرزاق وابن ابى شيبة
وابن جبان وسعيد بن منصور وغيرهم كما في اكثر حديثنا ابن مزيق وفي نسخة النخب ابراهيم بن مزيق قال ثنا عفان

زاد في نسخة النخب بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي
قال قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا كما ذكرناه في باب الخفض في
الصلاة هل فيه تكبير قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على ساقيه كذا عند احمد وزاد وجاني من ابويه حتى استقر
كل شيء منه وفي نسخة النخب والمباي ونصلة اصابعه على ساقيه قال العيني في شرحه اي وضع فضلة اصابعه اذ اداء عليه
السلام اتم بكفيه ركبتيه ووضع يداه من اصابعه على ساقيه والمراد منه طرف الساق الفوقاني لان ما بعد عين الركبة من حد
الساق انتهى والنسخة المطبوعة اولي لموافقتها رواية احمد وغيره وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب الخفض في الصلاة
وذكرنا هناك الحديث بتمامه عن احمد عن عفان باسناده المذكور واخرجه ايضا ابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي
والطبراني في الكبير والحاكم مطولا ومختصرا كما تقدم حديثنا ابن مزيق زاد في نسخة النخب ابراهيم قال ثنا ابو عامر العقدي

قال ثنا فلان بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد
الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن المديني مولى بني عبد الاشهل ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول واوتي
وهو ممن سمى في الجاهلية محمدا قال ابن سعد اسلم قديما على يدي مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ واخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابي عبدة وشبه المشاهد بدرا وما بعد ما الاغزوة بتوك فانه خلف ما ذنابي في الله عليه وسلم ان يقيم
بالمدينة وكان ممن ذهب الى قتل كعب بن الاشرف والى ابن ابى كعبين وقال ابن عبد البر كان من فضلنا الصحابة وتحاف
ابني صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته وكان ممن اعتزل الفتنة فلم يشهد اهل ولا غنمين وقال حديث في حجة
التي لا عرف رجلا لا تفره الفتنة فذكره وصرح بسامع ذلك من ابني صلى الله عليه وسلم اخرجه البغوي وغيره وقال ابن ابي
ديلة عمر على مدقات جهنم وتل غيرهم كان عند عمر محمد الاكشف الامور المعضلة في البلاد وهو كان رسوله في الاكشف عن
سعد بن ابى وقاص حين بنى القصر بالكوفة وغير ذلك قال الاقدي مات بالمدينة في صفر سنة ست واربعمائة وهو ابن

فيما يظن ابن مرزوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه
كانه قابض عليهما **حد ثنا ابو بكر** قال **ثنا عبد الحميد بن جعفر** قال **ثنا محمد بن عمر بن عطاء**
قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هم
ابو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا ابو**
ابن عدي قال **ثنا ابو الاحوص** عن **عاصم بن كليب** عن **ابيه** و**ابن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا ابو ذرعة** قال انا حيوة
قالت سمعت ابن محلان يحدث عن شامي عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اشكى الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استعينوا بالركب

سبع وسبعين سنة واحة المائتي سنة ثلاث واربعين وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه دخل عليه رجل من اهل الشام
من اهل الاردن وهو في داره فقلته انتهى من الاصابة مختفرا فيما يظن ابن مرزوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد اننا علمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما على ركبتيه
والحديث بهذا الاسناد وبعبية تقدم في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والركن من الركوع الى مع ذلك رفع ولكن ههنا
زيادة وهي قوله ومحدث سلمة فيما يظن ابن مرزوق وقد تابع ابن مرزوق على هذه الزيادة الامام احمد عذابي وادود اسحق
ابن ابراهيم عذابي كلاهما عن ابي عامر وزاد ههنا قوله كان اذا ركع لم يذكرنا هناك ان الحديث بهذه الزيادة اخرجه الدارمي و
ابوداود والبيهقي من طريق ابي عامر العقدي عثنا ابو بكر وزاد في نسخة الغيب والمباني قال ثنا ابو عامر وسقنا ذلك عن نسخة
المطبوعة والصواب اثباته كما تقدم في اسناد هذا الحديث في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود وقال ثنا عبد الحميد بن جعفر

قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هم ابو قتادة
فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة وذكرنا هناك ان ابوداود
وابن ماجة والدارمي وابن الجارود واخرجه من طريق ابي عامر وذكرنا بقية طرق الحديث وتقدم طرف منه في باب رفع اليدين عند
الركوع وذكرنا الكلام على الحديث هناك **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا ابو سيف** بن **عدي** قال **ثنا ابو الاحوص** عن **عاصم**
ابن كليب عن **ابيه** عن **ابن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه تقدم هذا الاسناد في الثاني
المذكورين وذكرنا ان ابوداود والطحاوي اخرجه عن ابي الاحوص وفي حديثه وضع كفيه على ركبتيه حتى رفع واخرجه الطبراني في
الكبير من طريق ابي الاحوص **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا ابو ذرعة** وهب الله بن راشد المصري المؤذن قال انا حيوة بن شريح
القمي المصري قال سمعت ابن محلان محمد المدي يتحدث عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي الى
عبد الله المدي من رواية ابيه قال احمد وابو حاتم والنسائي ثقة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين اصيل بن ابي صالح
عن ابيه احب اليك او سمى خير منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال تلمذ الحواري سنة خمس وثلاثين ومائة وقال
غيره قبله عن ابي صالح ذكوان الزيات المدي عن ابي هريرة زاد في نسخة العيني رضي الله عنه انه قال اشكى الناس الى رسول
صلى الله عليه وسلم التفرج معقول يشكي وارادوا الافراج كذا في النسخ في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
بالركب ابي يوسف البجلي عن ابي الربيعين والحدث اخرجه ابوداود عن قتبية بن سعيد عن الليث عن ابن عجلان باسناوه
بلفظ اشكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفروا فقال استعينوا بالركب
وترجم له ابوداود والرخصة في ذلك في ترك التفرج واخرجه الترمذي عن قتبية باسناوه مشكلا الا ان في رواية اذا انفروا
وترجم له ماجا في الاعتماد في السجود واخرجه البيهقي من طريق شعيب وقتبية عن الليث بلفظ الى داود والا ان في رواية
شكلا وقال تراو شعيب في رواية قال ابن عجلان وذلك ان يضع مرفقيه على ركبتيه اذا طال السجود واعيا وترجم له نعمته برفقيه

فكانت هذه الآثار معارضة للأثر الأول ومعها من التواتر ما ليس معه
فأردنا أن ننظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نتم أحد
الأمريين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فإذا أبو بكر قد حدثنا
قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبه عن أبي يعفور قال
سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي

على ركبتيه إذا طال السجود وكذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن يونس عن الليث بن زيادة قول ابن عجلان إلا أن في رواية
إذا تقربوا وكذا أخرجه الإمام أحمد في المستدرک من طريق شعيب عن الليث وفي رواية إذا تقربوا وذكر قول ابن عجلان وقال
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ودافعه الذهبي وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
الاسم هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سفيان عن النعمان بن
أبي عياش عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وكان رواية هؤلاء من رواية الليث انتهى وأخرجه البيهقي من طريق سفيان
ابن عيينة عن سفيان عن النعمان بلفظ شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتماد والادغام في السجدة فخص بهم أن يستقيموا على
برفقتهم على ركبتيه إذا خذيت ثم قال وكذا رواه سفيان الثوري عن سفيان عن النعمان فذكره مرسلًا قال البخاري وهذا
أصح بإرساله انتهى قال الشوكاني في النيل وهذا العلل غير تامة لأنه قد روى عنه الليث عن ابن عجلان عن سفيان عن
أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا والرفق من هؤلاء زيادة وتقدم غير ضار انتهى وقد تابع الليث في أصله جوية بن شريح
عند المصنف وهو ثقة ثبت فنفى زاهد من رواية الستة كما في التقريب فلم يبق في وسيله شذوذ وقسمه الحاكم والذهبي موصولًا
كما تقدم وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في المنتخب ثم إن الحافظ قال بن أبي خريش عن أبي داود وذكره جوية بن شريح
أخرج الترمذي في حديثه المذكور ولم يقع في رواية إذا التقربوا فترجم له ما جاء في الاعتماد إذا قام من السجود وجعل محل الاستقامة
بالركبتين يرفع من السجود طالبا للقيام واللفظ محتمل ما قال لكن الزيادة التي أخرجه أبو داود وتعيين المراد انتهى وقال البيهقي
في العمدة وفي التلويح وزعم أبو داود أن ما كان رخصة دأب أبو طي عن فانه فهم منه غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء
في الاعتماد إذا قام من السجود انتهى لكن جميع النسخ الموجودة بسنن الترمذي غالبية في الترجمة عن زيادة إذا قام وقد وقع
في جميعها في المتن إذا تقربوا فلعل في نسخة الحافظ وغيره يكون كذا والله أعلم واستدل الطحاوي بهذا الحديث على وضع
الأيدي على الركبتين في الركوع مع أن لم يستدل أحد غيره بذلك على ما علم وم اللفظ المرفوع قال البيهقي في العمدة والمنتخب
توصل إلى أنه عليه وسلم استقبلوا بالركبتين مع أن يكون في الركوع أو في السجود والمعنى استقبلوا بها هذا لا يدل على الركبتين بهذا
أخرجه الطحاوي لأجل الاستدلال بالجماعة المذكورين انتهى فكانت زائدة في نسخة البيهقي قال أبو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار
أي الأحاديث الواردة في وضع اليدين على الركبتين في الركوع معارضة للأثر أي للحديث الأول المروي عن ابن مسعود
في التطبيق وصحها أي مع الأحاديث وضع اليدين على الركبتين في الركوع من الآثار التي من كثرة الرواية وتلقى الأمة بما قبل
والاخذ بها ما ليس معه أي مع حديث ابن مسعود في التطبيق فإنه انما ننظر في شيء من هذه الآثار وفي نسخة المنتخب الباقية
يخالف هذه وهو الوجه ما يدل على نسخ أحمد الأمرين أي التطبيق ووضع اليدين على الركبتين بصاحبه فاعتبرنا ذلك أي
ما يدل على نسخ أحدهما فإذا أبو بكر بن قتيبة القاسمي قد حدثنا قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
البصري قال ثنا شعبه ابن الحجاج الواسطي عن أبي يعفور بفتح التمهنية وسكون المهملة وضم الفار الهجاء الكوفي الكبير
اسمه وقد ان ويقال وقد من رواية الستة قال أبو طالس بن أحمد أبو يعفور الكبير اسمه وقد ان ويقال وقد كوفي ثقة
وقال ابن معين وعلي بن المدني ثقة وقال أبو حاتم لأبأس به وذكره ابن حبان في الشقات يقال مات سنة عشرين وأربع
وقيل بعد ما قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني يقول صليت إلى جنب أبي أي صحابته إلى وقاص
الزهري أحد العشرة فجلست يدي بين ركبتيه كذا عند أبي داود وعند البخاري فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي وعند مسلم

نقلت بدي هكذا يتيقن طبق بها ومنهما بين فخذيه فقال يا بني وعند البخاري فنهاني ابي وعند ابى داود ونيهاني عن ذلك فقلت
فقال لا تفعل هذا انا كنا نفعل فنهينا عن ذلك وعند البخاري نحوه وامرنا ان نضرب
بالاكف على الركبة وعند البخاري وابى داود وامرنا ان نضغ ايدينا على الركبة قال العراقي في شرح التقریب قول
الصحابي امرنا و نهينا عنك الرنح عند جهور اهل العلم من المحدثين والعقبا والاصوليين انتهى وقال الحافظ في الفتح هذه
الصيغة تختلف فيها والراجح ان حكمها الرنح وهو مقتضى تصرف البخاري وكذا مسلم اذا خرج في صحيحه انتهى وقال يعني
في الخشب ان قول الصحابي كنا نفعل وامرنا و نهينا محمول على انه امر الله ورسوله و نهى عن الله ورسوله لان الصحابي انا
يعقده الاحتجاج به لاثبات شرع وتعميل وتحريم يجب كونه مشروعا انتهى والحدیث اخرجه البخاري عن ابى الوليد البیهقي
من طريق عباس بن ابي فضل عنه داود عن جعفر بن حمص بن عمر والحارزي في كتابه لا اعتبار من طريق سليمان بن حرب ثلثهم عن
شعبة واخرجه ابو داود والطحايسى عن شعبه باسناده نحوه قال الحارزي هذا حديث صحيح ثابت عند شارح البيهقي المودون وني
نسخة الخشب البريحي بن سليمان المرادي قال ثنا اسد بن موسى كما زاد في نسخة الخشب قال ثنا ابو عوانة الاوضح بن
عبد الله البشكري الواسطي عن ابى يعفور عنده نسخة والحدیث اخرجه مسلم عن قتبية واللفظ له وابى كمال عن
ابى عوانة باسناده بلفظ صليت الى جنب ابى قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابى انضرب بكفك على ركبتي قال
ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا نهينا عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركبة واخرجه النسائي عن
قتبية باسناده مثله واخرجه مسلم ايضا من طريق ابى الاحوص وسفيان عن ابى يعفور بهذا الاسناد الى قوله نهينا
عنه ولم يذكر ما بعده واخرجه ابو عوانة في مسنده من طريق سفيان مختصرا حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وسليمان بن
داود والطحايسى البهري قال ثنا زهير بن معاوية اجمعى الكوفي قال ثنا ابو اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن
مصعب بن سعد قال صليت مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فنهاني عنه وقال كنا نفعله حتى نهى عنه قال
اليعني في الخشب واخرجه البزار في مسنده عن احمد بن عثمان بن حكيم عن عبيد الله بن موسى عن اسير ايل عن ابى اسحق عن الزبير
بن عدي عن مصعب عن ابيه نحوه انتهى قلت واخرجه الدارمي عن محمد بن يوسف عن اسير ايل عن ابى يعفور عن مصعب
قال كان بنو عبد الله بن مسعود اذا ركعوا اجعلوا ايديهم بين فخا ذهم فضليت الى جنب سعد فضمته فضرب يدي
فلما انصرف قال يا بني انضرب بيدك على ركبتيك ثم فعلته مرة اخرى بعد ذلك بيوم فضليت الى جنبه فضرب يدي
فلما انصرف قال كنا نفعل هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الاكف ثم قال الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن اسير ايل
عن ابى اسحق عن مصعب باسناده نحوه واخرجه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابو عوانة والبيهقي من طريق
اسماعيل بن ابى خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب واخرجه النسائي واللفظ له وابن الجارود وفي المتن في الدارقطني
وامحسك في المستدرک من طريق ابن ادریس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبّر فلما اراد ان يركع طبق يديه بين ركبتيه وركع فبلغ ذلك
سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الاكف بالركبة وزاد ابن الجارود ووضعت يدي على ركبتيه
نحوه عند الدارقطني وقال هذا اسناد ثابت صحيح وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا
السياق وقال الذهبي على شرط مسلم واخرجه ايضا ابن خزيمة كما في فتح الباري وقال هذا حديث قوي لطريق

وقد روي ذلك عن ابن مسعود وهو الذي روي التطبيق فلما سار آينا تفرقت
الاعضاء في هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا في
الصاقها وتفريقها في الركوع كان النظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من
ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفرق فيها ذكرنا
افضل يكون في سائر الاعضاء كذلك

وان يعتدل قائما على قدميه لان يكون انسانا كبيرا لا يستطيع ذلك واما المتطوع فانه يطول على الانسان فلا بد من التكون
على هذه مرة وعلى هذه مرة انتهى وقال الغزالي في الاحياء ويا ورح بين قدميه ولا يعينها فان ذلك مما كان يستدل به على
فقد الرجل انتهى وقال في راقى الفلاح والتلويح افضل من نصب القدمين وتفسير التراوح ان يعتدل على قدميه مرة
وعلى الاخر مرة لانه يسير ولكن يطول القيام وقال الخطاوي في حاشيته وفي التفسيرية عن الامام التراوح في الصلوة
احب الى من ان ينصب قدميه لضيقها في منية المصلي من كراهية التمايل يميناً ويساراً لمحمول على التمايل على سبيل التناقب
من غير تحلل سكون كما يغفل بعضهم حال الذكر لا الميل على احدى القدمين بالاعتماد ساعد ثم الميل على الاخرى كذلك بل هو سنة
ذكره ابن ابي حنيفة وكذا ما في الهندية عن التفسيرية وما في البناية عن الكشاف من كراهية التراوح لمحمول على ما تقدم انتهى وقال
في المدونة قال وسألتنا لما عن الذي يروح رجله في الصلوة قال لا بأس بذلك انتهى وقد روي ذلك اي الامام المروزي
بين القدمين عن ابن مسعود اخرجه النسائي من طريق الثوري عن ميسرة عن المنهال بن عمر وعن ابى عبيدة ان عبد الله
راى رجلا يصلي قد صفت بين قدميه فقال خالف السنة ولوراوح بينهما كان يغفل واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ميسرة
بهذا الاسناد نحوه الا انه قال اخطأ السنة ولوراوح بينهما كان يحبلى وقال في المحاوي وقد رواه ابن ابي شيبة شافيا
حفص بن غياث عن العلاء عن المنهال عن ابى عبيدة فذكره بخلاف الاول ثنا وكيع عن ميسرة الهندي عن المنهال
عن ابى عبيدة قال خرج عبد الله من داره الى المسجد فاذا رجل يصلي صافيا بين قدميه فقال عبد الله اما هذا فقد اخطأ السنة
ولوراوح بين قدميه كان احب الى انتهى واخرجه عبد الرزاق ايضا نحوه كما في الكفر واخرجه ابن ابي شيبة المروزي بين
القدمين عن عمرو بن عيون وابن سيرين كما ذكر في الخشب وهو اي والحال ان ابن مسعود هو الذي روي التطبيق فلما رأينا
تفرقت الاعضاء في هذا في الركوع والسجود والتجاني وفي القيام لمروزي القدمين بعضها من بعض كذلك في نسخته المباه في
وفي نسخة الخشب من بعضها الاول اوجه اولى من الصاق بعضها اي بعض الاعضاء ببعض واختلفوا في الصاقها
الاعضاء وتفرقوا اي الاعضاء في الركوع كان النظر على ذلك اي على اولوية تفرق الاعضاء في الركوع والسجود والقيام
ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك اي من التطبيق ووضع اليدين على الركبتين معطوفا اي مصرقا وموجها على ما اجمعوا عليه
منه فيكون كما كان التفرق فيها ذكرنا افضل بالنصب خبر لقوله كما كان التفرق فيها ذكرنا كذلك الخشب يكون في سائر الاعضاء
كذلك اي يكون التفرق في سائر الاعضاء افضل كذلك وفي بعض النسخ في سائر الاشياء والاول اصح كذا في الخشب
وقال الحافظ في الفتح حكى ابن بطلان عن الطحاوي دائرة ان طريق النظر يقتضي ان تفرق اليدين اولى من تطبيقهما لان السنة
جاءت بالتجاني في الركوع والسجود والمروزي بين القدمين قال فلما اختلفوا على اولوية تفرقها في هذا واختلفوا في الاول
ان يقتضي النظر ان يجمع ما اختلفوا فيه بما اتفقوا عليه قال فثبت استيفار التطبيق وجوب وضع اليدين على الركبتين انتهى كلامه
وتعقبه الزين بن المنير ان الذي ذكره معارض بالمواضع التي سن فيها الضم كوضع يمينه على اليسرى في حال القيام قال واذا
ثبت مشروعية الضم في بعض مقامات الصلوة بطل ما اعتمد من القياس المذكور نعم لوقال ان الذي ذكره ما يقتضي مزية
المقترح على التطبيق لكان له وجه قلقت وقد وردت الحكمة في اثبات المقترح على التطبيق عن عائشة رضي الله عنها
اور وصيف في الفتوح من رواية مسروق انه سألها عن ذلك فاجابت بما مضى ان التطبيق من وضع اليدين ودان النبي
صلى الله عليه وسلم هي عنه لذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه واقتضاه الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم ارفى آخره

[illegible]

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن يحيى قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر
عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه او حتى ارى بياض ابطيه

بهمة ان تمر بين يديه لم تاللفظ لمسلم وكذا هو لفظ الحاكم والبيهقي الا ان عند هاهمية واخرجه الدارمي عن يحيى بن حسان
عن ابن عيينة واسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن جعفر عن سلم وناورجاني ولفظ ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد جاني بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت وهذا النسائي وابي عوانة نحوه واخرجه مسلم عن طريق
مروان بن معاوية القزاري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود بلغه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد غوى بيديه
تسبيح حتى يرى بياض ابطنيه من وراءه واذا قعد اطمان على فخذيه اليسرى واخرجه ابو عوانة والدارمي عن طريق مروان نحوه وقال
الترمذي بعد ما ذكر الحديث عن مسلم باللفظ الاول وهو في مسند ابى يعلى الموصلي ان تمر تحت يديه ورواه الحاكم في مستدركه
والطبراني في معجمه وقال انه يهيمه بالياء ورايت على الباء ممة بخط بعض الحفاظ تصغير بهمة وهو الصواب وفتح الباء فيه خطأ
والهم بفتح الباء صغار اولاد الصغار والمعز واقتصر الجوهري على اولاد الصغار وخصصه القاسمي عياض باولاد المعز قال الجوهري
والبيهقي نفع على المذكور والمؤنث قال المنذري في معتمره وفي قوله عليه السلام للراعي باولدت قال بهمة يدل على انها اسم
الانثى والافتقار علم انها ولدت احد هارواه ابو داود في باب الاستئثار من حديث لعبيط بن صبرة انتهى مختصراً حديثنا
ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا علي بن بحر بن بري القطان ابو الحسن البغدادي قال ثنا هشام بن يوسف الصنعاني
ابو عبد الرحمن الانباري قاضي صناد من رواية الستة الاسماء قال الحسين الرازي عن ابن معين لم يكن به بأس هو اضبط
عن ابن جريج من عبد الرزاق وكذا قال الدوري عنه وزاد وكان علم بكديث سفیان من عبد الرزاق وهو ثقة وقال
ابراهيم بن موسى سمعت عبد الرزاق يقول ان حاتم القاسمي يعني هشام بن يوسف فلا عليكم ان لا تكتبوا عنه غيره وقال
ابن ابي حاتم عن ابي زرعة كان هشام صحابياً شديداً وكتب ما رواه وقال مرة اخرى كان اكبرهم واغفطهم واكثرهم وقال ابو حاتم ثقة
متقن وقال الجعفي ثقة وقال الحكيمة مامون وقال الحكيمة ثقة متقن عليه روى عنه الائمة كلهم وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن عمر بن راشد البصري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن سالم بن ابى الجعد رافع الابجي
مولاهم الكوفي من رواية الستة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي والجعفي تابعي وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال ابراهيم الحزلي مجمع على ثقته وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة مائة وقيل احدى ومائة وقيل قبل ذلك
عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني مرفقيه عن ابطنيه بما فاة بطنيه اي على كل
عن الجنب الذي يليه باقائه المناوي حتى يرى بياض ابطنيه او حتى شك من الراوي ارى بياض ابطنيه قال ابن النين فيه دليل
على انه لم يكن عليه قميص لا كشاف البطنية ولعقب باحتمال ان يكون القميص واسع الاكام وقد روى الترمذي في الشامل عن
ام سلمة قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص او اراو الراوي ان موضع بياضها لو لم يكن عليه ثوب
لرى قال القرطبي واستدل به على ان ابطنيه صلى الله عليه وسلم لم يكن عليها شعر وفيه نظر فقد على المحب الطبري في الاستسقاء من
الاحكام له ان من خصائصه ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره كذا في فتح الباري ولعقب القرطبي صاحب شرح تقييد
الاسانيد ما لم يثبت وبان الخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر كما في نيفس القدير والحدود اخرج
الطبري كذا في كذا عن اسحاق بن ابراهيم الابري عن عبد الرزاق عن معمر بن زكريا كذا في الحادوي واخرجه البزار في مسنده عن عباس
ابن عبد العظيم الغنوي عن عبد الرزاق عن معمر بن زكريا بلغه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني بين يديه عن جنبه
وقال وفي الحديث لا تعلم اصداؤه عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن هارواه المعمر كما في النخب واخرجه البيهقي في سنة من طريق
احمد بن يوسف عن عبد الرزاق عن معمر بن زكريا بلغه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه
وكذا اخرج عبد الرزاق في مصنفه كما في اكثر الا ان في لفظه جاني وبهذا اللفظ غيره ابي شي الى احمد والطبراني في المشقة وقال

حد ثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال حدثنى أبو الهيثم قال سمعت أبا سعيد يقول كان في النظر إلى بياض كشمعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حد ثنا أبو أمية قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا شريك عن أبي اسحق قال رأيت البراء إذا سجد خوى ورفع عجيزته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حد ثنا علي بن شعبة قال ثنا أبو صالح قال حدثنى يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن بكينة

درجال احمد رجال الصحيح وعزاه المنادي الى ابن خزيمة والى عوانة ايضا وقال قال ابو زرعة صحيح وقال في الحادي لطريق المصنف اسنادا صحيحين سوى علي بن بحر روى عنه ابو داود والترمذي ودثقة احمد والعللي والدارقطني وابن معين وابو حاتم والحاكم وغيرهم وهشام بن يوسف روى له البخاري وقال في الخشب اسناده صحيح حد ثنا أبو أمية محمد بن أبيهم الطرسوسي قال ثنا يحيى بن اسحق البجلي ابو بكر السليبي ويقال اسلميني ايضا واسلمين قرية بقرب بغداد من رواة السنة البخاري قال احمد شيخ صالح ثقة صدوق وقال ابن معين صدوق المسكين وقال ابن سعد كان ثقة حافظا لحديث توفي سنة عشر ومائتين قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضي المصري عن عبد الله بن المغيرة بن معنيق السبائي المصري قال حدثنى أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال عبدة الليثي العنبري المصري من رواة الاربعة قال ابن معين ثقة وقال العللي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الفسوي في الثقات قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول كان في النظر إلى بياض كشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حلة اسمية عالية داكش بفتح الكاف المنحدر وقال الجوهري الكشح ما بين الخامة إلى الضلع الخلف والكشح بالتحريك داء يصيب الانسان في كشمه فيكوي كذا في الخشب والحدِيث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن اسحق باسناده المذكور بلفظ رأيت بياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام حد ثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن محمد بن الحماني ابو زكريا الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن أبي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي قال رأيت البراء ابن عازب الانصاري اذا سجد خوى بالتحريك المعجزة وتشديد الواو قال في النهاية اي جاني بطنه عن الارض ورفعها وجاني عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك انتهى وقال الجوهري كما في الخشب خوي البعير تحريكه اذا جاني بطنه عن الارض في بروكه وكذلك الرجل في سجوده والظاهر اذا ارسل جناحيه انتهى ورفع عجزه قال في النهاية البعيرة العجز وهي المرأة غاصصة فاستعار بالرجل انتهى وقال ايضا والعجز مؤخر الشيء وقال هكذا رأيت وفي نسخة الخشب والمباي هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل والحدِيث اخرجه الامام احمد عن أبي كمال واللفظ له وابو داود وعن الزبيدي بن نافع إلى توبة والنسائي عن علي بن حجر المروزي ثلثتهم عن شريك عن أبي اسحق عن البراء انه وصف السجود وقال فبسط كفيه ورفع عجزه وخوي وقال هكذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي في سننه من طريق سعيد بن سليمان عن شريك مثل الا ان في رواية يديه بدل كفيه وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد واحسبه ابن أبي شعبة ايضا كما في الكنز حد ثنا علي بن شعبة بن اهلصت البغدادي قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثنى يحيى بن أيوب القاضي المصري عن جعفر بن ربيعة بن مضر جليل المصري عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن بكينة هو عبد الله بن مالك بن النقيش بكسر القاف وسكون المعجمة بعد ما موعدة واسمه جندب بن فضلة بن عبد الله بن رافع الازدي ابو محمد حليف بني عبد المطلب المعروف بابن بكينة بضم الموحدة وفتح المبهمة والنون بينها تحتانية ساكنة وهي امه قال ابن سعد ابو مالك ابن قشيب حالف المطلب بن عبد مناف فتزوج بكينة بنت الحارث ابن المطلب فولدت له عبد الله فاسلم قديسا وكان ناسكا فاضلا يهودم الدهر ومات بيطن ربيع على ثلاثين ميلا من المدينة في عمل مروان بن الحكم وكان

ودجو واشترع عدم الرأفة الكريمة بلغ في الكرامة كذا في شرح إلى الطبيب والحدِيث أخرجه النسائي عن علي بن حجر
عن اسمعيل عن داود عن عبد الله عن أبيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنيت أرى عفرة بطيئة ١١
سجد وأخرجه الترمذي عن أبي كريب عن أبي خالد الأحمر عن داود وبأسناده بافظ كنت مع أبي بالقاع من مرة فمرت ركبة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي قال كنت أنظر إلى عفرتي البطيئة إلى المسجد واري بياضه وأخرجه الحاكم في مستدركه
من طريق إقطين عن داود وبأسناده نحوه وأخرجه الإمام أحمد عن وكيع وابن سعد عنه وعن الفضل بن دكين وعبد الله بن
وابن ماجه من طريق وكيع والبيهقي من طريق عبد الله بن مسleme ثلثتهم عن داود وعن عبيد الله بن عبد الله بن أكرم عن أبيه
قال كنت مع أبي بالقاع من مرة فمر بنا ركب فانا خذ بنا حية الطريق فقال لي أبي أي بني كن في بهك حتى آتي هؤلاء الغدوم
واسألهم فخرج وخرجت يعني قد نادوا فقلت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرت الصلوة فصليت معه فكان في نظر
إلى عفرتي البطيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد واللفظ لابن سعد وأخرجه أيضا عبد الرزاق وابن أبي شيبة والطبراني
وابن أبي عمير عن عبد الله بن أكرم نحوه كما في الكنت قال الترمذي حديث عبد الله بن أكرم حديث حسن لا يرفعه إلا ابن حديث
داود بن يقطين ولا يعرف لعبد الله بن أكرم عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث والعمل عليه عند أهل العلم وقال الحاكم
هذا حديث صحيح على ما وصلته في نقد الابن بالرواية عن أبيه وكذا قال الذهبي حديثان نصبرن مرزوق أبو الفتح المصنوع
قال ثنا ابن أبي مريم سعيد بن الحكم أبو محمد المصري قال في الخبري نافع بن يزيد أبو يزيد المصري قال أخبرني خالد بن يزيد وقال
ابن أبي يزيد وهو الصادق قال يعني لأبى له ولابن ماجه كذا في النخب قلت لم يذكر الحافظ في تهذيبه التهذيب في مشائخه
عبيد الله ولم يذكر من تلاذته نافع بن يزيد من تلاذته أبا امية الطرسوسي فهذا يدل على ان خالد هذا متاخر الطبقة والذي يظهر في
ان خالد هذا هو ابن يزيد النخعي أبو عبد الرحيم المصري من رواة السنة فان الحافظ ذكر في تلاذته نافع بن يزيد وذكر خالد بن
يزيد في مشايخ نافع بن يزيد والله أعلم بالمرث والعدواب وقد تقدمت ترجمة خالد بن يزيد النخعي عن عبيد الله بن المغيرة
ابن عتيق السبائي المصري عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو الليثي المصري عن أبي هريرة انه قال كان في أنظر إلى بياض كشمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد والحدِيث أخرجه الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال كان في أنظر إلى بياض البطيئة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد كما ذكره البيهقي في الجمع وقال جاله ثقافت انتهى وأخرج الحاكم في المستدركه من طريق عبد الله
ابن زياد عن عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم إذا سجد روى في البطيئة وقال هذا حديث صحيح على شرطها ولم يخبرناه ودافقه الذهبي حديثا محمد بن علي بن داود
البغدادي أبو بكر الحافظ المعروف بابن أخت غزال قال ثنا أبو الغيم الفضل بن دكين الكوفي وعفان بن مسلم الصفار
أبو عثمان البصري قال ثنا عبد الله بن راشد القتيبي مولاهم البصري البزار قال ثنا وفي نسخة النخب حديث الحسن بن أبي الحسن
البصري قال حديث آخره ما ابن جزيه في نفع الجيم بعد ما زاي ساكنة ثم حمزة ويقال ابن سواد بن جزيه ويقال ابن شهاب
ابن جزيه بن ثعلبة السدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عداوة في البصريين له حديث داود في السجود وعنه
الحسن البصري وحده وساق له البارودي في معرفة الصحابة حديثا قال ان كنانا دوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معناه نزل له يقال آديت للرجل آدوى له إذا صاحبه شئ فرشيت له ثاله الخطابي ما يكان في يديه عن جنيبه إذا سجد
والحدِيث أخرجه الإمام أحمد عن عفان وابن سعد عنه وعن يعقوب بن إسحاق الحضرمي ومسلم بن إبراهيم وأبو داود

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وابو عامر عن عباد بن ميسرة عن الحسن
 قال اخبرني احمد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
 فلما كانت السنة فيما ذكرنا تفريق الاعضاء لا الصاقها كانت فيما ذكرنا ايضا
 كذلك ثبت بثبوت النسخ الذي ذكرنا وبالنسخ الذي وصفنا انتفاء التطبيق
 وجوب وضع اليدين على الركبتين وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
 رحمهم الله تعالى

عن سلم بن ابراهيم وابن ماجه والبيهقي من طريق وكيع اربعتهم عن عباد عن امر بن جهم واخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي موسى
 عن عبد الرحمن بن مهدي عن عباد بن راشد بلفظ المصنف واخرجه الطبراني نحوه كما في النخب قال النووي في الخلاصة
 اسناده صحيح كما في نصب الراية حد ثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عاصم البجلي البصري عن النخاع بن مخلد الشيباني
 البصري وابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن عباد بن ميسرة المنقري البصري المعلم من رواة النساء
 قال الاثر محمد بن احمد وقال ابو داود ليس بالقوي وقال احمد بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال الدودي
 عنه عباد بن ميسرة وعباد بن راشد وعباد بن كثير وعباد بن منصور كلهم حديثهم ليس بالقوي ولكنه يكتب وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وقال ابن عدي هو من يكتب حديثه عن الحسن البصري قال خبرني
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحدِيث عراه في كثر الأعمال باللفظ المذكور عند المصنف الى ابن ابي شيبة
 والبنوني والبارودي والدارقطني في الافراد وابن قانع وابي نعيم وسعيد بن منصور وغيرهم وفي الباب عن ابي سعيد عند سلم
 واحمد وأحمد بن محمد بن عيسى بن عذابة بن خزيمة والطبراني وابي مسعود عند ابی داود قال النووي مقصود واحد في
 الباب انه ينبغي لسا جاد ان يضع كفي على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبه رفعا يبيها بحيث يظهر باطن النطية اذا
 لم يكن مستورا وهذا هو مقتضى الاستحباب فلو تركه كان مسيئا تركها والنبه للترتيب وصلوة صحيحة انتهى وقال المحاذي في الفتاوى
 قال القرطبي الحكمة في استحباب هذه الهيئة في السجود ان يجف بها اعتماؤه عن وجبه ولا يتأثر انفة ولا جهة ولا يتأذى
 بملاقاة الارض وقال غيره هو شبهه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة والالفة من الارض مع مغابرة الهيئة الكسبان وقال ناصر الدين
 ابن المير في الحاشية الحكمة فيه ان يظهر كل عضو بنفسه وتميز حتى يكون الانسان الواحد في سجوده كانه عدد ومقتضى هذا ان يعتدل كل عضو بنفسه
 ولا يعتدل بعض الاعضاء على بعض في سجوده وهذا ما ورد في الصفوف من التصاق بعضهم ببعض لان المقصود منها ان لا يتأخر
 المصلين حتى كانوا جمدا واحدا انتهى وقال ايضا وهذه الاحاديث ظاهرة باوجوب النقرة المذكور لكن اخرج ابو داود ما يدل على
 انه للاستحباب وهو حديث ابي هريرة فذكر حديثه في الاستحباب بالركب كما تقدم عند المصنف وفرغنا عن الكلام
 عليه وقال الحنفى في شرح البخاري قال ابن بطال وشرعت المجتابة في المرفق ليضع على الارض ولا يشغل عليها كما
 روى ابو عبيدة عن عطاء بن رباح قال خففوا على الارض وفي المصنف ومن كان يجا في النسي بن مالك وابو سعيد الخدري قال
 الحسن ابراهيم بن علي بن ابي طالب قال ومن رخص ان يعتدل المصلي برفقته او بوزن او بسو داود بن عمرو بن سيرين وقيس بن سعد وفي الامم للشافعي ليس
 للرجل ان يجا في مرفقيه عن جنبه ويرفع بطنه عن فخذه وتقوم المرأة بعصها الى بعض وقال القرطبي وحكم الفقهاء والنوازل
 في هذا سواء انتهى مختصرا فلما كانت السنة زاد في نسخ النخب المباني في اوله قال ابو جعفر فيما ذكرنا اي من احاديث التجا في السجود فخرجني
 الاعضاء لا الصاقها اي الاعضاء كانت فيما ذكرنا اي في الركوع ايضا كذا في كون وضع اليدين على الركبتين في الركوع لا في
 ايضا فبقى الاعضاء بخلاف التطبيق لان فيه الصاق اليدين فثبت بثبوت النسخ الذي ذكرنا اي من حديث سعد عند المصنف ومن قول
 عمر بن غيره وبالنسخ كذا في نسخ النخب المباني وانظر بدله وبالنسخ لا يقع التكرار ويتم المراد الذي وصفنا انتفاء التطبيق وجوب اي ثبوت
 وضع اليدين على الركبتين وهو في نسخ النخب المباني وبهذا وضع اليدين على الركبتين في الركوع قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد ما كنت الشافعي واحمد وصاحبهم ومهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وبكم الباب

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن زياد عن اسحق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

اي هذا باب في بيان مقدار الركوع ومقدار السجود في الصلوة وهو حد بها الذي لا يجزى ان يفعل اقل منه كذا في النخب
حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخزاساني كمانا في نسخة النخب قال ثنا
ابن ابى ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي ابو الحارث المدني عن اسحاق بن يزيد الهذلي المدني من رواة الاربعة الا
النسائي روى في نسخة هذا الحديث الواحد وروى عنه ابن ابى ذؤيب عدة ذكره ابن حبان في اشقات كذا في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب مجهول من السادسة انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه كلاما عن عون بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد من رواة الستة البخاري قال احمد ويحيى بن معين والعلوي والنسائي ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا لارسال وقال ابن عيينة عن ابى ارون كان عون يحدثنا بحديثه تركش بالدموع وقال يعلى كان
يرى الارجاء ثم ترك وقال ابن حبان في ثقات التابعين كان من عباد اهل الكوفة وقرأهم يروى عن ابى هريرة ان
كان سمع منه وقد ادرك ابا جيفة وقال البخاري سمع ابا هريرة وابن عمر وقال ابن المديني قال عون صليت خلفا بهريرة
وذكر الاربعة ان رواية عن ابن مسعود مرسله وذكره البخاري ثمين مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك
ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه قال الامام الشافعي في الام ان كان هذا
ثابتا فاما يعني والله اعلم ادنى ما ينسب الى كمال العرض والاختيار مغال كمال العرض وهذه انتهى ومثال صاحب الهداية
اى ادنى كمال الجمع قال الشيخ ابن الهمام ومراوده اذنى ما يتحقق كماله المعنوي وهو الجمع يحصل للسنة لا للثبوت لان الفائدة الشرعية
حيث مكنت في نغمة عليه الصلوة والسلام قد امكنها غاية الامر ان اتفق ان ادنى كمال الجمع لغة هو ادنى ما يحصل
به السنة شرعا ولا بدع فيه انتهى وقال في البحر واختلف في معنى قوله وذلك ادناه فقيل ادناه كمال السنة وقيل
ادنى كمال التبع وقيل ادنى القول المستون والاول اوجه انتهى وقال النبي في النخب والذي يقتضيه التركيب
ان يكون الغفير في ادناه راجعا الى القول الذي يدل عليه قوله اذا قال احدكم ومثناه قوله ذلك يعني ثلاث مرات ادنى
القول واكثره ليس له معلوم الى خمس او سبع او تسع او ثارنا بحسب حال اصيلين والزمان واقله محد وثلاث ولا
ينبغي ان ينقص منه انتهى والمحدث اخبر ابو داود عن عبد الملك ابن مروان عن ابى عامر والى داود والترمذي عن علي بن عمر
عن عيسى بن يونس وابن ااجة عن ابى بكر بن غلام عن دكيع والبيهقي من طريق جعفر بن عون خستهم عن ابن ابى ذؤيب
باسناده نحوه قال ابو داود والبيهقي هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله وقال الترمذي حديث ابن مسعود ليس اسناده
بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود وعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان لا ينقص الرجل في الركوع
والسجود من ثلث تسبيحات واسما والطحاوي في آخر الباب الى انقطاع ايضا وقال النبي في النخب قال البخاري
في تاريخه الكبير واحمد فيها حكاة الخلال والطوسي في احكامه هذا منقطع انتهى وقال المشيخي في الليل في الحديثين الارسل

[illegible]

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شيخنا

ابن أبي نصر

ادناه قال قد سب قوم الى ان هذا مقدار الركوع والسجود لا يجزئ اذ في منه قال وقال فهم آخرون فقالوا اذا استوى راكعا
والطمان ساجدا جزأ ثم قال وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد انتهى ورجع العيني في شرحه لنقل الطحاوي على نقل غيره وقال
ولكن القول ما قال لانه علم الناس بهذا سبيل العلماء وخلافيا اتمت اذا قالت حذام فصدقوا بما في فان القول ما قالت حذام =
انتهى واثبت آخرون الاختلاف بين المكنة في ذلك قال في البحر والذي نقله الجهم الغفيرة واجب عند ابي حنيفة ومحمد فرض
عند ابي يوسف انتهى وقال في تحفة العقباء ثم قدر المفروض في الركوع هو اصل الاحتناء وكذلك في السجود هو اصل الوضوء
فاما السطانية والقرار في الركوع والسجود فليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف والشافعي ان الفرض هو الركوع
والسجود مع السطانية بمقدار تسبيحة واحدة حتى لو ترك سجودا صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما لا تجوز ونصب المسألة ان
تعديل الاركان ليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما فرض وعلى هذا القوم التي بعد الركوع والقعدة التي بين السجدين انتهى
وكذا ذكرنا في كثير من كتب اصحابنا مثل الهداية والهداية والمبسوط والمحيط وغيره ما قال في البحر مقتضى الدليل وجوب
السطانية في الاربع (اي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس) وجوب نفس الركن من الركوع والجلوس بين السجدين
للمواظبة على ذلك كله ولازم في حديث المصطفى صلوته وفي فتاوى قاضي خان المصلي اذ اركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى
خر ساجدا ساهيا تجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو وفي المحيط لو ترك تعديل الاركان او القومة التي بين الركوع
والسجود ساهيا لم يجز سجودا وهو الحكم بجلوسه بين السجدين كذلك لان الكلام فيها واحد والقول بوجوب الكل هو مختار
لمحقق ابن الهمام وتلميذه ابن امير حاج حتى قال انه الصواب انتهى وقال الشافعي والحاصل ان الاصح رواية ودراية وجوب
تعديل الاركان واما القومة والجلوس فالتعليق فالتعليق في المذهب السني وروى وجوبها وهو الموافق للائمة وعليه الكمال
ومن بعده من المتأخرين وقد علمت قول تلميذه انه الصواب وقال ابو يوسف بغرضية الكل واختاره في الجمع والعيني ورواه
الطحاوي عن المكنة الثلاثة وقال في الغنيض انه الاحوط اه وهو مذهب مالك والشافعي واحمد انتهى وقال في البحر وقد يقال
ان قول ابي يوسف بالغرضية مشكل لانه واقفها في الاصول ان الزيادة على الخماس بغير الواحد لا تجوز فكيف استقام لالقول
بالجواز هنا ولهذا والله اعلم قال المحقق ابن الهمام وتلميذه قول ابي يوسف بالغرضية على الفرض العمل وهو الواجب فيفتح الخانات
اه ويؤيده ان هذا الخانات لم يذكر في ظاهر الرواية على ما قالوا كما في شرح منية المصلي ولهذا لم يذكر صاحب الاسرار خلافا في يوه
وانما قال قال علماءنا السطانية في الركوع والسجود وفي الانتقال من ركن الى ركن ليس بركن وكذلك الاستواء بين السجدين
وبين الركوع والسجود وثنى ابن عجل ما ذهب اليه الطحاوي من الافتراض على الفرض العمل كما قرناه ليوافق اصول اهل
المذاهب والا فلا شك ان شذائهم وقال ابن عابدين في حاشية البحر في حواشي الدرر للعلامة نوح آخذي ان المذكرة
في عامة الكتب ان ابا يوسف يقول ان السطانية في الركوع والسجود والقومة والجلوس فرض قطعي كما قالت بلائمة الشاشية
مستدلا بالسنة وان ابا حنيفة ومحمد يقولان انها ليست بفرض مستدلين بالكتاب بل هي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس
سنة على تحريم الكفر في هو المذهب سنة في الكل على تحريم الجرجا في والذي ظهر للعباد الفقير في دفع هذا الاشكال ان المراد بالركع
والسجود في الآية عندهما معناها اللغوي وهو معلوم فلا يحتاج الى البيان فلو قلنا بان افتراض التعديل لزم الزيادة على
الفرض بغير الواحد وعند ابي يوسف معناها الشرعي وهو غير معلوم فيحتاج الى البيان فحصل بغير الواحد والمواظبة ببيانها
خاصان عندهما مجملان عنه انتهى وسياق ما يتعلق بدلائل الطرفين في شرح الحديث الا في ان شار الله تعالى في احتجاجي في ذلك
اي فيما قالوا من هذا الركوع والسجود بما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا الشافعي
قال ثنا سليمان بن بلال انتهى القرشي مولا ابي محمد المدي قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر القرشي وقيل
اليثبي ابو عبد الله المدي من رواية الستة الا الترمذي وقد روى له في الشماكل قال ابن معين والنسائي ليس به بأس
وقال النسائي ايضا ليس بالقوي وقال ابن الجارود وليس به بأس وليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه

عن علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا في المسجد فدخل رجل

قال أسامة بن جري قال ابن عدي إذا روي عنه ثقة فلا بأس بروايته ومقال الأجرى عن أبي داود
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الشقات وقال رجبا خطأ قوتي في حدود الأربعين
ومائة عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني الأنصاري عن عمه رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقاني
الخرزجي وأعلم أنه وقع عند المصنف رواية علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع وبكذا وقع عند أبي داود ومن طريق
اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه قال المنذري في مختصر السنن والمحافظة في غير
ابن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع انتهى ومقال العيني في النخب وإنما قال ذلك كذا لأن رفاعه
هذا ليس بعلم علي بن يحيى وإنما هو علم أبيه لأن خلادا ورفاعه أخوين ابنا رافع ويحيى هو ابن خلاد فيكون رفاعه
علم يحيى وعلي هو ابن يحيى فيكون رفاعه علم أبيه فافهم انتهى وقد أخرج أبو داود وأبو يعنى من طريق همام عن
اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع وبكذا أخرجه النسائي والدارمي والحاكم
 وغيرهم من طريق همام وقد أشارنا لما فظنا في هذا الاختلاف في الطبع فقال بعد ما بسط في طرق حديث أبي هريرة والحدث
 طرق أخرى من غير رواية أبي هريرة أخرجه أبو داود والنسائي من رواية اسحق بن أبي طلحة ومحمد بن إسحق ومحمد بن عمر
 وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع فمنهم من لم يسم رفاعه
 قال عن عمه بدرى ومنهم من لم يقل عن أبيه ورواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن
 جده عن رفاعه لكن لم يقل الترمذي عن أبيه انتهى وسياق الحديث عند المصنف من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن
 أبيه عن جده عن رفاعه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد وعند الحاكم من طريق همام أنه كان جالسا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النسائي من طريقه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حول وعند الدارقطني
 من طريقه بينا نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأورسول الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حول شك
 همام وعند الترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد يروى ما
 قال رفاعه ونحن معه فدخل رجل وهذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى روى النجاشي عنه ابن أبي شيبة عن حماد
 ابن العوام عن محمد بن عمر وعن علي بن يحيى عن رفاعه أن خلادا دخل المسجد وروى أبو موسى في الذيل من جهة ابن عيينة
 عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده أنه دخل المسجد ونبه امرأته زيادة بن عبد الله
 في نسب علي بن يحيى وجعل الحديث من رواية خلاد جد علي فاما الأول فوهم من الراوي عن ابن عيينة وأما الثاني
 فمن ابن عيينة لأن سعيد بن منصور قد رواه عنه كذلك لكن باستقانا عبد الله والمحافظة أنه من حديث رفاعه كذلك
 أخرجه أحمد بن يحيى بن سعيد القطان وابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر كلاهما عن محمد بن عجلان كذا في فتح الباري قال
 في الإصاحبة وذكر ابن الكلبي أن خلادا قتل بسدر ولم يذكره في شهداء البدرين غيره وقيل أنه المسمى صلوة فقد
 روى أبو موسى فذكرنا تقدم الآلة قال عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده قال ورواه سعيد بن منصور
 وعبد الله بن محمد الزهري عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده قلت
 ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى لأحاجة إليها وقول ابن عيينة عن جده وهم نقد رواه اسحق بن أبي طلحة ومحمد بن
 اسحق وغيرهما عن علي بن يحيى عن أبيه عن عمه هو رفاعه لمحدث حديثه وهو مشهور به وقد رواه أحمد وابن أبي شيبة
 من طريق محمد بن عمر عن علي بن يحيى فقال رفاعه أن خلادا دخل المسجد الحديث وكذا أخرجه الطحاوي من طريق شريك
 ابن أبي لمصر عن علي بن يحيى وهو الصواب فخرج من هذا أن خلادا هو المسمى صلوة وأن رفاعه أخاه هو الذي روى
 الحديث فإن كان خلادا مستشهدا بسدر فالقصة كانت قبل بدو نقلها رفاعه انتهى مختصرا وأما ما وقع عند الترمذي

فصل في ورسل الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه

إذا جاء رجل كالبدوي فاضل صلوة فهذا لا يمنع تفسيره بجملا ولان رفاعة شبهه بالبدوي لكونه اخف الصلوة
 او غير ذلك كذا في الفتح فصل زاد احد من طريق محمد بن عمرو عن علي بن زياد عنه وعنده ايضا من طريق ابن عجلان في ناحية
 المسجد وزاد الترمذي من طريق اسمعيل عن يحيى فاضل صلوة وزاد الدارمي وغيره من طريق بهام عن اسحاق فاضل
 القبلة فصل وزاد النسائي والحاكم من طريق داود بن قيس عن علي بن فضال عن ركن بن قيس قال الحافظ وفيه اشعار بان صلى الله
 والا قرب انها تحية المسجد انتهى وقد وقع عند الحاكم من طريق حماد عن اسحاق ان رجلا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وعنده من طريق ابن عجلان عن علي بن فضال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يرقه ثم جاء بنسليم فرو عليه وقال ارجع فصل فانك لم تفعل قال مرتين او ثلاثا فقال له في الثالثة اوسفي
 الرابعة والذي يبتك بالحق لقد جهدت نفسي فغضبي وارني وعند النسائي من طريق داود بن قيس عن علي بن عوف وزاد فرجع
 وصلى ثم جاء بنسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فرو عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تفعل حتى كان عند الثالثة
 او الرابعة فقال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحضمت فارني وعلمني وعند الدارمي من طريق بهام عن
 اسحاق عن علي بن فضال فاضل الصلوة جاء بنسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليك ارجع فصل فانك لم تفعل فرجع الرجل فصل وجعلنا نرى من صلوة لاندري ما يعيب منها فلما قضى صلوة جاء بنسليم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك ارجع فصل فانك لم تفعل قال بهام
 فلما ادري امره بذلك مرتين او ثلاثا قال الرجل ما اوت فلا ادري ما عبت علي من صلوتي وعند النسائي من طريق
 بهام نحوه الا انه قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى صلوة ولا يدري ما يعيب منها قال الحافظ وفي هذا
 تعقب على ابن المنير حيث قال فيه ان الموعظة في وقت الحاجة اهم من ردا السلام ولان لم يرد عليه السلام ناديا
 على جهله فيوقف منه التاديب بالهجر وترك سلام الله والذي وقفنا عليه من نسخ الصحيحين ثبوت الرد في هذا الموضع
 (اي من حديث ابى هريرة) وغيره الا الذي في الايمان والندور وقد ساق الحديث صاحب العدة مخدوف منه
 فرو النبي صلى الله عليه وسلم لفعل ابن المنير اعتمد على النسخة التي اعتمد عليها صاحب العدة انتهى ثم قال الحافظ قال
 عياض فيه ان افعال الجاهل في العبادة على غير علم لا تجزى ويؤمى على ان المراد بالنفي نفى الاجزاء وهو الظاهر من جملة
 على نفى الكمال فتسكب بان صلى الله عليه وسلم لم يأمه بعد التعليم بالاعادة فدل على اجزائها والا لزم تأخير البيان كذا قال
 بعض المالكية وهو المذهب ومن تبعه وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم قد امره في المرة الأخيرة بالاعادة فدل
 التعليم فغلبه ذلك قال له اعد صلواتك على هذه الكيفية اشار الى ذلك ابن المنير انتهى وقال العيني في العدة مستعجبا
 على قول القاضي هذا الذي قاله انما مشى اذا كان المراد بالنفي نفى الاجزاء وليس كذلك بل المراد منه نفى الكمال لانه
 صلى الله عليه وسلم قال في آخر الحديث في رواية يعقوب عن سعيد المقبري عن ابى هريرة اذا فعلت هذا فعلت
 صلواتك وما انتقصت من هذا فانا انتقصت من صلواتك وقد سقى صلى الله عليه وسلم صلوة فدل على ان المراد
 من النفي نفى الكمال وعلى قول الحافظ انما امره بالاعادة على الكيفية الكاملة ولا يستلزم ذلك نفى ذات الصلوة فان نفى
 راجع الى الصفة لا الى الذات والدليل عليه ان صلوة لو كانت فاسدة لكان الاشتغال بذلك عبثا والنبي صلى الله
 عليه وسلم لا يقر احد على الاشتغال بالعبث انتهى وقد استشكل تقريره صلى الله عليه وسلم على صلوة وهي فاسدة على
 القول بان النفي للعبث واجاب المازري عنه كما في الفتح بانه اراد استدراجه بفعل ما يحمله مرات لاحتمال ان يكون فعله
 ناسيا او غافا فثبت كرهه فيعلم من غير تعليم وليس ذلك من باب التقدير على الخطأ بل من باب تحقيق الخطأ قال النووي في شرح
 مسلم لم يؤذن له في صلوة فاسدة ولا علم من حاله انه يأتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسدة بل هو محتمل ان يأتي بها
 صحيحة وانما لم يعلمه او لا يكون البلى في تعريفه وتعرفه غير بصفة الصلوة المجزية وقال ابن الجوزي كما في الفتح يحتمل

نقال له اذا قمت في صلواتك فكبر ثم اقرأ ان كان معك قرآن

ان يكون ترديده بتعليم الامر وتعليم عليه ورأى ان الوقت لم يفت فزأى ايضا الفطنة للترك وقال ابن قتيبة
في احكام الاحكام ان التكرار ليس بدليل على الجواز مطلقا بل لابد من انتقاء المواضع وزيادة قبول التعليم لما يليق بالعباد
تكرار فعله واستجماع نفسه وتوجيه سواه مصلوته مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لاسيما مع عدم خوف الغفوات اما باننا على
ظاهر الحال اذ هو في خاص وقال التوشحي كما نقل عنه الطيبي وغيره فان قيل لم سكت عن تعليمه اولا حتى انتقل الى المراجعة كره
بعد اخرى قلنا ان الرجل لما رجع لاعادة الصلوة ولم يستكشفه الحال من مورد الوحي والالهام ومصدر الشرائع والاحكام
كانه اغتر بما عنده من العلم فسكت علوات الله عليه عن تعليمه زجره له وتاديبا وارشا والى استكشاف ما استبهم عليه السوال
فلما رجع الى السوال وطلب كشف اعمال ارشده اليه وبين ما استبهم عليه انتهى فقال له اذا قمت في صلواتك فكبر وعند
احمد من طريق علي بن يحيى اذا استقبلت القبلة فكبر وعنده ايضا من طريقه اذا اردت ان تقبل فتوضأ فاحسن وضوءك
ثم استقبل القبلة ثم كبر وعند ابى داود من طريقه انه لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعاً و
عنده ايضا والنسائي والداري وغيرهم من طريقه انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله تعالى فيفضل
وجهه ويديه الى المرفقين ويسبح بأيسر وجهيه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحمده وذاذا النساء ويحمده ثم قرآن ان كان معك
قرآن وعند ابى داود والترمذي من طريق اسماعيل بن يحيى بن علي فان كان معك قرآن فاقرا به وعند ابى داود من طريق
محمد بن اسحاق عنه ثم اقرا ما تيسر عليك من القرآن وعنده ايضا من طريق اسحاق بن عبد الله عنه ويقرأ بما شاء من القرآن
وعنده ايضا من طريقه عنه ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ويمسح ويكذا عند الدارمي والحاكم وغيرهما وعند ابى داود من
طريق محمد بن عمرو بن علي بن يحيى ثم اقرا بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وكذا عند احمد من طريقه عنه ثم اقرا بام القرآن ثم اقرا
بما شئت وقد وقع عند البخاري وغيره من حديث ابى هريرة ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن قال الحافظ لم تختلف
الروايات في هذا عن ابى هريرة انتهى وقال العيني في النخب فيه دليل صريح على ان العرض مطلق القراءة وهو محبة
لابى حنيفة على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لأمره عليه السلام لان المقام مقام التعليم انتهى ومثال
الخطابي قوله ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ظاهره الاطلاق والتخيير والمراد منه فاتحة الكتاب لمن احسبها بالجزية
غير ما بدليل قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب وبذا في الاطلاق كقوله تعالى (لمن تمت بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى)
ثم كان اقل ما يجزى من الهدى معيننا معلوم المقدار ببيان السنة وهو الشاة انتهى وكذا ذكر الطيبي عن شرح السنة
وقال العيني في النخب وغيره يريد الخطابي ان يتخذ مذهبه دليلا على حسب اختياره بكتاب ينقص آخره اذ حيث اقرض
اولا ان ظاهر هذا الكلام الاطلاق والتخيير وعلم لمطلق ان يجزى على الاطلاق وكيف يكون المراد منه فاتحة الكتاب وليس
فيه الاجمال وقوله هذا في الاطلاق كقوله تعالى الى آخره فاسد لان الهدى اسم لما يهدي الى الحرم وهو يتناول لابل
والبقرة والغنم واقل ما يجزى شاة فيكون مراداً بالسنة بخلاف قوله ما تيسر معك من القرآن فانه ليس كذلك فانه يتناول
كل ما يطلق عليه اسم القرآن فيتناول الفاتحة وغيرها ثم تخصيصه بالفاتحة من غير تخصيص ترجيح بلا مرجح وهو باطل ولا يجوز
ان يكون قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب متحصلا لانه ينافي معنى اليسر فيقلب الى العسر وهو باطل انتهى وقال في شرح
البخاري ولا يجوز ان يكون مفسرا لانه ليس فيه ايهام ومن قال انه مجمل كالنبي وغيره وحديث عبادة مفسر والمفسر قاض
على المجمل فقد ابدى جهلا لانه لا يصح عليه هذا لاجل انتهى وقال ابن دقين العبد في شرح العدة متعبا على دعوى
الاجمال في حديث الباب وهذا ان اريد بالمجمل ما يريده المصنفون به فليس كذلك فان المجمل لا يفتح المراد منه وقوله
ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن متفصح المراد اذ يقع امتثاله بكل ما تيسر حتى لو لم يرد قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب لاكتفيانا
في الامتنال بكل ما تيسر ان اريد بكونه مجملا لانه لا يتعين فرد من الافراد فهذا لا يمنع من الاكتفاء لكل فرد ينطبق عليه ذلك لاسم
كما في سائر المطلقات وقال ايضا الطريق الثاني ان يجعل قوله اقرا ما تيسر معك مطلقا بقيد ادعاء يخص بفعله لاصلوة

فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم حتى تستقبل قائما

الافاتحة الكتاب وهذا وعليه ان يقال لا نسلم انه مطلق من كل وجه بل هو مقيد بقيد التيسير الذي يقتضي التقييد في قراءة كل فرد من افراد المتيسرات وهذا القيد المخصوص يقابل التحسين وانما نظير المطلق الذي لا ينافي التحسين ان يقول قرا قرا ثم يقول اقرأ فاتحة الكتاب فانه يحيل المطلق على المقيد حينئذ وما دعوى اختصاص فابعد لان سياق الكلام يقتضي تيسير الامر عليه وانما يقرب هذا اذا جعلت ما بمعنى الذي واريدها شي معين وهو الفاتحة لكثرة حفظ المسلمين لها فهي المتيسرة الطريق الثالث ان يحيل قوله ما تيسر على ما زاد على فاتحة الكتاب انتهى وهكذا قال النووي ان الحديث محمول على الفاتحة فانها المتيسرة او على ما زاد على الفاتحة بعد ما ادلى على من عجز عن الفاتحة ورده البعض في شرح البخاري بان هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فالفاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام اصلا لان ظاهره يتناول الفاتحة وغير ما مما يطلق عليه اسم القرآن وسورة الاخلاص اكثر تيسرا من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسير قوله او على ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة حتى يكون قوله ما تيسر والا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان ما مورا بما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فضا مثل قراءة الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله او على من عجز عن الفاتحة فمحملة عليه غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم بين حكم العاجز عن القراءة مستقلا برأسه بقوله فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل انتهى فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل هكذا عند ابى داود الطيالسي عن اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وعلله وكبره وعذاني داود والترمذي والبيهقي من طريق اسماعيل عنه فان كان معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله وكبره وعلله وفي الحديث حكم من لم يحسن القرآن وقد اختلف فيه قال الشافعي في ميزانه ومن ذلك قول ابى حنيفة وما لك فحين لا يحسن الفاتحة ولا غيرها من القرآن ان يقوم بقراءة مع قول الشافعي لا يقرأ بقدر ما انتهى وقال الطيالسي بوجوب قراءة الفاتحة ما هو على حسنها فاذا كان اصلها لا يحسنها وكان يحسن شيئا من القرآن غير ما كان عليه ان يقرأ منه قدر سبع آيات لان اولي الذكر بعد الفاتحة ما كان مثلاً لها من القرآن فان كان رجل ليس في وسعه ان يتعلم شيئا من القرآن يعجز في طبعه او سوء حفظه او عجز لسانه او انه تفرغ له كان اولي الذكر بعد القرآن ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم من التسبيح والتحميد والتكبير انتهى مختصراً قال ابن قدامة في المغني فان لم يحسن القراءة بالحرية لزمه التعلم فان لم يفعل مع القدرة عليه لم تقع صلوته فان لم يقدر او خشي فوات الوقت وعرف من الفاتحة آية كررها سبعاً قال القاضي لا يجوز غير ذلك لان الآية منها اقرب اليها من غيرها وكذلك ان احسن منها اكثر من ذلك كرره بقدره ويحتمل ان يأتي ببقية الآية من غير ما لا يصحاح الشافعي وجهان كما ذكرنا فانما ان عرف بعض آية لم يلزمه تكرارها او عدل الى غيرها وان لم يحسن شيئا وكان يحفظ غيرها من القرآن قرأ منه بقدر ما ان قدر لا يجوز غيره لما روى ابو داود وعن رباعة فذكر حديث الباب ويجب ان يقرأ بعد آياتها وهل يعتبر ان يكون بعد حروفها فيه وجهان احدهما لا يعتبر والثاني يلزمه ذلك لان لم يحسن الآية كررها سبعاً فان لم يحسن شيئا من القرآن ولا امكن التعلم قبل خروج الوقت لزمه ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يلزمه الزيادة على هذه وذكر بعض اصحاب الشافعي انه يزيد على هذه الخمس كلمتين حتى تكون مقام سبع آيات ولا يصح انتهى مختصراً وقال البعض في الخشب هذا كله على صلهم ان قراءة الفاتحة فرض عند هم والاعلى اصل المحفظة انه يقرأ ما تيسر له من القرآن فان عجز عن ذلك بالكيفية يدعو بها شابه الفاظ القرآن فان فرضنا انه لا يقدر على اثنيان شي من الادعية يعني بهذا ولا يلزمه غير ذلك انتهى ثم اركع حتى تطمئن راكعا وعند الطيالسي عن اسماعيل بن يحيى بن علي فاذا ركعت فاركع حتى تطمئن وعند الترمذي من طريقه عنه ثم اركع فاطمئن راكعا وعند احمد من طريق محمد بن عثمان عنه بلفظ المصنف ومن طريق محمد بن عمرو عنه فاذا ركعت فاجعل رجليك على ركبتيك وابد وظهرك ولكن لركعك وعن الازدي من طريق اسحاق بن عمار عنه ثم يركع فيركع فيركع حتى تطمئن مفاصله وتستريح هكذا عند الشافعي وغيره من طريقه ثم قم حتى تقتدل قائما وعند الطيالسي عن اسماعيل بن ابراهيم راكعا فافعل قائما وعند الترمذي

[illegible]

حد ثنا فهد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير الانصاري عن يحيى بن علي بن فضال الزرق عن
ابيه عن جده رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا احمد بن داود قال ثنا
مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة قد رواه البخاري في تاريخه من حجاج بن منهال وحكم له بحظه ثم قال لم يبق من هذا بن سبعة
اسناده وقد اقام هذا الاسناد داود بن قيس وابن اسحاق واسمعيل بن جعفر انتهى مختصرا وبهذا قال الذهبي وقد ساق
المصنف طريق اسماعيل هنا فقال حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن سعيد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن
جعفر بن ابي كثير الانصاري ابا اسحاق القاري المدني عن يحيى بن عيسى بن زناد في نسخة الخشب والمباني ابي يحيى وهو الصواب
الموافق لما وقع في اسناده ابى داود والترمذي وغيرهما بن خلاد الزرقى قال في تهذيب التهذيب يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد
ابن رافع الزرقى الانصاري المدني من رواة الاربعة الا ابي بن مائة روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده وعن اسمعيل
ابن جعفر المدني قلت تقدم في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حبان ذكره في الثقات وانه هو جماعة ابراهيم فاته سنة تسع و
عشرين ومائة انتهى وذكر في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حبان قال في التلخيص الثقات يحيى بن علي بن يحيى
ابن خلاد مات سنة تسع ولما ذكر يحيى بن خلاد في طبقة الثابتين قال روى عنه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وابناه
علي وعامر بن يحيى بن خلاد انتهى عن ابيه هكذا وقع عند الطيالسي والى داود ولم يقع ذلك في اسناد الترمذي وقد
اخرجه الحاكم من طريق الترمذي ووقع في اسناده عن ابيه فلعنه سقط عن النسوة المطبوعة وابوه علي بن يحيى بن خلاد الزرقى
الانصاري عن جده رفاعه بن رافع وفي نسخة الخشب والمباني عن رفاعه بن رافع وهو الصواب وبهذا هو عند الطيالسي
والى داود والترمذي والحاكم وجده يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى الانصاري المدني وقد تقدم ذكره ورفاعة بن رافع لم
يحيى المذكور وقد تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده عن اسمعيل بن جعفر
عن يحيى بن علي بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه البصري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال
رفاعة ونحن عنده اذ جاءه رجل كاهنوى فدخل المسجد فجلس فاحف صلوته ثم اتى ابني صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليك اعد صلوته فانك لم تفعل ذلك على الناس انه من اخف صلوته لم يصلي ففعل ذلك مرتين او ثلاثا
كل ذلك يقول ذلك فقال يا رسول الله انى علمنى فاني بشر صيب واخطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت الى
الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأه وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكرمه فاذا ركعت فاركع
حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما ثم اجد فاعتدل ساجدا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقضى صلاتك فاذا فعلت
ذلك فقد كتبت صلاتك وان انتقصت ذلك من شيئا فانما انتقصت من صلاتك فكانت هذه ايهون على الناس انه من انتقص
انتقص من صلاته ولم يذهب كلها اخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن
جده عن رفاعه بن رافع ذكره الحديث بطوله نحوه وفيما نقل العيني في الخشب عن الترمذي عن يحيى بن علي بن خلاد بن رافع عن ابيه
عن جده عن رفاعه فيكون موافقا لرواية الطيالسي ولكن اخرج الحاكم في المستدرک من طريق الترمذي عن تقيته وعلی بن حجر عن
اسمعيل عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن جده عن رفاعه وبهذا اخرجه ابو داود وعن عباد بن موسى عن اسمعيل
عن يحيى بهذا الاسناد قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه لم يذكر اياه ان رجلا دخل المسجد فجلس فاحف صلوته ورواه همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع عن ابني صلى الله عليه وسلم قال ابى ورواه شريك بن عبد الله بن ابي نمرود و
ابن قيس وابن حبان عن علي بن يحيى بن خلاد فقالوا عن ابيه رفاعه وحماد ومحمد بن عمرو لا يقولان عن ابيه والصحيح عن ابيه
عن عمه رفاعه انتهى وذكر ايضا عن ابى زرعة انه قال وحماد والحديث حديث همام حد ثنا احمد بن داود وزاد في نسخة
الخشب والمباني ابن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد البصري الحافظ قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ القفطان البصري

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين أي حديثي رافعة بن رافع وأبي هريرة بما انفردا الذي لا بد منه ولا يتم الصلوة إلا به وزاد في نسخة الخب والمباني ما هو فعلنا ان ما سوى ذلك من الامايد حيث نخو حديث ابن مسعود والذي ارجح به اهل المقالة الاولى وامثاله انما يريد به أي حديث ابن مسعود وغيره انه ادنى ما ينبغي به لفعل ولكمال قال ابن قدامة في المغني ويقول سحان ربنا العظيم ثلاثا وهو ادنى الكمال وان قال مرة اجزاء قال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال لا يسبح التمام سبع والوسط خمس وادناه ثلاث وقال القاضي الكمال في التيسيع ان كان مفردا لا يحجزه الى السهو وفي حق الامام ما لا يشق على المأمون ويحتسب ان يكون الكمال عشرة تسبيحات لان الشاروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي كصلاة عمر بن عبد العزيز فخره واذلك لعشر تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى قلت وحديث انس هذا اخرجه ابو داود في سننه وقال في البدائع ثم السنة فيه ان يقول ثلاثا وذلك ادناه وقال المشافعي يقول مرة واحدة لان الامر بالفعل لا يقتضي التكرار فيصير مثلاً بتصجيله مرة واحدة ولنا ما روى عن ابن مسعود والامر بالفعل يحتمل التكرار فيعمل عليه عند قيام الليل وروى عن محمد انه اذا سج مرة واحدة يكره لان الحديث جعل المشلات اذني التمام فما دونه يكون ناقصاً فيكره ولو زاد على المشلات فهو بالفعل لان قوله وذلك ادناه دليل استحباب الزيادة وهذا اذا كان مفرداً فان كان مقسماً يسبح الى ان يربخ الامام رأسه والما اذا كان اما فينبغي ان يسبح ثلاثا ولا يطول على القوم لما روي عن الاحاديث ولان التطويل سبب التغير وذلك كرهه وقال بعضهم يقولها اربعاً حتى يتمكن القوم من ان يقولوا ثلاثا وعن سفيان الثوري انه يقولها خمسا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولو زاد على الثلاث فهو بالفعل

وان كان ذلك الحديث الذي ذكره فيه منقطعاً عنه غير
مكافٍ لهذين الحديثين في اسنادهما وهذا قول ابى حنيفة
وابى يوسف ومحمد بن حماد بن محمد بن عيسى

بعد ان يختم بوتر خمس او سبع او تسع الا اذا كان اماماً والقوم يملكون من ذلك انتهى وان كان ذلك الحديث
اي حديث ابن مسعود الذي ذكره فيه وذلك اشارة الى قوله ادنى ما ينبغي به الفضل كذا في النخب او هو
اشارة الى تليث التبع الذي اخرج به اهل المقالة الاولى منقطعاً نصب على الحال من الحديث كما في المباني
عنه وفي نسخة الحاشية عنهم وفي نسخة النخب والمباني بحذف ذلك وهو الاوجه غير مكافٍ وفي نسخة النخب
والمباني غير مكافٍ قال في النخب بنصب غير لانه خبر كان اي غير ماض ولا نظير لهذين الحديثين اي حديثي رفاعة
وابى هريرة في اسنادهما اي في قوة اسنادهما قال في النخب انما حصل انه اجاب عن حديث ابن مسعود بثلاثة
اجوبة اشارة الى الجواب الاول بقوله انما يريد به ادنى ما ينبغي به الفضل والى الثاني بقوله منقطعاً لان حديث
ابن مسعود منقطع كما ذكرنا هناك لان راويه هو عون بن عبد الله عن ابن مسعود وعون لم يلق ابن مسعود
فان اذا كان منقطعاً فلا يقوم به الحجة والى الثالث بقوله غير مكافٍ لهذين الحديثين في اسنادهما
حاصله ولكن سلبنا عدم الانقطاع فانه لا يماثل حديثي رفاعة وابى هريرة لقوة اسنادهما واستقامة
عزيمتهما وذلك لانا قد ذكرنا ان حديث ابى هريرة اخرجه الشيخان وغيرهما وحديث رفاعة مخرج على شرط البخاري
وحديث ابن مسعود ليس كذلك فلا يصار بينهما وتعين الحكم بحديثي رفاعة وابى هريرة فانهم انتهى وهذا اي ما
ذكرنا من فضيلة الطائفة في الركوع والسجود قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن حماد بن محمد بن عيسى
النخب بحذف تعالى وقد تقدم ان الطحاوي لم ينصب بين المثلثة الثلاثة خلاف في مسئلة الباب
وذكر عنهم كلهم فضيلة الطائفة وذكر غيره فضيلة ابى يوسف ودجوها عن ابى حنيفة ومحمد بن حماد بن محمد بن عيسى
بذلك مفصلاً ثم رأيت الفاضل ابا المحاسن يوسف بن موسى الحنفى قال في المختصر من المختصر من مشكل الآثار
في اقامة الصلب من الركوع روى ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقيم
صلبه في الركوع والسجود يريد به نفى الكمال لان في الجواز مع ان فيه تضييع حفظ نفسه بتقصيره عن اتيانها على مراتبها
وحرمان نفسه عن ثوابها كقولته صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وهو من باب
التخليط ومثله لا وضوء لمن لم يسلم وماروى لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صلته اذا رفع رأسه من الركوع
والسجود بحيث لا تجزئ الاجزاء الذي هو على مراتب الاجزاء وهو ادنى ما حصل عليه توفيقاً بين معاني الزايات
وهو ذهب الامام ابى حنيفة ومحمد بنهما قالوا ساء وتجزيه صلاته وقال ابو يوسف لا تجزيه وعليه اعادتها
والقياس قولهما لان السجود الذي هو على اركانها فيه ذكر ولا تارة فيه ومن رفع رأسه من السجود
يرجع الى جلوس ليس من صلب صلوة حتى ان من سها عنه لا تبطل صلاته انما قال بخلاف الجلوس
بعد السجود فانه مختلف في وجوبه فلما كان الجلوس الاول بين السجودتين من اسن لامن صلبها كان
مثل ذلك القيام الذي يخرج من الركوع اليه من اسن لامن صلبها اذا الركوع ايضا ركن فيه ذكر ليس
فيه قراءة انتهى بلفظه فهذا يدل على ان الامام الطحاوي ذكر الخلاف بين المثلثة في مشكل الآثار فلعله رحمه الله
بلغه اول انفق قيم في هذه المسئلة في الفقه فوضعه في اول تصانيفه وهو معاني الآثار ثم لما تحقق للاختلاف
في المسئلة بين المثلثة رجع عن الاول وذكر الاختلاف بينهم في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار كما ذكره غيره
من المثلثة الاحناف ورجع قول ابى حنيفة ومحمد بن حماد بن محمد بن عيسى من المثلثة الاحناف قولهما على قول
ابى يوسف رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم.

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك سركت وبك امنت ولك اسلمت وانت ربى خشع لك سمعى وبصرى ومعى وعظى وعصبى لله رب العالمين

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

اي هذا باب في بيان ما ينبغي ان يدعى به من الادعية في حالة الركوع وحالة السجود كذا في الغيب حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب وزاد في نسخة الغيب في اوله عبد الله بن عيسى عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وزاد في نسخة الغيب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع جملة اسمية عالية اللهم قال الخطابي معناه يا الله وزعم بعض النحويين انهم لما اسقطوا ايا من اوله عوضوا منها الميم في آخره وقال بعضهم اللهم معناه يا الله ما يجزى قصدا بغير حذف حذف الاضافة اختصارا انتهى لك ركعت اى ركعت لاجلك وتأخير الفعل للاختصاص والركوع المسيلان والخروج يقال ركعت النخلة اذا مالت وقد يذكر ويراد به الصلوة من اطلاق اسم الجوز على الكل كذا في الغيب وبكلمت اى صدقت وفي تقديم الحجاز اشارة الى التحميص كما في البذل ولك اسلمت اى ذلت وافقدت او لك اخلصت وهى اى لك خذلت نفسى وتركت اهلها كذا في البذل وانت ربى خشع اى خضع وتواضع وخشى قال في المنهاية خشعنا اى خشينا وخضعنا والخشوع فى الصوت والبصر كالمخضوع فى البدن انتهى وقال العيني فى الغيب ذكر الخشوع وادار به الانقياد والطاعة فيكون هذا من قبيل ذكر اللازم وادارة الملزوم اه كسمعى وبصرى وتخصيصها من بين الحواس فلانها اعظم الحواس واكثر انفعالا وقواها عملا واسرها عاجة ولان اكثر الاوقات للصلى بها فاذا خشعت قلت الوسواس الشيطانية كذا فى الغيب وقال فى البذل اى لان تحصيل العلم العقلى والتفكر بها واداء سبغ لان المدار على الشرع ومحى قال ابن رسلان المراد به هنا الدماغ واصلة الودك الذى فى العظم وفواصل كل شئ من كذا فى النسل وعظمى وعصبى العصب طنب المفاصل وهو الخلف من العظم زاد الشافعى فى مسنده من رواية ابى هريرة وشعري وبشرى والجمهور على تضعيف هذه الزيادة وزاد النسائى من رواية جابر ودوى ومحى وزاد ابن حبان فى صحيحه واما استقلت به قدى كذا فى النسل لله رب العالمين قال العيني فى الغيب واما تحميص الملح والعظم والعصب فلان ما فى انفسى تفر البذل الملح ثم العظم ثم العصب لان الملح يسبك العظم والعظم يسبك العصب وسائر اجزاء البدن مركبة عليها فلهذا عمدت به الى الحيوان والطائيا وايضا العصب خزنة الارواح النفسانية والشمخ غاوى ورائح فاذا حصل الانقياد والطاعة عن هذه فما الذى يتركب عليها بالطريق الاولى فان قيل ما معنى انقياد هذه الاشياء قلت اما انقياد السمع فالمراد به قبول سماع الحق والاعراض عن سماع الباطل واما انقياد البصر فالمراد به صرف نظره الى كل ما ليس فيه حرمة والاعتبار به فى المشاهدات العلوية والسفلية واما انقياد الملح والعظم والعصب فالمراد به انقياد باطنه كانه انقياد ظاهرة لان العاطن اذا لم يوافق الظاهر لا يكون انقياد الظاهر مفيدا معتبرا وانقياد الباطن عبارة عن تضييقه عن دنس الشرك والنفاق وتزويده بالاخلاص والعلم والحكمة وترك الغش والنقض والمحتد والحد والظنون والادوام الفاسدة ونحو ذلك من الاشياء التى تحتجب الباطن وانقياد الظاهر عبارة عن اشتغال الجوارح بالعبادات كل جارية بما يخصها من العبادة التى وصفت لها فان قيل ما وجه ارتباط قوله خشع لك سمعى وبصرى وما وجه

ويقول في سجدة اللهم لك سجدت ولك أسلمت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **حد ثنا** محمد
ابن خزيمة قال **ثنا** عبد الله بن رجاء **رح** **حد ثنا** ابن ابي داود قال **ثنا**
الوهبي وعبد الله بن صالح قالوا **ثنا** عبد العزيز بن المهاجشون عن
المهاجشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكره باسنادة مثله **حد ثنا**
ابو امية قال **ثنا** روح بن عباد عن ابن جريح قال اخبرني موسى
ابن عقبه عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن
عبد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت انت
ربي خشم لك سمعي وبصري وعظمي وما استقلت به قدمي
الله رب العالمين **حد ثنا** احمد بن ابي داود قال **ثنا** عبد الله

ترك العاطف بين الجملتين قلت كان هذا وقع بيانا لقوله ولك اسلمت فلذلك ترك العاطف لان معنى لك اسلمت انقذ
واطعت ومعنى خشم سمعي وبصري بيان الانقياد والاطاعة كما قرناه فكانه عليه السلام بين نوعي الانقياد والاطاعة بقوله خشم
سمعي الى آخره بعد الاجال فقله خشم سمعي وبصري بيان الانقياد والاطاعة وعصبي بيان الانقياد الباطن انتهى
وقال السندي في ما شئت على النسائي واسناد خشم اي تواضع وخضع الى السمع وغيره مما ليس من شأنه الادراك انتهى
كناية عن كمال الخشوع والخضوع اي قد بلغ غاية حتى كان ظهوره في هذه الاعضاء وصارت فاشعة لمر بها انتهى بقوله
في سجوده اللهم لك سجدت وزاد مسلم وابوداود وغيرهما بك امنت ولك اسلمت وانت ربي لم يقع عند مسلم وغيره
وانت ربي ووقع ذلك عند النسائي وسجد وجهي للذي خلقه وزاد مسلم وصورة وزاد ابوداود والنسائي وصورة فحسن صورة
دشق سمعه وبصره من الشق بفتح الشين اي فلق وفرج واشق بكسر الشين نصف اشق كذا في النخب وقال في البذل اي
طريق السمع اذا السمع ليس في الاذنين بل في مقعر الصراخ انتهى وقال يعني في النخب واستدل الزهري بهذا على ان الاذنين من
الوجه والحجاب عنه ان المراد بالوجه جملة الذات كقوله تعالى كل شئ االك الا وجهه ويؤيد لهذا ان السجود يقع باعضاء اخرى او
وايضاً ان الشئ يضاف الى ما يجاوره كما يقال بساتين البهلا انتهى تبارك اي تعالى وتعالى من البركة كذا في النخب انتهى
احسن الخلقين اي المقدرين والمصورين قاله النووي وقال الشوكاني وانما خلق في اللغة الفعل الذي يوجهه فاعلم
مقدراً له لاعتن سبوه وغفلة والعبد قد يوجه منه ذلك قال الكشي لكن لا يطلق الخلق على العبد الا مقيداً كالرب انتهى والحدوث
ساق المصنف اساده في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح وقد ذكرنا هناك من اخرجه بهذا الطريق غيره **حد ثنا**
محمد بن حزيمة قال **ثنا** عبد الله بن رجاء **رح** **حد ثنا** ابن ابي داود قال **ثنا** الوهبي وعبد الله بن صالح قالوا **ثنا** عبد العزيز بن
المهاجشون عن المهاجشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكره باسنادة مثله تقدم بهذا الاسناد ليعينه في الباب المذكور
وفرغنا عن تحريج الحديث هناك **حد ثنا** ابو امية **رح** **حد ثنا** ابراهيم بن مسلم الطرسوسي قال **ثنا** روح بن عباد القيسي ابو محمد
البصري عن ابن جريح **رح** **حد ثنا** عبد العزيز بن جريح **رح** **حد ثنا** المكي قال اخبرني موسى ابن عقبه عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج
عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت
ولك اسلمت انت ربي خشم لك سمعي وبصري وعظمي وما استقلت به قدمي استقلت بالشيء اذا استبد به ويقال استقلته
اذا رفعه وحمله وكذلك اقل الشئ يقدر كذا في النخب **حد ثنا** عبد الله بن الفضل عن احمد بن محمد في مسنده عن روح عن ابن جريح الى آخره
من عطف العام على الخاص كذا في نسخة النخب **حد ثنا** احمد بن ابي داود في نسخة النخب **حد ثنا** احمد بن داود بن موسى وهو الصواب قال **ثنا** عبد الله

ابن محمد التميمي قال أنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن عبد الرحمن بن سعد بن علي بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أقرأ وأنا سأركم أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم

ابن محمد التميمي أبو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة قال أنا عبد الواحد بن زياد الجدي مولاهم أبو بشر البصري عن عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي ابن اخت النعمان بن سعد الانصاري عن النعمان بن سعد ابن جبنة بفتح الجيملة وسكون الموحدة ثم مشناة وقيل حبر آخره راء الانصاري الكوفي من رواية الترمذي روى عنه ابن اخته أبو شبيب عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولم يرو عنه غيره فيما قال أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات قلت والراوى عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بحجته كذا في تهذيب التهذيب عن علي بن زاوية نسخة الخب كرم الله وجهه وزاد عبد الله بن أحمد في زيادته من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال سأركم رجل أقرأ في الركوع وسجود فقال لم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت على صيغة مجهول أن مصدرية أقرأ أي نهيت عن قراءة القرآن وأما راء أو ساجدا فعند عبد الله بن أحمد من طريق ابن مسهر أني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود وعنده أيضا من طريق عبد الواحد بن زياد أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع وفيه دلالة صريحة على النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وقد ذهب فقهاء المصالح إلى النهي عن القراءة في الركوع والسجود وأباح ذلك بعض السلف وحججه مجهول بهذه الاسناد في قوله نهيت أن أقرأ كما وساجدا كما قال القاضي وقال الخطابي كما ذكر عنه الطبري لما كان الركوع والسجود وبها غاية الذل والخضوع لمخصصين بالذكر والتسبيح نهى صلى الله عليه وسلم عن القراءة فيها كما نهى أن يجمع بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الخلق في موضع واحد فيكونان على السواء وقال البخاري كما في فتح الملهم وفيه أنه يتقضى ما يجمع بينهما في حال القيام وقال ابن الملك وكان حكمته أن أفضل أركان الصلوة القيام وأفضل الأفعال القرآن ففضل الأفضل لأفضل ونهى عن جعله في غيره لئلا يوهى استواءه مع بقية الأذكار وقيل خصت القراءة بالقيام والوقوف وعند الجرح عن لاهن من الأفعال العادية ويتمتعان للعبادة بخلاف الركوع والسجود ولا يبدآن بها إلا بعد العبادة ويدلان على الخضوع والعبادة ويمكن أن يقال أن الركوع والسجود حالان دالان على الذل وسابها الدعاء والتسبيح نهى عن القراءة فيها تعظيما للقرآن الكريم وتكريما لقراءة القائم مقام الكلام انتهى ما في الحقاية وقال العيني في الخب الحكمه في ذلك أن النبي عليه السلام أخبر الأمة عن انقطاع الوحي بوفاة نبيهم على جلالة قدر ما هو تارك فيهم من الوحي المنزل وهو الكتاب العزيز الذي لم يوتى شيء مثله بقرينة مستكنة في صيغة النهي وذلك أن الركوع والسجود من باب الخضوع والاماتات والتذلل لجلالة وجهه الشريف نهى أن يقرأ الكتاب الكريم الذي عظم شأنه وأوقع محله عند هيئة موضوعه لخضوع والتذلل لبيتين لاولى العلم معنى الكتاب العزيز وكشف لذوى البصائر حقيقة القرآن الكريم انتهى ولم تبطل صلوة من قرأ القرآن في الركوع والسجود قال النووي فلو قرأ في ركوع أو سجود غير الفاتحة كرهه ولم يبطل صلوته وإن قرأ الفاتحة نفيه وجهان لأصحابنا أصحهما أنه كغير الفاتحة نكرهه ولا يبطل صلوته وإن شاء يجرم تبطل صلوته هذا إذا كان عمداً فإن قرأ سهواً لم يكرهه وسواء قرأ عمداً أو سهواً ليس هو السجود عند الشافعي انتهى وقال ابن قدامة في المغني وكبره أن يقرأ في الركوع والسجود وأصح لذلك بحديث علي المذكور وقال في تحفة الفقهاء وكبره أن يقرأ في غير حاله القيام لأن الركوع والسجود محل الشاء والتسبيح دون القراءة انتهى وكذا قال في الهداي وأصح بحديث الباب وقال العيني في الخب لا تبطل صلوة عندنا في حذيفة مطلقا سواء قرأ عمداً أو ناسيا ولكن في الناسي تجب سجدة أو تسهوا انتهى ما الركوع فعظموا فيه الرب أي سجده ونزوه ومجوده قال النووي وقال العيني في الخب أراد به تعظيم الله تعالى بذكره لادعية التي فيها تعظيم الله وتجيده وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن به بفتح القاف وفتح الميم وكسر النون مشهورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا شئ ولا يجمع ومن كسر فهو وصف شئ ويجمع وفيه لغة ثالثة فقمن بزبادة يأو وفتح القاف وكسر الميم ومعناه حقيق وجهه بذكره النووي أن يستجاب لكم قال العيني في الخب أن مصدرية والتقدير الاستجابة لكم وهي في محل الرفع

حدثنا أحمد بن الحسن الكوفي

على الابتداء وخبره قوله فمن أي للاستجابة لكم في هذه الحالة تحقيق وجدير ويجوز أن يكون ارتفاع أن يستجاب على القاطعية
 كونه مستنداً إلى الصفة وهو من يكسرهم فأنهم انتهى وقال القاضي في الحديث حجة لمن ذهب من أهل الأصول إلى أن خطاب
 النبي عليه السلام خصوصاً يتناول أمته وإن أقضى من طريق المنة تخصيصه وذلك للأمر بالاعتدال به الأول دليل على
 تخصيصه به والذي نصره المحققون إن تحقيقه إذا ورد بصيغة الاختصاص لم يدر على دخول غيره فيه دليل ومبني قد قال
 صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي انتهى وقال الطبري وفي نسخة هي القراءة في الركوع والسجود في نفسه صلى الله عليه وسلم
 أيهم أن صلى الله عليه وسلم خصوصاً به وإن الأثر ليسوا داخلين في النبي فإزيل الإيهام بأمه صلى الله عليه وسلم أيهم أن يعطوا
 الله في الركوع وإن يدعو في السجود وذلك على أن النبي والنبي عنه عظيمان ولذلك صدرت الجملة بالكلية التي هي بطلان
 القسم وهي إلا (وإن نبئت كما عند مسلم وسياق) فإذا انتهى مثل الرسول صلى الله عليه وسلم فغيره أولى به ودل على أن الأمر بالذكر
 التيسير دون النبي عن القراءة في المرتبة فنسبها إلى الأمته انتهى وقال الخطابي نبيه عن القراءة راكعاً وساجداً يشد قول إسحاق
 ومنه في الإيجاب الذكر في الركوع والسجود وذلك أنه إذا غلب موضعها من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء انتهى وقال
 النووي إن التيسير في الركوع والسجود سنة غير واجب هذا ذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأبو جهم وأحمد وطائفة
 من أئمة الحديث لظاهر الحديث في الأمر به وقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وهو في صحيح البخاري وأجاب الجمهور
 بأنه محمول على الاستحباب واحتجوا بحديث المسئى صلوتة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره به ولو وجب لأمره به انتهى واحتج
 الإمام مالك بهذا الحديث وبما مثله على كراهة الدعاء في الركوع وأما حديث السجود وذهب أصحابنا إلى الإقتصار على التيسير في الركوع والسجود
 في الفرائض سواء كان أماً ومقتدياً أو منفرداً فإن شتم إليه بأحد من الأدعية المأثورة فلا بأس بها إذا كان في المنقولة كمان
 المختب والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته عن عبيد الله بن عمر القواريري عن عبد الواحد بن زياد بأسناده المذكور
 بلفظه صلى الله عليه وسلم هي أن يقرأ القرآن وهو راكع وقال إذا كنتم تخطون الله وإذا سجدتم فادعوا فتمن أن يستجاب لكم
 وأخرجه أيضاً عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحق بأسناده نحوه مع زيادة استرنا إليها وأخرجه البراء أيضاً
 في مسنده عن أبي كامل عن عبد الواحد إلى آخره نحوه رواية الطحاوي كمان في المختب قال البيهقي روى عبد الله بن زياد
 وأبو علي موقفاً والبراء وفيه عبد الرحمن بن إسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع انتهى وأخرجه مسلم من طريق الزهري عن
 إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ راكعاً وساجداً وأخرجه
 أيضاً من طريق الوليد بن كثير وزيد بن أسلم عن إبراهيم بأسناده نحوه وزاد في طريق زيد ولا أقول نهاكم وأخرج من طريق
 داود بن قيس عن إبراهيم عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني جبرئيل فذكر مثله وأخرج من طريق تافع وزيد بن أبي
 والضحاك بن عثمان وابن عمالان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن
 أبيه عن علي إلا الضحاك وابن عمالان فأنهما زادا عن ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمهم قالوا نهاني عن قراءة القرآن
 فأناراك ولم يذكر داني روايتهم النبي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس قال الدارقطني
 من إسقاط ابن عباس أكثر وأحفظ وقال النووي وبهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمع ابن عباس
 عن علي ثم سمعه من علي نفسه انتهى حدثنا أحمد بن الحسن زاد في نسخة المختب بن القاسم الكوفي روى بمصر عن وكيع وكان يعرف
 برسول نفسه قال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن حبان كتاب وقال ابن يونس حدثنا كبريات سنة عشرين ومائتين
 بمصر كذا في الميزان وفي اللسان واستنكره ابن حبان حديثه مرفوعاً يجوز في من برأوا الدين الجهاد في سبيل الله وجرم بأنه ينع
 الحديث وذكره ابن الغضنفي في الألقاب قاله البهائي قال وحق لمن روى مثل هذا الحديث أن لا يكتب حديثه وقد روى
 عنه أبو عوانة في صحيحه فكانه ما خبر حاله انتهى وقال البهائي في المغاني أحمد بن الحسن بن القاسم أبو الحسن الكوفي نزيل مصر يعرف برسول
 نفسه أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث روى عن سفيان بن عيينة أعماد حديث حسنة ثم ذكر قول ابن يونس

قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه
عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان
عن منصور عن أبي الضحى

والذي في الميزان قال العبد الضعيف لم ير وعنه المصنف في هذا الكتاب الاستسنة أحاديث حديث ابن عباس هذا وحديث
جابر في الكسوف وحديث أسامة بن شريك في الحج وحديث أبي ذر في الاعتراف بالزنا وحديث رجل من الصحابة في الكرامة
في استقبال القبلة وحديث أبي هريرة في البكاء على الميت وأخرج عنه أربعة آثار في هذا الكتاب اثرا في صلاة في الصلوة عند
الخطبة وآخر عطا بن ميمون ملك فارجح في الرجل يزني بجارية امرأة وأثر إبراهيم في الشك في أبي القاسم وهكذا روى عنه
أحاديث قليلة في مشكل الآثار فهذا يدل على أن الطحاوي رحمه الله تعالى ما روى عنه إلا ما صح عنه ولا شرع في علم قال سمعت
ابن عيينة سفيان الكوفي يقول حدثنا وفي نسخة الخب حديثي سليمان بن سحيم بمهملتين مصغرا أبو أيوب المدني مولى
خزاعة ويقال مولى آل حنين من رواية الاستسنة البخاري والترذي قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكان ثقة ولا أحاديث وكذا قال ابن حبان في الثقات لكن قال في أول
خلافة أبي جعفر وفرق بين مولى خزاعة وبين مولى آل حنين والظاهر أنه في ذلك ونقل ابن خفون عن ابن نمير ثقة وقال
البرقي عن ابن معين سليمان بن سحيم أبو أيوب الهاشمي ثقة وقال ابن شاذان في الثقات قال أحمد بن صالح له شأن ثبت عن إبراهيم
ابن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني من رواية الاستسنة البخاري والترذي ذكره ابن حبان في الثقات
في طبقة التابعين وقال قبله أنه مع ميمونة وليس ذلك بصحيح عندنا اهـ وقد أخرج البخاري في التاريخ بعد أن روى
حديثه عن ميمونة حدثنا نافع عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس فهذا مشعر لصحة روايته عن
ميمونة عند البخاري وقد علم مذنب في التشديد في هذه المواطن عن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
المدني من رواية الاستسنة البخاري والترذي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة ثقة له في الكتب حديث واحد سبق
من النبوة إلا المبشرات وفيه النهي عن القراءة راكعا أو ساجدا عن ابن عباس عبد الله بن جبر الامة قال كشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الستارة بكسر السين وهي البستر الذي يكون على باب البيت والدار قاله النووي والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله والحديث أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينة بإسناده
بلفظ كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات
النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له إلا وأني تنبئت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فغظوا فيه لرب
وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سفيان وأبو داود عن مسدد والنسائي
عن قتيبة وأبو عوانة في مسنده عن طريق الحميدي والشافعي وأبي نعيم وشريح وعبد الرزاق والبيهقي عن طريق الحميدي
سندهم عن سفيان بإسناده نحوه وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم بإسناده قال كشف
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم بل بلغت ثلث مرات أنه لم يبق
من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له ثم ذكر كشف حديث سفيان وأخرجه النسائي عن علي بن حجر عن
اسماعيل وأبو عوانة عن طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن سليمان بإسناده نحوه **حدثنا أبو بكر** قال ثنا سفيان
قال ثنا مؤمل بن اسمعيل أبو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن أبي الضحى
بضم المعجمة مسلم بن يحيى بالتصغير لهذا في مولايم الكوفي العطار وقيل مولى آل سعيد بن العاص من رواية الاستسنة قال ابن معين
وأبو زرعة ثقة وقال العجلي تابعي ثقة وقال النسائي ثقة وأسنده عن أبي حصين قال رأيت الشعبي والي جنبه مسلم بن يحيى فإذا
جاءني قال ما ترى يا ابن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وكان ثقة كثير الحديث

عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول
 في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرُك والتوب إليك فاعفُ عني أنت
 التواب

وقال ابن زبر مات سنة مائة عن مسروق بن الأجدع البجلي عن عائشة الزاذلي نسخة النخبة عن النبي
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول في ركوعه زاد عند الشيعة وغيره وسجوده وعند مسلم من طريق أبي معاوية
 عن الأعمش عن مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول قبل أن يموت وعنده أيضا من طريق مفضل عن الأعمش
 قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاة المداة وقال فيها سبحانك اللهم وبحمدك
 أي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك لي وبهدايك وفضلك علي سبحانك لا بحولي وقوتي فغنيه شكر الله تعالى على هذه النعمة و
 الاعتراف بها والتفويض إلى الله تعالى وإن كل الأفعال له قاله النووي وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة قيل معناه
 وبحمدك سبحت وهذا يحتمل أن يكون فيه حذف أي بسبب حمد الله سبحت ويكون المراد بالسبب ههنا التوفيق والأعانة على التسبح
 واعتقاد معناه وهذا كما روي عن عائشة في الصحيح بحمد الله لا بحمدك أي وقع هذا السبب حمد الله أي بفضله وحسانه وعظمته
 فإن الفضل والإحسان سبب للعلل لا للحمد فيعبر عنها بالحمد انتهى وقال القرطبي كما في النبل ويظهر وجه آخر وهو البقاء بمعنى الحمد على
 أصله وتكون الباء السببية ويكون معناه بسبب أنك موصوف بصفات الكمال والجلال سبحان المسبحون وعظمك المعظمون
 وقد روي بحذف الواو من قوله وبحمدك وباشايتها كما في النبل استغفرُك والتوب إليك فيه حجة أنه يجوز أن يستحب أن يقول
 استغفرُك والتوب إليك وعلى عن بعض السلف كراهية لئلا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي
 قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه وأما كراهية قوله استغفر الله والتوب إليه فلا يوافق عليها قاله النووي في
 شرح مسلم وعمرى هذا القول في كتابه الأذكار إلى الربيع بن خثيم وقال وأما كراهية استغفر الله وتسميته كذا فلا يوافق عليها
 معني استغفر الله طلب مغفرته وليس في هذا كذب وكيفي في رده حديث ابن مسعود الذي أخرجه أبو داود والترمذي مرفوعا
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح
 على شرط البخاري ومسلم فاعفُ لي قال النووي أما استغفاره صلى الله عليه وسلم مع أنه مغفور له فهو من باب العبودية والادعاء
 والافتقار إلى الله تعالى انتهى أنك هكذا في نسخة الحمادي وفي نسخة النخبة فانك أنت التواب زاد مسلم من طريق الأعمش
 عن أبي النخعي قالت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي أراك أعددتها تقولها قال جعلت لي علامة في أمي إذا رأيتهما قلتهما إذا جاء
 نصر الله والفتح إلى آخره سورة وعنده أيضا من طريق الشعبي عن مسروق قالت نقلت يا رسول الله أراك تكثّر من قول سبحان الله
 وبحمده استغفر الله والتوب إليه قالت فقال خبرني ربي عز وجل في أمي إذا رأيتهما أكرهت من قول سبحان الله
 وبحمده استغفر الله والتوب إليه فقد رأيتهما إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يفعلون في دين الله أفواجا فربح بحمد
 ربك واستغفاره أنه كان قواها وعنده أيضا من طريق منصور عن أبي النخعي يتأول القرآن ويكلم عن أبي داود والنسائي من طريق
 عنه قال الطبري قال القاضي يتأول القرآن جملة وتحت صفة عن الضمير في يقول أي يقول متأولا للقرآن أي مبنيا ما هو المراد من
 قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره أي يتأول القرآن جملة وتحت صفة عن الضمير في يقول أي يقول متأولا للقرآن أي مبنيا ما هو المراد من
 المفسر بصرف الكلام عن سائر الوجوه المحتملة أي الجمل الذي أوله عليه وأقول الأنظران هذا التاويل بمعنى العاقبة وآل الأمر
 كما في قوله تعالى هل ينظرون الا التأويل يوم يأتي تأويله أي عاقبة أمره وما يؤول اليه من تسعين صدقة وظهر ما صدق به من الوعد
 والوعيد فترى بل الحديث على الآية أن يقال أنه صلى الله عليه وسلم لما أمر بقوله سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفره صدقة
 بفعله وأظهر يقتضي مال أمر الله تعالى من الامتنان وحصول المأمور به كما قال تعالى والذي جاز بالصدق وصدق به أي الذي
 جاز بالقرآن وجري العمل به انتهى وقال النووي معنى يتأول القرآن يعمل بالأمر به في قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفره
 أنه كان قواها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الخبر أنه المستوفى ما أمر به في الآية وكان يأتي به في

حد ثنا ابراهيم بن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير وبشر بن عمر وحديثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو داود قالوا حد ثنا شعبه عن منصور فذكرنا باسناداه مثله حد ثنا علي بن شيبه
 قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا سفيان عن منصور فذكرنا باسناداه مثله حد ثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن مطرف عن عائشة ر ١
 النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس

الركوع والسجود لان حالة الصلوة افضل من غيرها فكان يجتازها لا اذا هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل انتهى وقال الحافظ
 ابن حجر وليس في الحديث انه لم يكن يقول ذلك خارج الصلوة ايضا بل في بعض طرقه عند مسلم بالشرح صلى الله عليه وسلم ولم كان
 يواظب على ذلك داخل الصلوة وخارجها وفي رواية منصور بيان الحمل الذي كان صلى الله عليه وسلم يقول فيه من الصلوة وهو
 الركوع والسجود انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة يقتضى هذا الحديث اباحة الدعاء في الركوع واباحة التسبيح في السجود
 ولا يعارضه قول عليه السلام اما الركوع فاعظم وفيه الرب واما السجود فاجتهد وفيه من الدعاء فانه يؤخذ من هذا الحديث الجواز ومن
 ذلك الاولوية بتفصيل الركوع بالتعظيم بحيث ان يكون السجود قد امر فيه بتكثير الدعاء لاشارة قوله فاجتهد واحتسابا للكثرة
 والذي وقع في الركوع من قوله اغفر لي ليس كثير فليس في معارضة ما امر به في السجود انتهى قال الحافظ في الفتح واعترضه الفاكها
 بان قول عائشة كان كثيرا يقول صريح في كون ذلك وقع منه كثيرا فانا يعارض ما امر به في السجود فكذا نقله عنه شيخنا ابن الملقن
 في شرح العمدة وقال فليتأمل وهو عجيب فان ابن دقيق العيد اذ نبهنا على كثرة عدم الزيادة على قوله اللهم اغفر لي في الركوع
 الواحد فقليل بالنسبة الى السجود والمأمور فيه بالاجتهاد في الدعاء المشعر بتكثير الدعاء ولم يرد انه كان يقول ذلك في بعض الصلوات
 دون بعض حتى يعترض عليه بقول عائشة كان كثيرا انتهى والحديث اخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى عن سفيان باسناداه بلفظ كان
 النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تناول القرآن واخرجه النسائي من طريق
 عبد الله وكيع وابيهقي من طريق يحيى وعبد الرحمن بن همدى انبعتهم عن سفيان باسناداه نحوه الا ان ابويهقي لم يذكر السجود في طريقه بل ذكر
 وذكره اخبر عنه واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه واحمد من طريق جرير عن منصور عن روايته البخاري حد ثنا ابراهيم بن مزروق وفي نسخة ثوب
 بخلاف ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس البصري الحافظ وبشر بن عمر زاذ في نسخة النخب الزهراني اى ابو محمد الازدي
 البصري ح وحدثنا ابو بكر بن تميم القاصي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري الحافظ قالوا اى
 وبشر وابو داود وحدثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن منصور فذكرنا اى وهب وبشر وابو داود باسناداه اى باسناد منصور مثله اى
 مثل ما روى سفيان عن منصور والحديث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن المنادي عن وهب بن جرير وعن ابى امية عن
 والنسائي عن اسماعيل بن شعوب عن خالد بن زيد الامام احمد عن محمد بن جعفر وعن سليمان بن حرب وعفان والبخاري واللفظ له
 عن حفص بن عمر سمعتهم عن شعبه باسناداه بلفظ كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي حد ثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الاسدي ابو يحيى الكناسي الكوفي
 قال ثنا سفيان الثوري عن منصور فذكرنا باسناداه مثله والحديث اخرجه ابو عوانة عن ابن ابى رجا عن وكيع وعن الصنفاني عن محمد
 ابن كناسة وقيس بن ثعلبة عن سفيان باسناداه بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان كثيرا يقول في سجوده وكوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
 اغفر لي تناول القرآن واخرجه العدني عن وكيع عن سفيان وعبد الرزاق عن سفيان الثوري باسناداه نحوه وزاد عبد الرزاق في اخره
 يعني اذا جاء فصل الله والفتح كما في النخب حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان البصري
 الاحول قال ثنا سفيان بن ابى عروبة ابو النضر البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
 العامري البصري عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس يرديان بالضم والفتح والفتح قدوس
 والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراو بها التثنية كذا في النهاية وقال النووي بها نعم السنين والقاف وبفتحها والضم
 واكثر قال الجوهري في فضل ذرور كان سيديا يقولها بالفتح وقال في فضل سج سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم

سأب الملايكة والرحم **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة
 فذكره بأسناده مثله **حد ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد
 عن عمرة عن عائشة **حد** قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه اني جارية

على فنول فهو مفتوح الاول الا لسبوح والقدوس فان نعم فيها اكثر وكذا في الذرور وقال ابن فارس والزمخشري وغيرهما
 سبوح هو الله عز وجل فالمراد بالسبوح القدوس المسبح المقدس انتهى وقال العيني في المنتخب قال ابو الحسن الهنائي في معنى سبوح
 قدوس تسبح وتقديس وتظيم يقال القدوس الطاهر من الغيب وقال ابن فارس معنى السبوح المسبح اي المبرأ من النقص
 والشريك وكل الملايكة بالالهية ومعنى القدوس المقدس اي المطهر من كل المايلين بالخالف وقال الهنزي قيل القدوس المبارك انتهى
 وذكر الطبري عن المظهر معناه انه سبحانه وتعالى ظاهر منزله عن اوصاف المخلوقات وبها خزان لمبتدأ مخدوف تقديره ركوعي
 وسجودي لمن هو سبوح قدوس انتهى وقال القاضي عياض وقد قيل فيه سبوحا وقدوسا على انهما فعل اي اسبح سبوحا وادعيا عظيما
 اودا وكذا انتهى رب الملايكة والروح قال المتورثي كما نقل عنه الطبري هو الروح الذي به قوام كل شيء غير انما اعتبرنا النظائر
 من التنزيل كقوله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفاء قوله تنزل الملايكة والروح فيها فالمراد به جبريل عليه السلام خص بالذكر
 تقضيل على سائر الملايكة قيل الروح صفت من الملايكة انتهى وقال النودي قيل الروح ملك عظيم وقيل يحتمل ان يكون جبريل
 عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملايكة كما لا ترى نحن الملايكة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن محمد بن بشر
 العبدى عن سعيد بن ابى عروبة باسناده مثله واخرجه البيهقي من طريق سعيد بن عامر عن سعيد بن ابى عروبة وابو عوانة في مسنده
 عن ابى داود والحراني عن ابى عتاب عن سعيد بن ابى عروبة ومشام وهام عن قتادة وابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام والامام احمد
 عن عمرو بن ابيهم عن هشام عن قتادة باسناده مثله **حد ثنا** ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر العنبي ابو محمد البصري
 قال ثنا شعبة عن قتادة فذكره باسناده مثله وفي نسخة المنتخب والمباي مثله باسناده والحديث اخرجه النسائي عن بندار محمد بن بشار
 عن يحيى بن سعيد القطان وابن ابى عمير عن شعبة والامام احمد عن بزر عن شعبة باسناده باللفظ المذكور عند المصنف واخرجه مسلم
 عن محمد بن مثنى عن ابى داود عن شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن اشعث قال ابو داود وحدثني هشام عن قتادة
 عن مطرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن علي عن خالد بن شعبة باسناده مثله
 الا انه لم يذكره وسجوده وهكذا اخرجه احمد عن سليمان بن حرب عن شعبة **حد ثنا** ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا اسد بن نوح
 المنتخب ابن موسى اي الاموي قال ثنا الفرج بن فضالة بن النعمان بن النعيم التميمي القضاعي ابو فضالة الحمصي وبيت ال
 المدني عن رواة الاربعة الا النسائي قال ابو داود عن احمد فاحديث عن اشيا ميين فليس به بأس ولكنه حديث عن يحيى بن
 سعيد مناكير وقال ايضا عنه حديث عن ثقات احاديث مناكير وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ضعيف الحديث وقال عثمان
 الدارمي عنه ليس به بأس وقال الفلاس عنه صالح وقال ابن ابى شيبة عن ابن المديني هو وسط وليس بالقوي وقال عبد الله بن
 المديني عنه ضعيف لا احديث عنه وقال البخاري وسلم منك الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه
 ولا يخرج به حديثه عن يحيى بن سعيد فيه نكارة وهو في غيره احسن حالا وروايته عن ثابت لا تصح وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس
 باقاكم وقال الساجي ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير كان يحيى وعبد الرحمن لا يجدها عنه وذكره يعقوب بن سفيان
 في باب من يرغب عن الرواية عنهم والبرقي في باب من نسب الى الضعف لا يكا وحديثه ممن احتملت روايته وقال بخليص ضعفه
 فيهم من يقويه ويفرغوا باحاديث وقال الحاكم هو من لا يخرج به توفي سنة سبع وسبعين ومائة عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني
 عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة هكذا عن ابى داود و
 النسائي واحمد والدارقطني وعند مسلم بحديث ذات وراود من الفراء وعند الدارقطني من فراشي وعند النسائي من مضجعه وعند مالك
 من طريق محمد بن ابراهيم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل وعند عبد الرزاق عن عمران ان
 عائشة قامت ذات ليلة فالتفت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فظننت انه اني جارية وعند النسائي من طريق طلال عن

فالتمسته بيده فوقعته على صدره فقدميه

عائشة فجلست التمسته ولفنت اناء في بعض جواربه ومن طريق ابن ابي مليكة عنها فلفنت اناء ذهب الى بعض نسائه و
عند الدارقطني من طريق عمرة عنها فجلست فقام الى جارية مارية وعند ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم عنها فلفنت اناء في بعض
جواربه او نسائه فالتمسته بيدي وعند مسلم يحذف بيدي وعند مالك فالتمسته بيدي وعند النسا في فلفنته وعند احمد فحدثت بيدي
وعند الدارقطني فجلست تحبس الجرد وليس ناكصا يحكم هذه وقال الزبيري في رواية فالتمسته في البيت وجلست عليه بيدي فوقعته يدي على صدره
قديمه وعند مسلم فوقعته يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وعند مالك فوضعت يدي على قدميه وعند الدارقطني
نحوه وزاد على صدره قديمه وهذا الحديث صريح في ان لمس المرأة لا ينفقض الوضوء وقد اختلفت في ذلك قال ابن قدامة في
المغني المشهور من مذهب احمد ان لمس النساء المشبهة بغيره لا ينفقض الوضوء ولا ينفقضه بغير شهوة وهذا قول علقمة والي عبيدة والمغني والحكم
ومحمد ومالك والثوري والشافعي والحنابلة لا ينفقض لمس بجماله وروى ذلك عن علي وابن عباس وعطاء و
طاووس والحسن ومسروق وبه قال ابو حنيفة الا ان يطأها دون الفرج فينتشر فيها وعن احمد رواية ثالثة ان لمس ينفقض بكل حال
وهو مذهب الشافعي انتهى مختصرا وقال في البدائع ولو لمس امرأة بشهوة او غير شهوة فزجرها او سارعا فبها من غير حال ولم
يشتر لها لا ينفقض وضوءه عند عامة العلماء وقال مالك ان كان لمس بشهوة يكون حدثا وان كان بغير شهوة بان كانت صغيرة
او كانت فارح محرم منه لا يكون حدثا وهو احد قولي الشافعي وفي قول يكون حدثا كما كان بشهوة او بغير شهوة وهل ينفقض بهارة
الملموسة لا شك انبأ لا ينفقض عنه ناو لا شافعي فيه قولان احتج بقوله تعالى اولاسم النساء والملموسة مقالة من لمس
واللمس لمس واحد قلنا لا والله تعالى وانما المسنا السماء وحقيقة المس لمس باليد ولجماع مجاز وهو حقيقة لهما جميعا لوجود لمس
فيهما جميعا وانما اختلف آله المس فكان الاعم حقيقة لهما لوجود معنى الاسم فيهما وقد جعل الله تعالى للمس حدثا حيث اوجب به احد
الطهارتين وهي التيمم ولنا ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن هذه المحادثة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى الصلوة ولا يتوضأ ولان لمس ليس بحدث بنفسه ولا بسبب لوجود الحدث غالبا فاشبهه من اجل
الرجل والمرأة والمرأة ولان لمس احد الزوجين صاحبه ما يكسر وجوده فلو جعل حدثا لوقع الناس في المحرج واما الآية فقد نقل عن ابن عباس
رضي الله عنه ان المراد من لمس الجماع وهو ترجمان القرآن وذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق ان لمس اذا قرن بالنساء يراى لوطي
تقول العرب لمست المرأة اي جامعها على ان لمس يحتمل الجماع اما حقيقة او مجازا فيحمل عليه توفيقا بين الدلائل انتهى وقال الشوكلي
في النيل يجب المصير الى المجاز وهو ان لمس مراد بالجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة في المستقبل وحديثها في لمسها لبطن
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان في حديث التفتيش صنعاء وايضا فهو مرسل ورد بان الضعيف متبركة روى عنه
وبحديث لمس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت مرورا وموقفا والرفع زيادة في تعيين المصير اليها كما هو مذهب
اهل الاصول واما استدلال الحاكم على ان المراد باللمس ما دون الجماع بحديث عائشة ما كان او قل يوم الا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتينا فيقبل وليس له حديث وكذا استدلال البيهقي بحديث ابى هريرة اليد زنا باللمس وفي نسخة ما عر لعنك قبلت او لمست
وبحديث عمر العقبه من لمس فوضوا منها فمخ لا تنكح صحة اطلاق المس على لمس باليد بل هو معنى الحقيقة ولكننا ندعي ان المقام مخوف
بقرائن توجب المصير الى المجاز واما قواهم بان القبلة فيها الوضوء فلا حاجة في قول الصحابي لا سيما اذا وقع معارضنا لما ورد عن ابي شارح
وقد صرح البخاري عن عباس الذي علمه الله تاويل كتابه واستجاب فيه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لمس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرر
ان تفسيره ارجح من تفسير غيره لذلك لمزية ويؤيد ذلك قول اكثر اهل العلم ان المراد بقول بعض الاعراب لبني صلى الله عليه وسلم
ان امرأة لا تروى لاس لكناية عن كونها زانية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعلها اذا اعتذرت عن حديث عائشة في لمسها لقدمه
صلى الله عليه وسلم لم يذكره ابن حجر في الفتح من ان لمس يحتمل ان كان بجماله او على ان ذلك خاص به يختلف ومخالفة للظاهر انتهى مختصرا
وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام واذا ثبت ان المراد باللمس الجماع انتهى منه مس اليد لاتفاق السلف من الصدر الاول ان
المراد احداهما عليا وابن عباس وابو موسى لما تاولوه على الجماع لم يوجبوا نقص الطهارة بل لمس اليد وعمر وابن مسعود لما تاولاه

وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ بربضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عمتا بك

على اللبس لم يحز الجنب تيمم فافق الجميع منهم على ان المراد اصد بها ومن قال ان المراد بها جميعا فقد خرج عن اتفاقهم وخالفوا بها جميعا
في ان المراد اصد بها ويدل على انه لا يجوز ان يراد بها جميعا ان اللبس باليد لما يوجب الوضوء عند غسلها والجماع يوجب الغسل وغيره مما
ان يتحقق بعموم واحد كما ان مختلفان فيما اتفقوا ويدل على استغفار ارادتها ان اللبس في اريد بالجماع كان الغلط كناية واذا اريد منه اللبس
باليد كان مريحا وكذلك روي عن علي وابن عباس انها قالوا اللبس هو الجماع ولكنه كنى وغير جائز ان يكون لفظ واحد كناية مريحا في حال
واحدة ومن جهة اخرى يمتنع ذلك وهو ان الجماع مجاز والحقيقة هي اللبس باليد ولا يجوز ان يكون لفظ واحد حقيقة مجازا في حال واحدة
ويمتنع كون الحقيقة فيهما جميعا من وجوه اعدا انه قد روي عن علي وابن عباس انه كناية عن الجماع وهما علم باللغة فخطي القول القائل
ان اللبس مريحا فيهما جميعا والاخر ما بينا من امتناع عموم واحد مقتضيا حكمين مختلفين فيما دخل فيه ولان اللبس اذا اريد به ماسة
في جسد فقد حصل نقص الطهارة وجب التيمم المذكور في الآية بمسه اياها قبل حصول الجماع لاستحالة ان يحصل جماع الا ويحصل قبله لمسه
بجسد ما فلا يكون الجماع حينئذ موجبا للتيمم المذكور في الآية لوجوب قبل ذلك بمسها قديلا على ان المراد الجماع دون لمس اليد ان الله
تعالى قال (اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا بوجوهكم) الى قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) ابان به عن حكم المحدث في حال وجود الماء ثم
عطف عليه قوله (وان كنتم مرضى او على سفر او لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم) فاعاد ذكر حكم المحدث في حال عدم الماء فوجب ان يكون
قوله (اولاستم النساء) على الجنازة تكون الآية منتظمة لهما مبنية لحكمها في حال وجود الماء وعدمه ولو كان المراد للبس بالسيد
لكان ذكر التيمم مقصورا على حال المحدث دون الجنازة غير مفيد لحكم الجنازة في حال عدم الماء وحمل الآية على فائدتين اولى من
الاقتصار بهما على فائدة واحدة ووجه آخر وهو ان حمل على الجماع يفيد معنيين احدهما بانه التيمم للجنب في حال عوز الماء والاخر ان
التقاع المختارين دون الانزال يوجب الغسل فكان حمل على الجماع اولى من الاقتصار بهما على فائدة واحدة وهو كون اللبس حدثا وتبيل
آخر على ما ذكرنا من معنى الآية وهو انها قد روت على وجهين اولهما ولاستم فمن قرأ اولها لم يستظها به الجماع لا غير لان المغفلة لا تكون
الاسن اثنتين الا في الاشياء دائرة كقولهم قائمه الله وجاهزاه وعافاه ونحو ذلك وهي احرف معدودة لا يقاس عليها الاغيار والاصل
في المغفلة انها بين اثنتين كقولهم قائمه وضاربه وسالمة وصالحه ونحو ذلك واذا كان ذلك حقيقة اللفظ فالواجب حمل على الجماع
الذي يكون منهما جميعا ويدل على ذلك انك لا تقول لامست الرجل ولا مست الثوب اذا مسسته بيديك لان فركك بالعضد يدل
على ان قوله اولها لم يستم بمعنى اجماعهم فيكون حقيقة الجماع واذا صح ذلك وكانت قراءة من قرأ اولها لم يستم يحتمل اللبس باليد ويحتمل الجماع
وجب ان يكون ذلك محمولا على الاحتمال المعنى واحدا لان لا يحتمل الا معنى واحدا فهو الحكم ويحتمل معنيين فهو التشابه وقدمنا ان الله تعالى
يحمل التشابه على الحكم ورواه الله وروى عنه من حيث التشابه باقتضائه على حكمه بنفسه دون رده الى فيه بقوله هو الذي انزل عليك الكتاب
من آيات محكمات الآية فثبت بذلك ان قوله اولها لم يستم لما كان محتملا للمعنيين كان متشابهها وقوله اولها لم يستم لما كان مقصورا في
مفهوم اللسان على معنى واحد كان محكما فوجب ان يكون معنى التشابه مبنيا عليه انتهى مختصرا وهو ساجد هكذا عند مالك والنسائي
من طريق محمد بن ابراهيم والنسائي من طريق مال بن يساف والى عوانة من طريق ابى هريرة وعبد الرزاق من طريق عمران وعنده سلم
من طريق ابى هريرة وهو في المسجد وعند ابى داود ومن طريقه فليست المسجد فاذا هو ساجد قال في البذل والمراد بالمسجد مسجد البيت
او المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيقول معناه مددت يدي من الحجرة الى المسجد فوعدت يدي على قدمه وهو في السجود او في
المسجد انتهى يقول هكذا عند مالك والنسائي وعند سلم والى داود وهو يقول وعند الدارقطني وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ بهذا
عند سلم واحمد من طريق ابى هريرة وعند ابى داود والى عوانة من طريقه يحذف اللهم اني هكذا عندنا احمد من طريق الاعرج ومالك
والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم بربضاك من سخطك اي بما يرضيك مما يسخطك فخرج عن حفظ نفسه باقامة حرمة محبوبه قاله
الزقاني وقال في النهاية والسخط الكراهية الشئ وعدم الرضا به احد وفي البذل وغيره اي من فعل يوجب سخطك على اهل امتي
واعوذ بعفوك من عمتا بك هكذا عند الدارقطني وعند ابى داود والى عوانة من طريق ابى هريرة واحمد من طريق عبد الرحمن الاعرج
والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم واعوذ بمعا فانك من عفو ربك وعند مسلم واحمد من طريق ابى هريرة ومالك من طريق محمد بن ابراهيم

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ

وبعد فانك من عقوبتك واتى بالمغالطة المبالة التي يعفوك الكثير قال الزرقاني وفي اضافتها اي العقوبة كالسخط اليه دليل
 لابل السنة على جواز اضافة الشكر اليه تعالى كالتجبر واستغاث بها بعد استغاثته برضاه لانه يحتمل ان يرثي من جهة حقوقه ودياقب على
 حقوق غيره انتهى وقال القاضي عياض وسخط ومعاقبة وعقوبة من صفات افعاله فاستغاث من المكروه منها الى المحبوب ومن الشر
 الى الخير انتهى واعوذ بك منك هكذا عند مسلم وجماعة وعند مالك وبك منك وقال زين العرب يعني انراك من ان تعذبني بذنبي و
 تقصيري في طاعتك انتهى فلا يملك احد منك شيئا فلا يعيده منك الا انت قال عياض كما في شرح الزرقاني ترقى من الافعال
 الى منشئ الافعال مشادة للثني وغيبة عن الخلق الذي هو محض المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا يضبطه وصف فهو محض التوحيد
 وقطع الالتفات الى غيره وافراده بالاستغاثه وغيره انتهى وقال الخطابي في هذا الكلام معنى لطيف وهو انه قد استغاث بالله وسأله
 ان يحبزه برضاه من سخطه ومعاقبته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعاقبة والمواخذة بالعقوبة فلما صار
 الى ذكر ما لا ضده وهو الله سبحانه استغاث به منه لا غير ومعنى ذلك الاستغاث من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والشاء
 عليه انتهى لا احصى ثناء عليك اي لا احصى نعمك والثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب فيه كذا في النهاية وقال زين العرب اے
 لا اقدر ان اثني عليك بما تستحقه وتجبه انتهى وقال القاضي اي لا اطبقه ولا ابلغه ولا اتيه غاية وقيل لا احيط بذلك وقال مالك
 لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك انتهى وقال الرغب في مفرداته الاحصاء التحصيل
 بالبعد ويقال احصيت كذا وذلك من لفظ المحصا واستعمل في ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالبعد كما عتادوا فيه على الاصل
 قال الله تعالى واحصى كل شئ عددا اي حصله واحاط به ووجه تعذرا حصاه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق
 بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمهر من الهدف فاصابة ذلك شديدة انتهى قال
 الزرقاني وعليه اي معنى الاحصاء العد بالحصى فهو من نفي الملزوم المعبر عنه بالاحصاء المفسر بالعدد واردة نفي الملازم وهو
 استيعاب المعدود ونكاته قيل لا استوعب فالمراد نفي القدرة عن الاتيان بجميع الثنات او فرد منها يعني بغية من نعمه لا عداها
 اذا لم يكن عد افراد كثير من الثناء انتهى انت مبتدأ وخبره كما اثبتت على نفسك يجوز ان تكون موصوفة وان تكون موصولة
 كقوله تعالى ونفس وما سوها اي الحكيم الباهر الحكمة سوى هذه النفس البعيدة الشان والكاف بمعنى المثل كالمثل في قوله تعالى
 ليس كمثله شئ اي انت الذات التي لها صفات الجلال والاکرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة تعلم بالعلم الشامل وصفا
 جلالاته والاکرام وقد قدر بقدرتك اركامه ان تحصى ثناء نفسك فتقوى في قوله لا احصى انت كما اثبتت على نفسك الشدة وجل
 او علما ما وجلالاته وذلك ان صفات الجلال والاکرام لا نهاية لها فلا تدرك ولا نطاق العلم وقدرة لا نهاية لها وهذا الثناء
 بجوزان يكون بالقول كما في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وبالفعل كما في قوله تعالى شهد الله
 ان لا اله الا هو قالوا اما انتي انت على نفسك تعالى فهو في الحقيقة انما فعله محمدا نفسه من بش الآيات وانها نعمته بمجملات افعاله
 والله اعلم قاله الطيبي وقال القاضي عياض اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء وان كما قال لا يحصى وروثناه الى المجملات دون تفصيل
 واحصاء وتعيين وكل ذلك الى المحيط بكل شئ جملة وتفصيلا وكما ان تعالى لا نهاية لسلطانه وعظمته وعزته وجليل اوصافه فذلك
 لا نهاية للثناء عليه اذا لثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء اثنى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه قدره تعالى اعظم وسلطانه اعز وادنى
 اكبر واكثر وفصله واحسانه اوسع واسبغ انتهى والمحدث بخرجه الى الرقطن من طريق حجاج بن ابراهيم المصري عن الفرغ بن فضالة
 باسنادة نحوه مع زيادات اشترانا اليها وقال الفرغ بن فضالة ضعيف خالفه يزيد بن هارون ودهيب وغيرهما عن يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابراهيم عن عائشة مرسل انتهى قلت اخرجه مالك ايضا في موطاه عن يحيى عن محمد مرسل وسيا في عند المصنف ايضا
 من طريقه كذلك قال ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني لم يختلف عن مالك في ارساله وهو سند من حديث الاعرج عن ابى هريرة
 عن عائشة ومن حديث عروة عن عائشة من طريق صحاح ثم اخرجه من الوجهين قلت وطريق الاعرج اخرجه مسلم وابوداود
 والنسائي والامام احمد وابوعبادة من طريق عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة واخرجه

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال خبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن
 حماد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله حدثنا حسين بن نصر قال
 ثنا ابن أبي هريرة قال قال خبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن خزيمة قال سمعت أبا البضر يقول سمعت عروبة
 يقول قالت عائشة فذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثنا عليك وزاد أني عليك لا أعلم كما
 فيك حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن خزيمة عن سفيان
 مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
 اللهم اغفر لي ذنبي كله دقاً وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره

الدارقطني أيضاً ما يبعثني بهذا الطريق وقال الدارقطني تابعه عبدة بن سليمان عن عبد الله بن وهب ومحمّد بن سيرين
 فرواه عن عبيد الله وقالوا عن الأعرج عن عائشة ولم يذكر والباهرية انتهى وأخبره الإمام أحمد عن ابن ميمون عن عبيد الله عن محمد
 بن يحيى عن عبد الرحمن الأعرج عن عائشة قلت وهذا الاختلاف الذي ذكره الدارقطني وكذا ما ذكره من ضعف الفرع بن فضالة
 لا يضر بعد ما أخرجه مسلم وجماعة من طرق صحاح حديث يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدقي البصري وفي نسخة الغيب بحذف
 ابن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب عبد الله بن محمد العقيلي المصري أن مالكاً بن انس المدني أبا دار الهجرة حدثه أي ابن وهب
 عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله
 وأخبره الإمام مالك في موطأه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن عائشة أم المؤمنين قالت كنت نائمة إلى جنب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول أعوذ بربناك من سوءك بما فاتك
 من عقوبتك وبك منك لا أحصى ثنا عليك أنت كما اثبتت على نفسك وأخبره النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن
 يحيى باسنادوه نحوه وهذا مرسل صحيح وقد تقدم ما يتعلق بذلك في تخریج الحديث من قبل حدثنا حسين بن نصر أبو بكر البغدادي

قال ثنا ابن أبي مريم سعيد بن الحكم أبو محمد المصري قال أخبرنا يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري قال حدثني عمارة بن خزيمة
 ابن الحارث الأنصاري المدني قال سمعت أبا البضر سالم بن أبي أمية المدني يقول سمعت عروبة بن الزبير بن العوام الأسدي
 المدني يقول قالت عائشة فذكر مثله وفي نسخة الغيب ثم ذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثنا عليك وزاد أني عليك لا أعلم
 كما فيك وفي نسخة الحادي والغيب كلما فيك قال يعني في الغيب وهذا اسناد صحيح وقد تقدم أن ابن عبد البر أخيراً من طريق
 عروبة عن عائشة وصححه وأخبره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عمران أن عائشة قامت ذات ليلة تلمس النسي عليه السلام
 قالت فوقع يدي على بطن قدم النبي عليه السلام وهو ساجد وهو يقول سبحان ربّي ذي اللكوت والجبروت والكبرياء العظيمة
 أعوذ بربناك من سوءك بما فاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثنا عليك أنت كما اثبتت على نفسك كما في

الغيب حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب الغافقي المصري عن عمارة بن خزيمة
 الأنصاري المدني عن سفيان مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن أبي صالح زكوان الزيات المدني عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي هو من باب العبودية والأذعان والأفقار وسلوك طريق التواضع
 وامتثال أمره في الرغبة إليه والمراد بالذنوب الزلة أو الغرض منه تعليم الأمة كذا في البذل كله وقد وجهه بكسر الدال والجمع
 صغيره وكبيره قال القاضي في الغيب تفصيل بعد اجمال لأنه لما قال اغفر لي ذنبي كله فقد تناول جميع ذنوبه بما هم أفضل
 بقوله كذا وكذا وفائدة أن تفصيل بعد اجمال أوقع وأكده وانتصاب وقد على أنه بدل من قوله ذنبي وجله إلى آخره عطف عليه
 انتهى وقال الطبري وقيل أنما قدم الدق على الجمل لأن السائل يتساعد في مسئلة ولأن الكبار إنما تتشأن في القلب من الأصرار على الصغائر
 وعدم المبالاة بها فكانها وسأل إلى الكبار ومن حق الوسيطة أن تقدم اثباتها وبها انتهى أوله وفي نسخة الغيب وأوله
 بزيادة الواو وكذا عند مسلم وأبي داود وأخبره أي أصدره في أول الزمان وآخره كذا في البذل والمقصود الإحاطة كما
 في المرقاة وعلانيته وسره أي عنده غيره تعالى والأهمل سوا عند تعالى فإنه يعلم السر ونحن كما في المرقاة وقال النووي ونه

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة
ابن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صه لم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد

توكيد الدعاء وتكثير الغلظة وان اعني اي عنها عن بعض انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى الطاهر ويونس بن عبد الله عن
ابن وهيب الى آخره بلفظ المصنف وقد شارك فيه الطحاوى مسلما في رجاله ولفظ متنته جميعا وشيخ كل منهما يونس واخرجه ابو داود
عن احمد بن صالح واحمد بن السرح عن ابن وهيب الى آخره نحوه الا ان احمد بن صالح لم يذكر علانية وسره وزاده ابن السرح واخرجه
ابو عوانة عن يونس بن اسانده بلفظ مسلم والحاكم من طريق ابى الطاهر والبيهقي من طريق ابى داود وحدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث ووقع في نسخة النخب والمباني بدله معاوية بن صالح والاول
او جده فان الحافظ ذكرنا باصالح في تباينة يحيى بن ايوب وذكر يحيى في مشائخه ولم يذكر معاوية في تباينة يحيى ولم يذكر يحيى بن ايوب
في مشائخ معاوية والله اعلم قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة بن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد ربه وفعله قاله القاضي وقال العيني في النخب قوله
اقرب ما يكون مبتدأ حذف خبره لسد المحال ذهب قوله وهو ساجد مسدود فهو مثل قولهم احب ما يكون الامير وهو قائم وعلم من ذلك
خطا من زعم ان الواو في قوله وهو ساجد زائدة فانه خبر لقوله اقرب وتحقيق الكلام بهما ان ما في ما يكون مسدودية وفعل للذي
بعد ما يعنى المصدر وهو بمعنى الجمع بهما لان الفعل لتفصيل يجب ان يكون بعض ما اضيف هو اليه فتقديره اقرب اكون العبد
من ربه حاصل اذا كان وهو ساجد ثم حذف الخبر اعني ما حصل لان حذف متعلقات النظر في شائع كثير ثم حذف النظر اعني
اذا كان له لانه المحال عليه لان المحال تدل على الوقت والزمان فالحال تدل على النظر والنظر على الخبر فالحال على الخبر لان
الاول على البدل على الشئ والى على ذلك الشئ انتهى وقال الطيبي التركيب من الاستناد والمجازى استناد القرب الى الوقت وهو
للعبد معا لانه فان قلت ابن المفضل عليه ومتعلق الفعل في الحديث قلت محذوف وتقريره ان للعبد حالتين في العبادة
حالة كونه ساجدا لله تعالى وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة السجود اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة وهذا
المنوع من سد المحال مسدودا لانه لا يجزئ خبرا شاذ لا يبيد يستعمل فالوجه الجيد في هذا التقيل الرغ بمقتضى الخبرية
والاستقناعا عن تقديم خبرنا كمن سد المحال مسدودا لانه لم يصلح جعل المحال خبرا نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا
فان قائما ملتوتا لا يصح ان يكون ما خبره بنضري واكثر انتهى الى الله عز وجل وفي نسخة النخب بحذف عز وجل وعند مسلم والى داود
والنسائي من ربه وزاد النسائي عز وجل وهو ساجد وهذا لانه حالة تدل على غاية تدل واعتراف بمبودية نفسه وزبونية ربه
وكانت مثلثة الاجابة كذا في النخب وقال المشوكاني في النبيل وانما كان في السجود اقرب من سائر احوال الصلوة وغيره لان العبد
بقدر ما يجد عن نفسه يقرب من ربه والسجود غاية التواضع وترك التكبر وكسر النفس لانها لا تأمر الرجل بالمدلة ولا ترضى بها
ولا التواضع بل بخلاف ذلك فانما سجد فقد خالف نفسه وبعدها فاذا بعد عنها قرب من ربه انتهى وقال السدي في حاشية النسائي
قيل وجه الاقربية ان العبد في السجود واع لانه امر به والله تعالى قريب من المسلمين لقوله تعالى واذا سألكم عبادى عني
ولان السجود اول عبادة امر الله تعالى بها بعد خلق آدم فالمتقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لالمليس في اول ذنب عصي الله به
وقال ابن عربى كما نقل عنه المناوى لما جعل الله الارض تنازولا للناس في منابها فهي تحت اقدامنا نطو بالذلك وذلك غاية
الذلة فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عننا وهو الوجه وان نعرض عليها جبرالا نكسارها بوضع الذليل عليها الذي هو العيب فاجتمع
بالسجود وجه العبد وجه الارض فاجبر كسرها وقد قال الله تعالى انا عند المسكينة قلوبهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة اقرب
الى الله تعالى من سائر احوال الصلوة لانه مسمى في حق النير لاني في حق نفسه وهو جبر انكسار الارض من ذلتها انتهى وقال السيوطي
في زهر الربى قال القرطبي هذا اقرب بالرتبة والكرامة لا بالمسافة والمسافة لا منزلة عن المكان والزمان وقال البدر بن الصاب
في تذكرته في الحديث اشارة الى نفى الجهة عن الله تعالى وان العبد في انخفاضه غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى

ناكثر والدعاء قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار
انه لا بأس ان يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما يحب وليس
في ذلك عندهم شيء موقت ولا حجبوا في ذلك بهذه الآثار

وقال السدي بن ذكوان ان الحجته المتوهم ثبوتها له تعالى جهة العلو والحديث يدل على فيها والا فالحجته السفلى لا ينالها هذا
الحديث بل يؤهم ثبوتها بل قد يثبت في نفى الحجته العليا بان القرب الى العالي يكون حالة الانخفاض بنزول العالي الى المنخفض
كما جاء في قوله تعالى كل ليلة الى اسماء على ان المراد القرب مكانة ورتبة وكرامة لا مكانا فاقول ان الدلالة اصلها الكلام في دلالة الحديث
على نفى الحجته والا فكونه تعالى منزها عن الحجته معلوم بأدلة انتهى فالكثرة والدعاء اي في السجود لانه حالة قرب كما تقدم وحالة
القرب مقبول دعاء بالان السيد يحيى عبده الذي يطيبه ويؤتيه الله ما يقبل منه ما يقوله وما يسأل له كذا في النيل والحديث يدل
على مشروعية الاستسكان من السجود ومن الدعاء فيه واجه من قال ان السجود أفضل من القيام حكاه الترمذي وغيره عن جماعة وذهب
الامام ابو حنيفة والشافعي الى ان طول القيام أفضل لحديث جابر عند مسلم والترمذي وصححه عن جابر مرفوعا أفضل الصلوة طول الوقت
ومعناه مهنا طول القيام باقتناع العلماء كما قال النووي وذهب بعضهم الى انها سواء وتوقف احد في المسئلة ولم يقض فيها بشيء و
ذهب ساق الى ان تكثير الركوع والسجود أفضل في النهار وتطول القيام أفضل في الليل الا ان يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه
فتكثير الركوع والسجود أفضل وقد علق المصنف رحمه الله تعالى بهذه المسئلة بما يستقل في آخر كتابه الصلوة فذكر مزيد الكلام
هناك ان شاء الله تعالى في الحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن عمرو بن سواد وابوداود عن احمد بن صالح واهم بن
عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة والنسائي عن محمد بن مسلمة وابو داود عن طريقه بن ابي اسحق السدي وابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله
ابن وهيب عن عمرو بن الحارث عن عمار بن غزيرة باسناوه مثله واخرجه البيهقي من طريق عمرو بن سواد عن ابن وهيب قال
ابو جعفر زاد في نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم الى هذه الآثار وفي نسخة النخب بحذف هذه الآثار وهو الادب والظاهر ان لا بأس ان
يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما يحب ليس في ذلك عندهم شيء موقت اراد بالقوم هؤلاء الشافعي واهم بن سواد واهم بن صالح واهم بن
شاذان الادعية المذكورة في الامام حديث السابقة في صلوة سوار كانت فرضا او فطلا كذا في النخب وقال النووي استحب الشافعي
وغيره من العلماء ان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى وكبر كل واحدة منهما ثلاث مرات وتعين اليه ما جاء في حديث
علي الهام لك ركعت لك سمعت الى آخره وانما استحب الجمع بينهما لغير الامام وللامام الذي يعلم ان المأمومين يؤثرون في التطويل فان
شك لم يزد على التسبيح ولو اقتصر الامام والمنفرد على تسبيحة واحدة فقال سبحان الله حصل اصل سنة التسبيح لكن ترك كما لم يزلها
انتهى وقال ابن قدامة في المغني وعلمة ذلك انه يشرع ان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وبعده قال الشافعي واصحابه لا يراى وقال
مالك ليس عندنا في الركوع والسجود شيء محدود ولنا ما روى عقبة بن عامر (كما سأتى عند المصنف) وعن ابن مسعود (كما تقدم عند
المصنف) وروى حنيفة (كما سأتى عند المصنف) ويجزئ تسبيحة واحدة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتسبيح في حديث
عقبة ولم يذكر عددا فدل على انه يجزئ ادناه وادنى الكمال ثلاث بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود وذلك ادناه و
قال القاسمي البكال في التسبيح ان كان منفردا لا يخرج الى السجود وفي حق الامام بالاشتراك على المأمومين ويحتمل ان يكون الكمال عشر
تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى مختصرا وقال في بيان السجود ثم يقول سبحان رب الاعلى ثلاثا و
ان قال مرة اجزاء وبحكم في هذا التسبيح كما حكم في تسبيح الركوع على ما شرعناه وان زاد دعاء باثرا لا ذكرنا فذكر كثر الادعية المذكورة
في هذا الباب فمن لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقال القاسمي لا تسبى زيادة على سبحان رب الاعلى في الفرض وفي المنقطع روايتان
لان لم يسبق عن النبي صلى الله عليه وسلم في سوا الامر بالتسبيح وقد ذكرنا زيادة الاخبار الصحيحة وستة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان تسبيح
والامر بالتسبيح لا ينفى الامر بغيره كما ان امره بالتشهد في الصلوة لم ينف كون الدعاء مشروعا انتهى مختصرا ووجه اجابتي في ذلك بهذه الآثار
المروية عن علي وابن عباس وعائشة وابي هريرة وفي الباب من عوف بن مالك عن ابي داود والترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه سبحان رب العز والجلوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك كما في النيل وعن ابن مسعود عند

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي له أن يزيد في ركوعه على سبحة أن ربي العظيم يرددها ما أحب أن
ينبغي له أن ينقص في ذلك من ثلاث مرات ولا ينبغي له أن يزيد في سجوده على سبحة أن ربي الأعلى يرددها
ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص ذلك من ثلاث مرات واحتجوا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن
ابن الجارود قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن أيوب عن عمه إياس بن عامر الغافقي
عن عقبه بن عامر الجهمي قال لما نزلت كُتِبَتْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قال النبي صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

أحمد وغيره قال منذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جازعنا الله والفتح كان يكثر أن يقول إذا قرأ ثم ركع بها أن يقول سبحانك
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي أن كنت التواب الرحيم ثلاثا قال أبيه رداه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني وفي أسانيد الثلاثة أبو عبيدة
عن أبيه ولم يسمع منه رجال ولا يثبت في رجال أصح فلا حد بين سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا وفي
منسوخة الغيب وقالوا بالواد لا ينبغي له أن يركع على سبحة أن ربي العظيم يرددها ما أحب أن ينقص في ذلك من ثلاث مرات ولا ينبغي
لما أحب أن يركع ما شاء فوق الثلاث غير أنه إذا كان أاما لا يزيد على الثلاث إلا بمقدار ما لا تحصل المشقة على القوم وبهذا القدر
وأما في النوازل فلا بأس به لأن باب الغفل أو سبع كذا في الغيب ولا ينبغي له أن ينقص في ذلك أي في سبع الركوع من ثلاث مرات ولا ينبغي
له أن يزيد في سجوده على سبحة أن ربي الأعلى يرددها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص في ذلك وفي منسوخة الغيب والمها في ذلك وهو أظهر من ثلاث
مرات قال العيني في الغيب والمها في أرادهم إبراهيم النخعي وأحسن البصري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد واحد في رواية فأنهم قالوا السنة
محصلة أن يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات وذلك أدناه وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات وذلك أدناه وهو المنقول
أيضا عن علي وابن مسعود وهذيفة وعقبه بن عامر بن أبي عبد الله وغيرهم وذكر الطحاوي في شرحه مختصر يسع الإمام ثلاثا وتكبر أربعين ثم يركع
الثلاث وقال المداودي أن الكمال ثلاث والكامل إحدى عشرة أو تسع أو وسط خمس وفي بعض شروح الهداية أن زاد على الثلاث حتى
ينتهي إلى ثمان عشرة فهو الفضل عند الإمام وعندهما إلى سبع انتهى وقال الشامي دأب على أن في تثليث السبع في الركوع والسجود ثلاثا
أقول عندنا إجماعهم من حيث الدليل الوجوب تحريجا على القواعد المذهبية فينبغي اعتمادها كما اعتمادنا إجماعهم ومن تبعه رواية وجوب
القنوت والجلوس والطمأنينة فيها كما مر وأما من حيث الرواية فالأرجح السنية لأنها المصرح بها في مشايير الكتب وصرحوا بذكره أن
ينقص عن الثلاث وإن الزيادة مستحبة بعد أن يختم على وتر خمس أو سبع أو تسع لم يكن أاما فلا يطول وقدمنا في سنن الصلوة عن أصول
أبي اليسر بن مكرم السنة أن يندب إلى التحصيل بأول يوم على تركها مع حصول التمام ليس بواجب في تركها فوق المستزير وحق المكره تحريما
وبهذا الضعف قول الجوزي أنكر ما به من التنزيه لأنه مستحب وإن تبعه الأشارع وغيره فقد برأ انتهى واحتجوا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن بن
الجارود البغدادي أبو بشر يعرف بالاحمر قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ القصير عبد الله بن يزيد الكوفي قال ثنا موسى بن أيوب عن عمه إياس بن عامر
الغافقي بمجمعة وفاء ثم قال ثم البصري المصري من رواية أبي داود وابن ماجه قال سمعت بن منصور وعباس الدوري عن ابن عيينة أبي داود
ثقة وذكره يعقيل في الضعفاء ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه منكرا الحديث وكذا قال الساجي وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب
التهذيب وقال في التقریب مقبول توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة عن عمه إياس بن عامر الغافقي ثم المناري ومنار بن من فائق كما في
الغيب والغافقي من الأزد كما في ما شتهر به تهذيب التهذيب عن أبي الباب المصري من رواية أبي داود وابن ماجه قال ابن يونس كان من
شيعته على والوافدين عليه من أهل مصر قال يعقيل لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وصرح له ابن خزيمة ومن خط الذي في تلخيص
المستدرک ليس بالقوي قال في التقریب حدود عن عقبه بن عامر الجهمي الصحابي قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال بكنا عند
أبي داود والطحاوي وزادوا أحد وابن ماجه وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم هكذا عند أحمد وأبي داود وغيرهما وعند الطحاوي
في الركوع ولما عند أحمد وجماعة فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال الطحاوي الاسم بهذا صلة وزيادة دليل أنه صلى الله عليه وسلم كان
يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى فحذف الاسم وهذا قول قوم من زعم أن الاسم غير المسمي قول يجوز أن يكون الاسم غير صيغة المعنى تنزيه
اسمه عن أن يشيدل وأن لا يذكر الأعلى وجهه لتعظيم وقال الإمام فخر الدين الرازي أنه كما يجب تنزيه ذاته عن النقص يجب تنزيله لا لفظا

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن زهير
قال ثنا عبيد بن موسى قال حدثني موسى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر
ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر
عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وكان من الحجة لهم أيضا في ذلك أنه يجوز أن يكون
ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى إنما كان قبل نزول
الآيتين اللتين ذكرنا في حديث عقبه

الموضوعة لها من الرنث وسور الأدب انتهى قال بهذا عندنا أحمد بن داود وعندنا فيكم فقال وزاد ابن ماجه وأبي يعقوب ثنا النبي صلى الله
عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ليس مرجح ضمير اجعلوها الآية لأن قراءة القرآن في الركوع والسجود منى عنه فالمرجح استبيحات كذا في
المبذل وقال الشوكاني في الحكمة في تخصيص الركوع بالعظيم والسجود بالأعلى أن السجود لما كان فيه غاية التواضع لما فيه من وضع
الجبته التي هي أشرف الأعضاء على مواضع الأقدام كان أفضل من الركوع فخص تخصيصه بما فيه من فضل التواضع وهو الأعلى بكتف العظم جلا
لأعلى من الأبلغ والمطلق مع المطلق انتهى وقال الخطابي في هذا دليل على وجوب التخصيص في الركوع والسجود لأنه قد اجتمع في ذلك مراتبه
وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم وترتيبه في موضعه من الصلوة فترك غير جائز والى إيجابه ذهب الحق وذهب عبد قريش منه وردى عن
الحسن البصري نحو أنه قال ما عامة الفقهاء مالك وأصحاب الرأي والشافعي فأنهم لم يروا تركه مفصدا للصلوة انتهى وقال النووي وإمام
الجمهور بأنه محمول على الاستحباب واستحباب الحديث المسمى صلوة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به ولو وجب لأمره به انتهى وقال الإمام
الشافعي في الام والقل كمال الركوع أن يضع كفيه على ركبتيه فإذا فعل فقد جاء بأقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون عليه إعادة هذه الركعة و
أن لم يذكر في الركوع يقول الله عز وجل أركعوا واسجدوا فإذا ركع وسجد فقد جاء بالفرض والذكر فيه سنة اختيارا لا واجب تركها وما علم النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل من الركوع والسجود ولم يذكر الذكر فدل على أن الذكر فيه سنة اختياري انتهى وأخرج الإمام أحمد بن أبي عبد الرحمن
والحاكم وأبي يعقوب من طريقه أبو داود والطحاوي عن ابن المبارك وأبو داود وابن ماجه من طريقه كلاهما عن موسى بن أيوب باسناد
مثله قال الحاكم في الصلوة بهذا الحديث حجازي صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواثة غير أياس بن عامر وهو عمو موسى بن أيوب
القاضي ومستمع الاسناد ولم يخرجاه بهذه السبابة إنما اتفقا على حديث حذيفة كما سياتي وقال الذهبي أياس ليس بالمعروف وقال
الحاكم في تفسير الواقعة هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي الحديث صحيح حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب لم يرو
أبو عبد الله بن عثقال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب المصري الفقيه قال حدثني موسى بن أيوب وزاد في نسخته الخشب لنا ففتح
فذكر باسناد مثله والحديث لم اتفق عليه من طريق ابن وهب وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه كما في نقيب الرأي وأخرجه
أبو داود من طريق الليث عن أيوب بن موسى عن رجل من قومه عن عقبة بن جهمه وزاد فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
ركع قال سبحان ربّي العظيم وسبحه ثلاثا وإذا سجد قال سبحان ربّي الأعلى وسبحه ثلاثا قال أبو داود وهذه الزيادة تخاف أن لا تكون
محفوفة انتهى قال الزهبي وهذه الزيادة رواها الطبراني في معجمه انتهى وقد أخرج زيادة وسبحه ثلاثا عن ابن مسعود وحذيفة
وأحمد الطبراني عن أبي مالك الأشعري والحاكم عن أبي جحيفة ولكنها أحاديث ضعيفة كما ذكر الشوكاني في التلخيص وقال وقد ذكر هذه
الزيادة ابن الصلاح وغيره ولكن هذه الطرق تتعارض فيها بهذا الانكار وسئل أحمد عنها فقال أنا ما فلا أقول وسبحه انتهى حدثنا
سليمان بن شعيب الكيساني أبو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والرصاصي أبو عبد الله العراقي قال ثنا يحيى بن أيوب القفطي
المصري قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر عن علي بن أبي طالب فذكر مثله والحديث لم اتفق عليه عن غير المصنف وقال الغني
في الخشب اسناده صحيح وكان زادا في نسخة الخشب في أوله قال أبو جعفر رحمه الله من الحجته لهم أيضا في ذلك وفي نسخة الخشب يحذف في ذلك
أنه زاد في نسخة الخشب قد يجوز أن يكون ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى المردية عن علي وعائشة وابن عباس و
أبي هريرة إنما كان قبل نزول الآيتين أي آية نسج باسم ربك العظيم في سورة الواقعة وآية سج اسم ربك الأعلى في سورة الأعلى
اللتين ذكرنا في حديث عقبه وفي نسخة الخشب والمبا في حديث عقبه فيحتمل أن يكون المراد منه أن المصنف أخرج حديثه من

فلما نزلنا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امرهم به من ذلك فكان امرنا نسخا لما قلنا
من فعله وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد كان يقول في ركوعه وسجوده
نما امر به في حديث عقبة بن حنظل بن حزن قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن
عمير قال ثنا شعبه عن سليمان بن عمار عن سعد بن عبيدة عن المستورد
عن صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى

من طريق ابي عبد الرحمن المقرئ ومن طريق ابن وهب فاراد من حديثين طريقا مسقطا ذكره في كماله على ذلك قوله في النسخة بنى
منها فالمراد من الحديث عقبة وحديث على فلما نزلنا اي الايتان المذكورتان امرهم اي الصحابة رضى الله عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم بما امرهم بكذا في نسخة المباني وفي نسخة النسخة بحذف هم به من ذلك اي من التسميات المذكورة في الايتين بقوله اجعلوا
في ركوعكم اجعلوا في سجودكم فكان وفي نسخة النسخ والمباني وكان بالواد امره صلى الله عليه وسلم تاسعا لما تقدم وفي نسخة النسخ المباني
قد تقدم زيادة قد من فعله قال ابو بكر الجصاص في الاحكام وهاهنا ان يكون ما رواه على وابن عباس انما كان يقول قبل نزول سجدة
ربك الاصل ثم لما نزل ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في سجودكم سجدة واحدة وعقبة بن عامر بنى وقال يعني في شرحه النسخ المباني
فان قيل ما وجه هذا النسخ والنسخ لا يكون الا فيما يعلم بالتاريخ بين النسخين فيكون المتأخر منها نسخا لما تقدم وايضا قوله قد يجوز ان يكون الى
آخره احتمال وقد نص اهل الاصول ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت قد يكون دلالة التاريخ فتقوم مقام التاريخ عينة كما اذا كان احد
النسخين موجبا للحظر والاخر موجبا للاباحة فثبت النسخ بدلالة التاريخ وهو ان النص موجب للحظر يكون متأخرا عن الموجب
للاباحة فكان الاخذ به اولى وذلك لان الاصل في الاشياء الاباحة فمن ضرورة ذلك يعلم ان الموجب للحظر عليه متأخر عنه فيكون
تاسخا له بدلالة التاريخ وكذلك فيما نحن فيه لان امره عليه السلام بقوله اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم اقتيد به لاطلاق وتخصيص بعد تقييد
فيكون ذلك رفعاً لما كان من فعله وهذا هو النسخ انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد وفي نسخة النسخ والمباني
بحذف قد كان يقول في ركوعه وسجوده ما امر به في حديث عقبة لما بين احتياج اهل المقالة الثانية بما امر به في حديث عقبة بن عامر
وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما بين ايضا ما فعله عليه السلام بنفسه مما امر به فيكون ما احتج به هؤلاء القوم لما فيه من قول الرسول
عليه السلام وفعله واحتج به اهل المقالة الاولى بوفعه فقط ولا شك ان فعله اذا اجتمع مع قوله يكون اقوى واكد وهذا في نفس
الامر جواب آخر عن احتياج اهل المقالة الاولى الى كذا في النسخ حدثنا زاو في نسخة النسخ والمباني في اوله كما ابن مرزوق
ابراهيم الاموي البصري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي ابو عبد البصري وبشر بن عمر بن ابي البصري قال ثنا شعبه بن ابي عمير عن سليمان بن
زهرة عن الامام الكوفي في نسخة النسخ والمباني بحذف الاعمش عن سعد بن عبيدة بالضم السلمي ابو مفرقة بمقتضى و
سكون ميم الكوفي من رواية الستة قال ابن معين النسائي ثقة وقال يعلى بن ابي طالب قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو حاتم كان
يرى رأى الخوارزمي ثم تركه كتيب حديثه مات في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق عن المستورد بن عيسى اوله واسكان المهمل
وفتح المشقة وكسر الراء ابن الاحف الكوفي من رواية الستة الا البخاري قال ابن المديني ثقة وقال
ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة كان ثقة ورعا حديث وقال يعلى بن كوفي تابعي ثقة وذكر ابن حبان في الثقات عن
صلة بكسر اوله وفتح اللام الخفيفة كما في التقريب بن زفر بن عيسى الزاسي وثق الفار كما في التقريب العيسى بالوحدة ابو العلاء و
يقال ابو بكر الكوفي من رواية الستة قال ابن خراش كوفي ثقة وقال الخطيب كان ثقة وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين
ثقة ونقل ابن خلفون وثبته عن ابن نمير وابن صالح يعني يعلى وذكره ابن حبان في الثقات وروى ابن ابي حاتم من طريق
شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة قال قلب صلة بن زفر من ذهب يعني انه منور كالذهب مات في ولاية مصعب
ابن الزبير عن هذيفة بن ايمان العيسى الصحابي الشهير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى والحدديث يدل على ان التسبيح في الركوع والسجود يكون بهذا اللفظ فيكون مفسرا لقوله

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا صحيح البخاري قال ثنا حفص بن غياث عن مجاهد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الا على ثلاثا

صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم والى ذلك ذهب الجمهور من اهل البيت وروى قال جميع من عداهم وقال الجهادي والقاسم والصادق انه سبحان الله العظيم ومجده في الركوع وسبحان الله الاعلى ومجده في السجود واستدوا بغيره قوله سبحان باسم ربك العظيم وسبح اسم ربك الاعلى وقدم صلى الله عليه وسلم يجعل الاولى في الركوع والثانية في السجود وكما في حديث عقبة ولكنه لا يتم الاعلى فرض انه ليس لله جل جلاله الاسم واحد وقد تقرر ان التسعة وتسعين اسما بالاحاديث الصحيحة وان له اسما متفردة بغيره القرآن والله الاسرار الحسنى فامثال ما في الآيتين يحصل بالجمعي ما في اسم منها مثل سبحان ربّي وسبحان الله وسبحان الواحد وغير ذلك لكنه قد ورد من فعله صلى الله عليه وسلم ما يدل على بيان المراد من ذلك كحديث الباب وغيره وكذلك ورد من قوله ما يدل على ذلك كحديث ابن مسعود فيقول ان لعن الله الرب هو المراد كذا في النيل والحديث اخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناده مثله وزاد قال واما رواية رحمة لا توقف عند انفسال ولا آية عذاب الا تقول منها واخرجه ايضا عن عفان عن شعبة نحوه واخرجه الدارمي عن سعيد بن عامر عن شعبة نحوه واخرجه الطيالسي عن شعبة باسناده عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر نحوه واخرجه الترمذي عن محمود بن عثمان عن ابي داود عن شعبة نحوه الا انه لم يذكر بالليل وقال ثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن همدان عن شعبة نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود عن حفص بن عمر عن شعبة قال قلت لسليمان او عوفى الصلوة اذا مررت بآية تخوف فحدثني عن سعيد بن عبيدة فذكر باسناد نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى ومحمد بن الحسن وابن ابي عمير عن شعبة باسناده عن حذيفة انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ فكان اقام بآية عذاب وتقف وتعوذ واذا مر بآية رحمة فقرأ وكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن الامام احمد عن السباق نحوه واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر والى معاوية وعن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم عن جرير وعن ابن نمير والافضل عن ابيه كاهم عن الامام احمد عن الاسناد وقال مسلم بن الحجاج عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة فافتح البقرة فقلت ركع عند المأثرة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ بترسلا اقام بآية فيها تسبيح سبع واذا مر بسورة آل سأل واذا مر بتوارة توذ ثم ركع فقلت يقول سبحان ربّي العظيم وكان ركوعه نحو من قبله ثم قال سبح الله من حمده ثم قام فلو طأ قريبا ما ركع ثم سجد فقال سبحان ربّي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه واخرجه ابو عوانة عن طريق عبد الله بن نمير والبيهقي عن طريق يحيى بن جرير والسنائي عن يحيى بن جرير والامام احمد عن ابن نمير كاهم عن الامام احمد عن الاسناد نحوه **حدثنا** فهد بن سليمان ابو محمد الكوفي وفي نسخة الخب والمهايني يحذف ابن سليمان وفي نسخة الجاهلي قال ثنا سعيد بن محمد عن القاسم الخزازي قال ثنا حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي عن ابي الحسن عن محمد بن سيبه الهمداني الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي عن صلة بن زفر الكوفي عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثا والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق عبد الله بن عمر بن ابيان عن حفص بن غياث عن محمد بن ابي سليل عن الشعبي عن صلة عن حذيفة مثله وزاد في تسبيح الركوع والسجود ومجده قال الشوكاني في حديث حذيفة محمد بن عبد الرحمن بن ابي بليلى وهو ضعيف انتهى واخرجه ابن ماجه عن طريق ابي الزهر عن حذيفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركع سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات واذا سجد سبحان ربّي الاعلى ثلاث مرات وفيه ابن لهيعة وهو يستكمل فيه وفي الباب عن جبير بن مطعم عند البزار والطبراني في الكبير لم يفتا المصنف قال البيهقي قال البزار لا يروى عن جبير الا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوي انتهى واخرجه الدارقطني ايضا عن طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن حذيفة نحوه الا انه لم يذكر تسبيح السجود وقال الذي عبد العزيز ضعفه ابو حاتم وابن معين وابن المديني وماروي عنه سوى اسمعيل بن عياش انتهى وعن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عبد الله الكوفي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وعن ابي بكره عند البزار والطبراني في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثا قال البيهقي وقال البزار لا نعلمه يروى

فهذا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود وقال
أخرون اما الركوع فلا يزا فيه على تعظيم الرب عز وجل واما السجود فيجتهد فيه في الدعاء
واحجوا في ذلك بحديثي علي وابن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الاول
فكان من الحجة عليهم في ذلك انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع
فعظموا فيه الرب ناسخا لما

عن أبي بكر الأبهنا السناد عن الحسن بن أبي بكر صريح الحديث وعن ابن مسعود عن ابن عباس قال ان من السنة ان يقول الرجل في ركوعه سبحان
 ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثا قال البيهقي وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف عندنا الحديث واخره الدارقطني ايضا بهذه
 الطريق نحوه الا انه لم يذكر ثلاثا وزاد وحده هذا حديث عذيفة عند المصنف وجميع من علم وعبد الله بن ابراهيم والي بكرة وابن مسعود وغيره
 كما ذكرنا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه صلى الله عليه وسلم على دعاء بعينه اي على دعاء معين وهو قوله سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي الاعلى
 في الركوع والسجود ونحن نذكره فلا يتعدى عليه ولا يتقص من ثلاث مرات وان كل ما ورد من غيره من الادعية فيجوز على النواقل كذا في
 الخشب والطم ان ما وقع عند مسلم واحد والي واكد وغيرهم من الدعاء عند قراءة القرآن في حديث عذيفة احتجت الشافعية بذلك على
 استحبابه لكل تارئ في الصلوة او غيرهما لا ما دام والمأموم والمنفرد كما قال النووي وحمله آخرون على النواقل وقال ابن قدامة في المغني
 ويستحب للمصل نافلة اذ امرت به آية رحمة ان يسألها او آية عذاب ان يستعذ منها لما روي ابو داود عن عذيفة فذكر حديثه كما تقدم
 وعن عوف بن مالك نحوه فلا يستحب ذلك في الفريضة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة مع كثرة من وصف قراءته فيها
 انتهى مختصرا وقال ابن العربي لم يركب مالك الا قوف عند آية الرعدة لسواها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد صح كما تقدم من رواية
 ابي عيسى فيمكن ثلاثه اوجه احدها انه كان في النافلة او في صلوة السر او كان ثم ترك انتهى وقال في الاوجز الاوجه في حديث عذيفة الاول
 لانه كان في رمضان بعد العشاء كما ورد مصرعا في قصة الشراذم انتهى ويمكن حمله على الجواز لانه يصح الصلوة معه اجماعا ويدل عليه مدرقة وقوله
 كما في البذل من القاري وقال في الهداية لور المصل بآية فيها ذكر الجنة فوقف عندها وسأل الله الجنة او بآية فيها ذكر النار فوقف عندها
 وتحوذ باثر من النار فان كان في صلوة المتطوع فهو حسن اذا كان وعده لما روي عن عذيفة فذكر حديثه ثم قال واما الامام في الفريضة فيكره له
 ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل في المكتوبات وكذا الائمة بعده الى يومنا هذا فكان من المحرمات ولا يشك على القوم وذلك
 كرهه ولكن لا قصد صلوة لانه يريد في خشوعه والخشوع زينة الصلوة انتهى وقال آخرون اما الركوع فلا يزا فيه اي في الركوع على تعظيم
 الرب عز وجل على معنى لا يدعى ولكن يذكر الله تعالى في انواع التعظيم كذا في الخشب وفي نسخة مجذوف عز وجل وكذا في نسخة المساني واما السجود
 فيجتهد فيه في الدعاء اي في تسبيح الخشب والمساني من الدعاء وارايد به الا الجماعه عبد الله بن المبارك والكاظمين تبعا من الغيبة كما في
 الخشب وقال القاضي اختلف الناس فذهب مالك للافاضة هذه الاحاديث وذكره القراء في الركوع والسجود وذكره الدعاء في الركوع واما
 في السجود اتباعا لمحدثين وذهب طائفة من العلماء الى جواز الدعاء فيها انتهى وقال في المدونة وقال مالك في السجود والركوع في قولنا
 في الركوع سبحان ربّي العظيم ومجده وفي السجود سبحان ربّي الاعلى قال لا اعرفه وانكره ولم يكرهه دعاءه وتوالت ولكن يمكن يدعيه من كنيته في الركوع
 ويمكن جيبته واقفه من الارض في السجود وليس لذلك عنده حد وكان مالك يكره الدعاء في الركوع ولا يرى به بأس قلت لابن القاسم ارايت ما
 حين كره الدعاء في الركوع اكان يكره التسبيح في الركوع فقال لا انتهى واجبوا في ذلك بحديثي علي وابن عباس زاد في نسخة الخشب و
 المساني رضي الله عنهما اللذين ذكرناهما في الفصل الاول قال ابن رشد في الهداية واختلفوا هل في الركوع والسجود قول محد ودلوا
 المصلي ام لا فقال مالك ليس في ذلك قول محدود وذهب الشافعي وابو حنيفة واصلح وجماعة غيرهم الى ان المصلي يقول في ركوعه
 سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثا والسبب في هذا الاختلاف معارضة حديث ابن عباس في هذا الباب
 لحديث عقبة بن عامر وكذلك اختلفوا في الدعاء في الركوع بعد التمام على جواز الشافعي والكاظمين ذلك مالك لحديث علي وقالت طائفة
 سجود الدعاء في الركوع واستجوابا واحاديث جاز فيها انه عليه الصلوة والسلام دعاء في الركوع وهو مذموم لاجراي انتهى مختصرا فكان من
 الحجة عليهم اي على الآخرين الذين قالوا لا يزا في الركوع على تعظيم الخشب الى آخره واما هذا الجواب عما قالوا والركوع كذا في الخشب في ذلك
 اي فيها استجواب حديث علي وابن عباس انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب ناسخا لما زاد في نسخة الخشب

تقدم من افعاله قبل ذلك في الاحاديث الاول فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم في الركوع قبل ان ينزل عليه فسبح باسم ربك العظيم ويجهد هم الدعاء في السجود بما اجوا قبل ان ينزل عليه سبح اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك عليا امرهم بان ينهوا اليه في سجودهم على ما في حديث عقبته ولا يزيدون عليه نصارى ذلك ناسخا لما قد تقدم منه قبل ذلك كما كان الذين امرهم به في الركوع عند نزول فسبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد كان من قبل ذلك فان قال قائل انما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر فيقول فهل في هذا الحديث ان تلك الصلوة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها او ان تلك الموضع هي مرضته التي توفي فيها ليس في الحديث من هذا شيء وقد يجوز ان يكون هي الصلوة التي توفي بعقبها ويجوز ان تكون صلوة غير هاتين قد صح بعدها فان كانت تلك هي الصلوة التي توفي بعدها فقد يجوز ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت

والمبا في قد تقدم من افعاله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك القول في الاحاديث الاول يعني جعل هؤلاء الاحاديث الادعية او اوردت في الركوع منسوخة بقوله اما الركوع فغظوا فيه الرب ومنع ذلك الطحاوي ودين وجهه بقوله فيحتمل ان يكون امرهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخته الخشب والمبا في امره بالتعظيم في الركوع اي بقوله اما الركوع فغظوا فيه الرب قبل ان ينزل عليه وفي نسخته الخشب والمبا في لما نزلت عليه فسبح باسم ربك العظيم فيكون القائل في ركوعه سبحان ربى العظيم مغظا لربه في ركوعه كذا في الخشب ويجهد هم الدعاء وفي نسخة المباي واما هم الدعاء وفي نسخة الخشب واما هو الدعاء قال الشعبي في شربه وكان الدعاء ما يحا لهم في السجود ما اجوا اي ما شئ وعادوا اي دعا شأوا كذا في الخشب قبل ان ينزل عليه صلى الله عليه وسلم سبح اسم ربك الاعلى اي بعقبته ما وردت عليه السلام في ذلك كذا في الخشب فلما نزل ذلك اي قوله سبح اسم ربك الاعلى صلى الله عليه وسلم وفي نسخته الخشب المباي عليه ذلك امرهم اي الصلوة رضى الله عنهم بان ينهوا اليه اي الى ما يركب اسم ربك الاعلى ويقفون عليه في سجودهم على ما في حديث ثمانية ابن عامر بن ميمون وعلى ولا يزيدون عليه اي على ما في الآية شيئا نصارى ذلك اي الامر بالانتهاء الى ما في سج اسم ربك الاعلى ناسخا لما قد تقدم من صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اي قبل نزول سج اسم ربك الاعلى كما كان يقول ويدعوه في سجوده كما كان الذين وفي نسخة الخشب الذي وهو الصواب امرهم به في الركوع عند نزول سبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد وفي نسخة الخشب بخلاف ذلك ان من قبل ذلك وما حصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من النجوة على المالكية على انفس كلامه في السجدة انهم جعلوا قوله اما الركوع فغظوا فيه الرب ناسخا لما تقدم من انفا فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم واما حتمه الدعاء في السجود قبل ان ينزل سج اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك امرهم بان ينهوا اليه في السجود انتهى فان قال قائل انما كان ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فغظوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فحق ان يستجاب لهم من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس وزاد في نسخة الخشب رضى الله عنها كشف رسول الله وفي نسخته الخشب المباي النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر زادا في نسخته الخشب والمبا في رضى الله عنه قال يعني اي فاذا كان الامر كذلك يكون هذا متفرا كلف يكون منسوخا قيل له اي للفتائل المذكور قبل في هذا الحديث وفي نسخته الخشب المباي في الحديث ان تلك الصلوة زادت في نسخته الخشب المباي هي الصلوة ولا بد من هذه الزيادة ليصح الكلام التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها يعني ليس في الحديث ما يدل على ان تلك الصلوة التي خرج اليها رسول الله عليه السلام بعد كشف الستارة هي الصلوة التي توفي رسول الله عليه وسلم بعقبها كذا في الخشب او ان تلك الموضع هي مرضته التي توفي فيها ليس في الحديث اي في حديث ابن عباس من هذا شيء وقد وفي نسخته الخشب والمبا في فقد يجوز اي يحتمل ان يكون هي الصلوة التي توفي بعقبها ويجوز ان يكون هي الصلوة التي توفي بعقبها وقد وفي نسخته الخشب والمبا في فقد صح بعدها اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلك الصلوة فان كانت تلك وفي نسخته الخشب والمبا في بخلاف تلك هي الصلوة التي توفي بعدها اي بعد تلك الصلوة فقد يجوز اي يحتمل ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت وفي نسخة الخشب نزلت وفي نسخة المباي

عليه بعد ذلك قبل وفاته وإن كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي أخرى إن
يجوز أن يكون بعدها ما ذكرنا

فهذه أوجه هذا الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا ما وضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلوه ولم يجعل لهم ان يجاوزوه الى غيره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علوه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان رجالا لو قال مكان قوله الله اكبر الله اعظم والله احب كان في ذلك مسينا

رئيتين او يكون النسخ لذلك قوله عليه السلام اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم نفس الآيتين المتقدمتين في النزول فان قيل قوله عليه السلام ذلك انما كان عند نزول الآيتين فيكون هذا ايضا متقدما قلت يمكن ان يكون ذلك القول بعد نزول الآيتين بزمان بل الظاهر ان بعد نزولها مدة لان عقبة بن عامر راوى هذا الحديث اسلم بالمدينة والدليل على ذلك ما قاله ابن النخعي في معرته للصحابه روى عنه ابو عثمان انه قال قدم رسول الله عليه السلام المدينة وانا في غم لي ارفأ فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تبائيني يا رسول الله الحديث والآيتين على ما قال السبقي كميات كيف يكون قوله عليه السلام ذلك مع نزول الآيتين وكيف يصح اخباره عنه بذلك الحال انه لم يكن حاضر وقت نزول الآيتين ولا كان مسلما حينئذ فلعلمنا ان قوله عليه السلام بذلك كان متاخرا حتى ان خبره عقبة فاذا كان متاخرا يكون ناسفا لما كان من قبله عليه السلام فاما كان يدعوه في الركوع والسجود على ما ذكرنا فان قيل يجوز ان يكون عقبة حاكما للمدينة فمن سمعه من الصحابة فقلت صرح في حديثه بقوله لما نزلت بسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله عليه السلام اجعلوا في ركوعكم فلما نزلت بسبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله عليه السلام اجعلوا في سجودكم فبذلك وهذا احتمال على ما ينبغي انتهى متقدرا وكان يخدمه اصل النجاشي ما خرج به مسلم والنسائي واللفظ من طريق اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن جسيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معمر بن عباس عن ابيه عن فهد بن عمار قال قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة وراسته معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم قد بلغت فذكر الحديث وفيه اذا ركعتم فقلوا ربكم واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فانه من ان يستجاب لكم فهذا الحديث يبين المرض وبين ان ذلك القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته والله اعلم وحمل آخرون من الصحابة الادعية الواردة في السجود على النوازل والظنومات فان الامر فيها واسع قال الشافعي ثم عمل المنكوي صرح به المشايخ في الوارد في الركوع والسجود صرح به في الحلية في الوارد في القومة والجلوس وقال على ان ثبت في المكتوبة فليكن في حاله الانفراد او الجماعة والما مومون محصورون لا يتفقون بذلك كما نفس عليه الشافعية ولا ضرر في التزامه وان لم يصح به مشائخنا فان القواعد الشرعية الآتية عنه كيف والصلوة والتسبيح والتكبير والقراءة كما ثبت في السنة انتهى وقال القاري في شرح النفاية وليس النسخ في قول الطحاوي يعني انه لا يجوز غيره بل المراد انما ثبت بينهما في كل انتهى فهدا وجه الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك الباب من طريق النظر فانا قد رأينا ما وضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلوه ولم يجعل لهم ان يجاوزوه الى غيره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علوه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان رجالا لو قال مكان قوله الله اكبر الله اعظم والله احب كان في ذلك مسينا

ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الإشارات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مسيئاً وكان بعد فراغه من التشهد الأخير قد أيسر له من الدعاء ما أحب ففعل له فيماروي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه ولم يجعل له مجاوز إلى ما أحل ولا تأتد وقف عليه من ذلك وإن استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على أن فيه ما ذكر ولم يجمع على أنه أيسر له فيه ما كل الذكر كان النظر على ذلك أن يكون ذلك الذكر كسائر الذكر في صلاته من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا والحمد لله فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزته ذلك إلى غيره إلا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك فتثبت بذلك قول الذين وقتوا في ذلك ذكر خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبه عن علي ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا

في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة قال الشافعي الأصح أن يرفع اليدين في افتتاح الصلاة بغير الله أكبر عند أبي حنيفة كما في النجدة والأخيرة والنهاية وغيرهما انتهى ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد وفي نسخة الخشب والمباني بلفظ مخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مسيئاً إذ كان قد اعتقدوا أن لا ينبغي أن يشبهه إلا بما هو من التشهد كما قال الطحاوي في باب التشهد وكان بعد فراغه أي الرجل من التشهد الأخير قد أيسر له أي للرجل من الدعاء ما أحب ففعل له أي للرجل المصل فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب ليختر من الدعاء ما أحب أي من الأدعية المأثورة أو الموافقة للقرآن العظيم عند أبي حنيفة وأحمد وعند الشافعي وأمالك يجوز أن يدعو بأجل ما يجوز أن يدعو به خارج الصلوة من أمور الدنيا والدين كما ساق في محله فكان قد وقف في كل ذكر أي في الصلوة على ذكر بعينه ولم يجعل له أي للمصل مجاوزته إلى ما أحب إلا ما قد وقف وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف قد عليه من ذلك أي من الذكر وأن استوى ذلك أي الذكر الذي هو ما ذكرنا في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على أن فيه ما أي الركوع والسجود ذكرًا ولم يجمع على وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف على أنه أي الرجل أيسر له أي الرجل فيما أي في الركوع والسجود كل الذكر كان النظر على ذلك أن يكون ذلك الذكر أي ذكر الركوع والسجود كسائر الذكر في صلوة من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا والحمد لله فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره أي إلى غير القول الخاص كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له أي لأحد مجاوزته وفي نسخة الخشب والمباني مجاوزة ذلك إلى غيره أي إلى غير القول الخاص إلا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك قال العيني في المباني خلاصة هذا الكلام أن الصلوة فيها ذكر متعين لم يجعل للمصل أن يعتقد أي غيره كتكبير الافتتاح وتكبير الركوع والسجود والتشهد فان هذه أذكر متعينة حتى لو أتى بذكر مشابهة في معناه يكون مسيئاً وإن كان لا تقصد به صلوة وفيها ذكر غير متعين كالأدعية بعد الفراغ من التشهد الأخير وتجسير لمن أشارت بقوله ثم ليختر من الدعاء ما أحب ولما كان الإجماع على أن في الركوع والسجود ذكرًا ولكن لم يجمع على أنه أي فيهما بكل الذكر بعدم التوقيف فيه فكان النظر والقياس على ذلك أن يكون ذكرهما كسائر الأذكار المتعينة غير التكبير والتشهد والتسبيح والتحميد ويكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما ليس له ذلك فيما ذكرنا من الأذكار إلا ما فيه توقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك قال في نسخة فتثبت بذلك قول الذين وقتوا أي حينئذ في ذلك أي في الركوع والسجود ذكرًا خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبه زاد في نسخة الخشب من أبي حنيفة عن علي ما فصل أي ميز وجهه من القول في الركوع والسجود وهذا أي المتعين بذكر خاص في الركوع والسجود وهو في الركوع

حدثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كنا لاندري ما نقول بين كل ركعتين غيرنا نشبه ولكن بعدد بنينا وان محمد اوتي فواتح الكلم وجوامعها او قال وجوامعها فقال اذا قعدتم في الركعتين فقولوا هذا كالتشهد ثم يتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوا به ربه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضيل بن عبيد عن

كانوا يدعون في صلواتهم بالم تملوه فلم يذكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه اباح لهم كل الدعاء الا ما خرج منه بالدليل في الفصل الذي قبل هذا ولان دعاءه يقترب به الى الله تعالى فاشبه الدعاء المأثور التي مختصرا وقال في الهداية ودعاها يشبه الفاظ القرآن والادعية المأثورة ولا يدعو بها يشبه كلام الناس تحذرا عن الفساد ولهذا يأتي بالمأثور المحفوظ وما لا يستحيل سواه من العبادة كقوله اللهم زوجني فلانة يشبه كلامهم وما يستحيل كقوله اللهم اغفر لي ليس من كلامهم انتهى مختصرا وقال في الاختصار ودعا بالادعية المذكورة في القرآن والسنة لا بما يشبه كلام الناس اضطرب فيه كلامهم ولا سيما المصنف والمختار كما قاله الحلي ان ما هو في القرآن او في الحديث لا يفسد وما ليس في احدهما ان احتمال طلبه من الخلق لا يفسد ولا يفسد لو قبل قدشهد والاقم به ما لم يتذكر سجدة انتهى وهذا سبب اصحابنا المحققين وما ذكره ابن بطال وجماعة عنهم انهم قالوا لا يدعو الا بما في القرآن على الاطلاق خلاف قول اصحابنا ولذا رده الحافظ في الفتح وقال والمعروف في كتب الحديث انه لا يدعو في الصلوة الا بما جاز في القرآن اوشبهت في الحديث وعبارة بعضهم ما كان مأثورا قال قائلهم والمأثور اعلم من ان يكون مرفوعا او غير مرفوع لكن ظاهر حديث الباب يروى عليهم انتهى ورواه العيني في شرح البخاري بان فيها ذمها اليه اهلا الحديث مسلم وهو ان صلواتنا هذه الحديث ونحن علمنا بالحدوثين لانا مختارين الادعية المأثورة او من الادعية ما شابه الفاظ القرآن انتهى واجتنب صاحب الهداية لاصحابنا بما ذكره عن ابن مسعود قال لا النبي عليه السلام ثم اخبر عن الدعاء الطيبة والعجبة انك قال في السعاية ولعله اشار بان المراد بالاطيب هو ما يشبه القرآن والسنة وايشابه كلام الناس فليس في طيب تعقيب شرها بان حديث ابن خزيمة في صحيحه الفاظ شاذ لا شاذ في فيما ذهب اليه لفظ الاطيب لم يوجد في الحديث انتهى لكن حديث الباب عند المصنف لم يتخير احدكم بعد ذلك طيب الكلام او ما احب من الكلام يروى عليهم وهذا سنن صحيح رجاله ثخين الا بالبركة شرح المصنف وصح له الحكم في المستدرک وقال ثقة تامون وقال ابن الهمام ولما استدلت بحديث ان صلواتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس فكان اصوب فيكون معارضه بعموم العجبة ودعا لنفسه بما شاء وفي بعض افراده فيقدم عليه لانه مانع وذلك يوجب انتهى واخرجه الامام احمد عن يحيى وابي عاصم وابو داود عن مسدد عن يحيى بن عيسى عن ابي معاوية وابن ماجة عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابي الزناد عن علي وابي عاصم عن طريق كيع ويلي تستقيم عن الاعمش باسناده نحوه حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر السجعي البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن ابي اسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن ابي الاحوص عوف بن مالك الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كنا لاندري ما نقول بين كل ركعتين غيرنا وفي نسخة النخب والمبا في غيران وبكذا هو فيها سيا في باب التشهد من هذا الطريق صحيح ونجبر ونجبرنا في نسخة النخب والمبا في عز وجل وبكذا هو في باب التشهد وان محمدا كذا في باب التشهد وزاد في نسخة المبا في نسخة النخب عليه وسلم اوتي فواتح الكلم وجوامعها او قال زاد في نسخة النخب وفواتحه فقال اذا قعدتم في الركعتين فقولوا هذا كالتشهد ثم يتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوا به ربه زاد في نسخة النخب عز وجل وسيا في ما يتعلق بشرح الحديث في باب التشهد والحديث اخرجه ابو داود الطيالسي عن شعبه باسناده نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن الحسن عن محمد بن شعبة باسناده نحوه حديث ربيع المؤذن قال ثنا سعيد بن ابي اسحق قال ثنا الفضيل بن عبيد عن عياض بن مسعود بن بشر التميمي البصري عن ابي علي الزاهد الخراساني من رواية الستة الا ابن ماجة قال ابن عيينة والدارقطني ثقة وقال العجلي كوفي ثقة متعب رجل صالح وقال النسائي ثقة مامون رجل صالح وقال ابن جرير صالح ولم يكن بما حفظ وقال ابو عاصم صدوق وقال ابن سعد ولد بخراسان بكورة امير وروى قدم الكوفة وهو كبير فصح الحديث من مسطور وغيره ثم تعهد وانتهى الى مكة فلهذا انى ان مات بها في اول سنة سبع وثمانين ومائة وكان ثقة نبيا فاضلا عابدا رعا كثيرا الحديث وقاتل ابن شاذين في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة كان صدوقا وليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات

عن منصور بن السعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير
من الدعاء ما شاء فاسبح له ههنا ان يختار من
الدعاء ما احب لان ما سواه من الصلوة بخلافه من
ذلك ما ذكرنا من التكبير في موضعه ومن التشهد في موضعه
ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه فجعل
ذلك ذكرا خاصا غير متعد الى غيره فالنظر على ذلك
ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا
لا يتعدى الى غيره

وقال اقام بالبيت المحرم مجاورا مع الجهد الشديد والورع الدائم والخوف الواقد البكاء الكثير والتخل بالوحدة ورفض
الناس وما عليه اسباب الدنيا الى ان مات بها وقال اسحق بن ابراهيم الطبري ما رأيت احدا كان اخوف على نفسه ولا ارجى
لناس من الغفيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديدا للبهية للحديث اذا حدث وقال ابراهيم بن الاشعث خادم الغفيل
ما رأيت احدا كان الشدة في صدره اعظم من الغفيل كان اذا ذكر الله عنده او سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه فبكى حتى
يرحمه من جفرتة وقال بشر بن الحارث عشرة كانوا ياكلون الحلال لا يدخل بطونهم غيره ولو استقوا الزراب فذكره بينهم وقال ابن المبارك
واما ورع الناس فغفيل بن عياض وقال ايضا اذا نظرت الى غفيل جدولي الحزن وموت نفسي ثم بكى وقال ويحك يوم مات الغفيل
ذهب الحزن اليوم من الارض وقال الغفيل بن موسى كان الغفيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين اليمود وكرن وكان سبب توبته انه
عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تحش كلهم لذكر الله فلما سمعها قال بل يارب قد ان
فسرج فاداه السليل الى خربة فاذا فيها سائلة فقال بعضهم زرع وقال بعضهم حتى ففزع فان فضيلا على الطريق
يقطع علينا قال ففكرت قلت انا اسمي بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافوني ههنا واما اري الله ساقني اليهم الا لا ربح
اليهم اني قد ثبت اليك وجلت توبتي مجاورة البيت المحرم عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن شقيق بن سلمة الكوفي عن علي بن
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير من الكلام بعد اشارة والحديث اخرجه الطبري الى من
طريق اسمعيل بن زكريا الكوفي عن فضيل بن عياض عن الاعمش ومنصور عن شقيق عن عبد الله كذا في النخب وقال في الطبائ
وليس فيه ثم ليختر الى آخره انتهى قلت واخرجه النسائي عن قتبية عن الغفيل عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله مرفوعا ان
الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات فذكره ثم ليختر بعد ذلك من الكلام ما شاء واخرج ابو نعيم في الحلية
من طريق اسمعيل بن زكريا عن فضيل بن سليمان عن الاعمش عن ابي داود عن عبد الله قال كنا الاجلس في الصلوة قلنا السلام على الله
قبل عباده الحديث وقال هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعمش عن ابي داود عن عبد الله عن شقيق عن الغفيل لانه رواه
عنه الامام اسمعيل انتهى قلت قد تابعه على ذلك اسد بن موسى عند المصنف وكتيبة عند النسائي فارجح له اي للمصنف ههنا اي في
التشهد في آخر الصلوة ان يختار من الدعاء ما احب لان ما سواه اي ما سوى من هذا الموضع من الصلوة بخلافه
اسه بخلاف هذا الموضع من ذلك ما ذكرنا من التكبير اسه من تحجيرات الانتقالات في موضعه
ومن التشهد الاول في موضعه ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه
فجعل ذلك اي كل ما ذكر من التكبير والتشهد والتسليم ذكرا خاصا غير متعد الى غيره
اسه الى غيره ما ذكر من الالفاظ التي تترد بها اشارة لتلك المواضع فالنظر على ذلك
ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا لا يتعدى الى غيره اسه الى غيره
الذكر الحرف من الذي ورد في حديث عقبة وغيره وزاد في نسخة النسخة الهاماني والله اعلم وبه تم الباب

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وابوعوانة و
ابان عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا

باب الامام يقول سمع الله من حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

كبره في نسخة النخبة الا ان فيه ربنا لك الحمد بحذف الواو وفي نسخة الحادي باثبات الواو وبحذف بعد اواباقي مثله وفي
نسخة الباقية بحذف ام لا والباقي مثل ما في النخبة اي هذا باب في بيان ان الامام هل يجب من سمع الله من حمده وبين ربنا
ربنا ولك الحمد كيتفي على قوله سمع الله من حمده حدثنا ابراهيم بن مرزوق البصري قال ثنا فاق بن مسلم الصغار البصري
قال ثنا همام بن يحيى البصري وابوعوانة ابو صالح ايشكري وابان بن يزيد البصري ثلثتهم عن قتادة بن دعامة السدوسي
البصري عن يونس بن جبير الباقية البصري عن حطان بن عبد الله الرقاشي البصري عن ابي موسى الاشعري زاده في نسخة النخبة
ومنى الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا واختلف في تكبير المقتدى هل يكون
مقارنا لتكبير الامام بعد فراغه منه قال في البداية كبر المقتدى مقارنا لتكبير الامام فهو افضل باتفاق الروايات من ابي حنيفة و
قال ابو يوسف السنة ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر مقارنا لتكبيره فمن ابي يوسف فيه روايتان في رواية يجوز
وفي رواية لا يجوز ومن يجوز يكون مسلما في كل في بيان اجزاء اية المأموم مقارنا لاحرام اية الاحرام جازر منعقد عند ابي حنيفة ولفظ
الامان كبر بعده وفيه المقرآن هو افضل عند ابي حنيفة والتعقيب عندهما ولا خلاف فيهم في جوازه مع القرآن انتهى مختصرا وذكر في
شرح المقرئ بعد اوزن في التوري مع الامام والشافعي مع ابي يوسف وذكر عن الشافعية قالوا ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنفقد
صلوة وكذا ذكر في الاوجز عن موسى الاقناع وقال القاضي عياض الصواب في المأموم ذلك بعده واختلفوا اذا قلعه معه ولا سيما
فيه قولان الاجزاء وعدمه وكذا ذكر ابن رشد وابن العربي قولين في ما يهبط لك وقال ابن بطال كما في شرح المقرئ قال ابن حبيب
قال مالك في المأموم مع الامام الا في الاحرام والقيام من اثنين والسلام فلا يخلو الا بعده وروي سموي عن ابن القاسم في
العتبية ان احرم مود اجزاه وبعده اصوب وهو قول عبد العزيز بن ابى سلمة وفي المجموعة عن مالك ان احرم معه او لم يصعد
الصلوة قاله الشيخ وقال ابن ابى زيد واهل بعده في كل شيء احسن انتهى وقال ابن قدامة ولا يكبر المأموم حتى يفرغ امامه من التكبير
انتهى وقال في الارض المربح كما في الاوجز ان كبر معه الاحرام لم تنفقد والى سلم ذكره ومع قلة عدد الجاهل بطلت وسهوا ليعيده انتهى
والحاصل ان ابا يوسف وعمره والائمة المشيئة ذهبوا الى المتابعة لقوله اذا كبر فكبر وقال العراقي في شرح المقرئ وهو دليل
من احدثه ان رتب فعله على الامام بالغاء المقننية للترتيب والتعقيب كذا ذكر ابن بطال وشيخ تعق الدين في شرح العمدة وفيه
نظر فان الغاء المقننية للتعقيب هي المعالفة اما الواقعة في جواب الشرط فانها هي لا يبطأ الظاهر ان لا دلالة لها على التعقيب عن ان
في دونهما على التعقيب مذمومين وكما بها شيخ ابو حيان الاندلسي في شرح التسهيل وعلل اصلها ان الشرط مع الجزاء او مقدم عليه
وهذا يدل على ان التعقيب ان قلنا بطلت من الغاء وانما هو من ضرورة تقدم الشرط على الجزاء انتهى وروى ان الشرط لغوي
قد يطرأ الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على الشرط كما لو فعلوا للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تعقيد معنى النظرية اي
وقت تكبير الامام كبروا ووجه الى القرآن اصل منه الى التعقيب افاده السندي في حاشية البخاري في بحث السجدة وقال في

واذا ركعتم فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد

فيض الباري ان الفاعل عندهم تستقل في التعقيب الذاتي ايضا ولا تنصرف في التعقيب الزماني وحينئذ لا يدل على التعقيب في الافعال كما رامه الشافعية ويصدق على مذنبنا ايضا انتهى واجتبه في البدائع بان المقتدي تبع للامام ومعنى المتبعية لا يتحقق في القرآن وفي البرهان بان الصلوة مبنية على صلوة الامام وانما يصير شارعا في الصلوة بعد الفراغ من التكبير فانما قارنه كان بانما على معدوم لانعدام الصلوة قبل فراغه من التكبير يوجب اجزائه والبناء على معدوم لا يصح انتهى وذمهم للامام ابو صنفه والثوري وزفر الى المقارنة واجتبه في البرهان بعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ولا تختلفوا عليه وترك المخالفة يكون بالقرآن لكن سقط وجوبه للحرج بقبيح الجواز وحملت الفاعل على القرآن عملا بكلمة اذا موضع للظرفية كما في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وابتداء مع القرآن يتحقق على موجود ولا معدوم فان شروطها في الصلوة يتحقق مع البناء بعبارة عن موافقة المؤتم للامام في انحال الصلوة ومعنى البناء يظهر في الصحة دون الوجوب والالتزام انما اذا قارن امامه في اركان الصلوة وقعت معتد بها فعلم ان البناء لا يستلزم سبق المبنى عليه انتهى وقال في البدائع ولا في حقيقة ان الاقتداء بمشاركة وحقيقة المشاركة بالمقارنة اذ بها يتحقق المشاركة في جميع اجزاء العبادة انتهى واجتبه في العيني في الخشب بقوله واذا كبر الامام تكبر والان الفاعل للخال وقال ثم ينبغي ان يكون اقترانها في التكبير على قوله كما تقرأ حركة النخامة والاصبع والبعدية على قولهما ان يوصل الفاعل الله بركبته وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول الى حقيقة ادق واجود وقولها في النسخة والاصبع والاصبع والاصبع وقال الشافعي وتظهر فائدة الخلاف في وقت ادراك فضيلة التكبير في الافتتاح فعنده بالمقارنة وعندها اذا كبر في وقت الشاء وقيل بالشروع قبل قراءة ثلاث آيات لو كان المقتدي حاضرا وقبل سبع نواظبا وقيل بادراك الركعة الاولى وهذا مستبعد وهو الصحيح اه من الساتر خاتمة وقيل بادراك النخامة وهو المختار خلاصة انتهى واذا ركعتم فاركعوا واذا سجد فاسجدوا قال ابن المنير مقتضاها ان ركوع المأموم يكون بعد ركوع الامام اما بعد تمام انحنائه واما ان يسبقه الامام باوله فيشرع فيه بعد ان يشرع كذا في الفتح وحديث الباب يتناول الركن من السجود ايضا قال القاضي انفقوا على انه لا يسبقه بافعاله وسائر افعاله في الصلوة ولا يعقلها معه معا وان السنة اتباعه فيها واختلفوا في اتباع المأموم الامام في افعاله بل يكون معه فاذا شرع الامام في الركوع ركع باثره ولم ينظر تمام ركوعه ام يكون بعده فلا يركع حتى يركع الامام ولا يرفع حتى يرفع وهكذا في سائر الافعال وعن مالك في ذلك ثلثة اقوال بذكر القولان والقول الثالث التفرق بين الاتباع في القيام من الركعتين وبين سائر افعال الصلوة فيكمل منه سائر الافعال الا القيام من الركعتين فلا يقوم حتى يستوي الامام قائما وكبر وعلى القول الآخر يقوم بقيامه ولا ينتظر تكبيرة ولا بد في هذه الاقوال من اقتداءه بالامام وسبقه له باول العمل والقول انتهى وقالت الشافعية ان قارنه في تكبيرة الاحرام لم تنفقد صلواته او في غيره من الافعال فهو كرهه وتغوت بفضيلة الجماعة كما في شرح التقریب وقال ابن تيمية في المعنى والمستحب ان يكون شروع المأموم في افعال الصلوة من الركن والوضع بعد فراغ الامام منه ويكره نفسه معه في قول اكثر اهل العلم واستحب مالك ان يكون افعاله مع افعال الامام وقوله فاذا ركعتم فاركعوا يقتضي ان يكون ركوعهم بعد ركوعه لا زعمه به بغا والتعقيب فيكون بعده وان وافق امامه في افعال الصلوة فركع وسجد معه اساء وصحت صلواته انتهى مختصرا وقال الشافعي واقترن في الدرر على ذكر التحريم والسلام فانما دان المقارنة في الافعال افضل بالاجماع وقيل على الخلاف كما في الحلية وغيره عن الحقائق انتهى وقال في فيض الباري واختلفوا في التعقيب والمقارنة فذهب الشافعي الى الاول واما مثالي الشافعي في التعقيب بقدر ما يعلمه المقتدي من حال امامه مستثنى عقلا والفاء لا تدل على التعقيب الزائد على ذلك فدل على ان نزاعهم في الفاء غير محدد فانها وان كانت التعقيب لكنه يتحقق بالشروع بعد الشروع ولا يلزم تحقق التعقيب ان يشرع بعد فراغ الامام فنزاع الامام انما يكون ممن يدعى الشروع بعد الفراغ لا ممن يدعى الشروع بعد الشروع فان شروع المقتدي لا يكون الا بعد شروع الامام فهذا القدر من التعقيب يكفي للفاء ولا يكره الامام ايضا واما بعد ذلك فيقول بالمقارنة انتهى وقد تقدم مزيد ما يتعلق بذلك في بحث التكبير واذا قال سمع الله لمن حمده اى استجاب الله دعاء من حمده وبذلك الامام دعاء المأموم واشارة الى قوله ربنا ولك الحمد قال الخطابي فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد قد جازت الاحاديث والاصحح بانها ثابتة الواو وسجد فيها قال النووي والمثل جائز ولا ترجح

يسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله منكم
 حل ثنا ابو بكر بن عمار قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن
 ابي عمرو بن قنادة عن قتادة فذكره باسناده مثله حل ثنا ابو بكر بن عمار قال ثنا ابو داود

لا حرج على الآخر وقال الحافظ قال العلماء الرواية بثبوت الواد ارج وقال الشوكاني لا نهز زيادة مقبولة وقال ابن القيم
 كما في النيل لم يأت في حديث صحيح الجمع بين لفظ اللهم وبين الواد وحديث الباب اي حديث الى موسى يروى عليه وقد ثبت
 الجمع بينهما في صحيح البخاري في باب صلوة القاعد من حديث انس بل حفظ حديث الباب قال الشوكاني وقد نظرت على هذا
 اللفظ الكسح الصيحه من صحيح البخاري وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة اختلفوا في اثبات الواد واسقاطها من قوله
 ذلك الحمد بحسب اختلاف الروايات وهذا اختلاف في الاختيار لا في الجواز ويرى ان اثباتها بانه يدل على زيادة معنى لانه يكون
 التقدير ربنا استجب لنا واما ثبوت ذلك الحمد فيكون الكلام مستحلا على معنى الدعاء ومعنى الجواز فاقبل باسقاط الواد ول على
 الذين انتهى قال الحافظ وهذا على ان الواد عطف وقد تقدم قول من جعلها حالية وقال في باب التكميل انما قام من السجود وقيل هي والاولى قاله
 ابن الاثير وضعف ما عده انتهى وقال ابو بكر بن العلاء الواد زيادة كمال في النيل والخب وقال القاضي عياض وفي اثبات الواد زيادة
 لان قوله ربنا اجابة قوله سمع الله من حمده اي ربنا استجب دعائنا واسمع حمدنا ولك الحمد على هذا فينا لذلك وانهما مثله ويجوز
 الواد ليس فيها الامتثال لقول الحمد انتهى وقال الطيبي هذه الرزمة مفقودة الى مزيد كشف وبيان ذلك ان قوله سمع الله من حمده وسيلة
 وربنا لك الحمد طلب وفيها التفات من الغيبة الى الخطاب فاذا روي بالناطف يتعلق ربنا بالاولى يستقيم عطف الجملة النحوية
 على مثله واذا عمل عنه الواد ويتعلق ربنا بالثانية فاذا لا يجوز عطف الانشائي على الجري وتقديره على الوجه الاول ما رتبته قبلت في
 الدوام لما مضى حمد من حمد من الامم السابقة ونحن نطلب منك لان قبول حمدنا ولك الحمد ولا و آخرنا فخرت الاول على الجملة
 الفعلية وعلى الغيبة وخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى الخطاب لارادة الدوام ولمزيد انجاء المطلوب على
 هذا في الكلام التفات واحدة وعلى الاول التفاتان من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب انتهى وقد اختلفت الائمة في
 ذلك فذكر ابن قنادة عن الشافعي السنة ان يقول ربنا لك الحمد وعن احمد السنة ان يقول ربنا ولك الحمد نص عليه حمد في ردا
 المازم قال سمعت ابا عبد الله بن عيسى يقول ربنا لك الحمد وعن احمد السنة ان يقول ربنا ولك الحمد نص عليه حمد في ردا
 لك الحمد فانه لا يجل فيها الواد ومن قال ربنا قال ولك الحمد وفي المدونة قال ابن القاسم قال لي مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد
 مرة اللهم ربنا ولك الحمد قال وهو اجابها الى انتهى واما عند اصحابنا فقال في الدر المختار وافضل اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواد
 ثم حذف اللهم فقط انتهى اي مع اثبات الواد ولحقى رابته وهي حذفها والاضحية على هذا الترتيب كما افاده بالعطف ثم قاله
 الشافعي سمع الله لكم اي يستجيب لكم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قول لا يسمع اي لا يستجاب قاله
 الخطابي فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله من حمده اي حكم بسابق قضائه باجابة دعاء من حمده وثوابه
 على حمده وشم ذلك وامضاه قاله القاضي وقال في البذل فاعل هذه الكلمة (اي كلمة التسمية) اخبار من الله تعالى بسماع حمد عباده
 على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اجزاها على لسان عباده بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي وفيه دلالة لما قاله الشافعي
 وغيرهم انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله من حمده وحينئذ يسمعون فيقولون انتهى وقال ابن قدامة في المغني وسن الجهر بالتسبيح
 للامام كما يسن الجهر بالتكبير لانه ذكر مشروع عند الانتقال من ركن فيشرع الجهر به للامام كما يستكبر انتهى والحديث تقدم طرف منه
 في باب الحفص في الصلوة بل فيه تكبير وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرجه ابو عوانة عن طريق همام ومسلم وابو داود عن طريق ابو عوانة
 وغيرهم عن طريق اخرى كما تقدم مفصلا فاما طريق ابان فاخرجه ابو عوانة عن حمدان بن علي عن سهل بن بكر عن ابان عن قتادة عن
 ابو بكر بن عمار قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابي عمرو بن قنادة فذكره باسناده
 مثله تقدم هذا الاسناد في الهاب المذكور لانه زاد بهنا في الاسناد واما بكثرة وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرجه اللطفي
 ومسلم والشافعي وابو عوانة والزهري عن طريق سعيد بن ابي عمرو بن قنادة فذكره باسناده

قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله سمع الله لكم الى آخر الحديث وحديثنا ابو بكره قال ثنا سعيد ابن عاصم قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا نصير بن مرزوق قال ثنا الخضير بن ناظم قال ثنا وهيب عن مصعب بن فضال عن القريش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا بنس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سميتي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة عظم له ما تقدم من ذنبه

الطائفة قال ثنا شعبة بن الجراح الواسطي عن يعلى بن عطاء العامري الطائفة قال سمعت ابا علقمة المصري مولى بني هاشم ويقال حليفهم ويقال حليف الانصار من رداة الستة البخاري قال ابو حاتم اخا بنه صحاح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن نيسابور علقمة الفارسي مولى ابن عباس كان على قضاء افرنجية وكان احد الفقهاء الموالى الذين ذكرهم بن زيد بن ابي حبيب قال يعلى مصري تابعي ثقة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو حديث ابي موسى غير انه لم يذكر قوله سمع الله لمن سمع الى آخر الحديث والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وعن عبيد الله بن معاذ واللفظ له عن ابيه كلاهما عن شعبة باسناد المذکور مرفوعا انما الامام جنة فاذا صلى قاعدا فصلوا اقعدوا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه واخرجه ابو داود والطائفة عن شعبة باسناد مرفوعا عن اطاع بن قيس عن ابي عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصى فان علي قاعدا فصلوا اقعدوا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه اذا وافق قول اهل السماء قول اهل الارض غفر له ما مضى من ذنبه وعنه شعبة في نسخة المغني الملباني بحذف الواو ابو بكره زاد في نسخة المغني الملباني وابن مرزوق قال وفي نسخة ما عمار الضبي البصري قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المديني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المديني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارمي عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو باسناد مرفوعا انما جعل الامام يؤتم به فاذا كبر فكبر واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى جالسا فصلوا جالسا اجموع حديثنا نصير بن مرزوق البصري قال ثنا الخضير بن ناظم الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن زاذني نسخة المغني الملباني وابن خالد بن ابي عجلان البصري عن مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شريك بن ابي عزيز البصري القريشي المكي من رداة الاربعة الاثرني قال احمد لا اعلم الاخير اذ قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري كان داليا بمكة روى عنه ابن عيينة وقال كان رجلا صالحا وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي صالح السمان فكان الزيات المديني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه ابو داود عن سليمان بن حرب وسلم بن ابراهيم عن وهيب باسناد المذکور مرفوعا انما جعل الامام يؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا واذا ركع فاركعوا ولا تاركعوا حتى يركعوا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجدوا واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجموعون قال الحافظ في التلخيص زيادة حسنة تنفي احتمال ارادة المقارنة من قوله اذا كبر فكبر وانتهى وقال في علل الاسن واجوابه عن رواية ابي داود انها ما سقت لاجل ان النبي عن مبادرة الامام كما افصحت عنه رواية الاغش عن ابي صالح عن محمد بن مسلم بلفظ لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا والمعنى قوله ولا تكبروا حتى يكبروا لا تسبقوه بالتكبير فان مثل هذا الكلام كما يستعمل للتعبير على النهي عن المسابقة ايضا فلا يتم به الاستدلال على نفي المواصلة انتهى مختصرا حديثنا بنس بن عبد الاعلى الصدفي المصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا ابن انس ام دار الهجرة حدثني عن سميتي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح فكان المديني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فان من وافق قول الملائكة اي تحمده تحميد الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وبذا دلالة على ان الملائكة يقولون مع المصلي هذا القول ويستغفرون ويحضره بالدعاء والذكر قاله الخطابي وقال ابن عبد البر كما في الزركاني الوجه عندي في هذا والله اعلم بتظيم فضل المذکور

قد ذهب قوم الى ان هذه الآثار قد دلتهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال مع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله لمن حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك

وانه يحيط الاوزار ويغفر الذنوب وقد اجر الله تعالى عن الملائكة بانهم يستغفرون للذين آمنوا ممن كان منه من القول مثل هذا باخلاص واجتهاد ونية صادقة وقوية صحيحة غفرت ذنوبه ان شاء الله تعالى انتهى وقد ورد عند مالك عن ابي هريرة في حديث التابين فانه من وافق قوله الى آخره بلفظ المصنف وعند البخاري عنه نحوه الا انه قال تامين الملائكة قال القاضي ومعنى قوله من وافق قوله قول الملائكة تامل في وقت تامينهم ومشاركتهم في الدعاء والتابين وفيفسره قوله في الحديث الآخر وقالت الملائكة في السماوات واليه ذهب لداودي والبايجي وعلى هذا فيظهر قول الخطابي ان الغائبين ليست للتعقيب وانها المشاركة او على الغفران بالمواقفة في القول على هذا التاويل وقيل من وافق تامين تامين الملائكة من الصفة في خشوع والاخلاص وعلى هذا قيل قوله اذا سمع الله من حمده الحديث انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح التقریب الصحيح ان المراد بالمواقفة في الامانة قيل في الصفة قال القرطبي وهذا الجواب انتهى مختصرا وهو ان قوله في الغفران في الملائكة قوله من قبل قوله من وافق عند مسلم وغيره يدل على ان المراد بالمواقفة في القول والامان فلا يلزم ان المراد بالمواقفة في الاخلاص والخشوع كما بن حبان قال يريد موافقة الملائكة في الاخلاص لغير عجب وكذا لا يخفى عليه غيره فقال اخذ ذلك من الصفات المحمودة او في اجابة الدعاء او في الدعاء بالطاعة صفة والمراد استغفار الملائكة للمؤمنين وقال ابن المنير الحكمه في ايشار المواقفة في القول والامان ان يكون المأموم على يقظة اللاتين بالوظيفة في عملها لان الملائكة لا عقله عندهم فمن وافقهم كان يتفق ظاهرا ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن بريزة وقيل يحفظه منهم وقيل الذين يتابعون منهم اقلنا انهم غير المحفوظ والذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة من في الارض او في السما انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح التقریب ظاهر الحديث منغفرة ما تقدم من الذنوب سواء قبله بعدنا كرد الكبار وقد خص العلماء هذا وشابهه بتكفير الصغار فقط وقالوا انما كيف الكبار التوبة وكانهم لما راوا التقيد في بعض ذلك بالصغار حمدا ما اطلق في غير ما عليه في الحديث الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والله اعلم انتهى وقد تقدم البحث في ذلك في الكلام على حديث ابي هريرة وعبد بن ثعلبة في باب فرض الرطلين والحديث اخبره البخاري عن عبد الله بن يوسف مسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن عبد الله بن سلمة والترمذي عن اسحاق بن موسى عن معن والنسائي عن قتيبة وعبد الله بن الامام احمد عن عبد الرحمن واما حق ابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب والبيهقي عن طريق يحيى والقعقبي ثمانية عن مالك باسناد نحوه واخره مالك في مؤلفه نحوه قد ذهب قوم الى ان هذه الآثار المردية عن ابي موسى وابي هريرة وفي الباب عن انس عند البخاري قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس نجش شقه الايمن فذكر الحديث وفيه واذا قال مع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واخره اينا مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وغيرهم نحوه الا ان الدارمي وابن ماجه روياه مختصرا على قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام مع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن عائشة عند البخاري في باب انما يجعل الامام يومئذ به قالته صلى الله عليه وسلم في الحديث وهو شك فذكر الحديث وفيه واذا قال مع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن ابي سعيد الخدري عن ابن ماجه مر فوا اذا قال الامام مع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد واخره الحاكم مع زيادة في اوله وهي اذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله اكبر وكذا اخره البيهقي ولم يذكر اللهم قال الحاكم بهذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ واقعة الذهبي قد وثقهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام كما زاد في نسخة المباني وفي نسخة النخب بحذف اذا قال الامام والاظهر ان شاة سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله من حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم قسم والقسمه تنافي في الشركة ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك ولم يقع في نسخة النخب والمباني وماك وقد وقع فيها بدل رضي الله عنه قال الترمذي وان علي بن ابي طالب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقول الامام مع الله من حمده ويقول من خلف الامام ربنا

وخالقهم فذلك اخرون فقالوا بل يقول الله لمن حمد ربنا ولا الحمد ثم يقول لما هو ربنا ولا الحمد خاصة

وكذلك الحمد ويقول احمد انتهى وقال المشوكا في النيل وقال الهادي والقاسم وابو حنيفة انه يقول الامام والمنفرد وسبح الله
لمن حمده فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وحكاها ابن المنذر عن ابن مسعود وابو هريرة والشعبي ومالك واحمد قال وبه قول
وبه مروى عن الناصر انتهى وكذلك ذكر في النسخة عن ابن المنذر وقال وبه قال مالك كما في رسالة ابن ابي زيد وهو قول احمد انتهى
والذي ذكره العراقي في شرح المقرئ عن ابن المنذر انه قال اختلفوا في المأموم اذا قال الامام سبح الله لمن حمده فقالت طائفة
يقول سبح الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد كذلك قال محمد بن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق وليقوب ومحمد قال عطاء جميعها
مع الامام احب الي وقال طائفة اذا قال سبح الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا ولك الحمد هذا قول عبد الله بن مسعود وابن عمر و
ابو هريرة والشعبي وبه قال مالك وقال احمد الى هذا انتهى امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر وبه قول انتهى وكذلك ذكر ابن سيدي
في الاتحاف عن ابن المنذر انه قال في الاشراف وكذلك ذكر الخطابي من عند نفسه فهذا يدل على ان احمد وابن المنذر ذهبوا الى ان
المؤمن يأتي بالتحميد فقط فالامام فاختار له الجمع بين الذكرين قال ابن قدامة في المغني انه يشرع قول ربنا ولك الحمد في حق
كل متصل في المشهور عن احمد وذكره عن جماعة منهم ابن المنذر ثم قال وعن احمد رواية اخرى لا يقول المنفرد انه قال في
رواية اسحق في الرجل يصلي وحده فاذا قال سبح الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد فقال انما هذا لا جامعها وليس بهذا احد سوى
الامام وقال مالك وابو حنيفة لا يشرع قول هذا في حق الامام ولا المنفرد انتهى مختصرا قال في البدائع واجبة ابو حنيفة بما تسمي التحميد
والتمجيد بين الامام والتوم فليعمل التحميد لهم والتمجيد له في حديث ابى موسى وابو هريرة وفي الجمع بين الذكرين من اعدا الجائدين البطلان هذه
الفتنة وهذا لا يجوز وكان ينبغي ان لا يجوز للامام التامين ايضا لفضيلة هذا الحديث واما ما عرفت ذلك لما روينا من احمد بن حنبل ولان
امتنان التحميد بين الامام وروى الى جعل التابع مقبوعا والمتبوع تابعا وهذا لا يجوز بيان ذلك ان الذكر يقارن الانتقال فاذا قال
الامام مقارنا للانتقال سبح الله لمن حمده يقول المتقدم مقارنا له ربنا لك الحمد فلو قال الامام بعد ذلك لو قال بعد قول المتقدم
فيلحق بالمقبوع تابعا والتابع مقبوعا ومراعاة التبعية في جميع اجزاء الصلوة واجبة بقدر الامكان انتهى وقال الشيخ ابن الهمام
وجوبنا فاتها الشريعة انه شرع في بيان ما على المتقدم من المتابعة وقد جعل جملة جزاء شرط التسميع الامام فلو شرع له التسميع لم يكن
الجزاء لان جزاء الشئ ليس عينه ولبيته لانه في مقام التحميد ويمتد ان امتنا كركن المعارضة كان يذارج لان قوله مقدم على فعله عند التعارض
لا يشرع لا يحل لمخصوصية بخلاف فعله وان جمعا وفعل المعارضة كان يحل الجمع على حالة الانفراد انتهى واجتو من حيث المعنى بان معنى
سبح الله لمن حمده طلب التحميد فيناسب حال الامام واما المأموم فناسبه الاجابة بقوله ربنا لك الحمد ويؤدي حديث الى موسى
الاشعري يسبح الله لكم كما قال الحافظ واجاب عنه بانه لا يدل على ان الامام لا يقول ربنا ولك الحمد ولا يمتنع ان يكون طالبا ومجيبا
وهو نظير ما تقدم في مسألة التامين من انه لا يلزم من كون الامام داعيا والمأموم مؤمنا ان لا يكون الامام مؤمنا ويقرب منه
ما تقدم البحث فيه في الجمع بين الحيثية والحوالة لسامح المؤذن انتهى وفيما فهم اي يقوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا من ان الامام
يقتصر على التسميع فقط جماعة اخرون فقالوا بل يقول الامام سبح الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يعني يجمع الامام بين التسميع والتحميد ومن
ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد كما ذكره المصنف في آخر الباب وغيره وبه قال الشعبي وابن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق
وابن المنذر وهو المشهور عن احمد كما قال ابن قدامة في المغني وقال ايضا هذا قول اكثر بل العلم منهم ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة انتهى
ورواه ابن حزم في المحلى عن ابن عمر وابو هريرة قال وروينا ايضا عن علي بن ابي طالب وابو مسعود وابن عباس انتهى واليه ذهب
النظارية كما في الخشب وهو قول في مذهب مالك ايضا حكاها ابن شاس في الجواهر كما في شرح المقرئ وهو رواية عن الامام
ابي حنيفة كما في البدائع وغيره وقال في تحفة الفقهاء روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة مثل قولها انتهى ثم يقول المأموم ربنا
وكذلك الحمد خاصة يعني بالجمع المأموم بين التسميع والتحميد بل يقتصر على التحميد فقط ومن ذهب الى ذلك ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة
والشعبي ومالك احمد وابن المنذر كما تقدم عن ابن المنذر وكذلك ذكر ابن قدامة في المغني وقال لا علم في المذهب خلافا انه لا يشرع
للمأموم قول سبح الله لمن حمده انتهى وهو قول امتنا الثلاثة كما في كتب اصحابنا والشرى والاداعي كما في النيل وذهب ابن سيرين

وقالوا ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمداً نقولوا ربنا
ولك الحمد دليل على ان ذلك يقوله المأموم دون غيره ولو كان ذلك كذلك لاستحال
ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون ان المصلي وحده يقولها مع قوله
سمع الله لمن حمده

وابردة وعطار والشافعي واسحاق الى ان المأموم يجمع بين التسميع والتحميد كالامام كما تقدم عن ابن المنذر وكذا ذكر ابن قدامة
في المغني وهو قول ابن نافع ونسب من اصحاب مالك ويرى عن مالك ايضا واليه ذهب النخعي والشافعي كما في النخعي وعبد بن المنذر
وابن قدامة والمخطابي ابان يوسف ومحمد بنهم وهو خلاف ما في كتب اصحابنا ولذا رده العراقي في شرح التقریب وقال لم يجمع صاحب
الهداية عن ابان يوسف ومحمد بنهم في حق المأموم وانما يجمع بينهما في حق الامام وهو اعرف بمذهبه انتهى ورواه الحسين
ايضا في النخعي وقال مذهبهما كالمذهب الجهمي وان المأموم يقتصر على التحميد ولا يجمع بينهما وادفع القائلون بالجمع بينهما للمأموم بالخرج
الدرقطني في سننه عن ابان هريرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمده قال من ورائه سمع
الله من حمده قال الدرقطني والمحققون بهذا الاسناد واذا قال الامام سمع الله من حمده فيقول من ورائه ربنا لك الحمد وعن بريدة مرفوعا بريدة
اذا رقت رأسك من الركوع نقل سمع الله من حمده اللهم ربنا لك الحمد الحديث واخرجه البيهقي ايضا في اختلافات وقال فيه جابا بمعنى
لا يجمع به ومن دونه اكثرهم منع كما في شرح التقریب وقال وهذا عام في جميع احواله اما كان او ما مودا ومنفردا وقال الحافظ في الفتح
وزاد الشافعي ان المأموم يجمع بينهما ايضا لكن لم يصح في ذلك شيء ولم يثبت عن ابن المنذر انه قال ان الشافعي انفرد بذلك انتهى و
اجع العراقي بجمعة صلى الله عليه وسلم بينهما قوله صلوا كما ما يتو في الصلوى وقال الخطابي وهذه الزيادة وان لم تكن مذكورة في الحديث نصا
فانه ماوربها الامام وقد جاء انما جعل الامام ليؤتم به فكان في جميع احواله والامام يجمع بينهما وكذلك المأموم انتهى وادفع الآخرون بما
تقدم من احاديث ابان موسى وابان هريرة وغيرهما في قسم يقول الامام والمأموم قال ابن قدامة ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد وهذا يقتضي ان يكون قولهم ربنا ولك الحمد عقب قوله سمع الله من حمده بغير فصل
لان الصلوة للتعقيب وهذا لا يوجب تقدير على القياس وعلى حديث بريدة لان هذا مخرج مختص بالمأموم وحديث بريدة في اسناده
جابر بن شفي وهو عام وتقدم تصحيح النخاس اولى انتهى وقال في البداية ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم التسميع والتحميد بين الامام
والمقتمدى وفي الجمع بينهما من الجاهلين البطلان القسمية وهذا لا يجوز ولان التسميع دعاء الى التحميد ونحن من دعى الى شيء الاجابة الى
ما دعى اليه لاعادة قول الدعاء انتهى وقادوا اي الآخرون هذا جواب عما استدلى به اهل المقالة الاولى بالاثارة المذكورة على ان التحميد
لا يقول الامام ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد دليل على ان ذلك اي التحميد
يقول المأموم وفي نسختي النخعي والمبا في بقوله الامام والاول اوجه ودون غيره ولو كان ذلك اي التحميد كذلك اي مختصا بالمأموم
لاستحال ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون وزاد في نسختي النخعي والمبا على ان المصلي وحده اي المنفرد يقولها
اي يقول ربنا لك الحمد قوله اي المنفرد سمع الله من حمده يعني يجمع المنفرد بينهما وقد ذكر الخطابي في ذلك تبيينا على ما نقل لا علم
خلافا في جميع المنفرد بينهما كما في شرح التقریب قلت هذا باعتبار المشهور والافذ كاختلاف فيما بينهم الشافعي من الحنفية فقال في ثلاث
روايات الجمع بينهما وهو المعتد قيل هو المأموم وقيل كالامام وذكر الروايتين في مذهبه صاحب المغني من الحنفية وكذا الروايات في اشارة
بلفظ الصلوة كذا في الاوجز وقال في البداية وان كان منفردا فانه يأتي بالتسميع في ظاهر الرواية وكذا يأتي بالتحميد عندهم وعن ابان حنيفة
روايتان روى الحسن عن ابان يوسف عن ابان حنيفة انه يأتي بالتسميع دون التحميد واليه ذهب شيخ الامام ابو القاسم الصغار وروى
ابو بكر الاعشى وروى الحسن عن ابان حنيفة انه يجمع بينهما وذكر في بعض النوازل انه يأتي بالتحميد لا غير وفي الناحية الصغير ما يدل عليه فان
ابان يوسف قال سألت ابان حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد وسكت
وان ارد به الامام لا لا يأتي بالتحميد عنده فكان المراد من المنفرد وجه هذه الرواية ان التسميع ترغيب في التحميد وليس معه من ترغيبه
والانسان لا يرغب نفسه فكانت حاجته الى التحميد لا غير وجه رواية المعلى ان التحميد يقع في حالة القومة وهي مسنونة ومنه الذكر

فكما كان من يصلي وحده يقولها وليس بما موم ولم ينف ذاك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الامام ايضا يقولها كذلك ولا يعني ذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا في ذلك
بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة
عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي سراق عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

تتحقق بالقرآن واوجبات كالشهادة في القعدة الاولى ولهذا لم يشرع في القعدة بين السجدين وجر رواية الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في حديث عائشة ولا نعمل له سوى حالة الانفراد لما مر ولهذا كان عن الامامة على هذا ما كان الله يجمع
امته محمد صلى الله عليه وسلم على صلاة انتهى وقد اختلف الفقهاء في التصحيح من هذه الروايات قال في الدر المختار ويجمع بينهما المنفرد
على المعتد قال الشافعي اي من احوال ثلثته مصححة قال في الخزانة وهو الاصح كما في الهداية والجمع والمقتضى وصح في المبسوط انه
كالوقوف وصح في السراج معزيا شيخ الاسلام انه كالامام قال الباقر والاعتدال انتهى وقد ذهب الى الجمع بينهما المنفرد
الشافعي ومالك واحمد وروى قال ابن حزم الظاهري وعزاه لطائفة من السلف الصالح كما في شرح التقريب والثوري و
الاذاعي كما في انبيل فكما كان من يصلي وحده يقولها اي يجمع بين التسميع والتحميد على الاصح والحال هو ليس بما موم ولم ينف
ذلك اي جمع المنفرد بينهما ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله من حمده فقروا اللهم ربنا لك الحمد
كان الامام ايضا يقولها اي يقول ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده يجمع بينهما ولا ينبغي ذلك اي جمع الامام بينهما ما ذكرنا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فقروا ربنا ولك الحمد لا يدل على ان التحميد مخصوص
بالما موم فانه لو كان ذلك لم ينع المنفرد عن القول به وقد اجمعوا على ان المنفرد يجمع بين التسميع والتحميد فكما ان المنفرد يجمع بينهما
مع انه ليس بما موم ولم ينف ذلك كحديث المذكور فكذلك الامام ايضا يجمع بينهما ولا ينبغي ذلك كحديث قال الحافظ واما
المنفرد فليكن بطحاوي وابن عباد الاجماع على انه يجمع بينهما وجعله بطحاوي حجة لكون الامام يجمع بينهما بالاتفاق على اتحادهم الامام والمنفرد
لكن اشار صاحب الهداية الى خلاف عندهم في المنفرد انتهى وادعى في البداية لهم بان الامام منفرد في حق نفسه والمنفرد يجمع بين هذين
الذكرين فكذلك الامام ثم قال وقولهم الامام منفرد في حق نفسه مسلم لكن المنفرد لا يجمع بين الذكرين على احدي الروايتين عن ابي حنيفة ولان
ما ذكرنا من معنى التبعية لا يتحقق في المنفرد فبطل الاستدلال انتهى وقال العراقي وغاية ما في حديث الباب السكوت عن قول لما موم
سمع الله من حمده وعن قول الامام ربنا لك الحمد فيستفاد ذلك من دليل آخر انتهى وقال الحافظ وليس في الحديث ما يدل على النفي بل فيه ان
قول لما موم ربنا لك الحمد يكون عقب قول الامام سمع الله من حمده والواقع في التصدير ذلك لان الامام يقول التسميع في حال اتقائه لما موم
يقول التحميد في حال اعتداله فقوله يجمع عقب قول الامام كما في الخبر وهذا الموضع بقرب من مسئلة التامين كما تقدم من انه لا يلزم من قوله
اذا قال ولا الضالين فقروا آيين ان الامام لا يلزم من بعده قوله ولا الضالين وليس فيه ان الامام يؤمن كما انه ليس في هذا ان يقول ربنا
لك الحمد لكنها مستفادان من ادلة اخرى صحيحة مركبة انتهى ولتعبه العيني في العمدة باننا لا نسلم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم مشتم التسميع والتحميد
فجعل التسميع للامام والتحميد لما موم فالقسمة تنا في الشركة انتهى قللت وهذا الموضع وان هو يقرب من مسئلة التامين في ان كل واحد منهما
ليس فيه ان الامام يؤمن او يحمد ولكنه يبعد عنها بان مسئلة التامين ورد فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام يقول آيين عند
الي واؤد وغيره ولم يرد في روايات هذا الموضع من قوله صلى الله عليه وسلم ان الامام ياتي بالتحميد فانترقا غاية ما رددت بينهما التحميد من
فعله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمكن ان يكون في حالة الانفراد وان ثبت في حالة الامامة فيجوز ان يكون لبيان الجواز والله اعلم واحتجوا
اي الآخرون في ذلك اي في قولهم ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن الصواب عن عبد الله
بالنقصير كما في نسخة الخشب والمبا في وقد تقدم بهذا في هذا الاسناد في باب ربيع في الافتتاح بن ابي رافع عن علي
ابن ابي طالب زاد في نسخة الخشب والمبا في رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الخشب والمباني السماوات وهكذا هو في رواية الترمذي قال النووي في شرحه هو نصب الهمة ورفعها والنصب اشتهر وهو الذي اختاره ابن خالويه ورجحه والمذهب في الاستدلال له وجوز الرفع على انه يخرج وحكي عن الزجاج انه ينعين الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في انتكار النصب انتهى وقال العيني في الخشب اما انصافه فعلى انه صفة المصدر محذوف اى حمدا ملأ السموات والارض واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ملأ السموات والارض انتهى وقال زين العرب يجوز الرفع على انه صفة الحمد والنصب على النظر انتهى وقيل النصب على نزع الخافض اى بملأ السموات كما في فتح الملبهم عن القارى والملا بكسر الميم ما يافذه الانار اذا امتلأ كما قال زين العرب وهكذا قال في القاموس والمقصود منه تكثير الحمد كما قال زين العرب وقال في النهاية هذا تمثيل لان الكلام لا يسبح الا ما كن والمراد بكثرة العدد ويقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لمبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تعظيم شأن كلمة الحمد وكيفية يريده اجربا وثوبا انتهى وهكذا ذكر القاضى عن الخطاى وغيره ملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد معنى على العظم لانه قطع عن الصفة فبنى على الضم كذا في الخشب اى بعد ذلك اى ما بينها او غير ما ذكر كالعرش والكرسى وما تحت الشرى والانهر ان المراد بالسموات الارض جهتا العلوى والسفلى والمراد بملأ ما شئت من شيء بعد ما تعلق به مشية كذا في فتح الملبهم عن القارى وقال التورثىي كما نقل عنه بطيى هذا يشير الى الاعتراض بالعجز عن ادراك الحمد بعد استقراغ المحمود فانه صلى الله عليه وسلم حمده على السموات والارض وهذه نهاية اقدام السائقين ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية وليس وراء ذلك الحمد انتهى فان حمدا لله تعالى اعز من ان يعتوره احسان او يستغنى الزمان والمكان ولم ينته احد من خلق الله في الحمد بمباخه ومنتهاه وبهذه الرتبة استحق صلى الله عليه وسلم ان يسمى باحدثى اى انه كان احد من سواه كما في الخشب وقال الشيخ الاكبر كما في فتح الملبهم قوله ملأ السموات والارض الى اخره يقول كل جزء من العالم العلوى والسفلى وامايتها وما يعطيه ان يكون كل جزء منه معلوم بحكم الوجود والنقدية له شأن خاص عليك من حيث عينه وافراده وجمعه بغيره في قليل الجمع وكثيره احدهم بلسانه ولسان كل واحد فيكون بهذا الحاشية هذه الالاسته جميع ما يستدعيه من احتمليات الالبية ومن الاجور المحبة انتهى ثم ان هذا الحديث يدل على زيادة على التمجيد وقد اختلفت في ذلك قال الترمذي ولعل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول الشافعى قال يقول هذا في المكتوبة والمنطوق وقال بعض اهل الكوفة يقول هذا في صلوة المنطوق ولا يقولها في صلوة المكتوبة انتهى وهذا مما يثبت كذب من لا يثبت الشافعى قال المحرق ثم يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات الخ وقال ابن قدامة فاما قول ملأ السموات وابعده فظاهر المذهب انه لا يسبح الله تعالى عليه احد في رواية ابى داود وغيره وهو قول اكثر اصحابنا لان ابنه صلى الله عليه وسلم اقتصر على امرهم يقول ربنا لك الحمد ملأ على انه لا يشترع في حقهم سواه ونقل الاثر من عن احمد كما يدل على ان مسنون قال وليس يقطع خلف الامام عنه غير صحيح انتهى من حمده وهذا اختيار ابى الخطاب ومذهب الشافعى لانه ذكر مشروع في الصلوة اشبه سائر الاذكار انتهى وذوهاب صاحبنا الى ترك هذه الاذكار الزائدة على التتميم والتجديد في الفرائض قال العيني في البنائية كما في السعادية يستحب عند الشافعى ان يقول مع الله من حمده فاذا استوى قائما يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض الخ واصحابنا حملوا امثال على النوافل ويدل عليه حديث ابن ابي ليلى انه عليه الصلوة والسلام زاد بعد ذلك اللهم طهرنى بالثلج والبرد والماء البارد رواه مسلم وهذا يقال في الفرض اتفاقا انتهى وحمله القارى وغيره على بعض الاحيان لبيان الجواز واما ما وقع في بعض طرق حديث الباب التقييد بالمكتوبة فقد تقدم في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح انه غير محفوظ واكثر الرواة لم يقيده وفي رواية مسلم ان ذلك في صلوة الليل وادروه في باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء بالليل وترجم عليه الترمذي ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلوة بالليل مع انه وقع في رواية التقييد بالمكتوبة ولكنه لم يثبت الى ذلك والله اعلم والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وفرغنا هنا عن تخرج هذا الطريق وتقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبير للركوع بل مع ذلك رفع ام لا ذكرنا هنا كما ما يتفق بذلك الحديث من الكلام عليه و تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود وكل ذلك حديث واحد وتقطيع الطحاوى اياه بحسب التوسيع والحديث طرق اخرى كما تقدمت وقد خرج الترمذي مقتصرا على ما درده الطحاوى ههنا من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المازنيون

وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا هشام بن حسان عن قيس
ابن سعد عن عطاء بن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة قال اخبرني عبيد هو ابن
حسن ابوالحسن قال سمعت ابن ابي اوفى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي
قال انا سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن عمه عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده
ربنا ولك الحمد في السموات فذكر مثله وقال حديث على حديث حسن صحيح وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق البصري وفي نسخة الخشب المباني
بمحدث وقال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري قال انا هشام بن حسان الازدي البصري عن قيس بن سعد المكي مولى
نافع بن علقمة عن عطاء بن ابى رباح المكي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن ابى بكر بن
شيبه عن بشير بن هشام بن حسان فذكر باسناده باللفظ المذكور عند المصنف و زاد دل الارض وبما بينها و دل ما شئت
من شيء بعد ابي الشار والمجد لان ما اعطيت ولا منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الحمد اخرج عن ابن مبرور عن حفص عن هشام
مقتصر على قوله و دل ما شئت من شيء بعد كرواية الطحاوي وهكذا اخرج ابو عوانة من طريق سعيد بن عامر و روى عن عمادة عن هشام
وكذا اخرج عن ابواهيم بن مرزوق عن عثمان بن عمر عن هشام وكذا اخرجه النسائي عن ابى داود وسليمان البخاري عن سعيد بن عامر الازدي
ف زاد في اوله كان اذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فذكر مثله وكذا اخرجه البيهقي من طريقه سعيد بن هذيل الزيادة حدثنا ابوبكر
بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابوالوليد الطحايسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة
الخشب حديث عبيد مصغرا هو ابن حسن وفي نسخة الخشب هو ابن الحسن ابو الحسن ولم يقع ذلك في نسخة الخشب هو عبيد بن الحسن المزني
ويقال للعلبي ابو الحسن الكوفي من رواة مسلم والى داود وابن ماجه قال ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق قال
ابن عبد البر وهو اعلى انه ثقة حجة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد بن
الحارث الاسلمي ابو معاوية وقيل ابواهيم و بجزم البخاري وقيل ابو محمد ولا بيه صحبة وشهد عبد الله الحديبية و روى احاديث
شيرة ثم نزل الكوفة وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين و روى احمد بن يزيد عن سليمان بن ابي عمير عن ابي سعيد
عبد الله بن ابي اوفى ضربته فقال ضربتها يوم خيبر فقلت اشهدت حينما قال نعم وقيل غير ذلك وفي الصحيح عنه قال غزوت مع
ابى بصير صلى الله عليه وسلم ست غزوات ناكل الجراد وفي رواية سبع غزوات كذا في الاصابة وفي كتاب الجهاد من البخاري ما يدل
على انه شهد الخندق قال يحيى بن بكير وغيره مات سنة ست وثمانين وقال البخاري عن ابى نعيم مات سنة ست وثمانين قال الذهبي عن ابى نعيم بن بزة عن او
ثمان بن عثان كذا في تهذيب التهذيب حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن محمد بن مثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن عبيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا فذكر مثل ما تقدم عند
المصنف في حديث على وكذا اخرجه ابو عوانة من طريق ابى داود و حجاج بن محمد عن شعبة واخرجه مسلم ايضا من طريق ابى معاوية و كيع
وابوعوانة من طريق محمد بن عبيد بن مبرور بن ماجه من طريق وكيع وابيهقي من طريق محمد بن عبيد وابوداود ومن طريق ابو لاريرة
كلمه عن الامام احمد من طريق مسعر كلاهما عن عبيد بن ابن ابي اوفى نحوه الا انهم زادوا في الدعاء و سمع الله من حمده واخرجه
مسلم وابوعوانة و احمد من طريق شعبة عن مجازة بن زاهر عن ابن ابي اوفى مثله ولم يذكر التميمي و زاد وفيه اللهم طهرني بالشافع والبرود
ما الهاد اللهم طهرني من الذنوب والحطايك ما عفى الثوب لاني من الوسخ حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو سعيد المصري
قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي ابو محمد الكلاعي المصري الدمشقي اصد من دمشق نزل قيس قال انا سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى
التنوخي ابو محمد يقال ابو عبد العزيز الدمشقي من رواة مسلم والاربعة والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين وابو حاتم والعلبي ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال النسائي ثقة ثبت وقال عبد الله بن احمد بن ابية ليس بالشام رجل اصح حديثا من سعيد

عن عطية بن قيس الكلابي عن قرعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اهل الشاء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا تازع لهما اعطيت ولا ينفع ذا الجند منك الجند

هو الاول والاعلى عنده سوار وقال ابو حاتم كان ابو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الادنا على ولا اقدم بالشام بعد الادنا على سعيد احد وقال الحاكم ابو عبد الله هو اهل الشام كما انك لاهل المدينة في التقدم والفضل والعفة والامانة وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد اهل الشام ونفها بهم ومتقينهم في الرواية وقال ابو مسهر كان قد اختلف قبل موته وكذا قال الدورى عن ابن معين وقال الآجرى عن ابي داود وغيره قبل موته وكذا قال حمزة الكسائي توفي سنة سبع وستين ومائة ولد سنة تسعين عن عطية بن قيس الكلابي ويقال الكلابي البجلي ويقال المشقي من رواة مسلم والاربعة بالبجاري في التاليف ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال كان معروفا وله احاديث وقال الغسوى سألت عبد الرحمن يعني جيا عنه فقال كان اسنم يعني اسن اقرانه وكان غزاه مع ابي ايوب الانصاري و كان هو وسعيد بن عبد الله قاري المجد وقال عبد الواحد بن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وتسابى ابو مسهر كان مولده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع وغزاه في خلافة معاوية وتوفي سنة عشرة ومائة وقال سعد بن عطية مات الى سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع ومائة وقال في المقرب ثقة مقرر من ائمة الشافعية عن قرعة بقت وزاد مجمع وعين هامة مغفوعات ابن يحيى ويقال ابن الاسود ابو الخادبة البصري مولى زياد بن ابي سفيان ويقال مولى عبد الملك بن ابي بل هو من بني الحرث بن من رواة السنة قال يعني بصري تابعي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن الزبير بن باس وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري زاد في نسخة النسخ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اهل الشاء بالرفع على تقدير انت اهل الشاء ويجوز بالنصب على تقدير يا اهل الشاء قاله زين العرب والرفع على انه خير مبتدأ محذوف كما قال الطيبي والنصب على الشاء كما قال النودى والاختصاص كما قال ائمة الشافعية وقال النودى والمشهور المختار النصب والشاء الوصف الجليل والمدح والحمد والاعتراف وبناية الشرف قال القاضي هكذا في اكثر الروايات وفي بعض نسخ مسلم اهل الشاء والحمد والحمد لمن الشاء والمجد والمجد بنناية الشرف وكان لفظ الحمد هنا الميث بالكلية لقوله اولئك الحمد انتهى وقال النودى لكن الصحيح المشهور الاول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اى اولى تقدير هذا الكلام انت احق بما قال العبد لك من المدح من غير كس قاله زين العرب وقال الطيبي او يكون التقدير المدح من الحمد لكثير حتى ما قال الحمد ويجوز ان يكون احق ما قال مبتدأ وقوله اللهم خبره وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر والتعريف في العبدتين وقيل للعبدة المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في قوله ما قال العبد موصوفة اى احق الاشياء التي يتكلمها العبدان فضلتها واحدا بعد واحد شاء الله تعالى من العبد المطيع الخاضع الخاضع وذلك لقوله تعالى وكان الانسان اكثر شيا جبلا وهما في بعض النسخ حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع على سبيل الاستئناف وقوله وكلنا لك عبد على هذا تدويل انتهى قلت وبهذا اشار اليه الطيبي وقع في رواية النسائي بدون الالف ووقع في بعض رواياته خبر ما قال العبد قال بعض الافاضل هو اصح كما في النسخ والرواية المشهورة احق بالالف وكلنا بالواو كما في النسخ ايضا وقال النودى واما وقع في كتب الفقه حق ما قال العبد كلنا بحذف الالف والواو غير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا انتهى لا تازع كما نحن النسائي وعبد مسلم والى داود ولاننا وزاد مسلم اللهم قال المعنى في النسخ وكلاهما بمعنى واحد لما عطيت والينفع والجد منك الجند اختاف في معنى الجند فقال الراغب سمي ما جعل الله تعالى للانسان من المحظوظات الدنيوية هذا وهو البحث فبقيل جدوت وحظقت انتهى وقال الخطابي كما في الفقه الجند الغنى ويقال المحظوظ قال ومن في قوله منك بمعنى البذل وقال الزمخشري في الفائق الجند المحظوظ الاقبال في الدنيا ومنك من قولهم هذا من ذاك اى بدل ذاك ومنه قوله تعالى ولا تشا بجمعنا منكم لانه في الارض يخلقون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه بذكره اى بدل طاعتك وغيا ذكرك ويجوز ان يكون من على اصل معناها اى ابتداء تخلق اما ينفع واما الجند المعنى ان الجند ولا ينفعه منك الجند الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق في السعادة ولا ينفع من جده ومنك جده وانما ينفعه التوفيق منك انتهى وقال ابن تيمية العبد كما في الفقه قوله منك يجب ان يتعلق بينك وبينه ان يكون

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن أبي عمر
وهو المنهني عن أبي حميفة قال ذكرت الجحدود عند النبي صلى الله عليه وسلم

بذمتي معنى يمنع وما قارب ولا يجوز ان تعطينك منك بالجحد كما يقال حتى منك كثيرا لان ذلك نافع انتهى وقال الترمذي كما نقل
عنه الطبري اي لا ينفع ذا الغنا منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك وعلى هذا المعنى منك عندك وبحيثن وجه آخر اي ليس ممن عندك
غناه انتهى قال الطبري يكن ان يقدر في الوجه الاول لا ينفع ذا المخط العظيم يدل توفيقك عنا فكان المخط ونفعه امر فلما قال صلى الله عليه وسلم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ونعم ان معطي المخط ومانعه هو الله تعالى ليس فيه ربه اتبعه قوله ولا ينفع ذا الجدا شرا بان ذلك المخط
العللي لا ينفع المعطي له اذ لم يمكنه تعالى من استيفاء النفع فكيف يري من عالم او غنى ورحمته عظيم في علمه ومانع لا ينفع به اذ لم يوفقه الله تعالى
للعمل والاتفاق انتهى وقال الحافظ والجحد مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى او المخط وعلى الراغب ان المراد به ههنا الاول اب
اي لا ينفع احد انسه وقال القرطبي حكى عن أبي عمرو الشيباني ان رده بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده واكمه الطبري وقال
الغسان في توجيه الجحد الاجتهاد في العمل فان الله تعالى قد دعا الحق الى ذلك فكيف لا ينفع عنه قال فيمكن ان يكون المراد لا ينفع الاجتهاد في طلب
الدنيا وتبين امر الاخرة وقال غيره ان المراد لا ينفع الجحد لم يقاربه القول بذلك لانه لا يكون له فضل ولا ربح ولا ينفع له في ربح ولا ربح ولا ربح ولا ربح
الكسر اسمي السام في الحرس والاسراع في الهرب انتهى وقال القاضي وقد يكون الاجتهاد ههنا راجعا الى الحرس على الدنيا او على الاجتهاد
من التوسع في المكاره وان لا ينفع منه الا ما قدره الله ولا يصل العبد الا لما اعطى ولا يجو الا ما وقى فهو المعطي والممنع لا اجتهاد والعبد
وحرسه وهذا اسعد بلفظ الحديث وهو اصل في التسليم والتوكل واثبات القدرة والتفويض الى الله وترجم عليه البخاري بهذا ودخله في كتاب
القدر انتهى وقال النووي وصحيح المشهور الجحد بالفتح كذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون وهو المخط والغنى وبه نظر
اي لا ينفع ذا المخط في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظك اي لا يجزيه حظك وانما ينفعه ونجته العمل اصالح كقول تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك انتهى واخبره الحديث اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
عن مروان بن محمد انه سئل عن سعيد باسناده باللفظ المذكور عند المصنف في حديث علي وبالحديث المذكور ههنا الا انه قال اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وكذا اخرجه الدارمي عن مروان واخرجه ابو عوانة عن طريق عبد الله بن يوسف والي مسهر
والوليد والوداد ومن طرق هؤلاء الثلاثة ومن طريق بشر بن بكر والنسائي من طريق محمد بن فضال عن سعيد وزادوا في اوله التسميع وكذا اخرجه
البيهقي عن طريق عبد الله بن يوسف واخرجه من طريق مروان بدون التسميع ووقع في بعض طرق ابي عوانة لا نازع لما اعطيت وكذا
وقع في بعض نسخ النسائي واخرجه الامام احمد عن ابي المنيرة عن سعيد بن يزيد التسميع حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البكري قال ثنا سعيد
ابن سليمان البجلي ابو عثمان الواسطي البرزازي المعروف بسعدويه عن شريك وفي نسخة المنتخب قال ثنا شريك وهو ابن عبد الله الغنمي الكوفي
القاضي عن ابي عمر الغنمي ابو جلي الكوفي وهو المنهني باسكان النون بعد الميم المفتوحة من رواية ابن ماجة والبخاري في الاصلين
بجمل من الرواية وهو الذي اسمه شريط ودهم من خلطه بالشي كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب قال ابو احمد الحاكم ابو عمر
شريط المنهني والنعني والصواب التقريب منها لكن ظهر من سياقها ان المسمى شريط هو ابو عمر المنهني واما العلم ويؤيد ذلك ان مسلما
وغيره ذكره النعني فيمن لا يعرف اسمه انتهى وذكره ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يسمه وسكت عنه ولم يقع في منسختي
المنتخب والمباي وهو المنهني عن ابي حميفة نعم الجهم ففتح ما بهلة وسكون ياء وباء وهب بن عبد الله بن سلم بن جنادة بن
حبيب بن سواد السواي بنهم السمين المهلمة وتختلف الواو قال في الاصابة قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر عمره وحفظ
عنه ثم صحب عليا بعده وولاه شرطة الكوفة لما وفي الخلافة وفي اربع عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن بن علي يشبهه امر لنا
بثلاث عشرة عشر قلو صانعا فعمل ما اقتضتها وكان على سبيله وهب بن خيرة انتهى وقال في الاستيعاب نزل ابو حميفة الكوفة واتبى بها دارا وكان
من صفاء الصحابة ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وابو حميفة لم يبلغ الحكم ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وردى عنه
وكان على نسي الله عنه قد جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهير النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة اربع وسبعين كما في التقريب قال
ذكرت الجحدود وجمع جده بالفتح وهو الغنا والمخطوطة الدنيوية عند النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن ماجة وهو في الصلوة

فقال بعض القوم مجد فلان في الابل وقال بعضهم في الخيل فسبكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد لا ما نفع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ فليس في هذه الاثارة تدا كان يقول ذلك وهو امامه ولا فيها ما يدل على شيء من ذلك غير انه قد ثبت بها ان من صلى وحده يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك كيف هو وهل يقول من ذلك ما يقوله من يصلي وحده ام لا فاذا يونس قد حدثنا قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة انهما سمعا قال يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

فقال بعض القوم مجد فلان في الابل اي صار فلان ذا حظ في الابل قال في مختار الصحاح الجحذ الحظ والنجت والجمع الحمد وتقول منه جدوت يا فلان على المسم فاعلم اي صرت لاجد فانت جدي حفيظ ومجد ومخلوط وجدي وزن جد انتهى وقال ابن دريد في الجبهة والجحذ للناس الحظ فلان وجدي كذا وكذا اي وحظ فيه انتهى وقال بعضهم في الخيل وفي نسخة النخب وفي نسخة لمبا في النخل وعند ابن ماجه فقال رجل جد فلان في الخيل وقال آخر جد فلان في الابل وقال آخر جد فلان في الغنم وقال آخر جد فلان في الرقيق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرفع رأسه من الركوع وعند ابن ماجه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ورفعه رأسه من آخر الركعة قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة النخب الملباني السموات وكذا هو عند ابن ماجه وملء الارض و مل ما شئت من شيء بعد وزاد عند ابن ماجه اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ وزاد في رواية ابن ماجه وطول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالجحذ ليعلموا انه ليس كما يقولون قال في التاج الحماجة ذكرت الصحابة ان فلانا ذو ثروة في الخيل وفلان في الابل وكذا نكده صلى الله عليه وسلم لان الدنيا ذاهب ومتاع قليل ودنيا الرجل لا تنفع من الله شيئا يوم لا ينفع مال وذون الامن ان الله يقبل سليم فانكر صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة وقال اللهم لا مانع مما انتهي ثم ان قاهر الجحش عند المصنف انهم ذكره والمجد وخارج الصلوة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن ماجه انهم ذكره والمجد وعنده وهو يصلي فيقول انهم ذكره وفي مجلسه او فلما قام الى الصلوة ذكره واذا ثانيا واستمروا في ذلك الى قيامه الى الصلوة فانكر عليهم بذلك القول والله اعلم والحدِيث اخرجه ابن ماجه عن اسمعيل بن موسى السدي عن شريك عن ابي عمر واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه عن يحيى بن ابى بكير عن شريك عن ابي عمر عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم تام في الصلوة فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده اللهم ربنا الى آخره مثل رواية المصنف وزاد في آخره يمد بها صوته كما في الملباني فليس في هذه الاثار المروية عن علي بن ابى طالب ابن عباس وابن ابى اوفى وابي سعيد الخدري وابي جعفر السوائي انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة النخب والمبا في يحذف قد يقول ذلك اي ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده والمحال هو امام ولا فيها اي في الاحاديث المذكورة ما يدل على شيء من ذلك اي من الجمع بين التسبيح والتحميد لا امام غير انه قد ثبت بها اي بالا حاديث المذكورة ان من صلى وحده يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يعني بجمع المنفرد بين التسبيح والتحميد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك اي في الجمع بين التسبيح والتحميد كيف هو يدل يقول من ذلك كذا في نسخة الملباني وفي نسخة النخب في ذلك والاول اوجه اي من التسبيح والتحميد وعلى الثاني في القيام من الركوع ما يقوله وفي نسخة النخب والملباني ما يقول يحذف الباء من يصلي وحده ام لا ولا محاصل ان الاستدلال بالا حاديث المذكورة على جميع الامام بين التسبيح والتحميد لا يتم لانها تحتمل ان كان يجمع بينهما في حالة الاغتراف فثبت بذلك حكم المنفرد والا امام فعمل هذا يجب الرجوع الى حديث مرتجعه يتم به الاستدلال فنظرنا في ذلك فاذا يونس بن عبد الله على قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني يونس بن يزيد الالباني عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري المدني عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن ابي هريرة انهما سمعا اي ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث فقل يجوز ايضا ان يكون قال ذلك لانه من القنوت ثم تركه بعد لما ترك القنوت فرجعنا الى غير هذا الحديث هل فيه دلالة على شيء مما ذكرنا فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث كما سياتي في الباب الآتي يعني في باب القنوت في صلوة الفجر وغيره والحديث اخرجه مسلم عن ابي الطاهر وحملته بن يحيى وابوعوانة عن يونس بن عبد الاعلى والبيهقي من طريق بحر بن نصر بن عثمة عن ابن رهب باسناده نحوه وللحديث طرق اخرى ستاتي في باب القنوت ومن ذكر هناك ما يتعلق بذلك الحديث فقد جوز ايضا وفي نسخة الخب بخذف ايضا وهو الادب ان يكون قال ذلك اي ربنا ذلك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده لانه اي التمجيد من القنوت اي من جملة الفاظ القنوت ثم تركه الى التمجيد بعد لما ترك القنوت والحاصل ان حديث ابي هريرة وان دل بظاها على جميع الامام بين التسميع والتحميد ولكنه وقع في حديثه ذكر القنوت فيتمثل ان يكون التمجيد من جملة الفاظ الترك التمجيد عند ترك القنوت فعلى هذا الحديث ليس ينس على جميع الامام بين التسميع والتحميد في غير حال القنوت فلا يتم به الاستدلال فرجعنا الى غير هذا الحديث انوار في القنوت عن ابي هريرة هل فيه اي في غير حديث القنوت دلالة على شيء مما ذكرنا من جميع الامام بين التسميع والتحميد فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن

ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه الطحاوي عن ابن ابي ذئب باسناده قال قال ابو هريرة انا والله اشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر بين السجدين واذا رفع واذا خفض واخرجه البخاري عن آدم عن ابن ابي ذئب باسناده قال كان لعنني صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان لعنني صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدين قال الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي من طريق آدم قال الحافظ ساق البخاري هذا المتن مختصرا وداه ابو عيسى من طريق شعبة بن داود عنه عن ابي هريرة وقال انا اشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر اذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من السجدين انتهى ولامنا فاة بين رواية الطحاوي والبخاري لان احدهما ذكر ما لم يذكره الآخر كما قال الحافظ واخرج البخاري ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد والحديث واخرجه مسلم مثله بهذا الاسناد وزاد في آخره ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وقوله كان عبارة عن دوام فله اهل قلت يرد قوله ما قاله الراغب في المفردات كان عبارة عما مضى من الزمان واذا استعمل في الزمان الماضي فقد يجوز ان يكون يستعمل فيه على حالته ويجوز ان يكون قد تغير انتهى وما قاله القرطبي كما في قبض التقدير زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والاشارة فيه العرف والافاضة ان تصدق على من فعل الشيء ولو مرة انتهى وقال الحافظ وفيه دليل على ان الامام يجمع بينهما صلوة لعنني صلى الله عليه وسلم الموصوفة محمولة على حال الامامة تكون ذلك هو الاكثر الاغلب من احواله انتهى وقال القاضي الاظهر خبر ابي هريرة عموم عمله واكثره لظول محبة له واكثرنا مشاهدته صلوة اما دلالة وصف الصلوة الرباعية وهي من الفرائض وكان لا يصليها الا اماما دلالة لو اختلفت حالته فيما صلاه اما ما دون منفرد والمطلق المحرر عن بعض حالاته دون بعض انتهى وقال الزرقاني واما ما رواه عن حديث جده صلى الله عليه وسلم فيها ما كان متفردا او في نافذة جماعة من محدثين سلمنا انه كان اما لانه غالبه احواله فيجمع بينهما

واذا يؤنس قد أخبرني قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت خسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمد ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن أبي الوثير قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركوع قال ذلك فعني هذه الاثار ما يدل على ان الامام يقول من ذلك مثل ما يقول من صلى وحده لان في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو يصلي بالناس وفي حديث أبي هريرة ان انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك فاخبر ان ما فعل من ذلك

بيان الجواز انتهى واذا يؤنس قد أخبرني وفي نسخة الخشب والمباني حدثنا يونس قال أنا ابن وهب عدا الله قال أخبرني يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري المدني عن عمرو بن الزهري عن العوام المدني عن عائشة قالت خسفت بهذا عند مسلم والي داود وفي نسخة الخشب والمباني كسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا ايضا فيه الجمع بين التمجيد والتسبيح ولكن لابي حنيفة ان يقول هذا ايضا يجوز ان يكون كالقول فعله ثم تركه كذا في الخشب والحديث اخرجه مسلم عن حماد بن عيسى والي الطاهر وعبد بن سلمة عن ابن وهب باسناد المذكور قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس ورأه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة وابو داود عنه وعن ابن السرح وابن ماجه عن احمد بن عمرو بن السرح وابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى ثلثتهم عن ابن وهب بن خزيمة مسلم وسياقي هذا الحديث بهذا الاسناد وغيره في باب صلوة الكسوف حدثنا أبو بكر بن بكار القاسمي قال ثنا إبراهيم بن أبي الوثير عن ابن مطرف الهاشمي مولا ابي الحسن قال ثنا مالك بن انس المدني امام دار الهجرة عن الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركوع قال ذلك والحديث اخرجه الامام مالك في الموطأ بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه هذو مكبيه واذا رفع رأسه من الركوع رفعها كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقد ذكر المصنف هذا المتن عن يونس عن ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد نحوه في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع بل مع ذلك رجع وقد ساق المصنف هذا الاسناد اعني يونس عن ابن وهب عن مالك في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك ان البخاري والنسائي وجميعهم يروونه عن طريق مالك والدارمي كذلك قال الشيخ في الادجز والاحجية في حديث الباب لمن ذهب الى الجمع بين المفظلين قالوا بان غالب احواله صلى الله عليه وسلم الامانة لان حديث الباب ليس بنص في انه كان في المكتوبة وغالب احواله صلى الله عليه وسلم الا افراد باعتبار النوازل على انه معارض للاحادِيث القولية والقول مقدم على الفعل انتهى مختصرا فني هذه الاثار المروية عن أبي هريرة من طريق المقرئ وعائشة وابن عمر وفي الباب عن عذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد اخرجه البيهقي في مسنده وهذا ليس بنص في انه كان في المكتوبة فانه يحتمل ان يكون شارك معه في النوازل كما روى عن غيره من الصحابة والله اعلم ما يدل على ان الامام يقول من ذلك اي من مجموع التسبيح والتحميد مثل ما يقول من صلى وحده لان في حديث عائشة زادني نسخة الخشب والمباني رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اي سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهو يصلي بالناس لكن المصنف رحمه الله تعالى لم يأخذ في كيفية صلوة الكسوف ما ورد في حديث عائشة هذا من تعذر الركوع واخذ بما ورد في حديث غيره فانها في الحديث القولية الواردة في القسمة التي تنافي الشركة ويجعل ذلك كالقول فعله ثم تركه وفي حديث أبي هريرة اننا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك اي التسبيح والتحميد فخرنا ما فعل من ذلك

هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في صلواته لا يفعل غيره وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه وهو أيضا في أخبار عن صفة صلواته كيف كانت فلما ثبت عنه أنه كان يقول وهو أمان ما إذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت أن هكذا ينبغي للإمام أن يفعل ذلك اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فهذا الحكم هذا الباب من طريق الآثار وإما من طريق النظر فافهم قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على أنه يقول ذلك فإذا كان ننظر في الإمام هل حكمه في ذلك حكم من يصلي وحده أم لا فوجدنا الإمام يفعل في كل صلوة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعل من يصلي وحده ووجدنا أحكامه فيما يطرأ عليه في صلواته كالحكم من يصلي وحده فيما يطرأ عليه من الأشياء التي توجب فساده وما يوجد سجود السهو فيها وغير ذلك وكان الإمام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف الإمام ومما ثبت باتفاقهم أن المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت أن الإمام أيضا

أي من الجميع بين التسميع والتحميد هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله بهذا في نسخة الخشب وفي نسخة المباني هو ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته بهذا في نسخة الخشب وفي نسخة المباني في صلواته لا يفعل غيره لكن الحديث ليس على حال الإمامة والتشبيه يثبت أن يكون في تكبيرات الانتقال كما ثبت على ذلك الروايات المفصلة عند البخاري وغيره ردالمالك كانت قامة تفعل وقد تقدم عند المصنف في باب الخفض في الصلاة هل فيه تكبيرات حديث أبي هريرة أن كان يصلي بهم المكتوبة فيكبر كما خفض ورفع فإذا انصرف قال والله إلى شئكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أثره في شيخان وغيرهما على تقدير تسليم الإمامة فالحديث محمول على بيان أن الإمام قد تقدم عن الزرقاني في حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه أي عن ابن عمر وزاد في نسخة الخشب والمباني من ذلك أي من الجميع بين التسميع والتحميد وهو أي حديث ابن عمر أيضا فيه وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف فيه وهو الأوجه أخبار عن صفة صلواته صلى الله عليه وسلم كيف كانت لكن حديث ابن عمر ليس ينص في أنه كان في المكتوبة كما تقدم فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول وهو أمان ما إذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت أن قال في الخشب وأن هذه مخففة من المثقلة وهي في محلها رفع على أن قال ثبت انتهى بهذا يعني للإمام أن يفعل ذلك أي بجميع بين التسميع والتحميد اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في الجميع بينهما لكن في ثبوت الدوام على ذلك نظر فلا يثبت منه إلا الجواز كما تقدم على أن الترجيح للقول على الفعل في ذلك أي ذكرنا حكم هذا الباب من طريق الآثار والإمام من طريق النظر فافهم أي المختلفين في هذا الباب قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على أنه يقول ذلك أي بجميع بين التسميع والتحميد لكن في فعل الاجتماع على ذلك نظر فقد تقدم أن للاختلاف في ذلك ثلث روايات كلها صحيحة الجميع والاقتصار على التسميع والاقتصار على التحميد وكذا ذكر الروايتين في مذهبه ابن قدامة وكذا الزرقاني اللهم إلا أن يقال إنه ذكر الاجتماع باعتبار المشهور فأردنا أن ننظر في الإمام هل حكمه أي الإمام في ذلك أي في الجميع بين التسميع والتحميد حكم من يصلي وحده أم لا فوجدنا الإمام يفعل في كل صلوة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعل من يصلي وحده وفي نسخة الخشب والمباني بخلافه لا يصلي وحده ووجدنا أحكامه أي أحكام الإمام فيما يطرأ أي يرضى كما في المباني عليه أي على الإمام في صلواته كالحكم من يصلي وحده فيما يطرأ عليه على المنفرد من صلواته وفي نسخة الخشب والمباني في صلواته من الأشياء التي توجب فساده وما يوجد سجود السهو فيها وغير ذلك كان الإمام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف الإمام ومما ثبت باتفاقهم أن المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت أن الإمام أيضا وفي نسخة الخشب انتهى فلما ثبت باتفاقهم أن المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت أن الإمام أيضا وفي نسخة الخشب

يقولها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا وجه النظر ايضا في هذا الباب في هذا ما أخذ
وهو قول ابي يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول

والباقي ثبت ايضا ان الامام يتيقن ابي يقول ربنا ذلك الحمد لله ثم يسمع الله لمن حمده فهذا اذا في نسخة النخب هو وجه النظر ايضا في
هذا الباب وما حصل النظر انهم اجمعوا في المنفرد على انه يقول ربنا الحمد لله مع قوله سمع الله لمن حمده ووجدنا الامام يفعل في كل صلوة مثل ما
يفعل المنفرد وكذا حكمه حكم المنفرد فيما يطرح عليه في صلوة من الاستسقاء المفسدة للصلوة وما يوجب سجودا سهوا في النظر على ذلك
ان يكون حكم الامام ههنا ايضا كالمنفرد في جميع بينهما لكنه منقوض بما تقدم من الخلاف في حكم المنفرد بمعنى التسمية لا يتحقق في المنفرد فظلال الاستسقاء
فهذا اى بالجمع بين التسميع والتحميد للامام تأخذ به قول ابي يوسف ومحمد ورواية عن الامام ايضا واليه مال الفضلي والطيحاوي وجماعة من
المتأخرين معراج عن الظهيرية واختاره في الحادوي القدسي ومشي عليه في نور الايضاح قاله الشامي واما ابو حنيفة فكان يذهب
في بعض النسخ واما ابو حنيفة وما لك فكانا يذهبان كذا في النخب في ذلك الى القول الاول اى اقتصار الامام على التسميع فقال
الشامي المستن على قول الامام
وبهذا تم المجلد الثالث من امانى الاحبار في شرح معاني الاشارة وتليده الجزء الرابع انشاء الله تعالى اوله بالقبول
في صلوة الفجر وغيره

